

الْحَدِيثُ وَالْفَقْهُ وَمُنَاقِبُهُ

حَدِيثٌ وَفَقْهُ. فِرَاسَةٌ وَطَبْخٌ. تَارِيخٌ وَوَادِبٌ. لَعْنَةٌ وَنَسَبٌ

للأمام أبي جليل أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

صاحب كتابي: العتق والجرح والتعديل

(٢٤٠-٣٢٧)

كتب كلمة عنه ، المقفور له صاحب الفضيلة

محمد زاهد بن الحسين الكوفي

وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية سابقاً

قَدَّمَ لَهُ ، وَحَقَّقَ أَصْلَهُ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

صاحب الفضيلة الشيخ

عبد الغنى عبد الخالق

المدرس بكلية الشريعة الإسلامية

الأصل مأخوذ عن النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة

بالمكتبة الأحمدية بحلب الشام

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثانية

١٩٩٣ - ١٤١٣

«اهداء الكتاب»

- « إلى تلك الروح الطاهرة ، إلى تلك الروح الكبيرة ؛ »
« إلى تلك الروح العظيمة : التي أفاضت على الناس العلوم والمعارف ؛ »
« إلى تلك الروح : التي كانت رمزاً للفضيلة ، وعنواناً لمكارم الأخلاق ؛ »
« إلى تلك الروح : التي جاورت الرفيق الأعلى : راضية مرضية ؛ »
« إلى تلك الروح : التي صعدت إلى خالقها ، بعد ظهور يوم الأجد ؛ »
« ١٩ من ذى القعدة من سنة ١٣٧١ ؛ ودُفن جسدُها الشريف بمقبرة »
« الإمام الشافعيّ ، صباح يوم الإثنين : ٢٠ من ذى القعدة من سنة »
« ١٣٧١ هـ . »

- « إلى روح أستاذنا ، ومولانا ومُرشدنا ؛ الإمام الكبير : شيخ المحدثين »
« وخاتم الفقهاء المجتهدين ؛ الشيخ : محمد زاهد بن الحسن الكوثري ؛ »
« وكيل المشيخة الإسلامية ، في الخلافة العثمانية ؛ سابقاً ؛ رضي الله عنه »
« وأسكنه فسيح جنانه ؛ مع الذين أنعم الله عليهم : من النبيين »
« والصّديقين ، والشهداء ، والصالحين . إنه سميع مجيب »

في ٢٠ من المحرم سنة ١٣٧٢ هـ

محمد نجيب أمين الخانجي

السيد عزت الطاهر الحسيني

تصدير الكتاب

١ - كلمة المفقور له الشيخ الكوثري :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« سيرة الإمام الشافعي ، لابن أبي حاتم »

الحمد لله ؛ وصلاة الله وسلامه على سيدنا : محمد رسول الله ؛ وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعدُ : فإنَّ أئمةَ الهدى المتبوعين (رضى الله عنهم أجمعين) ، لهم منازل سامية في قلوب الأمة : حتى انحصرت مذهبهم في مذاهب هؤلاء السادة القادة ؛ علماء منهم بسمة علومهم ، وعظم إخلاصهم في خدمة دين الله . فبارك الله في علومهم ، وعلوم العلماء المنضويين تحت راياتهم .

ومن هؤلاء الأئمة ، الإمام العظيم : أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه .

وهو ثالث الأئمة الأربعة : باعتبار الترتيب الزمني ؛ وثانيهم : باعتبار كثرة الأتباع ؛ ولا سيَّما : بعد أن سعى السادة الحضارمة ، في نشر المذهب : في جُزُر جاوه والسواحل الهندية وتلك الأرجاء . والمؤلفون في شتى العلوم — بين علماء هذا المذهب — : في غاية الكثرة ؛ و (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ^(١)) .

(١) اقتباس من سورة الجمعة (٤) . ع .

وقد ألف مؤلفون كتباً كثيرةً في مناقب هذا الإمام الجليل^(١)؛ على اختلافهم :
في التَّحَرِّي ، وتدوين كلِّ ما بلغهم : من الأنبياء عنهم . والتساهلُ في المناقب معروفٌ
عندهم ؛ ومنهم : من يذكرُ الأنبياء بأسانيدِها : معتقدين براءة ذمتهم مما في الأسانيد :
من المآخذ ؛ لكونِ ذِكْرِ السندِ : في حُكْم تبيينِ ما فيه : من القوادر .
ولكن هذا تساهلٌ غيرُ مرضيٍّ : لجهلِ أغلبِ الناسِ بأحوالِ الرجالِ .
فيكونُ^(٢) ما صنعه [أبو الحسن] الأبريُّ ، وأبو نُعَيْمِ الأصبهانيُّ ، وأبو بكرِ
البيهقيُّ — : من سَوِّقِ مناقبَ للشافعي (رضى الله عنه) بطريقِ الكذبِ المعروفين . —
غيرَ مستجادٍ^(٣) .

(١) راجع بيان ذلك : في تهذيب الأسماء (١/٤٤) ، والمجموع (٧/١) ، وطبقات
السبكي (١/١٨٥) ، وشرح الإحياء (١/٢٠١) ، وكشف الظنون (ط الثالثة : ص ١٨٣٩)
وانظر فهرس دار الكتب المصرية (ج ٥ ص ٦ و ٣٦٠ و ٣٦٤ و ج ٨ ص ٢٥٢) . ع .
(٢) في مكتوب الشيخ : « فلا يكون » ؛ وهو سبق قلم منه رحمه الله ؛ وإلا كان قوله
الآتي : « غير مستجاد » ؛ محرفاً عن : « مستجاداً » . ع .
(٣) الذي يغلب على الظن ، وتطمئن إليه النفس ؛ هو : أن إخراج أولئك الأئمة
الثقات ، أمثال تلك الروايات ؛ إنما هو : من باب المحافظة على كل ما وصل إلى أيديهم ،
وتقلوه عن غيرهم ؛ سواء أكان ذلك عندهم : صحيحاً ، أم ضعيفاً ، أم مكذوباً .
لأنهم يجوزون : أنهم قد يكونون مخطئين في ظنهم ، وغير موقفين في حكمهم . كما هو
الشان بالنسبة إلى كثير : من أفراد تلك الطائفة المكرمة ، التي تشرفت : بأن تكون
البادئة بتدوين السنة المشرفة .

وقد يكون الغرض من إخراجهم إياها — : على فرض أنهم متيقنون كذبها
أوبطلانها . — : إيقاف الغير على كل ما قيل فيمن اهتموا به ، وترجموا له . وفي ذلك فائدة
تاريخية مهمة . وهذا نظير ما حدث في كثير من كتب الفرق الكلامية : من ذكر كل ما
حكى عنهم ، ودس عليهم .

هذا ؛ وللشيخ — في كفته الجيدة عن طبقات ابن سعد (١/ و — ح) كلام دافع به
عن الواقدي : في كثرة حمله ، وتنوع روايته . فراجعه لقائده هنا وأهميته . ع .

وكان الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ،
أكثر تحريراً منهم فيما يسوقه : من الأنباء .

ولذا كنتُ متشوقاً إلى الظفر بنسخة من كتابه : في سيرة الإمام الشافعي .
فعلتُ : أن في المكتبة الأحمدية ، في حلب الشهباء ، نسخة منه ^(١) . فرجوتُ
صديقنا الأستاذ الألمي ، الشيخ : عبد الفتاح غُدَّة (حفظه الله ورعاه) ؛ أن يبحثَ
عن ناسخ هناك : ينقلُ الكتابَ على حسابي ؛ ففعل ، وتفضل بمقابلته بالأصل مُقابلةً
دقيقةً : أوجبتُ مضاعفةَ شكري له ؛ واللهُ (سبحانه) يكافئه على هذا الجميل .

وبقي الكتابُ محفوظاً عندي : إلى أن رغب الأستاذ الأديبُ ، أبو أسامة :
السيدُ محمدُ عزة العطارُ الحسيني ؛ في نشره : في عِدَاد مطبوعاته المتخيرة ؛ فنزتُ في
رغبته : رجاءً دعوةً صالحةً تلحَقني من المطلعين على الكتاب .

(١) رقمها : (٤٦٤) ؛ وصفحائها - : بقطع الربع - : (١٢٩) صفحة ؛ وأسطرها :
(١٧) سطراً ؛ وخطها غليظ واضح ، لكنه خال من النقط في الأغلب ؛ وبعض كلماتها
متداخل في بعض . وقد خات من تاريخ كتابتها ، واسم كاتبها ؛ وإن كان خطها يشبه خط
اقرن السادس أو السابع . كما ذكر ذلك كله ، الأخ الكريم الشيخ : عبد الفتاح ؛ في
مكتوب مرفق بنسخة الشيخ (عليه الرحمة) : التي وقعت في ١١٣ صفحة ؛ ونقل الناشر
الفاصل منها ، نسخته التي باغت صفحاتها : (١٠٨) ؛ وهي التي أحلنا عليها في تعليقنا على
كتاب : (أحكام القرآن) لشافعي ؛ ولذلك سنشير إلى أوائل صفحاتها خاصة ، في هذه
الطبعة ؛ إن شاء الله . وقد أخذت إدارة مكتبة الجامعة العربية ، صورة من نسخة حلب :
(ف ٧٠) . والصفحة الأخيرة ليست من الأصل ؛ بل هي عبارة عن ثلاثة نصوص لشافعي
ذكرها ابن حبان في كتابه : (التقاسيم والأنواع ، المشهور بالجميع) ؛ الذي طبع الجزء
الأول من ترتيبه ، في القاهرة ، طبعة خاصة : بأهل الجاه والثروة ؛ لا : بذوى العلم والمعرفة
وقد نقل هذه النصوص ناسخ الكتاب . ع .

فإن وجد المطالعُ بعضَ وقفاتٍ ، في بعض المواضع من الكتاب — فدُوّنهُ
الأسانيدَ : الكاشفةَ عن جدِّيَّةِ الأمرِ .

ومؤلفُ الكتابِ ، هو : الحافظُ أبو محمدٍ عبدُ الرحمن بنُ أبي حاتمٍ محمد بن
إدريسَ ، الرازيُّ الشافعيُّ : من أفضالِ الحفاظِ .
وله — : من أمّهاتِ كتبِ الرجالِ . — كتابُ : (الجرح والتعديل) ؛ في عدَّةِ
مجلداتٍ . ودائرةُ المعارفِ العثمانية^(١) : قد أعدتْ عدَّتَها لإتمامِ طبعِ باقى الأجزاء ،
مع : (تقدِّمةِ معرفةِ الجرح والتعديل) ؛ كما سمعتُ من الأستاذِ الكبيرِ ، الدكتورِ :
نظامِ الدينِ ؛ مديرِ تلكِ الدائرةِ . وللتقدِّمةِ أهميَّةٌ خاصَّةٌ ، تُنقلُ من نسخةٍ مرادِ
مُلا في الآستانةِ .

[وله أيضاً ، كتابُ : (الكُنَى)] .

وله أيضاً ، كتابُ : (الدراسيلِ) ؛ مطبوعٌ بالهند^(٢) . [وكتابُ : (السندِ) ؛
في ألفِ جزءٍ] .

وله أيضاً ، كتابُ : (عللِ الحديثِ) ؛ مطبوعٌ بسكّيفيَّةِ مصر^(٣) .

(١) بحيدر آباد الدكن بالهند ؛ وقد طبعت منه القسم الأول من جزئه الثاني ؛ والجزء
الثالث بقسمية ولم يقدر لنا — لسوء الحظ — أن نقتنى شيئاً منه ، ولا أن نطلع
عليه . ع .

(٢) بحيدر آباد سنة ١٣٢١ هـ ؛ وقد رتبته على الأبواب . ع .

(٣) سنة ١٣٤٣ هـ ؛ في جزئين كبيرين صفحتهما نحو الألف ؛ وهو كتابٌ جليل
لا يستغنى عنه مشتغل بالحديث والفقهِ . وقد ذكر له ابن منده ، كتاباً اسمه : (فوائد
الرازيين) — : أبي حاتم ، وأبي زرعة . — وزجج : أنه عين كتاب العليل ؛ وإن كان
صنيع التاج السبكي ، يفيد : أنه غيره . ع .

وله كتابٌ : في التفسير بالرواية^(١) ؛ وكتابٌ : في الردِّ على الجَهْمِيَّةِ^(٢) ؛ وفيه آراءٌ ساقطةٌ : لجملة بالكلام ؛ كما اعترف هو نفسه بذلك ، فيما نقله البيهقيُّ عنه ، في : (الأسماء والصفات)^(٣) .

[وله كذلك ، كتبٌ أخرى : كالزهدِ ، والفوائدِ الكبيرِ] .

وكتابهُ في سيرة الإمام الشافعي (رضى الله عنه) : من أمتع كتبه .

وَحَمَلَاتُ أَبِي^(٤) أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ ، على كتابه في الجرح والتعديل — لا يَخْلُو عن غُلُوٍّ وإسرافٍ في القول . كما لا يَخْلُو كتابه نفسه ، عن غلوٍّ : كقوله في شيخِ حُفَاطِ الْأُمَّةِ الْبِخَارِيِّ : « تَرَكَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ^(٥) : لِمَسْأَلَةِ اللَّفْظِ^(٦) » .

(١) في أربع مجلدات ؛ وقد وصفه ابن كثير : « بأنه : التفسير الحافل ، الذي اشتمل على النقل الكامل ؛ الذي يربو فيه على تفسير الطبري وغيره » ؛ ونقل الكثير منه في تفسيره . وقد اختصره السيوطي في تفسيره الأكبر : « ترجمان القرآن » ؛ الذي هو أصل تفسيره المطبوع المشهور ، السمي : « بالدر المنثور ، في التفسير بالمأثور » . ع .

(٢) في فوات الوفيات : « المجسمة » ؛ والظاهر : أنه تصحيف . ع .

(٣) ص : (٢٦٩ ط القاهرة) ؛ وينبغي : أن ترجع إلى كلامه وتتأمله ؛ وأن تعلم أن

الذهبي قد نعت كتابه هذا : « بأنه يدل على إمامته » . ع .

(٤) في النجوم الزاهرة : أحمد بن عبد الله . وراجع ماورد فيها وفي التذكرة . ع .

(٥) يعني : آخر الأمر . وإلا : فقد ثبت : أحما روايا عنه ، واستمعنا قوله ؛ وأن

أبا حاتم نفسه قد شهد له : « بأنه أحفظ من أخرجه خراسان ، وأعلم من قدم منها إلى

العراق » . انظر طبقات السبكي (٩٥٤/٢) وتهذيب التهذيب (٥٤٨/٩ و ٥٣٥ و ٥٤) ،

وهدي الساري (١٩٨/٢ — ١٩٩ ط ثانية) ، وترجمة البخاري المنسوبة لإدارة الطباعة

المنيرية (ص ٢٠٧) ؛ وتاريخ بغداد (٢٣/٢) ، وتهذيب الأسماء (٧٣/١) . ع .

(٦) : أي مناسب إليه : من أنه قال : « لفظي بالقرآن مخلوق » ؛ أي : نطق به ، =

وهو (رحمه الله) : وُلِدَ سنةَ ٢٤٠ هـ ؛ وَرَحَلَ وَأَدْرَكَ الأَسَانِيدَ العَالِيَةَ ؛ وَتَخْرَجُ فِي الحديثِ عَلَى أَبِيهِ وَأَبِي زُرْعَةَ ؛ وَتُوُفِّيَ سنةَ ٣٢٧ هـ . رحمه الله ، وَتَمَمَّده برضوانه^(١) .

محمد زاهد الكوثري

في ١٢ من ذى القعدة سنة ١٣٧٠ هـ

== بصرف النظر عن مدلوله . وهذا القول - رغم أنه (رضى الله عنه) قد تبرأ منه ، وصرح : بأنه إنما قال : إن أفعال العباد مخلوقة . - قد سببه محنة شديدة ، واعتراض شيخه (محمد بن يحيى الذهلي) عليه ، واعتزاله إياه مع أكثر تلامذته وأصحابه . مع أن الحق فيه - على فرض صدوره عنه - بجانبه ؛ بل : قد أجمع على صحته محققو الماتريديَّة والأشاعرة ؛ كما هو مقرر في الكتب الأصولية المعتبرة . وماروى عن أحمد (رضى الله عنه) - : من رميه من زعم ذلك : بالاعتزال أو الكفر . - : فعلى تسليم صحته ، وأنه ليس من وضع الحشوية التي انتسبت ظمناً إليه ؛ ليس محمولاً على ظاهره ؛ بل المراد منه : التفسير من التصريح به ، والزجر عن الخوض في بحثه ؛ خشية : أن يتأثر متأثر ، فيذهب إلى ما تقولاه المعتزلة : من إنكار صفة الكلام القديمة .

ولكي تطمئن إلى ذلك ، وتقف على أصح ما حكى عن هذه المحنة ، وقيل في تلك المسألة - يكفي أن ترجع إلى : مارواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٩ - ٢٦٩) ؛ وما حرره التاج السبكي في الطبقات (١/ ٢٥٢ - ٢٥٣ وج ٢ ص ١١ - ١٤) ، وما ذكره الحافظ ابن حجر في هدى الساري (٢/ ٢٠٣ - ٢٠٤) والإيباري في شرح مقدمة القسطلاني (١٥٧ ط أولى) ، وما كتبه الكوثري في تعليقه على : الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة (٥٠ - ٦٧) ، وشروط الأئمة الخمسة للحازمي (ص ٢١ - ٢٣ ط ثانية) ، والسيف الصقيل للتقى السبكي (٦١ - ٦٩) ؛ وفي الامتناع (٣٦ - ٤٠) . وانظر حياة البخاري للقاسمي (٢٣ - ٢٥) ، وترجمته (٤٢ - ٤٥) ، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٠ - ٣٣) . ع .

(١) راجع ترجمته والكلام عنه : في التاريخ لابن الأثير (١/ ١٢٦ ط بولاق) ، ولأبي الفدا (٢/ ٨٦) ، وابن الوردي (١/ ٢٧١) ، وابن كثير (١١/ ١٩١) ؛ وشذرات الذهب (٢/ ٣٠٨ - ٣٠٩) ؛ والنجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٥) ؛ والأعلام للزركلي (٢/ ٥٠٥ ط أولى) ، وفوات الوفيات (١- ٣٣٢ ط أولى) ؛ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٥٥) ، ومختصرها لشمس الدين التابلسي (٣١٨ - ٣١٩) ؛ وطبقات الشافعية للسبكي (٢/ ٢٣٧ - ٢٣٩) ؛ وطبقات المفسرين =

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حداً وتمجيداً لله ، وصلاةً وتسليماً على رسول الله ؛ وعلى آله وصحبه ، وأشياؤه
وحزبه : نجوم المتهدين ، ورجوم المعتدين ؛ وعلى كل من نشر سنته ، وخدم
طريقته : من العلماء الخالصين ، والفقهاء المجتهدين ؛ الذين بذلوا غاية وسعهم ، في
سبيل إسعاد أممتهم ؛ وخلقوا ثروة دينية ، ومجموعة فقهية : لو تمسك المسلمون اليوم
بها ، واهتدوا بهديها ، واقتبسوا من نورها ؛ وتركوا المذاهب المر تبجلة الفطيرة ،
وطرحوا القوانين الوضعية العليلية - : لعمتهم الرحمة ، وحقتهم السعادة ؛ ولحالتهم
المعرفة والهداية ، وفارقتهم الحيرة والعماية ؛ إن شاء الله .

(أما بعدُ) : فكتاب مناقب إمامنا الشافعي ، لابن أبي حاتم الرازي ؛ هو :
من أقدم المراجع ، وأوثق المصادر : التي تناولت جليل حياته ونافع آثاره ؛ وبيّنت

= للسيوطي (١٧ - ١٨) ؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي (٤٦/٣ - ٤٩) ، وتاريخ دول
الإسلام له (١٥٨/١ ط حيدرآباد) ، والليزان (٨٦/٢) ، ولسان الميزان (٤٣٢/٣) ،
والتذنيب لتعقيب التعريب (٣٣) ، والرسالة المستطرفة ، لبيان مشهور كتب السنة الشرفية
للسيد جعفر الكتاني (٥٤) ، ومقدمة تحفة الأحوذى للباركفوري (١٠٠ - ١٠١ ط
دهلي) ؛ وحسن الأثر ، في التعريف برجال الأثر ؛ للمغفور له الشيخ أمين سرور (١٨٥
و ١٩١ و ٢٠٣ ط ثالثة) ، والمختصر في علم رجال الأثر للشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف
(٦٤ ط ثالثة) ، ورجال الحديث للمشايخ : حسن حجازي ، ومحمد الشريفي ، وعبد الرحيم
سلام (١٤٧) ؛ والفكر السامي (١٣٣/٣) ، ونظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي
تأليف أو تعريب علي حسن عبد القادر (٣٠٣) ؛ ومقدمة كتاب العلل (٤ - ٧) ؛
وكشف الظنون (ص ٥٨٢) ؛ ومعجم المطبوعات لسركيس (ص ٢٨) ، وفهرس الخزانة
التيهورية (٦٧/٣) . ع .

عظيم فضائله وكريم اخلاقه ؛ وقدّمت الكثير الطيّب : من رائع آدابه ،
ونادر أحكامه .

وقد اهتمّ به ، واستمدّد منه ؛ جمهرة الكاتبين عنه : كتابة خاصة أو عامة .
كأبي عبد الله الحاكم^(١) ، والشيخ أبي نعيم^(٢) ؛ والحافظ البيهقي^(٣) ، والخطيب
البغدادي^(٤) ، وأبي سعد السمعاني^(٥) ، وابن عساكر الدمشقي^(٦) ، والفخر
الرازي^(٧) ، وأبي زكريا النووي^(٨) ، وأبي الحجاج المزني^(٩) ، والشمس

-
- (١) في مؤلف خاص به ، وصفه ابن حجر : « بأنه كتاب حافل كثير الفائدة » .
(٢) في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩/٦٣ - ١٦١) .
(٣) في كتابه الضخم : (مناقب الشافعي) ؛ الذي جمع ما في الكتب التي سبقته ، مع
تذييل وزيادة . كما قال ابن حجر وغيره . وزعم صاحب كشف الظنون : أن ابن حجر
قد رتبته وذيل عليه . ولا يبعد أن يكون قصد كتابه توالي التأسيس ؛ وهو كتاب لم يعتمد
فيه على كتاب البيهقي خاصة ، ولم يرد به اختصاره ولا ترتيبه .
(٤) في تاريخ بغداد (٢/٥٦ - ٧٣) ؛ وفي كتاب مستقل .
(٥) في كتاب : الأنساب (و ٣٢٥/ب - ١/٣٢٦) ؛ من نسخة مصورة بدار
الكتب المصرية .
(٦) في تاريخ الشام الكبير : الذي توجد نسخة منه بالمسكنة التيمورية ، ولم يسمع
الوقت للرجوع إليه . وقد طبع بدمشق حديثا الجزء الأول منه ، وبولنج في تقدير ثمنه ؛
كما طبعت بها سبعة أجزاء من مختصره . وترجمته للشافعي مسهبة مفيدة ؛ قد أحال عليها
الدهبي ، وأشاد بها الزبيدي ؛ وإن صرح بأنها اشتملت على أشياء ضعيفة .
(٧) في مناقب الشافعي : الذي طبع مرتين بالقاهرة ؛ وهو - مع ما فيه -
كثير الفائدة .
(٨) في تهذيب الأسماء (١/٤٤ - ٦٧) ، والمجموع (١/٧ - ١٤) ، وكتاب قاصر عليه ؛
أشار في المجموع إليه . وزجح : أنه ترجم له أيضا في كتابه : (طبقات الشافعية) ؛ الذي
توجد نسخة منه بدار الكتب المصرية .
(٩) في تهذيب السكّال في أسماء الرجال (و ٥٨٠/١ - ٥٨٢/ب) ؛ من نسخة خطية
جيدة بمكتبة طلعت ق ٢٢٧ (مصطلح) .

الذهبي^(١)، والتاج الشيبكي^(٢)، وابن كثير القرشي^(٣)، وابن حجر العسقلاني^(٤)،
والسيد مرتضى الزبيدي^(٥).

وقبيل انتهائنا من تصحيح كتاب: (أحكام القرآن)؛ للشافعي رضى الله عنه:-
وكنا نعلم بوجود نسخة خطية من كتاب ابن أبي حاتم، عند الناشر المحترم، السيد

(١) في تذكرة الحفاظ (١/٣٢٩-٣٣٠)، وسير النبلاء (ج ٧ م ٢/١٤٧-١٦٦):
من نسخة مصورة بدار الكتب المصرية ق ١٢١٩٥ تاريخ (ح)، وتذهيب التهذيب (م):
وإن كنا لم ننظره؛ وفي تاريخ الإسلام (١١/٢٩٩/ب-١٣٩): من نسخة خطية بدار
الكتب المصرية ق ٤٢ تاريخ؛ وقد اختصر منه تراجم الشافعي وأصحابه، القاضي تقي الدين
أبو بكر أحمد بن شهابه الدمشقي الشافعي، المتوفى سنة ٨٤٠ هـ؛ وتوجد نسخة منه بمكتبة
الجامعة العربية (ف ٢٠). وقد ذكر مؤلفه هذا صاحب كشف الظنون: وإن كان لم يشر
إلى أنه مختصر من تاريخ الذهبي. وقد ترجم الذهبي للشافعي أيضا، في كتابه الجليل:
(طبقات القراء)؛ الذي توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية. وكان المرحوم الشيخ
عبد العزيز جاويش، قد بدأ ينشره بذييل مجلته القراء: (الهداية) التي كانت تصدر
بالأستانة؛ ابتداء من الجزء الخامس أو السادس من السنة: (١٣٣١ هـ). ولا ندري:
أتم نشره أم لا؟ إذ ليس تحت أيدينا إلا الجزء السابع، وفيه بعض تراجم مهمة. وقد
تقع ترجمة الشافعي في الجزء الثامن: إن كان قد صدر.

(٢) في طبقات الشافعية الكبرى (١/١٠٠-١٠٧) وبعض الصفحات الأجزاء
الأخرى).

(٣) في تاريخه (١٠/٢٥١-٢٥٤)، وأول طبقات الشافعية له، وقد احتوت بعض
مكتبات الشرق على نسخة منه. وفي مؤلف خاص ذكره صاحب كشف الظنون، اسمه:
(الواضح النفيس، في مناقب ابن إدريس).

(٤) في تهذيب التهذيب (٩/٢٥-٣١ ط حيدر آباد)، وكتابه: (توالي التأسيس،
بمعالى ابن إدريس)؛ وهو جدير بالعناية والنشر مرة ثانية: لندرته وفائدته الخاصة التي
قد لا توجد في غيره.

(٥) في شرح إحياء علوم الدين الغزالي (١/١٩١-٢٠١ ط القاهرة).

عزت العطار الحسيني. - قدّر لنا : لحسن الحظ ؛ أن يتجّه النظرُ إليه ، ونبحث فيه : رجاء العثورِ على نصِّ محرفٍ : قد خَلتْ كتبُ الشافعيِّ وما إليها منه ؛ وكذا نتصرفُ فيه : بما نظنُّ صحته ونظائنه إليه ؛ فوجدناه (والله الشكرُ) محتويّاً عليه . كما وجدناه محتويّاً على غيره : مما هو على غرارِهِ وشاكلةِهِ ؛ بعد أن تمَّ طبعُهُ وبُتَّ في أمرِهِ . فأسفنا أسفاً : هوّن من وقعِهِ ، وخفّف بعضَ أثرِهِ : أننا لم نكنْ - إذ ذاك - في حالة تسمعُ لنا : بأن نرجعَ إلى كلِّ المظانِّ التي يُتوقَّعُ اشتغالها على شيءٍ من تلك النصوصِ الغريبةِ^(١) ؛ و : أننا قد بيّنا في الاستدراكاتِ ، مواضعها منه .

وعقبَ إنجازِ تصحيحِ (أحكام القرآن) ، علمنا : أن تلك النسخةَ مُهذّاةً للناشرِ ، من المغفور له : شيخنا الكريمِ ، وأستاذنا العظيمِ ؛ السيدِ : محمد زاهد الكوثريِّ ؛ وأنَّ رغبته (رحمه الله) : أن يُعجّلَ الناشرُ بطبعها ، وأن نُشرِفَ على تصحيحها .

فلم يسعنا إلا القبولُ : وفاءً للشيخ (رضی الله عنه) ، واحتراماً له ، وتحقيقاً لرغبته الشريفة ؛ ورغبةً مناصدةً : في أن نُقدّمَ لعارفيه دليلاً جديداً ، ونُظهِرَ لمريديه برهاناً سديداً ؛ يبيّنُ لهم ولمن سواهم : أنه (عليه الرحمة) كان يجبُ سائرَ الأئمةِ ويحترمهم ، ويعترفُ بعلوِّ أقدارِهِم ، ويبحثُ على نشرِ النافعِ : من آثارِهِم ، وأنه لم يكنْ : في احترامِهِ وحبه لإمامِهِ ؛ وفي إخلاصِهِ وتعظيمِهِ لمذهبه . - كما تحيّلُ المتخيلون ، وأرجفَ المرجفون : من أنه كان يرى الفضلَ مقصوراً عليه ، والخيرَ لا يستمدُّ إلا منه ، والفقّة لا يُؤخذُ إلا عنه ؛ وأنَّ غيره - من الأئمةِ . - لا يليقُ الاهتمامُ بهم ،

(١) بل كان كلُّ همننا ، وغاية أملنا - وقد قدمت للطبع ملازمه ، ولا بد من استمرار السير فيه - : أن نقفَ أكبر قدر ممكن من نصوصه : التي لم تكد تخلو من تحريف خطير ، أو نقص كبير .

ولا التعرّيجُ على مذاهبهم ؛ وأنه كان يذّابُ على نشرِ النقائصِ والمثالبِ : التي دُتتْ عليهم ؛ بل : ويختَرِعُ الكثيرَ منها ويَسْتُهْمُ لِيهِمْ ^(١) .

وإنما كان في احترامِهِ وحبِّهِ ، ككلِّ مقلِّدِ التزمَ مذهبَ إمامٍ بعينه : يعتقدُ أفضليَّةَ إمامِهِ عَلَى بقيةِ الأئمَّةِ ؛ وأنَّ مذهبه هو الصوابُ : وإنَّ احتمَلَ الخطأُ ؛ وأنَّ مذهبَ غيره خطأٌ : يَحْتَمِلُ الصوابَ .

وكان في إخلاصِهِ وتمتُّعِهِ ، بمَثَابَةِ المَالِمِ الخِلَافِيِّ : الذي يَبْذُلُ جُهدَهُ في المحافظةِ عَلَى مذهبِ إمامِهِ ، والاتِّصَارِ لَهُ : بأنَّ يَسْتَقْرِىَ المسائلَ التي حدثتْ فيها خلافٌ بينَ ذلكَ الإمامِ وبينَ غيره ، وَيُشْرَحُ حقيقتَهَا ، ويذكرُ أدلَّةَ الخالفينَ فيها ؛ وَيُبَيِّنُ رُجْحَانَ دليلِ إمامِهِ ، وإثباتَهُ لمذهبه ؛ كما يُبَيِّنُ بطلانَ دليلِ خصمه أو ضعفَهُ ؛ أو يمنعُ إنتاجَهُ وتقريبَهُ . ولا عليه بَعْدَ ذلكَ : إنَّ ظهرَ خطأٌ حُكِمَ ومخالفتُهُ للواقعِ ؛ ما دامَ هذا الحكمُ لم يَصُدُرْ منه : عن هوى وعبثٍ ؛ وإنما صَدَرَ : عن إخلاصٍ وبِحْثٍ . وما دامَ بعملِهِ هذا : قد أفادَ قطعاً ، كلٌّ مَن يَدْتَبِعُ المسائلَ الخِلَافِيَّةَ ، وَيَعْنِيهِ الوقوفُ على حقائقها ، والإمامُ بأدلتِها ومذاهبِها .

والشيخُ الأجلُّ (والله الحمد) لم يَتَمَسَّبْ إلامذهبَ إمامٍ ، هو — بلا نزاعٍ — : من خيرِ الأئمَّةِ ديناً ، وأقوامٍ يقيناً ؛ وأشدَّهم ورعاً ، وأنبليهم خُلُقاً ؛ وأبديتهم فصلاً وأزججهم عقلاً ؛ وأضوَّبرهم رأياً ، وأحسنهم اجتهاداً ، وأكثَرهم أتباعاً ^(٢) . ومذهبه

(١) كما صرح بذلك بعض من أكرمهم الشيخ وأعانهم ، ومكثهم من القيام بكثير من أعمالهم .

(٢) فلم يكن (بفضل الله) : من بعض علماء العصور القربية أو التوسطة : الذين اشتغلا بالعلوم الشرعية ، والقواعد الفقهية ؛ واهتموا — أول أمرهم — : بمذاهب أئمتهم ، وخدمة مؤلفاتهم ؛ ثم طلَعوا على الناس : بأراء شاذة ، وأقوال ساقطة ، وحدث — مع الأسف — ولا زالت تحد من يتأثر بها ، ويدافع عنها ؛ ويدعو إليها : على أنها وحدها الدين الصحيح ، والفقه الخالص .

أولُ المذاهبِ الأربعةِ : التي حُرِّرتْ وهُدِّبَتْ ، ورُتِّبَتْ وبُؤِبَتْ ؛ وتناوَلَتْ أهمَّ المسائلِ ، وحَلَّتْ أعظَمَ المشاكلِ ؛ ورُوِّبَتْ بالطَّرُقِ الصحيحةِ ، وُقِلَّتْ بالوسائلِ البريئةِ ؛ وسايَرَتْ حوادثَ الزمنِ ، وحقَّقَتْ كلَّ العَرَضِ : في تلكَ القرونِ الطويلةِ الماضيةِ ؛ وستكونُ كذلكَ - بمشيئةِ اللهِ - في الأجيالِ المقبلةِ الباقيةِ . لا : كالمذاهبِ المخترعةِ الواهيةِ ؛ التي بُمُدَّتْ عن الجادةِ المستقيمةِ ، وعَرِبَتْ من الأدلةِ السليمةِ ؛ والتي لا تكادُ تقومُ : حتى تسقطَ ؛ بل لا تكادُ تحيا : حتى تَلْفِظَ النَّفْسَ ؛ (فأما الزُّبْدُ : فيذهبُ جُفَاءً ؛ وأما ما يَنْفَعُ النَّاسَ : فَيَمُكُّثُ فِي الْأَرْضِ)^(١) .

ولقد قِيلنا القيامَ بتصحيحِ ذلكَ الكتابِ وتحقيقِهِ : ونحنُ نرى : أنه - معَ سلامةِ أكثرِ نصوصِهِ - محتاجٌ إلى عنايةِ كبيرةِ ، وتعليقاتٍ غيرِ بيسرةِ ؛ و: أنَ من المستحسنِ ضبطَ أعلامِهِ ، والتعريفَ ببعضِها : في عبارةٍ وجيزةٍ .
ولكنْ : لضعفِ الصحةِ ، وضيقِ الوقتِ^(٢) ؛ ولرغبةِ الناشرِ (أعانه الله) : أنَ

= ولم يكن (أيضاً) : من أولئك الذين منى بهم القرن الرابع عشر الهجري ؛ ومكنت لهم بعض الظروف السياسية ، والأساليب الاستعمارية ؛ من أن يكون لهم شأن في العالم الشرقي ، ورأى في التشريع الإسلامي ؛ كما مكن لهم الاطلاع على مجموعة من الكتب الخطية ، أو المطبوعة في إحدى البلدان النائية : (التي ألفت أكثرها الفريق الأول الذي أشرنا إليه) ؛ من أن يظهروا بمظهر المجددين ، ويزعموا أنهم من كبار المجتهدين . حتى كشف الله حقيقة أمرهم ، وفضح مكنون سرهم ؛ فبدأ بعض أنصارهم ، ولكثير من غيرهم : أن يطبعوا تلك الكتب في مصر وينشروها ؛ وقدر : أن تصل إلى أيدي الخاص والعام في الشرق ويقروها . فبين لهم : أن الجديد الزعوم تليد ؛ وأن ذلك الاجتهاد والتجديد : تقليد أحقر تقليد .

(١) اقتباس من سورة الرعد : ١٧ .

(٢) بسبب أعمالنا الجمة ، وإعداد العدة ؛ لوضع مؤلف في أصول الفقه : يضم مصطلحاته =

يَظْهَرُ الكِتَابُ بَعْدَ زَمَنِ قَصِيرٍ ، وَفِي حَجْمٍ صَغِيرٍ ؛ وَلَسْكَونَ بَضَاعَتِنَا فِي فَنِّ الرِّجَالِ قَلِيلَةً ، وَمَعْلُومَاتِنَا الصَّحِيحَةَ عَنْهُ ضئِيلَةً ؛ وَلِأَنَّ بَعْضَ مَعَاجِمِ النَادِرَةِ الهَامَّةِ ، غَيْرُ مَوْجُودٍ بِمَخْرَاجِنَا الخَاصَةِ (١) - لِنَقُومَ (عَلَى مَا نَظُنُّ) : بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي القِيَامُ بِهِ ، وَالتَّعَرُّضُ لَهُ ؛ وَلِنَرْجِعَ إِلَّا لَلْكِتَابِ : الَّتِي يَلْزِمُ النَظْرُ فِيهَا ، وَتَتَحَمُّمُ الاستِعَانَةَ بِهَا ؛ وَلِنَمَلِقَ بِأَكثَرِ : مِنْ عِبَارَاتٍ مَخْتَصِرَةٍ ، أَوْ إِشَارَاتٍ بِجَمَلَةٍ .

وَقَدْ نَكْتَفِي : بِضَبْطِ أَعْلَامِهِ الغَرِيبَةِ ؛ وَبِالتَّنْبِيهِ - بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ يَجِبُ مَعْرِفَةُ شَيْءٍ عَنْهُ - عَلَى بَعْضِ المَرَاجِعِ الَّتِي ذَكَرْتَهُ (٢) .

إِلَّا أَنَّا نَرْجُو - بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - أَنْ نَهْتَمَّ اِهْتِمَامًا بَالِغًا بِبَعْضِ أَقْسَامِهِ العِلْمِيَةِ ؛ وَبِخَاصَّةِ القِسْمِ الخَاصِّ بِطَائِفَةِ : مِنْ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ، الَّتِي أُثْرَتْ عَنِ الشَّافِعِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، وَخَلَّتْ مِنْهَا كِتَابَةُ المَدْوُونَةِ . وَنَرْجُو كَذَلِكَ : أَنْ نَعْرُضَ الكِتَابَ كُلَّهُ فِي صُورَةٍ : مَفِيدَةٍ بَيِّنَةٍ .

وَسَنَحَاوُلُ - مَا أَمْكَنَ - : أَنْ نُخْرِجَ نَصَّهُ ، وَنُدُلُّ عَلَى مَكَانِهِ : مِنْ أَكثَرِ الكِتَابِ الَّتِي أَخْرَجْتَهُ .

= وَيَجْمَعُ مَقْدَمَاتِهِ ؛ وَيَفْصِلُ مَسَائِلَهُ . وَيُوضَعُ دَلَالَتُهُ ؛ وَيَقْرَرُ ذَلِكَ كُلُّهُ : بِعِبَارَةٍ رَصِينَةٍ ، وَصِيغَةٍ مُتِينَةٍ ؛ خَالِيَةٍ مِنَ التَّكْلُفِ ، بَعِيدَةٍ عَنِ التَّعَمُّقِ ؛ بِإِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) وَنَحْنُ (وَلِلَّهِ المَحْمَدُ) نَكْرَهُ الاستِعَارَةَ ، وَالدَّهَابَ إِلَى دَوْرِ الكِتَابِ العَامَةِ ؛ إِلَّا عِنْدَ الحَاجَةِ الشَّدِيدَةِ لِلْمَاسَةِ .

(٢) إِذْ يُؤَلِّمُنَا : أَنَّنَا كَثِيرًا مَا نَقْضِي : مِنْ الأَزْمِنَةِ الوَاسِعَةِ ؛ فِي سَبِيلِ الحُصُولِ عَلَى تَرْجُمَةٍ نَافِعَةٍ ؛ مَا يَكْفِي لِشَرْحِ كَثِيرٍ مِنَ الحَقَائِقِ العِلْمِيَةِ النَافِعَةِ . وَفِي رَأْيِنَا : أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُؤَلِّفُ الكِتَابِ - الَّذِي نَعْنِي بِشَرْهِهِ - أَمِينًا وَثِقَةً ، وَلَا يَرُوي إِلَّا عَنِ مِثْلِهِ أَوْ أَجَلٍ مِنْهُ ؛ فِإِذَا حَسُنَ أَنْ نَهْتَمَّ بِالتَّرْجُمَةِ لأَعْلَامِهِ الغَرِيبَةِ ، فَلَا يَحْسُنُ ذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ لأَعْلَامِهِ الشَّهِيرَةِ . خَاصًّا : إِذَا صَرَفْنَا ذَلِكَ عَنِ الإِهْتِمَامِ بِمَسَائِلِهِ الخَطِيرَةِ ، أَوْ أَخَذْنَاهَا ذَرِيعَةً وَوَسِيلَةً لِلْفَرَارِ مِنْ تَحْقِيقِ شَيْءٍ مِنْهَا ، أَوْ تَبْيِينِ مَا فِيهَا . كَمَا نَشَاهِدُهُ فِي كَثِيرٍ : مِنَ الكِتَابِ الَّتِي طُبِعَتْ حَدِيثًا ، وَقَامَ بِإِخْرَاجِهَا أَفْرَادٌ أَتَمُّوا ظَلْمًا : بِالبَحْثِ العِلْمِيِّ ، وَالتَّحْقِيقِ الفَنِيِّ .

وذلك : لأمرين ؛ (أحدهما) : إيجاد الوثوق به ، أو تأكيد الاطمئنان إلى صحته .
(وثانيهما) : أننا قد وجدنا المؤلفين : كثيراً ما تباين أهدافهم ، وتتفاوت أغراضهم ؛
من إيراد نصٍّ بخصوصه . وكثيراً ما يذكرونه بألفاظٍ مختلفةٍ ، ويروونه من طرقٍ
متعددةٍ . وكثيراً ما يقرنونه : بما يماثلُه وبشبهه ؛ أو : بما يتصلُ ويرتبطُ به . وكثيراً
ما يتعرضون : لبيانِه ومخرجه ؛ أو يهتمون بنقده ، أو دفع ما قد يردُّ عليه . وهذا كله
— بلا شكَّ — : يوجِّهُ النظرَ إليه ، ويحركُ الهمةَ نحوه ؛ ويُبينُ على فهمِ حقيقتهِ
ومعناه ، وإدراكِ أصلِه ومبناه .

* * *

(و بعدُ) : فالرجاء كبيرٌ ، والأملُ وطيءٌ : في أنْ تتمكنَ من أنْ تُلحقَ بالكتاب ،
تدبُّراً بكثيرٍ : من الكتبِ التي ترجمتْ للشافعي (رضى الله عنه) ، واهتمتْ به ؛ وتُفيدُ
في دراسةِ حياتهِ وبعضِ آرائه : دراسةً شاملةً مُتنوعةً ؛ وتُعِينُ على الكتابةِ عنها :
كتابةً نافعةً مُتقنةً (١) .

واللهُ (سبحانه) المسئولُ : أنْ يكتبَ لنا التوفيقَ والساددَ في تصحيحه ؛
وأنْ يجزىَ خيرَ الجزاءِ ، مَنْ كان سبباً في نشره ؛ وأنْ ينفعنا ببركته ، ويحشرنا
في زمرةِ . بمنه وكرمه إن شاء م

القاهرة — ميدان السيدة نفيسة رضي الله عنها . عبد الفتى عبد الخالق

في يوم الأحد : ٢٢ من جمادى الثانية سنة ١٣٧٢ هـ

٨ من مارس سنة ١٩٥٣ م

(١) وتحت أيدينا (ولله الفضل) أكبر مجموعة من ذلك ؛ على ما نعلم .



الجزء الأول

من

آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

«رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه»

«رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه»

«رواية أبي محمد سعيد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربِّ : يَسْرُ ؛ يا كَرِيمُ .

(أخبرنا) ^(١) الشيخ أبو محمد سعيد بن أحمد بن محمد ^(٢) الشيرازي - : قراءة عليه ، وأنا أسمعُ . - قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ^(٣) ؛ قال : أخبرنا أبو الحسن ^(٤) علي بن عبد العزيز بن مردك ^(٥) - : قراءة عليه . - قال : (أنا) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي :

(١) لاندرى : من هو صاحب هذه المقدمة ؟ ولم نعتد للشيرازي على ترجمة ؛ وإن كنا نقطع : بأنه من أعيان المائة الخامسة . و (شيراز) : قسبة فارس ، ودار الملك بها . كما في اللباب ومعجم ياقوت .

(٢) في الأصل : « أحمد » . والتصحيح مما سيأتي في أول الجزء الرابع ؛ والسكنية ترجمه .

(٣) الشيرازي البغدادي : صاحب أبي بكر القطيعي ، والمعروف : بابن المقنعي ؛ المتوفى سنة ٤٤٥ . راجع : تاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ، والمنتظم ٢٢٧/٨ ، ودول الإسلام ٢٠٦/١ ، والبداية ٨٨/١١ ، والشذرات ٢٩٢/٢ ، والنجوم الزاهرة ٧٠/٤ ، وطبقات القراء ٢٢٥/١ .

(٤) البراز البرذعي (نسبة إلى : برذعة ؛ بالبدال أو بالبدال ؛ بلد بأقصى أذربيجان . كما في معجم ياقوت واللباب) المتوفى سنة ٣٨٧ . راجع : تاريخ بغداد ٣٠/١٢ ، والمنتظم ١٩٧/٧ ، والبداية ٣٢٢/١١ ، والشذرات ١٢٤/٣ .

(٥) في طبقات السبكي ٢٣٧/٢ ، والبداية : « مدرك » ؛ وهو تصحيف ؛ وانظر كشف الغطاء ٥٢ ، وراجع في اللسان والتاج (مادة : ردك) ، الكلام عن كون هذا الاسم : عربياً أو أعجمياً .

« باب ما ذكر : من ولادة الشافعي ، وبذء أخذ العلم ؛ رضي الله عنه »
(أخبرنا) أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الوهبي^(١) : (ابن أخي
عبد الله بن وهب^(٢)) ؛ قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي^(٣) (رحمه الله) ،
يقول^(٣) :

« ولدت باليمن^(٤) : فحافت أمي^(٥) عليّ الصبيمة ، وقالت : الحق بأهلك ؛ فتكون
مثلهم ؛ فإني أخاف ؛ أن تغلب على نسيك . فجهزتنني إلى مكة ، فقدمتها ؛ وأنا - يومئذ -

(١) التوفي سنة ٢٦٤ . ترجمته في : تهذيب الأسماء ١١٠/١ ، والجمع بين رجال الصحاحين
١٤٥/١ ، والنيران ٥٣/١ ، وطبقات السبكي ١٩٩/١ ، والتهذيب ٥٤/١ ، والخلاصة ٨ ،
وحسن المحاضرة ١٥٩/١ (الوطن) ، والشذرات ١٤٧/٢ ، ومفتاح السعادة ١٥٤/٢ .

(٢) هو : أبو محمد الفهرري المصري صاحب مالك ، المتوفي سنة ١٩٧ . ترجمته في :
طبقات ابن سعد ، ٢٠٥/٧/٢ ، والحلية ٣٢٤/٨ ، والصفوة ٢٨٥/٤ ، والقهرست ٢٨١ ،
والانتقاء ٤٨ ، والوفيات ٣٥٢/١ (بولاق) ، وطبقات الفقهاء ١٢٧ ، وطبقات القراء .
٤٦٣/١ ، والديباج ١٣٢ ، والنيران ٨٧/٢ ، والتذكرة ٢٧٩/١ ، والجمع ٢٦٠/١ .
والتهذيب ٧١/٦ ، وطبقات المدلسين ٦ ، وحسن المحاضرة ١٦٥/١ ، والخلاصة ١٨٥ .
والنجوم ١٥٥/٢ ، والشذرات ٣٤٧/١ .

(٣) كما في تاريخ بغداد ٥٩/٢ ، ومناقب الفخر ٨ ، وتوالي التأسيس ٤٩ و ٥٠ .
والجوهر اللامع ١٨ و ٢٠ . مع اختلاف يسير . وذكره في تاريخ الإسلام ٣٠/١١ ، وسير
النبلاء ١٤٧/٢/٧ . وذكر بعضه في التهذيب ٢٦/٩ .

(٤) يعني : في قبيلة يمنية ؛ أو : نشأت بها . كما قال الذهبي وابن حجر .

(٥) هي : فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ أو : بنت
عبد الله المحض بن الحسن اللثمي بن الحسن السبط ؛ أو : امرأة أزدية . راجع الكلام عن
ذلك ، في : الانتقاء ٦٨ ، ومناقب الفخر ٦ ، والجموع ٧/١ ، وطبقات السبكي ١٠٠/١
و ٢٨٣ و ٢٤٩ - ٢٨٤ ، والتوالي ٤٦ ، وشرح الإحياء ١٩٢/١ ، وكتاب : (الإمام
الشافعي : ١٢ - ١٣) للشيخ مصطفى عبد الرازق .

ابنُ عَشْرٍ (أو شبيهاً بذلك) ^(١)؛ فصيرتُ إلى نَسِيبِ لي ، وجعلتُ أطلبُ العلمَ ، فيقولُ لي : لا تَسْتَغِلْ بهذا ، وأقبلِ على ما يَنْفَعُكَ ^(٢) . فجعلتُ لذتي : في هذا العلمِ وطلبِهِ ^(٣) ؛ حتى رَزَقَنِي اللهُ مِنْهُ ما رَزَقَنِي . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا عبدُ الرحمن بن أبي حاتمٍ ، حدثنا أبي ^(٤) ، قال : سمعتُ عمرو بنَ سَـوَادٍ ^(٥) ، قال : قال لي الشافعيُّ ^(٦) : « وُلِدْتُ

(١) أي : أو قال قولاً شبيهاً به . فهو شك من الراوى . وفي بعض الروايات : « أو شبيه بذلك » ؛ وفي بعضها : « أو شبيهاً » . وهو شك من الشافعي .

(٢) يعنى : الكسب . كما فسر به فى التوالى والجوهر اللامع .

(٣) قال ابن أبي حاتم — كما فى التوالى ٦٢ ، والجوهر اللامع ٤٢ — : سمعتُ المزينى يقول : قيل للشافعي : كيف شهوتك للعلم ؟ قال : « أسمع بالحرف — مما لم أسمع به — : فتود أعضائى أن لها أسماءاً : تنعم به مثل ما تنعمت الأذنان به . » فقيل له : فكيف حرصك عليه ؟ قال : « حرص الجوع النوع : فى بلوغ لذته اللامع » . فقيل له : فكيف طلبك له ؟ قال : « طلب المرأة المضلة ولدها : ليس لها غيره . » وانظر تذكرة السامع ٣ .

(٤) هو : محمد بن إدريس بن المنذر الرازى للتوفى سنة ٢٧٥ أو ٢٧٧ أو ٢٧٩ . ترجم له فى : أخبار أصبهان ٢/٢٠١ ، وتاريخ بغداد ٢/٧٣ ، ومعرفة علوم الحديث ٧٦ ، وطبقات الخنابلة ١/٢٧٤ ، ومختصرها ٢٠٦ ؛ والمنظوم ٥/١٠٧ ، والنجوم ٣/٧٧ ، والبداية ١١/٥٩ ، والشذرات ٢/١٧١ ، والتذكرة ٢/١٣٢ ، والعلو ٢٣٩ ، وطبقات السبكي ١/٢٩٩ ، وطبقات القراء ٢/٩٧ ، والوافى بالوقيات ٢/١٨٣ ، والتهذيب ٩/٣١ ، والخلاصة ٢٧٨ ، والفلاحة ٨٣ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٩ ، والرسالة المستطرفة ١٠٤ . وانظر الفهرست ٢٦٨ .

(٥) هو : أبو محمد السرحى (نسبة إلى جده السادس : أبي سرح العامرى ؛ كما فى اللباب) المصرى ، شيخ مسلم وتلميذ الشافعي ، المتوفى سنة ٢٤٥ . انظر الانتقاء ١١٤ ، والتوالى ٨١ ، والتهذيب ٨/٤٥ ، والخلاصة ٢٤٥ .

(٦) كما فى الحلية ٩/٧٧ ، وتاريخ بغداد ٢/٥٩ — ٦٠ ، والتهذيب ٩/٢٥ — ٢٦ ، والتوالى ٤٩ و٦٧ ، والجوهر اللامع ١٧ ، وتاريخ الإسلام ، وسير النبلاء .

بِغَسْقَلَانَ^(١) ؛ فُلِدَّا أَنِي عَلَى سَنَتَانِ : حَمَلْتَنِي أُمِّي إِلَى مَكَّةَ ؛ / وَكَانَتْ [٢]
نَهْمَتِي فِي شَيْئَيْنِ : فِي الرَّغْمِي وَطَلَبِ الْعِلْمِ ؛ فَنِلْتُ مِنَ الرَّحْمِيِّ : حَتَّى كُنْتُ أُصِيبُ
مِنْ عَشْرَةٍ ، عَشْرَةً^(٢) . « . وَسَكَتَ عَنِ الْعِلْمِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ - : فِي الْعِلْمِ ،
أَكْبَرُ مِنْكَ : فِي الرَّحْمِيِّ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، قال : حدثني أبو بشر^(٣) بن أحمد

(١) وفي رواية لابن عبد الحكم - كما في التوالى ، والصفوة ١٤٠/٢ - : « ولدت
بغزة ، وحملتني أمي إلى غسقلان » . وقيل : ولد بعني . كما في طبقات الشافعية للحسيني ٢
وحسن المحاضرة ١/١٦٥ ، والشذرات ٩/٢ . والتوفيق بين الروايات يمكن ظاهر ؛ وقد
تعرض له ابن حجر والزيدي ١/١٩٢ . وراجع في هذا البحث : الانتقاء ٦٧ ، وطبقات
الحنابلة ١/٢٨٠ ، ومختصرها ٢٠٤ ، والإكمال لولي الدين الخطيب ١٤٤ ، وتهذيب الأسماء
١/٤٥ ، والمجموع ١/٨ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨٢-٢٨٣ ، والوفيات ١/٦٣٨ ، والبداية
١٠/٢٥١ ، وطبقات القراء ٢/٩٦ ، وحياة الحيوان ١/٣٤ (بولاق) ، ومفتاح السعادة
٢/٢٠١ ، والوافي ٢/١٧١ ، وتدريب الرواي ٢٥٩ .

(٢) وفي رواية للربيع : « تسعة » ؛ كما في تاريخ الإسلام ٣١ ، وسرآة الجنان ٢/٢٣
وتاريخ بغداد ٢/٦٠ ، والتوالى ٦٧ . وقد بلغ من ولعه بالرحمي : أنه كان يتعاطى ماء زمزم
للاطمان عليه (كما في نزهة الناظرين ١٠٧) ، وكان يكثر من الوقوف في الحر من أجله :
حتى خاف عليه الطبيب أن يصيبه السيل بسببه ؛ كما في تاريخ بغداد . وقد وضع كتابا في أحكامه :
لم يسبق إليه ، بل لا نظير له . فراجع بعضه في الأم ٤/١٤٩ - ١٥٥ .

(٣) هو : محمد الوراق الرازي الأنصاري ، المتوفى سنة ٣٢٠ . راجع : التذكرة
٢/٢٩١ ، والليزان ٣/١٧ ، واللسان ٥/٤١ ، والوفيات ١/٧٢٤ ، والوافي
٢/٣٦ ، والبداية ١١/١٤٥ ، والشذرات ٢/٣٦٠ ، والمستطرفة ٩٠ . والدولابي
(بالفتح أو الضم) نسبة إما : إلى « دولاب » : قرية بالري ؛ أو : إلى عمل الدولار
المنسوب إليه بعض أجداده . كما في اللباب . وانظر الوفيات ، ومعجم البلدان ، وشرح
الإحياء ١/١٩٤ .

ابن حماد الدؤلابي - في طريق مكة - قال : حدثني أبو بكر^(١) بن إدريس : وراق الحميدي ؛ قال : أخبرني الحميدي^(٢) عن الشافعي ، قال^(٣) :

« كنتُ يتيمًا : في حجرِ أُمي ؛ ولم يكن معها ما تُعطي المُعلِّم ؛ وكان المُعلِّمُ : قد رضى مني أن أخلفه : إذا قام ؛ فلمَّا ختمتُ القرآن ، دخلتُ المسجدَ ؛ فكنتُ : أجالسُ العلماءَ ، وأحفظُ الحديثَ أو المسئلةَ ؛ وكان منزلنا بمكةَ : في شُعب^(٤) الخيفِ ؛ وكنتُ أنظرُ إلى العَظْمِ : يُلوحُ ؛ فأكتبُ فيه الحديثَ أو المسئلةَ ؛ وكانت لنا جِرةٌ قديمةٌ ؛ فإذا امتلأ العَظْمُ : طرَحْتُهُ في الجِرةِ . » .

(١) اسمه : محمد ؛ وكان من النبلاء الثقات ؛ ولم تعلم سنة وفاته . كما في الانتقاء . ١٠٥ .

(٢) هو : عبد الله بن الزبير القرشي ، شيخ البخاري ؛ التوفي سنة ٢١٩ أو ٢٢٠ . راجع : المعارف ٢٢٩ ، والانتقاء ١٠٤ ، وجامع المسانيد ٥١٥/٢ ، والجمع ٢٦٥/١ ، والتذكرة ٢/٢ ، والتهذيب ٢١٥/٥ ، والخلاصة ١٦٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٦٣/١ وللحسيني ٣ ، والتوالي ٨١٣٧ ، وحسن المحاضرة ١٩٦/١ ، ومفتاح السعادة ٢٦٣/٢ ، والشذرات ٤٥/٢ ، والمستطرفة ٥٠ . ونسبته إلى جده الخامس : حميد ؛ كما في الجمع ؛ وهو : بطن من أسد بن عبد العزى ؛ كما في الباب . وانظر شرح الاحياء ١٩٤/١ .

(٣) كما في الحلية ٧٣/٩ ، وتاريخ الإسلام ٣١ . وقد أخرجه : في الصفوة ١٤١/٢ ، وسير النبلاء ١٦٣ ، والتوالي ٥٠ ؛ ببعض اختلاف لفظي . وأخرجه كذلك : مع زيادة مفيدة ؛ في جامع بيان العلم ٩٨/١ ، ومختصره ٤٩ . وانظر مناقب الفخر ٩ ، والانتقاء ٧٠ . وهامش تذكرة السامع ٤٨ .

(٤) هو (بالكسر) يطلق على : الطريق في الجبل ؛ أو : المنفرح بين جبلين . (وخيف مكة) : موضع بمنى ؛ سمى بذلك : لأخذهاره عن الغلط ، وارتفاعه عن السيل . انظر اللسان ٤٨٢/١ و ٤١٥/١٠ .

(وأخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن رَوْح^(١) ، قال : سمعتُ الزُّبَيْرَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيَّ^(٢) ، يَذْكَرُ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قال^(٣) :

« طَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عَنِ خِيفَةَ ذَاتِ يَدٍ ؛ كُنْتُ : أَجَالِسُ النَّاسَ وَأَحْفَظُ ؛ ثُمَّ اسْتَهَيْتُ : أَنْ أَدُونَ ؛ وَكَانَ لَنَا مَنْزِلٌ : بِقُرْبِ شِعْبِ الْخَيْفِ ؛ وَكُنْتُ : آخُذُ الْعِظَامَ وَالْأَكْتافَ ، فَأُكْتُبُ فِيهَا : حَتَّى امْتَلَأُ فِي دَارِنَا - مِنْ ذَلِكَ - حُبَّانٍ^(٤) . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْرِيُّ^(٥) ؛ قال^(٦) : « وُلِدَ الشَّافِعِيُّ : سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ ؛ وَمَاتَ : فِي

(١) العكبري : صديق أحمد الذي كان ينزل عليه : إذا خرج إلى « عكبراء » ، (يضم فسكون ففتح) : بليدة على دجلة ، تعد عن بغداد عشرة فراسخ . كما في اللباب ومعجم البلدان . وراجع ترجمته : في تاريخ بغداد ٢٧٧/٥ ، وطبقات الحنابلة ٢٩٧/١ ، ومختصرها ٢١٥ . وليس : محمد بن روح المصري القتيبي (يفتح فسكسر ، نسبة إلى : قتيبة بن حارثة ؛ كما في اللباب) ، التوفي سنة ٢٤٥ ؛ والمذكور : في اللباز ٥٧/٣ ، واللسان ١٦٥/٥ . لأنه توفي : وعمر ابن أبي حاتم خمس سنوات أوست على أبعاد تقدير . إلا أن يكون السند - هنا وفي الحلية - قد سقط أحد رجاله ؛ وهو بعيد .

(٢) المكي : أحد الرواة عن الشافعي . كما في التوالمى ٨٠ .

(٣) كما في الحلية ٧٣/٥ . وانظر ما أخرج من طريق الربيع : في معجم الأدباء

٢٨٤/١٧ ؛ وما ذكره النووي في التهذيب ٤٦/١ .

(٤) في الحلية والمعجم : « حباب » بصيغة الجمع . و (الحب) - - يضم المهملة - :

الحابية ؛ فارسي معرب كما في الصباح .

(٥) أبو عبد الله المالكي ، صاحب الشافعي ؛ التوفي سنة ٢٦٨ أو ٢٦٩ . راجع :

الطبقات لاشيرازي ٨١ ، والحسيني ٧ ، والسبكي ٢٢٣/١ ، وابن الجزري ١٧٩/٢ ؛

والديباج ٢٣١ ، وشجرة النور ٦٧/١ ، والانتقاء ١١٣ ، والوفيات ٦٥١/١ ، والتنظيم =

آخر يوم من رجب^(١) ، سنة أربع ومائتين . عاش : أربعاً وخمسين سنة . «
/ (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا^(٢) يونس بن عبد الأعلى [٣]
قال^(٣) : « مات الشافعي : في سنة أربع ، أو^(٤) خمس ومائتين ؛ وهو : ابن نعيم
وخمسين سنة^(٥) . » .

= ٦٥/٥ ، والشذرات ١٥٤/٢ ؛ والتذكرة ١١٥/٢ ؛ والتهذيب ٢٦٠/٩ ، والخلاصة ٢٨٤
والميزان ٨٦/٣ ، والتوالي ٤١ و ٨٢ ؛ وحسن المحاضرة ١٦٩/١ ، والكواكب السيارة
٢١٤ ، والخطط التوفيقية ٢٧/٥ ؛ والفهرست ٢٩٨ ، ومفتاح السعادة ١٥٥/٢ .
(٦) كما في الحلية ٦٨/٩ ببعض اختلاف ؛ وأخرجه في التهذيب ٢٩/٩ باختصار . وانظر
البداية ٢٥٤/١٠ ، وطبقات الفقهاء ٤٨ ، والجواهر المضية ٤٠٩/٢ ، وحياة الحيوان ٧٠/١ ،
ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٧ و ٣٢٠ ، ومقدمة ابن الصلاح ٣٨٧ .
(١) هذا هو : الأشهر . وقال ابن حبان : « آخر ربيع الأول » ؛ كما في فتح المغيث
١٤٦/٤ ، وتدريب الراوي ٢٥٩ .

(٢) أبو موسى المصري الصدفي (نسبة إلى الصدف — بفتح فكسر — قبيلة من حمير
نزلت مصر . كما في اللباب) التوفي سنة ٢٦٤ . راجع : طبقات الشيرازي ٨٠ ، والحسيني ٧ ،
والسيكي ٢٧٩/١ ، وابن الجزري ٤٠٦/٢ ؛ والانتقاء ١١١ ، وتهذيب الأسماء ١٦٨/٢ ،
والتذكرة ٩٨/٢ ، والميزان ٣٣٨/٣ ، والتهذيب ٤٤٠/١١ ، والخلاصة ٣٧٩ ، والتوالي ٤١ ،
والجمع ٥٨٥/٢ ؛ والوفيات ٤١٧/٢ ، والمنتظم ٤٩/٥ ، والشذرات ١٤٩/٢ ، وحسن
المحاضرة ١٦٩/١ ؛ ومفتاح السعادة ١٦٩/٢ . وانظر الكواكب السيارة ١٠٢ .
(٣) كما في الحلية ٦٨/٩ ؛ وقد أخرج نحوه عن الربيع : في ترتيب للسند ٢٠٠/٢ .
(٤) هذا الشك ليس في رواية الحلية والترتيب ؛ ولا يبعد : أن يكون من الراوي .
والأول هو : الذي أجمع عليه الثقات ، وجزم به البخاري في التاريخ الكبير ١٦/١
(مخطوط) .

(٥) وقال ابن زبير — كما في فتح المغيث ١٤٦/٤ — : « وهو ابن اثنتين وخمسين
سنة » . وذكر في الحلية ٦٩ ، عن ابن الجارود ، نحوه . وقال أبو عثمان الشافعي كما في الانتقاء
١٠٢ — : « مات أبي : وهو ابن ثمان وخمسين سنة ؛ بمصر » . وقول ابن عبد الحكم ،
هو : الأشهر والأصح ؛ كما قال العراقي .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن سليمان^(١) ؛ قال :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقول^(٢) :

« قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ^(٣) . - وَقَدْ حَفِظْتُ الْمَوْطَأَ ظَاهِرًا^(٤) . - فَقُلْتُ : إِنِّي أُرِيدُ

(١) أبو محمد المصري المرادي (نسبه إلى : مراد بن مالك ؛ كما في الباب) للتوفي سنة ٢٧٠ (لا : ١٧٠) ؛ كما ذكر خطأ من الناسخ ، في البداية ١٠/١٦٢ ؛ بدليل أنه ذكر صحيحاً فيها ٤٨/١١) . راجع : طبقات الشيرازي ٧٩ ، والجسيني ٦ ، والسبكي ١/٢٥٩ ، والانتقاء ١١٢ ، وتهذيب الأسماء ١/١٨٨ ، والتذكرة ٢/١٤٨ ، والتهذيب ٣/٢٤٥ ، والخلاصة ٩٨ ، والمستطرفة ١٤ ؛ والوفيات ١/٢٥٨ ، والمنظوم ٥/٧٧ ، والشذرات ٢/١٥٩ ، وحسن المحاضرة ١/١٩٦ ، والنجوم ٣/٤٨ ، والكواكب السيارة ١٢٢ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٦٢ ، وشرح الإحياء ١/١٦٢ . وانظر فهرست ابن النديم ٢٩٧ ، والطوسي ٧٠ ؛ وإتقان المقال ٢٨٣ .

(٢) كما في تاريخ الإسلام ٣١ . وقد أخرجه مختصراً : في الحلية ٩/٦٩ ، والتوالي ٥١ ، والانتقاء ٦٨ - ٦٩ . وانظر : الصفوة ٢/١٤١ ، وطبقات الشيرازي ٤٨ - ٤٩ ، والسبكي ١/٢٥٤ ؛ ومناقب الفخر ٩ - ١٠ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨٣ - ٢٨٧ ، والوفيات ١/٦٣٧ ، ومقدمة الرسالة ٧٤ .

(٣) ابن أنس ، أبي عبد الله الأصبجي التوففي سنة ١٧٩ على الصحيح . له ترجمة : في المعارف ٢١٨ ، والحلية ٦/٣١٦ ، والصفوة ٢/١٠١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/١/٣١٠ والإكمال ١٤٠ ، وجامع المسانيد ٢/٥٥٩ ، وذيل الجواهر المنضية ٢/٥٤٦ ، وطرح التثريب ١/٩٣ ، وحيات الحيوان ٢/٣٨٣ ، والفلاحة ٢/١٢٣ ، ومفتاح السعادة ٢/٨٤ ، وفهرست ابن النديم ٢٨٠ ، والطوسي ١٦٨ ؛ وإتقان المقال ٢٢٠ ؛ وسائر التواريخ العامة ، وطبقات الفقهاء والقراء والمحدثين ؛ وكتب خاصة مشهورة . وكان قدوم الشافعي عليه : وسنه ثلاث عشرة سنة كما في تاريخ الإسلام ٣٥ ، والتوالي والمجموع ٨/١ ، وتهذيب الأسماء ١/٤٧ ، ومناقب الفخر ٧٩ - ٨٠ . وكان ذلك : في سنة ١٦٣ ؛ كما في هامش الانتقاء ٦٩ ، وفي رواية في الحلية : أن سنه إذ ذاك ثلثا عشر سنة . والظاهر أنها مصحفة .

(٤) أي : حفظاً بيناً قوياً لا تردد فيه . (وكان رضى الله عنه) : قد آثم حفظه وهو ابن عشر سنين ؛ كما في طرح التثريب ١/٩٥ .

أَنْ أَسْمَعَ الْمَوْطَأَ مِنْكَ . فَقَالَ : اطْلُبْ مَنْ يَقْرَأُ لَكَ . قُلْتُ : لَا ، عَلَيْكَ : أَنْ تَسْمَعَ قِرَاءَتِي ؛ فَإِنْ سَهَّلَ عَلَيْكَ ، قَرَأْتُ لِنَفْسِي . قَالَ : اطْلُبْ مَنْ يَقْرَأُ لَكَ . وَكَرَّرْتُ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ : اقْرَأْ : فَلَمَّا سَمِعَ قِرَاءَتِي ، قَالَ : اقْرَأْ . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ : حَتَّى فَرَعْتُ مِنْهُ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ، قال : أخبرني عبد الله ابن أحمد^(١) بن حنبلٍ — فيما كتب إليّ — قال : « قال أبي : قال الشافعي^(٢) : أبقرأتُ على مالكٍ ؛ وكان يُعجِبُه قِرَاءَتِي . قال أبي : لأنه كان فصيحاً^(٣) » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛

(١) ابن محمد أبو عبد الرحمن الشيباني ، التوفي سنة ٢٩٠ . أما أبوه : فقد توفي سنة ٢٤١ . لهما ترجمة : في طبقات ابن أبي يعلى ١/١٨٠ و ١٨٠٤ ، والنشطى ١٨٥٣ ، والشيرازي ١٤٤ و ٧٥ ، وابن الجزري ١/١١٢ و ٤٠٨ ؛ وجامع المسانيد ٢/٣٩٦ و ٥٢٨ ؛ والخلاصة ١٠١ و ١٦١ ، والمستطرفه ١٤ و ١٦ . ولعبد الله ترجمة : في التهذيب ٥/١٤١ ؛ ولأحمد ترجمة : في طبقات ابن سعد ٢/٧٢ و ٩٢ ، والانتقاء ١٠٧ ، والإكمال ١٣٨ ، والروايات النقات ١٣ ، والتوالي ٣٨ و ٧٩ ؛ والحطه لصديق خان ٦١ ، ومقدمة التحفة ٢١١ ؛ ومفتاح السعادة ٢/٩٨ والفلاكة ١٢٣ ، ونزهة الجليس ٢/١٥٣ ، ومواسم الأدب ١/١٦٦ ؛ وتاريخ أبي الفدا ٢/٣٩ ، وابن الوردي ١/٢٢٦ . وانظر : حياة الحيوان ١/٩٩ ، وترجمة أحمد للذهبي ٨٣ ، والمسند ١٣٣/١ .

(٢) كما في الانتقاء ٧٣ ، والتوالي ٥١ .

(٣) كما كان : نبنا . ولذلك سمع أحمد الموطأ منه ، بعد أن سمعه من كثير غيره . كما في كشف الغطا ٥٥ ، وتاريخ الإسلام ٣٧ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، ومناقب الفخر ٨٠ ، والتوالي ، والتهذيب ٩/٣١ .

قال : قال لى الشافعى^(١) : « ما اشتدَّ عَلَى فَوْتٍ أَحَدٍ - من العلماء . - مِثْلَ فَوْتِ
ابنِ أبى ذئبٍ^(٢) ، والليثِ بنِ سعدٍ . » .

فذكرتُ ذلكَ لِأبى ؛ فقال : « ماظننتُ : أنه أدركَهُما ؛ حتى يأسفَ
عليهما »^(٣) .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا عبدُ الرحمنِ ؛ قال : أخبرنى أبى ، حدثنا
حرمةُ بنُ يحيى^(٤) ؛ قال : قال لى الشافعى ، « أنا اشتأذنتُ لابنِ وهبٍ ، عَلَى :

(١) كما فى الحلية ٩/١٠٩ و٧٤ ، وتاريخ بغداد ٢/٣٠٠ - ٣٠١ ، والرحمة الغيثية ٨ ،
والتوالى ٥١ . مع بعض اختصار ، واختلاف : فى اللفظ والسند . وقد أخرجه فى سير
النبلاء ١٦٣ ، بزيادة : « والليث أتبع للأثر من مالك » .

(٢) هو : محمد بن عبد الرحمن أبو الحارث القرشى المتوفى سنة ١٥٩ أو ٥٨ . والليث
هو : أبو عبد الرحمن الفهمى ، المتوفى سنة ١٧٥ على الصحيح . لها ترجمة : فى تاريخ
بغداد ٢/٢٩٦ و١٣/٣ ، والصفوة ٢/٩٨ و٤/٢٨١ ، والتذكرة ١/١٧٩ و٢٠٧ ، والميزان
٢/٣٦١ و٣/٩٠ ، والتهذيب ٨/٤٥٩ و٩/٣٠٣ ، وطرح الثريب ١/٩٣ و١٠٥ ؛ وغير
ذلك : من المراجع المشهورة . وليث ترجمة : فى طبقات ابن سعد ٢/٧٤ و٢٠٤ ، والتاريخ
السكبرى ٤/٢٤٦ و١/٣٧٦ ، والسكواكب السيارة ٩٨ ، والإكمال ١١٠ .
وانظر ذيل كتاب : (الإمام الشافعى : ٧٣) .

(٣) قال فى التوالى : « أما الليث فأدركه : فإنه حين اجتمع بمالك ، وقرأ عليه فى
الموطأ - كان موجوداً : لكن بمصر ؛ وأسف : أن لا يكون له - إذ ذاك - معرفة بقدر
الليث : فكان يرسل إليه . أو : كان يعرفه ، لكن : لم يكن له قدرة على الرحيل إليه ؛
فأسف على فوته . وأما ابن أبى ذئب ، فمات - : والشافعى ابن سبع سنين - بالمدينة ؛
والشافعى إذ ذاك : صغير ؛ ولا يلزم من ذلك : أن لا يصح منه الأسف على فوت لقيه ؛
بمعنى : أنه أسف أن لا يكون له إدراك زمانه » . اهـ . وقد ذكر فى سير النبلاء - : فى ترجمة
ابن أبى ذئب ١/٦ و٤٧ . - باختصار : قريباً منه ؛ ولكن ليس فى جودته .

(٤) هو : أبو حفص المصرى التجيبى (نسبةً إلى : « تجيب » - بضم أو فتح فكسر - =

إبراهيم بن سعيد . «

قال أبو محمد عبد الرحمن : يدلُّ على أنه كان حَظِيًّا عنده ، مُسْتَمَكِنًا منه ؛ حتى استأذَن لابن وهب ، عليه .

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : حدثني أبو عبدِ الله : [٤]
محمد بن الحسن بن الجُنَيْدِ^(١) ؛ رَفِيقُ أَبِي : في الرَّحْلةِ ؛ قال : سمِعْتُ عمرو بن سَوادِ
السَّرْحِيَّ ، يَقولُ : سمِعْتُ الشافعيَّ ، يقولُ :
« تَمَنَيْتُ من الدنيا ، شَيْئَيْنِ : العِلْمَ والرَّمِيَّ . فَأَمَّا الرَّمِيُّ : فإني أُصِيبُ من
عَشْرَةِ ، عَشْرَةَ ؛ والعِلْمُ : فماتَرَوْنِ^(٢) » .

== قبيلة نزلت بمصر . وانظر اللباب) المتوفى سنة ٢٤٣ أو ٤٤٤ . وأما إبراهيم فهو : أبو إسحق
الزهري ، شيخ الشافعي ؛ المتوفى سنة ١٨٣ على الأصح . لها ترجمة : في تهذيب الأسماء
١٠٣/١٥٥ ، والجمع ١٦/١١٢ ، والتذكرة ١/٢٣٢ و ٢/٦٣ ، والليزان ١/١٧ و ١٩١
والتهذيب ١/١٢١ و ٢/٢٢٩ ، والخلاصة ١٥ و ٦٣ ؛ والشذرات ١/٣٠٥ و ٢/١٠٣ .
والحرملة ترجمة : في الوفيات ١/١٧٩ ، وطبقات الشيرازي ٨٠ ، والحسيني ٥ ، والسبكي
١/١٥٧ ، والتوالي ٣٩ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والفهرست ٢٩٨ ، ومفتاح السعادة
٢/١٦١ . وإبراهيم ترجمة : في طبقات ابن سعد ٢/٦٨ و ٧/٦٨ ، وتاريخ بغداد ٦/٨١ ، والرواة
الثمات ٩ ، وهدى الساري ٢/١١٤ ، وشرح النووي على البخاري ١/١٦٠ ، وطرح
التزيين ١/٣٢ ، وجامع اللسانيد ٢/٣٨٦ .

(١) لم تقف على ترجمة له ؛ وقد يكون ابن أبي حاتم : ذكره في كتاب : (الجرح
والتعديل) . ولا يبعد : أن يكون تلميذ أبي ثور ، المذكور في الفهرست ٢٩٧ . وانظر
صفحة ٢٦٢ منه ، وطبقات القراء ٢/١١٣ .

(٢) انظر ما تقدم (ص ٢٣) ؛ وما ذكر عن المزني : في التوالي ٦٧ ، والتهذيب

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : حدثني أبو بشر بن أحمد ابن حماد الدؤلابي — في طريق مصر — ثنا أبو بكر بن إدريس : وراق الحميدي ؛ قال : سمعتُ عبد الله بن الزبير الحميدي ، يقول عن الشافعي ، قال ^(١) :

« . . . وكنتُ بنجران ^(٢) : وبها بنو الحارث [بن عبد المدان] ^(٣) ، وموالي قفيف — : [وكان الوالي : إذا أتاهم صانعوه ؛ فأرودني : على نحو ذلك ؛ فلم يجدوا ذلك عندي . وتظلمتُ عندي ناسٌ كثير] ^(٤) . — : فجمعتهم ؛ فقلتُ : اختاروا سبعة نفرٍ منكم ؛ فمن عدلوه : كان عدلاً ؛ ومن جرّحوه : كان مجرّوحاً .

« فجمعوا لي ^(٥) سبعة منهم : فجلستُ للحكم ؛ فقلتُ للخصوم : تقدّموا . فإذا شهد الشاهد ^(٥) عندي ، التقتُ إلى السبعة : فإن عدلوه كان عدلاً ؛ وإن جرّحوه قلتُ : زدني شهوداً .

« فلما أثبت ^(٦) على ذلك : جعلتُ ^(٧) أسجلاً وأخكم . فنظروا إلى حكم

(١) كما في الحلية ٧٦/٩-٧٧ ، مع بعض اختلاف واختصار . وقد أخرجه : في التوالى ٦٩ ، بزيادة مهمة — خصوصاً : في أوله . — واختلاف كذلك ، سنكتفي بالتنبيه على بعضه . وانظر البداية ٢٥٢/١٠ .

(٢) أي : والياها ؛ كما صرح به في الحلية والتوالى والبداية . والمراد بها : بجران اليمن ؛ كما ذكر في البداية والتوالى . وقد أفاض الكلام عليها ياقوت في المعجم ٢٥٩/٨-٢٦٣ وانظر معجم البكري ١٢٩٨/٤ .

(٣) زيادة جيدة مفيدة : عن التوالى . وانظر معجم ياقوت ٢٦٣ .

(٤) كذا بالحلية . وفي الأصل : « إلى » ؛ ولعل الزيادة من الناسخ .

(٥) كذا بالتوالى . وفي الأصل والحلية : « الشاهدان » ؛ والزيادة من الناسخ .

(٦) أي : انتهت منه ، كما في التوالى . وعبارة الحلية : « أثبت » ؛ وهي : مصحفة ؛ أو تكون « على » : زائدة .

(٧) كذا بالتوالى وهو : الجواب . وفي الأصل والحلية : « جعلت » ؛ والظاهر :

أن الزيادة من الناسخ .

جار ، فقالوا : إن هذه الضياع والأموال التي نحكم^(١) علينا فيها ، ليست لنا ؛ إنما هي لمنصور بن المهدي^(٢) : في أيدينا^(٣) . فقلت للكاتب : أكتب : وأقر^(٤) فلان بن فلان - الذي وقع عليه حكمي ، في هذا الكتاب - : أن هذه الضيعة أو المال الذي حكمت عليه فيه ، ليست له ؛ وإنما هي : لمنصور بن المهدي . ومنصور : [باق] على حجته [فيها] : متى قام^(٥) .

« (قال) : فخرجوا إلى مكة ، فلم يزالوا يعملون^(٦) : حتى رفعت^(٧) إلى العراق ؛ فقيل لي : الزم الباب . فنظرت : فإذا أنا لا بد لي من الاختلاف إلى بعض أولئك . وكان محمد بن الحسن^(٨) ، جيد المنزل : فاختلفت إليه ، / وقت : [٥]

- (١) في الحلية : « يحكم » بضم أوله . وعبارة التوالى : « هذه الضياع ليست لنا » .
(٢) ابن أبي جعفر المنصور ، المرتضى العباسي ، المتوفى سنة ٢٣٦ ، كما في تاريخ بغداد ٨٢/١٣ ، والأعلام ٣/١٠٧٤ . وانظر المحبر ٤٨ و ١٤٤ ، والمعارف ١٦٦ .
(٣) قوله : في أيدينا ؛ ليس بالتوالى . وعبارة الحلية : « في يده » ؛ ولعلها محرفة .
(٤) عبارة التوالى : « وأقر المذكورون : أن الضيعة التي حكمت عليه فيها ، ليست له ؛ وإنما » الخ . ولعلها محرفة . واختلاف الضمير - في عبارة الأصل والحلية - : جاز .
(٥) أى : ثبت الدليل والحجة على ثبوت ملكيته ؛ لأن إقرارهم بها قد يكون لغرض التخلص مما يطالبون به . وفي الأصل : « متى قام » ؛ وهو تصحيف . وعبارة الحلية : « شئ قائم » ؛ وفيها تعريف . وعبارة التوالى : « إن كانت » ؛ وهى أظهر .
(٦) فى أمره ، ويهتمونه ؛ بالتشيع وعدم الموالاتة . راجع بعض ما قيل عن هذه الحنة : فى مناقب الفخر ٢٢١٠ ، والاتقاء ٩٥ ، والشذرات ٣٢٣/١ ، والإمام الشافعي ٢٧
(٧) أى : حملت ؛ كما فى التوالى . وعبارة الحلية : « دفعت . . . انزل » ؛ وهى محرفة .

- (٨) أبو عبد الله الشيباني ، المتوفى سنة ١٨٩ أو ٨٧ . راجع : الاتقاء ١٧٤ ، وطبقات الفقهاء ١١٤ ، وتهذيب الأسماء ٨٠/١ ، ومناقب أبي حنيفة رصاحبه للذهبي ٥٥ وبلوغ الأمانى للسكوتري ، وجامع المسانيد ٣٥٨/٢ ، والجواهر المضية ٤٢/٢ و٥٢٦ ، والفوائد النبوية ١٦٣ ؛ وتجيل المنفعة ٣٦١ ، والمستطرفة ٣٢ ، ومقدمة التحفة ٩١ ؛ =

هذا أشبه لي من طريق العلم؛ [فلزمته ^(١)] ، وكتبتُ كُتبه ؛ وعرفتُ قولهم ^(٢) .
وكان إذا قام : ناظرتُ أصحابه . .

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا عبد الرحمن ، عن الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعتُ
الشافعي ، يقول ^(٣) :

« حَمَلْتُ عن محمد بن الحسن ، حَمْلَ بُخْتِي ^(٤) : ليس عليه إلا سَماعي ^(٥) . » -

= والميزان ٤٢/٣ ، واللسان ١٢١/٥ ؛ والمعارف ٢١٩ ، وتاريخ بغداد ١٧٢/٢ والوفيات
٦٤٧/١ ، والوفى ٣٣٢/٢ ؛ والبداية ٢٠٢/١٠ ، والشذرات ٣٢١/١ ، والنجوم ١٣٠/٢
والفهرست ٢٨٧ ، ومفتاح السعادة ١٠٧/٢ ، ومقدمة وفيه الأسلاف للرجاني (٢٧٤ :
ط قازان) .

(١) زيادة حسنة : عن التوالى . وفيه - بآخر الكلام - زيادة : ستأني مطولة في
أول ما أثر عنه : من المناظرات .
(٢) في التوالى : « أفأويلهم » . والظاهر أن المراد : عرفت عنه سماعية الأعداء
وشايتهم .

(٣) كما في الحلية ٧٨/٩ ، وتاريخ بغداد ١٧٦/٢ ، والانتقاء ٦٩ ، ومنقب الذهبي
٥١ ، وتاريخه ٣٢ ، وسيره ١٤٨ - ١٤٩ . وانظر : طبقات الفقهاء ١١٤ ،
وجامع بيان العلم ١/٩٩ أو مختصره : ٤٩ ، والجواهر ٤٣/٢ ، والشذرات ١/٣٢٣ ،
والتوالى ٥٤ - ٥٥ .

(٤) البخت : نوع من الإبل ؛ الواحد : بختي (كروم ورومي) . ويجمع على : البخاتي
(مخففا ومثقلا) . راجع الكلام عن كونه : عربياً أو أعجمياً ؛ في المصباح واللسان والتاج .
(٥) هذا يدل : على كمال استعداد الشافعي للتحمل ، وعظيم رغبته في الرواية . ولا
يستلزم - كما قيل - أن يكون محمد أعز منه علماً ، وأخطر أثراً ؛ وأن علم الشافعي :
راجع إليه ، ومأخوذ عنه . فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ؛ وفضل الله واسع ؛
ليس مقصوراً على إنسان ، ولا محصوراً في زمان أو مكان . على أن انتفاع الشافعي بمالك
وابن عيينة : أجل وأكبر - كما صرح به المحققون ، وأشار إليه ابن تيمية في كتابه :
(صحة مذهب أهل المدينة ٣٩) . - ولكل فضله الذي لا ينكر .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، ثنا أبي ، حدثنا أحمدُ بن
أبي سُرَيْجٍ^(١) ، قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٢) :
« أفقتُ على كُتُبِ محمدِ بنِ الحسنِ : ستمين^(٣) ديناراً ؛ ثم تدبَّرتُها : فوضعتُ
إلى جنبِ كلِّ مسألةٍ ؛ حديثاً . » ؛ يعني^(٤) : ردّاً عليه .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، حدثنا أحمدُ بنِ سلمةَ بنِ عبدِ الله
النَّيسابُوريِّ^(٥) ، عن أبي بكرِ بنِ إدريسَ ورَاقِ الحُمَيْديِّ ، قال : سمعتُ الحميديَّ ،

(١) الصباح أو عمر ؛ أبو جعفر أو أبو بكر النهشلي الرازي ، للتوفي سنة ٢٣٠ أو
بعد ٢٤٠ . راجع : تاريخ بغداد ٢٠٥/٤ ، وطبقات القراء ٦٣/١ ، وطبقات السبكي
١٩٩/١ ؛ والجمع ١٠/١ ، والنهذب ٤٤/١ ، والخلاصة ٦-٧ ، والتوالي ٧٩ ، وفتح المنبث
١٠٣/٤ ، ومفتاح السعادة ١٥٤/٢ .

(٢) كفا في الحلية ٧٨/٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٤٩ ، والتوالي ٧٦ .
وانظر ما ذكر : في تاريخ بغداد ١٧٨/٢ ، ومناقب الذهبي ٥٨ ؛ لأهميته .

(٣) في رواية : « خمسين » ؛ كفا في الحلية ٧١ ، وطبقات السبكي ٢٥٤/١ . وفي
أخرى : « مائة » ؛ كما في معجم الأدباء ٢٨٩/١٧ .

(٤) الظاهر : أنه مدرج من ابن أبي حاتم . ويؤيد معناه ما هو معلوم : من أن أهل
الحديث طلبوا إلى الشافعي : أن يرد على العراقيين ؛ فقال : لا أورد عليهم ، حتى أنظر في
كتبهم . انظر ما أخرجه في التوالي ، عن البويطي . وإذا أردت الوقوف على الكثير
: من تلك الردود القوية المفيدة . - فعليك : بالرسالة ، واختلاف الحديث ، والأم
وبخاصة الجزء السابع .

(٥) أبو الفضل البزار النعدي ، للتوفي سنة ٢٨٦ ؛ وذكر أبو نعيم - في أخبار أصبهان
٩٩/١ - : أنه قدم إصبهان سنة ٢٨٨ . راجع : تاريخ بغداد ١٨٦/٤ ، والشذرات ١٩٢/٢ ؛
والتذكرة ١٩٠/٢ ، والمستطرفة ٢٣ . و (نيسابور) : حاضرة خراسان ؛ كما في فهرست
واصف ١٠٨ . وانظر معجم ياقوت ، واللباب .

يقولُ : قال الشافعي^(١) :

« خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ : فِي طَلَبِ كُتُبِ الْفِرَاسَةِ ؛ حَتَّى كَتَبْتُهَا وَجَمَعْتُهَا . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أنا عبدُ الرحمن ، حدثنا أبي ؛ قال : حدثني هارونُ ابن سعيد الأيلي^(٢) ؛ قال : قال لنا الشافعي^(٣) :

« أَخَذْتُ اللَّبَانَ سَنَةً : لِلْحِفْظِ ؛ فَأَعْقَبَنِي : صَبَّ الدَّمِ سَنَةً . »

* * *

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ، أخبرنا أحمدُ بن سنانِ الواسطي^(٤) ؛

(١) كما في الحلية ٧٨/٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٣-١٥٤ ، والوافي ١٧٥/٢ . وانظر التوالى ٥١ ، وما سياتى : في باب ما ذكر من فراسته .

(٢) صاحب الشافعي ، وشيخ مسلم ؛ القيسي أو السعدي ؛ التوفى سنة ٢٥٣ . راجع : الانتقاء ١١٤ ، والجمع ٥٥٢/٢ ، والتهذيب ٦/١١ ، والخلاصة ٣٤٩ . و (أبلة) - بفتح فسكون - : مدينة على شاطئ البحر فيما بين مصر ومكة ؛ كما في خطط المقرئ ٢٩٨/١ (ط ثانية) . وانظر معجمي البكري وياقوت ، واللباب ، وفهرست واصف ١٨ .

(٣) كما في تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٤٩ و١٥٥ ، ومراة الجنان ٢٣/٢ ، والتوالى ٥٢ ، والشذرات ٩/٢ . وأخرجه في الحلية ١٣٦/٩ ، بلفظ : «أخذت السكتان» أى : زيتة . والظاهر : أنه تحريف . لأنه لا يتجمد فى المعدة : كتجمد اللبان الذى يسبب الإسهال . ولعل ماروى عن الشافعي - فى حياة الحيوان ١٤٥/٢ - : من أن لبس السكتان (نسيجه) يقوى البدن ؛ يؤيد ذلك . وانظر فى البركة ٢٦٥ ، بعض فوائد اللبان .

(٤) صاحب الشافعي ، وشيخ البخارى ؛ أبو جعفر القطان ، التوفى سنة ٢٥٦ على الأصح . راجع : الجمع ٧/١ ، والعلو ٢٤٠ ، والتذكرة ٩٣/٢ ، والمستطرفة ٥١ والتهذيب ٣٤/١ ، والخلاصة ٦ ؛ والتوالى ٧٩ ، وطبقات السبكي ١٨٦/١ ؛ والشذرات ١٣٧/٢ ؛ ومفتاح السعادة ١٥٠/٢ ، وطرح التثريب ٢٨/١ . و (واسط) : اسم لعدة مدن ومواقع ، أشهرها : واسط الحجاج . ولا نستطيع تحديد المنسوب إليها . انظر : اللباب ، ومعجمي البكري وياقوت ، وفهرست واصف ١١٢ .

قال^(١) : « كَتَبَ الشَّافِعِيُّ : حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا^(٤) : صَلَّى فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ : أَرْجِعْ ، فَصَلِّ : فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ^(٥) . » ؛ فَكَتَبَ الشَّافِعِيُّ

(١) كما في الحلية ٧٨/٩ ، والتوالي ٥٢ .

(٢) هو : أبو عبد الله محمد القرشي المدني القاهي ؛ المتوفى سنة ١٤٨ أو ٤٩ . راجع : تهذيب الأسماء ، ٨٧/١ ، والجمع ٤٧٥/٢ ، والتذكرة ١٥٦/١ ، والتهذيب ٣٤١/٩ ، والخلاصة ٢٩٠ ؛ والشذرات ٢٢٤/١ ؛ وهدي الساري ١٧٨/٢ ، واليزان ١٠٢/٣ ، وطبقات المدلسين ١٥ ، وتبيين أسمائهم ١٥ .

(٣) ابن رافع الحزرجي الزرقى (بالضم) المدني ، المتوفى سنة ١٢٩ أو ٢٧ . وأبوه يحيى : تابعي لم تعلم سنة وفاته على التحقيق . والمراد بالعم : عم يحيى - وهو : رفاع بن رافع البدرى ، المتوفى سنة ٤١ أو ٤٢ . - كما صرح باسمه : في روايات الأم ٨٨/١ و ٩٩ ؛ والسنن الكبرى ١/٢٥٤٤/١٠٢ و ١٣٣ و ٣٧٢ و ٣٤٥ و ٣٧٤ و ٣٨٠ ؛ ونصب الراية ١/٣١٢ و ٣٦٤ و ٣٧٨ . لهم ترجمة : في التهذيب ٣/٢٨١ و ٧/٣٤٩ و ١١/٢٠٤ ؛ والخلاصة ١٠٠ و ٢٣٦ و ٣٦٣ . ولعلي ورفاعة ترجمة : في إسعاف المبطل ١٨٩ و ٢٠٦ . ويحيى وعمه ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/٥١/٥ و ١٣٠/٣ . ويحيى ترجمة : في تاريخ البخارى ٤/٢/٢٦٩ . ولعمه ترجمة : في أسد الغابة ٢/١٧٨ ، والاستيعاب والإصابة ١/٤٨٩/٥٣٠ (التجارية) .

(٤) هو - على ما حققه في الإصابة ١/٤٤٩ - : خالد بن رافع البدرى ، الشهيد بيدر على قول ابن الكلبي . له ترجمة أيضا : في الاستيعاب ١/٤١٥ ، وأسد الغابة ٢/١٢٠ ، وطبقات ابن سعد ٢/٣/١٣٠ .

(٥) أى : صلاة صحيحة ؛ كما هو رأى الشافعي وجمهور الأئمة ؛ أو : صلاة كاملة ؛ كما هو رأى أبي حنيفة ومن إليه . راجع الفتح ٢/١٨٨ ، وشرح مسلم للنووي ٤/١٠٨ .

هذا الحديث : عن حُسين الأُلثغ^(١) ، عن يحيى بن سعيد القَطَّان^(٢) . « .

قال عبدُ الرحمن : / يعنى : لِحِرْصِ الشَّافِئِيِّ عَلَى طَلَبِ الصَّحِيحِ : من [٦]
العلم ؛ كَتَبَ عن رَجُلٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدِ القَطَّانِ : الحديثَ الذى احتِجَّ إليه ؛
ولم يَأْتِ مِنْ^(٣) كِتَابَتِهِ عَمَّنْ هو : فى سِنِّهِ ، أو : أَصْغَرُ مِنْهُ . ولعلَّ : يَحْيَى بن سَعِيدِ
القَطَّانِ ، كان : حَيًّا فى ذلكِ الوَقْتِ ؛ فلم يُبَالِ بِذلكِ^(٤) .

* * *

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الربيعُ بن

(١) فى الأصل : « الأُلثغى » ؛ وهو تحريف . ولم نعلم عنه أكثر : من أنه أحد
شيوخ الشافعى الصغار ؛ كما فى التوالى ٥٣ . وليس : الحسين القلاس البغدادى ، صاحب
الشافعى ؛ المذكور : فى تاريخ بغداد ٨/٨٦ ، وطبقات السبكي ١/٢٥٦ ، ومفتاح السعادة
١٦١/٢ . على ما يظهر .

(٢) أبى سعد التميمى البصرى ، المتوفى سنة ١٩٨ . راجع : طبقات ابن سعد ٣/٧٧/
٤٧ ، وتاريخ بغداد ١٤/١٣٥ ، والمعارف ٢٢٤ ، والحلية ٨/٣٨٠ ، والصفوة ٣/٢٧٧ ؛
وتاريخ البخارى ٤/٢٧٦ ، وتهذيب الأسماء ١/١٥٤ ، والجمع ٢/٥٦١ ، والتذكرة
١/٢٧٤ ، والتهذيب ١١/٢١٦ ، والخلاصة ٣٦٣ ، والتوالى ٥٣ و ٨٢ ، ومقدمة التحفة
٢٣٦ ، ومختصر طبقات الحنابلة ٢٦٦ ، والجواهر ٢/٢١٢ ، والشذرات ١/٣٥٥ ؛ وطرح
التزوير ١/٢٢٢ . وانظر طبقات الحنابلة ١/٤٠١ ، وتأمل .

(٣) فى الأصل : « فى » ؛ وهو تصحيف . وفى الحلية والتوالى : « بكتابته » ؛ أى :
لم تحدث له أنفة بسبب ذلك .

(٤) قال فى التوالى - عقب ذلك - : « قلت : كان يحيى بن سعيد حيا : إذذاك ؛
لأن الزعفرانى ذكر : أن الشافعى خرج إلى مصر ، سنة ثمان وتسعين . وهى : السنة التى
مات فيها القطان . وأحمد بن سنان : إنما أخذ عن الشافعى : وهو بالعراق ، قبل أن يرحل
إلى مصر . » .

سليمان^(١) :

« أخبرنا : محمد بن إدريس ، بن العباس ، بن عثمان ، بن شافع ،
ابن السائب ، بن عبيد ، بن عبد يزيد ، بن هاشم ، بن عبد المطلب ،
ابن عبد مناف . » .

(١) كما في أول الرسالة ، بزيادة في أوله : « أبو عبد الله » ، وفي آخره : « المطليبي
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم » . والمراد : بيان نسبه الشريف ؛ فلا تتوهم : أن
بآخر الكلام سقطا . وقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥٧/٢ ، والمزي في التهذيب
٥٨٠ : متصلا إلى (عدنان) . وأخرجه بعضهم : بأزيد من ذلك . وسيأتي بيان بعض
أفراده ، فيما أترعن الشافعي : من أنساب قريش . وقداهتم كثيرون : بالكلام عنه ، وبيان :
أنه (رضي الله عنه) قرشي مطليبي . كالخطيب ، والفخر في المناقب ٣-٥ ، والحافظ في التوالى
٤٣-٤٥ ، وفي الإصابة : في ترجمة (السائب ، وشافع ، وعبد يزيد) : ١٠/٢ و١٣٤ و١٣٤ و٤٢٤ .
وانظر : الانتقاء ٥٦ و٩٨ و١٠٢ ، وتهذيب الأسماء ١/٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨١ ،
والوفيات ١/٦٣٧ ، والبداية ١٠/٢٥١ ، وشرح الإحياء ١/١٩١ - ١٩٢ ، وكتاب :
(الإنباء ، على قبائل الرواه) : ٧٠ .

« بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ عِلْمِ الشَّافِعِيِّ ، وَفِقْهِهِ ، وَفَضْلِهِ ؛ رَحِمَهُ اللَّهُ »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال : سمعت الحميدي ، يقول^(١) : سمعت^(٢) الزنجي ابن خالد (يعني : مسلم بن خالد الزنجي) ^(٣) ؛ يقول للشافعي : « أفت : يا أبا عبد الله ؛ فقد — والله — أن لك : أن تُفتي . » ؛ وهو : ابنُ خمسِ عشرةَ سنةً ^(٤) .
(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني أبو محمد ^(٥) : ابنُ

(١) كما في الحلية ٩/٩٣ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، والانتقاء ٧١ ، والوفيات ١/٦٣٧ وتاريخ الإسلام ٣١ ، وسير النبلاء ١٤٩ ، والتوالي ٥٤ . وذكر نحوه - من طريق الربيع الجيزي - : في التهذيب ٩/٢٧ . وانظر تاريخ بغداد ٢/٦٤ ، ومناقب الفخر ١٨٩٩ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٩٥٠ .

(٢) قد اعترض على هذا التعبير : بأن الحميدي يصغر عن إدراك قول الزنجي للشافعي في تلك السن ؛ كما قال الخطيب ؛ بل : يصغر عن السماع من مسلم نفسه ؛ فليس له في سنده رواية عنه . كما قال الذهبي في السير . فالصواب : ما روى عنه ، من طريق الربيع أيضا ، بلفظ : « قال مسلم » . ولعل التعبير بالسماع : وهم من بعض الرواة ؛ كما قال الحافظ .

(٣) أبو خالد السبكي : أول شيوخ الشافعي ؛ المتوفى سنة ١٧٩ أو ١٨٠ . راجع : المعارف ٣٣٣ ، وطبقات ابن سعد ١/٥١٦٦ ، وتاريخ البخاري ٤/١/٢٦٠ ، والتذكرة ١/٢٣٥ ، والميزان ٣/١٦٥ ، والتهذيب ١٠/١٢٨ ، والخلاصة ٣٢١ ؛ وطبقات الشيرازي ٤٨ ، وابن الجزري ٢/٢٩٧ ؛ وتهذيب النووي ٢/٩٢ ، والتوالي ٥٣/٨٢ ؛ والشذرات ١/٢٩٤ .

(٤) انظر : مختصر المؤمل لأبي شامة ٤ ، ومرآة الجنان ٢/٢٢ ، والوفاء ٢/١٧٤ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٥ ، وطبقات الحسيني ٢ .

(٥) أو أبو عبد الرحمن ، أو أبو بكر : أحمد . وأمّه : زينب . وأبوه : محمد بن عبد الله ابن محمد بن العباس ؛ ابن عم الشافعي . (انظر : تهذيب الأسماء ١٠/٢٩٦ ، وطبقات السبكي ١/٢٨٧ ، والحسيني ١١ ؛ وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ، والحطط التوفيقية ٥/٢٨ . ولا =

أبنة الشافعي - فيما كتب إلى - قال : سميتُ أبا الوليدِ (يعني :
الجارودي)^(١) ، أو عمي ، أو أبي ، أو كلهم ؛ عن مسلم بن خالد ؛ أنه قال^(٢)
لمحمد بن إدريس الشافعي - : وهو : ابنُ ثمانَ عشرةَ سنةً . - : « أفْتِ :
يا أبا عبدِ اللهِ ؛ فقد آن لك : أن تُفتيَ . » .

(قال) أبو محمد : في كتابي عن الربيع بن سليمان ؛ قال : سميتُ أيوبُ
ابن سويد الرملي^(٣) - : لما رأى الشافعي . - قال^(٤) : « ماظنتُ : أني أعيشُ
حتى أرى مثلَ هذا الرجلِ قطُّ . » .^(٥)

توهم : أنه أحمد التوفى سنة ٣٧٧ ، المذكور في الكواكب السيارة ١٣٣ ؛ فهذا سبطه .
وعمه : أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن العباس المسكي ، المتوفى سنة ٢٣٧ ؛
المذكور في الانتقاء ١٠٤ . ولعله : نفس أبي إسحق إبراهيم بن محمد (أو العباس : كافي مفتاح
السعادة ١٥٧/٢) ابن العباس المسكي ؛ ابن عم الشافعي ؛ المتوفى سنة ٢٣٧ أو ٢٣٨ ، المذكور :
في طبقات السبكي ٢٣١/١ ، والتوالي ٨٩ ، والتهذيب ١ / ١٥٤ ، والخلاصة ١٨ . فأمل .
(١) هو : موسى بن أبي الجارود المسكي : تلميذ الشافعي ، وشيخ الترمذي . راجع :
الانتقاء ١٠٥ . وتهذيب الأسماء ٢ / ١٢٠ ، وطبقات الشيرازي ٨١ ، والحسيني ٧ ؛ والتهذيب
٢٣٩/١ ، والخلاصة ٣٣٤ ؛ ومفتاح السعادة ١٦٨/٢ .

(٢) كافي التوالي ٥٤ . وذكره في الصفوة ٢ / ١٤١ ، بلفظ : « وهو : ابن أودون
عشرين سنة . » . وانظر البداية ١٠ / ٢٥٢ .

(٣) هو : أبو مسعود السيباني (بالفتح) ، شيخ الشافعي ، المتوفى سنة ١٩٣ أو ٢٠٢ .
٢٥١ . أو راجع : التهذيب ١ / ٤٠٥ ، والخلاصة ٣٧ ، والتوالي ٥٣ و ٨٠ ، والميزان
١٣٣/١ ، و (ارملة) : مدينة بفلسطين ؛ و (سيان) : بطن من حمير . كافي اللباب .
وانظر : معجم البلدان ٤ / ٢٨٦ .

(٤) كافي تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتوالي ٥٥ ، والتهذيب ٣٠ .

وذكره في الحلية ٩ / ٩٤ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٥٩ - ٦٠ ، بلفظ : « ... مثل الشافعي »

(٥) وقال الزعفراني - كما في التوالي ٥٥ - : « ما رأيت مثل الشافعي : أفضل ولا

أكرم ، ولا أسخى ، ولا أتقى ، ولا أعلم منه . » ؛ وقال أبو ثور - كما في تاريخ بغداد
٦٧/٢ ، والوافي ٢ / ١٧٧ ، والوفيات ١ / ٦٣٨ - : « من زعم : أنه رأى مثل محمد بن -

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا الحسن بن محمد [٧] ابن الصباح^(١) ؛ قال : أخبرت عن يحيى بن سعيد القطان ، أنه قال^(٢) : « إني لأدعو الله (عز وجل) للشافعي : في كل صلاة (أو)^(٣) : في كل يوم . » ؛ يعني : لما فتح الله (عز وجل) عليه - من العلم - . ووقفه : للسداد فيه^(٤) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا أبو بكر بن إدريس : وراق الحميدي ؛ قال : قال الحميدي^(٥) : « كنا نريد أن نرُدَّ على أصحاب

= إدريس - : في علمه وفصاحته ، وسعرفته وثباته وتمكنه . - فقد كذب . كان : منقطع القرين في حياته ؛ فلما مضى لسبيله : لم يعتض منه . » : ولداود بن علي الأصبهاني ، كلام مفصل : في غاية الحسن والجودة . فراجع في التوالى ٦١ - ٦٢ .

(١) أبو علي البغدادي الزعفراني (نسبة : إلى « الزعفرانية » : قرية بقرب بغداد . كما في اللباب ، ومعجم البلدان) ؛ التوفي سنة ٢٥٩ أو ٢٦٠ . راجع : الانتقاء ، ١٠٥ ، وتهذيب الأسماء ١/١٦٠ و ٢/٢٧٧ ، وطبقات الشيرازي ٨٢ ، والحسيني ٧ ، والسبكي ١/٢٥٥ ، وابن أبي يعلى ١/١٣٨ ، ومختصرها ٩٧ ؛ والجمع ١/٨٤ ، والتذكرة ٢/٩٧ ، والتهذيب ٢/٣١٨ ، والخلاصة ٦٨ ، والتوالى ٤٠ و ٨٠ ؛ وتاريخ بغداد ٢/٤٠٧ والوفيات ١/١٨١ ؛ والمنظوم ٥/٢٣ ، والشذرات ٢/١٤٠ ، والنجوم ٣/٣٢ ؛ والفهرست ٢٩٧ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٠ . ومواسم الأدب ١/٩٦ .

(٢) كما في مناقب الفخر ٥٥ ، والتوالى ٥٥ . وذكر في الإحياء ١/٢٦ (بولاق) : باختلاف وزيادة . وذكر كذلك - من طريق الزعفراني ، وأبو ابن معين ، وأخبار النقال - في الانتقاء ٧١ - ٧٢ ، والحلية ٩/٩٣ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٩ ، وطبقات السبكي ١/٢٤٩ وتاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٠ و ١٦٢ و ١٦٣ ، والتهذيب ٩/٣٠ .

(٣) هذا : شك من الزعفراني وأبو ابن أبي حاتم . وقوله : يعني ؛ ليس بالإحياء ولا بالتوالى . فيفيد : أن التعليل من كلام يحيى ؛ لا : من كلام أحدهما . وانظر شرح الإحياء ١/٢٠٠ .

(٤) وكذلك : كان عبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد (رضى الله عنهما) : يكثران من الدعاء له ، والثناء عليه . انظر : تاريخ بغداد ٢/٦٥ - ٦٦ ؛ والكتب المشهورة .

(٥) كما في الحلية ٦/٩٦ . وذكره في تهذيب الأسماء ١/٦٢ : مختصرا .

الرأى ؛ فلم نُحْسِنْ : كيف نَرُدُّ عليهم ؛ حتى جاءنا الشافعي ؛ ففتحَ لنا . « (١)
(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : سمعتُ من أبي إسماعيلَ
الترمذي (٢) - بمكة - أحاديثَ : عن أيوبَ بنِ سليمانَ بنِ بلالٍ ؛ سنةَ ستينَ ومائتينَ .
وقال أبو إسماعيلَ الترمذيُّ : سمعتُ إسحاقَ بنَ راهويتهُ (٣) ،

(١) ولقد تنبأ محمد بن الحسن ، بذلك : حيث قال : « إن تكلم أصحاب الحديث يوماً
فيلسان الشافعي . » انظر : مرآة الجنان ٢ / ١٩ و ٢٣ . وسيأتي عن أحمد وغيره ، ما يؤكّد
ذلك . وراجع ما روى عن ابن عبد الحكم : في مناقب الفخر ٢٠ : لأهميته وعموم فائدته .
(٢) هو : محمد بن إسماعيل السلمي البغدادي ، المتوفى سنة ٢٨٠ . راجع : طبقات
الحنابلة ١ / ٢٧٧ ، ومختصرها ٢٠٣ ، وطبقات القراء ٢ / ٢٠٢ ؛ والتذكرة ٢ / ١٦٣ ؛
وتاريخ بغداد ٤ / ٤٢ ، والوافي ٢ / ٢١٢ ؛ والبيداية ١١ / ٩٩ . (و(ترمذ) - مثلث التاء - :
مدينة على طرف نهر بلخ ، السمي : بيججون . كما في اللباب ، ومعجم البلدان .
(وأيوب) هو : أبو يحيى التيمي المدني ، المتوفى سنة ٢٢٤ . راجع : الجمع ١ / ٣٥ ، وهدي
الساري ٢ / ١١٨ . ولهما ترجمة : في اللبزان ١ / ١٣٣ و ٢٨ / ٣ ، والتهذيب ١ / ٤٠٤ و ٩ / ٦٢
والخلاصة ٣٧ و ٢٧٩ ؛ والشذرات ٢ / ١٧٦ و ٥٣ .

(٣) إبراهيم أو محمد بن مخلد ؛ الحنظلي النيسابوري ، شيخ البخاري ؛ المتوفى سنة
٢٣٧ على الأصح . (وراهويه) بالفارسية : ولد الطريق ؛ وهو : يفتح الهاء الأولى وكسر الثانية ؛
على الصحيح ؛ أو بضم الأول أو سكونها ، مع سكون الثانية . وهو ناشئ عن ظن : أنه
من الأسماء التي نقلت ساكنة الآخر ؛ مثل : ماجه ، ومنده ، وسيده . انظر : تدريب
الراوي ١٢٤ ، وضبط الأعلام ٦٢ . وراجع : الانتقاء ١٠٨ ، وطبقات الشيرازي ٧٨ ،
والسبكي ١ / ٢٣٢ ، وابن أبي يعلى ١ / ١٠٩ ، ومختصرها ٦٨ ؛ وتهذيب ابن عساكر :
٢ / ٤٠٩ ، والعلو ٢٢٦ . و(ابن عيينة) : أي عمران ؛ هو : أبو محمد سفيان الهلالي ،
المتوفى سنة ١٩٨ . راجع : طبقات ابن سعد ١ / ٥ / ٣٦٤ ، وابن الجزري ١ / ١٠٨ ، والمعارف
٢٢١ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٢٢٤ ، والجواهر ١ / ٢٥٠ ، وطبقات المدلسين ٩ ، وتبيين
أسمائهم ٩ ؛ والنجوم ٢ / ١٥٨ ، وفتح المغيث ٤ / ١٥٩ . ولهما ترجمة : في الحلية ٧ / ٢٧٠ و
٩ / ٢٣٤ ، والصفوة ٢ / ١٣٠ و ٤ / ٩٦ ، والإكمال ٨ و ٥٣ و ١ / ٨٥ و ٣٩٧ ، والمستطرفة
٤٩ و ٣١ ، ومقدمة التحفة ٢١٢ و ٢٢١ ، وتاريخ بغداد ٦ / ٣٤٥ و ٩ / ١٧٤ ، والوفيات =

يقول^(١): « كُنَّا بِمَكَّةَ - : والشافعيُّ بها ، وأحمدُ بنُ حنبلٍ بها . - فقال لي أحمدُ ابنُ حنبلٍ : يا أبا يعقوبَ ؛ جالسٌ هذا الرجل . (يعني : الشافعيُّ) ؛ قلتُ : ما^(٢) أصنعُ به : وسنُّه قريبٌ من سنِّنا ؟ أتُركُ ابنَ عَمِيْنَةَ والقَبْرِيَّ ١٩ . فقال : وَيَمْحَكَ ؛ إِنَّ ذَاكَ يَفُوتُ ؛ وَذَا : لَا يَفُوتُ . فجالستُهُ^(٣) . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ؛ حدثني أبو بشر بن أحمد بن حماد - في طريق مصر - ؛ حدثنا أبو بكر بن إدريس ؛ قال : سمعتُ الحُمَيْدِيَّ ؛ يقول^(٤) :

= ١/٩٠ و ٢٩٧ ، والشذرات ١/٣٥٤ و ٢/٨٩ ؛ والفهرست ٣٢١ و ٣١٦ ، ومفتاح السعادة ١/٤١٢ و ٤١٤ و ٢/١٥٧ . (و (المقبري) - نسبة إلى : المقبرة ؛ لجواره لها كما في اللباب وغيره - هو : سعيد بن أبي سعيد كيسان ، أبو سعيد المدني ، التوفي سنة ١٢٣ على الأشهر . راجع : هدى الساري ٢/١٣٠ ، وإسعاف الميطر ١٩٢ ، وشجرة النور ١/١٤٧ . وله ولسفيان ترجمة : في جامع المسانيد ٣/٤١٦ و ٤٦٨ ، والاعتباط ١٢ ، وإتقان المقال ١٩٢ و ٢٩١ ؛ وشرح البخاري للنووي ١/٢٦ و ٢٠٥ ، وطرح التثريب ١/٥٥٣ و ٥٥٤ وللثلاثة ترجمة : في الجمع ١/٢٨ و ١٦٧ و ١٩٥ ، والتذكرة ١/١١٠ و ٢٤٢ و ٢/١٩ ، وتهذيب ١/٢١٦ و ٤/٣٨ و ١١٧ ، والخلاصة ٢٣ و ١١٨ و ١٢٣ .

(١) كما في مناقب الفخر ٩٩ ، وطبقات السبكي ١/٢٣٦ ، والمعيد في أدب الفيد والمستفيد ١٢٣ ، وهامش كل من الانتقاء ٧٤ ، وتذكرة السامع ١٠٢ . مع بعض اختلاف ، وزيادة ستأتي في باب المناظرات ، وانظر : مختصر الأوئل ٥ ، وتهذيب الأسماء ١/٦١ ، والصفوة ٢/١٤٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٣٢ ، ومرآة الجنان ٢/١٦ ، ومختصر طبقات الخنابلة ٢٠٥ ؛ وترجمة أحمد للذهبي ١٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٢ ، ومناقب الفخر ١٩-٢٠ .

(٢) في الأصل : « وما . . . سنه » ؛ والظاهر : أن التقديم من الناسخ .

(٣) وأدرك فضله وقيمته ؛ وأسف على ما فاتته منه . انظر التوالي ٥٨ .

(٤) كما في الحلية ٩/٩٦ . وقوله : له بيان ؛ إلى : قریش ؛ غير موجود فيها . وهو :

ساقط من الناسخ أو الطابع . وبقية النص فيها ، حرفت بعض كلماته .

« كان أحمدُ بن حنبلٍ : قد أظم عندنا : بمكة ؛ على سُفيان بن عُيينة . فقال لي — ذات يوم (أو ذات ليلة) — : ههنا رجلٌ : من قُرَيْشٍ ؛ له بَيَانٌ ومَعْرِفَةٌ . فقلتُ له : فَمَنْ هوَ ؟ . قال : محمدُ بن إدريسَ الشافعيِّ . وكان أحمدُ بن حنبلٍ : [٨] قد جالسَه بالعراقِ ؛ فلم يَزَلْ بي : حتى أُجِترتني إليه . »

« وكان الشافعيُّ : قِبَالَةَ^(١) الميزَابِ ؛ فجلسنا إليه ، ودارتْ مسائلُ . فلَمَّا قفنا ، قال لي أحمدُ بن حنبلٍ : كيفَ رأيتَ ؟ . فقلتُ : أتتَّبِعُ ما كان أخطأ فيه . — وكان ذلك مَنِيٌّ : بالفَرَشِيَّةِ^(٢) . (يعنى : من الحسد) . — فقال لي أحمدُ بن حنبلٍ : فأنتَ لا تَرْضَى : أن يكونَ رجلٌ من قُرَيْشٍ ، يكونُ له : هذه المَعْرِفَةُ ، وهذا البَيَانُ ؛ ! ! — أو^(٣) : نحوَ هذا من القول . — تَمْرٌ^(٤) مائةُ مسألةٍ : يُخَطِّبُ حَسَبًا أو عَشْرًا ؛ اتركُ : ما أخطأ ؛ وخذُ : ما أصاب . »

« (قال) : وكان كلامُه : وقعَ في قلبي ؛ فجالستُه : فغلبتْهم عليه^(٥) فلم نَزَلْ : نَقْدُمُ مجلسِ الشافعيِّ ، حتى كان : بقُرْبِ مجلسِ سُفيانَ . »

« (قال) : وخرجتُ معَ الشافعيِّ ، إلى مصر^(٦) . وكان هو ساكنًا : في العُلُوِّ ؛ ونحنُ : في الأوساطِ . فرُبَّمَا خَرَجْتُ في بعضِ الليلِ : فأرَى المِصْبَاحَ ؛

(١) أى : تجام ميزاب الكعبة ومزراها . قال في المختار : وهو اسم يكون ظرفا . وانظر اللسان : (زرب) ؛ والتاج : (زاب) ؛ وأخبار مكة ١/١٣٧ و ١٩٦ (ط ثانية) .

(٢) أى : بسبب أنه قرشى مثله ؛ كما أشار أحمد إليه . والتفسير بعده : من كلام الدولابي ، أو ابن أبي حاتم .

(٣) هذا الشك ، وما سبق ، وما سيأتي — : من الحميدى ؛ على ما يظهر .

(٤) عبارة الحلية : « يمر بمائة . . . أخطأ فيه » .

(٥) وكان يقول إذا جرى عنده ذكره : « حدثنا سيد الفقهاء الشافعي » ؛ كما في

تهذيب الأسماء ١/٦٢ .

(٦) سنة ١٩٨ ؛ وكان قدوم الشافعي إليها : فى أواخر سنة ١٩٩ على التحقيق . =

فأصبح بالفلام : فَنَسَمَعُ صَوْتِي ، فيقولُ : بِحَقِّي عليه ، أَرْزُقْ . فَأَرْزُقِي : فإذا قرأتَ «سُ
وَدَوَاةً» ؛ فأقولُ : مَهْ ؛ يا أبا عبدِ اللهِ فيقولُ : تَفَكَّرْتُ في معنى حديثِ
— أوفى مسألة — فَخِثْتُ : أَنْ يَذْهَبَ ^(١) عَلَيَّ ؛ فَأَمَرْتُ : بالمصباح ؛ وَكَتَبْتُهُ . «.

* * *

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني أبو عثمان [٩]
الخوارزمي ^(٢) : نَزِيلُ مَكَّةَ — فيما كَتَبَ إِلَيَّ — : حدثنا محمد بن عبد الرحمن

== وقيل : سنة ٢٠٠ أو ٢٠١ . انظر تهذيب الأسماء ٤٨/١ ، ومعجم الأدباء ١٧/٢٨٢
٣٢١ ، والوفيات ١/٦٣٨ ، وخطط المقرئ ٤/١٤٥ ، وتاريخ الإسلام ٣٩ ، وسير النبلاء
١٥٥ ، والتوالي ٧٧ ، والمخلاة ٥٤ .

ولم يكن خروج الشافعي إلى مصر ، لما زعمه السكردري في مناقب أبي حنيفة (١٥٣/٢) :
«من أن سوقه في العراق قد كسدت ، وآراءه فيها قد وئدت ؛ فأصحاب الرأي : أضعفوا
أقواله . وضيقوا عليه ؛ وأهل الحديث : رموه بالاعتزال ، ولم يلتفتوا إليه . » . فهو زعم :
أضعف من الضعف ، وأسحف من السخف . وإنما خرج : لنشر مذهبه في ميدان جديد
ولصرف المصريين عن الاحتلاف : بالقانون السديد . ولتفصيل ذلك مجال آخر . فانظر
ما أخرج في التوالي عن الربيع ؛ وراجع : الإمام الشافعي ٣٠-٣٢ ، والتمهيد لتاريخ
الفلسفة ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(١) كذا بالحلية ؛ وهو الظاهر المناسب . وفي الأصل : بالتاء ؛ ولعله تصحيف .
(٢) لم نعرف : اسمه ، ولا كتابا تعرض لترجمته . (و خوارزم) - بكسر الراء - :
إحدى بلاد خراسان المعروفة . انظر : معجم البكري وياقوت وواصف . (والدينوري)
- نسبة إلى : «دينور» (بكسر الدال على الأصح) : مدينة من أعمال الجبل ، قرب «قرميسين»
انظر : اللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام ٦٠ - لم نعلم عنه شيئا آخر ، أكثر :
من أنه روى عن أحمد أشياء ؛ كفاي طبقات الحنابلة ١/٢٩٦ ، ومختصرها ٢١٤ . ومن =

الدِّيَنَوْرِيُّ ، [حدثنا محمد بن عبد الحكم ؛ قال : أخبرنا الشافعي ؛ قال : حدثني عمي :
محمد بن علي^(١) ؛ قال]^(٢) :

« [إني لحاضرٌ مجلس أمير المؤمنين : أبي جعفر النصور - وفيه ابن أبي
ذئب^(٣) ، والحسن بن زيد^(٤) : وإلى المدينة . فأتى الغفاريون^(٥) . فشكروا
إليه شيئاً : من أمر الحسن ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ؛ سل فيهم ابن أبي ذئب .
فسأله ؛ فقال : أشهد أنهم أهل تحكّم في أعراض المسلمين ، كثير الأذى
لهم . فقال أبو جعفر : قد سمعتم . فقالوا : سلّه عن الحسن . فقال : ما تقول

= الجائز : ملاقاته لابن عبد الحكم ، وسماعه منه . وامل ابن أبي حاتم : قد ذكره - هو
والخوارزمي - في كتابه .

(١) ابن شافع : الطلبي السكي ؛ فهو - بالتحديد - ابن عم جد الشافعي . راجع :
تهذيب الأسماء ١/٨٨ ، وشرح الإحياء ٧/٧٢ ، والتوالي ٥٣ ، وتبجيل المفعمة ٩٥ ، والتهذيب
٩/٣٥٣ ، والخلاصة ٢٩١ .

(٢) كما ذكر في جذوة القتبس (٢٨١-٢٨٢) : من طريق عمر بن حفص التوفي
بالأندلس سنة ٣١٧ ؛ عن ابن عبد الحكم الخ . وذكر في الإحياء (٣٢٥/٢) : عن الشافعي
عن عمه . وذكر في مختصر منهاج القاصدين (١٣٢) : عن عمه . والزوائد الآتية ، كلها
إلا ما سنّبه عليه - : عن هذه الكتب ، ببعض اختصار وتصرف . وانظر : ما سيأتي في
أواخر الكتاب ، عن طريق محمد بن إبراهيم ، وقدورد . مبتورا (أيضا) ، على ما ستعرف .
(٣) في الإحياء والمختصر : « ذئب » . وهما ، واحد ، خلافا لما يوهمه صنيع فهرس
الكواكب السيارة . وانظر : التاج ١/٢٩٤ .

(٤) ابن الحسن السسط ، أبو محمد الهاشمي المدني ، التوفي سنة ١٦٨ . راجع : تاريخ
بغداد ٨/٣٠٩ ، والتهذيب ٣/٢٩٧ ، والخلاصة ٦٦ ، والميزان ١/٢٢٨ . والشذرات ١/٢٦٥
والنجوم ٢/٥٦ ، والكواكب السيارة ٣١ ، والحطط القرظية ٤/٣١٤ ، والتوفيقية
٤/٨٧ ، وتفتيح المقال ١/٢٨٠ .

(٥) م : قبيلة أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) ، كما في شرح الإحياء .

فيه ؟ . فقال : أشهدُ أنه : يَحْكُمُ بغيرِ الحقِّ ، وَيَتَّبِعُ هواهُ ^(١) . [قال ^(٢) محمدٌ : فَجَمَعْتُ ثِيَابِي - وَالسِّيَافُ] فَأْتَمُّ عَلَى رَأْسِ أَبِي جَعْفَرٍ . - مَخَافَةَ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ ، فَيُقْتَلَ : فَيُصِيبَ دَمُهُ ثَوْبِي . - [فقال أبو جعفرٍ : قد سمعتُ - يا حسنُ - ما قاله . فقال : سلتهُ عن نفسك .] فقال أبو جعفرٍ ، لابنِ أبي ذئبٍ : فما تقولُ فيّ ؟ . [قال : أوَ يُعْظِمُنِي أميرُ المؤمنينِ ؟ . فقال : واللهِ لَتُخْبِرُنِي .] فَأَلَيْنَهُ وَوَهَنَهُ ^(٣) : [فقال : أشهدُ أنك : أَخَذْتَ هذا المَالَ من غيرِ حقِّه ، وجعلتَه في غيرِ أهله ^(٤) . فجاء أبو جعفرٍ من موضِعِهِ : حتى وضعَ يدهُ في قفاهُ ؛] - قال محمدٌ : فَجَمَعْتُ ثِيَابِي ، مَخَافَةَ : أَنْ يَأْمُرَ بِهِ ، فَيُصِيبَ دَمُهُ ثَوْبِي . - [ثم قال : أما واللهِ ؛ لوَ لانا : لَأَخَذْتُ أبناءُ فارسَ والرُّومِ ، والتُّركَ والدَّيْلَمَ ؛ بهذا المكانِ : منك . فقال : قد وليَ أبو بكرٍ وعمرُ : فأخذَا بالحقِّ ، وقتلَا بالسُّويَّةِ ؛ وأخذَا بأقفاءِ فارسَ والرُّومِ ؛ وأصغرا آناهُم . فخلَّى أبو جعفرٍ قفاهُ ، وأطلقَ

(١) ولا يعترض على هذا ، بما روى في تاريخ بغداد ٢/٢٩٨ . وتهذيب المزى ٦١٦ والتذكرة ١/١٨١ - : من أنه شهد له عند المنصور نفسه : « بأنه يتجرى العدل » . لجواز أن يكون قد ظهر له - بعد ذلك - : فساد ظنه فيه ، أو تحسن حاله ، واستقامة أمره . هذا ؛ ولاتأثر بما في الكواكب السيارة : من أنه وشى به عند المنصور ، وسبب حبسه . فهو أجل من ذلك ؛ وباب النصيحة والشهادة ، غير باب الوشاية والسعاية .

(٢) هذا إلى : والسياف ؛ زيادة من عندنا : اقتبسنا معظمها من الآتي بعد : مما لم يذكر في الكتب الأخرى .

(٣) عبارة الأصل هكذا : « والسه وهنه » ؛ وهي مصحفة ناقصة . ولعل أصلها ما أثبتناه . والظاهر : أنها اختصار وإشارة - من ابن أبي حاتم - إلى معنى ما ذكر بعد .

(٤) في الإحياء ، زيادة : « وأشهد أن الظلم يابك فاش » . وقد رويت مفردة ، من طريق أحمد ؛ كما في تاريخ بغداد ٣٠٢ . وسير النبلاء ٦/٤٧ ، والتهذيب

سبيله ؛ وقال : والله ؛ لولا أني أعلم أنك صادقٌ : لقتلتك^(١) [فقال ابنُ أبي ذئبٍ ، لأبي جعفرٍ : أنا — والله — : أنصحُ لك من المهديِّ . » : يعني ابنه^(٢) .
(أخبرنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدثني أبي ، ثنا حرمة : عن محمد بن إدريس الشافعيِّ ، قال :

« كان محمد بن عجلانَ : يأمرُ بالمعروف ، وينهى عن المنكرِ . »
(قال) : فخطبَ إلى المدينة^(٣) يوماً ، فأطالَ الخطبةَ . فلما نزلَ وصلى : صاح به ابنُ عجلانَ ، فقال : يا هذا ؛ أتقِ اللهَ : تطيلُ بيانَكَ وكلامَكَ ، على

(١) وفي رواية مختصرة — ذكرت في سير النبلاء ، وتاريخ بغداد ٢٩٩ — : أن المنصور قال : « هذا الشيخ خير أهل الحجاز » .

(٢) كما صرح به في السكتب الأخرى . وفي الأصل : « أبيه » : وهو تصحيف ظاهر واسمه : محمد ؛ وقد توفي سنة ١٦٩ . انظر : فوات الوفيات ٢/٢٢٥ . أما المنصور ، فهو : عبد الله بن محمد ، التوفي سنة ١٥٨ . انظر : مروج الذهب ٢/١٨٠ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٠٣ ولهما ترجمة : في المعارف ١٦٤ و١٦٦ ، وتاريخ بغداد ٥/٣٥١ و١٠/٥٣ ، وتاريخ الخلفاء ١٧٢ و١٨٠ ؛ والبداية ١٠/١٢١ و١٥١ ، والنجوم ٢/٥٨٣ و٥٨٣ ، وحياة الحيوان ١/٩٤٩ و٩٤٩ .

(٣) الظاهر أنه : جعفر بن سليمان الهاشمي (ابن عم المنصور) ؛ الذي ولاه علي المدينة سنة ١٤٦ ، وعزله سنة ١٥٠ ؛ التوفي سنة ١٧٨ . (كما في البداية ١٠/١٠٣ و١٠٦ و١٧٣) : فقد كانت له معه حادثة أخرى ؛ هي : أنه أراد — بعد قتل محمد بن عبد الله ابن حسن — أن يجلبه : بسبب خروجه معه ؛ فدافع الناس عنه ، وأشادوا بفضله كما في التذكرة ١/١٥٧ ، والميزان ٣/١٠٢ ، ولبس قطعا : عبد الصمد بن علي الهاشمي (عم المنصور) ؛ التوفي سنة ١٨٥ ؛ الذي ذكر — في رواية مطولة ، مفيدة في حادثة الحسن السابقة ؛ مذكورة في تاريخ بغداد ٢/٢٩٩ . — : أنه حبس بعض القرشيين ، فكتب ابن أبي ذئب وغيره ، إلى أبي جعفر : في شأنه . لأنه لم يكن واليا عليها أيام ابن عجلان : إذ ولاه المنصور سنة ١٥٥ ؛ واستمر إلى أن عزله المهدي سنة ١٥٩ ؛ انظر : البداية =

مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ؟ ! فَأَمَرَ بِهِ : فَحُبِسَ ؛ فَأَخْبَرَ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ : فَدَخَلَ عَلَى الْوَالِي ، وَقَالَ : حَبَسْتَ ابْنَ عَجْلَانَ ؟ ! . فَقَالَ : مَا يَكْفِيهِ : أَنَّهُ يَأْمُرُنَا بِمَا يَبْتَغِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ؛ فَصَيَّرَ ^(١) إِلَى مَا يَأْمُرُنَا ؛ حَتَّى يَصِيحَ بِنَا عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ : فَتَسْتَضَعِفُ . ! ؟ . فَقَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : ابْنُ عَجْلَانَ : أَحَقُّ ، أَحَقُّ ؛ هُوَ : يَرَاكَ تَأْكُلُ الْحَرَامَ ، وَتَلْبَسُ الْحَرَامَ ؛ [فَيَتْرُكُ الْإِنْكَارَ عَلَيْكَ] ^(٢) ؛ وَيَقُولُ : لَا تُطَلُّ ^(٣) بِيَابِكَ وَكَلَامِكَ ، عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) . فَقَالَ الْوَالِي : أَخْرِجُوا ابْنَ عَجْلَانَ ؛ مَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ . . .

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : قال محمدُ بن عبد الحكم : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « تَحْمِلُ الْمَرْأَةُ بِالْيَمِينِ : لِبَيْتِ تِسْعٍ ، أَوْ عَشْرٍ . » ^(٤) . شَكََّ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ .

(أنا) أبو محمدِ عبدِ الرحمن ؛ قال : أخبرني يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : ^(٥) سمعتُ الشافعيَّ / يقولُ : « أَصْطَفَعَ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ - مِنْ الْعَرَبِ . - صَنِيمَةً : [١٠] فَوَقَعَتْ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : آجَرَكَ اللَّهُ : مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْتَلِيكَ . » ؛ وَقَالَ لِي الشَّافِعِيُّ :

= ١٠/١١٣ و ١٢٩ - ١٣٠ و ١٨٦ ، والأعلام ٢/٥٢٢ . وله ترجمة في تاريخ بغداد ١١/٣٧ .

(١) في الأصل : « فنصبر » ؛ بالباء ؛ والظاهر : أنه تصحيف ؛ فتأمل .

(٢) هذه الزيادة جيدة ؛ ولعل نحوها سقط من الأصل .

(٣) في الأصل : « تطيل » ؛ وهو تحريف . وإلا : كانت (لا) زائدة ؛ ويكون الغرض :

حكاية لفظ ابن عجلان .

(٤) ذكره من هذا الطريق ، في الحلية (١٣٧/٩) بلفظ : « رأيت باليمن بنات يحضن

كثيراً » . وذكره في سير النبلاء (١٦٤) بلفظ : « ... بنات تسع . » .

(٥) كما في الحلية ٩/١٢٤ . وانظر ما سيأتي في أواخر الكتاب ، عن الربيع .

« هو ^(١) : [من] أحد [الناس] : عقولاً . » .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : وثنا أبي ، ثنا ابن عبد الحكم ، أنا الشافعي : أنه (رجلٌ : قد سماه : فأنسيته) ^(٢) قال : أخبرتنى من كانت تحت منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - : وأبو حمزة الشاري ^(٣) عليه . - : [أنه] قال : « [مروان بن ^(٤)] محمد : الله (عز وجل) ولينا عليه . » ؛ ثم قال : « أمّا بعد - أيتها الناس - : فإن الله (تبارك وتعالى) يقول في كتابه : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْمُقْرَبِينَ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَالْعَامِلِينَ ^(٥) عَلَيْهَا ، وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ، وَفِي الرِّقَابِ وَالْفَارِسِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ) ؛ والله : ما وكل الله (تبارك وتعالى) قسمتها : إلى ملكٍ مقربٍ ، ولا نبيٍّ مرسلٍ ؛ حتى : توَلَّى قِسْمَتَهَا مِنْ عِنْدِهِ ،

-
- (١) « في الأصل : « هم » . والتصحيح والزيادة من عبارة الحلبي : « . . . عقلاء . »
(٢) هذا : اعتذار من ابن عبد الحكم ، عن عدم تصريحه : باسم الروي عنه .
(٣) نسبة إلى : (الشرأة) بالضم ؛ وهم : الخوارج الذين زعموا : أنهم شروا أنفسهم وباعوها في طاعة الله . وورد في الأصل مصحفاً : بالدال . وهو : المختار بن عوف (لا : يحيى بن المختار ؛ كما في البيان والتبيين ١٢٢/٢ : اللجنة) ، الأزدي السلمي ، البصري الإباضي . وقد خرج على مروان - مع عبد الله بن يحيى السكندی - سنة ١٢٩ ، ودخل المدينة سنة ١٣٠ ؛ وقتل في نفس السنة : بوادي القرى . وله خطب عدة : في معنى الخطبة الآتية ؛ تجدها : في تاريخ الطبري ١٠٧/٩ - ١٠٩ ، وابن كثير ٣٥/١٠ - ٣٦ ؛ والأغانى ٢٠/١٠٤ - ١٠٨ (الساسى) ، وشرح النهج لابن أبي الحديد ٤٥٨/١ - ٤٦٠ ؛ ومفتاح الأفكار ٢١٨ ، وجمهرة الخطب ٤٤٨/٣ - ٤٥٩ . وقد تعرض أكثرها : لخروجه ومقتله ؛ كما تعرض له : تاريخ يعقوبى ٧٧/٣ (النجف) ، وابن الأثير ١٥١/٥ ، وابن خلدون ٣/١٦٦ .
(٤) هذه الزيادة متعينة ، وما قبلها حسنة . ومروان : مات مقتولاً سنة ١٣٢ ؛ وله ترجمة : في البداية ٤٦/١٠ ، والنجوم ٣٢٢/١ ، وتاريخ الخلفاء ١٦٩ .
(٥) عبارة الأصل : « إلى آخر الآية » ؛ وقد رأينا أن الأنسب - في هذا المقام - إثبات البقية في الصلب ؛ وإن كنا تركنا آخرها : اكتفاءً بذكره فيما بعد . وراجع الكلام عنها : في أحكام القرآن للشافعي ١٦٠/١ - ١٦٦ .

وأزّلهما على لسان نبيّه . والله : مَارِضِيَّ اللهُ (عز وجل) بذلك : حتى أكَدّها (١) ؛
فقال : (فَرِيضَةٌ مِنْ اللهُ ؛ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : ٩ - ٦٠) .
« فحَاسِبَهُمْ طَامِلٌ (٢) تَاسِعٌ : ليس له فيها حق ؛ فأخذها كلّها : فقمنا نقاتله
عليها ؛ فقمتم نقاتلونا دونه . فحقّ هذا أيها الناس ؛ الحقُّ حقٌّ : وإن قلّ أهله ؛
والباطلُ باطلٌ : وإن كثرَ أهله . » .

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر: أحمد
ابن عمرو (٣) بن السَّرِيح ؛ قال : حدثنا الشافعي ؛ قال : حدثني محمد بن علي (يعني :
عمّه) ؛ قال : سمعتُ محمد بن علي بن حسين (٤) (رحمه الله) ، يقولُ :
« لما كان يومُ بدرٍ (٥) ، فدعا عتبة بن ربيعة (٦) إلى البرازِ - قام عليٌّ

-
- (١) في الأصل : «أخذها» ؛ وهو تحريف . والتصحيح من أحكام القرآن .
(٢) في رواية : «صنف» ؛ والمعنى واحد . وذكر بالأصل مصحفاً : بالراء .
(٣) ابن عبد الله ، الأموي المصري المالكي ؛ للتوفي سنة ٢٥٠ أو ٢٤٩ أو ٢٥٥ .
راجع : التوالى ٣٩ و٧٩ ، وطبقات السبكي ١٩٩/١ ، والجمع ١/١٤ ، والتذكرة ٧٩/٢ ،
والتهذيب ٦٤/١ ، والخلاصة ٩ ؛ وحسن المحاضرة ١٦٩/١ ، والشذرات ١٢٠/٢ .
(٤) السبط ، الأصغر (لا : الأكبر ؛ المذكور في مقاتل الطالبيين ٨٠ القاهرة) :
زين العابدين ، التوفي سنة ٩٢ على الأصح . له ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/١٥٦ و٥ ،
والشيرازي ٣٤ ، وابن الجزري ١/٥٣٤ ؛ والمعارف ٩٤ ، والحلية ٣/١٣٣ ، والصفوة
٢/٤٢ ؛ والجمع ١/٣٥٣ ، والإكمال ٩٥ ، والتذكرة ١/٧٠ ، والتهذيب ٧/٣٠٤ ، والخلاصة
١٣١ ، وإسعاف البطل ٢٠٦ ؛ والوفيات ١/٤٥٤ ، وأعيان الشيعة ١/٣٠٨ ، والبداية
٩/١٠٣ ، والشذرات ١/١٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٤/٣٤ ، والنجوم ١/٢٢٩ ؛ ونزهة
الجليس ٢/١٥ ، والحطط التوفيقية ٥/٤ .

(٥) قال في الفتح (٧/٢٠٢) : « قرية مشهورة ، نسبت إلى : بدر بن مخلد بن النضر
ابن كنانة ؛ أو اسم البئر التي بها . سميت بذلك : لاستدارتها ، ولصفاء مائها ؛ فكان البدر يرى فيها . » .
(٦) ابن عبد شمس بن عبد مناف . و(شيبية) : أخوه .

ابن أبي طالب^(١)، إلى الوليد بن عتبة^(٢) - وكانا : مُشَبَّهَيْنِ^(٣) حَدَّثَيْنِ ؛ (ومال^(٧) يبلده : ففعل باطنها إلى الأرض) . - فقتله ؛ ثم : قام شَيْبَةَ بن ربيعة ؛ فقام إليه حمزة - وكانا (وأشار بيده) : فوق ذلك . - فقتله ؛ ثم : قام عتبة بن ربيعة ؛ فقام إليه [١١] عبيدة بن الحارث^(٤) - وكانا : مِثْلَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ .^(٥) - فاختلفا : فضربه عبيدة ضربة : أرخت عاتقه الأيسر ؛ وأسف^(٥) عتبة لرجلي عبيدة ، فضربهما بالسيف : فقطع ساقه . ورجع حمزة وعلي ، على عتبة ؛ فأجهزاً عليه^(٦) ؛ وحمل عبيدة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) : في العريش ؛ فأدخله عليه : فأضحجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووسده رجله ؛ وجمل : يَمْسَحُ الْعُبَارَ عن وجهه .

(١) المقتول غدرأ سنة ٤٠ . له ترجمة : في المقاتل ٢٤ ، والرياض ٢ / ١٥٣ . (وعمه) حمزة : استشهد بأحد سنة ٣ . ولها ترجمة : في طبقات ابن سعد ١ / ٣ / ١١ و ٦ / ٦ ؛ و ٢ / ١٠٠ ؛ والصفوة ١ / ١١٨ و ١٤٤ ، والإكمال ٢١ / ٦٦ ، وتهذيب الأسماء ١ / ١٦٨ و ٣٤٤ ، وذخائر العقبى ٥٥ و ١٧٤ ؛ والاستيعاب ١ / ٢٧٠ و ٢٦ / ٢٦ ، وأسد الغابة ٢ / ٤٦ و ١٦ / ٤٠ ، والإصابة ١ / ٣٥٣ و ٢ / ٥٠١ .

(٢) في الأصل : «عقبة . . مشتهين .. وقال» ؛ وهو تصحيف .

(٣) ابن المطلب ، أبو الحارث أو أبو معاوية المظلي . راجع : طبقات ابن سعد ١ / ٣ / ٣٤ ، والاستيعاب والإصابة ٢ / ٤٣٦ و ٤٤٢ .

(٤) الأسطوانة (بالضم) : السارية . انظر المصباح : (س ط ن) .

(٥) كذا بالأصل ؛ أى : نظر بشدة وحدة . انظر المختار : (س ف) . والظاهر : أنه غير محرف عن : «أسيف» : ضرب بالسيف ؛ كما في المصباح .

(٦) هذه هى : الرواية المشهورة ، بل الصحيحة : فى الجملة . وقيل : إن عبيدة بارز شية ، أو الوليد ؛ وعلياً قتل شية ، وحمزة قتل عتبة . انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ٦٢ - ٦٣ (القاهرة) ، وتهذيب النووى ١ / ٣١٩ ، والفتح ٧ / ٢١١ ، والمواهب ١ / ١٠٤ (شاهين) ، والسيرة الحلبية ٢ / ١٦٠ (الهبية) . وراجع الكلام عن جواز البارزة : فى الأم ٤ / ١٦٠ ، وشرح المواهب ١ / ٤٨٤ (بولاق) .

فقال عبيدة : أما والله - يارسول الله^(١) (صلى الله عليه وسلم) - لو رأني أبو طالب^(٢) ، لعليم : أبي أحق بقوله منه ، حين يقول^(٣) :

[كَذَبْتُمْ ؛ وَبَيْتَ اللَّهِ : نُبِزَى^(٤) مَحْمُوداً : وَلَمَّا نُقَاتِلْ دُونَهُ ، وَنُضَافِلِ [وَنُسَلِمُهُ^(٥) : حَتَّى نُصَرِّحَ حَوَالَهُ ، وَنُذْهِلَ عَنَّا أُنْبَانًا وَأَخْلَافًا]
أَلَسْتُ شَهِيداً ؟ . قَالَ : بَلَى ؛ وَأَنَا الشَّهِيدُ عَلَيْكَ . »

(١) في الأصل : « رسول » ؛ وهو تحريف . والجملة الدعائية من كلام الراوى .
(٢) هو : عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي ، التوفى سنة ٣ قبل الهجرة . والخلاف : في إيمانه ؛ مشهور في الكتب الكلامية . ولابن كثير - في ذلك - كلام نفيس ؛ فراجع : في البداية ١٢٣/٣ - ١٢٦ . وراجع : أسنى المطالب لدحلان ، و (الحجعة على الذهب إلى تكبير أبي طالب) الموسوي ، ومواهب الوهاب للشيخ محمد جعفر (النجف) ، وشيخ الأبطح للعامل (بغداد) .

(٣) كما في ديوانه ٥ (النجف) أو ١١١ (القاهرة) : من قصيدته العصاء ، التي ذكر معظمها ابن هشام في السيرة ٢٨٦/١ - ٢٩٨ (التجارية) ، وأ أكد ثبوتها : بإشارة النبي إلى بعض آياتها : في حادثة استسقامه (صلى الله عليه وسلم) ، المذكورة في شفاء السقام ١٤١ - ١٤٢ و ذخائر الأعلام ٢١٤ . وذكر كثيراً منها : في البداية ٥٣/٣ ، وبهجة المحافل ١١٨/١ ؛ واستشهد ببعضها : في مفتاح دار السعادة ١٠٦ - ١٠٧ . وقد تعرض لشرحها : الحشفي في شرح السيرة ١٠٧ و ١٠٨ ، والسهمي ١٧٤/١ ، والبغدادي في الحزانة ١٤٨/٢ (س) ؛ واختصر شرحه - بدون عزو - : في المواهب الفتحية ١٤٨/١ . ولها شرح مطبوع ببلاد هرسك ، وآخر بالنجف مع الديوان .

(٤) هذا جواب القسم : على تقدير النفي ؛ أي : لا تقهر عليه . وزيادة البيت الموضحة ، وردت : في سيرة ابن هشام ٣٩٣/٢ ، ومغازي الواقدي ٥٠ ، والتوالي ٤٤ ، وسيرة دحلان (بهامش الحلية : ١/٣٨٠) . ولم ترد : في الطبري ٢٧٩/٢ ، والكمال ٥١/٢ ، والبداية ٢٧٤/٣ ، والبهجة ١٨٦ ، وأسد الغابة ٣٥٧/٣ .

(٥) في بعض نسخ حياة الحيوان (١/٣٤٢) : « ولا نسلمه » : بكون الهاء . وهو تصرف من ناسخ : لم يعلم ما قبله ، ولا ارتباط المعنى به .

« ثم مات ؛ فدفنَه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : بالصَّفْرَاءَ ^(١) ؛ ونزل في قبره . وما نزل في قبر أحدٍ : غيره ^(٢) . »

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بن عبد الأعلى قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

« مرَّ رجلٌ : من التجار ؛ بالزُّهرى ^(٣) — وهو قَرِيْبُهُ ؛ والرجلُ يريدُ الحجَّ . — فابتاعَ من بزِّو ، بأربعمائة دينارٍ : إلى أن يَرِجَعَ من حجَّته . (قال) : فلم يَبْرَحْ عنه الرجلُ : حتى فَرَقه . فعرفَ الزُّهرىُّ — في وجه الرجلِ — : بعضَ ما كرهه . »
« فلما رَجَعَ من حجَّته ، مرَّ به : ففضَّاهُ ذلك ، وأمر له بثلاثين ديناراً : يُنفِقُها في سفره . فقال له الزُّهرىُّ : كأنى رأيتك — يومئذٍ — ساء ظنُّك ؟ . فقال : أجل . فقال الزُّهرىُّ : والله : لم ^(٤) أَقلُّ ذلك إلاً : للتجارةِ ؛ أعطى القليلَ : فأعطى الكثيرَ . »

(١) هي : قرية قرب بدر ، وفوق ينبع . راجع : معجمى البكرى وياقوت ، وتهذيب الأسماء .

(٢) يعنى : من الرجال ، أو : قبل ذلك . وإلا : فقد ثبت أنه (صلوات الله عليه) نزل في قبر فاطمة بنت أسد : (زوج أبي طالب) ، واضطلع معها انظر : الاستيعاب ٤/٣٧٠ ، والرياض النضرة ٢/١٥٣ ، وذخائر العقبى ٥٦ ، ونور الأبصار ٩٣ (ولاق) .

(٣) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب . أبو بكر القرشي النابغي ، المتوفى سنة ١٢٣ أو ١٢٤ أو ١٢٥ . وقد سقط والده ، وصحف جده : فى الشذرات ١/١٦٢ و ٣٨٠ و ٤١٦ . وراجع : المعارف ٢٠٨ ، والوفيات ١/٦٤٣ ، وتهذيب الأسماء ١/٩٠ ، والبداية ٩/٣٤٠ ، والنجوم ١/٢٨٤ ، والحلية ٣/٣٦٠ ، والصفوة ٢/٧٧ ، وطبقات الفقهاء ٣٥ ، والقراء ٢/٢٦٢ ، والمدلسين ١٥ ، وشجرة النور ١/٤٦ ، والجمع ٢/٤٤٩ وجامع المسانيد ١/٣٤٩ ، والتذكرة ١/١٠٢ ، والتهذيب ٩/٤٤٥ ، والخلاصة ٦/٣٠ ، والمستطرفة ٧٩ ، ومقدمة التحفة ٢٣٤ ؛ ومفتاح السعادة ١/٣٥٩ . وانظر . طبقات ابن سعد ٢/٢/١٣٥ ؛ ونسبته إلى : « زهرة بن كلاب » : جده السادس .

(٤) بالأصل : « لو لم » والزيادة من الناسخ ؛ أو يكون بوسط السلام نقص أو إضمار .

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي الطَّلَبِ »^(١) [١٢]

(أخبرنا) أبو محمد : عبدُ الرحمن بن أبي حاتمٍ ؛ حدَّثنا أبي ؛ قال : حدَّثنا محمدُ ابنُ يحيى بن حسانٍ^(٢) ؛ قال : سمِعْتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ ؛ قول^(٣) :

« كَانَتْ أَفْضَيْتُنَا »^(٤) -- : أصحابَ الحديثِ . - في أيدي أصحابِ أبي حنيفة^(٥) :
ما تُنزعُ ؛ حتى رأينا الشافعيَّ (رضى الله عنه) . وكان أقمه الناسِ : في كتابِ الله

(١) أى : طلب العلم والحديث . وفي الأصل : « الطب » ؛ وهو تحريف .

(٢) التنيسى : أحد الرواة عن الشافعي ؛ كما في التوالى ٨٢ . والنسبة إلى : « تنيس »
(بكسر التاء والنون المشددة) : مدينة مصرية ، قريبة من دمياط . انظر الباب ، ومعجم
البلدان ، وضبط الأعلام ؛ وخطط المقرئى ١ / ٢٨٤ .

(٣) كما في الخلية ٩ / ٩٨ ، والتوالى ٥٦ . وقد أخرجه من طريق ابن أبي حاتم ، عن
الجوارزمي ، عن الدينورى ، عن أحمد . وانظر مناقب الفخر ١٣٨ ، وتهذيب النووى ١ / ٦١
والجواهر اللامع ٣٦ ، ومقدمة الرسالة ٦ .

(٤) فى التوالى : « أفضيتنا » ؛ وهو أظهر وأحسن . وفى الخلية : « أنفس
أصحاب . ه .

(٥) هو : النعمان بن ثابت ، المتوفى سنة ١٥٠ أو ١٥١ أو ١٥٣ . انظر : طبقات ابن
سعد ١ / ٦ / ٢٥٦ ، وتاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣ ، وتهذيب الأسماء ٤ / ٢١٦ ، وتاريخ البخارى
٤ / ٢ / ٨١ ، ومناقب الذهبى ، والتذكرة ١ / ١٥٨ ، والتهذيب ١٠ / ٤٩٩ ، والإكمال ١٤٢
ومفتاح السعادة ٢ / ٦٣ ، وحياة الحيوان ١ / ١٧٥ ، وزهدة الجليس ٢ / ١٧٦ ، والفلاكة
١٢٣ ؛ وطبقات الفقهاء ٦٧ ، والقراء ٢ / ٣٤٢ ؛ وغير ذلك : من المراجع المشهورة عامة
وخاصة .

(عز وجل) ، وفي سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)^(١) . ما كان يكفيه قليل^(٢) الطلب في الحديث .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : وسمعت دُبَيْسًا^(٣) ، قال :

(١) بل كان يقول : « كان الفقه : قفلا على أهله ؛ حتى فتحه الله بالشافعي » ؛ و : « لولا الشافعي : ما عرفنا فقه الحديث » ؛ كما كان يترحم عليه قائلا : « لقد كان يذب عن الآثار » . وكان هلال بن العلاء : يترحم عليه كذلك ، ويقول : « هو الذي فتح لأصحاب الحديث الأقفال » . (انظر التوالى ٥٧ و ٦٢ ، وتهذيب النووى) ؛ وقال الزعفرانى أو الحميدى - على ما فى مختصر المؤمل ٦ ، والمجموع ١٠/١ ، ومرآة الجنان ٢٣/٢ - : « كان أصحاب الحديث رقودا ، ، حتى جاء الشافعي : فأيقظهم ؛ فتيقظوا » ؛ بل قال أبو حاتم - كما فى المرآة ١٩ - : « لولا الشافعي : لكان أصحاب الحديث فى عمى » . فلا غرو : أن لقبوه ببغداد : « ناصر الحديث » ؛ كما رواه عنه فى تاريخ بغداد ٦٨/٢ ، والشذرات ٩/٢ .

(٢) كذا بالحلية . وعبارة الأصل : « كان قليل » ؛ والزيادة من الناسخ . ولا يعارض ذلك ، قول يحيى بن أكرم عنه - كما فى التوالى ٥٦ - : « .. ولو أمعن فى الحديث : لاستغنت به أمة محمد ، عن غيره : من العلماء . » ؛ فتأمل .

(٣) بالحلية ٩٨/٩ - : وقد ذكر عن هذا الطريق . - : « ذئبا » ؛ ولم تقف على خبر له . وعبارة الأصل هكذا : « دملس » ؛ ولم نعر على مادته ، فضلا عن القسمية به . والظاهر : أن كلاهما أصله ما أثبتناه ؛ ولا يبعد أن يكون : أبا على دبيس بن سلام القصبانى (نسبة إلى : بيع القصب ، كما فى اللباب) أو القبانى (صاحب على بن عاصم الواسطى : المتوفى سنة ٢٠١) ، المذكور : فى تاريخ بغداد ٣٨٧/٨ ، والميزان ٣٢٦/١ ، واللسان ٤٢٧/٢ ، والتاج ١٤٦/٤ . ولكننا نستبعد أن يكون : دبيس بن حميد اللاتى ، صاحب الثورى ، المذكور فى الكتب الأخيرة .

« كنتُ معَ أحمدَ بنِ حنبلٍ : في المسجدِ الجامعِ ^(١) ؛ فمرَّ حُسينٌ ^(٢)) (يعني : السكرانيسي ^(٣)) ، فقال : هذا (يعني : الشافعي) : رَحْمَةٌ منَ اللهِ لِأُمَّةٍ ^(٤) محمد . »

« ثم : جئتُ إلى حُسينٍ ، فقالتُ : ما تقولُ في الشافعيِّ ؟ . فقال ^(٥) : ما أقولُ في رجلٍ : أَبَدَأُ في أفواهِ الناسِ : الكتابُ ، والسُّنةُ ، والاتِّفاقُ . !؟ : ما كنا نَدْرِي : ما الكتابُ والسُّنةُ - نحنُ ولا الأوَّلونُ - : حتى سَمِعنا منَ الشافعيِّ : الكتابُ ، والسُّنةُ والإجماعُ ^(٦) . » .

(١) بغداد: الذي بناه للنصور بجوار قصره . انظر : تاريخ بغداد ١/١٠٧ ، ومناقبها ٢٠ .
(٢) ابن علي بن يزيد : أبو علي المهلب البغدادي ، المتوفى سنة ٢٤٨ على الصحيح .
راجع : تاريخ بغداد ٨/٦٤ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٨٤ ، والاتقاء ١٠٦ ، وطبقات الشيرازي ٨٣ والحسيني ٦ ، والسبكي ١/٢٥١ ، والتوالي ٨٠ ، والتهذيب ٢/٣٥٩ ، والخلاصة ٧١ ؛
والميزان ١/٢٥٥ ، واللسان ٢/٣٠٣ ، والوفيات ١/٢٠٤ ، والشذرات ٢/١١٧ ، والنجوم ٢/٣٢١ ؛
والفهرست ٢٥٦ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٠ ، وشرح الإحياء ١/١٩٣ .

(٣) نسبة إلى : « بيع السكرانيس » ؛ وهي : الثياب . كما في الباب . وهذا التفسير من ابن أبي حاتم ؛ أما الذي يليه : فممن روى عنه ؛ علي ما يظهر .

(٤) في الحلية : « لأنه من آل محمد صلى الله عليه وسلم » ؛ فتدبر .

(٥) كما في التوالي أيضا : ٥٧ . وذكر آخره مختصرا : في تهذيب الأسماء ١/٦١ ؛ زيادة : « وما رأيت مثل الشافعي ، ولا رأيت الشافعي مثل نفسه ، وما رأيت أفصح منه ولا أعرف . » .
وهي زيادة أخرج نحوها (٦١ - ٦٢) عن ابن عبد الحكم .

(٦) وقد تقدم (ص ٤١) نحوه عن الحميدي . وقال أحمد لابن وارة - : وقد قدم من مصر . - : « كتبت كتب الشافعي » ؟ قال : لا . فقال : « فرطت : ما علمنا الجمل من الفصل ، ولا ناسخ حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من منسوخه : حتى جالسنا الشافعي . » . انظر : الحلية ٩/٩٧ ، والاعتبار ٣ ، ومقدمة ابن الصلاح ٢٣٨ ، والتدريب ١٩٥ ومعجم الأدباء ١٧/٣١٣ . وهذا كله يؤكد : أن الشافعي واضح أصول الفقه عامة =

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : سمعتُ محمد بن الفضل البرزاري ، قال : سمعتُ أبي^(١) ، يقول^(٢) :

« حَجَجْتُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَتَرَاتُ : فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مِنْهُ ؛ أَوْ : فِي دَارٍ (يَعْنِي : بِنِكَةً) وَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي : أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ) : بَاكِرًا ؛ وَخَرَجْتُ أَنَا بَعْدَهُ . فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ : دُرْتُ الْمَسْجِدَ ، فَخُتُّ إِلَى مَجْلِسِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ؛ وَكُنْتُ أَدُورُ : مَجْلِسًا مَجْلِسًا ؛ طَلِبًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي : أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ) ؛ حَتَّى وَجَدْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، عِنْدَ شَابٍّ : أَعْرَابِيٍّ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ^(٣) ، وَعَلَى رَأْسِهِ جُمَّةٌ^(٤) . فَرَأَيْتُهُ : حَتَّى قَعَدْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ تَرَكْتُ / ابْنَ عُيَيْنَةَ : [و] ^(٤) عِنْدَهُ - : [مِنْ] الزُّهْرِيِّ ، وَعَمْرٍو بْنِ [١٣]

= وادعاء: أن ذلك بالنسبة إلى مذهبه خاصة ؛ بسبب وضع بحث أو أكثر من بعض معاصريه — كما في بلوغ الأمان ٦٧ — لا معنى له . وإلا : صح أن يقال مثل ذلك بالنظر إلى وضع
الفتحة .

(١) الذي نميل إليه أنه : الفضل بن زياد أبو العباس القطان البغدادي ، صاحب أحمد ؛ المذكور : في تاريخ بغداد ٣٦٣/١٢ ، وطبقات الحنابلة ٢٥١/١ ومختصرها ١٨٥ ، ومناقب أحمد لابن الجوزي ١٠١ . وقد يكون : الفضل بن إسحق البرزاري . شيخ عبد الله بن أحمد ؛ المذكور : في تاريخ بغداد ٣٦٠/١٢ . ومعرفة الابن متوقفة على معرفة أبيه .

(٢) كما في الحلية ٩٨/٩ — ٩٩ . وذكره بتصرف : في مناقب الفخر ١٨ — ١٩ . وذكره مختصرا : في التوالم ٥٦ — ٥٧ .

(٣) في الأصل : « مصبوغ ... حمه » ، وهو تصحيف . والتصحيح من عبارة الحلية التي ورد فيها قوله : فرائضه ؛ مصحفا هكذا : « فرائضه » . والمراد بالجملة : شعر الناصية المتساقط على الجانبين ، أو الواصل إلى المنكبين . انظر : المصباح ، واللسان ٣٧٤/١٤ .

(٤) الزيادة من عبارة الحلية : « وعند الزهري ... ومن التابعين » . وانظر عبارة المناقب .

دينار^(١) وزيد بن علاقة، والتابعين . — ما الله به عليم^(٢) !؟ فقال لي : أسكتت ؛ فإن فاتك حديث بمأو^(٣) : تجده^(٤) بنزول . — لا يضررك ؛ في دينك ، ولا في عقلك (أد : في فهمك) . وإن فاتك أنر هذا الفتى : أخف أن لاتجده إلى يوم القيامة^(٥) . مارأيت أحداً : أفقه في كتاب الله ؛ من هذا الفتى القرشي . قلت : من هذا ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعي .

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن ، بن أبي حاتم ؛ ثنا [محمد ابن] مسلم^(٤) بن وارة الرّازي ؛ قال^(٥) :

(١) هو : أبو محمد أو أبو يحيى الجمحي ، المسكي النابغي ؛ المتوفى سنة ١٢٥ أو ١٢٦ . أو ١٢٩ . راجع المعارف ٢٠٦ ، والحلية ٣/٣٤٧ ، وطبقات الفقهاء ٤٦ ، والقراء ١/٦٠٠ والملايين ٦ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٢٧ ، والإكمال ٩٤ ، والتذكرة ١/١٠٦ ، وإتقان المقال ١٠١ ، وذيل الجواهر ٢/٥٤٥ ، وطرح التثريب ١/٨٩ . وابن علاقة (بالكسر — لا بالفتح — على الصحيح ؛ كما في التاج ٧/٢٢) هو : أبو مالك الثعلبي ، الكوفي النابغي ، المتوفى سنة ١٢٥ على الصحيح . راجع : شرح البخاري للنووي ١/٢٧٣ . ولهما ترجمة في طبقات ابن سعد ١/٥٣٣/٦ و٢٢١/٦ ، ودول الإسلام ١/٦٤ و ٦٥ ، والشذرات ١/١٦٦ و ١٧١ ؛ وجامع المسانيد ٢/٢٥٦ و ٤٩٥ ، والتهذيب ٣/٣٨٠ و ٢٨/٨ ، والخلاصة ١٠٧ و ٢٤٤ .

(٢) هذه الجملة صفة ، وما بعدها الجواب . وعبرة الحلية : « تجده بنزول ، ولا يضررك . إن فاتك » ؛ وأعل تقديم الواو من النسخ ؛ فتأمل . وعبرة التوالمى : « وجدته بنزول ، وإن فاتك » ؛ وهى ظاهرة . وانظر عبارة الفخر ، والتدريب ٥ .

(٣) وقد رد على ابن راهويه بنحوه . فيما سبق (ص ٤٣) ؛ وعلى محفوظ بن أبي توبة البغدادي ، فيما روى عنه : في الحلية ٩٩ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، والوفيات ١/٦٣٧ .

(٤) لا : أسلم ؛ كما ذكر خطأ في البداية ١١/٤٨ . وهو : أبو عبد الله البغدادي ، المعروف : بابن وارة ؛ المتوفى بالرى سنة ٢٦٥ أو ٢٧٠ . راجع : المنتظم ٥/٥٥ ، والشذرات ٢/١٦٠ ، والنجوم ٣/٤٩ ؛ وتاريخ بغداد ٣/٢٥٦ ؛ وطبقات الحنابلة ١/٣٢٤ ، ومختصرها ٢٣٥ ؛ والتذكرة ٢/١٣٩ ، والتهذيب ٩/٤٥١ ، والخلاصة ٣٠٧ .

(٥) كما في الحلية ٩/٩٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ ، وسير النبلاء ١٥٦ — ١٥٧ : مع =

« سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ ؛ قلتُ : ما تَرَى لي - من الكُتُبِ . - أن
أنظرَ فيه : لِيَفْتَحَ لي الآثَارَ ؛ رأى مالكٌ ، أو الثَّورِيَّ^(١) ، أو الأوزاعيَّ ؟ . فقال لي
قولاً - أحلَّهُمُ : أن أذكُرهُ^(٢) لك . وقال : عليك بالشافعيِّ : فإنه أكثرُهم
صواباً ، أو^(٣) أتبعَهُم للآثار . (الشكُّ مني) . »

« قلتُ لأحمدَ : فما تَرَى في كُتُبِ الشافعيِّ التي عندَ العِراقِيِّينَ : أحبُّ
إليك ؟ أو التي بمصرَ ؟ . قال : عليك بالكُتُبِ التي وضعها بمصرَ : فإنه وضعَ هذه
الكُتُبَ بالعراقِ ، ولم يُحْكِمْهَا ؛ ثم رجعَ إلى مصرَ : فأحْكَمَ تلكَ^(٤) . »
« فلما سمعتُ ذلكَ من أحمدَ بنِ حنبلٍ - : وكنتُ قبلَ ذلكَ : قد عزَّمتُ على
الخروجِ إلى البلدِ ؛ وتحدَّثَ بذلكَ الناسُ . - : تركتُ ذلكَ ، وعزَّمتُ على
الرجوعِ إلى مصرَ . »

بعض اختلاف واختصار . وانظر الالتقاء ٧٦ .

(١) نسبة إلى : ثور بن عبدمناة ؛ على الصحيح انظر الباب وضبط الأعلام وهو : أبو عبد الله
سفيان بن سعيد الكوفي ؛ التوفي بالبصرة سنة ١٦٠ أو ١٦١ أو ١٦٢ . راجع : تاريخ
بغداد ١٥١/٩ ، وتهذيب الأسماء ٢٢٢/١ . و (الأوزاعي) نسبة إلى : « الأوزاع » :
قرية بيب دمشق ، سكنت بها قبيلة سبأة به . وقيل : بطن من ذى الكلاع الحميري ، أو من
همدان ؛ أو : لقب مرثد بن زيد الحميري . انظر الباب ، ومحاسن الساعى ٤٧٧ و ٤٧٨ وهو :
أبو عمر وعبد الرحمن بن عمرو ، التوفي سنة ١٥٧ على الصحيح . كما في البداية ١١٥/١٠
و ١٢٠ . ولهما ترجمة : في طبقات ابن سعد ١٦٧/٦/١ و ١٨٥/٧/٢ ، والوفيات ٢٩٦/١
٣٨٩ ، وسير النبلاء ٣٥/١/٦ و ٧٤ ؛ والشذرات ٢٤١/١ ، و ٢٥٠ . والحلية ١٣٥/٦
و ٣٥٦ و ٣/٧ ، والصفوة ٨٢/٣ و ٢٢٨/٤ ، والتذكرة ١٦٨/١ و ١٩٠ ، والتهذيب ١١١/٤
و ٢٣٨/٦ ، والعارف ٢١٧ ، و حياة الحيوان ١٧١/١ و ٣٠٩ و الفهرست ٣١٤ و ٣١٨ .
(٢) كذا بالحلية ؛ وهو ظاهر . وفي الأصل : « .. أذكر ذلك » ؛ وهو تصحيف .

(٣) في الأصل والحلية : بدون الهمزة . ويوجب زيادتها قوله : والشك مني ؛ وإن
كان لم يرد في الحلية . وهو شك من ابن أبي حاتم ، أو من ابن دارة .
(٤) في الأصل والحلية : « ذلك » ؛ والظاهر : أنه مصحف عما ذكرنا .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد : عبد الرحمن ؛ ثنا أبي ، حدثنا
عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران^(١) ؛ قال^(٢) :

« قال لي أحمد بن حنبل : مالك : لا تنظر في كتب الشافعي !؟ : فما من
أحد - : وضع الكتب ، منذ^(٣) ظهرت . - : أتبع السنة ؛ من
الشافعي^(٤) . »

/ (أنا) عبد الرحمن ؛ قال : وذكر عبد الله بن أبي عمر البلوي^(٥) ؛ [١٤]
قال : سمعت عبد الملك الميموني ، قال :

« قال لي أحمد بن حنبل : لم أنظر في كتاب أحد - : ممن وضع كتب

(١) هو : أبو الحسن الرقي (نسبة إلى : « الرقة » - بالفتح) فالتشديد - : مدينة على
طرف الفرات ؛ كما في الباب ومعجم البلدان (التوفي سنة ٢٧٤ . راجع : طبقات الحنابلة
١/٢١٢ ، ومختصرها ١٥٥ ، وفهرست الطوسي ١٨٤ ، والتذكرة ١٦٢/٣ ، والتهذيب
٤٠٠/٦ ، والخلاصة ٢٠٧ ؛ والشذرات ١٦٥/٢ .
(٢) كما في الحلية ٩/١٠٠ ، والتوالي ٥٧ ، والجواهر اللامع ٣٧ ، ومعجم الأدباء
٣١١/١٧ .

(٣) كذا بالتوالي والجواهر والمعجم . وهو وما يليه لم ير في الحلية . وعبارة الأصل :
« حتى ظهرت » ؛ وهي غامضة . وقد وردت في مختصر الأومل (١٩) بلفظ : « حتى ظهر
خطؤه » . ولعل المراد بظهورها : انتشارها .

(٤) وكان يقول - كما في تهذيب الأسماء ٦١/١ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، وتاريخ الإسلام
٣٧ - : « صاحب الحديث لا يشبع من كتب الشافعي » . فراجع ثبتا بها ، وكلاما عنها :
في الفهرست ٢٩٥ ، ومعجم الأدباء ٣٢٤/١٧ ، والمجموع ١١/١ .

(٥) نسبة إلى : « بلي » (كرضي) : رأس قبيلة مصرية ؛ وهو : ابن عمرو بن الحاف
ابن قضاة . كما في التاج ٤٤/١٠ ، واللباب . ولا ندري : أهو ابن محمد البلوي : واضع
رحلة الشافعي ؛ المذكور : في الفهرست ٢٧٣ ، والحلية ٩/١٣١ ، واليزان ٢/٧١ .
واللسان ٣/٣٣٨ ، وإتقان المقال ٣١٧ . أم غيره : كابن الحكيم ؛ المذكور : في اللسان
٢٧٦ . ؟ .

الفتوة . - غير الشافعي . وإنه قال لي : لم لا تنظرُ فيها ؟ . وذَكَرَ لي كتابَ
(الرَّسَالَةِ) ^(١)؛ فقدَّمه من كُتُبِهِ . فقلتُ : يا أبا عبدِ اللهِ ؛ بِمَ ذاكِ الكلامُ بالاحتِجاجِ ؛
ونحنُ مشاغِبِلُ بالحديثِ ^(٢) . ؟ . ؟ .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ؛ عبدُ الرحمنِ ؛ حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ
الدَّخْوِيِّ ^(٣) ؛ قال : سمِيتُ أبا فُديكٍ ^(٤) النَّسَائِيَّ ، يقولُ : سمِيتُ إِسحاقَ بنَ
راهوِيَّهِ ، يقولُ :

(١) للشافعي رسالتان : (القديمة العراقية) : التي وضعها - بكه أو ببغداد - : بطلب
عبد الرحمن بن مهدي ؛ كما في تاريخ بغداد ٦٤/٢ ، ومناقب الفخر ٥٧ ، والمجموع ٨/١ ؛
وأرسلها إليه مع الحارث النقال ؛ كما في المعرفة للحاكم ٢٢٩ ، والانتقاء ٧٢ ، وطبقات
السبكي ٢٢٩/١ . وقد قال ابن مهدي - بعد أن قرأها - : « ما ظننت : أن الله خلق مثل
هذا الرجل » ؛ يعني : من العلماء ؛ كما قال في مرآة الجنان ١٨/٢ . (والجديدة المصرية) ؛
التي وضعها بمصر . ومن كبار رواة أحمد ؛ كما في التوالي ٧٧ وللطبوعة هي الجديدة ؛
ويوجد كثير : من نصوص القديمة ؛ في كتب بعض التأخرين : كابن الصلاح ، والنووي ،
وابن القيم . وتأمل ما ذكر في مقدمة الرسالة ١١ ، وهامش الأم ١١٨/١ .

(٢) يعني : بأية عدة تقرأ هذا الكتاب الأصلي ، ونفهم ذلك الكلام الاستدلالي ؛
وقد قصرنا محنتنا ، وصرفنا وقتنا : في جمع الحديث وروايته . ؟ . فليس مراد اليموني : الحط
من قيمته ، والغض من ثمرته ؛ بل مراده : الاعتذار عن قراءته ، بعدم أهليته . وقد
ذكرنا ذلك ، بقول الشافعي لابن مقلص - كما في الحلية ١٣٩/٩ - : « يا أبا علي ؛ أتريد
أن تحفظ الحديث ، وتكون فقها ؟ . هيات ؛ ما أبعدك من ذلك » .

(٣) ابن عبد الرحمن النسوي أو النسائي (نسبة إلى « نسا » : مدينة نخراسان ؛ كما
في اللباب وضبط الأعلام . وانظر معجم البلدان ٢٨٣/٨) : تلميذ دحيم وأبي الجوزاء ،
والحدث بجرجان ونيسابور سنة ٢٧١ و٢٨٤ . كما في تهذيب ابن عساكر ٣٩٢/١ .

(٤) كذا بالحلية ١٠٢/٩ . وفي الأصل : « مديد » ؛ وهو تصحيف خطير . ولم نجد
من كنى بهذا ، غير : محمد أو دينار بن إسماعيل الديلمي المدني ؛ المذكور : في كنى الدولابي
٨٣/٢ و٨٢/٢ . فهل هما واحد ؟ .

« كَتَبْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَسَأَلْتُهُ : أَنْ يُوجِّهَ إِلَيَّ - : مِنْ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ . - مَا يَدْخُلُ حَاجَتِي . فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِكِتَابِ (الرِّسَالَةِ) . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ^(١) ؛ قَالَ ^(٢) :
« بَلَغَنِي : أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ ، كَتَبَ لَهُ كُتُبُ الشَّافِعِيِّ ؛ فَتَمَيَّنَ فِي كَلَامِهِ أَشْيَاءُ : قَدْ أَخَذَهَا ^(٣) عَنِ الشَّافِعِيِّ ، وَقَدْ جَعَلَهَا لِنَفْسِهِ . » .
(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ؛ قَالَ :
« نَظَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : فِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ ^(٤) . » .

(١) هو : عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، التوفي بالري سنة ٢٦٤ أو ٢٦٨ .
راجع : المنتظم ٤٧/٥ ، والبداية ٣٧/١١ ، والشذرات ١٤٨/٢ ؛ وتاريخ بغداد ١٠/٣٢٦ ؛
والصفوة ٤/٦٩ ، والإكمال ٦٢ ، والجمع ١/٣٠٦ ، والتذكرة ٢/١٢٤ ، والتهديب
٧/٣٠ ، والخلاصة ٢١٣ ، والمستطرفة ٤٨ ، ومقدمة التحفة ٢٢٩ ؛ وطبقات الحنابلة
١/١٩٩ ، ومختصرها ١٤٤ ، والعلو ٢٣٦ .
(٢) كما في الحلية ٩/١٠٢ .

(٣) في الأصل : « أخذه ... جعله » ؛ والتصحيح من عبارة الحلية : « فسن » الخ ؛
بدون تكرار (قد) ، وفي التوالى (٥٨) كلام لأبي علي القهستاني : يؤيد ذلك .

(٤) وكان يقول - كما في التوالى ٥٧ - : « ما أحد - : مس محبرة ، ولا قلم . -
إلا وللشافعي في عنقه منة » ؛ بل : وانفرد برواية أشياء عنه نادرة خطيرة : قد أشار في
التوالى (٧٨٢٥) إليها ، وسيأتي الكثير منها . فيجمل بك - بعد ذلك - : أن تجزم
بأن مثل ما حكى عنه في طبقات الحنابلة ١/٣٨ و ٥٧ و ٣١٨ ، ومختصرها ١٦ و ٣٣ و ٢٣١ ،
ومناقب ابن الجوزي ١٩٢ - : من استعاذته بالله أن يكون كتب الرسالة ، وفقه كتابه
غيرها ، وتهوينه من أمرها ، ونهيه عن كتابتها . - : بعضه من وضع منطقي الحشوية ؛
وبعضه : قد يكون كذلك ، أو يكون موجها إلى أفراد : ليسوا أهلا للنظر ، واشتغالهم
برواية الحديث أخرى بهم وأجدر . وانظر هامش الاتقاء ٧٦ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، أخبرنا أحمد بن سلمة بن عبد الله
النيسابوري ؛ قال ^(١) :

تزوج إسحاق بن راهويه - بمرو ^(٢) - بامرأة رجل : كان عنده كتب
الشافعي وتوفي ؛ لم يتزوج بها إلا : لحال كتب الشافعي . فوضع جامع ^(٣)
الكبير : على كتاب الشافعي ؛ ووضع جامع ^(٤) الصغير : على جامع الثوري
الصغير . « .

وقدم أبو إسماعيل الترمذي ، نيسابور ^(٥) - : وكان عنده كتب الشافعي
/ عن البويطي ^(٥) . - فقال له إسحاق بن راهويه : لي إليك ، حاجة : [١٥]

(١) كما في الحلية ١٠٢/٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٧ ، وسير النبلاء ١٦٠ ، والتوالي ٧٦
مع بعض اختلاف واختصار . وانظر هامش الانتقاء ٧٤ .

(٢) المراد بها - عند الإطلاق - : مرو والشاهجان ؛ أشهر مدن خراسان وقصبتها .
والنسبة إليها : مروزي ؛ على خلاف القياس . راجع الكلام عنها : في معجمي البكري
وياقوت ، وضبط الأعلام ، وفهرست واصف ٩٨ .

(٣) في الأصل : « جامع » ؛ والنقص من الناسخ . والتصحيح من الحلية وغيرها .

(٤) في الأصل : « بنيسابور » ؛ والزيادة من الناسخ . انظر المصباح : (قدم) .

(٥) نسبة إلى « بويط » : قرية من صعيد مصر قرب بوزير أو سيوط . انظر معجم

البلدان ، واللباب ، والحطط التوفيقية ١٠/١٦ . وهو : أبو يعقوب يوسف بن يحيى خليفة

الشافعي ، المتوفى سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ . راجع : تاريخ بغداد ١٤/٢٩٩ ، والوفيات ٢/٣٤٦

وتهذيب الأسماء ٢/٢٧٥ ؛ والانتقاء ١٠٩ ، وطبقات الشيرازي ٧٩ ، والحسيني ٤ ، والسبكي

١/٢٧٥ ؛ والتوالي ٨٢ ؛ والتهذيب ١١/٤٢٧ ، والخلاصة ٣٧٨ ؛ والصفوة ٤/٢٨٦ ،

والفلاحة ١٢٤ ؛ والشذرات ٢/٧١ ، والنجوم ٢/٢٦٠ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٧ ،

والكواكب السيارة ٦٥ ؛ والفهرست ٢٩٨ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٨ ، وشرح الإحياء

أن لا تُحدَّثَ بكتبِ الشافعيؒ ، ما دمت : بنيسابورَ . فأجابه إلى ذلك : فلم يُحدِّثْ به (١) حتى خرَّج . « (٢) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن ؛ قال : (أنا) أبو عثمان الخوارزميُّ ؛
نزِيلُ مكةَ - فيما كتبَ إليَّ - قال (٣) : قال أبو ثورٍ (٤) .

« كنتُ أنا ، وإسحاقُ بنُ راهويتهِ ، وحسينُ السكرَّابيسيُّ (وذَكَرَ جماعةً من العِراقيين) : ما تَرَكنا بِدَعَتنا ؛ حتى رأينا الشافعيؒ » . (٥) .

قال أبو عثمان : ثنا أبو عبدِ اللهِ الفسويُّ (٦) ، عن أبي ثورٍ ؛ قال (٧) :

(١) أي : في البلد . ولعله مصحف عن عبارة الحلبة والتوالي : « بها » ؛ أي : بالكتب

(٢) قال البيهقي - كفاي التوالي - : « أراد إسحق - مع عظيم محله من العلم - :

أن يشهر تصنيفه بنيسابور ، في الفقه ، دون الشافعي . وأراد الله : إظهار كتب من كان يقول : ما بأبي : لو أن الناس كتبوا كتبتي ، وتفقهوا بها ؛ ثم لم ينسبوا لي . فكان ما أراد الله ، دون ما أراد غيره . » . وعلى هذا : فاستبعاد الذهبي لهذه الحكاية ، لا مبرر له .

(٣) كما في الحلبة ١٠٣/٩ ، وتبين كذب المقرئ ٤٤ - ٤٥ .

(٤) هو : إبراهيم بن خالد الكلبلي البغدادي ، التوفي سنة ٢٤٠ . راجع : تاريخ بغداد

٦٥/٦ ، والوفيات ٤/١ ، وتهذيب الأسماء ٢٠٠/٢ ، والانتقاء ١٠٧ ، وطبقات الشيرازي

٧٥ و ٨٢ ، والحسيني ٥ ، والسبكي ٢٢٧/١ ، والتوالي ٣٩ و ٧٩ ؛ والجمع ٢٢/١ . والليزان

١٥/١ ، والعلو ٢٣٠ ، والروايات الثقات ١٠ ، والتذكرة ٨٧/٢ ، والتهذيب ١١٨/١ ،

والخلاصة ١٥ ؛ والشذرات ٩٣/٢ ، والنجوم ٣٠١/٢ ؛ ومفتاح السعادة ١٥٦/٢ ؛ وشرح

الإحياء ١٩٩/١ .

(٥) وكان يقول - كما في مناقب الفخر ٢٠ - : « لولأن الله تعالى من على الشافعي ،

للقيت الله تعالى : وأنا ضال . » إلى آخره ؛ فراجع له لفائدته .

(٦) كذا بالأصل والنتبين . وهو نسبة إلى « فسا » : أزه مدينة بفارس كما في معجم

ياقوت . وفي الحلبة : « التستري » ؛ نسبة إلى « تستر » (ضم بسكون ففتح) : أعظم مدينة

بمخوزستان . فهل هو : أحمد بن عيسى المصري ، المذكور في معجم البلدان (٣/٣٨٩) ؟ وفي

التوالي (٥٨) : « النسوي » ؛ فهل هو : أحمد بن عثمان السالف الذكر (ص ٦٢) ؟ .

(٧) كما في التوالي أيضا ٥٨ . وانظر صفحة ٦٥ منه ، والحلبة ١١٧ - ١١٨ ، ومناقب

الفخر ١٠٩ .

« لَمَّا وَرَدَ الشَّافِعِيُّ ، الْعِرَاقَ : جَاءَنِي حُسَيْنُ الْكِرَايِسِيُّ - : وَكَانَ يَحْتَفِئُ
مَعِيَ إِلَى أَصْحَابِ الرَّأْيِ . - . فَقَالَ : قَدْ وَرَدَ رَجُلٌ - مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ - :
يَتَفَقَّهُهُ ؛ فَقُمْنَا بِنَا : نَسَخَرْنَا بِهِ . قُمْنَا ، وَذَهَبْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ ؛ فَسَأَلَهُ الْحُسَيْنُ عَنْ
مَسْأَلَةٍ : فَلَمْ يَزَلْ الشَّافِعِيُّ ، يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ؛
حَتَّى أَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ : فَتَرَكَنَا بَدْعَتَنَا ^(١) ، وَاتَّبَعْنَاهُ . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ ثنا محمد
ابن الحسن بن الجنيدي - وكان مع أبي في الرحلة - قال : سمعتُ عمرو بن
سوادٍ السرخي ، يقولُ :

« قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ : مَالِكٌ : لَا تَكْتُبُ كُتُبِي ؟ . فَسَكَتُ ؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :
إِنَّهُ يَزْعُمُ : أَنَّكَ كَتَبْتَ ثُمَّ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ كَتَبْتَ ثُمَّ غَيَّرْتَ . فَقَالَ الشَّافِعِيُّ : أَلَا نَ
حَمَى الْوَطَيْسُ ^(٢) . « . وَ (الْوَطَيْسُ) : التَّنَوُّرُ . »

(١) أي : سخريننا بأهل الحديث والاستخفاف بهم ، والتعنّت معهم . أو : انتغالي في
الرأي ، والتمادي فيه كما ذكر بهامش التبيين . وانظر : طبقات السبكي ١ / ٢٢٨ ، وهامش
تذكرة السامع ١١٦ .

(٢) يعني : قد تعين شرح جلية الأمر ، وتحم الكشف عن حقيقة السر . وذلك :
أن المجتهد إذا ما صح الدليل لديه ، وجب عليه العمل بموجبه ؛ فإذا تبين له بعد ذلك ،
دليل : أقوى منه ، ويدل على خلاف حكمه - : وجب عليه (كذلك) الرجوع عن حكم
الأول ، إلى حكم الثاني . فالغيب لم يبدشأ : عن شك واضطراب ؛ بل : عن بحث واجتهاد .
وقول الشافعي المذكور ، اقتباس مثل : قاله النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين ؛ وقد
شرحه الشريف الرضي : في (المجازات النبوية) : ٤٤ (القاهرة) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛
قال (١) :

« سمعتُ الشافعيَّ - : وذَكَرَ حديثًا عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ فقال له
رجلٌ : تأخُذُ به يا أبا عبدِ الله ؟ - . فقال : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَرَوِي عن رسولِ اللَّهِ
(صلى الله عليه وسلم) ، شيئًا : لا آخُذُ به . ! متى عَرَفْتُ رسولَ اللَّهِ (صلى الله
عليه وسلم) ، حديثًا - : ولمْ آخُذُ به . - : فأنا أشهدُ كُمْ : أنَّ عَقْلِي قد
ذَهَبَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : وحدثني أبي ، عن الربيع -
بزيادة (٢) لمْ أسمعها من الربيع - قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

« متى سمعتني : حَدَّثْتُ بِحَدِيثِ عن رسولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : صحيحٌ ؛
فلمْ آخُذُ به - : فأنا أشهدُ كُمْ : أنَّ عَقْلِي قد ذَهَبَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا عبدُ الرحمن ، ثنا أبي ؛ قال : سمعتُ حَرَمَلَةَ بن
يحيى ، يقولُ : قال الشافعيُّ (٣) :

(١) كما في العلو ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ - ٣٤ ، وشرح التقي السبكي ، لقول
الشافعي : « إذ اصح الحديث فهو مذهبي » ؛ للذشور ضمن الرسائل المنيرية : ٩٨/٣ ؛ مع
اختلاف يسير . وانظر : معجم الأدياء ٣١٠/١٧ ، وإعلام الموقعين ٣٦١/٢ و٣٦٤ و٣٥٧/٣
(ط أولى) ، وطبقات السبكي ٢٦٢/١ .

(٢) هي : التقييد بالصحة ؛ المراعي في الرواية المطلقة . وقد ذكرت : في رواية الحلبة
١٠٦/٩ ، والصفوة ١٤٥/٢ ، ومناقب الفخر ١٣٠ ، ومختصر المؤمل ٢٨ ، وشرح السبكي
٩٩ ، والإعلام ٣٦٣/٢ ، ومفتاح الجنة ٥٣ و٣٥ (المنيرية) ، وإيقاظ الهمم للافلاحي ١٠٣
(القاهرة) ، وإيقاظ الوستان للادريسي ٢٥ - ٢٦ .

(٣) كما في الحلبة ١٠٦/٩ - ١٠٧ ، ومختصر المؤمل ٢٨ ، وتاريخ الإسلام
٣٣ ، وسير النبلاء ١٥٢ ، والإعلام ٣٦٣/٢ ، والتوالي ٦٣ ، وإيقاظ الهمم ٥٠ ، =

« كلُّ ما قلتُ — وكان عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) خلافُ قولي :
مأْ يَصِحُّ . — : لحديثُ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) أوَّلِي ؛ ولا تُقلِّدوني . »^(١) .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، أخبرنا محمدُ بن رَوْحٍ ، عن إبراهيمِ
ابنِ محمدِ الشافعيِّ ؛ ^(٢) قال ^(٣) :
« كُنَّا في مجلسِ ابنِ عُيَيْنَةَ — والشافعيُّ حاضرٌ . — : فحدَّثَ ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن

= وإيقاظ الوسنان ٢٥ ، وانظر : طبقات السبكي ١/٢٧٤ ، والبداية ١٠/٢٥٣—٢٥٤ ،
وميزان الشعراني ١/٦٦ (كاستلية) ؛ وما روى — من طريق البويطي — : في التوالى
٦٣ — ٦٢ .

(١) وقال (رضى الله عنه) : « أجمع المسلمون : على أن من استبان له سنة رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) ، لم يكن له : أن يدعها ، لقول أحد . » . وراجع : صدر (جماع
العلم) ؛ وانظر : مدارج السالكين ٢/١٨٨ ، والإعلام ٢/٣٦١ و٣٦٤ ، وإيقاظ الهمم
٥٨٦ و١٠٣ — ١٠٤ ، ومفتاح الجنة ٢٤ . ولتعلم : أن العلماء قد أولوا تلك القاعدة
الحليلة كبير الاهتمام ، وتناولوها بالشرح والبيان ؛ وذكروا : ما يجب أن تحمل عليه ،
وتفقيه به . فراجع : المجموع ١/٦٣ — ٦٤ ، وشرح السبكي ١٠١ — ١١٤ ، والعميد
للملوي ٩٦ و١٠٨ ، وإيقاظ الوسنان ٦٩ ، وإيقاظ الهمم ٦٣ و٨٩ و١٠٠ و١٠٧ ،
والإيضاح للدهلوي ١٦ ، وحجة الله البالغة ١/١٥٧ . ويحسن أن تراجع : الرسالة ١٢٩ ،
ورفع اللام ٢٢ — ٢٣ .

(٢) هو : سبط عم الشافعي ؛ وقد سبق الكلام عنه (ص ٤٠) .
(٣) كما في الحلية ٩/٩٢ . وذكر في التوالى (٥٤) : مختصراً بأوله . كما ذكر في مناقب
الفخر ١٢٦ . وسيأتي ذكره باختصار : فيما أثر عن الشافعي : من معرفة اللغة والغريب .
والحديث : أخرجه أحمد والشيخان وغيرهم ، بزيادة مشهورة . وانظر : السنن الكبرى
٤/٢٢٤ ، وشرح العمدة ٢/٢٦٠ ، والإحياء ٢/١٨٧ .

الزُّهْرِيُّ ، عن عليِّ بن الحسين (صلى الله عليه وسلم) مرَّ به رجلٌ ^(١) في بعض الليلِ — وهو مع امرأته : صَفِيَّةٌ . — فقال : تَمَالُ ؛ هذه : أمرأى صَفِيَّةٌ ^(٢) . فقال : «سُبْحَانَ اللَّهِ ؛ يا رسولَ اللَّهِ ! قال : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ» ^(٣) .

« فقال ابنُ عُيَيْنَةَ للشافعي ^(٤) : ما فقهُ هذا الحديث ، يا أبا عبدِ اللَّهِ ؟ . قال : إنَّ كانَ القومُ : أتهموا النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ كانوا — : بتهمةٍم إِيَّاهُ . — كُفَّاراً . لكنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) : أدبٌ ^(٥) من بعده ؛ فقال : إذا كنتم هكذا ، فافعلوا هكذا : حتى لا يُظنَّ بكم ظنُّ السَّوءِ . لا : أنَّ النبيَّ (صلى الله

(١) من الأنصار ؛ على ما سيأتى وغيره . أو : رجلان ؛ كما في الرواية المشهورة . ولم يقف الحافظ على تسميتهما ؛ وزعم ابن العطار (كما في الفتح : ٤ / ١٩٨) أنهما : أسيد (بالضم) بن حضير (المتوفى سنة ٢٠ و ٢١) ، وعباد بن بشر (بن وقش ، الشهيد بالجماعة) .
لها ترجمة : في الاستيعاب والإصابة ١ / ٣١ و ٢٦ و ٢٥ و ٤٤ .

(٢) هي : بنت حبي (بالتصغير) بن أخطب ، المتوفاة بالمدينة سنة ٣٦ أو ٥٠ أو ٥٢ .
راجع : طبقات ابن سعد ١ / ٨ / ٨٥ ، والاستيعاب والإصابة ٤ / ٣٣٧ ، وأسد الغابة ٥ / ٤٩٠ ؛
والحلية ٢ / ٥٤ ، والصفوة ٢ / ٢٧ ؛ وتهذيب الأسماء ٢ / ٣٤٨ ، والإكمال ٦٠ ، والجمع ٢ / ٦٠٨ ،
والتهذيب ١٢ / ٤٢٩ ، والخلاصة ٤٢٤ ؛ والمحبر ٩٠ ، وتاريخ الإسلام ٢ / ٢٢٨ ،
والبداية ٨ / ٤٦ ، والشذرات ١ / ٥٦ ؛ والسبب الثمين ١١٨ ، وطرح التثريب ١ / ١٤٦ .

(٣) راجع في شرح مسلم للنووي (١٥٧ / ١٤) الكلام عن : كون هذا جارياً على ظاهره وحقيقته ؛ أو مجازاً : عن إغوائه ووسوسته .

(٤) وكان من عادته : إذا جاءه شيء من التفسير أو الفتيا ، التفت إلى الشافعي قائلاً : سلوا هذا الغلام انظر : الحلية ، والوفيات ١ / ٦٣٧ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٥٩ ، والانتقاء ٧٠ .

(٥) أى : علمه وأرشده . وفي الحلية : « أذن » ؛ أى : أباح له . ولعله مشدد ، أو مصحف عن : « آذن » ؛ أى : أعلمه . وقد ذكر كلام الشافعي مختصراً في معالم السنن ٢ / ١٤١ و تلبس إبليس ٣٦ . وذكره في الفتح (٤ / ١٩٩) من طريق الحاكم ؛ ثم بين : أن طعن البرار في هذا الحديث واستبعاده وقوعه ، غفلة منه .

عليه وسلم) يَتَّبِعُهُمْ^(١) : وهو أمينُ الله (عز وجل) : في أرضه^(٢) . فقال ابنُ عُيَيْنَةَ :
جزاك اللهُ خيراً ، يا أبا عبدِ اللهِ ؛ ما يَحْيِيئُنَا مِنْكَ إِلَّا كُلُّ ما نَحْبِيهِ . « .

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد : عبدُ الرحمن ؛ قال : حدثنا بَحْرٌ^(٣) [١٧]
ابن نصرِ الخولانيُّ المِصرِيُّ ؛ قال^(٤) :

« قَدِمَ الشافعيُّ من الحِجازِ : فَبَقِيَ بِمِصرَ أربعَ سِنينَ ، ووَضَعَ هذه الكُتُبَ
في أربعِ سِنينَ^(٥) ؛ ثم مات . «

(١) هذا — في التوالى — مؤخر عن الجملة الحالية ؛ وقد ورد آخرها فيه ، بلفظ :
« وحيه » . وبعبارة الخلية : « لأن النبي لا يتهم » . وكل — : من النفي والتعليل . —
صحيح ، محقق للغرض .

(٢) قد جمعه (سبحانه) خليفة له ، وأرسله مبلغاً عنه ؛ وأقام العجزة على صدق
رسالته ودعوته ، وأظهر البينة على وجوب أمانته وعصمته . فاتهامه : اتهام له ، وكفر
به . نسأل الله : السلامة منه .

(٣) لا : يحيي ؛ كما في الفهرست ٢٩٨ . وهو شيخ النسائي ، التوفي سنة ٢٦٧ راجع
الانتقاء ١١٢ ، وطبقات السبكي ١/٢٤٧ ، والتوالى ٨٠ ؛ والتهذيب ١/٤٢٠ ، والخلاصة
٣٩ ؛ ودول الإسلام ١/١٢٧ ، والشذرات ٢/١٥٢ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٩ والظاهر :
أن نسبته إلى « خولان بن عمرو الحميري » : قبيلة نزلت بالشام . لا : إلى القرية المسماة
باسمها . انظر بتأمل : اللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام .

(٤) كما في التوالى ٧٧ ؛ مع بعض اختلاف واختصار .

(٥) سئل ابن راهويه : كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها ؛ ولم يكن كبير السن ؟
فقال : « عجل الله له عقله ؛ لقصر عمره » . قال الربيع : « لو وزن عقل الشافعي بنصف
عقل أهل الأرض ؛ لرجحهم » . وروى عن يونس والريسى نحوه . وكان يضع الكتاب :
من الغدوة إلى الظهر ؛ كما قال يونس . وكان لسانه : أ كبر من كتبه ؛ على حد قول الربيع
والجارودي ؛ فكان يختصر فيها ، ويقول : « لولا أن يطول على الناس ؛ لوضعت في كل
مسئلة ، جزء حجيج وبيان » . انظر : التوالى ٥٨ و٥٩ و٦٢ و٧٧ ، والخلية ٩/١٢٩ ، وتهذيب
الأسماء ١/٦٣ ، وتاريخ بغداد ٢/٦٧ .

« وكان : أقدم معه - من الحجاز - كتب ابن عُيَيْنَةَ ؛ وخرج إلى يحيى بن حسان^(١) : فكتب عنه ؛ وأخذ كتباً من أشهب بن عبد العزيز^(٢) : فيها^(٣) آثار ، وكلام : من كلام أشهب . وكان : يضع الكتب بين يديه ، ويصنف^(٤) الكتب . فإذا ارتفع^(٥) له كتاب : جاءه صديق له - يُقال له : ابن هرير^(٦) . - : فيكتب ؛ ويقرأ عليه البويطي - : وجميع من يحضر يسمع . - في كتاب ابن هرير ؛ ثم يذسخونه بعد . وكان الربيع : على حوائج الشافعي ؛ فرُبما غاب في حاجة : فيعلم له ؛ فإذا رجع : قرأ الربيع عليه ما فاته .^(٧) » .

(١) هو : أبو زكريا التنيسي ، صاحب الليث ، المتوفى سنة ٢٠٨ . راجع : تاريخ البخاري ٢/٤ ، تهذيب الأسماء ١٥١/٢ ، والتوالي ٥٣ ، والتعجيل ٥٤٨ ، والجمع ٥٥٩/٢ . والتهذيب ١١/١٩٧ ، والخلاصة ٣٦٢ ؛ وحسن المحاضرة ١٥٧/١ والشذرات ٢٢/٢ .

(٢) هو : أبو عمرو العامري المصري ، صاحب مالك ؛ المتوفى سنة ٢٠٤ كما في البداية ١٠/٢٢٥ ؛ لا : ٣٤٠ كما في المنتظم ٦/٣٦٩ . وقد تابعه في البداية ١١/٢٢٤ ، على ظن : أنه أشهب آخر . وراجع : الانتقاء ٥١ و١١٢ ، وطبقات الفقهاء ١٢٨ ، والديباج ٩٨ ، والشجرة ١/٥٩ ؛ والتوالي ٨٠ ؛ والوفيات ١/١٠٩ ، والتهذيب ١/٣٩٥ ؛ والشذرات ٢/١٢ ، والجوامع ٢/١٧٥ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٦ ؛ والسكواكب السيارة ٣٧ والخطط التوفيقية ٦/٢٩ ؛ والفهرست ٢٨١ ، وحياة الحيوان ١/٣٣ .

(٣) في الأصل : « فيه » ؛ وهو أو « كتبنا » محرف . والتصحيح من عبارة التوالي : « فيها مسائل ؛ وكان الخ .

(٤) كذا بالتوالي . وفي الأصل : « ويصف » ؛ والنقص من النسخ .

(٥) يعني : تم وضعه ، وداع خبره .

(٦) كذا بالتوالي . والظاهر أنه : إبراهيم بن محمد بن هرم المصري ، صاحب الشافعي المتوفى قبله كما في التوالي ٧٩ ، والمذكور في الانتقاء ١١٤ . وطبقات السبكي ١/٢٣١ . وعبارة الأصل - هنا وفيما سيأتي - : « ابن هرير » ، وهي محرفة ؛ وإن ورد مثلها في كلام للبويطي ، المذكور : في تهذيب الأسماء ١/٦٢ . وانظر : شرح الإحياء ١/١٩٨ .

(٧) لابن عبد الحكم - في التوالي ٥٩ و٦٢ - كلام مفيد في هذا المقام .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : حدثني أبو عثمان الخوارزمي ؛
نزيل مكة - فيما كتب إلي - : ثنا [أبو] محمد^(١) بن رَشِيْقٍ ، ثنا محمد بن الحسن
البلخي^(٢) ؛ قال^(٣) :

« رأيتُ رسولَ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم) : في النَّوْمِ ؛ فقلتُ^(٤) : يا رسولَ اللهِ ؛
ما تقولُ في قولِ مالكٍ وأهلِ الحِجازِ^(٥) ؟ . قال : لَيْسَ قَوْلِي إِلَّا قَوْلِي^(٦) . قلتُ :

(١) هو : الحسن العسكري (نسبة إلى «عسكر» : موضع بمصر ؛ كما نص عليه في
اللباب ١٣٧/٢) اللصرى ، الولود سنة ٢٨٣ ، التوفى سنة ٣٧٠ . وهذه الزيادة : قد سبق
الكلمة قبلها ، بياض بقدرها ؛ ولا بد من ذكرها ؛ وإن لم ترد في الحلية ؛ بل : وإن
كانت عبارة حسن المحاضرة (١/١٩٩) : «الحسن بن رشيق أبو بكر محمد» ؛ تفيد : أن
محمد اسمه ، والحسن لقبه . لأنها ناقصة : «أو أبو» ؛ على سبيل الشك في كنيته ، أو تعددها .
ولتضمن إلى ذلك ، راجع : التذكرة ٣/١٥٩ ، والميزان ١/٢٢٨ ، واللسان ٢/٢٠٧ ،
والشذرات ٣/٧١ ، والتاج ٦/٣٥٧ . وليزداد اطمئنانك ، انظر : الانقاء ٦٧ - ١٠٣ ،
وجامع المسانيد ١/١١٩ ، ١٤٥ ، والسكواكب السيارة ٢٤٢ ، ٢٦٤ .

(٢) نسبة إلى «بلخ» : مدينة مشهورة بخراسان . انظر : معجم البلدان ، واللباب ،
وضبط الأعلام . ولعله : ابن بور ؛ المذكور في تاريخ بغداد ٢/١٨٨ . وقد يكون : أبا بكر
الدهي ؛ المذكور في اللسان ٥/١٣٦ ؛ أو : البراز ؛ الوارد اسمه في جامع المسانيد ١/١٧٦
١٧٩ و ٥٠٧ .

(٣) كما في الحلية ٩/١٠٠ - ١٠١ ، وسير النبلاء ١٥٤ . وانظر فيه ، وفي طبقات
الشيرازي ٧٦ - ٨٧ ، والسبكي ٢/٢٣ ، وتاريخ بغداد ٢/٦٩ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٤٨ ،
والوافي ٢/١٧٦ ماروى عن الترمذي والروزي ؛ مما يناسب هذا المقام .

(٤) كذا بالحلية . وفي الأصل : بدون الفاء ؛ ولعلها سقطت من الناسخ .

(٥) في الأصل والحلية : «العراق» . والظاهر : أنه محرف عما ذكرنا .

(٦) يعني : أن القول الذي يجب اتباعه والعمل بمقتضاه ؛ هو : ما صدر عنه (صلوات
الله عليه) : من الكتاب والسنة ؛ أو ما يرجع إليهما : من الإجماع والقياس ، وسائر الأدلة
السمعية الصحيحة . فإذا وافق رأى المجتهد شيئاً من ذلك : صح تقليده من هذه الحثية ؛
وإذا خالفه : بطل الأخذ به . ولكن : معرفة ذلك خاصة بالخالصين المجتهدين ؛ دون
المتبعين المتمجدين .

ما تقول في قول أبي حنيفة وأصحابه ؟ قال : ليس قولي إلا قولي . قلت : ما تقول في قول الشافعي ؟ قال : ليس قولي إلا قولي ؛ ولكن^(١) : قوله ضد قول أهل البدع . « .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد^(٢) ، أخبرنا الربيع بن سليمان المصري ؛ قال^(٣) : حدثني أبو الليث الخفاف - وكان مُدَّلاً^(٤) عند القضاة . - قال : أخبرني العزيزي^(٥) - وكان مُتَعَبِّداً . - قال :

« رأيت ليلة مات الشافعي - في المنام - : كأنه يُقال : مات النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذه الليلة . وكأني^(٦) رأيتُه : يُغَسَّلُ في مجلس عبد الرحمن الزُهري^(٧) :

-
- (١) في الحلية : «ولكنه صدقوا» ؛ وهو مصحف عن : «ولكنه ضد قول» .
(٢) وردت هذه الجملة في الأصل : مكررة . وهو من عبث الناسخ .
(٣) كما في الحلية ١٠١/٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٩ ، والوافي ١٧٦/٢ . وذكر في التوالى (٨٤ - ٨٥) : ببعض اختصار واختلاف .
(٤) أي : للشهود . ونسبته إلى : «عمل الخفاف التي تلبس» ؛ كما في الباب . ولم يهتد إلى شيء عنه .
(٥) في الأصل : «الفرزي» ؛ وهو تصحيف . والتصحيح مما سيأتي ومن المراجع المذكورة . ولم نقف على ترجمة له في معاجم الصوفية ، ولا في حسن المحاضرة . ونسبته قد تكون إلى أحد آباءه . ولا يصح أن تكون إلى : «العزيزية» ؛ وهي : خمس قرى مصرية ، منسوبة إلى : العزيز بن المعز الفاطمي المتوفى سنة ٣٨٦ ؛ كما في الحطط التوفيقية ٥٠/١٤ . وليس : أبابكر محمد العزيزي ؛ المنسوب إلى أبيه . والمذكور في ذيل اللاب ٤١ . لأن الظاهر . أنه متأخر جداً .

- (٦) عبارة الحلية : «فكان يقول أنت ثقيل في» . وهي غامضة .
(٧) الظاهر أنه : ابن إبراهيم ، تلميذ الشافعي ؛ المذكور في التوالى ٨١ . لا : ابن عمر الأصهباني ، المعروف : برسته ، المتوفى سنة ٢٤٦ أو ٥٠ أو ٥٥ ؛ المذكور في التهذيب ٢٣٥/٦ ، والخلاصة ١٩٦ .

في المسجد^(١) الجامع . وكأنه يُقالُ لى^(٢) : يُخرَجُ به [بعدَ] العصرِ . «

» فأصبحتُ ، فقيل لى : ماتَ الشافعى ؛ وقيل لى : يُخرَجُ^(٣) به بعدَ الجمعةِ .

فقلتُ : الذى رأيتُه فى المنام ، قيل لى : يُخرَجُ به بعدَ العصرِ . وكأنى رأيتُ فى النَّومِ

- حينَ أُخرِجَ به - : كانَ^(٤) معَه سريرَ امرأةٍ : رثَّةُ السَّريرِ . فأرسلَ أميرُ

مصر^(٥) : أن لا يُخرَجَ به إلا بعدَ العصرِ ؛ لجلس^(٦) إلى بعدِ العصرِ . «

» (قال العزيزي) : فشهدتُ جنازته ؛ فلما صيرتُ إلى الموضعِ الواسعِ : رأيتُ

سريراً - مثلَ سريرِ تلكِ المرأةِ : الرثَّةِ^(٧) السَّريرِ . - معَ مَريرِهِ . «

(أخبرنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الرَّبيعُ بنُ سليمان^(٨) :

« توفى الشافعى ؛ ليلةَ الجمعةِ ، [بعدَ] العشاءِ الآخرةِ - بعدَ ما صلى المغربَ - :

(١) فى الأصل : « مسجد » ، وهو تحريف . والمراد به : جامع عمرو بن العاص .

راجع الكلام عنه : فى الخطط المقرزية ٤/٣ ، وحسن المحاضرة ١٧٧/٢ .

(٢) عبارة الحليه : « له تخرج » ؛ وهى مصحفة . والزيادة عنها وعن التوالى .

(٣) فى الحليه - هنا وفيما سأتى - بالنون . وعبارة التوالى : يُخرَجُ به بعدَ العصرِ ؛

وكنت رأيتُ فى النومِ سريرَ امرأةٍ . وبأولها تحريف .

(٤) فى الأصل والحلية : « كان » ، والظاهر : إثبات الهمزة .

(٥) هو : السرى بن الحكيم الضبي البلخى ، التوفى سنة ٢٠٥ ، راجع : حسن المحاضرة

١١/٢ ، والنجوم ١٦٥/٢ - ١٧٨ ، والخطط المقرزية ٩٩/٢ ، والأعلام ٣٦١/١ .

(٦) فى الحلية : « لجلس » ؛ وفى التوالى : « فأخرج بعدَ العصرِ » .

(٧) كذا بالحلية والتوالى . وفى الأصل : « رثة » ، والنقص من الناسخ .

(٨) كما فى الحلية ٦٨/١ ، والصفوة ١٤٧/٢ ، وسير النبلاء ١٦١ ، وتاريخ الإسلام

٣٩ ، والتوالى ٨٣ - ٨٤ . وانظر : تبين كذب المفتري ٥٥ ، ومراة الجنان ٢٥/٢ ،

والوفيات ٦٣٨/١ ، ومناقب الفخر ٨ ، والمجموع ٨/١ ، وتهذيب الأسماء ٤٥/١ ، وطبقات

ابن الجزرى ٩٦/٢ ، والحسينى ٣ ، وما تقدم (ص ٢٦) .

(٩) الزيادة عن الحلية وغيرها . والمراد بالعشاء الآخرة : العتمة ؛ وهى : ظلام أول

الليل عند سقوط نور الشفق ، وهو : أول وقت صلاة العشاء .

آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ ؛ وَدَفَّنَاهُ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(١) . فَانصَرَفْنَا : فَرَأَيْنَا هِلَالَ شَعْبَانَ ،
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ . » ^(٢) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ ، يَقُولُ ^(٣) :
« سَمِعْتُ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ مِنَ الرَّبِيعِ ، . أَيَّامَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ^(٤) :
سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَعِنْدَ مَا عَزَمْتُ عَلَى سَمَاعِ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ : بَعَثَ ثَوْبَيْنِ
دَقِيقَيْنِ ، كُنْتُ حَمَلْتُهُمَا : لِأَقْطَعَهُمَا لِنَفْسِي ؛ فَبِعْتُهُمَا وَأَعْطَيْتُ الْوَرَّاقَ . » .
(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ ^(٥) :
« قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ^(٦) : تُرِيدُ أَنْ تَكْتُبَ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ ؟ قُلْتُ :

(١) وصلى عليه أمير مصر ؛ كما صرح به : فى رواية الانتقاء (١٠٢) عن الربيع .
(٢) قال الربيع — على ما فى الصفوة ١٤٧/٢ ، والوافى ١٧٧/٢ ، والتوالى ٨٥-١٦- :
« كنا جلوسا فى حلقة الشافعى — بعد موته ببسير . فوقف علينا أعرابى : فسلم ، ثم قال :
أين قمر هذه الحلقة وشمسها ؟ . فقلنا : توفى رحمه الله . فبكى بكاء شديداً ، ثم قال : رحمه
الله وغفرله ، فلقد كان يفتح بيانه : مغلق الحجة ، ويسد فى وجه خصمه : واضح المحجة ؛
ويغسل من العار : وجوها مسودة ؛ ويوسع بالرأى : أبوابا منسدة . ثم انصرف . » .

(٣) كما فى التوالى (٦١) : مختصرا .

(٤) هو : أبو زكريا الخزومى المصرى ، المتوفى سنة ٢٣١ . راجع : تاريخ البخارى
٢/٢٨٥ ، والتذكرة ٢/٨ ، والميزان ٣/٢٩٥ ، والتهذيب ١١/٢٣٧ ، والخلاصة ٣٦٥
وهدى السارى ٢/١٧٢ ، وشرح البخارى للنووى ٤٨ ؛ وحسن المحاضرة ١/١٩٦ ،
والشذرات ٢/٧١ .

(٥) كما فى التوالى ٦١ . وانظر فى صفحة ٥٩ منه ، وفى تهذيب الأسماء ١/٦٢ : ماروى
أيضا عن ابن صالح .

(٦) هو : أبو جعفر المصرى ، المعروف : بابن الطبرى ؛ المتوفى سنة ٢٤٨ . راجع :
طبقات الحنابلة ١/٤٨ ، ومختصرها ٢٦ ، والسبكى ١/١٨٦ ، وابن الجزرى ١/٦٢ ؛ =

نعم ؛ لا بد من أن أكتبها .^(١) » .

وبإسناده : (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : حدثني يونس بن عبد الأعلى ؛ [١٩] قال^(٢) :

« ما رأينا أحداً : لقيَ — من السقم — ما لقي الشافعي . فدخلتُ عليه ، فقال لي : يا أبا موسى ؛ اقرأ عليّ ما بعد العشرين ، والمائة^(٣) : من آل عمران ؛ وأخف القراءة ، ولا تُثقل . فقرأتُ عليه ؛ فلما أردتُ القيام ، قال : لا تفعلْ

= والديباج ٣١ ؛ والجمع ١٠/١ ، والتذكرة ٧٢/٢ ، والتهذيب ٣٩/١ ، والخلاصة ٦ ، والرواة النقات ١١ ، واليزان ٤٩/١ ، واللسان ١٨٧/١ ، وجامع المسانيد ٤٠٣/٢ ، وهدي الساري ١١٢/٢ ؛ وحسن المحاضرة ١٦٧/١ ، والنجوم ٣٢٨/٢ ، والشذرات ١١٧/٢ ؛ ومفتاح السعادة ١٥٠/٢ .

(١) وقال ابن اللديني لابنه : « لا تترك للشافعي حرفاً واحداً إلا كتبته : فإن فيه معرفة » ؛ وأخذها أبو عبيد من الربيع وكتبها ؛ وذكر حويزة بن محمد المقرئ : أن السنة تتبين في الرجل بكتبها . وقال أبو منصور الأزهرى : « عكفت على المؤلفات التي ألفها فقهاء الأمصار ، فألفت الشافعي : أغزرم علما ، وأفصحهم لسانا ، وأوسعهم خاطرا . » ؛ وقد استشهد في تهذيبه ، بكثير : من نصوصه . انظر : الانتقاء ٨٩ ، وتهذيب الأسماء ٦٠/١ - ٦١ ، والتوالي ٥٧-٦١ و٦٢ ، والتهذيب ٣٠/٩ . وقد أحلناك (ص ٦١) على بعض المراجع التي تكلمت عن كتب الشافعي ؛ فراجع أيضا : تهذيب الأسماء ٥٢/١ ، والوافي ١٧٦/٢ والتوالي ٧٨ ، ومجلة الأزهر : (ص ٤ ص ٦٥٧) ، والإمام الشافعي : ٦٠ .

(٢) كما في سير النبلاء ١٦١ ، وتاريخ الإسلام ٣٨ . وذكر في تهذيب الأسماء (٦٥/١) صدره ؛ وقال : إن هذا من لطف الله تعالى به . وانظر في التوالي (٨٣ و ٦٩) : ما يتعلق بمرضه .

(٣) في الأصل : « ومائة » ؛ والظاهر : أنه تحريف .

عَنْيَ ؛ فَإِنِّي مَكْرُوبٌ ^(١) .

« (قال يونس) : عَنَى الشافعي - في ^(٢) قراءتي : ما بعدَ العشرين والمائة - :
مَالَتِي النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) وَأَصْحَابُهُ ^(٣) ؛ أَوْ : نَحْوَهُ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْحَكَمِ ، يَقُولُ ^(١) : مَا مِنْ أَحَدٍ - : مَن خَالَفَنَا (يَعْنِي : خَالَفَ مَالِكًا) -
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الشَّافِعِيِّ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ النَّحْوِيُّ

(١) قال الزنى - على مافي معجم الأدياء ٣٠٣/١٧ ، والوافي ١٧٩/٢ ، والتوالي ٨٣ ،
وطبقات السبكي ١٥٦/١ ، والحسيني ٣ ، واللفيد ١٤ ، والنزهة ١٤٠ - : دخلت على الشافعي
في مرضه : الذي مات فيه ؛ فقلت : كيف أصبحت يا أستاذ ؟ فقال : « أصبحت : من الدنيا
راحلا ، وإخواني مفارقا ؛ والكاؤس المنية شاربا ، وطى الله واردا ، ولسوء عملي ملافيا .
فوالله ؛ ما أدرى أروحي تصير إلى الجنة : فأهنيها ؟ أو إلى النار . فأعزبها ؟ » ؛ ثم رمى بظرفه
إلى السماء ، واستعبر ، وأنشد :

« إليك - إله الخلق - أرفع رغبتي وإن كنت - يا ذا اللن والجود - مجرما
تعاطمني ذنبي ؛ فلما قرنته بعفوك - ربي - : كان عفوك أعظما
ولما قسا قلبي ، وضافت مذاهبي : جعلت رجائي ، نحو عفوك ، سلما
فما زلت ذاعفو عن الذنب : لم تزل تجود ، وتعفو : منة ، وتكرما
فلولاك : لم يقدر بإبليس عابد ؛ فكيف : وقد أغوى صفيك آدماء ؟! » .

(٢) أي : بقراءتي ؛ كما في رواية الذهبي .

(٣) مما امتحنوا به في غزوة أحد . انظر : أحكام القرآن ١٨٢/٢ .

(٤) كما في التوالي ٥٩ . وراجع في الاتقاء (١٨٩ و ٧٣) : ما يصلح سببا لذلك .

النسوي^(١)؛ قال: سمعتُ أبا محمدٍ: قريبَ الشافعيِّ؛ قال: سمعتُ إبراهيمَ بنَ محمدِ الشافعيِّ، يقولُ^(٢):

« حُيِّسَ الشافعيُّ معَ قومٍ من الشيعةِ - بسببِ التشيعِ^(٣) - فوجَّهَ إليَّ يوماً ، فقال لي: أدعُ فلاناً المعبَّرَ . فدعوتُه له ، فقال: رأيتُ البارحةَ : كأنني مصلوبٌ على قنطرةٍ ، معَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلامُ . فقال له: إن صدقتَ رؤياك : شهيرتَ وذُكرتَ ، وانتشرَ أمرُك . » .

« (قال) : ثم حُجِّلَ إلى الرَّشيدِ^(٤) معهم ، فكلَّمه ببعضِ ما خَلَبَه به^(٥) : فخَلَّى^(٦) عنه . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا أحمدُ بنُ سنانِ الواسطيُّ؛

- (١) كذبا بالتوالي . وفي الأصل: «النسوي»؛ وهو تصحيف: على ما سبق (ص) .
- (٢) كما في الحلية ١٢٥/٩ - ١٢٦ ، والتوالي ٧٠-٧١ . وانظر في صفحة (٥٢) منه وفي تاريخ بغداد ٢/٦٠ ، والانتقاء ٨٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٦٦ ، ومناقب الفخر ٩ ، والمستطرف ٢/١٠٩ (بولاق) : ما يناسب ذلك . ويوضح بعضه .
- (٣) راجع: رد الشافعي على من كان يأخذ عليه حبه لأهل بيت النبوة؛ في: الحلية ١٥٢/٩ ، والانتقاء ٩٠-٩١ ، والتوالي ٧٤ .
- (٤) هو: هرون بن المهدي ، التوفي سنة ١٩٣ . راجع: مروج الذهب ٢/٢٠٧ ، والبداية ١٠/٣١٣ ، والشذرات ١/٣٢٤ ، والنجوم ٢/١٤٣ ، وتاريخ الخلفاء ١٨٨ ، وتاريخ بغداد ١٤/٥ ، وحياة الحيوان ١/٩٤ ، والمعارف ١٦٦ .
- (٥) حيث قال له: «أدع من يقول: إني ابن عمه؛ وأصبر إلى من يقول: إني عبده . ١٩» . انظر: التوالي ٧٠ والانتقاء ٩٥-٩٧ ، وروض الأخبار ١١٧ . وكان ذلك في سنة ١٨٤؛ كما في: مناقب الفخر ٢٣ ، والإمام الشافعي ٢٩ .
- (٦) في الأصل: «نخلاً»؛ وهو تصحيف . وبذلك تدرك: أن ليست شهادة محمد ابن الحسن ، هي: العامل الوحيد في عفو الرشيد عنه ، وإطلاقه سبيله .

قال^(١): « رأيتُ الشافعيَّ: أحمرَ الرأسِ واللحيةِ . » ؛ يعني: أنه استعملَ الحِصَابَ ؛
اتباعاً للسُّنَّةِ^(٢) .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، حدثنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحكم ؛
قال^(٣): « ما رأيتُ أحداً أقلَّ صبَّاً للماءِ - في تمامِ التَّطَهْرِ . - من الشافعيِّ .
(قال محمدٌ): لِفِقْهِهِ^(٤) . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، حدثنا الرِّبيعُ بن سُلَيْمانَ ؛ قال :
قال لي الشافعيُّ : « أُسْقِنِي / قائماً : فإنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) شَرِبَ : [٢٠]
قائماً^(٥) . » .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا الرِّبيعُ بن سُلَيْمانَ ؛
[قال]^(٦) : « لما كان معَ المغربِ - ليلةَ ماتَ الشافعيُّ - قال له ابنُ عمِّه
(ابنُ يعقوبَ)^(٧) : « نَزَلُ [حتى] نُصَلِّيَ ؟ . فقال : تجلسون : تنتظرون خروجَ

(١) كفاي الحلية ٦٨/٩ ، وطبقات السبكي ١٨٦/١ ، وسير النبلاء ١٦٣ . وذكر فيه وفي
تاريخ الإسلام ٣١ ، والشذرات ٩/٢ ؛ نحوه عن الرعفراني ، وانظر: تهذيب الأسماء ٦٤/١ ،
والتوالي ٦٩ .

(٢) انظر: البركة ٢٦٩ ، ونزهة الناظرين ٦٤ ، والآداب الشرعية ٣٥١/٣ .

(٣) كما في تاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٦ ، والتوالي ٦٧ .

(٤) في التوالى: «وذلك الفقه» . وراجع: إغاثة اللهفان ١/١٤٠ ، وقواعد العز ٢/١٩٧ .

(٥) مراد الشافعي بذلك: أن يبين جوازه ، وأن النهي الوارد إنما هو: للتأديب

والتنزيه . راجع: معالم السنن ٤/٢٧٤ ، وشرح مسلم ١٣/١٩٤ ، وفتح الباري ١٠/٦٥ ؛

والإحياء ٥/٢ ، ودليل الفالحين ٥/٢٦٠ ، ونزهة الناظرين ١٤٢ ؛ والبركة ٢١٣ . والآداب

الشرعية ٣/١٧٥ ، وغذاء الألباب ٢/١٢٢ .

(٦) كما في الحلية ٦٨/٩ . وذكر في التوالى (٨٤) ببعض اختصار .

(٧) كذا بالحلية (والزيادة الحسنة: عنها وعن التوالى) . فهل هو: أبو عبد الله محمد

ابن يعقوب الهاشمي؛ الوارد اسمه: في تهذيب الأسماء ١/٦٦ ؟ . وعبارة الأصل: «نزل

أبو يعقوب نصلي»: فهل وقع فيها التحريف والتأخير؟ أو أن أصلها: «ينزل أبو يعقوب» =

نفسى ١٩ . فنزلنا ، ثم صعدنا ؛ فقلنا له : صليت ، أصلحك الله ؟ قال : نعم .
فاستسقى - وكان شتاء - فقال له ابن عمه : أمر جوه بالماء الشخن . فقال الشافعى :
لا ؛ بل : ربُّ السقرجل . وتوفى : مع المشاء الآخرة . »

* * *

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرنى أبى ، حدثنا حرثة
ابن يحيى ؛ قال : سمعتُ الشافعى ، يقول^(١) : « وعدنى أحمد بن حنبل : أن
يقدم على مصر . »
(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا إبراهيم بن يوسف^(٢) ؛ قال :
سمعتُ الحسن بن محمد بن الصباح ، يقول^(٣) :
« قال لى أحمد بن حنبل : إذا رأيتَ أبا عبد الله الشافعى ، قد خلا : فأعلمنى .
(قال) : وكان يجيئه ارتفاع النهار ؛ فيبقى معه^(٤) . »

= أى : البويطى . ٢٠ . ثم : إن ابن عمه (الذى تقدم الكلام عنه : ص ٤٠) ؛ كنيته :
أبو إسحق . وهناك : ابن عم الشافعى - أو ابن سبطه : كما يؤخذ من حسن المحاضرة ١/٢٢٤ :
محمد أبو عنان ، المتوفى سنة ٢٣١ . فلتبحث ، ولتأمل .
(١) كما فى الحلية ٩/١٠١ . وذكره فى البداية (٣٢٦/١٠) فى ترجمة أحمد
بزيادة : « فلم يقدم » ؛ وذكر عقبه : تعليل ابن أبى حاتم الآتى . ولأحمد ترجمة
مفيدة : فى غذاء الألباب ١/٢٥٧ .
(٢) المراد به - على ما يظهر - : أبو إسحق الرازى الهسنبجانى ، المتوفى سنة ٣٠١ .
له ترجمة : فى تهذيب ابن عساكر ٢/٣١١ ، والنذكرة ٢/٢٣٥ ، والشذرات ٢/٢٣٥ .
وانظر تاريخ بغداد ٦/٢١٠ ، وطبقات القراء ١/٣٠ . و (هسنبجان) - بكسر ففتح
فسكون - : قرية بالرى ؛ كما فى معجم البلدان واللباب .
(٣) كما فى الحلية ٩/١٠١ . ولم يذكر فيها كلام ابن أبى حاتم الآتى .
(٤) قال يعقوب بن إسحاق : « كنا نأتى الشافعى ، فجدد أحمد بن حنبل =

قال أبو محمد : يعنى : للأئس الذى كان بينهما ؛ فبُشبههُ أن تكون^(١) خِفة ذات اليد ، حالت بينه وبين الوفاء بالعدة .

(أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قال : أخبرنى صالح بن أحمد بن حنبل^(٢) ؛ قال : قال أبي^(٣) : « لو كان عندى خمسون درهماً : كنت قد خرجت إلى الرى^(٤) : إلى جرير بن عبد الحميد^(٥) . فخرج بعض أصحابنا ؛ ولم يُمكننى^(٦) الخروج ؛ لأنه لم يكن عندى . » .

(أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قال : أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب

عنده : قد سبقنا إليه . وما زال معنا حتى سمع كتب الشافعى كلها . » ؛ وذكر أبو ثور قريباً منه . انظر : الانتقاء ٧٣ .

(١) كذا بالبداية ؛ وهو الأحسن . وفي الأصل : بالياء . وقد ذكر ابن أبي حاتم ، كلام أحمد الآتى : تقوية لظنه . ويؤكداه قول أبي داود - كما في تاريخ الإسلام ٣١ ، والتوالى ٥٧ - : « ما رأيت أحمد ، يميل إلى أحد : ميلاً للشافعى . » .

(٢) هو : أبو الفضل ، المتوفى بأصبهان سنة ٢٦٥ أو ٢٦٤ و٢٦٦ . راجع : أخبار إصبهان ٣٤٨/١ ، وتاريخ بغداد ٣١٧/٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٢٦/٦ ؛ وطبقات الفقهاء ١٤٣ ، وطبقات الحنابلة ١٧٣/١ ، ومختصرها ١٢٦ ، ومختصر الشطى ١٦ ؛ والمتنظم ٥١/٥ ، والشذرات ١٤٩/٢ ، والنجوم ٤١/٣ .

(٣) كما في مناقب أحمد لابن الجوزى (٢٥ - ٢٦) : بدون التعليل الأخير .

(٤) هى : مدينة مشهورة بالدليم ؛ بين قومس والجبال . انظر : اللباب ومعجم البلدان .

(٥) هو : أبو عبد الله الضبي الرازى ، المتوفى بالرى سنة ١٨٨ . راجع : طبقات ابن سعد ١١٠/٧/٢ ، وابن الجزرى ١٩٠/١ ؛ والجواهر المضية ١٧٧/١ ، والصفوة ٦٨/٤ ؛ وجامع المسانيد ٤٢٠/٢ ، وهدى السارى ١٢١/٢ ، والجمع ٧٤/١ ، والتذكرة ٢٥٠/١ ، والتهذيب ٧٥/٢ ، والخلاصة ٥٢ ؛ والميزان ١٨٢/١ ، والاعتباط ٨ ، وتنقيح المقال ٢١٠/١ ؛ وأخبار أصبهان ٢٥٠/١ ، وتاريخ بغداد ٢٥٣/٧ ، والجرح والتعديل ٥٠٥/١/١ .

(٦) كذا بالمتناب . وفي الأصل : « يمكنى » ؛ وهو خطأ وتحريف .

إلى - قال : سمعتُ / أبي ، يقولُ ^(١) :

« كان الشافعيُّ ؛ إذ أتتْ عنده الخَيْرُ : قلَّده ؛ وخيرُ خَصَلَةٍ كانت فيه : لم يكن يَشْتَهِي الكلامَ ^(٢) ؛ وإنما هَمَّتْه : الفقهُ . »

وياسناده : قال : أخبرني عبدُ الله ؛ قال : سمعتُ أبي ، يقولُ :

« ذهبتُ بإسحاقَ بنِ راهويِّه ، إلى الشافعيِّ : بمكةَ ؛ فكلمته : في إجارةِ بُيوتِ مكةَ ؛ فكان الشافعيُّ ؛ يُسَبِّلُ ^(٣) . »

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، حدثنا أحمدُ ابنُ أبي سُرَيْجٍ ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(٤) :

« يقولون ^(٥) : يُحَابِي . فلو حابَيْتْنَا : لحابَيْتْنَا الزُّهْرِيَّ ؛ وإرسالُ الزُّهْرِيَّ : ليس بشيء ؛ وذلك : أنا نَجِدُهُ رَوَى عن سُلَيْمَانَ بنِ أَرْقَمٍ ^(٦) . »

(١) كما في شرح السبكي ٩٩ ، والنوالم ٦٣ ، وسير النبلاء ١٥٠ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ، وصون النطق والكلام ٦٣ ؛ مع اختلاف طفيف . وذكر في مناقب الفخر (١٩ و ٣٤) : مفراً ، مع زيادة . وذكر أوله : في مختصر المؤمل ١٧ ، والإعلام ٣٦٤/٢ ، وإيقاظ المهمل ١٠٤ (٢) سيأتي - في باب خاص - بعض كلام له عن ذلك .

(٣) أي : يرخس ؛ وكان إسحق : يمنع . كما سيأتي ذكره ، ثم الكلام عليه : في المسائل التي رويت من طريق أحمد ، وفي باب الناظرات .

(٤) كما في طبقات السبكي ١٠/١ . وذكر آخره : في المكفاية للخطيب ٣٨٦ ، والتدريب ٧٠ . وانظر : الرسالة ٤٦٩ .

(٥) كذا في الطبقات وفيها سيأتي : في باب علل الحديث ؛ مما أرجأنا بيانه من أجله . وفي الأصل : « تقولون » . ولعله مصحف .

(٦) هو : أبو معاذ البصري ، المجمع على ضعفه . كما في طبقات القراء ١٠١٢/٣ . وراجع : الضعفاء الصغير للبخاري ١٤ ، والميزان ٤٠٩/١ ، والتهذيب ١٦٨/٤ ، والخلاصة ١٧٧ ؛ وتاريخ بغداد ١٣/٩ .

(أخبرنا) أبو الحسن، أخبرنا أبو محمد؛ قال: قال أبي: قال عمرو بن سواد^(١) السرجي^(٢): «قال لي الشافعي: ما أعطى الله نبيًّا: ما أعطى محمداً صلى الله عليه وسلم.»

«قلت: أعطى عيسى^(٣): إحياء الموتى.»

«فقال: أعطى محمداً: [حنين] ^(٤) الجذع الذي كان: يقفُ يخطبُ إلى جنبه؛ حتى هبَّ له المنبر^(٥). فلما هبَّ له المنبر، حنَّ الجذع^(٦): حتى سُمعَ صوته^(٧). فهذا: أكبرُ من ذلك^(٨).»

- (١) في الأصل: «أسود السرجي»؛ وهو جده. انظر: الجرح ٣/ ١/ ٢٧٣.
- (٢) كافي الحلية ٩/ ١١٦. وأخرجه مختصراً: في الخصائص الكبرى ٢/ ٧٦-٧٧، ووفاء الوفا ١/ ٢٧٩، والفتح ٦/ ٣٩٣، وحجة الله على العالمين ٤٤٩.
- (٣) يحسن: أن تراجع قصته (عليه السلام) في البداية ٢/ ٥٦-١٠٢.
- (٤) زيادة جيدة: عن الفتح والخصائص والوفاء.
- (٥) راجع الكلام عن اتخاذ المنبر: في معالم السنن ١/ ٢٤٧، والسنن الكبرى ٣/ ١٩٥ والفتح ٣/ ٢٧٠-٢٧٢، والوفاء ١/ ٢٧٤-٢٩٣؛ والأم ١/ ١٧٦.
- (٦) قصة حنين الجذع: ظاهرة متواترة؛ فلا يليق إنكارها، ولا التكلف لإثباتها. كما قال البيهقي والتاج السبكي وغيرها. وقد أخرجها جمهرة المحدثين: كأحمد والبخاري، وأبي داود والنسائي، والترمذي والدارمي. فراجع أيضاً: طبقات ابن سعد ١/ ١٧٢، ودلائل النبوة لأبي نعيم ١٤٢، وحجة الله للنبيهات ٤٤٧، والفتاوى الحديثية ٢٣٣: (م الحلبي)، وجامع بيان العلم ٢/ ١٩٧.
- (٧) كان الحسن البصري: إذا حدث بهذا الحديث، بكى وقال: «يا عباد الله: الحسبة تحن إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم): شوقاً إليه لمكانه؛ وأتم أحق: أن تشتاقوا إلى لقائه.» انظر: حياة الحيوان ٢/ ١٣٩، ونزهة الناظرين ٢٣.
- (٨) لأن إيجاد الإدراك في الجمادات، أبلغ من إعادة الحياة إلى من مات؛ كما هو الحال بالنظر: إلى الخلق والبعث. وذلك الجواب من الشافعي، مبني: على التسليم والفرض. وإلا: فالثابت من طرق صحيحة معتبرة، عند أهل التحقيق والخبرة — أن الله أكرم =

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، حدثنا حرمة ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، أو قال لي ^(١) :

« أذهب إلى إدريس بن يحيى العابد ^(٢) ، وقل له : يدعُ اللهَ لي . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : أخبرني يونسُ بن عبد الأعلى ، قال :

« كلفني الشافعي مرةً : في مسألةٍ ؛ وتراجعتُ فيها ؛ فقال : إني لأجدُ فرقانها ^(٣) : في قلبي ؛ وما أقدِرُ : أن أبينَه بلساني . » .

= نبينا (أيضاً) : بإحياء أبيه الشريفين وغيرهما . راجع : : دلائل النبوة ٢٢٤ ، والخصائص الكبرى ١/١٩٩ و ٢٠٥ و ٢٥٧ و ٢/٤٠ و ٦٦ ، وكشف الخفا ١/٥٩ - ٦٢ ، والحجة ١٩ و ٤١٢ و ٤٢١ ؛ ومجموعة الرسائل السيوطية : التي طبعت بحيدر آباد ، وطبع بعضها : ضمن الحاوي في الفتاوى .

(١) كما في التوالى ٨٣ . وانظر : ص ٦١ منه ، وما رواه في الحلية (١٣٥/٩) عن أبي الربيع . وعبارة الأصل : « وقال لي » ؛ والظاهر : أن نقص الهمزة من الناسخ ؛ والشك من أبي حاتم ولحمة ترجمة : في الجرح ١/٢/٢٧٤ .

(٢) هو : أبو عمرو الخولاني (نسبة إلى : موضع بالشام) ؛ أحد رواة مالك ، التوفى بمصر سنة ٢١١ . راجع : الجرح ١/١/٢٦٥ ، والحلية ٨/٣١٩ ، واللباب ١/٣٩٥ ، والكواكب السيارة ٢٤٢ ؛ وتزيين المسالك ٣٨ ، وتبليس إبليس ٣٧٠ . ثم انظر : تاريخ بغداد ١٢/٣٦٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٣٧٧ .

(٣) الفرقان يطلق حقيقة على : الصباح ؛ كما في الأساس ٢/١٩٨ . والمراد به هنا : المعنى الذي يوضح المسئلة ويحلها ، ويبين وجه الصواب فيها . وعبارة الأصل : « فرقانها » ؛ والظاهر أنها مصحفة عما ذكرنا : مراد منه ما بيننا . وفي الحلية (١٣٥/٩) ، كلام عن تونس (أيضاً) : مفيد هنا .

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، حدثنا أبي ، قال : أخبرني [٢٢]
يونس ؛ قال ^(١) : سمعتُ الشافعيَّ : وحَضَرَ مَيْتًا ، فَلَمَّا سَجَّيْنَا ^(٢) عَلَيْهِ :
نَظَرَ ^(٣) إِلَيْهِ ، فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ : بِفَنَّاكَ عَنْهُ ، وَفَقْرِهِ إِلَيْكَ ، أَغْفِرْ لَهُ . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد : قَرِيبُ
الشافعيِّ — فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ — قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ قَالَ ^(٤) :

« عَاتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ (يعني : الشافعيُّ ^(٥)) ؛ ابْنَهُ : أَبَا عُمَانَ ^(٦) . وَكَانَ
فِي مَا قَالَ لَهُ ، فَوَعَّظَهُ بِهِ : يَا بُنَيَّ ؛ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ يَيْتَلِمُ : مِنْ مَرُوءَتِي ^(٧) ؛

-
- (١) كما في الحلية ١١٦/٩ ، والصفوة ١٤٢/٢ . وذكر باختصار : في التوالى ٧٣ .
(٢) أي : غطيناه بالثوب . وفي الحلية : «سجينا» ؛ وهو تصحيف .
(٣) في الأصل : «نظرنا» . والتصحيح من عبارة الحلية والصفوة : «نظر.. وقال» .
(٤) كما في الحلية ١٢٦/٩ ، وطبقات السبكي ٢٢٦/١ ، والتوالى ١٨ ؛ ببعض اختلاف .
وانظر : روض الأخبار ٤٢ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم هذا ، إنما هو : لدفع توهم أنه : محمد بن إدريس شيخ ابن
أبي الدنيا ؛ (مثلا) . وقد وهم الأمير شكيب أرسلان — في تعليقه على محاسن الساعى ٨٤ —
فظن هذا : الشافعي ؛ وترجم له .

(٦) في الحلية : «ابنه عثمان» ؛ والنقص من الناسخ أو الطابع . وهو : محمد الكبير ،
قاضى حلب وبلاد الجزيرة ؛ التوفي سنة ٢٣٤ أو بعد ٢٤٠ . أما محمد الصغير ، فهو :
أبو الحسن المتوفى سنة ٢٣١ . راجع : طبقات السبكي ٢٢٥/١ ، وابن أبي يعلى ٣١٥/١ ،
ومختصرها ٢٢٩ ؛ والتوالى ٨٢ ، والانتقاء ١١١ ؛ وتاريخ بغداد ١٩٧/٣ ، والوافي
١١٤/١ ؛ وتاريخ أبي الفدا ٣٩/٢ ، وابن الوردي ٢٢٦/١ ، والنجوم ٣٠٦/٢ ؛ ومفتاح
السعادة ١٥٦/٢ . ولا تتأثر بما في جهرة الأنساب (٦٦) : من الخطأ والتحريف .

(٧) في الحلية : «دينى» . قال الشافعي : «الرؤة : عفة الجوارح عملا يهنيها» ؛
وقال : «لرؤة أربعة أركان : حسن الخلق ، والسخاء ، والتواضع ، والنسك» . وفي
مدارج السالكين (١٩٧/٢) ؛ كلام : جامع ، ينبغي الرجوع إليه .

شيئاً - ما شربْتُ إلا حاراً^(١) . . . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرنا أبو عثمان الخوارزمي ؛
نزيلُ مكة - فيما كتب إلي - : حدثنا أبو أيوب : حميدُ بن أحمد البصري^(٢) ؛
قال^(٣) :

« كنتُ عندَ أحمدَ بنِ حنبلٍ : نتَدَا كُرُ في مسألةٍ ؛ فقال رجلٌ لأحمدَ :
يا أبا عبدِ اللهِ ؛ لا يصحُّ فيه حديثٌ . فقال : إن لم يصحَّ فيه حديثٌ ، ففيه ؛
قولُ الشافعيِّ ؛ وحجَّتُه : أثبتُ شيءَ فيه^(٤) . . . » .

(١) ذكر كلام الشافعي هذا : في التوالى ٧٥ ، وطبقات السبكي ٢٦١ ؛ والانتقاء
٩٣ ، وسير النبلاء ١٦٤ ؛ والحلية ١٢٤ ، والصفوة ١٤٤/٢ - بدون ذكر ابنه ؛ من
طريق الربيع أو الجارودي . - باختصار ، أو زيادة : « ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر :
لرثيت المروءة » . وانظر : مناقب الفخر ١٢٢ ، والمجموع ١٣/١ ، وتهذيب الأسماء ٥٥/١ .
كما ذكر نحوه - : في الوزراء والكتاب ١٩٤ . - منسوبا إلى الفضل بن يحيى البرمكي
(٢) في التهذيب : « المصري » ؛ ولعله مصحف . ولم نهتد إلى شيء عنه ؛ ومن الغريب ؛
أن طبقات الحنابلة وما إليها لم تترجم له . وانظر بتأمل : الجرح ٢٢١/٢/١ .
(٣) كما في الحلية ١٠٢/٩ ، وتاريخ بغداد ٦٦/٢ - ٦٧ ، وشرح السبكي ٩٩ .
وذكر القسم الأول منه : في التهذيب ٢٨/٩ . وانظر : مناقب الفخر ٨١ . (البصرة) : بناها
عتبة بن غزوان سنة ١٧ . وبالمغرب الأقصى : مدينة تسمى بذلك . وفي معجم البلدان ،
كلام عنها مشحون بالقوائد .

(٤) وكان (رضى الله عنه) يقول : « إذا سئلت عن مسألة : لا أعرف فيها خبراً ؛ قلت
فيها بقول الشافعي : لأنه إمام عالم من قریش ؛ وقد روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ،
أنه قال : عالم قریش يملأ الأرض علماً . » . انظر : مختصر المؤمل ٥ - ٦ ، ومناقب الفخر
١٣٦ ، والتوالى ٤٨ . كما كان يقول : « ما رأيت أحداً : أتبع الاثر (أو للحديث) من
الشافعي » ؛ كما في الحلية ١٠٠/٩ و ١٠٢ و ١٠٧ .

« ثم قال : قلت للشافعي : ما تقول في مسألة كذا وكذا ؟ فأجاب فيها . فقلت : من أين قلت ؟ هل فيه : حديث ، أو كتاب ؟ ! قال : بلى ^(١) . فنزع في ذلك ، حديثاً للنبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ وهو حديث : نص . »
(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قال الربيع بن سليمان المصري ^(٢) : « قلت للشافعي : إن علي بن معبد ^(٣) ، أخبرنا — بإسناده — عن النبي (صلى الله عليه وسلم) : أنه أجاز بيع القمح في سنبله : إذا أبيض . »

« فقال : أمّا هذا : فمرر ؛ لأنه يحول ^(٤) دونه : فلا يرى . فإن ثبت الخبر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) : قلنا به ، وكان ^(٥) خاصاً مستخرجاً من [٢٣] عام . كما منعنا ^(٦) بيع الصبرة ^(٧) : بعضها فوق بعض ؛ لأنها غرر . فلما أجازها

-
- (١) إنما أجاز الشافعي بذلك — دون : نعم . — لأن الاستفهام المذكور ، قد تضمن الإنكار والنفي . وقوله : فنزع ؛ ورد بالأصل : بدون نقط ؛ وورد بلفظ : « فرغ » .
(٢) كما في الأم ٥٩/٣ : ببعض اختصار . وذكر في السنن الكبرى (٣٠٢/٥) : بأخصر مما في الأم . وكذلك ذكر : في شرح السبكي ١٠٠ .
(٣) المراد به : ابن شدد ، أبو محمد العبدى الرقى المصري ؛ المتوفى سنة ٢١٨ أو ٢٨ . لا : ابن نوح ، أبو الحسن البغدادي المصري الصغير ، المتوفى سنة ٢٥٩ . راجع : الجرح ٢٠٥/١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٤/٧ — ٣٨٥ ، والحلاصة ١٣٥ ، وحسن المحاضرة ١٥٦/١ و ١٦٠ ، وتهذيب الأسماء ٣٥٢/١ ؛ والفوائد البهية ١٣٨ ، والجواهر المضية ٣٧٩/١ ؛ وجامع المسانيد ٥٢٩/٢ ، والميزان ٢٣٨/٢ ، وتاريخ بغداد ١٠٩/١٢ . وانظر : إتيان المقال ٢١٠ .
(٤) في السنن : « محول » . وفي الشرح : « محمول دونه لا يرى » . ولعل فيهما تصحيفاً .
(٥) في الأصل : « وإن كان » ؛ والزيادة من الناسخ .
(٦) أى : أول الأمر . وفي الأصل : « أجزنا » ؛ وهو : خطأ وتحريف ؛ وإلا : كان قوله : لأنها غرر ؛ محرفاً عن : « مع أنها غرر » ؛ ثم يصير الكلام ركيكاً بعض الشيء . وقوله : كما منعنا ؛ إلى عام ؛ غير موجود بالسنن ولا بالشرح . وأشير إلى معناه : في الأم .
(٧) الصبرة من الطعام وغيره ، هى : السكومة المجموعة . سميت بذلك : لإفراغ بعضها على بعض . انظر تهذيب اللغات ١٧٢/١ .

النبي (صلى الله عليه وسلم) ، أجزأناها : كما أجازها ؛ وكان : خاصاً^(١) مُستخرَجاً من عامّ . لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : نهى عن بيع الغرر^(٢) ، وأجاز هذا^(٣) . « .

«وكذلك : أجاز بيع الشَّقْصِ^(٤) من الدار ، وجعل [فيه : الشُّفْعَةَ] لصاحب الشُّفْعَةِ - : وإن كان الأساس منها : مَفِيئاً لا يُرَى ، وخَشْباً في الحائط : لا يُرَى . فلهذا أجاز ذلك ، أجزأناه : كما أجازناه - : وإن كان فيه غررٌ . - وكان : خاصاً مُستخرَجاً من عامّ^(٥) . « .

(١) عبارة الأصل - هنا وفهاسياً - : خاص مستخرج : وهي مصحفة .

(٢) راجع في ذلك : السنن الكبرى ٣٣٨/٥ ، والفتح ٢٤٤/٤ .

(٣) كان القفال : يمنع بيع الصبرة ؛ ويفق فيه بمذهب الشافعي . كما في المعيد ٨٩ .

(٤) هو : القطعة من الأرض ، والطائفة من الشيء . باتفاق أهل اللغة .

(٥) في الأصل : «لصاحبه» ؛ والظاهر : أنه تحريف . والتصحيح والزيادة : من

شرح السبكي . والشفقة (لغة) : مأخوذة من الشفع - أي : الضم . - أو من الشفاعة .

وقيل : هي : الزيادة ، أو التقوية والإعانة . (وشرعا) - عند من يثبتها للشريك فقط :

كالشافعية . - : «حق تملك قهرى : يثبت للشريك القديم ، على الشريك الحادث - :

فيها ملك بعوض . - بما ملك به» . وعند من يثبتها للجار أيضاً - : كالحنفية . - :

«ضم بقعة مشتراة ، إلى عقار الشفيع ؛ بسبب الشركة أو الجوار» . وقد ثبتت مشروعيتهما :

بالسنة المشهورة ، وإجماع الصحابة . فلا عبرة بما حكى : من إنكار جابر بن زيد ، وأبي بكر

الأصم .

(٦) وإنما لم يأخذ الشافعي في القول الجديد ، بمفهوم حديث ابن عمر : «من النهى عن

بيع السنبل ، حتى يبيض» ؛ الذي اعتمده أكثر الفقهاء - : كمالك وأصحاب الرأي . - :

لأنه معارض بما هو أقوى منه : من منطوق النهى عن بيع الغرر . انظر : قول الخطابي ،

وتفصيل النووي ؛ في معالم السنن ٨٣/٣ - ٨٤ ، وشرح مسلم ١٨٢/١٠ . ثم راجع :

الأم ٤٥/٣ - ٤٦ ، ومختصر الزنى ١٦٩/٢ - ١٧١ ؛ والجواهر النقى ٣٠٢/٥ ، ونصب

الراية ٥/٤ ، والإشراف للقاضي عبد الوهاب ٢٦٥ (ط . المغرب) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : سمعتُ أبي ، يقول ^(١) :
« محمدُ بنُ إدريسَ : فقيهُ البدنِ ، صدوقُ [اللسانِ] ^(٢) . » .
(أخبرنا) عبدُ الرحمن ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرو بنُ أبي عاصمٍ ^(٣) ، قال ^(٤) : « سمعتُ
أبا إسحاقَ (يعني : إبراهيمَ بنَ محمدٍ) ، فدَكَرَ محمدَ بنَ إدريسَ ، فقال : هو ابنُ عمِّي .
فَعظَّمَهُ ، وذَكَرَ : من قَدْرِهِ وجَلالَتِهِ . » : يعني : في العلمِ .
(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمدٍ ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ الهَسَنَجَانِيُّ ^(٥) ،
قال : سمعتُ أبا إسماعيلَ الترمذِيَّ ، قال : سمعتُ إسحاقَ بنَ راهويتهُ ، يقولُ ^(٦) :

(١) كما في تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتهذيب ٣٠/٩ ؛ والبداية ١٠/٢٥٣ : والزيادة الآتية عنها .

(٢) يعني : أنه يراقب الله سبحانه ، ويراعى آدابَه وأحكامَه ؛ في سائر أفعاله وأقواله .
وقال يحيى بن معين فيه - كما في البداية ، والحلية ٩٧/٩ ، ومناقب الفخر ٨١ : « لو كان
الكذب له مطلقا : لكانت مروءته تمنعه أن يكذب » . وما حكى عنه — : من تجرّبه
له . — : فمدسوس عليه ، أولا يلتفت إليه . انظر : التهذيب ٣١/٩ ، وجامع بيان العلم
١٦٠/٢ ، والرواة الثقات ٦ - ٩ .

(٣) النبيل ؛ أبو بكر الشيباني ، التوفي سنة ٢٨٧ . راجع : الجرح ٦٧/١/١ ، وأخبار
أصبهان ١٠٠/١ ، والبداية ٨٤/١١ ، والشذرات ١٩٥/٢ ، والنجوم ١٢٢/٣ ؛ والتذكرة ٢/١٩٣ ،
والعلو ٢٥٠ .

(٤) كما في توالي التأسيس ٥٨ — ٥٩ . وانظر فيه : ما ذكره عقبه ؛ لفائده في ترجمة
أبي إسحق السابقة (ص ٤٠) .

(٥) الرازي ؛ التوفي سنة ٢٧٥ كما في معجم البلدان ٤٦٦/٨ . وراجع : طبقات الجنابذة
٢٢٣/١ ، ومختصرها ١٦٤ . وانظر : الجرح ١٨١/١/٣ ، والتهذيب ٣٠٢/٧ . وعبارة
الأصل هكذا : « المسحاني » . وهي مصحفة .

(٦) كما في تاريخ بغداد ٦٥/٢ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، ومناقب الفخر ٢١ ، والتوالي
٥٧ . وذكر في الحلية ١٠٢/٩ : ببعض تحريف ؛ وفي تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء
١٥٥ : زيادة في آخره ، هي : « الشافعي إمام » ؛ وقد ذكرت على حدة : في التوالي ،
والانتقاء ٧٨ . وذكر بمعناه : في تهذيب الأسماء ٦١/١ .

« ما تكلم أحدٌ بالرأى ^(١) (وذكر : الثوري ، والأوزاعي ، ومالك ،
وأبا حنيفة) ؛ إلا والشافعي : أكثر أتباعاً ، وأقل خطأً منه . » ^(٢) .

(١) المراد به : الاجتهاد عامة — وهو : بذل الفقيه الوسع ، في الدليل السمعي : ليحصل
له ظن بحكم شيء . — لا : القياس خاصة .

(٢) ذكر ابن خزيمة — على ما في تهذيب النووي ٥١/١ ، وشرح السبكي ١٠١ ، والتوالي
٦١٥٣ — : أنه لا يعلم سنة صحيحة : لم يودعها الشافعي كتبه . وروى الذهبي في التارخ والسير ،
أن أباداود قال : « ما أعلم للشافعي حديثاً : خطأ » ؛ وحكى عن أبي زرعة نحوه . ثم قال في
السير : « هذا من أدل شيء : على أنه ثقة حجة حافظ ؛ وما تكلم فيه إلا : حاسد ، أو
جاهل بحاله . فكان ذلك الكلام الباطل منهم : موجياً لارتفاع شأنه ، وعلو قدره . وتلك
سنة الله في عباده » . وذكر : أن الخطيب البغدادي ، صنف كتاباً : في ثبوت الاحتجاج
بالإمام الشافعي . ثم تعرض (ص ١٦٥ — ١٦٦) لبيان العلة في كون البخاري ومسلم :
لم يخرجاه عنه . وهي : اكتفاؤهما بالأسانيد العالية . وفي مقدمة التوالي ما يثبت ذلك .
وانظر : الوافي ١٧٨/٢ .

/ «بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ تَوَاضُعِ الشَّافِعِيِّ، وَخُضُوعِهِ لِلْحَقِّ، وَبَذْلِهِ النَّصِيحَ لِلْعَالَمِ.» [٢٤]
(أخبرنا) أبو الحسن، أخبرنا أبو محمد؛ قال: قال الحسن بن عبد العزيز
الجرّوي^(١) المِصرِيُّ: قال الشافعي^(٢):

« مَا نَظَرْتُ أَحَدًا، فَأَخْبَيْتُ: أَنْ يُحْطَى. وَمَا فِي قَلْبِي: مِنْ عِلْمٍ؛ إِلَّا وَدِدْتُ:
أَنَّهُ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا يُنْسَبُ إِلَيَّ. » .

(أخبرنا) أبو الحسن، أخبرنا أبو محمد، أخبرنا الربيع؛ قال^(٣):
« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ: وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ: وَهُوَ مَرِيضٌ؛ فَذَكَرَ مَا وَضَعَ: مِنْ كِتَابِهِ؛
فَقَالَ: لَوْ دِدْتُ: أَنْ الْخَلْقَ تَعَلَّمَهُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَبَدًا. » .

(أخبرنا) أبو الحسن، أنا أبو محمد، أخبرنا أبي، قال: حدثني حرملة بن يحيى؛

(١) هو: أبو علي الجندي، شيخ البخاري؛ المتوفى ببغداد سنة ٢٥٧. و (الجرّوي) -
وقد ورد بالأصل مصحفاً: بالحاء. - نسبة إلى: جري بن عوف الجندي. راجع: تاريخ
بغداد ٣٣٧/٧، وحسن المحاضرة ١٩٦/١، والتنظيم ٢/٥؛ وطبقات الحنابلة ١٣٥/١،
ومختصرها ٩٥؛ والتهذيب ٢/٢٩١، والخلاصة ٦٧؛ واللباب ١/٢٢٣، والجرح ١/٢٤/٢.
(٢) كما في تاريخ الإسلام ٣٣. وقد أخرج نحوه، من طريق الربيع: في صفحة ٣٩
منه، وفي سير النبلاء ١٦١، والتوالي ٧٦، وشرح الإحياء ١/١٩٩. وانظر: مناقب الفخر
١٣٠، وبستان العارفين للنووي ٢٧، والمجموع ١/٢٨، والعيد ٢٦. وذكر أوله -
في تبين كذب المفترى ٣٤٠ - زيادة: «إلا صاحب بدعة: فإني أحب أن ينكشف
أمره للناس.» .

(٣) كما في الاتقاء ٨٤، وشرح الإحياء ١/١٩٨، وسير النبلاء ١٥١، وتاريخ الإسلام
٣٦، والتوالي ٦٢، والجواهر اللامع ٤٣؛ والحلية ٩/١١٨، والصفوة ٢/١٤٢، وتهذيب
الأسماء ١/٥٣، والمجموع ١/١٢. ببعض اختلاف أو اختصار. وانظر: تذكرة السامع
والتكلم ١٩، وجامع العلوم والحكم ٨٧، والشذرات ٢/١٠.

قال : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(١) :

« وَوِدِدْتُ : أَنْ كُلَّ عِلْمٍ ، أَعْلَمَهُ ؛ تَعَلَّمَهُ النَّاسُ : أَوْجِرُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَحْمَدُونِي . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبي ، حدثنا حَرَمَلَةُ ؛

قال : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(٢) :

« كُلُّ مَا قَلْتُ لَكُمْ — : فَلَمْ تَشْهَدْ عَلَيْهِ عُقُولَكُمْ وَتَقَبَّلْهُ ، وَتَرَهُ ^(٣) حَقًّا . —

فَلَا تَقْبَلُوهُ : فَإِنَّ الْعَقْلَ مُضْطَرٌّ إِلَى قَبُولِ الْحَقِّ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد : قَرِيبُ الشَّافِعِيِّ

— فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ — قَالَ ^(٤) :

« سَمِعْتُ الرَّعْفَرَانِيَّ (يَعْنِي : الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ^(٥) بْنِ الصَّبَّاحِ) ، وَأَبَا الْوَلِيدِ :

ابْنَ أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ (أَحَدُهُمَا) ^(٦) : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ : وَهُوَ يَحْلِفُ ،

وَيَقُولُ : مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا إِلَّا : عَلَى النَّصِيحَةِ . »

« وَقَالَ (الْآخَرُ) ^(٧) : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ ، قَالَ : وَاللَّهِ ؛ مَا نَاظَرْتُ

(١) كفاي الحلية ١/١١٩ ، والمجموع ١/١٢ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٤ ، وسير النبلاء ١/٥٦ ،

وتاريخ الإسلام ٣٦ ، والتوالي ٦٢ ، وشرح الإحياء ١/١٩٨ . وانظر : البداية ١٠/٢٥٣ .

(٢) كما في الحلية ٩/١٢٤ . وذكر في مناقب الفخر (١٣٠) ببعض اختلاف وتحريره .

(٣) في الأصل والحلية : « وتراه » ؛ وهو خطأ وتحريره .

(٤) كما في التوالي (٦٥) : من طريق ابن حبان ، عن صالح بن محمد ، عنه ؛ مع

اختلاف سننه على بعضه . وانظر : إيقاظ الهمم ١٠٢ .

(٥) في الأصل : « محمد بن الحسن » ؛ والتقديم من الناسخ .

(٦) في التوالي : « الحسن بن الصباح » . وأخرج نحوه : فيه ، وفي الحلية ٩/١١٨

والصفوة ٢/١٤٢ ؛ عن أحمد بن محمد الحلال .

(٧) هو أبو الوليد كما في التوالي ؛ وطبقات السبكي ١/٢٧٤ . وقد أخرجه ابن حبان

في صحيحه — على ماسياتي في ملحق الكتاب — : عن الرعفراني . وانظر مارواه في

الحلية : عن أبي الوليد أيضا .

أحداً ، فأخْبَبْتُ : أَنْ يُخْطِئَ .^(١) » .

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، أخبرنا الرِّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّادِيُّ ، [٢٥] قال : « سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ : وَذَكَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ؛ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : تَأْخُذُ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ؟ . »

« قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ ! أَرَوَيْ عَنْ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، شَيْئًا : لَا أَخْذُ بِهِ . ؟ أَمْتَى عَرَفْتُ لِرَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، حَدِيثًا ، وَلَمْ أَخْذُ بِهِ — : فَأَنَا أَشْهَدُكُمْ : أَنْ عَقْلِي قَدْ ذَهَبَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا أبي ؛ قال : سَمِعْتُ حَرَمَلَةَ بنَ يَحْيَى ، يَقُولُ : قَالَ الشَّافِعِيُّ :

« كُلُّ مَا قُلْتُ — : وَكَانَ عَنِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، خِلَافُ قَوْلِي : مِمَّا يَصِحُّ . — : فَحَدِيثُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : أَوْلَى ؛ وَلَا تَقُلُّوْنِي .^(٢) » .
(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، قال : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ البُسَيْتِيُّ

(١) وكان (رضى الله عنه) يقول — كافي قواعد لأحكام ١٥٤/٢ ، وإيقاظ المهمل ١١٠ — : « ما نظرت أحداً ، إلا قلت : اللهم أجر الحق على قلبه ولسانه . فإن كان الحق معي : اتبعني ؛ وإن كان الحق معه : اتبعته . » . وفي تلبيس إبليس (١٢٠) كلام نفيس له : يناسب هذا ويرتبط به ؛ فراجع . ثم انظر في مناقب الفخر ١٣٠ ، وتذكرة السامع ٣٩ — ٤٠ والتوالي ٦٠ و٦٤ ، والعيد ٥٦ — ماروي عن عادة الشافعي في مناظراته ، من طريق الربيع ، وابن عبد الحكم ، وأبي عثمان الشافعي .

(٢) هذا النص وما قبله تقدما (ص ٦٧-٦٨) ؛ ولعل إعادتهما : للاستشهاد بهما . وقد نهبناك (ص ٦٨) : إلى أن هذا الإطلاق مقيد ؛ وأحلناك على بعض المراجع التي بيته . وراجع أيضاً : كلام النووي في التهذيب ٥١/١ ، والحافظ في التوالى ٦٣ .

السَّجِسْتَانِي^(١) — فيما كَتَبَ إِلَيَّ — عن أَبِي ثَوْرٍ ؛ قال : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ^(٢) :
« كَلُّ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ^(صلى الله عليه وسلم) ، فَهُوَ قَوْلِي ؛ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنِّي . »
(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُسْتِيُّ : نَزِيلُ مَكَّةَ
— فِيمَا كَتَبَهُ إِلَيَّ — قال : قال الْحُسَيْنُ^(٣) : قال لَنَا الشَّافِعِيُّ^(٤) .
« إِنْ أَصَبْتُمْ الْحُجَّةَ فِي الطَّرِيقِ : مَطْرُوحَةٌ ؛ فَاحْكُوهَا^(٥) عَنِّي : فَإِنِّي
قَائِلٌ بِهَا . » .

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ — فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ — قال : قال أَبِي : قال لَنَا الشَّافِعِيُّ^(٦) :

(١) الظاهر أنه : إسحق بن إبراهيم بن إسماعيل (أو ابن عبد الجبار) القاضي ؛ صاحب
السنن ، وتلميذ ابن راهويه ، وشيخ ابن حبان ؛ المتوفى سنة ٣٠٧ على الصحيح : كما في
معجم البلدان ١٧١/٢ ؛ لا : ٣٥٧ ؛ كما ذكر مصحفاً ؛ في التاج ٤٢٦/١ . وله ترجمة :
في تهذيب ابن عساکر ٤٠٦/٢ . و (بست) — بالضم — : مدينة من بلاد كابل : بين
هراة وغزنة ؛ كما في اللباب . و (سجستان) : ولاية واسعة : جنوبي هراة ، على بعد ثمانين
فرسخاً ؛ كما في معجم البلدان .

(٢) كما في مختصر المؤمل ٢٨ ، وشرح السبكي ٩٩ و ١٠٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ،
وسير النبلاء ١٥٢ ، والوافي ١٧٣/٢ وانظر : البداية ٢٥٣/١٠ — ٢٥٤ .
(٣) هو : السكرابيسي (الذي تقدمت ترجمته : ص ٥٧) ؛ كما صرح به : في مختصر
المؤمل ٢٨ .

(٤) كما في المختصر ، والحلية ١٢٤/٩ . وانظر فيها (ص ١٠٧) وفي التوالم ٦٣ :
كلام الرعفراني والززني .

(٥) كذا بالحلية والمختصر . وفي الأصل : « فاحكموها » ؛ وهو تحريف .

(٩) كما في الحلية ١٧٠/٩ ، والانتقاء ٧٥ ، وسير النبلاء ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ،
وطبقات الحنابلة ٦/١ و ٢٨٢ ، ومختصرها ٤ ، ومناقب ابن الجوزي ٤٩٩ ، والشذرات =

« أنتم : أعلم بالحديث والرجال مني ، فإذا كان الحديث صحيحاً ، فأعلموني - :
كوفياً كان ، أو بصرياً ، أو شامياً ^(١) . - : حتى أذهب إليه ، إذا كان صحيحاً . » .
/ (أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد - فيما كتبت [٢٦]
إليّ - قال ^(٢) :

= ١٠/٢ : مع تقديم ، أو زيادة ، أو اختصار . وذكر - من طريق الطبراني - : في
التوالي ٦٣ ، وشرح السبكي ٩٩ . وذكره الدهلوي : في الإنصاف ١١ ، والحجة ١٤٨/١ ؛
وعقب عليه : بما يحسن الرجوع إليه . وكذلك ذكر : في إعلام الموقعين ٢/٣٢٥ و٣٦٤ ،
وإيقاظ الهمم ١٤٧ - ١٤٨ . وانظر : مختصر المؤمل ٢٤ ، وتذكرة السامع ٢٩ ،
والديباج المذهب ١٦ ، وميزان الشعرائي ١/٣٠ - ٣١ ؛ ومنقب الفخر ١٢٧ . وراجع
فيها : كلام الشافعي لابن راهويه ، وتعليل الفخر له .

(١) قال ابن تيمية - في صحة مذهب أهل المدينة : ٣٠ - : « ولم يقل : مكياً أو
مدنياً ؛ لأنه كان يحتج بهذا قبل » . ورواه البيهقي - على ما في الوافي : ١٧٣/٢ -
بلفظ : « إذا كان خبر صحيح : فأخبرني به » ؛ ثم قال : « إنما أريد : أحاديث العراق ؛
أما أحاديث الحجاز : فالشافعي أعلم بها من غيره » . ولكن قد ورد في رواية التوالي ،
زيادة : « حجازياً » ؛ وإن لم ترد في شرح السبكي . فيكون مراد الشافعي ، الإخبار ، بأنه
سيحتج بكل ما يصح لديه ، كما أشار ابن تيمية إليه ، وصرح به ابن كثير في البداية :
(١٠ / ٣٢٧) ، حيث يقول : « يعني : لا يقول بقول فقهاء الحجاز : الذين لا يقبلون
إلا رواية الحجازيين ، وينزلون أحاديث من سواهم : منزلة أحاديث أهل الكتاب » .
وقد اعترف بذلك البيهقي نفسه ، إذ يقول - كما في إيقاظ الهمم ١٠٢ - : « ولهذا ،
كثر أخذه بالحديث . وهو : أنه جمع علم أهل الحجاز والشام واليمن والعراق ، وأخذ
بجميع ما صح عنده : من غير محاباة منه ، ولا ميل إلى ما استحلاه : من مذهب أهل
بلده ؛ مهما بان له الحق في غيره . ومن كان قبله : من اقتصر على ما عهد من مذاهب
أهل بلده ، ولم يجتهد في معرفة صحة من خلفه . والله يغفر لنا ولهم » . وسيأتي لذلك - إن
شاء الله - مزيد تحقيق : في كلامه عن مالك وأهل المدينة .

(٢) كما في طبقات الحنابلة ١ / ٢٨٢ ، ومختصرها ٢٠٥ ، وترجمة : أحمد للذهبي ٢١
(أو المسند : ٧٠ / ١) ؛ مع بعض اختلاف . وانظر : الحلية ٩ / ١٧٠ ، ومنقب
ابن الجوزي ٤٩٩ - ٥٠٠ .

« وَسَمِعْتُ أَبِي (يَعْنَى: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ) : وَذَكَرَ الشَّافِعِيُّ ، فَقَالَ : مَا اسْتَفَادَ مِنِّي : أَكْثَرُ مِمَّا اسْتَفَدْنَا مِنْهُ (١) . » .

« (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ) : كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ الشَّافِعِيِّ (٢) : حَدِيثِي الثَّمَّةُ — عَنْ هُشَيْمٍ (٣) ، وَعَنْ غَيْرِهِ (٤) — فَهُوَ : أَبِي . » .

(١) قَالَ الْحَمِيدِيُّ — كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ٩ / ٩٦ — : « صَحِبَتِ الشَّافِعِيَّ إِلَى الْبَصْرَةِ : فَكَانَ يَسْتَفِيدُ مِنِّي الْحَدِيثَ ، وَأَسْتَفِيدُ مِنْهُ الْمَسَائِلَ . » .

(٢) فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ : « كِتَابٌ » . وَعِبَارَةُ الذَّهَبِيِّ : « .. أَخْبَرْنَا الثَّمَّةَ ، فَهُوَ عَنْ أَبِي » ؛ وَنَحْوَهَا : فِي الْحَلِيَّةِ وَالْمُنَاقِبِ . وَهِيَ : عِبَارَةٌ نَاقِصَةٌ ؛ وَإِلَّا : كَانَتْ كَاذِبَةً . نَعَمْ : قَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ : كِتَابُ الزُّعْفَرَانِيِّ خَاصَّةً ؛ كَمَا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : الْمَذْكُورَةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ ١ / ١٨١ . وَفِي الْحَلِيَّةِ وَالْمُنَاقِبِ — عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا — مَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ ؛ فَرَاغَهُ وَتَأَمَّلْ .

(٣) كَذَا بِالطَّبَقَاتِ وَالْمَخْتَصَرِ . وَفِي الْأَصْلِ : « هَيْثَمٌ » ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالْمُرَادُ بِهِ : أَبُو مَعَاوِيَةَ هَيْثَمٍ (لَا : هَاشِمٌ ؛ كَمَا فِي الْبَدَايَةِ ١٠ / ١٨٣) ابْنُ بَشِيرِ السَّلْمِيِّ الْوَاسِطِيِّ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٨٣ عَلَى الصَّحِيحِ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَحْمَدٌ . وَهُوَ : الَّذِي رَوَى الشَّافِعِيَّ عَنْهُ تَعْلِيْقًا ؛ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْبَلْقِينِيُّ فِي هَامِشِ الْأَمِّ : (١ / ١١٧) ؛ مَعْلَلًا ذَلِكَ : بِأَنَّ الشَّافِعِيَّ لَمْ يَدْخُلْ بَغْدَادَ إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِهِ ؛ وَإِنْ أَخْطَأَ فِي زَعْمِهِ : أَنْ دَخُولَهُ إِنَّمَا كَانَ فِي سَنَةِ ١٩٥ . وَرَاجِعٌ : الْمَعَارِفُ ٢٢١ ، وَالصَّفْوَةُ ٣ / ٦ ، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ١٤ / ٨٥ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ٢ / ١٣٨ ، وَتَارِيخُ الْبَخَّارِيِّ ٤ / ٢٤٢ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢ / ٧ / ٦١ ، وَالْإِكْمَالُ ١٣٤ ، وَالْجَمْعُ ٢ / ٥٥٥ ، وَالتَّذَكُّرَةُ ١ / ٢٢٩ ، وَالتَهْذِيبُ ١١ / ٥٩ ، وَالْخُلَاصَةُ ٣٥٥ ؛ وَالشُّدْرَاتُ ١ / ٣٠٣ ، وَالنُّجُومُ ٢ / ١٠٧ ؛ وَالْفَهْرَسْتُ ٣١٨ ، وَتَوْضِيحُ الْأَفْكَارِ ١ / ٣٥٣ ؛ وَتَرْجَمَةُ أَحْمَدَ لِلذَّهَبِيِّ ١١ (أَوْ الْمَسْنَدُ : ١ / ٦١) .

(٤) يَعْنِي : مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ ؛ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى مَذْكُورَةٍ : فِي الطَّبَقَاتِ ١ / ٢٨١ ، وَالْمَخْتَصَرِ ٢٠٤ ، وَتَدْرِيْبِ الرَّاوِي ١١٤ . وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ وَنظَائِرُهَا — : مَاهُوَ مَذْكُورٌ : فِي مَسْنَدِ الشَّافِعِيِّ ١٨ ، وَتَرْتِيْبِهِ ١ / ١٧٣ ، وَهَامِشِ الْأَمِّ ١ / ٢٢٣ ، وَمَقْدَمَةُ الرِّسَالَةِ ٧٤ ، وَتَعْجِيلُ الْمَنْفَعَةِ ٥٤٨ ، وَشَرْحُ أَلْفِيَةِ السِّيُوطِيِّ لِلتَّرْمِذِيِّ ١٣٣ ، وَالتَّدْرِيْبُ ١١٣ — ١١٤ ، وَتَوْضِيحُ الْأَفْكَارِ ١ / ٣٢٠ ، وَالْأَمِّ ٦ / ١٥٩ ، وَ٧ / ٧٤ — : أَغْلِيْبَةٌ ؛ أَوْ : غَيْرُ مَطْرُودَةٍ ؛ عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ الشَّيْخِ شَاكِرٍ فِي هَامِشِ الرِّسَالَةِ ١٢٩ . وَلَكِنْ يُمْكِنُ شَيْءٌ : مِنَ الْأَنَاةِ وَالْحَبْرَةِ ؛ تَطْبِيقُهَا : عَلَى صُورَةٍ سَلِيْمَةٍ مَرْضِيَّةٍ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثني أبو بشر بن أحمد بن حماد
الدولابي — : نزيل مصر . — في طريق مصر : حدثنا أبو بكر بن إدريس^(١) :
ورأى الحميدي ؛ قال : سمعت الحميدي ، يقول^(٢) :

« كان الشافعي : رُبما أتى هليّ وعلّى ابنه : أبي عثمان ؛ السألة ؛ فيقول :
أيكما أصاب : فله دينار . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعت
الشافعي ، يقول^(٣) : « طابُ العلم : أفضلُ من صلاةِ النافلةِ » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي^(٤) ، حدثنا خزّامة بن
يحيى ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقول^(٥) : « بَدُلُ^(٦) كلامنا : صَوْنُ كلامِ غيرنا » .

(١) تقدمت ترجمته : (ص ٢٤) . وانظر الجرح والتعديل ٣/٢/٢٠٤ .

(٢) كما في الحلية ١١٩/٩ ، وتهذيب الأسماء ١/٦٢ .

(٣) في الحلية : « عثمان » . وهو خطأ . انظر (ص ٨٥) .

(٤) كما في الحلية ١١٩/٩ ، والصفوة ٢/١٤٢ ، وجامع بيان العلم ١/٢٥ ، والانتقاء

٨٤ ، ومعيد النعم ٨٥ ، والتوالي ٧٣ ، ومدارج السالكين ٢/٢٤٠ ، ومفتاح دار السعادة

١٩٤ ، والإحياء ٩/١ ، والنزهة ٥ ، وترتيب مسند الشافعي ١/١٨ ، وشرح الأربعين للقارى

١٦٦ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٣-٥٤ ، والمجموع ١/١٢٠٢ ، والعيود ٦ ، ومفتاح الجنة

٣٥ ، وألف با ١/١٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٦ ؛ وأخرجه (ص ١٥٠)

بلفظ : « قراءة الحديث خير من صلاة التطوع » . وانظر : تذكرة السامع ١٢ ، وكشف

الخفا ٢/٨٥ .

(٥) له ولحرملة ترجمة : في الجرح والتعديل ١/٢٧٤/٢/٣ و ٢٠٤/٢/٣ .

(٦) كما في الحلية ٩/١٢٥ . وذكر في التوالي (٦٨) : بدون تفسير ابن أبي حاتم .

(٧) كذا بالحلية . وفي التوالي : « بذلة » ؛ وفي الأصل : « بدله » . والظاهر : أن

كلاهما مصحف عما ذكرنا : مما هو اللأم للتعريف الآتى .

قال أبو محمد: يَعْنِي: بَدَلُهُ ^(١) كَلَامَهُ - في الحلال والحرام ، والرَّدُّ على مَنْ خَالَفَ الشُّنَّةَ . - صَوْنٌ [لِكَلَامٍ] أَشْكَالِهِ : إِذْ كَفَّاهُمْ ^(٢) هَذِهِ الْمُؤَنَّةَ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، (أنا) أبي ؛ قال : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ ^(٣) ، يَقُولُ ^(٤) :

« هَمَّ الشَّافِعِيُّ بِالْخُرُوجِ (يَعْنِي : مِنْ مِصْرَ) : وَكَانَ بَقِيَ عَلَيَّ - : مِنْ كِتَابِ الْيُيُوعِ . - شَيْءٌ ؛ فَقُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ : أَجِزْهُ لِي ؛ فَقَالَ لِي : مَا قُرِئَ عَلَيَّ ؛ كَمَا ^(٥) قُرِئَ عَلَيَّ . فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ، فَأَعَادَ مِثْلَ مَا قَالُ أَوْلَايَ : وَمَا زَادَنِي عَلَيَّ ذَلِكَ . ثُمَّ : مَنْ اللَّهُ (عز وجل) علينا به ، فأقام عندنا : فسمعنا بعد ذلك منه ، وتوفى عندنا . » . يَعْنِي : أَنَّهُ كَرِهَ الْإِجَازَةَ ^(٦) .

(١) في الأصل : « بذلك » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح والزيادة الآتية ، عن عبارة الحلية : « بدله لكلامه » الخ .

(٢) في الأصل : « إذ كفاه » ؛ وامله مصحف عما أثبتنا . وعبارة الحلية : « أدناهم هذه للدونة » ؛ وهي : غامضة مصحفة .

(٣) المراد به عند الإطلاق ؛ المرادى ؛ الذي تقدمت ترجمته (ص ٢٧) لا : أبو محمد الجيزي ، المتوفى سنة ٢٥٦ أو ٥٧ ؛ على ما في تهذيب الأسماء ١/١٨٨ ، وطبقات السبكي ١/٢٥٨ ، وحسن المحاضرة ١/٢٢٤ . ولهما ترجمة : في الجرح ١/٢/٤٦٤ .

(٤) كما ذكر في الكفاية (٣١٧) من طريق الأصم عنه : مختصرا موضحا .

(٥) كذا بالكفاية . يعني : أجزتك المقروء على ، حال كونه : مطابقا للقراءة وموافقا : لم ينله تبديل ، ولم يدخله دخيل . وفي الأصل : « وكما » ؛ وامله الزيادة من الناسخ : وإن كان المعنى صحيحا معها ؛ كما لا يخفى .

(٦) بدلا من السماع ؛ قال الخطيب : « لأنه قد حفظ عنه ، الإجازة لبعض أصحابه ما لم يسمعه : من كتبه . » ؛ كإجازته السكرابيسي ، كتب الزعفراني . كما في الكفاية ٣١١ وشرح الترمسي ١٦٨ . وبيان الإجازة وأنواعها ، ومذاهب الأئمة فيها - أمر يطول شرحه ؛ فراجعته : في الكفاية ٣١١ ، والمعروفة للحاكم ٢٥٦ ، وجامع بيان العلم ٢/١٧٩ ، ومقدمة =

/ (أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ ؛ قال : [٢٧] قال الشافعي (١) :
« إذا قرأ عليك المُحدِّثُ ، فقل : حدَّثنا (٢) . وإذا قرأت على المُحدِّثِ ، فقل : أخبرنا (٣) . » .

قال أبو محمدٍ : في كتابي عن الرَّبيعِ بنِ سليمانَ : قال (٤) :

= ابن الصلاح بشرح العراقي ١٥١ ، والباعث الحثيث ١٣٥ ، وفتح المغيث ٦٥/٢ ، والتدريب ١٢٧ ، وشرح النخبة للقارى ٢١٦ ، وتوضيح الأفكار ٣٠٩/٢ ، وشرح الترمسى ١٦٦ وتوجيه النظر ٢٠٤ ، وقواعد التحديث ١٨٩ .

(١) كما في الكفاية ٣٠٣ ، ومقدمة الرسالة ٣٠٣ ؛ مع تقديم واختلاف لفظي .
(٢) أو : « أخبرنا » ؛ أو : « أنبأنا » ؛ أو : « سمعت » وما إلى ذلك . وهذا لا نزاع فيه كما صرح به القاضى عياض . خلافا لما توهمه عبارة الشبرخيتى فى الفتوحات الوهية ١٧٠ (حجر) . إلا أن الأوزاعى قيد التعبير بصيغة الجمع : بما إذا كانت القراءة على جماعة ؛ كما فى الكفاية ٣٠٢ .

(٣) ولا تقل : « حدَّثنا » كما هو منذهب جمهور المشاركة وأكثر المحدثين . وذهب ابن عيينة والزهرى ، ومالك والبخارى ، ومعظم الحجازيين والكوفيين : إلى أن كلاهما جائز . ومنع منهما بعضهم : كأحمد والنسائى فى أحد قوليه . إلا : أن يقيد بالقراءة ؛ فيجوز اتفاقاً . ثم : إن أصل التحمل بطريق العرض ، قد منعه بعض الشاذ الذين لا يعتد بخلافهم ؛ ثم انقرض الخلاف فيه : كما قال الحافظ فى الفتح ١٠١/١ . وراجع الكلام عن هذه المسئلة : فى جامع بيان المسلم ١٧٥/٢ ، ومقدمة ابن الصلاح ١٤٠ - ١٤٣ ، والباعث الحثيث ١٢٢ - ١٢٦ ، وفتح المغيث ٤٦/٢ - ٥٣ ، والتدريب ١٢٩ - ١٣٣ ، وشرح النخبة للقارى ٢١١ ، وتوضيح الأفكار ٢٥٩/٢ - ٣٠٦ ، وشرح الترمسى ١٥٤ - ١٦١ . وانظر : المعرفة للحاكم ٢٠٦ ، والجواهر المنية ٣١/١ - ٣٢ .

(٤) كما فى الحلية ١٢٥/٩ ؛ مع بعض اختلاف . وذكر كلام الشافعي : فى التوالى ٧٢ والجواهر اللعاع ٥٠ ، وإعلام الموقعين ٣٠٩/٢ ، وإيقاظ الهمم ١٢٧ ، وإيقاظ الوسنان ٩١ ، والفتوحات الوهية ٨٠ .

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ : وَذَكَرَ مَنْ يَجْعَلُ ^(١) الْعِلْمَ جِزَافًا ؛ فَقَالَ : هَذَا مِثْلُ حَاطِبِ
لَيْلٍ : يَقْطَعُ حُرْمَةَ الْحَطْبِ ، فَيَجْمِلُهَا ؛ وَلَعَلَّ فِيهَا أَفْقَى تَلَدُّغُهُ ^(٢) : وَهُوَ
لَا يَدْرِي »

« (قَالَ الرَّبِيعُ) : يَعْنِي : الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْحُجَّةِ : مِنْ أَيْنَ هِيَ ؟ . »
قَالَ : يَعْنِي : مَنْ يَكْتُبُ الْعِلْمَ ^(٣) عَلَى غَيْرِ فَهْمٍ ؛ وَيَكْتُبُ ^(٤) : عَنِ الْكُذَّابِ ،
وَعَنِ الصَّادِقِ ، وَعَنِ الْمُبْتَدِعِ وَغَيْرِهِ . فَيَجْمِلُ عَنِ الْكُذَّابِ وَالْمُبْتَدِعِ ، الْإِبَاطِيلَ :
[فَيَصِيرُ ذَلِكَ نَقْصًا] لِإِيْمَانِهِ : وَهُوَ لَا يَدْرِي . »

(١) كذا بالحلية . وفي الأصل : « يجعل » ؛ وهو تصحيف .

(٢) كذا بالحلية . وفي الأصل : بالياء ؛ والظاهر أنه تصحيف ؛ لأن الذكر من الحيات :
« أفعوان » بضم الهمزة والعين . انظر : حياة الحيوان ١/٣٤ ، والمصباح واللسان : (فعا) .
ثم راجع الكلام عن هذا المثل : في جامع بيان العلم ١/٧٥ ، واللسان ١/٣١٢ .

(٣) في الحلية زيادة : « وهو لا يدري » . وقوله السابق : هي ؛ إلى : من ؛ غير
موجود بها . والزيادة الآتية عنها .

(٤) في الحلية : بالفاء ؛ والظاهر : ما هنا . وهذا القسم عبارة عن تفسير الربيع ، الذي
ترجح : أنه للطابق لكلام الشافعي .

« باب ما ذُكِرَ : مِنْ وَرَعِ الشَّافِعِيِّ ، وَعِبَادَتِهِ . »
 (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي المصري ؛
 قال ^(١) : « كان الشافعي ؛ يَحْتَمُّ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سِتِينَ مَرَّةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ :
 فِي صَلَاةٍ . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد : قريب الشافعي ؛
 — فيما كتب إليّ — قال ^(٢) : حَدَّثَنِي أُخِي ، قَالَتْ ^(٣) :

« كان محمد بن إدريس الشافعي ؛ نائماً ؛ فدخلت عليه ظنراً ^(٤) لنا : معها صبيٌّ
 ما تُرَضِّعُهُ ؛ فجلست : تتحدثُ مع أُمِّي العُمَانِيَّةِ ^(٥) ؛ فبينما هي تتحدثُ : إذ بكى
 الصبيُّ ؛ فخافت أن يستيقظ محمد بن إدريس — وكانت له هَيِّبَةٌ ^(٦) . — :

(١) كما في الإحياء ٢٤/١ ، وشرحها ١٩٢/١ ، والوافي ١٧٢/٢ ، وسير النبلاء ١٥٢
 وذُكِرَ مُخْتَصَرًا : فِي صَفْحَةٍ ١٦٤ مِنْهُ . كَمَا ذُكِرَ بِمَعْنَاهُ : فِي الْحَلِيَّةِ ١٣٤/٩ ، وَالصَّفْوَةُ ١٤٥/٢ ،
 وَطَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ ٢٨٣/١ ، وَمُخْتَصَرِهَا ٢٠٥ ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٣١ ، وَمَنَاقِبِ الْفَخْرِ
 ٧٠ ، وَالتَّوَالِي ٧٩ و ٦٠ ، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ ٦٣/٢ . وَانظُرْ : مُخْتَصَرِ مَنَاهِجِ الْقَاصِدِينَ ٤٢ ،
 وَفَضَائِلِ الْقُرْآنِ ٨٢ ، وَلَطَائِفِ الْمَعَارِفِ ١٨١ ، وَالْفَتَاوَى الْحَدِيثِيَّةِ ٥٠ ، وَرَوْضِ الْأَخْيَارِ ١٠ ؛
 وَمَارُوِي عَنِ الْجَمِيدِ وَالسَّكْرَائِسِيِّ وَاللِّزْنِيِّ : فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ، وَالتَّوَالِي ، وَمَنَاقِبِ الْفَخْرِ
 ١٢٧ ، وَتَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ٥٤/١ ، وَالْمَجْمُوعِ ١٢/١ . ثُمَّ رَاجِعْ : الْأَذْكَارَ النَّوَوِيَّةَ ٤٧-٤٩ .
 (٢) كما في الحلية ١٢٦/٩ : مَبْتُورًا مَصْحَفًا ؛ عَلَى مَا سَنِينُ . وَذُكِرَ مُخْتَصَرًا مِنْ
 طَرِيقِ السَّاجِي — : فِي التَّوَالِي ٦٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ » ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَعِبَارَةُ الْحَلِيَّةِ : « قَالَتْ كَانَتْ لَهُ
 هَيْبَةٌ . » وَهِيَ نَاقِصَةٌ مَصْحَفَةٌ .

(٤) هِيَ : الرُّضْعَةُ غَيْرُ وَلَدِهَا ؛ كَمَا فِي اللِّسَانِ : (ظَارٌ) .

(٥) هِيَ : حَمْدَةُ بِنْتُ نَافِعِ بْنِ عَنبَسَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ ؛ كَمَا فِي الْحَلِيَّةِ ٦٨/٩
 وَمَنَاقِبِ الْفَخْرِ ١٧ . وَانظُرْ التَّوَالِي ٤٦ . وَابْتَنَاهَا : زَيْنَبُ ؛ كَمَا تَقْدِمُ (ص ٣٩) .

(٦) قَالَ الرَّبِيعُ — كَمَا فِي الْمَجْمُوعِ ٣٦/١ — : « وَاللَّهِ : مَا اجْتَرَأَتْ أَنْ تُشْرِبَ الْمَاءَ :
 وَالشَّافِعِيُّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؛ هَيْبَةٌ مِنْهُ . »

فوضعت يدها على فم الصبي ، وخرجت مُبادرةً - وكان البابُ بعيداً . - فلم تبلغ
الباب : حتى اضطرب الصبي . »

« (قالت) : فلما أُسديتَظ الشافعيُّ ، قالت له أمي العُثمانيَّةُ : وَيْحَكَ يَا ابْنَ
مَدْرِيسَ (وهي تَمزح معه) ^(١) ؛ كِدْتَ : تَقْتُلُ الْيَوْمَ نَفْسًا . / فَاخْمَارٌ وَأَنْتَفَخَ ؛ [٢٨]
وَجَمَلٌ يَقُولُ لَهَا : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ فَأَخْبَرْتَهُ الْخَبْرَ ؛ خَلَفَ : أَنْ لَا يَقِيلَ مُدَّةً طَوِيلَةً ،
إِلَّا : وَالرَّحَى ^(٢) عِنْدَ رَأْسِهِ تَطْحَنُ . وَكَانَ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقِيلَ ، جِيءَ بِالرَّحَى : حَتَّى
تَطْحَنَ عِنْدَ رَأْسِهِ . »

(أخبرنا) أبو الحسن (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد البُسَيْبِيُّ السَّجِسْتَانِيُّ ؛
نَزِيلُ مَكَّةَ - فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ - قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ ^(٤) :
« أَرَادَ الشَّافِعِيُّ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ ؛ فَأَسْلَمَ ^(٥) إِلَى قَصَّارٍ ثِيَابًا يَفْدَايَةَ مُرْتَفَعَةً ؛
فَوَقَعَ الْحَرِيقُ ؛ فَاحْتَرَقَ دُكَّانُ الْقَصَّارِ وَالثِّيَابُ ؛ فَجَاءَ الْقَصَّارُ وَمَعَهُ قَوْمٌ : يَتَحَمَّلُ بِهِمْ
عَلَى الشَّافِعِيِّ ، فِي تَأْخِيرِهِ : لِيَدْفَعَ إِلَيْهِ قِيَمَةَ الثِّيَابِ . »
« فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ : قَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ : فِي تَضْمِينِ الْقَصَّارِ ^(٦) ؛ وَلَمْ أَتَبَيَّنْ :
أَنَّ الصَّمَانَ يَجِبُ ؛ فَلَسْتُ أَضْمَنُكَ شَيْئًا . »

(١) عبارة الحلية : « وهو يمدح نفسه » ؛ والظاهر : أنها مصحفة .

(٢) في الأصل والحلية : بالألف ؛ وهو تصحيف . انظر الصباح والمختار .

(٣) كما في الحلية ١٢٦/٩ . ولفظها : « قال الحارث .. » .

(٤) هو : أبو عمر النقال الحواري ، صاحب الشافعي ؛ التوفي سنة ٢٣٦ . راجع

تاريخ بغداد ٢٠٩/٨ ؛ وطبقات ابن أبي يعلى ١٤٧/١ ، ومختصرها ١٠٥ ، والسبكي

٢٤٩/١ ، وابن الجزري ٨٣/١ ؛ والجرح ٧٦/٢/١ ، والميزان ٢٠١/١ ، واللسان ١٤٩/٢

ومفتاح السعادة ١٦٠/٢ .

(٥) هذا إلى : الحريق ؛ سقط من الحلية . والقصار هو : الصانع الذي يحور الثياب

ويدها ويبيضها . انظر : الصباح واللسان . وهو : أجير مشترك . يعمل للمستأجر وغيره .

(٦) فذهب بعضهم - : كالحسن وشریح ، وأبي حنيفة ومالك وأحمد ، والشافعي في =

(أخبرنا) أبو الحسن ، [أخبرنا أبو محمد] قال : أخبرني البُسَيْئِيُّ فيما كَتَبَ إلى [(١)] ؛ حدثني الحارثُ بنُ سُرَيْجٍ :

« دَخَلْتُ مَعَ الشَّافِعِيِّ ، عَلَى خَادِمٍ (٢) لِلرَّشِيدِ — وَهُوَ فِي بَيْتِ قَدْفُرِشَ بِالدِّيَّاجِ (٣) . — فَلَمَّا وَضَعَ الشَّافِعِيُّ رِجْلَهُ عَلَى الْعَتَمَةِ ، أَبْصَرَهُ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَدْخُلْ . فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ : أَدْخُلْ . فَقَالَ : لَا يَحِلُّ افْتِرَاشُ هَذَا . »

« فَقَامَ الْخَادِمُ : مُتَمَشِّيًا (٤) ؛ حَتَّى دَخَلَ بَيْتًا : قَدْ فُرِشَ

= قول له . — : إلى تضمينه . وذهب بعضهم — : كهطاء وطاوس وزفر ، والشافعي في الأظهر . — : إلى عدم تضمينه . على تفصيل في ذلك : بين من يعمل بأجر ومن لا يعمل به ؛ وبين من يتسلم المتاع ومن لا يتسلمه ، وبين ما إذا كان التلف بجناية يده ، أو بجناية غيره . فراجع : الأم ٢٦١/٣ و ١٦٨/٦ و ٨٧/٧ ، والمختصر ٨٥/٣ ، والمهذب ١٤٤/١ وغيره . والغنى والشرح الكبير ١٠٥/٦ و ١٢٠ ، والمحلى ٢٠١/٨ والإشراف ٧٥/٢ ، والإفصاح ٢٢٧ ، وبداية المجتهد ٢٠١/٢ (م الحلبي) والقوانين الفقهية ٣٣٦ (فاس) ، ورحمة الأمة ٩٢ (بولاق) .

(١) هذه الزيادة معظمها متعين : لأن ابن أبي حاتم قد ولد بعد وفاة الحارث . ويدل عليها : ظاهر صنيع الحلبي ١٢٦/٩ . وقد أخرج هذا النص : في سير النبلاء ١٦١ ؛ بعض اختلاف . وأخرجه في التوالى (٦٦) من طريق البيهقي : مختصرا .

(٢) لعنه : سراج الذي طلب إلى الشافعي : أن يوصى أبا عبد الصمد مؤدب أولاد الرشيد ؛ فأوصاه بوصية نفيسة ، ذكرت : في الحلبي ١٤٧/٩ ، والصفوة ١٤٥/٢ .

(٣) هو : بالكسر على الأفتح ؛ عجمي معرب ، جمعه : ديباج ، ودبائيج . وهو : نوع من الحرير . وقد أجمع على تحريم لبسه ؛ واختلف في افتراشه ونحوه : فجوزه أبو حنيفة ؛ وحرمه مالك والشافعي ، وأحمد ومحمد بن الحسن ، ودواد الظاهري . راجع : تفصيل المسئلة وما إليها ، وما ورد فيها ؛ في السنن الكبرى ٤٢١/٢ و ٢٦٦/٣ ، ومعالم السنن ١٨٩/٤ ، وشرح مسلم ٣١/١٤ ، والفتح ٢٢٠/١٠ ، والمحلى ٣٦/٤ ، والغنى ٦٢٦/١ ، والمجموع ٤٣٥/٤ . والآداب ٥٠٠/٣ . وانظر : المختصر والأم ١٤٨/١ و ١٩٦ .

(٤) كذا بالحلية وفي الأصل : « مبتسما » ؛ ولعله مصحف .

بِأَلْرَمْنِيِّ^(١)؛ فدخل الشافعي؛ ثم أقبل عليه، فقال: هذا حلال، وذاك حرام؛ وهذا: أحسن من ذلك، وأكثرت ممنا منه^(٢). فتبسم الخادم، وسكت. «

قال^(٣): وحدثني أبو ثور؛ قال:

« أراد الشافعي الخروج إلى مكة: ومعه مال^(٤)؛ فقلت له: — / وقلما كان [٢٩] يمسك الشيء؛ من سماحته. — : ينبغي أن تشتري بهذا المال، ضيعة: تكون لك ولولدك من بعدك. »

« فخرج؛ ثم قدم علينا^(١)، فسألته عن ذلك المال: ما فعل به؟ فقال:

(١) في الحلية: « الأرميني ». فإن كانت النسبة إلى: بلاد الأرمن — وهي: طائفة من الروم. — : فما في الأصل هو الصحيح. وإن كانت إلى: « إرمينية » — وهي: ناحية بالروم. — : فالأولى سماعية، والثانية قياسية. وقد التزمها صاحب اللباب: منعا للاشتباه والاختلاط. فلا تتوهم: أنه ينكر الأولى. ولا تتوهم كذلك: أن ضبط ياقوت لها: بكسر الميم مع حذف اليائين؛ يتعارض معفتح: لأنه للتخفيف؛ كما نص عليه في الصباح. وانظر اللسان: (رمن).

(٢) قال الجاحظ — في التبصر بالتجارة: ٢١ (طانية) — : « وخير الفرش، وأرفقه ممنا وأجوده: المرعزي (بكسر العين وتشديد الزاي المفتوحة) القرمزي الأرميني المنير. »

(٣) أي: البسقي. على ما يظهر، وعلى ما سيأتي في سخاء الشافعي. بل قد صرح به: في شرح الإحياء ١/١٩٤ — ١٩٥. وإن كان صنيع الحلية (١٢٧/٩) قد يشعر: أنه الحارث. وأخرجه في التوالى ٦٧: والجواهر اللعاب ٦٠، من طريق ابن أبي حاتم وغنجار. وذكره في الإحياء ٣/٢٣٣.

(٨) في اللكارم والمفاخر (٢٢ — ٢٣): أنه قدم من صنعاء إلى مكة، بعشرة آلاف دينار، فأشير عليه: أن يشتري بها قرية؛ فضرب خيمته، وفرق جميع ما معه. وروى نحوه من طريق الحميدي: في الإحياء، وشرحها ٨/١٨٩، والحلية ٩/١٣٠، والصفوة ٢/١٤٥، ومناقب الفخر ١٢٨، وتهذيب الأسماء ١/٥٧.

(١) يعني: في مصر؛ كما صرح به: في شرح الإحياء ٨/١٩٠.

ما وجدت بمكة ضيعة : يُمكنني أن أشتريها ؛ لمعرفتي بأصلها^(١) : أكثرها قد
وُفقت عليه^(٢) ؛ ولكن : قد بسطنا مَضْرِباً^(٣) يكون لأصحابنا : إذا حجوا
يترلون فيه .^(٤) «
(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال :
قال الشافعي^(٥) :

(١) في الحلية : « بأهلها » ؛ والظاهر : أنه تصحيف ؛ فتأمل .
(٢) أى : على البيت الحرام . وعبارة الإحياء . « وقد وقف أكثرها » ؛ قال الزبيدي :
« على وجوه البر » . أى : والباقي غير معروف بالتحديد . وعبارة الحلية : « أكثرها قد
رفعت على » ؛ ولعلها مصحفة كذلك . وقد اختلف في بيع دور مكة وإجارتها ؛ فذهب
الجمهور والشافعي وأبو يوسف ، وأحمد في الرواية الراجحة : إلى الجواز ؛ وذهب أبو حنيفة
والأوزاعي ، ومالك والثوري ، وأحمد في الرواية المرجوحة : إلى النع ؛ وذهب إسحاق :
إلى الكراهة . والخلاف مبنى على كون مكة فتحت : صلحا ، أو عنوة . كما صرح به : في
شرح مسلم ١٢٠/٩ . وراجع : المحلى ٢٩٣/٧ ، والمغنى ٣٠٤/٤ ، وأخبار مكة ١٣١/٢ ،
والسنن الكبرى ٣٤/٦ ، والفتح ٢٩١/٣ ؛ ومناظرة إسحق مع الشافعي الآتية .
(٣) أى : مبنى ؛ كما في رواية الإحياء .

(٤) في رواية غنجاز زيادة ، هي — على ما في التوالى والجواهر ، وشرح الإحياء
١٩٥/١ — : فرآني : كأني اهتمت بذلك ؛ فأنشد قول ابن أبي حازم :

إذا أصبحت : عندي قوت يومي ؛ فخل اللهم عني ، ياسعيد
ولا تخطر هموم غمد يبالي : فإن غدا له رزق جديد
أسلم : إن أراد الله أمرا ؛ وأترك ما أريد ، لما يريد
وما لإرادتي وجهه : إذا ما أراد الله لي ، مالا أريد .

(٥) كما في الحلية ١٢٧/٩ ، والإحياء ٢٤/١ ، وشرحها ١٩٣/١ ، وتهذيب الأسماء
٥٤/١ ، والمجموع ١٢/١ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ، وسير النبلاء ١٥٢ و ١٦٦ ، وطبقات
السبكي ٢٣٨/٢ ، والتوالى ٦٦ ، وجامع العلوم والحكم ٣١٠ . مع اختلاف أو اختصار .
وانظر : مناقب الفخر ١٢٧ ، وتذكرة السامع ٧٤ ، وللمعيد ٣٦ ، وما روى عن الربيع :
في المجموع ٣٨ . ثم راجع : محاضرات الأدباء ٢٦٤/١ ، والإحياء والعوارف بهامشها
٧٩/٣ و ٨٢ و ١٤٥ ، والذخائر والأعلاق ٧٦ ، وروض الأخبار ١٧٣ .

« مَا شَبِعَتْ مُنْذُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً ، إِلَّا شُبَيْمَةً ^(١) : أَطْرَحَتْهَا ^(٢) ؛ (يَعْنِي : فَطْرَحَتْهَا) : لِأَنَّ الشَّبِيحَ : يُثْقَلُ الْبَدَنَ ، وَيُقَسَّى الْقَلْبَ ، وَيُرِيْلُ الْفِطْنَةَ ، وَيَجْلِبُ النَّوْمَ ، وَيُضْعِفُ صَاحِبَهُ عَنِ الْعِبَادَةِ . » .

-
- (١) هي : قدر ما يشبع به مرة ؛ كما في الصباح والاسان والتاج .
(٢) في التوالى : « ثم اطرحتها » : وفي الطبقات : « طرحتها » . أى : تقيأها فوراً باختياري ، بدون أن يذرعنى القيء ويفلبنى . كما أشار ابن أبى حاتم إليه ؛ وتدل عليه رواية السير : « فأدخلت يدي فتقيأتها » ؛ أو : « طرحتها من ساعتى » . وفي الأصل والحلية والجامع وشرح الإحياء : « أطرحها » ؛ والظاهر : أنه مصحف عما ذكرنا .

« ماروي أحمد بن حنبل ، عن الشافعي : من الآثار والمسائل ^(١) . »
(أخبرنا) أبو الحسن ؛ قال : أخبرنا أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ ثنا
صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال : سمعتُ أبي ، قال ^(٢) : سمعتُ محمد بن إدريس
الشافعي ، قال :

« سمعتُ مالك بن أنس ، يقول : سمعتُ ابن عجلان ، يقول ^(٣) : إذا أغفل العالمُ :
(لا أدري) ؛ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ . » .

قال أبو محمد : ذكرتُ هذا الحديث لابن الجنيدي المالكي ^(٤) ، فاستحسنه
وسألني : أن أُحدِّثه ؛ وقال : « روي غير الشافعي عن مالك قال : قال علي بن
حسين ؛ فأرسل ^(٥) هذا الكلام » ؛ وقال ابن جنيدي : « لم

-
- (١) انظر : كلام ابن كثير في البداية ٣٢٦/١٠ ، وما تقدم (ص ٦٣) .
(٢) كما في أخلاق العلماء للاجري ٨٤ — ٨٥ ، وجامع بيان العلم ٥٤/٢ ، وسير
النبل ١٥٩ ، وطبقات السبكي ٢٢١/١ ، وإعلام الموقعين ٢٩١/٢ ، وبدائع الفوائد ٣/٢٧٦ ،
والآداب الشرعية ٣/٧٩ . وانظر صفحة ٦٤ منه ، والانتقاء ٣٧ — ٣٨ ، وكشف الخفايا ٣٤٧ .
(٣) كما في المجموع ١ / ٤٠ . ونسب إلى ابن عباس أيضاً : فيه وفي الجامع والبدائع
والإعلام ، وأدب الدنيا والدين ٥٨ (ط ١٣) ، وتذكرة السامع ٤٢ ، وألف با ١/٢٢ ،
واللعيد ٥٧ . ونسب إلى ابن عيينة : في الحلية ٧ / ٢٧٤ ، والصفوة ٢ / ١٣٢ . وراجع :
تقدمة الجرح والتعديل ١٨ ، والحلية ٦ / ٣٢٣ — ٣٢٤ ، وقوت القلوب ١ / ١٣١ و ٩٦ .
و ١٣٦ ، وروض الأختيار ١٨ ، والذخائر والأعلاق ٣٤ ، وشرح الأربعين للقارى ٤٩ .
(٤) هو : أبو الحسن علي بن الحسين (لا : الحسن ؛ كما في الجواهر المضية ١ / ١٣٠) .
الرازي المتوفى سنة ٢٩١ . وليس : محمد بن أحمد الإمامي ، المذكور : في الفهرست ٢٧٧ .
ولقب بالمالكي : لعنايته بجمع كتب مالك وأصحابه . راجع : الجرح ٣ / ١ / ١٧٩ ،
والتذكرة ٢ / ٢١٨ ، ودول الإسلام ١ / ١٣٩ ، والشذرات ٢ / ٢٠٨ .
(٥) أي : فرواه مرسلًا كذلك . وفي الأصل : « مرسل » ؛ وهو تصحيف . إذ ليس
الغرض الإخبار : بأنه هو الذي أرسل هذا الحديث ؛ وإلا : كان بالكلام زيادة ، بل وتقص .
فتأمل .

أعرف^(١) : (مالك عن ابن عجلان) ؛ إلا : حديثاً واحداً ؛ مُسْتَدَداً ؛ وهذا : غريبٌ . « ؛ فكتبه .

(أخبرنا) أبو الحسن ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال : قال أبي :

« قال الشافعي — في الذي تَقَوُّهُ سَجْدَةٌ (يَعْنِي : يَنْسَاهَا) — : إذا صَلَّى رَكْعَةً أُخْرَى ، / وسَجَدَ فِيهَا سَجْدَةً^(٢) — : أضافها إلى تلك السجدة ؛ فتكون له [٣٠] رَكْعَةٌ : قد أتى [فيها] بسجدةٍ . » .

« وكان يَحْتَجُّ على أبي حنيفة [وأصحابه] ؛ قالوا : إذا قَعَلَ^(٣) سَجْدَةً ، أَجْزَاهُ^(٤) . قال : فكذلك : إذا أَجْزَيْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا ، أَجْزَانَا نَحْنُ هَذَا^(٥) . » .

(١) ذكر محمد بن نصر الفراء — كما في الطبقات — هذا الكلام ، عن أحمد ، بلفظ : « لم يسمع مالك من ابن عجلان ، إلا هذا » .

(٢) أى : واحدة . وراجع آراء الأئمة في هذه المسألة وما إليها ، ومبني اختلافهم فيها — : في المجموع وشرح الرافعي ١/١١٨ — ١٢٢ و ١٤٩ — ١٥٤ ، واللفظ مع الشرح الكبير ١/٦٨٠ و ٦٨٥ — ٦٨٧ ، وبداية المجتهد ١/١٢٦ . وانظر : المختصر والأم ١/٨٦ — ٨٧ و ١١٥ ، وفتح القدير ١/١٩٤ و ٢٨٠ ، والبحر الرائق ١/٣١٣ — ٣١٦ ؛ وطبقات الحنابلة ١/٢٢ ؛ ومختصرها ١٣ .

(٣) في الأصل : « قيل » ؛ وهو تصحيف . يعنى : إذا أتى بسجدة في ركعة ما ، وترك الثانية . بقطع النظر عن اشتراط الإتيان بها بعد . وذلك : لأن مذهب أبي حنيفة : أن الركعة إذ تقيدت بسجدة ، اعتد بها . حتى لو ترك من كل ركعة سجدة : قسداً ؛ كفاه فعلها في آخر الصلاة . كما نص على ذلك كله الرافعي في الشرح : (١٥٤) .

(٤) راجع : اعتراض الأزهري على استعمال الفقهاء هذا الفعل غير مهموز ؛ ورد صاحب المصباح : (جزى) ؛ عليه .

(٥) يعنى : إذا أَجْزَيْتُمْ : أن يترك عمداً ما ثبت إيجابه بالسنة والإجماع — من السجدة الثانية . — أَجْزَانَا بطريق الأولى : أن يفعل سهواً ما ثبت تحريمه بهما أيضاً : من القيام والركوع بين السجدين .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال :
« قال أبي : وذكر عن عطاء^(١) : أدنى وقت الحيض : يوم . (قال أبي) : وكذا ،
كان الشافعي يقول : يوم^(٢) . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، ثنا أبو محمد ، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال :
قال أبي : قال الشافعي :

« القصة البيضاء ، هو : شيء يتبع الحيض أبيض^(٣) . فإذا رأته ذلك :
طهرت . » .

(١) هو : أبو محمد عطاء بن أبي رباح الفهري ، المكي التابعي ؛ للتوفي سنة ١١٤ أو ١١٥
أو ١١٧ . راجع : طبقات ابن سعد ١ / ٥ / ٣٤٤ ، ٢ / ٢ / ١٣٤ ، والشيرازي ٤٤ ،
وابن الجزري ١ / ٥١٣ ؛ والحلية ٣ / ٣٠١ ، والصفوة ٣ / ١٩٩ ، ونسكت الهميان ١٩٩ ،
والجواهر الحسان ١٦٥ ، والوفيات ١ / ٤٥٢ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٣٣٣ ؛ والجرح
٣ / ١ / ٣٣٠ ، والجمع ١ / ٣٨٥ ، والإكمال ٩٦ ، واللسان ٢ / ١٩٧ ، والتذكرة ١ / ٩٢ ،
وجامع المسانيد ٢ / ٤٩٤ ، والتهذيب ٧ / ١٩٩ ، والحلاصة ١٢٥ ، والتحفة ٣٠ ، وإتقان
المقال ٣٢١ ؛ وتاريخ الإسلام ٤ / ٢٨٧ ، والبداية ٩ / ٣٠٦ ، والشذرات ١ / ١٤٧ ،
والنجوم ١ / ٢٧٣ ؛ والمعارف ١٩٩ ، ومفتاح السعادة ١ / ٣٦٠ .

(٢) هذا قول ضعيف في طريق رجوحة . وقوله الراجع — وهو الذي اقتصر عليه
في المذهب — : أن أقله : يوم و ليلة . انظر المجموع ٢ / ٣٧٥ . وراجع فيه (ص ٣٨٠) ،
وفي الغنى ١ / ٣٢٠ ، والإشراف ١ / ٤٨ ، وبداية المجتهد ١ / ٤٣ — : آراء الأئمة في
المسألة وراجع في الأم (١ / ٥٥) : رد الشافعي على مذهب الحنفية : أن أقله ثلاثة أيام .
وانظر صفحة ٥٨ منها ، ومسائل أحمد ٢٢ ، والسنن الكبرى ١ / ٣٢٠ .

(٣) رقيق ؛ كما في القوانين الفقهية ٤١ . انظر الخلاف في تفسير هذا اللفظ — وقد
صدر عن عائشة — : في المصباح ، واللسان ٨ / ٣٤٥ ، والفتح ١ / ٢٨٨ . وشرح الموطأ
١ / ١١٧ . ثم راجع الخلاف في علامة الطهر : في الأم ١ / ٥٧ ، والإشراف ١ / ٥٤ ، وبداية
المجتهد ٢ / ٤٦ ، والغنى ١ / ٣٤٩ ، والمجموع ١ / ٣٩٥ . وانظر : مسائل أحمد ٢٤ ، والسنن
الكبرى ١ / ٣٣٥ ، ونصب الراية ١ / ١٩٣ .

(أخبرنا) أبو الحسن ، [أخبرنا أبو محمد] ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال :

« سألت أبي : عن طلاق السكران ^(١) ؛ فقال : فيه التباس ^(٢) ؛ كان الشافعي يقول : السكران ليس بمرفوع عنه القلم ؛ والمجنون قد رُفِعَ عنه القلم . »
« وقال الزُّهريُّ : هو بمنزلة السفية : يجوزُ طلاقُه ؛ ولا يجوزُ بيعُه ولا شراؤه . »
« وهذا لا ينقاس ؛ إذا جاز طلاقُه : فبيعه وشراؤه جائز . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال أبي :

« إذا قال : بعثك بمائة ؛ وقال الآخر : اشتريته بعشرة ؛ واشتهلك المبيع — فمن الناس ، من يقول ^(٣) : القول : قول المشتري مع يمينه . ومنهم من يقول ^(٤) : بل تُردُّ قيمة المبيع ^(٥) ؛ إلا : أن يكون قائماً بعينه ؛ فيكون القول فيه : قول البائع

(١) المراد به هنا — كما في المغني ٢٥٧/٨ — الذي يخلط في كلامه ، ولا يعرف رداء غيره من ردائه . أو — على حد قول الشافعي المذكور : في الخلاصة ٢٥ : « الذي يتخبط كلامه المنظوم ، ويكشف سره المكتوم » . ويحسن أن تراجع في هذا : الأم ٦٠/١ ، والرسالة ١٢٠ ، والسنن الكبرى ٣٨٩/١ ، والمحلى ٢١٠/١٠ — ٢١١ .

(٢) هذا التوقف : أحد أقوال ثلاثة له ؛ ثانيها : الوقوع ؛ كما هو رأى مالك وأبي حنيفة والأوزاعي . وثالثها : عدمه ؛ كما هو مذهب إسحاق وأبي يوسف ، وداود وأبي ثور ؛ والشافعي في قول ضيف له . ونسب إلى المزني . راجع : الأم ٢٣٥/٥ ، والمختصر ٨١/٤ ، والمهذب ٨٢/٢ ، والمحلى ٢٠٨ ، والمغني ٢٥٥ ، والإشراف ١٣١/٢ ، وإعلام الموقعين ٣٣١/٣ — ٣٣٢ ، ومسائل أحمد ١٧٣ ، ومختصر التؤمّل ٣١ ؛ والسنن الكبرى ٣٥٩/٨ والفتح ٣١٤/٩ — ٣١٥ . وانظر منشأ الخلاف : في بداية المجتهد ٧١/٢ .

(٣) كالنخعي والثوري ، وأبي حنيفة والأزراعي ؛ ومالك وأحمد في رواية عنهما .

(٤) كمحمد بن الحسن وأشهب ، ومالك في رواية أخرى .

(٥) ويصير البيع مفسوخا . وذلك : بعد أن يتجالما .

مَعَ يَمِينِهِ ^(۱) / وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى هَذَا ؛ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . « [۳۱] .

* * *

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ — فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ — قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ — وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : صَاحِبَ الرَّأْيِ . — فَقَالَ ^(۲) :

« قَالَ : وَضَعْتُ كِتَابًا عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ تَنْظَرُ فِيهِ ؟ . فَنظَرْتُ فِي أَوَّلِهِ ، ثُمَّ وَضَعْتُهُ (أَوْ رَمَيْتُ بِهِ) . »

« فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ . قُلْتُ ؛ أَوَّلُهُ خَطَأٌ ؛ عَلَيَّ مَنْ وَضَعْتَ هَذَا الْكِتَابَ ؟ . قَالَ :

عَلَيَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ . »

« قُلْتُ : مَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ؟ . قَالَ : مَا لِكَ . »

« قُلْتُ : فَمَا لِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَدْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَقَهَاءٌ غَيْرُ مَالِكِ : ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، وَالْمَاجِشُونُ ^(۳) ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ . »

(۱) كما هو قول شريح وأبي حنيفة ، ومالك في رواية . وذهب في أخرى : إلى أن القول : قول المشتري مع يمينه . وهو اختيار زفر وأبي ثور . راجع تفصيل المسئلتين معاً : في الأم ۶/ ۲۳۸ و ۷/ ۹۷ ، والمختصر ۲/ ۲۰۳ ، والنهذب ۱/ ۲۹۱ — ۲۹۲ ، والغني ۴/ ۲۶۶ — ۲۶۸ ، والإشراف ۱/ ۲۸۴ ، والقوانين الفقهية ۲۴۸ ؛ والسنن الكبرى ۵/ ۳۳۱ — ۳۳۴ ، ومعالم السنن ۳/ ۱۴۹ .

(۲) كما سيأتي — في باب المناظرات — بأبسط منه ، مع بيان مصادره .

(۳) الظاهر أن الرده هنا : أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة ، التيمي المتكدرى ، صاحب مالك ، المتوفى سنة ۲۱۲ أو ۱۳ أو ۱۴ . أو : أبوه : أبو عبدالله أو أبو الأصبع ، المتوفى ببغداد سنة ۱۶۰ أو ۶۶ . لا : جده : عبدالله المتوفى سنة ۱۰۶ . ولا : أخو جده : أبو يوسف يعقوب (لا : يوسف ؛ كما في تهذيب المزي) التابعي ، المتوفى سنة ۱۲۴ على الصواب ؛ لا : ۱۶۴ . ولا : ابناهما هذا : أبو الأصبع عبد العزيز ، وأبو سلمة يوسف المتوفى سنة ۱۸۳ أو ۸۴ أو ۸۵ . ولا : أبوسلمة ، ابن أبي سلمة . الذي ذكره الدولابي ، ورجح أنه أحد المذكورين . ثم : إن =

« وقال رسولُ الله (صلى الله عليه وسلم) : المدينةُ : لا يدخلُها الدَّجَالُ ؛ والمدينةُ : لا يدخلُها الطَّاغُونُ ؛ والمدينةُ : على كلِّ بيتٍ منها ، ملكٌ : شاهراً سيفه . »^(١) .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ أخبرني عبدُ الله بنُ أحمد بن حنبلٍ ؛ قال : سمعتُ أبي ، يقولُ :

« أدخَلَ الشافعيُّ عليهم (يعني : أصحابُ أبي حنيفة^(٢)) : إذا بدأ المتوضئُ بعضوٍ ، دونَ عضوٍ^(٣) . فقال : قال الله عزوجل : (إِنَّ الصَّافَّاءُ لَمُرْوَةٌ ، مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ : ٢-١٥٨) ؛

= (للاجشون) — : مثلث الجيم . — معناه في الأصل : الورد ، أو الأبيض الأحمر . أو معناه : الشبيه بالقمر ؛ لحسنه وجماله ، وحمرة وجنتيه . على القول : بأنه معرب : «ماه كون» . ثم لقب به — على خلاف في سببه — : يعقوب ، ثم أبناؤه ومن إليه . راجع في ذلك كله : تاريخ البخاري ٣٨١/٢/٤ ، وتعجيل المنفعة ٣٨٢ ، والتهذيب ٢٤٣/٥ و ٣٤٣/٦ و ٤٠٧ و ٣٨٨/١١ و ٤٣٠ ، والخلاصة ١٦٩ و ٢٠٣ و ٣٧٥ و ٣٧٨ ، والتذكرة ٢٠٦/١ ، والميزان ١٣٦/٢ و ١٥٠ . وإتقان المقال ٧٨ ؛ وطبقات الفقهاء ٤٠ و ١٢٥ ، والديباج ١٥٣ ، والشجرة ٥٦/١ ؛ والمعارف ٢٠٣ ، وتاريخ بغداد ٤٣٦/١٠ ، والوفيات ٤٠٦/١ و ٣٠٢/٢ ، وتاريخ الإسلام ١٣٧/٤ و ٢٦٥ ، والشذرات ٢٥٩/١ و ٣٠٩ و ١٥٠/٢ ؛ ونكت الهميان ١٩٧ ؛ والسكنى ١١٠/١ و ١٩١ ؛ والعلو ١٧٧ ، واللباب ، وضبط الأعلام . والتاج ٣٤٨/٤ و ٣٤٤/٩ ، وألف با ٢٢٧ .

(١) هذا الحديث : أخرجه بمعناه الشيخان وغيرهما . فراجع : شرح مسلم ١٥٣/٩ ، والفتح ٦٧/٤ — ٦٨ و ١٤٥/٩ و ٨٢/١٣ ، ووفاء الوفا ٤٣/١ ، وبهجة المحافل ٢٥/١ . والكلام عن الدجال مشهور في كتب الكلام والحديث ؛ ولكن : يحسن أن تراجع الإشاعة للبرزنجي ١٨٥ — ٢١٦ .

(٢) أي : دونه ؛ لأن المشهور عنه : عدم اشتراط الترتيب في السعي أيضا ؛ وإن حكى ابن المنذر عنه : اشتراطه . كما نص عليه : في المجموع ٧٨/٨ . وإن كان الشافعي قد صرح في الأم (٢٦/١) : بأنه لا يعلم خلافا في ذلك وانظر : المغني ٤٠٦/٣ ؛ وبداية المجتهد ٢٩٤/٢ (٣) أي : في مسألة الترتيب في الوضوء ، وذهاهم : إلى عدم ركنيته .

فقالوا (يعني : أصحاب أبي حنيفة) : إذا بدأ بالمرزوق ، قبيل الصفا : يُعِيدُ ذلك الشوط .^(١) .

قال : وسميت أبي ، يقول : « كان الشافعي يقول : ليس في الدين زكاة .^(٢) » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد - فيما كتب إلي - / قال : سميت أبي ، يقول : رأيت الشافعي : يحتج في كراء^(٣) بيوت [٣٢] مكة : بالرخصة . وكان مذهبه : أنه يُرَخِّصُ في ذلك ، ويُسهِّلُ .^(٤) .

قال : وأخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب إلي - قال : وجدتُ

(١) سواء : أكان علما أم جاهلا : كما هو مذهب الجمهور ومالك وأحمد وداود ، وعطاء في رواية عنه . وذهب في أخرى : إلى أنه إن كان جاهلا أجزاء . فما يجيبون به عن هذا : يجيب به الشافعي ومن واقفه ، في مسألة الوضوء . هذا ؛ وللصلاح الصفدي - في شرح لامية العجم : ٣٣٨/١ (ط أولى) - كلام جيد : يرد به على من زعم : أن الشافعي فهم الترتيب في الوضوء من الواو ؛ ويبين : أنه إنما أخذ من السنة ، ومن سياق النظم وتأليفه . وقد نقله صاحب الكشكول ١٩٨ (بولاق) ؛ فانظره ؛ وراجع : مناقب الفخر ١٥٤ ، والمعنى ١٢٥/١ ، والمجموع ٤٤٣/١ ، وبداية المجتهد ١٤/١ ، والإشراف ١١/١ ، والسنن الكبرى ٨٤/١ وأحكام القرآن ٤٤/١ - ٤٥ .

(٢) الدين : إن كان غير لازم : كمال الكتابة ، أولا زما - وهو : ماشية - : فلا زكاة عند الشافعي . وإن كان لازما - وهو : دراهم أودنانير ، أو عرض تجارة . فالذهب القديم : عدم وجوب الزكاة بحال ؛ والجديد : الوجوب في الجملة ؛ على تفصيل المذكور ، في المجموع ٢١/٦ ؛ وانظر ، الأم ٤٣/٢ و ١٣١/٧ ، وراجع آراء الأئمة في ذلك ، في المعنى ٦٣٨/٢ والسنن الكبرى ١٤٩/٤ - ١٥٠ ، والإفصاح ٩٦ .

(٣) في الأصل : بدون الهمة ؛ وهو تحريف . انظر : اللسان والتاج والمصباح .

(٤) انظر : ما تقدم (ص ٨٢) ، وما سيأتي في المناظرات .

في كتاب أبي ، بخط يده ، قال : حدثني محمد بن إدريس الشافعي ؛ قال (١) :
« قال (يعني : محمد بن الحسن) : فقد (٢) روى شريك [بن عبد الله] (٣) :
حديث مجاهد ، عن أمّ أيمن (٤) بن أمّ أيمن : أخت أسامة بن زيد لأمه . »

(١) كما في الأم ١١٥/٦ - ١١٦ ، والسنن الكبرى والجوهر النقي ٢٥٧/٧ - ٢٥٨ ؛
في بحث : أن السنة الصحيحة قد بينت : أن قطع السرقة إنما يكون في ربع دينار فصاعدا ؛
كما هو مذهب الشافعية ؛ لا : في عشرة دراهم فصاعدا ؛ كما هو مذهب الحنيفة . وقد ذكره
في التهذيب (٣٩٥/١) : مختصرا ، من طريق الدارقطني . وراجع في هذا المقام : الفتح
١٢/٨١ - ٨٩ ، وشرح مسلم ١١/١٨٠ ، ومعالم السنن ٣/٣٠١ ؛ والمحلى ١١/٣٥٠ ،
والغنى ١٠/٢٤١ ، والإشراف ٢/٢٦٩ ، وبداية المجتهد ٢/٣٨٤ .

(٢) كذا بالأمر والسنن ؛ وهو مناسب لما سبق فيها . وفي الأصل : بالواو .

(٣) ابن أبي نمر القرشي أو اللبثي ، أبو عبد الله المدني ؛ التوفي سنة ١٤٠ أو ٤٤ (المذكور)
في الجمع ١/٢١٣ ، والميزان ١/٤٤٤ ، والتهذيب ٤/٣٣٧ ، والخلاصة ١٤٠ ، وهدي الساري
٢/١٣٤) . وليس : أبا عبد الله النخعي الكوفي ؛ المولود سنة ٩٥ كما في تاريخ بغداد
٩/٢٨٠ (لا : ٩٠ كما ذكر مصحفا في التهذيب ٤/٣٣٥) ؛ التوفي سنة ١٧٧ أو ٧٨ (لا : ٨٨)
كما صحف في التهذيب ٣٣٦) . لانه : الذي يؤيده ظاهر كلام الشافعي ، وما تقدم ذكره
في السنن والأم . ولأن مجاهدا توفي ما بين سنة ١٠٠ - ١٠٤ على الخلاف في ذلك . وهو :
ابن جبر أبو الحجاج المكي الخزومي النسابة . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥ / ٣٦١ ،
والشيرازي ٤٥ ، وابن الجزري ٢/٤١ ؛ وتاريخ البخاري ٤/١١١ ، والإكمال ١٢٤ ،
والجمع ٢/٥١٠ ، والتذكرة ١/٨٦ ، والميزان ٣/٩ ، والتهذيب ١٠/٤٢ ، والخلاصة ٣١٥ ،
والتحفة ٢٨٣ ؛ والحلية ٣/٢٧٩ ، والصفوة ٢/١١٧ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٨٣ ، ومعجم
الأدباء ١٧/٧٧ ؛ والبداية ٩/٢٢٤ ، والشذرات ١/١٢٥ ؛ والمعارف ١٩٦ ، ومفتاح
السعادة ١/٣٦٠ و ٤٠٩ .

(٤) هو : ابن عبيد بن عمرو الخزرجي ؛ قيل : والحبشي . وأمه : ركة بنت ثعلبة ،
مولاة النبي وحاضنته ، وعتيقة والده ؛ تزوجت في الجاهلية : عبيد بن عمرو ؛ وبعد وفاته
تزوجت : زيد بن حارثة . واختلفت : في كونها هاجرت إلى الحبشة ؛ وفي كونها توفيت بعده
(صلى الله عليه وسلم) بخمسة أشهر . أو : بعد وفاة عمر بعشرين يوما . بسبب =

« قلتُ : لا عِلْمَ لَكَ بأصحابنا ؛ أَيْمَنُ أَخُو أُسَامَةَ : قَتَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَوْمَ حَنْزَلٍ (١) : قَبْلَ مَوْلِدِ مُجَاهِدٍ ؛ وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) : فَيُحَدِّثُ عَنْهُ . »

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني عبدُ الله بن أحمد بن حنبلٍ — فيما كتب إليّ — قال : وجدتُ في كتابِ أبي ؛ قال : حدثني محمدُ بن إدريسَ الشافعيُّ ؛ قال (٢) :

« لَمَّا أَرَادَ عَمْرُ بْنُ اَلْخَطَّابِ (٣) : أَنْ يَدُوِّنَ الدَّوَاوِينَ ، وَيَضَعَّ النَّاسَ عَلَى

= موافقتها في الاسم ، لبركة الحبشية : خادمة أم حبيبة بنت أبي سفيان . وأسامة هو : أبو محمد أو أبو زيد الكلبي ، التوفي سنة ٥٤ . راجع : طبقات ابن سعد ٤٢/٤/١ و ١٦٢/٨ ، وأسد الغابة ٦٤/١ و ١٦١ و ٥٦٧/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٣٤/١ و ٤٦ و ١٠٣ و ٢٤٣/٤ و ٤١٤ و ٤١٥ ؛ والجرح ٢٨٣/١/١ ، والإكمال ٥ ، والتهذيب ٢٠٨/١ ، والخلاصة ٢٢ ، وإسعاف المبطل ١٨٢ ، وطرح الترتيب ١/٣٣ ؛ والشذرات ٥٩/١ .

(١) كما في تاريخ ابن الأثير (١١١/٢) وغيره . وكان : في شوال سنة ٨ ، ومجاهد ولد : سنة ٢١ . والغلط إنما أتى من اشتباهه بأيمن الحبشي : مولى ابن أبي عمرو الخزومي (المدكور : في الجرح ١١٨/١/١ ، والتهذيب ٢٩٤) أو بغيره . كما حققه الحافظ : في التهذيب . فراجع بتأمل : كلامه وكلام صاحب الجوهر النقي . وانظر : علل الحديث ١/٤٥٧ . (٢) كافي الأم ٨٢/٤ ، والمختصر ٣/٢١٥ - ٢١٨ ، والسنن الكبرى ٦/٣٦٤ - ٣٦٥ ؛ في بحث : إعطاء الفيء على الديوان ، ومن يقع به البداية . (مع اختلاف : قد نشير إلى بعضه) . وانظر : الأموال لأبي عيينة ٢٢٣ - ٢٢٧ . ولماوردى في الأحكام السلطانية : ١٩٤ (ط الوطن) كلام نفيس عن الترتيب في الديوان ، وبيان اعتباره . وقد نقل : في الأحكام السلطانية : لأبي يعلى ٢٢٥ ، وصبح الأعشى ١٣/١١١ .

(٣) هو : أبو حفص العدوي ، المقتول غدرا آخر سنة ٢٣ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد ١٩٠/٣/١ ، وأسد الغابة ٥٢/٤ ، والاستيعاب والإصابة ٤٥٠/٢ و ٥١١ ، والرياض النضرة ١٨٧/٢ و ٢/٢ ، والحلية ٣٨/١ ، ومفتاح السعادة ٣٤٩/١ ، وتاريخ الإسلام ٥٠/٢ =

قبائلهم^(١) - : ولم يكن قبله ديوان . - : أشتار الناس ، فقال : بن ترون أن
أدأ ؟ . فقال قائل^(٢) : تبدأ بقرايتك . فقال : [ذكرتموني]^(٣) ؛ بل : أبداً
بأقرب فالأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم . «
» قبداً : بيني هاشم وبني المطلب^(٤) ؛ وقال حضرت رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) - عام خيبر - : حين أعطاهم الخمس معاً ، دون بني عبد مناف . «

= البداية ١٣٣/٧ ؛ وطبقات الفقهاء والقراء والمحدثين . وأجل ترجمة له : في شرح النهج
١٨١ - ٩٢/١٢

(١) بعد أن أشار عليه بذلك : خالد بن الوليد . والهرمزان ، والوليد بن هشام بن
الغيرة . وذلك : بسبب كثرة المال ؛ كما صرح به في الأم ١١١/٦ ، ويدل عليه نحو أثر أبي
هريرة ، المذكور : في السنن الكبرى ، والحراج لأبي يوسف ١٣٦ و ٥٣ ؛ وغيرها . أو :
بسبب اعتراض الهرمزان ، على أنه يبعث البعوث : بدون تقييد أمماتهم وأما كتبهم . وهو :
أول من وضع الديوان بلا خلاف ؛ وكان ذلك : بعد فتح القادسية ، أو سنة ١٥ أو ٢٠ .
راجع : تاريخ الطبري ١٦٢/٤ ، وابن الأثير ٢/٢١٢ ، وفتوح البلدان ٤٣٦ (التجارية) ،
والوزراء والكتاب ١٦ ، والحطط القرظية ١٤٨/١ - ١٤٩ ، والتراتب الإدارية
١/٢٢٥ ، والإسلام والحضارة العربية ١٢٨/١ - ١٣٠ ، وسيرة عمر لابن الجوزي ٨٧ ،
والطنطاوي ٢٦٣ و ٢٧٠ ؛ وأحكام الماوردي ١٨٩ - ١٩٠ ، وأبي يعلى ٢٢١ ؛ وصبح
الأعشى ١/٤٢٣ و ١٣٠/١٠٦ ، وسراج الملوك ١٣٣ (بولاق) ، وحياة الحيوان ١/٦٤ ، ومحاضرة
الأوائل ٥٣ ؛ وشرح النهج ١٢/١١٣ و ١٢٠ ،

(٢) كعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان ، وعلى . انظر : تاريخ الطبري وابن الأثير ،
والحطط ، والحراج ٥٢ ، وأحكام الماوردي ، وأبي يعلى ٢٢٢ ، والصبح ١٣/١٠٨ .
(٣) زيادة حسنة ، عن رواية في الأم ٨١/٤ . وانظر : أحكام أبي يعلى .

(٤) ذكر في السنن الكبرى (٣٦٥) : « أن البداية في العطاء إنما وقعت بيني هاشم :
لقربهم من النبي واجتماعهم معه في الأب الثالث . أما سائر قریش : فيجمع بعضهم الأب الرابع :
عبد مناف ؛ وبعضهم الأب الخامس : قصي ؛ وهكذا إلى فهر بن مالك . وإنما جمع بين بني
هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف : لحديث جبير بن مطعم » ؛ الذي سيأتي في أول
الجزء الثاني .

« وكان : إذا كانت السنُّ ^(١) في بني هاشم : قَدَمَها ؛ وإذا كانت في بني المطلب : قَدَمَها . وكذلك ، كان يصنعُ في جميع القبائل : يدْعُوهم على الأسنان . »

« ثم نظرَ : فاستوتَ قرابةُ بني عبد شمس وبني نوفل ، بالنبي (صلى الله عليه وسلم) . فرأى عبد شمس / : إخوة ^(٢) هاشم لأمِّه ؛ دون [٣٣] نوفل . فرآهم : بهذا ؛ أقرب . ورأى فيهم : سابقةً وصِهْرًا للنبي (صلى الله عليه وسلم) ^(٣) ، دون بني نوفل . فقدم دَعْوَتهم ، على دَعْوَةِ بني نوفل ؛ ثم : جعل بني نوفل بعد هم . »

« ثم : استوتَ قرابةُ بني أسد بن عبد العزى ، وبني عبد الدار ^(٤) . فرأى : أن في بني أسد سابقةً وصِهْرًا ^(٥) ؛ وأنهم : من المطيبين ^(٦) ، ومن حلف الفضول ؛

- (١) هذا بالأصل مقدم على « إذا » . وهو من عبث الناسخ على ما يظهر . وعبرة غيره : « فإذا كانت السن في الهاشمي ، قدمه على المطلبى » .
- (٢) في الأصل : « أخو ... فرآه » ؛ وهو تصحيف . انظر : الأم وغيرها . وأم هاشم عاتكة بنت مرة ؛ وأم نوفل : واقدة بنت حرملة . كما في السنن ٣٦٦ .
- (٣) إذ منهم عثمان (رضى عنه الله) : زوج كريمته صلوات الله عليه .
- (٤) إذ يجتمعان مع النبي (عليه السلام) : في قصي ؛ كما في السنن ٣٦٦ .
- (٥) لأن منهم : خديجة والزبير (رضى الله عنهما) . انظر : السنن ٣٦٦ - ٣٦٨ .
- (٦) هم : بنو عبد مناف الذين رأوا بعد موت قصي - وكان قد جعل السقاية والزفادة ، واللواء والندوة ؛ لابنه : عبد الدار ؛ خاصة . — أنهم أحق بها ؛ فاختلفت قريش ، واجتمع بنو عبد مناف ، وأحضر أصحابهم جفنة فيها طيب : فغمسوا أيديهم فيها ، وتحالفوا على عدم التخاذل ، ومسحوا بأيديهم أركان البيت . وأما حلف الفضول : فكان قبل البعثة بعشرين سنة ، في شهر ذي القعدة : بعد حرب الفجار مباشرة ، أو بأربعة أشهر . وقد عقده بنو بنو هاشم والمطلب وأسد وزهرة وتيم : في دار عبد الله بن جدعان ؛ بسبب : بماطلة العاص بن وائل السهمي رجال من زيد ، في ثمن سلعة . ولما كان أجل الذين حضر وا هذا الحلف ، حضروا الحلف الأول - صح أن يسمى الثاني : حلف المطيبين ؛ أيضا . وبذلك صح ما روي : أن النبي حضر حلف المطيبين ، مع أنه (عليه السلام) لم يحضر إلا حلف الفضول ؛ الذي سمي بذلك : لأن أصحابه تحالفوا على التناصر ومنع الظلم ، ورد الفضول على أهلها . أو : لأنهم أخرجوا فضول أموالهم =

وأهم: كانوا أذبَّ عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقدَّمهم على بني عبد الدار؛ ثم: جعل بني عبد الدار بعدهم. «

« ثم: رأى بني زُهرة^(١): وهم لا يُنازِعُهُم أحدٌ. «

« ثم: استوت له قرابة بني تميم بن مرة، وبني مخزوم بن يقظة^(٢). فرأى: أن لبني تميم سابقةً وصيراً للنبي صلى الله عليه وسلم^(٣)؛ وأن بني تميم: من المطيبين، ومن حلف الفضول. فقدَّمهم على بني مخزوم؛ ثم: وضع بني مخزوم بعدهم. «

« ثم: استوت قرابة بني جُحج، وسهم^(٤)، وعدى بن كعب: رهطه. فقال: أما بنو عدى بن كعب، وسهم: فمعا؛ وذلك: أن الإسلام دخل عليهم: وهم كذلك^(٥). ولكن: بمن ترؤن أن أبدأ؟ أسهم؟ أم جُحج؟ ثم رأى: أن

= فريشا قالت عنهم: إنهم دخلوا في فضول من الأمر. راجع: السنن الكبرى ٣٦٦-٣٦٧، وسيرة ابن هشام ١٤٢/١ - ١٤٥ (أو شرح السهيلي ٩٠/١)، وبهجة المحافل ٤٦/١، وسيرة الحلبي ودحلان ١٣/١ و١٠٠ و١٢٩؛ وتاريخ ابن الأثير ١٨٣/١ و ١٥/٢، وابن كثير ٢٩٠ و ٢٠٩/٢؛ واللسان ١٠٥٤/١ و ٣٩٩/١ - ٤٠٠ و ٤٢/١٤. (١) أخى قصي. ومن أولاده: عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص. كما في السنن ٣٦٨.

(٢) ابن مرة؛ وتيم ويقظة: أخا كلاب. انظر بتأمل: السنن ٣٦٩.

(٣) لأن منهم أبا بكر وطلحة بن عبيد الله (رضي الله عنهما) انظر: السنن ٣٦٩-٣٧٠.

(٤) ابني عمرو بن حصيص بن كعب؛ فهما وعدى يلتقون بالنبي (صلى الله عليه وسلم):

في كعب بن لؤي. انظر: السنن ٣٧٠.

(٥) قال الزبير بن بكار - كما في السنن ٣٧١ - : «لأن بني سهم: كانوا مظاهرين

لبني عدى في الجاهلية، واجتمعت بنو جحج على بني عدى: لثائرة بينهم، فقامت دونهم سهم لإخوة جحج، فقالوا: إن عديا أقل منكم، فإن شتم: فأخرجوا إليهم أعدادهم منكم، ونحلي بينكم وبينهم، وإن شتم: وفيناهم منا، حتى يكونوا مثلكم. فتعاجزوا. «

يبدأ بجمع ؛ فلا أذري : ألسنٌ بجمع . أولغير ذلك^(١) ؛ ثم : وضع بني سهم ،
وبني عدى ؛ بعدهم .

« ثم : وضع بني عامر بن لؤي ؛ ثم بني فهر .
« وقد زعموا : أن أبا عبيدة بن الجراح ، لما رأى من تقدم : بين يديه ؛ قال :
أيدعي هؤلاء كلهم قبلي ؟ . ! . فقال : أنت : بحيث وضعك الله^(٢) . فلما رأى
جزءه ؛ قال : أما على نفسي وأهل بيتي ، فأنا طيب النفس : بأن أقدهك ؛ وكلم
قومك : فإن هم طابوا بذلك نفساً ، لم أمنعك . »

« / وقد ادعى بنو الحارث بن فهر : أن عمر قدمهم ؛ فجعلهم : بعد بني [٣٤]
عبد مناف ، أو بعد بني قصي . »

« فسألت عن ذلك أهل العلم - من أصحابه . - : فأناكره ؛ وقالوا :
أبو عبيدة : من بني محارب بن فهر ؛ لا : من بني الحارث^(٣) . وهذه الدعوى
المقدمة - : في غير موضعها^(٤) - : لبني الحارث ؛ لا : لبني محارب . وإنما قدمهم

(١) ذكر في السنن (٣٧٠) : أنه إنما قدمهم : لأجل صفوان بن أمية الجمحي ، وما
كان منه يوم حنين : من إعاة السلاح . أو : قصدا إلى تأخير حقه ، وإثارا لهم على قبيلته .
ثم ذكر : أن المهدي قدم بني عدى عليها : لسابقة عمر . كما في الأم والمختصر .

(٢) قال في السنن (٣٧١) : « وإنما تأخر أبو عبيدة في العطاء : لبعده نسبه (حيث
يجتمع مع النبي : في فهر ، على ماسنيين : في باب أنساب قريش ، المفيد في سائر الأنساب
التي تقدمت) ؛ لا : لقصان شرفه . وهو : أفضل من بعض من تقدمه ، مع كونه من قريش :
من جملة الأقرين . » ثم ذكر حديث ابن عباس - : من نداء النبي لبطون قريش ، عقب نزول
آية : (وأنذر عشيرتک الأقرين : ٢٦ / ٢١٤) . - الذي يدل : على أن بني فهر من قريش

(٣) انظر : ما سيأتي في آخر نسب قريش . ولتعلم : أن قوله : وقد ادعى ؛ إلى آخر
الكلام - لم يذكر منه في الأم والمختصر والسنن ، إلا : تقديم معاوية لبني الحارث .

(٤) أي : حال كونها كاذبة ، غير مطابقة لما ثبت وصح .

معاوية بن أبي سفيان^(١) : مُخَوَّلَةٌ لَهُ كَانَتْ فِيهِمْ . « (٢) .

آخره الجز الأول ، والحمد لله رب العالمين

(١) التوفي بدمشق سنة ٥٩ أو ٦٠ . راجع : طبقات ابن سعد ٢/٧/١٢٨ ، وأسد الغاربة ٤/٣٨٥ ، والاستيعاب والإصابة ٣/٣٧٥ و ٤١٢ ، وتاريخ بغداد ١/٢٠٧ ، وتاريخ الخلفاء ١٣٠ ، والبداية ١/١١٧ ؛ وتطهير الجنان ١١ ، وطرح التثريب ١/١١٤ .
(٢) قال الشافعي (كما في الأم والمختصر) : « وإذا فرغ من قریش : قدمت الأنصار على قبائل العرب كلها ؛ لمكانهم من الإسلام » ، (راجع في السنن الكبرى : ٣٧١ ، ماجاه في ترتيبهم . وانظر : فنوح البلدان ٤٣٧ ، والمغني ٧/٣١٠ ، والشرح الكبير ١٠/٥١٥) ؛ ثم قال : « الناس : عباد الله ؛ فأولاهم أن يكون مقدا : أقربهم بحيرة الله لرسالته ، ومستودع أمانته ؛ وخاتم النبيين ، وخير خلق رب العالمين : محمد (عليه الصلاة والسلام) . ومن فرض له الوالي - من قبائل العرب . - رأيت : أن يقدم الأقرب فالأقرب منهم برسول الله (صلى الله عليه وسلم) : في النسب ؛ فإذا استوا : قدم أهل السابقة ، على غير أهل السابقة : ممن هم مثلهم في القرابة . » .

الجزء الثاني

من

آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

-
- « رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه »
« رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه »
« رواية أبي محمد سعيد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه »

(أخبرنا) أبو الحسن : على بن عبد العزيز بن مردك : (قراءة عليه) : قال [٣٥] أخبرنا أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ؛ قال : (أنا) يونس بن عبد الأعلى ^(١) : حدثنا أيوب بن سويد ، حدثنا يونس [بن يزيد] ^(٢) ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ^(٣) بن المسيب :
« أن جبير بن مطعم ^(٤) ، أخبره : أنه جاء هو وعثمان ، إلى رسول الله

(١) كما في سنن ابن ماجه ١٠٧/٢ (ط العلمية) . وهذا الحديث أخرجه - من طرق عدة ، بألفاظ مختلفة - الشافعي وأحمد والبخاري ، وأبو داود والنسائي ، وأبو نعيم والبيهقي . انظر : الأم ٤ / ٧١ ، والمختصر ٣ / ١٩٣ ، ومسند الشافعي (بهامش الأم : ٦ / ٢٥٠) ، وترتيبه ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، وأحكام القرآن ١ / ١٥٨ ، وسنن أبي داود ٣ / ١٤٥ (التجارية أولى) ، والنسائي ٧ / ١٣٠ ، والفتح ٦ / ١٥٢ و ٣٤٤ و ٧ / ٣٣٩ ، والحلية ٩ / ٣٧ و ٦٦ ، والسنن الكبرى ٦ / ٣٤٠ - ٣٤٢ و ٣٦٥ . وهامش الرسالة ٦٩ .

(٢) ابن أبي النجاد ، أبو يزيد الأموي الأيلي ، المتوفى سنة ١٥٢ أو ٥٩ . له ترجمة : في تاريخ البخاري ٤ / ٢ / ٤٠٦ ، وهدى الساري ٢ / ١٧٥ ، والميزان ٣ / ٣٣٩ ، وطبقات المسلمين ١١ ؛ وحسن المحاضرة ١ / ١٩٥ . (وسعيد) هو : أبو محمد الخزومي المدني التابعي ، المتوفى سنة ٩٣ أو ٩٤ على المشهور . له ترجمة : في الحلية ٢ / ١٦١ ، والصفوة ٢ / ٤٤ ، وطبقات الفقهاء ٢٤ ، والقراء ١ / ٣٠٨ ، وتهذيب الأسماء ١ / ٢١٩ ، والوفيات ١ / ٢٩١ ، وإسعاف البطل ١٩٣ ، والتحفمة ٢١٨ ، وطرح الترتيب ١ / ٥٤ ، والعارف ١٩٣ ، وتاريخ الإسلام ٤ / ١١٨ و ٤ / ١١٨ ، والبداية ٩ / ٩٩ ، ومواسم الأدب ١ / ٩٧ . ولها ترجمة : في طبقات ابن سعد ١ / ٨٨ و ٢ / ٣٢٣ و ٧ / ٢٠٦ ، والإكمال ٥١ و ١٤٠ ، والجمع ١ / ١٦٨ و ٢ / ٥٤٨ ، والتذكرة ١ / ٥١ و ١٥٣ ، والتهذيب ٤ / ٨٤ و ١١ / ٤٥٠ ، والخلاصة ١٢١ و ٣٨٠ ، وشرح البخاري للنووي ١ / ٦١ و ١٦٧ ، والشذرات ١ / ١٠٢ و ٢٣٣ . و(أيوب) تقدمت ترجمته : (ص ٤٥) ، وانظر : الجرح ١ / ١ / ٢٤٩ .

(٣) للشافعي رواية - من طريق مطرف بن مازن عن معمر - : خلت من ذكر سعيد . والظاهر : أن الزهري رواه عنه وعن جبير معا ؛ كما قال مطرف للشافعي .
(٤) هو ابن عدى أبو محمد النوفلي ، المتوفى بالمدينة سنة ٥٤ أو ما بين ٥٦ - ٥٩ . له ترجمة : في تهذيب الأسماء ١ / ١٤٦ ؛ وتنقيح المقال ١ / ٢٠٨ . و(عثمان) هو : ابن عفان =

(صلى الله عليه وسلم) : يُكَلِّمَانِهِ فِيمَا قَسَمَ - [من] (١) خُمْسِ خَيْرٍ . - لَبْنِي هَاشِمٍ
وَبْنِي الْمُطَلِّبِ ؛ قَالَا : قَسَمْتَ لِأَخْوَانِنَا : بَنِي هَاشِمٍ ، وَبَنِي الْمُطَلِّبِ ؛ وَقَرَأْتُنَا وَاحِدَةً (٢) .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : إِنَّمَا أَرَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلِّبِ :
شَيْئًا وَاحِدًا . «

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : وحدثنى أبي ، ثنا أبو طاهر (٣) ،
ثنا الشافعي ؛ قال (٤) :

= أبو عمرو الأموي ، المقتول ظلم سنة ٣٥ أو ٣٦ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد
٣٦/٣/١ ، والشيرازي ٨ ، وابن الجزري ٥٠٧/١ ؛ والحلية ٥٥/١ ، والصفوة ١١٢/١ ؛
والتذكرة ٨/١ ، والرياض النضرة ٨٢/٢ ، وحسن المحاضرة ١٢٥/١ ، ومحاضرة الأدباء
٢٧٩/٢ ، وحياة الحيوان ٦٥/١ ، وتاريخ الإسلام ١٤٠/٢ ، وتاريخ الخلفاء ١٠٠ ،
والجواهر الحسان ٢٥٠ ؛ وجامع المسانيد ٤٩٠/٢ ، وطرح التثريب ٨١/١ ؛ ومفتاح
السعادة ٣٥٠/١ . ولها ترجمة : في الجرح ٥١٢/١/١ و١٦٠/١/٣ ، والجمع ٣٤٧ و٧٦/١
والإكمال ١٧ و ٦٥ ، والتهذيب ٦٣/٢ و ١٣٩/٧ ، والخلاصة ٥٢ و ٢٢١ ، وإسعاف
اللبط ١٨٥ و ٢٠٥ ؛ وأسد الغابة ٢٧١/١ و ٣٧٦/٣ ، والاستيعاب والإصابة ٢٢٧/١
و ٢٣٢ و ٤٥٥/٢ و ٦٩/٣ ؛ والبداية ١٩٨/٧ و ٤٦/٨ .

(١) هذه الزيادة وما تقدمت : عن سنن ابن ماجه والنسائي . ورواية النسائي :
« . . . حنين » . ولعله تحريف . وغزوة خيبر كانت : في أول سنة ٧ ، أو : في سنة ست
أو خمس . انظر : البداية ١٨١/٤ ، والسيرة الحلبية ٣١/٢ . ثم راجع في السنن الكبرى
(٣٤٠/٦) : حديث محمد بن مسلمة في قصة خيبر .

(٢) حيث يجتمعون جميعا به (عليه السلام) : في عبد مناف . انظر : الفتح ١٥٢/٦ -
١٥٣ ، ومعجم الأدباء ٦٧ / ٣١٢ .

(٣) هو : أحمد بن عمرو ؛ المذكور (ص ٥١) . وله ولأبي حاتم ، ترجمة : في الجرح
٢٠٤/٢/٣ و ٦٥/١/١ .

(٤) كما في الأم (٧١/٤) : مختصراً ؛ ولكن : من طريق علي بن الحسين ؛ لا : زيد
وأخرجه في السنن الكبرى (٣٦٥/٦ - ٣٦٦) : مرسلأيضاً ، وبعض اختلاف وزيادة ؛ =

«حدثني محمد بن عليّ؛ قال: سمعت زَيْدَ بنَ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ^(١)، يقولُ: قال رسولُ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم): «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ: شَيْءٌ وَاحِدٌ؛ هَكَذَا — [وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ]^(٢) — : لَمْ يُفَارِقُونَا فِي جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا إِسْلَامٍ»^(٣)؛ فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم): سَهْمَ ذَوِي القُرْبَى؛ ذُوْنَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ^(٤)»

== من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي، عن محمد، عن زيد. وإرساله لا يضر: لتقويته بالروايات المتصلة.

(١) هو: أبو الحسين العلوي المدني، المتقول ما بين سنة ١٢٠ - ١٢٣. راجع سبب قتله: في البداية ٣٢٩/٩. ثم راجع: طبقات ابن سعد ٢٢٩/٥/١، والجرح ٥٦٨/٢/١، والنهذب ٤١٩/٣، والخلاصة ١٠٩، وجامع المسانيد ٤٥٤/٢، وإتقان المقال ٦٥؛ والشذرات ١٥٨/١، ودول الإسلام ٦٢/١، وتهذيب ابن عساکر ١٥/٦؛ والروض النضير ٨١/١؛ وحياة الحيوان ١٩٧/٢؛ ومقاتل الطالبين ١٢٧، وانظر هامشه.

(٢) هذه الزيادة: عن الأم والسنن الكبرى، والفتح ١٥٣/٦. ولانستبعد سقوطها من الناسخ، أوزيادة: «هكذا». وانظر: طبقات السبكي ١٠٠/١، والمجموع ٢٢٧/٦. (٣) يشير: إلى تحالفهم مع بني هاشم في الجاهلية، ودخولهم معهم الشعب: لما حصرتهم قريش: ليسلموا إلهم النبي (صلى اللهُ عليه وسلم). أما عبد شمس ونوفل: فكانا يعاديان هاشمًا في الجاهلية، ويؤذيان النبي في ابتداء البعثة. انظر: معالم السنن ٢١/٣، والسنن الكبرى ٣٦٦، والتوالي ٤٤ - ٤٥، ومناقب الفخر ٧، وسبائك الذهب ٧٠، والسيرة الحلبية ٣٣٦/١.

(٤) قد بين الشافعي في الرسالة (٦٨): أن هذا الحديث يدل على أن ذا القربى: بنو هاشم وبنو المطلب، دون غيرهم. وذكر الخطابي في المعالم (٢١/٣ - ٢٢): أنه يدل على ثبوت سهمهم؛ لأن عثمان وجبيراً إنما طالبا: بالقرابة. وأثبت عمل الخلفاء بمقتضاه. ثم ذكر: خلاف أصحاب الرأي فيه؛ ورد على زعم بعضهم: أن سبب الاستحقاق: النصرة التي انقطعت. فراجع كلامه، وتفصيل المسألة: في الفتح ١٥٣/٦ - ١٥٤، والمهذب ٢٦٣/٢، والغنى ٣٠٤/٧، والشرح الكبير للمقدسي ٤٩٨/١٠.

«باب ما ذُكِرَ : من سَخَاءِ الشَّافِعِيِّ ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ ؛ رَحِمَهُ اللهُ»

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا الربيعُ بن سليمان ؛ قال ^(١) :

« تَزَوَّجْتُ ، فَسَأَلَنِي الشَّافِعِيُّ : كَمْ أَصَدَقْتَهَا ؟ . قُلْتُ : ثَلَاثِينَ دِينَارًا . فَقَالَ : كَمْ أَعْطَيْتَهَا ؟ . قُلْتُ : سِتَّةَ دَنَانِيرَ . فَصَعِدَ دَارَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِصُرَّةٍ : فِيهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا . ^(٢) » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [٣٦] / المصري ؛ قال ^(٣) :

« كَانَ الشَّافِعِيُّ : أَسْحَى النَّاسِ بِمَا يَجِدُ ^(٤) ؛ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا : فَإِنْ وَجَدَنِي ؛ وَإِلَّا قَالَ ^(٥) : قَوْلِي لِمُحَمَّدٍ - إِذَا جَاءَ - : يَا تِي الْمَنْزِلَ ؛ فَإِنِّي لَسْتُ أَتَعَدَّى : حَتَّى

(١) كفاي الحلية ١٣٢/٩ ، والانتقاء ٩٤ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ .

(٢) في الانتقاء - : وقد أخرجه من طريق محمد بن يحيى الفارسي ، عن الربيع . - زيادة : « وأدخلني في أذان الجامع : سنة إحدى ومائتين ؛ وأنحوها » . ومما يدل عليه هذه الحكاية : استحباب الشافعي التعجيل بالصدق جميعه .

(٣) كما في الحلية ١٣٢/٩ . وقد ذكر صدره : في التوالى ٦٨ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ، والوفى ١٧٤/٢ ، وشرح الإحياء ١٩٥/١ . ولمحمد ترجمة : في الجرح ٣٠٠/٢/٣ .

(٤) وكان - على حد قول الربيع المذكور في التوالى ٦٧ ، وتهذيب النووي ٥٨/١ - : إذا سأله إنسان : استحى من السائل وبادر باعطائه ؛ فإن لم يكن معه : أرسل إليه إذا رجع . وكان يقول : « السخاء والكرم : يغطيان عيوب الدنيا والآخرة ، بعد أن لا يلحقهما بدعة » . انظر : شرح الإحياء ، واللكارم والمفاخر ٨ ، والحلية ١٣٤/٩ ، والآداب الشرعية ٣/٣٢٨ .

(٥) أى : للجارية . وحذف مثل هذا - كحذف جواب الشرط السابق - جائز : للعلم به .

يَجِيءُ . فَرُبَّمَا جِئْتُهُ ؛ فَإِذَا قَعَدْتُ مَعَهُ عَلَى الْغَدَاءِ ، قَالَ : يَا جَارِيَةَ ؛ أَضْرِبِي لَنَا فَا لُوذَجًا ^(١) .
فَلَا تَزَالُ لِلْمَائِدَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْهُ ، وَتَتَعَدَّى ^(٢) . « .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ سَوَادٍ
السَّرْحِيَّ ، قَالَ ^(٣) :

« كَانَ الشَّافِعِيُّ ؛ أَسْخَى النَّاسِ عَلَى الدِّيْنَارِ وَالذَّرْهَمِ وَالطَّعَامِ ؛ فَقَالَ لِي الشَّافِعِيُّ ؛
أَفَلَسْتُ فِي عُمَرَى ثَلَاثَ إِفْلَاسَاتٍ ؛ فَكُنْتُ : أَبِيعُ قَلِيلِي وَكَثِيرِي ، حَتَّى حُلِّيَ ابْنُدِي
وَزَوْجِي . وَلَمْ أَرْهَنْ قَطُّ ^(٤) . « .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ ^(٥) :

« أَفَلَسْتُ مِنْ دَهْرِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ وَرُبَّمَا أَكَلْتُ التَّمْرَ بِالسَّمَكِ » .
(أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قَالَ ^(٦) : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُسْتِيُّ السَّجِسْتَانِيُّ ؛ نَزِيلُ
مَكَّةَ - فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ - عَنْ أَبِي ثَوْرٍ ؛ قَالَ :

(١) كَذَا بِالْحَلِيقَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « فَا لُوذَج » ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . ثُمَّ هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ
يَطْلُقُ عَلَى : صِنْفٍ مِنَ الْحُلُوفِ يُسَوَّى مِنْ لَبِ الْحَنْظَلَةِ . وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُ بِالْجِيمِ ، لَا : بِالْقَافِ
كَمَا زَعَمَ ابْنُ السَّكَيْتِ . انْظُرْ : اللِّسَانُ ٣٨/٥ ، وَالتَّلَاجُ ٥٧٤/٢ .
(٢) انْظُرْ - فِي الْحَلِيقَةِ ١٣٣/٩ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ ٥٨/١ ، وَالتَّوَالِي ٦٨ - مَا رَوَاهُ
دَاوُدُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي ثَوْرٍ : مِمَّا هُوَ شَبِيهُ بِهَذَا . وَانْظُرْ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَثْنَاءَ إِقَامَتِهِ بِمَنْزِلِ
الزَّعْفَرَانِيِّ - بِمَا يَدُلُّ عَلَى سَمَاحَةِ نَفْسِهِ . - : فِي رَوْضِ الْأَخْيَارِ ١٧٤ ، وَالمُسْتَطْرَفُ ٢١٨/١
(بَوْلَاقِ) .

(٣) كَمَا فِي الْحَلِيقَةِ ٧٧/٩ وَ١٣٢ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٣٤ ، وَسِيرُ النَّبِيَاءِ ١٥٣ ، وَالتَّوَالِي ٦٧ .
وَذَكَرَ صَدْرُهُ : فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ٥٧/١ . وَ (السَّرْحِيُّ) وَرَدَ بِالْأَصْلِ مَصْحُفًا : بِالْجِيمِ .

(٤) فِي التَّوَالِي : « وَلَمْ أُسْتَدِنْ قَطُّ » . وَهَذَا يَضْعَفُ مَا رَوَى فِي بَدَائِعِ الزُّهُورِ (٣٣/٣) :
مَنْ أَنَّهُ مَاتَ مَدِينًا بِسَبْعِينَ أَلْفَ دَرْهَمٍ . وَانْظُرْ : الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ ٣٥ .

(٥) كَمَا فِي الْحَلِيقَةِ ١٣٣/٩ .

(٦) كَمَا فِي الْحَلِيقَةِ ١٣٢/٩ وَانْظُرْ : مَا تَقَدَّمَ (ص ١٠٤) .

« كان الشافعي : قَلَمًا يُمَسِّكُ الشَّيْءَ ؛ مِنْ تَمَاحِثِهِ . »

(أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال ^(١) :
« كَتَبَ إِلَى أَبُو يَعْقُوبَ الْبُونَيْطِيُّ — : وَهُوَ فِي الْمَطْبِقِ ^(٢) . — يَسْأَلُنِي : أَنْ
أُضَيِّرَ ^(٣) نَفْسِي لِلْغُرَبَاءِ : مِمَّنْ يَسْمَعُ كِتَابَ الشَّافِعِيِّ . وَيَسْأَلُنِي : أَنْ أَحْسِنَ خُلُقِي
لِأَصْحَابِنَا : الَّذِينَ فِي الْحَلِيقَةِ ؛ وَالِاخْتِالِ مِنْهُمْ . وَيَقُولُ : لِمَ أَرَلْنَا أَسْمَعَ الشَّافِعِيِّ كَثِيرًا ،
يُرَدِّدُ هَذَا الْبَيْتَ :

أَهِنِ لَهُمْ نَفْسِي : لِكَيْ يُكْرِمُونَهَا ^(٤) ؛ وَلَنْ تُكْرِمَ النَّفْسُ : الَّتِي لَا تُهَيِّئُهَا

/ (أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ^(٥) ، [٣٧]

(١) كما في الحلية ٩/١٤٨ . وذكر — يعض اختلاف أو اختصار — : في الانتقاء ، ٩١ ،
وقوت القلوب ٢/٢٢٨ ، والوفيات ٢/٣٤٧ ، وطبقات السبكي ١/٢٧٦—٢٧٧ ، والجواهر
الدع ٩٥٠ . وانظر : جامع بيان العلم ١/١١٧ ، وتذكرة السامع ٦٦ و ٨٧ ، والمعيد ٤٨ .
(٢) هو — كحسن — : سجن تحت الأرض ؛ كما في التاج ٦/٤٠٧ . وقد صرح به : في
بعض الروايات الأخرى . وكان الواثق : قد حبسه في فتنة خلق القرآن ؛ كما صرح به : في
الانتقاء وغيره . وانظر : طبقات السبكي ، والمجموع ١/١٠٧ .

(٣) كذا بالحلية والانتقاء والطبقات والجواهر ؛ أي : أحبس . وفي الأصل : «أصير» ؛
ولعله مصحف .

(٤) رواية الانتقاء والوفيات : «لأكرمهم بها» ؛ وفي رواية بالحلية : «وأكرمها بهم» ؛
ولاء . وترديد الشافعي هذا البيت ، لا يستلزم : أن يكون صاحبه : كأفهم بعض المعاصرين .

(٥) لعله : الزهري تلميذ الشافعي ، المذكور (ص ٧٣) . وليس : أباسعيد الدمشقي ،
المشهور : بدحيم ؛ المتوفى سنة ٢٤٥ ؛ المذكور : في طبقات الحنابلة ١/٢٠٤ ، ومختصرها
١٤٧ ، والقراء ١/٣٦١ ، والتذكرة ٢/٥٨ ، والتهذيب ٦/١٣١ ، والخلاصة ١٨٩ ؛
والشذرات ٢/١٠٨ ، إلا : أن يكون قد سقط أحد رجال السند ؛ أو : استعمل (حدثنا)
بدل (قال) . وانظر بتأمل : الميزان ٢/٩٧ ، واللسان ٣/٤٠٣ ، والتعميل ٢٤٦ .

حدثنا محمد بن رَؤِيع^(١) ، حدثنا الزُّبَيْرُ بن سُلَيْمَانَ القُرَشِيُّ ، عن الشافعي ؛ قال^(٢) :
« خَرَجَ هَزْمَةُ^(٣) : فَأَقْرَأَنِي سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : هَارُونَ الرَّشِيدِ ؛ وَقَالَ : قَدْ
أَمَرَكَ بِمِخْمَةِ آلَافِ دِينَارٍ . » .

(قال) : « نُحْمِلُ إِلَيْهِ الْمَالَ ؛ فِدَاعًا^(٤) بِحِجَابٍ : فَأَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ
دِينَارًا . ثُمَّ : أَخَذَ رِقَاعًا ، وَصَرَّ^(٥) مِنْ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ صُرْرًا ؛ فَفَرَّقَهَا فِي القُرَشِيِّينَ :
الَّذِينَ هُمُ بِالْحَضْرَةِ ، وَمَنْ هُمْ بِمَكَّةَ . حَتَّى مَارَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِأَقْلٍ مِنْ مَائَةِ
دِينَارٍ . »^(٦) .

(١) اقتصر في الجرح (٢/٣/٢٥٥) : على ذكر ابن عمران المصري ؛ وذكر : أن
أبا حاتم كتب عنه . فيكون : المراد هنا ، دون العكبري . وزجج : أنه المراد أيضاً فيما
سبق (ص ٢٥) : جريا على ما ذكرناه في أمر دحيم .
(٢) كما في شرح الإحياء ١/١٩٥ ، وتاريخ الإسلام ٣٤ ، والتوالي ٦٨ . وذكر في
الحلية (٩/١٣١—١٣٢) : من طريق ابن أبي حاتم ، عن ابن روح ، عن الربيع .
(٣) هو : ابن أعين ، أحد خواص قواد الرشيد ، وأمراء مصر ؛ القتل في مجلس
الأمون سنة ٢٠٠ . انظر : النجوم ٢/٨٨ ، والأعلام ٣/١١٢١ ، والوزراء والكتّاب
٣١٦ و ٣٨١ .

(٤) كذا بالحلية وشرح الإحياء ؛ وهو : الظاهر المناسب . وفي الأصل : « فدعى » ؛
ولعله : بضم الدال . وعبارة التوالى : « فأخذ الحجام فأخذ ... » ؛ وفيها تحريف .
(٥) أى : شد . وفي الأصل : « وصير ... صرارا » وهو تحريف : لأن (الصرار) :
خرقة تشد على أطباء الناقة ؛ لتلايرتضعها فصيلها . انظر : المصباح والمختار . والتصحيح من
الحلية وغيرها .

(٦) قد اختلف الأئمة في صلوات الخلفاء وجوائزهم : فتورع عنها ابن المسيب وابن سيرين
وأحمد ؛ وقبلها النخعي والبصري ، ومالك والأوزاعي ، والجمهور . راجع : الإحياء ٢/١٢٧
والغنى ٧/٣٣١ ، وهامش محاسن الساعى ٧٦ .

« بابُ ما ذُكِرَ : من فِرَاسَةِ الشَّافِعِيِّ ، وَفِطْنَتِهِ ^(١) ؛ رِجْمَةُ اللَّهِ »

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري ^(٢) ؛ قال : قال أبو بكر محمد بن إدريس — : وَرَأَى الْحَمِيدِيَّ . — : سمعتُ الحميديَّ ، يقولُ : قال محمد بن إدريس الشافعي ^(٣) :

« خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ : فِي طَلَبِ كِتَابِ الْفِرَاسَةِ ؛ حَتَّى كَتَبْتُهَا وَجَمَعْتُهَا . ثُمَّ : لَمَّا حَانَ انْصِرَافِي ، مَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي طَرِيقِي : وَهُوَ مُحْتَبٍ بِفِنَاءِ دَارِهِ : أَرْزَقُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ ، سِنَاطٌ ^(٤) . فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ ؟ . فَقَالَ : نَعَمْ . — (قال الشافعيُّ) : وَهَذَا النِّعْتُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ ، فِي الْفِرَاسَةِ . — فَأَنْزَلَنِي ، فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ رَجُلٍ : بَعَثَ إِلَيَّ بِعِشَاءٍ وَطِيبٍ ، وَعَلَفٍ لِدَابَّتِي ، وَفِرَاشٍ وَخِطَابٍ . فَجَعَلْتُ : أَنْتَقَلِبُ اللَّيْلَ أَجْمَعُ : مَا أَصْنَعُ بِهِذِهِ الْكُتُبِ ؟ — : إِذْ ^(٥) رَأَيْتُ هَذَا النِّعْتَ ، فِي هَذَا الرَّجُلِ : فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ رَجُلٍ . — فَقُلْتُ : أُرِييْ بِهِذِهِ الْكُتُبِ . »

« فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، قَلْتُ لِلْغُلَامِ : أَمْرِيحَ ؛ فَأَسْرَجَ ؛ فَرَكِبْتُ وَمَرَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ ، وَمَرَرْتَ بِبَيْتِ طُؤْيٍ ^(٦) — / فَسَلْ عَن [٣٨]

(١) انظر بعض ما يدل على ذلك : في التوالى ٦٥ — ٦٦ .

(٢) تقدم الكلام عنه (ص ٣٤) ؛ وله ترجمة : في الجرح ١/١/٥٤ .

(٣) كما في الحلية ١٤٤ ، ومفتاح دار السعادة ٥٦٧ . وذكر في التوالى (٥١) : باقتضاب ؛ وفي مناقب الفخر ١٢٠ — ١٢١ ، والآداب الشرعية ٣/٥٨٢ — ٥٨٣ : بتصرف ؛ وفي كشف الحفا (١/٢٧٤) بنقص سننبيه على بعضه . وذكره السخاوي في (المقاصد الحسنة) : على ما في الجوهر اللعاب ٢٣ — ٢٤ . وانظر : ماتقدم (ص ٣٥) .

(٤) هو : الكوسج الذي لا حلية له أصلاً ؛ كما في المختار . وفي المفتاح : « سقاط » ؛ وهو خطأ وتصحيف .

(٥) هذا إلى : الكتب ؛ ليس في الكشف . ولعله ساقط من الناسخ أو الطابع .

(٦) قال في الصباح : هو : « واد بقرب مكة على نحو فرسخ ، ويعرف في وقتنا : بالزاهر ، في طريق التعيم . ويجوز : صرفه ومنعه ؛ وضم الطاء أشهر من كسرها... » =

مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ . «

« فَقَالَ لِي الرَّجُلُ : أَمْوَالِي لِأَيِّكَ أَنَا ؟ ! . قُلْتُ : لَا . »

« قَالَ : فَهَلْ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي نِعْمَةٌ ؟ ! . فَقُلْتُ : لَا . »

« فَقَالَ : أَيْنَ مَا تَسَكَّلْتُ لَكَ الْبَارِحَةَ ؟ . قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ . »

« قَالَ : أَشْتَرَيْتُ لَكَ طَعَامًا : بَدْرَهْمَيْنِ ؛ وَإِدَامًا بَكْدَا ؛ وَعِطْرًا : بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ؛

وَعَلْمًا لِدَابَّتِكَ ؛ بَدْرَهْمَيْنِ ؛ وَكِرَاهَ ^(١) الْفِرَاشِ وَاللَّحَافِ ؛ دِرْهَانٍ ^(٢) . »

« (قَالَ) : قُلْتُ : يَا غَلَامُ ؛ أَعْطِهِ ؛ فَهَلْ بَقِيَ : مِنْ شَيْءٍ ؟ . »

« قَالَ : كِرَاهَ الْمَنْزِلِ ؛ فَإِنِّي وَسَّعْتُ عَلَيْكَ ، وَضَيِّقْتُ ^(٣) عَلَى نَفْسِي . —

(قَالَ الشَّافِعِيُّ) : فَغَبِطْتُ نَفْسِي : بِتِلْكَ الْكُتُبِ . — فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : هَلْ بَقِيَ :

مِنْ شَيْءٍ ؟ . »

« قَالَ : أَمْضِ ؛ أَخْزَاكَ اللَّهُ : فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ شَرًّا ^(٤) مِنْكَ . »

(أَخْبَرَنَا) أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : [فِي كِتَابِي عَنْ] ^(٥) الرَّبِيعِ

= وراجع : معجم البلدان ٦/٦٤ ، وأخبار مكة ١/١٩٠ و ٢/٢٤١ .

(١) كذا بأكثر المراجع : هنا وفيما يأتي . وفي الأصل والمفتاح : « كرى » ، وهو تحريف . إلا : أن يكون من باب قصر الممدود ، وهو جائز : على ما نظن . وانظر : ماتقدم (ص ١١٣) .

(٢) كذا بالحلية والمفتاح والكشف . وفي الأصل : « درهمن » ، وهو محرف عنه ، أو عن عبارة المقاصد : « بدرهمن » .

(٣) عبارة الكشف : « وضيق على نفسي بتلك الكتب » ، والنقص من الناسخ أو الطابع .

(٤) كذا بغير الأصل . وفي الأصل : « أشر » ، ولعله تحريف . لأنه لا يقال ذلك ، إلا في لغة رديئة . كما في المختار . إلا : أن يكون الشافعي حكى لفظ الرجل .

(٥) هذه الزيادة : ورد بقدرها بياض بالأصل ؛ وقد رأيناها أنسب من : « حدثنا » ، أو : « قال » . والأخرى . للايضاح .

ابن سليمان، [قال] ^(١) :

« أَشْتَرَيْتُ لِلشَّافِعِيِّ طَيْبًا : بَدِينَارٍ ؛ فَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَشْتَرَيْتَ ؟ . فَقُلْتُ : مِنْ ذَلِكَ الْأَشْقَرِ الْأَزْرَقِ . فَقَالَ : أَشْقَرُ أَزْرَقُ ؛ رُدَّه ، رُدَّه . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن ؛ قال : وأخبرني أبي ، عن الربيع ابن سليمان — في هذه الحكاية — بزيادة ؛ قال :

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : مَا جَاءَنِي خَيْرٌ قَطُّ ، مِنْ أَشْقَرَ . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، أخبرنا أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، حدثنا حرملة بن يحيى ؛ قال ^(٢) :

« حَضَرْتُ الشَّافِعِيَّ : وَاشْتَرَيْتُ لَهُ طَيْبًا ، فَأَتَى بِهِ إِلَيْهِ : فَوَقَعَ فِيهِ كَلَامٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ وَقَالَ : مِمَّنْ / أَشْتَرَيْتَ هَذَا الطَّيْبَ ؟ مَا صِفْتُهُ ؟ . قَالُوا : أَشْقَرُ . قَالَ : رُدُّوهُ ؛ [٣٩] فَمَا جَاءَنِي خَيْرٌ قَطُّ ، مِنْ أَشْقَرَ ^(٣) . » .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (نا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني [أبي] ، ثنا حرملة بن يحيى ؛ قال : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(٤) :

(١) كما في مفتاح دار السعادة ٥٦٧ ، وسير النبلاء ١٥٣ . وأخرج نحوه في الحلية (١٣٩/٩ - ١٤٠) . من طريقين آخرين .

(٢) كما في الحلية (١٤٠/٩) ولكن : بلفظ يفيد أن المشتري حرملة ؛ وبزيادة في آخره ، هي : « ومن كان ذا عاهة في بدنه ، فاحذروه » . وانظر : كشف الخفا ٢٧٤/١ وطبقات السبكي ٢٥٨/١ .

(٣) وكان يقول : « لا يقتلني إلا الأشقر » . فراجع ما حكى عن سبب وفاته (رضى الله عنه) : في مناقب الفخر ١٢١ ، والمفتاح ٥٦٨ - ٥٦٩ .

(٤) كما في مناقب الفخر ١٢١ ، ومفتاح دار السعادة ٥٦٨ ، وسير النبلاء ١٥٣ ، والآداب الشرعية ٥٨٢ ، وكشف الخفا ٢٧٤/١ ؛ والحلية ١٤٤/٩ ؛ والزيادة للتقدمة عنها . مع بعض اختلاف في اللفظ أو اختصار . وانظر : الوافي ١٧٤/٢ ، والمجلاة ٣١ و١٥٢ ، والكشف ٤٠/١ و٢٧٣ .

« أَحَدَزَ : الأَعْوَرَ ، والأَحْوَلَ ، والأَعْرَجَ ، والأَحْدَبَ ، والأَشْقَرَ ، والكَوْسَجَ ،^(١) وكلٌّ مَنْ به عَاهَةٌ فِي يَدَيْهِ^(٢) . وكلُّ نَاقِصِ الخَلْقِ ، فأَحْدَزَهُ : فَإِنَّهُ صَاحِبُ التَّوَأْرِ^(٣) ، ومُعَامَلَتُهُ عِسْرَةٌ » .

وقال الشافعيُّ مرَّةً أُخْرَى : « فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ خَيْبٍ^(٤) » .

قال أبو محمدٍ : إِيمَاءٌ يَعْنِي : إِذَا كَانَ لِأَدْمِ^(٥) بِهِذِهِ الحَالَةِ ؛ فَأَمَّا مَنْ حَدَّثَ فِيهِ شَيْءٌ : مِنْ هَذِهِ المِلالِ ؛ وَكَانَ فِي الأَصْلِ صَحيحَ التَّرْكِيبِ - : لَمْ تَضُرَّ مُخَالَطَتُهُ^(٥) .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمدٍ ، نَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ^(٦) :

« مَا رَأَيْتُ سَمِيئًا عَاقِلًا قَطُّ ؛ إِلا رَجُلًا وَاحِدًا^(٧) » .

(١) كَذَا بِغَيْرِ الأَصْلِ . وَفِي الأَصْلِ : « كَوْسَجٌ . : يَدِيهِ » ؛ وَهُوَ مِنْ عَيْثِ النَّاسِخِ :
(٢) كَذَا بِالْحَلِيَةِ وَالنَّاقِبِ وَالكَشْفِ ؛ أَيْ : الخِصُومَةُ وَعَدَمُ الاسْتِقْرَارِ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ . وَعِبَارَةُ الأَصْلِ هَكَذَا : « النُّوْيُ » ؛ وَهِيَ مَصْحُفَةٌ عَمَّا ذَكَرْنَا . انظُرْ : اللِّسَانُ ١٣٤/٢٠ . وَعِبَارَةُ المِفْتَاحِ . « لَوْمٌ . . حِسْرَةٌ » . وَفِيهَا تَصْغِيفٌ .
(٣) كَذَا بِالأَصْلِ وَالْمِفْتَاحِ : أَيْ : مَكْرٌ وَخِدَاعٌ . وَفِي الحَلِيَةِ وَالآدَابِ وَالكَشْفِ :
« خَيْبٌ » .

(٤) كَذَا بِالأَصْلِ . وَفِي الحَلِيَةِ : « إِذَا كَانَتْ لِوَالِدَتِهِمْ » ، وَمَعْنَاهَا : الوَضْعُ ؛ كَمَا فِي المَخْتَارِ وَالْمِصْبَاحِ .

(٥) إِنَّمَا يَسْلَمُ هَذَا : إِذَا ثَبِتَ أَنَّ التَّأثيرَ فِي العَقْلِيَةِ وَالْمَعَامَلَةِ ، إِنَّمَا يَكُونُ : بِالنَّقْصِ الأَصْلِيِّ ، وَالشَّعُورِ بِهِ ؛ دُونَ الطَّارِئِ .

(٦) كَمَا فِي الحَلِيَةِ « ١٤١/٩ » : مِنْ طَرِيقِ القِتَاتِ ، عَنِ الرَّبِيعِ .

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ : فِي رِوَايَةِ الأَخْيَارِ ٢٤٠ ، وَالشُّذْرَاتِ ٣٢١/١ وَذَيْلِ الجَوَاهِرِ الضَّمِّيَّةِ ٥٠٨/٢ . وَانظُرْ صَفْحَةَ ٤٣ مِنْهَا ، وَتَهْذِيبِ الأَسْمَاءِ ٨١/١ ، وَتَارِيخِ =

(أنا) أبو الحسن ، ثنا أبو محمد عبد الرحمن : قال إسماعيل بن يحيى ^(١) المزني : سمعت الشافعي ، يقول ^(٢) :

« ليس من قوم — لا يخرجون ^(٣) نساءهم إلى رجال غيرهم : في التزويج ؛

بغداد ١٧٥/٢ ، والبداية ٢٠٢/١٠ ، ومناقب الذهبي ٥١ . وقال الحسن بن إدريس الحولاني — كما في الحلية ١٤٦/٩ ، والانتقاء ٩٨ ، والأذكياء ١٤٩ « حجر » — : « سمعت الشافعي ، يقول : ما أفلح سمين قط ، إلا : أن يكون محمد بن الحسن . قيل له : ولم ؟ . قال : لأن العاقل لا يخلو من إحدى خلتين ، إما أن يغتم : لآخرته ومعاده ، أو : لذيابه ومعاشه . والشحم مع النعم : لا ينعقد ، فإذا خلا من الغنيين : صار في حد البهائم ، فينعقد الشحم . » . وقد ذكر في مناقب الفخر ١٢١ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، وكشف الخفا ٢٤٩/١ ١٧٨/٢ — ١٧٩ . وانظر . الإمام الشافعي ٢٠ .

(١) لا : إبراهيم ، كما في الفهرست ٢٩٨ ، وتنقيح المقال ١٢٧/١ . وهو أبو إبراهيم المصري ، ناصر مذهب الشافعي ، المتوفى سنة ٢٦٤ . راجع : الجرح ٢٠٤/١/١ ، والوفيات ٩٩/١ ، والانتقاء ١١٠ ، وطبقات الشيرازي ٧٩ ، والحسين ٥ ، والسبكي ٢٣٨/١ ؛ وهامش الفوائد البهية ٣٢ ، ومناقب الفخر ١٣ ، والتوالي ٨٠ و٤٠ . والمتنظم ٤٦/٥ ، ودول الإسلام ١٢٥/١ ، والشذرات ١٤٨/٢ ؛ والنجوم ٣٩/٣ ، وحسن المحاضرة ٦٨/١ ؛ والكواكب السيارة ١٩٣ ، والخطط التوفيقية ٣٠/١٣ ؛ وجامع كرامات الأولياء ٣٥٢/١ ومفتاح السعادة ١٥٩/٢ ، ومواسم الأدب ١٩١/١ ، والمجموع ١٠٧/١ . وقد ذكر في تهذيب الأسماء (٢٨٥/٢) : أنه ترجم له باب الأسماء . ولكن النسخة المطبوعة خالية من ترجمته . و (المزني) نسبة إلى : مزينة بنت كلب ؛ إحدى القبائل المشهورة . كما في الوفيات واللباب وضبط الأعلام .

(٢) كما في الحلية ١٢٥/٩ ، والانتقاء ٩٨ . وذكر بمعناه : في تاريخ الإسلام ٣٥ ، وسير النبلاء ١٥٤ .

(٣) في الأصل : « يخرجوا » ؛ وهو خطأ وتحريف . والتصحيح : من الحلية (والجملة المعطوفة غير موجودة بها) ، والانتقاء . وقوله : لا ، في الموضعين ؛ ساقط منه . وهو من عبث الناسخ أو الطابع ؛ لأنه يفيد غير المعنى المقصود ؛ وهو : كراهة تزويج الأقارب . ويؤكد ذلك عبارة الذهبي : « أيما رجال (أو أهل) بيت لم يخرج نساؤهم . . . » وراجع بعض ماورد في ذلك : في الأحياء ٣٧/٢ ، والمستطرف ٢٨٤/٢ .

ولا رجالهم إلى نساء غيرهم : في التزويج . — إلا : جاء أولادهم حَمَقِي (١) . « .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقول (٢) عن رجلٍ ذَكَرَهُ (٣) :

« لا يَصْلُحُ طابُ الْعِلْمِ إِلَّا : لِمُقَلِّسٍ . فقيل : ولا الْغَنِيُّ الْمَكْفِيُّ ؟ . فقال : ولا الْغَنِيُّ الْمَكْفِيُّ . »

/ (ثنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : ثنا أبو عبد (٤) الله أحمد بن [٤٠] عبد الرحمن الزُّهْرِيُّ : (ابن أخى عبد الله بن وهب) ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقول (٥) : « إذا رأيتُم (٦) الْكُتَابَ : فيه الْخَاطِئُ وَإِصْلَاحُ ؛ فَاسْتَهْدُوا له : بِالصَّحَّةِ (٧) . »

(١) كذا بالحلية والانتقاء . وعبارة الذهبي : « في أولادهم حَمَقٍ » . وفي الأصل : « حَمَقٍ » ؛ والظاهر : أنه محرف عما ذكرنا .

(٢) كما في المجموع ١/٣٥ ، وتذكرة السامع ٧٢ ، وشرح الترمذي ٢٤٩ ، وذكر في الحلية (٩/١١٩) : مختصراً . وللشافعي — في هذه المراجع ، وجامع بيان العلم ١/٩٨ ، وتهذيب الأسماء ١/٥٤ ، وسير النبلاء ١٦٤ و١٦٦ ، والآداب الشرعية ٢/٢٦ — ٢٧ ، وفتح المغيث ٣/٨٥ والتدريب ٢٤٩ — كلام : يقوى ذلك ويزيده فائدة . ولكن ذكر في التوالم ٧٣ — من طريق الربيع أيضاً — قول الشافعي : « يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال : طول العمر ، وسعة ذات اليد ، والذكاء . » ؛ فتأمل .

(٣) أى : ونسى الربيع اسمه . وهذا صريح : في أن هذا الكلام لغير الشافعي ؛ بيد أن المرجع الأخرى قد نسبت له .

(٤) بالأصل : « عبيد » ؛ والزيادة من الناسخ : على ما سبق (ص ٢١) . وله ترجمة في الجرح ١/١/٥٩ ، والاعتباط ٤ .

(٥) كما في الحلية ٩/١٤٤ ، والكفاية ٢٤٣ ، وتذكرة السامع ١٧٣ .

(٦) كذا بالحلية ؛ وهو المناسب . وفي الأصل : « رأيت » ؛ وإياه محرف . وفي الكفاية والتذكرة : « رأيت . . . فاشهد » .

(٧) كما كان يقول — كما في المعيد ١٣٥ — : « من كتب ولم يعارض (يقابل) : كمن دخل الحلاء ولم يستنج . » .

(أنا) أبو الحسن، (أنا) أبو محمد؛ قال: حدثني الربيع بن سليمان؛ قال: سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ^(١) لرجلٍ - يُكَنَّى: أبا عليٍّ^(٢)؛ يُريدُ: أنْ يحفظَ الحديثَ، ويكونَ فقيهاً. - :

« هَيَّاتَ؛ مَا أَبْعَدَكَ مِنْ ذَلِكَ » .

(أنا) أبو الحسن، (أنا) أبو محمد؛ قال: أخبرني أبي؛ قال: ثنا حَرَمَلَةُ بن يَحْيَى؛ قال: سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ^(٣):

« إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الرَّجُلَ: أَكْتُبُ^(٤) هُوَ؟ فَانظُرْ: أَيْنَ يَضَعُ دَوَانَهُ^(٥)؟ فَإِنْ وَضَعَهَا عَنْ شِمَالِهِ، أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَاعْلَمْ: أَنَّهُ لَيْسَ بِكَاتِبٍ^(٦) . »

(١) كما في الحلية (١٣٩/٩) : بلفظ استشهدنا به فيما سبق (ص ٦٢) . وقد ذكر في الآداب الشرعية ١٣٣/٢ - ١٣٤ ، من طريق الربيع أيضاً ، نحوه : موجهها إلى يوسف ابن عمر بن يزيد المصري ، تلميذ الشافعي ؛ المذكور : في التوالى ٨٢ .

(٢) هو: عبد العزيز بن عجران (لا : عمر، كما في مفتاح السعادة ١٦٣/٢) ابن أيوب بن مقلاص (كفتاح) الحزاعي المصري ، المالكي ثم الشافعي ؛ التوفي سنة ٢٣٢ أو ٣٤٠ أو ٤٢ . راجع : الانتقاء ١١١ ، والتوالى ٨١ وطبقات السبكي ١/٢٦٥ ، والحسيني ٤ ؛ وحسن المحاضرة ١/٢٢٤ ؛ والتاج ٤/٤٢٧ .

(٣) كما في الحلية ١٤٥/٩ .

(٤) كذا بالحلية . وفي الأصل : « كاتب » . وما أثبتنا أوضح .

(٥) في الآداب الشرعية (١٧٣/٢) ، كلام مفيد : عن جمع (الدواة) وما إليه .

(٦) بل يوصف : بالحمافة ؛ كما صرح به الشافعي ، في كلام وجهه لابن عبد الحكم :

وقد وضع الدواة على يساره . انظر : الانتقاء ٩٩ .

«بابُ ما ذُكِرَ : من معرفة الشافعي اللغات ؛ وما فسّر :

من غريب الحديث ، وغريب الكلام .»

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : سمعتُ
عبد الملك بن هشام النحوي ، صاحب المغازي ^(١) - : وكان بصيراً بالقرية . - يقول ^(٢) :
« الشافعي : ممن تُؤخذُ عنه اللغة .»

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل -
فيما كتب إلي - قال : قال أبي ^(٣) :

« كان الشافعي (رحمه الله) : من أفصح الناس ؛ وكان مالك : يُعجبه قراءته ؛
لأنه كان فصيحاً .»

(أنا) أبو الحسن ؛ قال : ثنا عبد الرحمن ؛ قال : حدثتُ عن أبي عبيد
القاسم بن سلام ^(٤)

(١) الحميري المصري ، المتوفى سنة ٢١٣ أو ١٨ . راجع : الوفيات ٤١١/١ ، ونبذة الوعاة
٣١٥ ، وتهذيب الأسماء ٣٠٢/٢ ، والأعلام ٦٠١/٢ ؛ والتوالي ٨١ ، والمستطرفة ٨٠ ؛
والشذرات ٤٥/٢ ، وحسن المحاضرة ٣٠٦/١ ، وتصدير سيرته ٢٩ .

(٢) كما في : طبقات السبكي ٢٧٥/١ ، والتوالي ٦٠ وتاريخ الإسلام ٣٢ . وذكريخوه
أيضاً عنه ، وعن بعض أهل اللغة : كثعلب والملازني - : في صفحة ٣٨ منه ، وسير النبلاء
١٥٥ . ومعجم الأدباء ٢٩٩/١٧ ، وتهذيب الأسماء ٤٩/١ - ٤٩٥٠ . والانتقاء ٩٢ - ٩٣
والحلية ١٢٨/٩ ، ومناقب الفخر ٨٧ - ٨٨ ، والتهذيب ٣٠/٩ ، والتوالي ٦٢ ، ومراة الجنان
٢٠/٢ ، ومختصر المؤمل ٦ ، ومقدمة الرسالة ١٣/١٤ ، وهامشها ١٥ .

(٣) كما في الانتقاء ٧٥ و ٩٣ ، والتوالي ٦٠٥١ . وتاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء
١٥٥ . وانظر : ما تقدم (ص ٢٨) . ولأحمد ترجمة : في الجرح ٦٨/١/١ .

(٤) الأنصاري الحراساني البغدادي ، المتوفى بمكة سنة ٢٢٢ أو ٢٣ أو ٢٤ . راجع :
تاريخ البخاري ١٧٢/١/٤ ، والجرح ١١/٢/٣ ، والتذكرة ٥/٢ ، والتهذيب ٣١٥/٨ ،
والخلاصة ٢٦٥ ، والمستطرفة ٣٥ ، والتحفة ٢٤٣ ؛ وطبقات ابن سعد ٩٣/٧/٢ =

قال^(١): « / كان الشافعي : ممن يُؤخذُ عنه اللغةُ ؛ (أو : من أهلِ [٤١] اللغةِ)^(٢) » ؛ الشكُّ مني .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) عبدُ الرحمنِ ؛ قال : سمعتُ الربيعَ بنَ سليمانَ ، يقولُ^(٣) :

« كان الشافعيُّ : عَرَبِيَّ النَّفْسِ ، عَرَبِيَّ اللِّسَانِ . »^(٤) .

(أخبرنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدِ عبدُ الرحمنِ ؛ قال : قال أبي : قال أحمدُ

ابن [أبي] سُرَيْجٍ^(٥) : « مارأيتُ أحداً : أفوّةً ، ولا أنطقُ من الشافعيِّ . »^(٦) .

== والشيرازي ٧٦ ، والسبكي ٢٧٠/١ ، وابن أبي يعلى ٢٥٩/١ ، ومختصرها ١٩٠ ، وابن الجزري ١٧/٢ ؛ والانتقاء ١٠٧ ، وتهذيب الأسماء ٢٥٧/٢ ، والتوالي ٨١ ؛ والصفوة ٤/١٠٥ ، ونزهة الألبا ١٨٨ (حجر) ، والغبية ٣٧٦ ؛ ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤ ، والوفيات ١/٥٩٦ ؛ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ ، والبداية ١٠/٢٩١ ، والشذرات ٢/٥٤ ؛ والفهرست ١٠٦ ، ومفتاح السعادة ٢/١٦٧ .

(١) كما في تهذيب الأسماء ١/٥٠ ، والتوالي ٦٠ : باللفظ الأول .

(٢) وكان يقول : « مارأيت قط رجلا : أعقل ، ولا أروع ، ولا أفصح ، ولا أنبل

من الشافعي . » . انظر : مناقب الفخر ١٨ ، ومراة الجنان ٢/١٩ ، ومختصر المؤمل ٥ ، والبداية ١٠/٢٥٣ ، والحلية ٩/٩٤ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، والوفيات ١/٦٣٧ .

(٣) كما في التوالي (٦٠) : بدون تكرار قوله : عربي .

(٤) قال أبو نعيم الأستراباذي — كما في التوالي ٧٧ — : سمعت الربيع يقول :

« لو رأيت الشافعي ، وحسن بيانه وفصاحته : لعجبت منه ؛ ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته — التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة — لم يقدر على قراءة كتبه : لفصاحته ، وغرائب ألفاظه . غير أنه كان في تأليفه : يجتهد في أن يوضح للعوام . » . وانظر : مناقب الفخر ١٣١ .

(٥) كما في تاريخ الإسلام ٣٢ ، وسير النبلاء ١٥٥ ، والتوالي ٥٨ . والزيادة المقدمة

عنها . وانظر : ماتقدم (ص ٣٤) ، والجرح ١/١/٥٦ .

(٦) قال الجاحظ : « نظرت في كتب هؤلاء النبعة : الذين نبغوا في العلم ؛ فلم أرا أحسن =

(أنا) أبو الحسن، (أنا) أبو محمد، ثنا الربيع بن سليمان؛ قال: قال الشافعي^(١)
في قول^(٢) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : « نَهَى : أَنْ تُضَبَّرَ الْبِهَائِمُ » ؛
قال : « هِيَ : أَنْ تُرْمَى بَعْدَ مَا تُؤَخَذُ . »^(٣) .

(أنا) أبو الحسن، (أنا) أبو محمد، ثنا الربيع بن سليمان؛ قال :^(٤)

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ : وَذَكَرَ حَدِيثَ الاسْتِنْجَاءِ بِالرَّمَّةِ (يَعْنِي : حَدِيثَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرَّمَّةِ : أَنْ يُسْتَنْجَى بِهِمَا . » ؛ فَقَالَ :
« الرَّمَّةُ هِيَ : الْعِظْمُ [الْبَالِي] . » ؛ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ^(٥) :

= تأليف من المطبى : كان كلامه ينظم درا إلى در . « . انظر : مناقب الفخر ٨٧ ، والتوالي
٥٩ ، ومقدمة الرسالة ١٥ .

(١) كما في الأم (٦٦/٤) مبينا : أن صاحب الحديث إن ساق سيبا ، فأدركه العدو ، خاف أن
يأخذه منه - : فليس له عقر الدواب ولا ذبحها . وانظر : الأم ١٦٢/٤ و ١٧٤ و ١٩٩ و ٧/٣٢٣

(٢) كذا بالأصل ؛ وهو صحيح . وقوله : نهى ؛ أى : من قبل الله تعالى .

(٣) قال في الأم (١٩٧/٢) : « . . . وقد نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن

المصبورة : الشاة تربط ثم ترمى بالنبل . » . وذكره في السنن الكبرى (٣٣٤/٩) ، مع
كلام لأبي عبيد : مؤيد له . وراجع : الفتح ٥٠٧/٩ ، وشرح مسلم ١٠٧/١٣ ، واللسان

١٠٧/٦ ، والفائق ٣/٢ (الجلبي) وجامع العلوم والحكم ١١٠ .

(٤) كما في الحلية (١٤٨/٩ - ١٤٩) : باختلاف لفظي . وكلام الشافعي بالزيادة ،

ذكر : في الأم ١٨/١ .

(٥) هو : لعلمة بن عبدة التميمي الجاهلي ، الملقب بالفحل : لتزوجه امرأة امرئ

القيس بعد أن طلقها : بسبب أن حكمت عليه : بأن لعلمة أشعر منه . انظر : الأغاني

١١١/٢١ ، ومقدمة ديوانه ، والفضليات ٣٩٠/١ (المعارف : ثانية) ؛ ورغبة الآمل

٢٢/١ . والبيت : في الديوان ١٤ ، والفضليات ٣٩٤ ، وجمهرة اللغة ٢٩٨/١ والرغبة ٣٤ .

به : جَيْفُ الْحَسْرَى^(١)؛ فَأَمَّا عِظَامُهَا: فَرَمٌّ^(٢)؛ وَأَمَّا لَحْمُهَا: فَصَلِيبٌ^(٣) « .
(أخبرنا) أبو الحسن ؛ قال : ثنا عبدُ الرحمن ؛ قال :
« سألتُ أبا زُرْعَةَ ، عن تفسيرِ حديثِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : « أنه
بَهَى : أن يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ وَرَمَّةٍ »^(٤) ؛ فقلت : ما الرَّمَّةُ ؟ . قال : العِظْمُ الْبَالِي ؛
فَنَزَعَ بِهِ هَذِهِ الْآيَةَ : (قَالَ : مَنْ يُحْبِي الْعِظَامَ : وَهِيَ رَمِيمٌ ١٤ : ٣٦ - ٧٨) . « .
(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ ؛ قال :
« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) فِي مَكَّةَ : « لَا
يُخْتَلَى خَلَاهَا »^(٥) ؛ فقال : « الْاِخْتِلَاءُ : الْاِخْتِشَاشُ : قَطْعًا وَنَتْمًا . » .

(١) كذا بالمصادر الأربعة . (وهذه الجملة مع الفاء : سقطت من نسخ الأم والحلية .)
أى : بالطريق التي اجتازها بناقة الجسرة : (التي تقدم على سلوك الأوعار وقطعها ؛ كما في
المصباح) ؛ جيف النياق الحسرى : التي هلكت تعباً وإعياء . (انظر اللسان : ٥ / ٢٦١)
وفي الأصل : « الجسرى » ؛ وهو تصحيف ؛ إلا إن ثبت : أنه جمع « الجسورة » أو
« الجسرة » أو « الجسور » ؛ فيكون المعنى عليه : أقوى وأبلغ .
(٢) أى : بال يفتت . وفي المصادر الأربعة : « فييض » ؛ وهو كناية عن : استخراج
ودكها (شحمها) ؛ كما قال المرصفي .
(٣) أى : ظهر ودكها ؛ أو : سال صديدها . وفي المصادر الأربعة : « .. جلدها .. »
وتفسيره — في هامش الفضليات — : بأنه الذي لم يدبغ ؛ تفسير بما ليس مراداً قطعاً .
سواء : أصح لغة أم لا .
(٤) قال في النهاية (٢ / ١٠٥) : « .. ويجوز : أن تكون (الرمة) جمع (الرميم) ؛
وإنما نهى عنها : لأنها ربما كانت ميتة : وهي نجسة ؛ أو : لأن العظم لا يقوم مقام الحجر :
للاسته » . وانظر : اللسان ١٥ / ١٤٤ ، والفائق ١ / ٥٠٥ . ثم راجع في هذا المقام : السنن
الكبرى ١ / ١٠٩ ، والفتح ١ / ١٨٠ ، ومختصر الزنى ١ / ١١ - ١٣ ، والمجموع ٢ / ١١٩ -
١٢١ ، والمعنى ١ / ١٤٨ .

(٥) الحلى : النبات الرقيق مادام رطباً ؛ والحشيش اسم : لليابس ؛ وإن كان أصحاب
الشافعي يطلقونه على الرطب : على سبيل المجاز المرسل ؛ باعتبار ما يؤول إليه . راجع هذا =

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قال الربيع بن سليمان^(١) :
« سئل الشافعي : عن اللامس^(٢) ؛ فقال : هو : اللامس باليد^(٣) ؛ ألا ترى : أن
النبي^(صلى الله عليه وسلم) نهى عن الملامسة ؛ ؟ ! و (اللامسة) : أن يلمس الثوب
بيده : ليشتريه ؛ ولا يُقَلَّب^(٤) . (قال الشافعي) : قال الشاعر^(٥) :
وَأَمْسَتْ كَفِّي كَفَّهُ : أَطْلُبُ الْغَنِي ؛ وَلَمْ أَدْرِ : أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ ، يُعْدِي

الحديث ، والكلام عنه : في السنن الكبرى ١٩٥/٥ ، وشرح مسلم ١٢٥/٩ ، والفتح
٣٥/٤ ، والغني ٣/٣٦٦ ، والمجموع ٤٤٧/٧ و٤٥٣ ؛ والنهاية ٣٦٩/١ ، واللسان ٢٦٧/١٨
(١) كما في الحلية ١٤٩/٩ ، وفي مناقب الفخر (٧٤ — ٧٥) : بدون البيت الثاني ؛
وفي الأم (١٣/١) : مختصرا . وانظر : أحكام القرآن ٤٦/١ .

(٢) أي : في قوله تعالى : (أو لا مستم النساء : ٤ — ٤٣ — ٥٥ — ٦) .

(٣) هذا لا يعارض رأيه : أن المراد به : التقاء البشريتين سواء أكان بالجماع ، أم بغيره .
كما هو مذهب عمر وابنه وابن مسعود ، والشعبي والنخعي) فغرضه : الرد على من زعم : أنه
كناية عن الجماع . كعلي وابن عباس ، والحسن ومجاهد وقتادة ، وأبي حنيفة . راجع تفصيل
ذلك : في تفسير الفخر ٣/٢٢٦ ، والقرطبي ٥/٢٣ ، وأبي حيان ٣/٢٥٨ ؛ والغني ١/١٨٦ ،
والمجموع ٢/٢٢ و٣٠ ؛ والسنن الكبرى ١/١٢٣ .

(٤) كذا بالحلية ؛ وفي الناقب والأحكام : « يقبله » . وبالأصل : « يغلب » ؛ وهو
تصحييف . وهذا أحد معان ثلاثة ، ذكرها موضحة : في شرح مسلم ١٥٤/١٠ — ١٥٥ ،
والفتح ٤/٢٠٦ . وانظر : الغني ٤/٢٧٥ ، والسنن الكبرى ٥/٣٤١ ، والنهاية ٤/٦٦ ،
واللسان ٨/٩٤ .

(٥) هو : بشار بن برد أبو معاذ العقيلي المتوفى سنة ١٦٧ . راجع الأغاني ٣/٢٠ ، والشعر
والشعراء ٢/٧٣٣ (حلي) ، ونكت الهميان ١٢٥ ، ولسان الميزان ٢/١٥ ، والوفيات
١/١٢٤ : وتاريخ بغداد ٧/١١٢ ، والبداية ١٠/١٤٩ ، والشذرات ١/١٦٤ ،
والنجوم ٢/٥٣ ؛ والفهرست ٢٢٧ ، ومواسم الأدب ١/١٩٦ و٤٧/٢ ؛ ومقدمة
ديوانه ٣ ، والمختار من شعره : (ط) ؛ والوزراء والكتاب ١٥٨ . والبيتان : في الأغاني
٢٦ (أو ١٥٠ : ط الدار) ؛ وذكر الأول : في المجموع ٢/٣١ ، ولطائف المعارف ١٧٥ .

فَلَا أَنَا ، مِنْهُ — مَا أَفَادَ ذُووَالْغَنَى — أَفَدْتُ ؛ وَأَعْدَانِي ؛ فَبَدَّدْتُ^(١) مَا عِنْدِي «

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرنا أبي ، ثنا حَرَمَلَةُ بن يَحْيَى ؛ قال :

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يُفَسِّرُ حَدِيثَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : التَّسْبِيحُ ؛ لِلرِّجَالِ ؛ وَالتَّصْفِيقُ ؛ لِلنِّسَاءِ^(٢) » ؛ قال : « لِأَنَّ صَوْتَ الْمَرْأَةِ : يَفْتِنُ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ ؛ فَكَرِهَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : أَنْ تَكُونَ فِي الصَّلَاةِ : تَفْتِنُ النَّاسَ بِصَوْتِهَا » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : حدَّثني أبي ، ثنا يُونُسُ بن عبد الأعلى ؛ قال :

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ — : وَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : « أَنَّهُ أَحْرَمَ^(٣) : يَنْتَظِرُ الْقَضَاءَ » . — « أَيْ : مَا يُؤَسِّرُ بِهِ » .

(أنا) أبو الحسنِ ، (أنا) أبو محمدٍ ؛ عبدُ الرحمنِ بنُ أبي حاتمٍ ؛ قال : أخبرني محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ — : قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ . — :

(١) بهامش الأصل ، والأغاني ، والحلية : « فأتلفت » .
(٢) راجع هذا الحديث ، والكلام عليه : في المعرفة للجاك ٢٠١ ، والسنن الكبرى ٢٤٥/٢ — ٢٤٧ ، والفتح ٤٩/٣ — ٥٠ ، وشرح مسلم ٤/١٤٥ — ١٤٨ ، والأم ١٣٨/١ و ١٥٤ . وراجع الخلاف في المسئلة : في بداية المجتهد ١/١٦٨ .
(٣) أي : عقد الإحرام ، ونوى النسك — هو وأصحابه — : بدون تعيين حج ، ولا عمرة ، ولا قران . فلما نزل الوحي ، أمر من لاهدى معه : أن يجعل إحرامه عمرة ؛ وأمر من معه هدى : أن يجعله حجاً . انظر : المختصر والأم ٢/١٠٩ و ٥٤ ، واختلاف الحديث ٤٠٤ — ٤١٠ و ٥٠٦ ، والسنن الكبرى ٥/٥ ، والمجموع ٧/١٦٦ . ثم رجع في الفتح (٢٥٨/٣) الخلاف : في مطلق الإحرام على الإبهام .

« (أنا) الشافعي^(١) : ثنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين (يعني : قارئ مكة)^(٢) ؛ قال : قرأت على شبل (يعني : ابن عباد) ؛ وأخبر شبل : أنه قرأ على عبد الله بن كثير ؛ وأخبر عبد الله بن كثير : أنه قرأ على مجاهد ؛ وأخبر مجاهد : أنه قرأ على ابن عباس^(٣) ؛ وأخبر / ابن عباس : أنه قرأ على أبي بن كعب ، [٤٣] وقرأ أبي بن كعب : على رسول الله صلى الله عليه وسلم . »

- (١) كما في الأسماء والصفات ٢٧١ - ٢٧٢ ، وتاريخ بغداد ٦٢/٢ . وذكر بعض اختلاف : في مناقب الفخر ٧٠ ، وذكره الذهبي متفرقاً مختصراً : في طبقات القراء (الهداية ٧/٤ - ٧٢٦) ، وذكر القسم الأول منه : في التوالم ٤٢ ؛ والقسم الثاني : في تاريخ الإسلام ٣٠ - ٣١ ، وسير النبلاء ١٤٨ ، وطبقات ابن الجزري ١٦٦/١ . وانظر الجزء الثاني منها : (٩٥ - ٩٦) ؛ والبداية ١٠/٢٥٢ ، وهامش الرسالة ١٤ - ١٥ .
- (٢) هو : أبو إسحق الخرومي ، المتوفى سنة ١٧٠ أو ١٩٠ . انظر : الجرح ١/١٨٠ والتوالم ٥٢ . و (شبل) هو : أبو داود المسكي التابعي ؛ قيل : إنه توفي سنة ١٤٨ . ولكن الثابت - عند الذهبي - : أنه بقي إلى ما بعد سنة ١٥٠ ، أو إلى قريب سنة ١٦٠ . انظر : هدى الساري ٢/١٣٣ . و (ابن كثير) هو : أبو معبد أو أبو بكر السكناني ، المتوفى بمكة سنة ١٢٠ أو ١٢٢ . انظر : طبقات ابن سعد ١/٣٥٦ ، وتهذيب الأسماء وتاريخ الإسلام ٤/٢٦٨ ؛ والفهرست ٤٢ ، ومفتاح السعادة ١/٣٦٩ ؛ وإبراز المعاني لأبي شامة ٥ . والثلاثة لهم ترجمة : في طبقات القراء لابن الجزري ١/١٦٥ و٣٢٤ و٤٣٣ ، والذهبي (الهداية ٤/٧٦ و٧١٩ و٧٢٥) ؛ والشذرات ١/١٥٧ و٢٢٣ و٣٢٦ .
- (٣) هو : أبو العباس الهاشمي ، المتوفى بالطائف سنة ٦٨ على الصحيح . انظر : ذخائر العقبى ٢٢٦ ، ونكت الهميان ١٨٠ ؛ وتاريخ بغداد ١/١٧٣ ، وحسن المحاضرة ١/١٢٣ . و (أبي) هو : أبو المنذر الخرجي ، المتوفى سنة ٣٠ على الصحيح . انظر : الجرح ١/٢٩٠ وتهذيب ابن عساكر ٢/٣٢٢ ، والمعارف ١١٣ . ولها ترجمة : في طبقات ابن سعد ٢/١٠٣ و١١٩ و٥٩/٣ ، والشيرازي ١٣ و١٨ ، وابن الجزري ١/٣١ و٤٢٥ ؛ والحلية ١/٢٥٠ و٣١٤ ، والصفوة ١/١٨٨ و٣١٤ ؛ والإكمال ٢٣٥ ، والتذكرة ١/١٦ و٣٧ ، وتهذيب ١/١٨٧ و٢٧٦ ؛ وأسد الغابة ١/٤٩ و١٩٢ ، والاستيعاب والإصابة ١/٢٧ و٣١ و٣٢٢ و٣٤٢ ؛ وتهذيب الأسماء ١/١٠٨ و٢٧ ؛ وتاريخ الإسلام ٢/٢٧ و٣٠ ؛ ومفتاح السعادة ١/٣٥٢ و٣٥٥ و٤٠٠ و٤٠٤ .

« (قال الشافعي) : وقرأتُ على إسماعيل بن قسطنطين^(١) ؛ وكان يقول :
(القرآن) : اسمٌ ، وليس بمهموزٍ ؛ ولم يُؤخذ^(٢) من (قرأتُ) ؛ ولو أُخذ من
(قرأتُ) : كان كلُّ ما قرئ قرآنًا ؛ ولكنه اسمٌ : القرآن ؛ [مثل التوراة
والإنجيل] ^(٣) . وكان : يهزُّ (قرأتُ) ، ولا يهزُّ (القرآن) ؛ كان يقول :
(وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ : ١٧ - ٤٥) . e .

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن سليمان ؛
قال : قال الشافعي^(٤) :

(١) انظر في إبراز المعاني (٥) كلام الشافعي المتضمن لذلك وللثناء على قراءة ابن كثير .
(٢) بالأصل : « يوجد ... كلما قرئ قرأياه » ؛ وهو تصحيف .
(٣) زيادة مفيدة : عن المراجع الأخرى . ومراده : أنه ليس بمصدر ؛ بل هو : علم
على الكتاب الخاص ؛ كما أن كلا منهما علم على كتاب خاص . ونقول : إن الملازمة إن
سلت : من حيث أصل الوضع والاستعمال اللغوي ؛ فلا تسلم : من جهة الاصطلاح الحادث
والاستعمال الأصولي والفقهي . فإن (القرآن) أصبح في العرف حقيقة في الكتاب الخاص :
بمحيث لا يتبادر إلى الذهن غيره . ثم : إن الدليل كله معارض : بأن (القرآن) لو كان
مأخوذا من (قرئت) - بمعنى : سمعت . - : كان كل ما قرئ وجمع : قرأنا . والجواب :
بأن العرف خصه ؛ هو عين ما أجنبناه . هذا ؛ وكون الشافعي يحكيه ، لا يستلزم : أن
يكون رأيا له ؛ كما فهم الشيخ شاكر . واستدلالة لذلك ، بنحو قول ابن هشام : « الشافعي
كلامه لغة : يحتج بها » ؛ من العجب العجيب .

(٤) كما في الرسالة ٤٢٦ - ٤٢٧ ، والأم ٩٣/٦ ، والسنن الكبرى ١١٤/٨ ، وإيقاظ
الهمم ٨ - ٩ . وانظر : مفتاح الجنة ٢٠ . وكون هذا الحديث مرسلا - بسبب : أن
طاوسا لم يعاصر عمر . - لا يضر : لأنه أخرجه متصلا من طريق أبي هريرة : في الأم
٩٣/٦ ، والسنن ١١٢ . كما أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه : من طريق طاوس ،
عن ابن عباس ، عن عمر . انظر : هامش الرسالة ٤٢٧ - ٤٢٨ .

« ثَنَا سَعْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، وَابْنِ طَاوُسٍ ، [عَنْ طَاوُسٍ ^(١)]
أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالَ : أَدَّكَرَّ اللَّهُ أَمْرًا : سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
فِي الْجَنِينِ ^(٢) ، شَيْئًا . فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النَّابِغَةِ ^(٣) ، فَقَالَ : كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي
(يَعْنِي : ضَرَّتَيْنِ) ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا ، فَقَضَى
فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : بِقُرْبِهِ ^(٤) . » .

(١) زيادة : عن الرسالة والأم والسنن . وهو : ابن كيسان (بفتح فسكون)
أبو عبد الرحمن الهنائي التابعي ، التوفي بمكة سنة ١٠٦ على المشهور . انظر : الصفوة ١٦٠/٢
والوفيات ١/٣٢٩ ، والبداية ٢٩٣/٩ ، وحياة الحيوان ١٠٦/٢ . و (ابنه) هو : عبد الله
أبو محمد النحوي ، التوفي سنة ١٣٢ . انظر : البغية ٢٨٤ . و (ابن دينار) هو أبو محمد
أو أبو يحيى الجعفي المكي التابعي ، التوفي سنة ١٢٥ أو ٢٦ أو ٢٩ . انظر : الجرح
١/٣٢١ ، وجامع المسانيد ٢/٤٤٥ ، وذيل الجواهر ٢/٥٤٥ ، والضعفاء الصغير ٢٣ ،
وطبقات المدلسين ٦ ، وطرح الثريب ١/٨٩ . وله ولطاوس ترجمة : في طبقات الفقهاء
٤٦ و ٥٠ ، والقراء ١/٣٤١ و ٦٠٠ ، وتهذيب الأسماء ١/٢٥١ و ٢٧/٣ ؛ والحلية ٣/٣٤٧
و ٤/٣٨٧ ، والتذكرة ١/٨٣ و ١٠٦ ، والجمع ١/٢٣٥ و ٣٦٤ ، والإكمال ٦٣ و ٩٤ ؛
والمعارف ٢٠٠ و ٢٠٦ . وللثلاثة ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/٣٥٣ و ٣٩١ و ٣٩٧ ،
والتهذيب ٥/٨ و ٣٦٧ و ٢٨/٨ ، والخلاصة ١٥٣ و ١٧١ و ٢٤٤ ، والشذرات ١/١٣٣
و ١٧١ و ١٨٨ .

(٢) في حياة الحيوان (١/٢٦٩ — ٢٧٠) كلام قيم عن الجنين وأحواله .

(٣) هو : أبو نضلة الهذلي البصري ؛ عاش إلى آخر خلافة عمر . انظر : طبقات ابن سعد
١/٢١٧ ، وأسد الغابة ٢/٥٢ ، والإصابة والاستيعاب ١/٣٥٤ و ٣٦٥ ؛ والجرح ١/٢٠٣
والتهذيب ٣/٣٥ ، والخلاصة ٨٠ ؛ وتهذيب الأسماء ١/١٦٩ ، والمعارف ١٤٤ .

(٤) أي : عبد أو أمة ؛ كما في بعض روايات الأم وغيرها . وقومها أهل العلم : بخمس
من الإبل . أما إن سقط الجنين حيا ، ثم مات : ففي الرجل مائة من الإبل ، وفي المرأة
خمسون . انظر : الرسالة ٤٢٨ و ٥٥٢ و ٥٥٣ ، واختلاف الحديث ٢٠ — ٢١ ، والأم
٧/٢٨٣ ، والسنن الكبرى ٨/١١٥ — ١١٦ . ثم راجع : المجازات النبوية ٢٦ ، والجمهرة
١/٨٥ ، والفائق ١/٢٢٠ ، والنهاية ٣/١٥٥ .

(أنا) أبو الحسن ، ثنا عبدُ الرحمن ؛ قال : قال الربيعُ : قال الشافعيُّ :
 « (مِسطَحٌ) تفسيرُهُ : عمودُ الفُسطاطِ ^(١) . » .
 (أنا) أبو الحسن ، (أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا الربيعُ بنُ سليمان ؛ قال : قال
 الشافعيُّ — : وذكر القرى العَرَبِيَّةَ . — فقال :
 « كانت اليهودُ في قُرَى العَرَبِ — : والعربُ حَوَلَهُمْ . — وهى : (فَدَكٌ)
 و(خَيْبَرٌ) ^(٢) ؛ وهى قُرَى اليهودِ : بنوُها في بلادِ العَرَبِ ؛ وهى : أشرفُ العَرَبِ ^(٣) ؛
 لأنَّ العَرَبَ : كثيرةُ المَطَلَبِ . » .
 قال عبدُ الرحمن : يَعْنِي : القُرَى التى أفضأ اللهُ على رسولِ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم) :
 بلا حَيْلٍ ، ولا رِكابٍ .
 (أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمدٍ ، (أنا) الحسنُ بنُ عَمْرَةَ ^(٤) ، ثنا إسماعيلُ

- (١) هو: ضرب من الأبنية . انظر : اللسان ٣/١١٤ و٩/٢٤٦ ، وهامش الأم ٧/١٠١ .
 (٢) هى : ولاية مشتملة على سبعة حصون ، بينها وبين المدينة : ثلاثة أيام لمن يريد الشام . و(فدك) : قرية بالحجاز ، بينها وبين خيبر : يومان ؛ وبين المدينة : يومان أو ثلاثة . انظر : معجمى البكرى وياقوت ، ووفاء الوفا ٢/٣٠٥ و٣٥٤ .
 (٣) أى : بنوها فى أما كن مرتفعة ، ليكونوا فى مأمن من إغارة العرب عليهم . و(الأشرف) جمع : (شرف) ؛ وهو : كل نشز من الأرض قد أشرف على محوله ؛ كما فى اللسان ١١/٧١ .
 (٤) هو : أبو على العبدى ، المتوفى سنة ٢٥٧ . انظر : الخبر ٤٧ ، وللمتظم ٣/٥ ، والمستطرفة ٦٥ . و (ابن عليّة) — وهى : أمه . — هو : ابن إبراهيم أبو بشر الأسدى المصرى ، شيخ الشافعى ؛ المتوفى سنة ١٠٣ . انظر : الفهرست ٣١٧ ، والرواة الثقات ١٢ ، ومناقب الفخر ١١ . ولهما ترجمة : فى طبقات الحنابلة ١/١٩١ و١٤٠ ، وتاريخ بغداد ٦/٢٢٩ و٧/٣٩٤ ، والبداية ١٠/٢٢٤ و١١/٢٩ . و (أيوب) هو : ابن أبى تيمية كيسان ، أبو بكر السخيتاني (بفتح فسكون ؛ نسبة إلى : « عمل أو بيع السخيتان » : جلود الضأن ؛ كما فى اللباب والتقريب) التابعى ، المتوفى بالصرة سنة ١٣١ أو ١٢٥ وأقبلها انظر : الحلية ٣/٣ ، والصفوة ٣/٢٢٢ ، وطبقات الفقهاء ٧٢ . وله ترجمة مع ابن عليّة : = (م — ١٠)

ابن عُمَيْة ، عن أَيُّوبَ ، عن عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ ، عن مَالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الْحَدَّانِ^(١) ؛ قال : « جاء العباسُ وعليٌّ / (عليهما السلامُ) إلى عمرَ (رضي الله عنه) : [٤٤] يَخْتَصِمَانِ^(٢) » ؛ وذكر الحديث .

قال الزُّهْرِيُّ^(٣) : « [قال عمرُ] : قال الله عز وجل : (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ : قَسَا أَوْ جَفَسْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ، وَلَا رِكَابٍ : ٥٩ — ٦) ؛ فهذه : لرسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) خاصة ؛ قُرَى عَمْرِيَّة^(٤) : فَذِكُّهُ ، وَكَذَا وَكَذَا . » .

= في المعارف ٢٠٧ و ٢٢١ ، والتذكرة ١/١٢٢ و ٢٧٥ . ومع ابن عرفة : في جامع المسانيد ٣٨٣/٢ و ٤٣٧ . وللثلاثة ترجمة : في الشذرات ١/١٨١ و ٣٣٣ و ١٣٦/٢ . (وعكرمة) هو : أبو خالد الخزومي السكي التابعي ، المتوفى بعد عطاء . انظر : تاريخ البخاري ٤/١/٤٩ و طبقات الفراء ١/٥١٥ ، وتاريخ الإسلام ٤/٢٨١ . وله ترجمة مع أيوب : في طبقات ابن سعد ١/٥/٣٤٩ و ٦/٢٣٨ ، والجمع ١/٣٤ و ٣٥٥ . ومع ابن علية : في الليزان ١/١٠٠ و ٢/٢٠٦ . ومعهما : في تهذيب الأسماء ١/١٢٠ و ١٣١ و ٢/٣٠٨ . وللأربعة ترجمة : في الجرح ١/١/١٥٣ و ٢٥٥ و ٢/٧١ و ٣/٩ ، والتهذيب ١/٣٧٥ و ٣٧٩ و ٢/٢٩٣ و ٧/٢٥٨ .

(١) هو : أبو سعيد النصري ، الصحابي أو التابعي ؛ المتوفى بالمدينة سنة ٩١ أو ٩٢ . (والعباس) هو : ابن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمي ، المتوفى سنة ٣٢ . لها ترجمة : في طبقات ابن سعد ١/٤/١ و ٥/٤٠ ، وأسد الغابة ٣/١٠٩ و ٤/٢٧٢ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢٦٣ و ٣/٩٤ و ٣١٩ و ٣٦٢ ؛ وبعض المراجع المشهورة .

(٢) في شأن فذك وأموال بني النضير : فعلى يقول : إن النبي جعلها في حياته لفاطمة ؛ والعباس يقول : هي ملكة (صلى الله عليه وسلم) وأنا وارثه . راجع الحديث والكلام عنه في الأم ٤/٦٤ و ٧٧ ، والمختصر ٣/١٨٠ ، وأحكام القرآن ١/١٥٤ ، والسنن الكبرى ٦/٢٩٥ ، ومعالم السنن ٣/١٢ ، وشرح مسلم ١٢/٦٩ و ٨١ ، والفتح ٦/١٢٤ ، ومعجم البلدان ٦/٣٤٣ . ووفاء الوفا ٢/١٥٨ — ١٦٢ ، والصواعق المحرقة ٢٢ .

(٣) كما في معجم ما استعجم ٣/٩٢٩ — ٩٣٠ ، ووفاء الوفا ٢/٣٤٤ . والزيادة الآتية : عنهما . وانظر : السنن الكبرى ٢/٢٩٦ — ٢٩٩ .

(٤) كذا بالأصل والمعجم . وانظر : المختصر ٣/١٨٠ . وفي الوفاء : « عرينة » كجبهة . وانظر : الأم ٤/٦٤ — ٦٥ ، وأحكام القرآن ١/١٥٤ . وكلاهما صحيح . والمراد به : =

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، ثنا إبراهيم (يعني : ابن محمد الشافعي) :
 « ثنا ابن عيينة ^(١) ، عن الزُّهري ، عن علي بن حسين : في قصة صفيّة » ؛
 (وذكر الحديث الذي ثنا محمد بن الوزير ^(٢) الواسطي : ثنا سفيان ، عن الزُّهري ،
 عن علي بن الحسين : أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، كان مُعْتَكِفًا : فأتته
 صفيّة ؛ فلما ذهبت ترجع : مشى النبي صلى الله عليه وسلم ، معها ^(٣) : فأبصره رجل
 من الأنصار ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها صفيّة ؛ وإن الشيطان
 يجري من ابن آدم ، تجرى الدَّم » . » (فقال الشافعي : هذا من النبي صلى الله عليه
 وسلم) : على الأدب ؛ لا : على التهمة .
 (أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : في كتابي عن المزي ، قال ^(٤) :

== قرى بنواحي المدينة في طريق الشام . انظر : معجم ياقوت ١٦٥/٦ .

(١) أمي : والشافعي حاضر ؛ على ما تقدم (ص ٦٨) . وانظر : الحلية ٩٢/٩ .
 (٢) ابن قيس أبو عبد الله العبدى ، المتوفى سنة ٢٥٧ أو ٢٥٨ ، المذكور : في التهذيب
 ٥٠١/٩ ، والخلاصة ٣١٠ . ويحسن : أن تنظر التوالى ٨٢ ، وحسن المحاضرة ١٦٠/١ .
 ونحن — مع فصلنا كلام الشافعي عن روايته — لانستعبد : أن يكون منها .
 (٣) هذا يدل : على جواز زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ، وجواز خروجه معها إلى
 المكان الذي يأمن عليها فيه . وليسكن لا يدل : على جواز خروج المعتكف لما منه بد : وإن
 لم يستغرق أكثر اليوم . خلافاً لأبي يوسف ومحمد . انظر : الفتح ١٩٩/٤ — ٢٠٠ .
 والغنى ١٣٥/٣ — ١٣٧ .

(٤) كافي الأم (١٤٤/١) : من طريق الربيع ، ببعض اختلاف ، وزيادة أثبتنا أكثرها .
 والحديث رواه الشيخان من طرق عدة . فراجع : شرح مسلم ١٦٠/١٥ — ١٦٣ ، والفتح
 ١٨/٧ و ٣٢ — ٣٣ و ٣٣٣/١٢ — ٣٣٦ ، وشرح العقيدة الطحاوية ٤٠١ ، والصواعق
 المحرقة ١٤ ، والرحلة الحجازية للقدمي ٨٨ ، وتهذيب النووي ٧/٢ . وانظر : علل
 الحديث ٣٧٤/٢ ، وترتيب مسند الشافعي ١٩٥/٢ — ١٩٦ .

(أنا) محمد بن إدريس الشافعي ، عن عبد العزيز بن محمد ^(١) ؛ [عن محمد] ابن عمرو [بن علقمة] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، قال :

« بَدَيْتُمَا أَنَا أَنْزِعُ عَلَى بَيْتِي : أَسْقَى — فِي النَّوْمِ . — جَاءَنِي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ^(٢) ، فَتَزَع ^(٣) ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ : وَفِيهِمَا ضُفٌّ ؛ وَاللَّهُ يَغْفِرُهُ . ثُمَّ جَاءَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،

(١) هو : أبو محمد الدراوردي (بفتح فتححيف ؛ نسبة إلى : « دراوردية » — على المشهور — : قرية من خراسان . انظر : المعارف واللباب ومعجم البلدان) ؛ الجميبي المدني ، شيخ الشافعي ، المتوفى سنة ١٨٧ على الأصح . انظر : مناقب الفخر ١٧ ، والنوالم ٥٣ . و (ابن عمرو) — لا : عروة ، كما صحف في تهذيب الأسماء . — هو : أبو عبد الله اللبثي المدني ، شيخ مالك . المتوفى سنة ١٤٤ أو ٤٥ . لها ترجمة : في الميزان ١٣٨/٢ و ١١٤/٣ ، وهدي الساري ١٣٨/٢ و ١٦٢ . و (أبو سلمة) هو : عبد الله الأصغر أو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني التابعي ، المتوفى سنة ٩٣ أو ٩٤ أو ١٠٤ . وقيل : اسمه كنيته . انظر : طبقات الفقهاء ٣١ . و (أبو هريرة) هو — على أصح الأقوال — : عبد الرحمن أو عبد شمس بن صخر الدوسي ، المتوفى سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ . انظر : الجرح ٤٩/١/٣ ، وأسد الغابة ٣٠١/٣ و ٣١٥/٥ . والاستيعاب والإصابة ٢٠٠/٤ . وله مع أبي سلمة ترجمة : في طبقات ابن سعد ١١٥/٥/١ و ١١٧/٢/٢ و ٥٢/٤ ، وتاريخ الإسلام ٢٢٣/٢ و ٧٦/٤ و ٢١٩ ، وطرح التثريب ١٣٤/١ و ١٣٦ ، وجامع المسانيد ٤٩٣/٢ . ولها ترجمة مع ابن عمرو : في تهذيب الأسماء ٨٩/١ و ٢٤٠/٢ و ٢٧٠ ، وإسعاف البيط ٢١٢ و ٢٢١ و ٢٢٢ . ومع الدراوردي : في التذكرة ٣١/١ و ٥٩ و ٢٤٨ ، والمعارف ١٠ و ١٢٠ و ٢٢٤ . ومعهما : في الجمع ٢٥٤/١ و ٢٩٠ و ٣١٢ و ٤٥٤/٢ و ٦٠٠ ، والتهذيب ٣٥٣/٦ و ٣٧٥ و ١١٥/١٢ و ٢٦٢ ، والشذرات ١٠٥ و ٦٣/١ و ٢١٧ و ٣١٦ . (٢) هو : عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق التيمي ، المتوفى سنة ١٣ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد ١١٩/٣/١ ، وأسد الغابة ٢٠٥/٣ ، والاستيعاب والإصابة ٢٣٣/٢ و ٢٣٤ . والرياض النضرة ٤٤/١ ، ومحاضرات الأدباء ٢٧٧/٢ ؛ وسائر المراجع العامة والخاصة . (٣) النزع : إخراج الماء للاستقاء ؛ والذنوب : الدلو المملوءة .

فَنَزَعَ : حتى أَسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ : غَرَبًا ؛ فَضْرَبَ النَّاسُ [بِعَطَنِ] ^(١) ؛ فَلَمْ أَرْغَبْ قَرِيبًا ^(٢) : يَفْرَى قَرِيبُهُ . « .

زاد مُسْلِمُ الزَّنجِيُّ ، فِي حَدِيثِهِ : « فَأَرْوَى الظَّمِيَّةَ ^(٣) ، وَضْرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ » .
قال الشافعيُّ : « فَوَلُّهُ : (وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ) ؛ يَعْنِي : [قِصْرَ مُدَّتِهِ ، وَ] عَجَلَةَ
مَوْتِهِ ؛ وَشَعَلَهُ بِالْحَرْبِ لِأَهْلِ الرَّدَّةِ ^(٤) ، عَنْ افْتِتَاحِ / المَدْنِ ، [وَالتَّرْيِيدِ : الذِّي [٤٥]
بَلَغَهُ عَمْرٌ فِي طَوْلِ مُدَّتِهِ] . ^(٥) «

« وَقَوْلُهُ لِعَمَرَ : (فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا) — وَالغَرَبُ : الدَّلْوُ العَظِيمُ الذِّي : إِنَّمَا
تَنْزَعُهُ الدَّابَّةُ أَوْ الزَّرْنُوقُ ^(٦) ، [وَ] لَا يَنْزِعُهُ الرَّجُلُ . — لِطَوْلِ مُدَّتِهِ ، وَتَرْيِيدِهِ
فِي الإِسْلَامِ : لَمْ يَزَلْ يَعْظُمُ أَمْرُهُ بِذَلِكَ ؛ وَمَتَّاحَتِهِ ^(٧) لِلْمَسْلَمِينَ ؛ كَمَا تَمْتَحُ الدَّلْوُ
العَظِيمُ . « .

- (١) أى : أرووا إبلهم ، ثم آووها إلى موضع راحتها .
(٢) نسبة إلى « عبقر » : موضع بالبادية ، أو قرية يعمل فيها الثياب والبسط البالغة في
الجودة ، أو أرض تسكنها الجن . والمراد به : السيد الكبير ، أو الذي لا شيء فوقه . (الفرى) :
القطع على جهة الإصلاح ، أو العمل مع الجودة . انظر : الفتح ٣٣/٧ ، وشرح مسلم ١٦٢ .
(٣) كفرحة ؛ والمشهور : ظمأى (كعظمى) . انظر : التاج ٩٣/١ . وبالأصل :
« الظميئة » ؛ والزيادة من الناسخ ، والتصحيح عن الأم .
(٤) التي كانت في أوائل سنة ١١ . راجع : تاريخ ابن الأثير ١٤٢/٢ ، وابن كثير
٣١١/٦ .
(٥) راجع : الفتح ٣٣٤/١٢ — ٣٣٥ ، وشرح مسلم ١٦١ ؛ لمزيد الفائدة والتوضيح .
(٦) الزرنوقان : حائطان أو منارتان بينيان على رأس البئر من جانبيها ، فتوضع عليها
خشبة : تعلق فيها البكرة ؛ فيستقى بها . انظر : اللسان ٥/١٢ — ٦ .
(٧) أى : استقائه ؛ والمراد : كثرة نفعه والخير في زمانه . وفي الأصل : بالنون ؛ في
الكلمتين . والظاهر : أنه تصحيف . انظر بتأمل اللسان والتاج والمصباح : (متح، ومنح) .
وعبارة الأم : « ... أمرة ومناصحته ... يتمح » ؛ ولعل فيها تصحيفا ،

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا حزملة بن يحيى ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقولُ ^(١) :

« أصحابُ العَرَبِيَّةِ : جنٌّ ^(٢) الإنس : يُبْصِرُونَ مَا لَا يُبْصِرُ غَيْرُهُمْ . » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قرئُ عليَّ بحمرِ بن نصرِ الخولانيِّ المِصرِيِّ ^(٣) ؛ قال : قال الشافعيُّ في قولِ النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) : « أَقْرَبُوا الطَّيْرَ عَلَى مَسْكِنَاتِهَا » ؛ قال ^(٤) :

« إِنْ عَلِمَ ^(٥) الْعَرَبِ [كَان] : فِي زَجْرِ الطَّيْرِ وَالْبَوَارِحِ ، وَالخَطِّ وَالْإِعْتِْيَافِ ^(٦) . »

(١) كما في مناقب الفخر ٨٩ .

(٢) انظر في أحكام القرآن (٢/١٩٤ - ١٩٥) : ما يتعلق بالجن ورؤيتهم . ثمراجع الحيوان ٢٩١/١ و ٢٨٩/٧ ، ومقدمة جمهرة أشعار العرب ، وحياة الحيوان ٢٥٣/١ و ٢٦١-٢٦٨ ، والفتاوى الحديثية ٥٤ - ٦٢ ، والآداب الشرعية ٣/٣٨٥ وألف با ٢/٥١٢ .

(٣) تقدمت ترجمته : (ص ٧٠) ؛ وانظر : الجرح ١/١٤٩ .

(٤) كما في الحلية (٩/٩٤) : مع بعض التحريف والاختلاف ؛ ومعجم الأدباء ٣٠٠/١٧ - ٣٠١ ، وحياة الحيوان (٢/١١٧) : مع اختصار . وذكر نحوه من طريق يونس - مختصراً مع مزيد فائدة - : في السنن الكبرى ٩/٣١١ ، والمجموع ٨/٤٤٦ وطبقات السبكي ١/٢٨٣ . وانظر : مناقب الفخر ١٢٥ ، ومسائل أحمد ٢٨٥ ، وأدب الدنيا والدين ٢٨٦ ، ومعالم السنن ٤/٢٨٥ .

(٥) بالأصل : « حكم » ؛ ولعله تصحيف . والتصحيح والزيادة : عن الحلية والمعجم وحياة الحيوان .

(٦) كذا بالحلية والمعجم . وفي الأصل : « والاعتفاف » ؛ والزيادة من الناسخ . وهو زجر الطير ، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها . كما في اللسان ١١/١٦٧ . و (الخط) : ضرب من الكهانة ؛ راجع شرحه : في اللسان ٩/١٥٧ .

فكان ^(١) أحدُهم : إذا غدا من منزله : يُريدُ أمراً ؛ نظر أولَ طائرٍ يراه : فإن سَنَحَ عن يساره ، فاجتاز عن يمينه — قال : هذا طَيْرُ الأيمنِ ؛ فَمَضَى في حاجته ، ورأى : أنه مُسْتَنَجِحُهَا . وإن سَنَحَ عن يمينه ، فمرَّ عن يساره — قال : هذا طَيْرُ الأُشَامِ . فرجع ، وقال : هذه حاجةٌ مُشْتَومةٌ . قال الحُطَيْبَةُ ^(٢) ، يمدحُ أبا موسى الأشعري : لا ^(٣) يزجرُ الطيرَ سنجاً ^(٤) ؛ إن عَرَضَ له ؛ ولا يُفِيضُ عَلَيَّ قِسْمَ ^(٥) ، بأزلام . قال عبدُ الرحمن : « قلتُ أنا : يعنِي : أنه سَلَكَ طريقَ الإسلامِ : في التوكُّلِ على الله (عز وجل) ^(٦) ، وتركِ زجرِ الطيرِ . وقال بعضُ شعراءِ العربِ ^(٧) ، يمدحُ نفسه :

(١) كذا بحياة الحيوان . وفي الأصل : بالواو ؛ ولعله تصحيف . وفي الحلية والمعجم : « كان » .

(٢) هو : أبو مليكة جروول بن أوس العبيسي ، الشاعر الخضرم ، الختاف في صحبته ؛ التوفى نحو سنة ٣٠ . انظر : الشعر والشعراء ١٤٠/٢٨٠ ، والأغاني ٢/٤١ و ٣٨/١٦٦ ، واللائل ١/٨٠ ، والأعلام ١/١٨١ . و (الأشعري) هو : عبد الله بن قيس الكوفي ، التوفى سنة ٤٤ على الصحيح . انظر : طبقات ابن سعد ١/٤٧٨ و ٩/٦ ، وأخبار أصبهان ١/٥٧ ، وطبقات الفقهاء ١٢ . ولها ترجمة : في أسد الغابة ٢/٣٠ و ٣/٢٤٥ والإصابة ١/٣٧٨ و ٢/٣٥١ . و (البيت) : في الأغاني ١١/٢٨ ، واللسان ١٥/١٦٢ ، والتاج ٨/٣٢٧ . وقد سقط من ديوانه ؛ بدليل : أن شارحه ذكر رواية أخرى لمجزه (ص ٣٦) بلفظ : « ولا يفاض » ؛ ثم قال : والأول أجود ؛ الخ . فراجعه .

(٣) في اللسان والتاج : « لم » ؛ وما هنا أنسب .

(٤) في الحلية : « تزجر . . شجاً » ؛ وهو تصحيف . ورواية الأغاني واللسان والتاج : « إن مرت به سنجاً » .

(٥) في الأغاني : « قدح » ؛ وما هنا هو : الظاهر ؛ لأن الأزلام : الأنداح ؛ كما في اللسان وغيره . وانظر : أحكام القرآن ٢/١٨٤ .

(٦) انظر في أحكام القرآن (٢/١٨٠) : كلام الشافعي في التوكُّل ؛ وقد ذكر في حياة الحيوان ٢/١٢٠ ، ونزهة الناظرين ٢٨٣ . ثم راجع : قوت القلوب ٢/٢ ، والإحياء ٤/٢٤٧ ، وتبليس إبليس ٢٧٨ ، ومدارج السالكين ٢/٦٢ و ٣/٣٠٨ ، وجامع العلوم والحكم ٣١٦ ، والآداب الشرعية ٢/٢٨٨ و ٣/٢٨١ ، والمستطرف ٢/٣١٨ .

(٧) هو : أبو المستهل الكمي بن زيد الأسدي ، الشاعر الإسلامي الكوفي ؛ التوفى =

/ ولا أنا: مَن يَزُجُّ الطَّيْرَ هُمُ^(١): أَصَاحُ غُرَابٍ، أَمْ تَعَرَّضَ نَعَلَبُ. [٤٦] قال الشافعي: «وكانت العرب في الجاهلية: إذا لم يرَ طائراً سائِحاً^(٢)، فرأى طائراً في وكرِه - حرَّكه من وكرِه: لِيَطِيرَ، فَيَنْظُرَ: أَيْسَلُكَ طَرِيقَ الْأَشْأَمِ؟ أَوْ طَرِيقَ الْأَيْمَنِ؟»

«فِي شِبْهِه قَوْلُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «أَقْرَأُ وَالطَّيْرَ، عَلَى مَكِنَاتِهَا»^(٣)؛ أَيْ: لَا تُحَرِّكُوهَا؛ فَإِنَّ تَحْرِيكَهَا، وَمَا تَعْمَلُونَهُ - مِنَ الطَّيْرِ. - لَا يَصْنَعُ شَيْئاً؛ إِنَّمَا يَصْنَعُ فِيمَا تَوَجَّهُونَ بِهِ^(٤): قَضَاءُ اللَّهِ تَعَالَى. وَسُئِلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): عَنِ الطَّيْرِ؛ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ: شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ؛ فَلَا يَصُدُّكُمْ^(٥).»

= سنة ١٢٦. راجع: الشعر والشعراء ٥٦٢/٢، والأغاني ١٥/١٠٨، واللالى ١١/١، وشرح شواهد النقي ١٣، ومقدمة الهاشميات ١٥ (ط الراجعي: ثانية). والبيت: فيها (ص ٣٦)؛ وفي أمالي المرتضى ٤٧/١ (الخانجي).

(١) لو أريد من (الهم): العزم؛ (لا: الفعل الذي يهتم به) - : تعين النصب؛ والمعنى عليه أجود. والتقدير: لا يثبته الطير عن عزمه، ولا يحول دون قصده. وفي الحلية «نعمه»؛ وهو تحريف.

(٢) السائح ما ولاك ميامنه: بأن يمر عن يسارك إلى يمينك؛ والبارح بالعكس. كما في الفتح ١٠/١٦٥. وانظر: المصباح واللسان. وعبارة الحلية: «إذا كان الطير سائِحاً، فرأى» الخ. وهي ناقصة غامضة.

(٣) قال ابن السبكي: «السكنات واحدها: مكنة (بكسر الكاف، وقد تفتح). وهي في الأصل: بيض الضباب. وقيل: هي هنا بمعنى: الأمكنة. وقيل: (مكناها) جمع: (مكن)؛ [بالضم فيها] و (مكن) جمع: (مكنات)؛ كصعدت في صعد، وحمرات في حمر.». وراجع: الفائق ٣/٤٢، والنهاية ٤/١٠٣، وحياة الحيوان ٢/١١٧، وألف با ١٢٩/١، ومفتاح دار السعادة ٥٨١ - ٥٨٢، والجواهر النقي ٩/٣١١.

(٤) في المعجم: «فيه». وعبارة الحلية: «مع الطير، لا يصنع ما يوجهون له». وفيها نقص (٥) كذا بالحلية وصحيح مسلم. وفي الأصل: «يضرنكم»؛ وهو تصحيف، وراجع =

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قُرِيَّ عَلَى بَحْرِ بْنِ نَصْرِ الْخَوْلَانِيِّ :
قال الشافعي^(١) : « والعقيقة : ما عُرف للناس ؛ وهو : ذَبْحٌ كَانَ يُذْبَحُ
في الجاهلية عن^(٢) المولود . فأمر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : في الإسلام ؛
وقد كره منه الاسم . »

« فقال زيد [بن أسلم]^(٣) في حديثه^(٤) : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه
وسلم) : عن العقيقة ؛ فقال : لا أُحِبُّ العُقُوقَ . وكأنه : إنما كره الاسم ؛ فقال :
مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَأَحَبُّ أَنْ يَنْسِكَ عَنْهُ — فليفعل .^(٥) » .

= في هذا البحث : معالم السنن ٤/٢٣١ ، وشرح مسلم ١٤/٢١٨-٢٢٣ ، والفتح ١/١٢٢ و١٦٥
ومفتاح دار السعادة ٥٨١ و ٥٩٤ - ٥٩٦ و ٦٠٠ و ٦٠٥ ، ومدارج السالكين ٢/٢٥٢
وأدب الدنيا والدين ٢٨٦ - ٢٨٨ ، وحياة الحيوان ٢/٧٧ و ٢٥٢ و ٣٧٤ ، ولطائف المعارف
٧١ - ٧٥ ، وفضل علم السلف ١٢ ، والمستطرف ٢/١٠٣ ، والآداب الشرعية ٣/٣٧٦ ،
وتأويل مختلف الحديث ١٢٦ ، وكشف الخفا ٢/٣٦٦ ، واللسان ٦/١٨٢ .
(١) كما في السنن له (٧٢) : من طريق المزني . والزيادة عنها .
(٢) كذا بالسنن . وفي الأصل : « علي » ؛ وهو تصحيف . وقيل : هي : الشعر الذي
يحلَق . راجع الكلام عن حقيقتها واشتقاقها : في المجموع ٨/٤٢٨ ، والفتح ٩/٤٦٤ ،
ومسائل أحمد ٢٥٦ .

(٣) هو : أبو أسامة أو أبو عبد الله العدوي المدني ؛ المتوفى سنة ١٣٦ على الصحيح .
راجع : طبقات ابن سعد ٢/٣٧٣ ، وابن الجزري ١/٢٩٦ ، والجرح ١/٢٠٥ ، والجمع
١/١٤٤ ، والإكمال ٤٢ ، والتذكرة ١/١٢٤ ، والتهذيب ٣/٣٩٥ ، والحلاصة ١٠٨ ،
وإسعاف المبتطأ ١٨٩ ، وجامع المسانيد ٢/٤٥٥ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٤٣٩ ، وتهذيب
النووي ١/٢٠٠ ؛ والحلية ٣/٢٢١ ؛ والشذرات ١/١٩٤ ؛ ومفتاح السعادة ١/٣٥٩ .

(٤) كما في السنن الكبرى ٩/٣٠٠ . وانظر : النهاية ٣/١١٦ ، واللسان ١٢/١٣٠ .
(٥) مذهب الجمهور والشافعي ، وأحمد في رواية عنه : أن العقيقة مستحبة . ومذهبه في
أخرى : أنها واجبة ؛ وهو اختيار الحسن وأبي الزناد ، والليث وداود . ومذهب أبي حنيفة =

(أخبرنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قُرِيَّ عَلَى بَحْر بن نَصْرِ
اَلْحَوْلَانِي ؛ قال : قال الشافعيُّ في تفسيرِ (الْفَرَعَةِ) ^(١) :

« [هو] : شَيْءٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ : يَطْلُبُونَ بِهِ الْبَرَكَةَ فِي أُمُوَالِهِمْ ؛ فَكَانَ
أَحَدُهُمْ : يَذْبَحُ بِكَرٍ نَاقَتِهِ (يَعْنِي : أَوْلَ نَتَائِجِ تَأْتِي بِهِ) أَوْ شَاتِهِ ؛ وَلَا يُغْذُوهُ :
رِجَاءَ الْبَرَكَةِ فِيمَا يَأْتِي بَعْدَهُ . فَسَأَلُوا النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : عَنْهُ ؛ فَقَالَ : « فَرَعُوا
إِنْ شِئْتُمْ » ؛ أَيْ : / اذْجُبُوا إِنْ شِئْتُمْ . »
[٤٧]

« وَكَانُوا : يَسْأَلُونَهُ عَمَّا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ خَوْفًا : أَنْ يُكْرَهَ فِي
الْإِسْلَامِ . فَأَعْلَمَهُمْ : أَنَّهُ لَا مَكْرُوهَ عَلَيْهِمْ فِيهِ ؛ وَأَمَرَهُمْ [اِخْتِيَارًا] : أَنْ يُغْذُوهُ ^(٢) ؛
ثُمَّ يَحْمِلُونُ ^(٣) عَلَيْهِ : فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ . وَقَالَ ^(٤) : « الْفَرَعَةُ : حَقٌّ » ؛ يَعْنِي :
أَنَّهَا لَيْسَتْ بِبَاطِلٍ . وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ : يُجْرَجُ عَلَى جَوَابِ السَّأَلِ . »
« (قال الشافعيُّ) : يُرَوَى ^(٥) عَنْهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا فَرَعَةَ ،
وَلَا عَتَبَةَ » . وَلَيْسَ [هَذَا] : بِاِخْتِلَافٍ مِنَ الرَّوَايَةِ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ : لَا فَرَعَةَ وَاجِبَةٌ ،

= وَأَصْحَابُهُ : أَنَهَابِدَعَةَ . انْظُرْ : الْأُمُّ ١٩١/٢ وَ ٢٠٢/٧ ، وَالْمَجْمُوعُ ٤٢٩/٨ وَ ٤٤٧ ،
وَالْمُنْفَى ١١٩/١١ ؛ وَمَعَامِلُ السَّنَنِ ٢٨٤/٤ ، وَالْفَتْحُ ٤٦٥ . وَفِي حِجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ (١٤٤/٢)
كَلَامُ نَفِيسٍ : عَنِ حِكْمَةِ مَشْرُوعِيَّتِهَا .

(١) كَمَا فِي سَنَتِهِ ٧١ - ٧٢ . وَالسَّنَنِ الْكُبْرَى (٣١٣/٩) : مِنْ طَرِيقِ الْمَزْنِيِّ (وَالزِّيَادَةَ
عِنْمَا) ؛ وَتَقَلَّهَ عِنْدَهَا - بَعْضُ تَصَرُّفٍ وَاجْتِنَانٍ - فِي الْمَجْمُوعِ ٤٤٥/٨ ، وَشَرْحِ مُسْلِمٍ ١٣/١٣٧
وَالْفَتْحِ ٤٧٣/٩ . وَذَكَرَ بِعِنَانِهِ مَخْتَصِرًا - مِنْ طَرِيقِ بَحْرٍ - : فِي طَبَقَاتِ السَّبْكِ ١/٢٤٨ .
(٢) كَذَا بِأَكْثَرِ الْمُرَاجِعِ . وَفِي الْفَتْحِ : « يَتْرَكُوهُ » ؛ وَفِي الْأَصْلِ : « يَغْذُونَهُمْ » ؛
وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى وَالْمَجْمُوعِ : « يَحْمِلُوا » ؛ وَفِي شَرْحِ مُسْلِمٍ : « يَحْمَلُ » ؛ وَفِي
الْفَتْحِ : « حَتَّى يَحْمَلَ » وَالْكَلِمَةُ صَحِيحَةٌ ؛ كَمَا لَا يَخْفَى .

(٤) فِي سَنَنِ الشَّافِعِيِّ وَابْتِهَاقِي : « وَقَوْلُهُ » . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيهِمَا : بَعْدَ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
الَّذِي يُدَلُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . فَانْظُرْهُ ؛ وَرَاجِعْ . مَعَامِلُ السَّنَنِ ٤/٢٧٣ ، وَجَامِعُ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ ١١١ .
(٥) فِي سَنَنِ الشَّافِعِيِّ وَابْتِهَاقِي : « وَقَدْ رَوَى » ؛ وَهُوَ أَحْسَنُ وَأَظْهَرُ .

ولا عَتِيرَةَ واجبة^(١). والحديثُ الآخرُ يدلُّ على معنى [ذا] : أنه ألباح الذَّبْحِ ،
وأختار له : أن يُعْطِيَهُ أُرْمَلَةً ، أو يَحْمِلُ^(٢) عليه : في سبيلِ اللهِ عز وجل .
« و (العتيرة) هي : الرَّجَبِيَّةُ ؛ وهي : ذبيحةٌ كان أهلُ الجاهليَّةِ ، يَتَبَرَّرُونَ
بها (يذبحونها) : في رَجَبٍ . فقال^(٣) النبيُّ (صلى اللهُ عليه وسلم) : « لا عَتِيرَةَ » ؛
على معنى : لا عَتِيرَةَ لازِمَةٌ . وقوله حين سئلَ عن العتيرةِ : « اذبحوا لله : في أي^(٤)
شهرٍ ما كان ؛ وبرثوا : لله (عز وجل) وأطعموا » ؛ أي : اذبحوا إن شئتم ، واجعلوا
الذَّبْحَ : لله عز وجل ؛ لا : لغيره ؛ و : في أيِّ شهرٍ ما كان ؛ لا : أنها في رجبٍ ،
دُونَ ما سِوَاهُ : من الشُّهُورِ^(٥) . . . » .

* * *

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ ثنا الرَّبِيعُ بن سُلَيْمَانَ ؛ قال :
قال الشافعيُّ : « (الرَّوْعُ) : الفَزَعُ ؛ و (الرَّوْعُ) : القَلْبُ^(٦) (بضمِّ الراءِ) . » .

-
- (١) وقال غيره : « معناه : ليسا في تأكد الاستحباب كالأضحية » . وتقدير الشافعي
أولى ، كما قال الحافظ في الفتح ٤٧٣/٩ .
- (٢) كذا بسنن الشافعي والبيهقي والمجموع وشرح مسلم . وفي الأصل : « ويحمد » ؛
وهو محرف عنه .
- (٣) كذا بالسنن الكبرى ؛ وهو الأظهر . وفي سنن الشافعي : بالواو . وفي الأصل : « قال » .
- (٤) كذا بالمراجع الأخرى . وفي الأصل : « كُلُّ » ؛ والظاهر أنه تحريف . وعبارة
السنن الكبرى : « وقوله (عليه السلام) حيث سئل عن العتيرة : على معنى : اذبحوا لله في
أي شهر ما كان ؛ أي : إذبحوا » الخ . ولعل فيها نقصا ؛ فتأمل .
- (٥) راجع : تفسير العتيرة والفرعة ، والخلاف : في كونهما مستحبين أو مكروهين ؛
وأن الأمر بهما نسخ أم لا .- في النهاية ٣/٦٥ و١٩٥٥ ، واللسان ٦/٢١١ و ١٠/١١٩ و ١٢٠٠
وحياة الحيون ٢/٢٦٢ ، وألف با ١/٢٧٤ ؛ والنقح ١١/١٢٥ ، والمجموع ٨/٤٤٣-٤٤٥
والاعتبار ١٦٧ - ١٦٩ ، وشرح مسلم ١٣/١٣٥ - ١٣٨ ، والفتح ٩/٤٧٢ - ٤٧٥ .
- (٦) والنفس والخلد . و (الروح الأمين) : جبريل . انظر : اللسان ٩/٤٩٧ .

يَعْنِي : تَفْسِيرَ حَدِيثِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، أَنَّهُ قَالَ :
« إِنَّ الرُّوحَ الأَمِينَ ، نَفَثَ فِي رَوْعِي : أَنَّ حَرَاماً عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ، أَنْ تَخْرُجَ مِنَ
الدُّنْيَا : حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا ؛ فَأَجْلُوا فِي الطَّلَبِ (١) . » .
(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛
قال : قال الشافعي (٢) :

« مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (٣) : « حَدَّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
وَلَا حَرَجَ » ؛ أَي : لَا بَأْسَ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مِمَّا (٤) سَمِعْتُمْ ؛ وَإِنْ اسْتَحَالَ :
أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ، مِثْلُ مَا رَوَى : أَنَّ نَبِيَّاهُمْ (٥) تَطَوَّلَ ؛ وَالنَّارُ : الَّتِي تَنْزَلُ مِنَ
السَّمَاءِ ، فَتَأْكُلُ القُرْبَانَ . لَيْسَ : أَنْ يُحَدِّثَ عَنْهُمْ : بِالكَذْبِ ، [وَمَا يُرْوَى] . » .
(أخبرنا) أبو الحسن ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ؛ قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ [٤٨]
يَحْيَى ؛ قال (٦) : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ [عُمَيْدَةَ] ، يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ

(١) أَي : اعْتَدَلُوا فِي طَلْبِ الرِّزْقِ الحَلَالِ ، وَاطْلُبُوهُ - مَعْدُ كَرِ الأَخْرَةَ - : لِقَوَامِ الدِّينِ
وَالعِفَّةِ ؛ وَاحْفَظُوا فِيهِ الجَوَارِحَ عَنِ العَصِيَّةِ ؛ وَابْدَلُوا النِّصِيحَةَ ، وَرَاعُوا الأَمَانَةَ ، وَتَجَنَّبُوا الحَيَانَةَ .
انظر : نوادر الأصول ٢٢٢ ، وشرح الوطإ ٢٥٠/٤ ، وشرح الأربعين للفنشي ٧٠ (بولاق) .
والحديث ذكره معناه : في الرسالة ٩٣ ؛ وبين أكثر طرقه الشيخ شاكر في هامشها ٩٥ - ٩٦ .
(٢) كما في الحلية ١٢٥/٩ (والزيادة عنها) ؛ وفي فتح المغيث (٨٣/٣) : ببعض اختصار .
وانظر : رسالة البيهقي ، إلى أبي محمد الجويني (الرسائل النيرية ٢/٢٨١) ، وتحذير الخواص
٢٤ ، وشرح بهجة المحافل ٣٤/١ ، وكشف الحفاء ٣٥٢/١ .
(٣) الذي أخرجه أبو داود : من طريق أبي هريرة . وأخرجه الشافعي عنه : بزيادة مشهورة ؛
وكذلك البخاري : من طريق عبد الله بن عمرو . راجع : الرسالة ٣٩٧ - ٤٠٠ ، وترتيب مسند
الشافعي ١٧/١ ، ومعالم السنن ٤/١٨٧ - ١٨٨ ، والفتح ٦/٣١٩ - ٣٢٠ ؛ والمدخل
للحاكم ١٧ ، والآداب الشرعية ١/٢٧ و ٨٠/٢ ، وتوضيح الأفسكار ١/٢٦٣ .
(٤) في الحلية : « بما » ؛ وفي فتح المغيث : « ما » . والسكل جاز .

(٥) كذا بالحلية والفتح والكشف . وفي الأصل : « بناتهم » ؛ وهو تصحيف .
(٦) كما في طبقات السبكي (٢٥٨/١) بزيادة في آخره : « فقال لي الشافعي : ليس هو
هكذا ؛ لو كان هكذا ، لقال : يتعاني . إنما هو : يتحزن ويترنم به ، ويقراه : حذرا ونحو هذا » =

عليه وسلم): « ليس منّا : من لم يتغنّ بالقرآن » ؛ قال : « يستغني ^(١) به » .
(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : قرئ على الربيع بن سليمان ؛ قال :
قال الشافعي (رحمه الله) في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) : « ليس منّا : من لم
يتغنّ بالقرآن » ؛ قال ^(٢) : « يقرأه ^(٣) : حذراً ^(٤) وتحزناً . »
(أنا) أبو الحسن ، ثنا أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا حزملة ؛ قال ^(٥) :
سمعت الشافعي ، يقول في حديث عائشة ^(٦) - حيث قال لها النبي (صلى الله

== وذ كر نحوه باختصار : في فضائل القرآن ٥٤ . وانظر : الحلية ١٠٤/٩ ، ومختصر الزنى
٢٨٥/٥ . ثم راجع : شرح مسلم ٧٨/٦ - ٧٩ ، والفتح ٥٦/٩ - ٥٩ ، و ٣٥٥/١٣ و
٣٩٩ ، ومعالم السنن ٢٩١/١ - ٢٩٢ ، وأمالى المرتضى ٢٤/١ ، والمجازات النبوية ١٧٦ ،
والآداب الشرعية ٣٢٣/٢ ، وكشف الحفا ١٧٣/٢ و ٢٩٩ ومحاضرات الأدباء ٢/٢٥٢ ،
ومدارج السالكين ٢٧٦/١ ، والبركة ١٢٧ ، واللسان ٣٧٣/١٩ .

(١) المراد هنا وفيما سيأتي : تفسير اللفظ ، بدون مراعاة موقعه الإعرابي .
(٢) كما في الحلية (١٤١/٩) بزيادة قبله : « ليس : أن يستغني به ؛ ولكنّه » وانظر
الأم ٢١٥/٦ ، والمختصر ٢٥٧/٥ ، والفتح ٥٧/٩ ، والبيان للكافي ٧ .
(٣) في الأصل : بالنون ؛ والظاهر تصحيفه . وفي الحلية : « يقرؤه » .
(٤) في الأصل والحلية وطبقات السبكي : « حذراً » . وهو تصحيف ؛ والتصحيح :
عن الأم والمختصر والفتح . و (الحدرد) : الإدراج وعدم التخطيط . و (التحزين) : ترقيق
الصوت ، وتصيره : كهوت الحزين . كما في الفتح .

(٥) كما في الحلية ١٤١/٩ ، وطبقات السبكي ٢٥٨/١ . وانظر : شرح مسلم ١٤٠/١٠ ،
والفتح ١١٨-١١٩ ؛ وهامش أحكام القرآن ١٦٤/٢ .

(٦) هي : أم المؤمنين ، للتوفاة سنة ٥٦ أو ٥٧ أو ٥٨ . راجع : السمط الثمين ٢٩ ،
وأسد الغابة ٥٠١/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٣٤٥/٤ و ٣٤٨ ؛ والحلية ٤٣/٢ ، والصقوة
٦/٢ ، وطبقات الفقهاء ١٧ ، وتهذيب الأسماء ٣٠٥/٢ ؛ وطبقات ابن سعد ٣٩٨/١ و ١٢٦/٢/٢
والإكمال ١٠٠ ، والجمع ٦٠٩/٢ ، والتذكرة ٢٦/١ ، والتهذيب ٤٣٣/١٢ ، والخصلاصة
٤٢٥ ، وجامع المسانيد ٤٩١/٢ ؛ وشرح البخاري للنووي ٣٦/١ ، وطرح التريب ١٤٧/١ =

عليه وسلم) : « واشترطى لهم الولاء » . — :

« معناه : أشرتري عليهم الولاء ؛ قال الله عز وجل : (أولئك لهم الألفنة :

١٣ — ٢٥) ؛ يعنى : عليهم . » .

(أنا) أبو الحسن ، ثنا أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال :

قال الشافعي^(١) — في حديث الأنف : « إذا أوعى^(٢) جدعا » . — :

« (الجدع) : القطع » .

= وإسعاف الباطن ٢٢٥ ، والمجموع ٨٩/١ ؛ والمحبر ٨٠ ، وتاريخ الإسلام ٢٩٤/٢ ،

والشذرات ٦١/١ ، ولها ترجمة في سير النبلاء : قد أفردت بالطبع في دمشق .

(١) كما في الأم ١٠٣/٦ — ١٠٤ . وانظر : السنن الكبرى ٨٧/٨ .

(٢) أى استوعى واستوعب ؛ كما في بعض الروايات . والمعنى : استوصل بحيث لم يبق

منه شيء . راجع : شرح الموطأ ٤/١٧٥ ، واللسان ٢٠/٢٧٥ .

« ما ذُكِرَ : مِنْ مُنَاطَرَةِ الشَّافِعِيِّ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، وَغَيْرِهِ . »

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم — فيما قُرِيَّ عليه :
وأنا أسمع . — : ثَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛ قَالَ :

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(١) : « قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : أَيُّهُمَا أَعْلَمُ : صَاحِبُنَا أَوْ
صَاحِبُكُمْ ؟ (يَعْنِي : مَالِكًا وَأَبَا حَنِيفَةَ) . »

« قُلْتُ : عَلَيَّ الْإِنصَافِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ . »

« قُلْتُ : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ؛ مَنْ أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ ^(٢) : صَاحِبُنَا أَوْ صَاحِبُكُمْ ؟ . قَالَ :

صَاحِبُكُمْ . (يَعْنِي : مَالِكًا) . »

/ قُلْتُ : فَمَنْ أَعْلَمُ بِالسُّنَنِ : صَاحِبُنَا أَوْ صَاحِبُكُمْ ؟ . قَالَ : اللَّهُمَّ صَاحِبُكُمْ . » [٤٩]

« قُلْتُ : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ؛ مَنْ أَعْلَمُ بِأَقْوَابِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَالْمُتَقَدِّمِينَ : صَاحِبُنَا أَوْ صَاحِبُكُمْ ؟ . قَالَ : صَاحِبُكُمْ . »

(١) كفاي مقدمة الجرح والتعديل ٤ و١٢ — ١٣ ، والحلية ٦/٣٢٩ و٧٤/٩ ، وطبقات
الفقهاء ٤٢ ، والوفيات ١/٦٣٦ ، ومناقب الفخر ١٠١ ، ومناقب أحمد لابن الجوزي ٤٩٨ ،
ومناقب مالك للسيوطي وللزاوي ١٠ و١٣ ، والديباج المذهب ٢٢ ، وتاريخ أبي الفدا
١٤/٢ ، وابن الوردي ١/٢٠٤ ، وصحة مذهب أهل المدينة ٤٤ ، والفوتوح الوهبية
٤٧٠ . مع بعض اختلاف . وانظر : ماسياتي في وصف أهل المدينة .

(٢) هو : اللفظ المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) ، المنقول بالتواتر ، المتعبد
بتلاوته ، المتحدى بأقصر سورة منه . (والسنة) : ما صدر عن سيدنا محمد رسول الله — غير
القرآن — : من قول أو فعل ، أو تقرير . و (القياس) : مساواة محل لآخر في علة حكم
له شرعي ؛ أو : إلتحاق معلوم بمعلوم في حكمه ، لمساواته في علة : عند المجتهد ؛ وافق ما في
نفس الأمر ، أم لا . (على الخلاف : العديم الأثر ؛ بين الحنفية ، والشافعية ومن إليهم) .
ومن ذهب : إلى أن دلالة مفهوم الموافقة لفظية (لا : قياسية) — كدلالة آية : (فلا تقل لها أف :
١٧ — ٢٣) ؛ على تحريم ضرب الوالدتين . — قيد العلة . بكونها لا تدرک بمجرد فهم اللغة .

« (قال الشافعي) : قلت : فلم يَبْقَ إلا القياسُ ؛ والقياسُ : لا يكونُ إلا على هذه الأشياء . فمن لم يعرفِ الأصولَ : طَلَى أَى شَيْءٍ يقيسُ ؟ . . . » .
(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثَمْنَا أَبِي ، ثَمْنَا يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(١) :

« ناظرتُ محمدَ بن الحسن يومًا ؛ فاشتدَّتْ مُناظرتي إيَّاهُ ، فجعلتُ أوداجهُ : تتفتَّحُ ؛ وأزرارُهُ : تنقطعُ ^(٢) زرًّا ، زرًّا . . . » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبو بشر بن أحمد بن حمَّادِ الدَّولَابِيُّ (نزِيلُ مصرَ) : ثَمْنَا أبو بكرِ بنِ إدريسَ (يعني : كاتبَ الحَمِيدِيَّ) ؛ قال : سمعتُ عبدَ الله بن الزُّبيرِ بن عيسى القُرَشِيَّ الحَمِيدِيَّ ، قال : قال الشافعيُّ ^(٣) :

« كتبتُ كتبَ محمدِ بن الحسن ، وعرفتُ قَوْلَهُمْ ؛ وكان : إذا قام ناظرتُ أصحابه . فقال لي — ذاتَ يومٍ — في الغَضَبِ ^(٤) : بلغني أنك تخالفنا . قلتُ : إنما ذلك شيءٌ ؛ أقوله على المناظرة . فقال : قد بلغني غيرُ هذا ؛ فناظرتني . فقلتُ : إني أجلك وأرفمك عن المناظرة . فقال : لا بدَّ من ذلك . فلَمَّا أبى قلتُ : هاتِ . «
قال : ما تقولُ في رجلٍ : غَضِبَ من رجلٍ ساجدةً ^(٥) ، فبني عليها بناءً : أنفق

(١) كما في الحلية ١٠٤/٩ ، وسير النبلاء ١٦٣ ، والوافي ٣٣٣/٢ ، ومناقب محمد المذهبي ٥١ . وانظر : تاريخ بغداد ١٧٧/٢ ، والانتقاء ٢٥ . وفي بلوغ الأمانى (٢٦ - ٢٧) كلام عن هذا : يحسن أن تتأمله .

(٢) كذا بالحلية وغيرها ؛ وهو الأنسب . وفي الأصل : « تنقطع » ؛ ولعله مصحف (٣) قولاً : مرتبطباً بما تقدم (ص ٣١ - ٣٣) ؛ ومتما له . وذكره - ببعض اختلاف وزيادة مفيدة - : في الحلية ٧٥/٩ - ٧٦ ، ومناقب الفخر ١٠٥ - ١٠٦ . وذكر بعضه : في الوافي ١٧٤/٢ - ١٧٥ . وذكر ملخصه - بلفظ سليم - : في طبقات السبكي ٢٦٤-٢٦٥ ، والعبد ١٢٢ - ١٢٣ . وأشار إلى المناظرة : في التوالمى ٦٩ .

(٤) أى : في مسائله . وفي الأصل : بالضاد ؛ وهو تصحيف .
(٥) أى : شجرة عظيمة ؛ على ما في الصباح : (سوج) . وفي بعض المصادر : بالحاء ؛ وهو تصحيف .

عليها ألف دينار؛ فجاء صاحب السّاجة، فنبتت بشاهدين عدّين: أن هذا اغتصبه هذه السّاجة، وبني عليها هذا البناء. — ما كنت تحمّك فيها؟ .»

« قلت: أقول لصاحب السّاجة: يجب أن تأخذ قيمتها؛ فإن رضى: حكمت له بالقيمة؛ وإن أبى إلا ساجته / : قذمتُ البناء، ورددتُ ساجته. » [٥٠]

« فقال لي: ما تقول في رجل غصّب من رجل خيطاً برّيسم^(١)، فخط به بطنه؛ فجاء صاحب الخيط، فنبتت بشاهدين عدّين: أن هذا اغتصبه هذا الخيط، فخط به بطنه. — أكنت^(٢) تنزع الخيط من بطنه؟! .»

« قلت: لا. »

« قال: الله أكبر؛ تركت قولك. وقال أصحابه: تركت قولك. »

« قلت: لا تعجلوا؛ أخبروني: لو أنه لم يغصب السّاجة من أحد، وأراد:

أن يقلع هذا البناء عنها، ويبنى غيره — أمباح له؟ أم محرّم عليه؟ .»

« قالوا: بل مباح له. »

« قلت: أفرأيت: لو كان الخيط خيط نفسه؛ فأراد: أن ينزع هذا الخيط من

بطنه — أمباح ذلك له؟ أم محرّم عليه؟ .»

« قالوا: بل محرّم عليه. »

« قلت: فكيف تقيس مباحاً، على محرّم^(٣)؟! .»

« ثم قال: أرايت: لو أن رجلاً اغتصب من رجل لوح ساجه: أدخله في سفينته،

(١) هذا اللفظ: معرب، وفيه ثلاث لغات مذكورة: في المختار والمصباح (برسم).

(٢) كذا في المناقب والطبقات والعيود. وفي الأصل: «كنت». ولعل النقص من الناسخ

(٣) هذه عبارة المناقب والطبقات والعيود؛ وتوافقها عبارة الحلية: « فكيف تقيس

ما هو محظور، بما هو ليس بممنوع؟ ». وقد أثبتناها: لظهورها؛ دون عبارة الأصل:

« وكيف تقيس على مباح محرماً »؛ التي توافقها عبارة أخرى بالحلية، هي: « فتقيس على

مباح بمحرّم. »

وَلَجَّحَ فِي الْبَحْرِ؛ فَثَبَّتَ صَاحِبُ الْأَوْحِ ، بِشَاهِدَيْنِ عَدَائِنِ : أَنَّ هَذَا أُغْتَصَبَهُ هَذَا الْأَوْحِ ،
وَأَدْخَلَهُ فِي سَفِينَتِهِ . — أ كُنْتَ تَنْزِعُ الْأَوْحَ مِنَ السَّفِينَةِ ؟ ! .
« قَلْتُ : لَا . »

« قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ تَرَكَتَ قَوْلَكَ . وَقَالَ أَصْحَابُهُ : تَرَكَتَ قَوْلَكَ . »

« [قَلْتُ : أَرَأَيْتَ : لَوْ كَانَ الْأَوْحُ لَوْحَ نَفْسِهِ ، نِمَّ أَرَادَ : أَنْ يَنْزِعَ ذَلِكَ الْأَوْحَ
مِنَ السَّفِينَةِ — : حَالٌ كَوْنُهَا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ . — : أُمْبِاحٌ ذَلِكَ لَهُ ؟ أَمْ مُحْرَّمٌ عَلَيْهِ ؟ .
قَالَ : مُحْرَّمٌ عَلَيْهِ .] ^(١) »

« قَالَ : وَكَيْفَ يَصْنَعُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ ؟ . »

« قَلْتُ أَمْرُهُ : أَنْ يُقَرَّبَ سَفِينَتَهُ إِلَى أَقْرَبِ الْمَرَاسِي إِلَيْهِ — : مَرَّتِي لَا يَهْلِكُ
[فِيهِ] ^(٢) هُوَ وَلَا أَصْحَابُهُ . — نِمَّ أَنْزِعَ الْأَوْحَ ، وَأَدْفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ؛ وَأَقُولُ لَهُ :
أَصْلِحْ سَفِينَتَكَ وَأَذْهَبْ . »

« قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ — فِيمَا يَحْتَجُّ بِهِ — : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :
« لَا ضَرَرَ ، وَلَا إِضْرَارَ » ^(٣) ؟ ! . »

« قَلْتُ : هُوَ أَضَرَّ بِنَفْسِهِ ^(٤) ؛ لَمْ يُضِرَّ بِهِ أَحَدٌ . »

« نِمَّ قَلْتُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ : أُغْتَصَبَ مِنْ رَجُلٍ جَارِيَةٌ ، فَأَوْلَدَهَا عَشْرَةٌ —
كُلُّهُمْ : قَدْ قَرَأُوا / الْقُرْآنَ ، وَخَطَبُوا عَلَى الْمَنَابِرِ ، وَقَضَوْا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . — [٥١] »

(١) هذه زيادة لا بأس بها : عن مناقب الفخر ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢) هذه الزيادة هي والزيادة الآتية : عن الحلية (٧٦) .

(٣) في سائر المراجع : « ضرار » ؛ وهو المشهور . وقد وافق ما في الأصل ، رواية

ترتيب مسند الشافعي ١٣٤/٢ . بل ورد هذا اللفظ : في بعض روايات الموطأ وسنن ابن

ماجه والدارقطني . فلا معنى لإنكار ابن الصلاح لها . انظر : الفتح المبين ٢١١ (الشرقية)

والمبين المعين ١٨٣ ، والفتوحات الوهية ٤٦٦ ، وجامع العلوم والحكم ٢٢١ .

(٤) كذا بالطبقات والمعيد . وفي الأصل : « به نفسه » ، وهو تحريف .

فَتَبَّتْ صَاحِبُ الْجَارِيَةِ ، بِشَاهِدَيْنِ عَدَلَيْنِ : أَنْ هَذَا أُعْتَصَبَهُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ ، وَأَوْلَادُهَا هُوَ الْأَوْلَادُ . — : فَشَدَّدْتُكَ اللَّهُ ؛ مَا كُنْتَ تَحْكُمُ ؟ . »
« قَالَ : كُنْتُ أَحْكُمُ بِأَوْلَادِهِ : رَقِيقًا لِصَاحِبِ الْجَارِيَةِ ؛ وَأَرُدُّ الْجَارِيَةَ عَلَيْهِ . »
« فَقُلْتُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ؛ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ ضَرَرًا : أَنْ رَدَدْتَ أَوْلَادَهُ رَقِيقًا ؟ أَوْ : [أَنْ] قَلَعْتَ الْبِنَاءَ عَنِ السَّاجَةِ ؟ ^(١) . فِي مَسَائِلَ : نَحْوِ هَذِهِ . » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛ ثَنَا الشَّافِعِيُّ ؛ قَالَ ^(٢) :
« ذَكَرْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ : الدُّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَقَالَ لِي : لَا يَجُوزُ أَنْ يُدْعَى فِي الصَّلَاةِ — : مِنْ الدُّعَاءِ . — إِلَّا : بِمَا فِي الْقُرْآنِ ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ . » .
« فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنْ قَالَ رَجُلٌ : أَطَعِمْنِي قِثَاءً وَبَصَلًا وَعَدَسًا ، أَوْ أَرزُقْنِي ذَلِكَ ، أَوْ أَخْرِجْهُ لِي مِنْ أَرْضِي — : أَيَجُوزُ ذَلِكَ ؟ . قَالَ : لَا . »
« قُلْتُ : فَهَذَا : فِي الْقُرْآنِ ^(٣) ؛ فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُجَبِّزُ مَا ^(٤) فِي الْقُرْآنِ خَاصَّةً : فَهَذَا فِي الْقُرْآنِ ؛ وَإِنْ كُنْتَ تُجَبِّزُ غَيْرَ ذَلِكَ : فَلِمَ حَظَرْتَ شَيْئًا ، وَأَبَحْتَ شَيْئًا ؟ ! » .
« قَالَ : فَمَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ . » .
« فَقُلْتُ : كُلُّ مَا جَازَ لِلرَّءِ أَنْ يُدْعَوْا اللَّهُ بِهِ : فِي غَيْرِ صَلَاةٍ ؛ فَجَازٌ : أَنْ يُدْعَوْا

(١) يحسن أن تراجع في المقام كله : الأم ٢٢٠/٣ و ٢٢٧ .

(٢) كما في طبقات السبكي ١/٢٢٥ ، والمعيد ١٢٢ : باختلاف يسير . وذكر في مناقب الفخر (١٠١ — ١٠٢) بلفظ آخر : تضمن فوائده . وانظر ما سيأتي عن يونس : في باب الأحكام . ثم راجع في هذه المسئلة : السنن الكبرى ٢/٢٤٤ ، ونصب الراية ١/٤٢٨ ؛ واللفي ١/٥٨٥ ، والمجموع ٣/٤٧١ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٢ .

(٣) في سورة البقرة : (٦١) .

(٤) كذا بالطبقات والمعيد . وفي الأصل : « ها » ، وهو تصحيف .

الله به في صلاته ؛ بل أستحب ذلك له : لأنه موضع يُرَجَى سرعة الإجابة فيه ؛
وإنما الصلاة : القراءة والدُّعَاء . وإِنَّمَا نَهَى ^(١) عن الكلام : أن يُكَلِّمَ الْأَدْمِيَّةُونَ
بعضهم بعضاً ، في غير أمر الصلاة ^(٢) .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ، ثنا محمد بن رَوْح ؛ قال : سمعتُ الزُّبَيْرَ بن
سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيَّ ، يَذْكُرُ عن الشافعي ؛ قال ^(٣) :

« كنتُ : أجالسُ إلى محمد بن الحسن الفقيه ؛ فأصبح ذات يوم ، فجعل
يَذْكُرُ / المَدِينَةَ وَيَذْمُ أَهْلَهَا ؛ وَيَذْكُرُ أَصْحَابَهُ وَيَرْفَعُ مِنْ أَقْدَارِهِمْ ؛ وَيَذْكُرُ : أَنَّهُ [٥٢]
وَضَعَ عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ ، كِتَابًا : لَوْ عَلِمَ أَحَدًا : يَنْقُضُ (أَوْ يَنْقُصُ) ^(٤) مِنْهُ حَرْفًا ؛

(١) عبارة الطبقات والعيود ، هي : « والنهي عن الكلام في الصلاة ، هو : كلام
الآدميين بعضهم لبعض ، في غير أمر الصلاة . » .

(٢) الكلام العمد في الصلاة ، يبطلها بالإجماع ؛ إن كان لغير مصلحتها . وكذلك عند
الجمهور : إن كان لها (كتنبيه الإمام إذا شرع فيها يبطلها) ؛ خلافا للأوزاعي ، ومالك وأحمد
في رواية عنهما . والكلام السهو يبطل كثيره وقليله : عند أبي حنيفة والكوفيين ،
وأحمد في رواية عنه ؛ ولا يبطل قليله : عند الجمهور . راجع تفصيل المسألة وأدلتها : في
الأم ١٠٧/١ - ١١٠ ، واختلاف الحديث ٢٧٤-٢٨٥ ، والسنن الكبرى ٣٥٦/٢ - ٣٦٩ ،
وشرح مسلم ٢١/٥ و ٦٧ ، والفتح ٤٧/٣ - ٤٩ و ٦٤ - ٦٦ ، والمغني ١/٦٩٩ - ٥٠٧ ،
والمجموع ٨٥/٣ - ٨٨ .

(٣) قولاً : في موضوع ما سبق (ص ١١١ - ١١٢) . وقد ذكر - باختلاف وزيادة -
في مناقب الفخر ٣١ - ٣٢ ، ومعجم الأديب ١٧/٢٨٩ - ٢٩٣ . كما ذكر من طريق
الكرائسي - ضمن كلام عن محنة الشافعي - : في الحلية ٧٠/٩ - ٧٣ ، وطبقات السبكي
٢٥٤/١ - ٢٥٦ ، والتوالي ٦٩ - ٧٠ . وأشار إلى هذه الحكاية : في الجواهر المضية
٤٣/٢ . وانظر : تاريخ بغداد ٢/١٧٨ ، والتوالي ٧١ ، والطبقات ١/٢٣٠ - ٢٣١ ، والحجة
لدهلوي ١/١٤٦ ، وشجرة النور ١/٣١ .

(٤) في الأصل : « ينقص ينقص » وهو من عبث الناسخ . والكلام : على الشك .

تبلغه أكباد الإبل — : لصار^(١) إليه .

« قلتُ : يا أبا عبدِ اللهِ ؛ أراك : قد أصبَحْتَ تَهْجُو المَدِينَةَ^(٢) ، وتَذُمُّ أهلَهَا . فَأَنْ كُنْتَ أَرَدْتَهَا ، فَإِنِهَا : لِحَرَمِ رَسولِ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم) وأَمْنُهُ ؛ سَمَّاها اللهُ : (طَابَةَ)^(٣) ؛ ومنها خُلِقَ النَّبِيُّ (صلى اللهُ عليه وسلم) ، وبِهَا قَبْرُهُ . وَلَنْ أَرَدْتَ أهلَهَا ، فَمَنْ : أَصْحَابُ رَسولِ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم) وَأَصْهارُهُ وَأَنْصارُهُ : الَّذِينَ مَهَّدُوا الإِيْمَانَ ، وَحَفِظُوا الرَّوحَى ، وَجَمَعُوا السُّنَنَ . وَلَنْ أَرَدْتَ مَنْ بَعْدَهُمْ — : أَبْناءَهُمْ^(٤) ، وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ . — : فَأَخْيَارُ هَذِهِ [الأُمَّة] . وَلَنْ أَرَدْتَ رَجُلًا وَاحِدًا — وهو : مَلِكُ بَنِ أَنْسِ . — : فَمَا عَلَيْكَ : لو ذَكَرْتَهُ ، وَتَرَكْتَ المَدِينَةَ . »

« فقال : ما أَرَدْتُ إِلَّا مَلِكُ بَنِ أَنْسِ . »

« قلتُ : لَقَدْ نَظَرْتُ فِي كِتابِكَ — : الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ . — فَوَجَدْتُ

فِيهِ خَطَأً : »

« قلتُ فِي رَجُلَيْنِ — : تَدَاعِيَا جِدَارًا ؛ وَلا بَيِّنَةَ بَيْنَهُمَا . — : إِنْ الجِدَارَ :

لَنْ يَلِيَهُ القُمُطُ^(٥) وَمَعَا فِدُ اللَّبَنِ . »

(١) بالأصل : « لصرت » ؛ ولعله محرف عما أثبتنا . أو يكون قوله : علم ؛ محرفا

عن « أعلم » ؛ ويكون الشافعي : قد حكى لفظ محمد .

(٢) كذا بالمناقب . وفي الأصل : « أهل المدينة » ؛ ولعل الزيادة من الناسخ .

(٣) كما في حديث الشيخين ، وقدين في الفتح (٦٣/٤) : سبب تسميتها بذلك ،

فراجعهُ . وراجع فيه (ص ٥٧ - ٧١) ، وفي شرح مسلم ١٣٤/٩ - ١٦٩ ، وشرح الموطأ

٢/١٧ - ٢٣٥ ، ومعالم السنن ٢/٢٢٢ ، والسنن الكبرى ٥/١٩٦ ، والإحياء ١/٢٣٢

وفاء الوفا ١/١٢ و ١٩ و ٥٩ و ٧٣ ، وبهجة المحافل ١/٢٤ - ٢٩ ، ومحاضرات الأدباء

٢/٣٤٨ ، والغيث المنسجم ١/١٠١ - بعض ماورد : في تسميتها وفضلها ، وتخرمها وتحریم صيدها

(٤) عبارة الأصل : « فأبناءهم » ؛ وهى — مع إمكان التكلف في تصحيحها — ترجح

أنها محرفة عما ذكرنا ؛ أو عن : « من أبنائهم » . والزيادة الآتية : من المناقب .

(٥) هى : الشرط (بالضم) التى يشدها : من ليف أو خوص أو غيره . كما فى المختار .

« وقلت في الرِّقَافِ - يدعيها الساكنُ وربُّ الحانوتِ . - : إن كانت مُلزَقةً : فهي للساكنِ ؛ وإن كانت مَبْنِيَّةً : فهي لربِّ الحانوتِ . »

« وقلت في امرأةٍ - : جاءت بولدٍ ، فأنكر الزوجُ وقال : أستعرتَه ^(١) ، ولم تَلِدْنيهِ . - : إنك تقبِلُ فيها شهادةَ القابِلةِ وحدها ^(٢) . »

« ورَدَدتْ علينا : الشاهدَ واليَمينَ ؛ وهي : سُنَّةُ رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) والخلفاءُ ، وقولُ الحُكَّامِ عندنا : بالمدينة ^(٣) . وأنتَ تقولُ هذا : برأيك ؛ وترُدُّ علينا الشننَ . وعدَدتُ عليه الأحكامَ : التي خالفها . »

« وكان على الدارِ هَرَمَةٌ : فسكَّبَ الخبِرَ ؛ ودخَلَ على الخليفةِ : فقرأَ عليه الخبِرَ فقال الخليفةُ : أكانَ يَأْمَنُ محمدُ بنُ الحسنِ : أن يقطعه رجلٌ من بني عبدِ منافٍ ^(٤) !؟ فأخرجَ إلى الشافعيِّ ، وأقرَّه سلاميُّ ؛ وقل له : إن أميرَ المؤمنينَ قد أمرَ لك : بخمسةِ آلافِ دينارٍ ؛ وعجَّلها لك من بيتِ مالِ الخضرَةِ . »

« (قال) : فخرجَ هَرَمَةٌ وأقرأني سلامه ، وقال : إن أميرَ المؤمنينَ قد أمرَ لك : بخمسةِ آلافِ دينارٍ . وقال هَرَمَةٌ : لولا أن أميرَ المؤمنينَ لا يساوي : لأمرتُ لك بمثلها ؛ ولكن : ألقى غلامي ، فاقبِضْ منه أربعةِ آلافِ دينارٍ . »

(١) بالأصل والنائب : « استعرتيه » ؛ وهو خطأ وتحريف .

(٢) انظر : الأم ٧/٧٩ ، والطرق الحسكية ٨٠ - ٨١ ، وبلوغ الأمانى ٢٤ .

(٣) بل هو : مذهب الجمهور وأحمد ؛ خلافاً لأبي حنيفة والكوفيين والثوري والأوزاعي .

راجع تفاصيل المسألة وأدلتها : في الأم ٦/٢٧٣ - ٢٧٩ و ٢/٧ - ٣٣ و ٧٨ - ٧٩ ، واختلاف الحديث ٣٥٢ - ٣٦٠ ، ومختصر الزنى ٥/٢٥٠ - ٢٥٤ ، وشرح الموطأ ٣/٣٨٩ ، والسنن الكبرى ١٠/١٦٧ ، ومعالم السنن ٤/١٧٤ ، وشرح مسلم ٤/١٢ ، والفتوح ٥/١٧٨ ، وصحة مذهب أهل المدينة ١١٤ - ١١٧ ، والطرق الحسكية ٦٧ - ٧٢ . ١٢١٦ و ١٢٣٠ .

(٤) انظر : التوالى ٤٧ ، وبلوغ الأمانى ٢٥ - ٢٦ .

« قال (يعنى : الشافعى) : جزاك الله خيراً ؛ لولا أنى لأقبلُ جائزةً إلا ممن هو فوقى — : لَقَبِلْتُ جَائِزَتَكَ ؛ وَلَكِنْ : عَجَّلَ لى مَا أَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) . مُفْعَلٌ إِلَيْهِ الْمَالُ . »

« [قال] : ثم جأنى هرثمة ، فقال : تَأَهَّبْ لِلدُّخُولِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ . فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، وَأَخَذْنَا بِجَالِسِنَا ؛ فَقَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ : مَا تَقُولُ فِي الْقَسَامَةِ ^(٢) ؟ . قَالَ : اسْتَفْهَمْتُ . قَاتُ : تَزْعُمُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَحْتَاجُ : أَنْ يَسْتَفْهَمَ يَهُودَ ^(٣) . ؟ . وَجَرَى بَيْنَنَا كَلَامٌ ؛ وَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ . » .

(أنا) أبو الحسن ، (أنا) أبو محمد ؛ قال : أَخْبَرَنى أَبِي ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : (أنا) الشافعى ؛ قال ^(٤) :
« حَضَرْتُ مَجْلِسًا فِيهِ جَمَاعَةٌ : فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : سُفْيَانُ بْنُ سَخْبَانَ ^(٥) . »

(١) انظر : المناقب ٣٢ ، والمعجم ٢٨٩ ، وما تقدم : (ص ١٢٨) .
(٢) هى : الأيمان : تقسم على أولياء القتل إذا ادعوا الدم ، أو على المدعى عليهم الدم . وخص القسم على الدم ، بلفظ : (القسامة) . وكانت فى الأصل : الجماعة : يقسمون على الشئ أو يشهدون به ؛ ثم أطلقت على الأيمان نفسها . انظر . الفتح ١٢/١٨٥ ، واللفظ ٢/١٠ .

(٣) راجع حديث سهل بن أبى حنثة ، المتعلق بمقتل عبد الله بن سهل وإتهام يهود خيبر به ؛ والكلام عليه : فى الأم ٦/٧٨ ، والمختصر ٥/١٤٦ ، واختلاف الحديث ٣٤٨ ، واللفظ ١٠/٢ ، والسنن الكبرى ٨/١١٧ ، ومعالم السنن ٤/٩ ، وشرح مسلم ١١/١٤٣ ، والفتح ١٢/١٨٧ ، وشرح اللوطى ٤/٢٠٧ ، وجامع العلوم والحكم ٢٢٧ .

(٤) كما فى مناقب الفخر (١٠٨ - ١٠٩) : باختصار وتصرف .

(٥) كما فى الجواهر المضية ٢/٣٩٩ (لا : سخبان كما فى الأصل والفهرست ٢٨٩ ، وكشف الظنون ١/١٤٤٠ ؛ ولا : سخنان كما فى الجواهر ١/٢٤٩ ؛ ولا : سخبان كما فى المناقب) . وهو : من المرجئة ، وأصحاب الرأى ؛ وله كتاب : (الملل) .

قلتُ لِيَحْيَى بْنِ الْبَنَاءِ^(١) - : وكان حاضراً . - : كيفَ قَعَهُ هذا ؟ . فقال لي : هو حَسَنُ الإِشَارَةِ بِالأَصَابِعِ . ثم قال لي : تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَهُ ؟ قلت : نعم . . «
« فقال : يا أبا فلان ؛ رأيت شيئاً : أعجبَ مِن إخواننا - : من أهل المدينة . - :
في قضاياهم باليمين مع الشاهد ؛ ؟ إنَّ اللهَ (عز وجل) أمرَ : بشاهدين^(٢) فنصَّ طَلَى
القضية^(٣) ؛ ثم قال : (فإن لم يَكُونَا رَجُلَيْنِ ، فَرجُلٌ وأمرأتان : بمن ترضونَ
من الشَّهَداءِ) ؛ ثم أكد ذلك ، فقال : (أن تَضِلَّ إحداهما ، فتذكرَ إحداهما
الأخرى : ٢ - ٢٨٢) . فبيَّن اللهَ (عز وجل) : أنه لا تَتِمُّ الشهادةُ إلا : برجلين
وامرأتين^(٤) . فقالوا : يُقضى برجلٍ واحدٍ ويمينٍ صاحبِ الحقِّ . !؟ .

« فقال : نعم ؛ إنهم يقولون - : من هذا . - ما هو خلافُ القرآنِ . . «
« فقال له يحيى : أحتجُّوا فقالوا : إنَّ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) / أعلمُ بمعنى [٥٤]
كتابِ اللهِ ؛ وقد رَوَّوا عنه : أنه قضى باليمين مع الشاهد ؛ وروَّوا ذلك : عن علي
ابن أبي طالب عليه السلام^(٥) . . «

« فقال ابنُ سَخْبَانَ : لا يُقْبَلُ هذا من الرِّوَاةِ : وهو خلافُ القرآنِ . . «
« فقال له يحيى : فما تقولُ فيمن : تزوج امرأةً ، ودخلَ بها ، وأغلقَ عليها باباً ،
وأرختَ سِتْرًا ؛ ثم فارَقَها ، وأقرَّ جميعاً : أنهما لم يَمَسَّا . ؟ . . «

(١) هو : أبو عبد الله يحيى بن أبي علي البناء ؛ كما في معجم البلدان ٣٨٥/٨ . وكان : من أصحاب محمد بن الحسن ؛ كما قال صاحب الجواهر (٢/٢١٩) . إلا أنه ذكر (البناء) : على أنه لقب ، لا أب . وهو خطأ . انظر : الحلية ٩/٩٥ ، والناقب .

(٢) حيث قال : (واستشهدوا شهيدين : من رجالكم) . وقوله : أمر ؛ وورد بالأصل بعد لفظ الجلالة . ولعل التقديم من الناسخ .

(٣) عبارة الأصل : « فقص القصة » ؛ وهي مصحفة قطعاً . ولعل أصلها : ما ذكرناه

(٤) انظر : الأم ٧/١٤ و ١٨ و ٧٩ ، واختلاف الحديث ٣٥٢ .

(٥) كما في الأم ٦/٢٧٤ و ٧/٧٨ . وانظر : هامش ماتقدم (ص ١٦٦) . وراجع جامع العلوم والحكم (٢٢٨) : لفائدته في أصل المسألة .

« فقال : عليه الصَّدَاقُ . »

« فقال يَحْيَى (أَوْ قَلْتُ) ^(١) : فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) قَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ : (وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ — وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً . — : فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ : ٢ / ٢٣٧) ؛ وَأَنْتَ : تَجْعَلُ عَلَيْهِ الْكُلَّ . ٤ . »

« فقال : قال عمرُ بن الخطَّاب ^(٢) . (عليه السلام) ذلك : « وهو أعلمُ بمعنى الكتاب . »

« فقال له يَحْيَى : فلمْ تَرَ لِلْقَوْمِ حُجَّةً : وَقَدْ رَوَوْا ^(٣) ذلك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) — : وهو الْمُبَيَّنُّ عن الله (عز وجل) معنى ما أراد . — ورووا ذلك عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ؛ ورأيتَ لِنَفْسِكَ حُجَّةً : بما رَوَيْتَ عن عمر (عليه السلام) . ! ؟ . فلم يكنْ عنده — في ذلك — شيءٌ ^(٤) . »

* * *

(أنا) أبو الحسنِ : عليُّ بن عبد العزيز بن مرْدَكِ بن أحمدَ البرْدَعِيِّ البَرَّازِ ^(٥) ؛
(أنا) أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بن أبي حاتمِ الرَّازِيِّ ؛ قال : أخبرني أبو محمدٍ السَّجِسْتَانِيُّ ؛
نزِيلُ مَكَّةَ — فيما كَتَبَ إليَّ — عن إبراهيمِ ابنِ خالدٍ : أبي ثَوْرٍ ^(٦) ؛ قال :

(١) بالأصل : « قُلْتُ » ؛ والنقص من الناسخ . وإلا : كانت الكلمة زائدة . والشك من الراوي عن الشافعي .

(٢) وعلي : كما صرح به الأم (١٨/٧) ؛ وخالفهما ابن عباس وشريح .

(٣) هذا هو الأنسب . وفي الأصل : « روى » ؛ ولعله محرف عنه .

(٤) أى : يدفع به ما أورد عليه . وفي الأصل : « شيئاً » ؛ وهو تحريف .

(٥) نسبة : لمن يبيع البز من الثياب . وفي الأصل : بالراء ؛ (نسبة : لمن يخرج الدهن

من البزور ؛ كافي الباب) . ولعله تصحيف . انظر ماتقدم : (ص ٢٠) .

(٦) تقدم الكلام عنه : (ص ٦٥) ؛ وانظر : الجرح ١/١/٩٧ .

« قال [لني] الشافعي^(١) : قال لي الفضل بن الربيع^(٢) : أحب أن أسمع مناظرتك للحسن بن زياد اللؤلؤي^(٣) . (قال الشافعي) : قلت : ليس اللؤلؤي في هذا الحد ؛ ولكن : أحضر بعض أصحابي : حتى يكلمه بحضرتك : فقال : أو ذاك^(٤) . »

« (قال أبو ثور) : حضر الشافعي ، وأحضر معه رجلاً من أصحابنا ، كوفياً : كان ينتحل قول أبي حنيفة ، وصار من أصحابنا . »

فلما دخل اللؤلؤي : أقبل الكوفي عليه — والشافعي حاضر بحضرة الفضل ابن الربيع . — فقال [له] : إن أهل المدينة يُنكرون على أصحابنا / بعض قولهم ؛ [٥٥] وأريد : أن أسأل [عن] مسألة : من ذلك . «
« فقال اللؤلؤي : سل »

« فقال له : ما تقول في رجل قذف مُحَصَّنة : وهو في الصلاة ؟ . »

-
- (١) كما في طبقات السبكي ٢٣١/١ (والزيادة عنها) . وذكر ببعض تصرف : في مناقب الفخر ١٠٢ — ١٠٣ ، والمعيد ١٢٦ . ونقله مختصراً — عن المعرفة للبيهقي — في نصب الراية (٥٣/١) ؛ بلفظ يفيد : أن المناظرة وقعت بين الشافعي واللؤلؤي .
- (٢) هو : أبو العباس العثماني البغدادي ، حاجب الرشيد ثم وزيره ؛ التوفي سنة ٢٠٨ . راجع : طبقات السبكي ٢٦٨/١ ، والوفيات ٥٧٨/١ ؛ وتاريخ بغداد ٣٤٣/١٢ ، والبداية ٢٦٣/١٠ ، والشذرات ٢/٢٠ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٦٤ . وانظر : الوزراء والكتاب ٣٦٥ .
- (٣) نسبة : لمن يبيع اللؤلؤ ؛ كما في اللباب . وهو : أبو علي العراقي الكوفي ، التوفي سنة ٢٠٤ . له ترجمة : في طبقات الفقهاء ١١٥ ، والقراء ٢١٣/١ ، والجواهر الضية وذيلها ١٩٣/١ و ٥٤٢/٢ ، والفوائد الهية ٦٠ ؛ وجامع المسانيد ٤٣٣/٢ ، والجرح ١٥/٢/١ ، والميزان ٢٢٨/١ ؛ وتاريخ بغداد ٣١٤/٧ ، والشذرات ١٢/٢ ، والنجوم ١٨٨/٢ والفهرست ٢٨٨ ، ومفتاح السعادة ٢/١٢٠ ؛ والإمتاع للكوثري . وانظر : طبقات الحنابلة ١٣٢/١ ، وفهرست الطوسي ٥١ ، وإتقان المقال ١٧٧ .
- (٤) كذا بالطبقات ؛ وهو الظاهر . وفي الأصل : « ذلك لك » ؛ ولعل فيه زيادة وتقصا .

« فقال : صلته فاسدة . »

« فقال له : فما حال طهارته ؟ . »

« فقال : طهارته : بحالها ؛ ولا ينقض قذفه طهارته . »

« فقال له : فما تقول : إن ضحك^(١) في صلاته ؟ . »

« قال : يُعيد الطهارة والصلاة . »

« فقال له : فقف المحصنة [في الصلاة] أيسر من الضحك فيها ؟ . »

« فقال له : وقفنا^(٢) في هذا . ثم وثب ففضي : فاستضحك الفضل بن الربيع ؛

فقال له الشافعي : ألم أقل لك : إنه ليس في هذا الحد . »

(أنا) عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال^(٣) :

سمعت الشافعي ، يقول : « أبو حنيفة : يضع أول المسألة خطأ ؛ ثم يقيس

الكتاب كله عليها . »

(أخبرنا) عبد الرحمن ؛ قال : ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ؛ قال^(٤) :

قال لي محمد بن إدريس الشافعي :

(١) يعني : مع القهقهة ؛ وإلا : فالضحك بدونها في الصلاة ، لا يبطل الوضوء بالإجماع ؛

كما أن الضحك مطلقاً خارجها ، لا يبطله كذلك . وقد وافق الحنيفة في مذهبهم : الحسن

والنخعي والثوري ، والأوزاعي في رواية عنه . خلافاً لما توهمه عبارة بداية المجتهد (١/٣٤) :

من أنهم انفردوا بذلك . انظر : الغنى ١/١٦٩ ، والمجموع ٢/٦٠ - ٦١ ، والإشراف

٢٦/١ ، والإفصاح ١٥ - ١٦ ؛ وما سيأتي : في علل الحديث .

(٢) كذا بالأصل ؛ وهو الظاهر . وفي المعيد : « وضعنا » ؛ وفي الطبقات : « قد

وقفنا » ؛ وكلاهما تصحيف . وراجع : كلام الفخر الذي ذيل به الناظرة ؛ لفائدته .

(٣) كما في تاريخ بغداد ١٣/٤٣٧ . وفي الأصل - بعد ذلك - زيادة : « سمعت الربيع

بن سليمان المرادي قال » ؛ وهو من عبث الناسخ .

(٤) كما في تاريخ بغداد ١٣/٤٣٧ (والزيادة الآتية عنه) . وأخرجه في الحلية (٩/١٠٣)

عنه - من طريق أبي زكريا النيسابوري - باختلاف وزيادة مفيدة .

« نظرتُ في كُتُبِ لأصحاب^(١) أبي حنيفةَ : فإذا فيها مائةٌ وثلاثون ورقةً ؛
[فعددتُ منها ثمانين ورقةً] : خلافَ الكتابِ والسُّنةِ . » .

قال أبو محمدٍ : لأنَّ الأصلَ^(٢) كان خطأً ؛ فصارتُ الفروعُ : ماضيةً^(٣) على الخطأِ .
(أنا) عبدُ الرحمن ، قال أبي : ثنا هرُونَ بن سعيدِ الأَيْبِيُّ^(٤) ؛ قال : سمعتُ
الشافعيَّ ، يقولُ^(٥) :

« ما أعلمُ أحداً وضعَ الكُتُبَ : أدلَّ عَلَى عَوَارِ قَوْلِهِ ، من أبي حنيفةَ . » .
(أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا أحمدُ بن سِنانِ الواسِطِيُّ ؛ قال^(٦) :
سمعتُ محمدَ بن إدريسَ الشافعيَّ ، يقولُ : « ما أشبهُ^(٧) رأَى أبي حنيفةَ ، إلا
بِخَيْطِ سَحَّارَةٍ^(٨) : تَمُدُّهُ هَكَذَا : فَيَجِيئُ أَصْفَرَ ؛ وَتَمُدُّهُ هَكَذَا : فَيَجِيئُ أَخْضَرَ . » .
(أخبرنا) عبدُ الرحمن ، ثنا أحمدُ بن سِنانِ (مَرَّةً أُخْرَى) ؛ قال :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « ما أشبهُ / أصحابَ الرَّأْيِ ، إلا بِخَيْطِ سَحَّارَةٍ : [٥٦]
تَمُدُّهُ هَكَذَا : فَيَجِيئُ أَصْفَرَ ؛ [و] تَمُدُّهُ هَكَذَا : فَيَجِيئُ أَخْضَرَ . » .
(أنا) أبو محمدٍ : عبدُ الرحمن بن أبي حاتمٍ ؛ قال : أخبرني الرَّبِيعُ بن سُلَيْمانَ ؛
قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :

(١) كذا بالتاريخ . وفي الأصل : « أصحاب » ؛ ولعله محرف . وفي الحلية : « كتاب
لأبي حنيفة » .

(٢) المراد به : حكم القيس عليه ؛ لا : دليله ؛ ولا : نفس القيس عليه .

(٣) كذا بالتاريخ . وفي الأصل : « الماضية » ؛ والزيادة من الناسخ .

(٤) في الأصل : « الأعلى » ؛ وهو تصحيف . انظر ما تقدم : (ص ٣٥) .

(٥) كما في تاريخ بغداد (٤٣٧/١٣) ؛ بلفظ : « ... وضع الكتاب ... » .

(٦) كما في تاريخ بغداد (٤٣٧/١٣) ، والحلية (١١٦/٩ — ١١٧) ؛ من طريق آخر عنه .

(٧) في التاريخ : « شبهت .. بمد » ، وفي الحلية : « شبهت .. إذا مددته » .

(٨) في التاريخ : « السحارة » . وفي الحلية : « سحاب » ؛ وهو خطأ وتصحيف .

وهي : شيء يلعب به الصبيان ؛ كما في اللسان ١٢/٦ .

« كان أبو حنيفة : إذا أخطأ في المسألة ، قال له أصحابه : جَزَمْتَ (١) . »
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، حدثنا أبي ، حدثنا الربيع بن سليمان ؛ قال :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « كان أبو يوسف (٢) : قَلَّاسًا (٣) . »
(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ؛ قال : سمعتُ
الشافعيَّ ، يقولُ (٤) :

« كان محمد بن الحسن ، يقولُ : سمعتُ من مالكٍ سبعمانَةَ حديثٍ ونيفًا (٥) —
إلى الثمانمائة — : لفظًا . وكان : أقام عنده ثلاثَ سنينَ (أو شديها بثلاث (٥) سنين) . »

(١) أي : نكصت عن الجواب و فررت منه ، واتقضت عنه . كما في اللسان ١٨٣/٧ .
(٢) هو : يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ؛ للتوفى سنة ١٨٢ ، لا : ١٧٢ . راجع :
تاريخ البخاري ٣٩٧/٢/٤ ، وطبقات ابن سعد ٧٣/٧/٢ ، والتذكرة ٢٦٩/١ ، وجامع
المسانيد ٥٧٨/٢ ، والضعفاء الصغير ٣٤ ، والميزان ٣٢١/٣ ، واللسان ٣٠٠/٦ ، وطبقات
الفقهاء ١١٣ ، والانتقاء ١٧٢ ، والجواهر المضية وذيلها ٢٢٠/٢ و ٥١٩ . والقوانين البهية
٢٢٥ ، والوفيات ٣٠٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ ، والبداية ١٨٠/١٠ ، والشذرات
٢٩٨/١ ، والنجوم ١٠٧/٢ ، والمعارف ٢١٨ ، وحياة الحيوان ١٧٦/١ ، والفهرست ٢٨٦
ومفتاح السعادة ١٠٠/٢ ؛ وحسن التقاضي للكوثرى .

(٣) من التقليل ، مراداً منه : رفع الصوت بالقراءة . هذا هو : الظاهر المناسب . وفي
الأصل : بالفاء ؛ وهو تصحيف . لأن القلاس (بالفتح) هو : بائع الفليس ؛ وأبو يوسف
(رحمه الله) كان فقيراً ، وثبت أنه ؛ اشتغل خادماً عند أحد القصارين (على ما في تاريخ
بغداد : ٢٤٤/١٤) ؛ ولم تقف : على اشتغاله بالتجارة . ولو فرض ثبوته : فليس مراد
الشافعي الإخبار عنه . وراجع : اللسان ٤٦/٨ و ٦٣ ، والتاج ٢١٠/٤ و ٢٢٢ .

(٤) كما في مقدمة الجرح ٤ - ٥ ؛ وفي مناقب مالك للزواوي (١٣) : ببعض تصحيف
واختصار . وذكر : في الحلية ٣٣٠/٦ و ٧٤/٩ ، وتاريخ بغداد ١٧٣/٢ ، والانتقاء ٢٥٠ ،
ومناقب محمد للذهبي (٥٣) : ببعض اختلاف . وذكر بعضه : في الجواهر المضية ٤٢/٢ .
وانظر : صحة مذهب أهل المدينة ٣٩ .

(٥) كذا بالتقدمة . وفي الأصل : « ونيف ... بثلاثة » ، وهو تحريف .

« وكان : إذا وعد الناس أن يُحدثهم عن مالك : أمتلاً الموضع الذي هو فيه ، وكثر الناس عليه ، وإذا حدث عن غير مالك ^(١) : لم يأتِه إلا النفر [اليسير] ^(٢) . فقال لهم : لو أراد أحد أن يعيبكم : بأكثر مما تفعلون ؛ ما قدر عليه ؛ إذا حدثتكم عن أصحابكم : فإتما يأتي النفير : أعرف فيكم النكارة ^(٣) ؛ وإذا حدثتكم عن مالك : أمتلاً الموضع . »

(أخبرني) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، ثنا حرمة بن يحيى ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقول ^(٤) : « رأيتُ أبا حنيفة في النوم : عليه ثيابٌ وسيخة رثةٌ ؛ فقال : مالي ولك ؟ . »

* * *

(أنا) أبو محمد ؛ قال ؛ أخبرني [أبو محمد] البُستيُّ السجستانيُّ : نزيلُ مكة — فيما كتبَ إليَّ — عن أبي ثورٍ ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقول ^(٥) :

(١) يعني : من شيوخ الكوفيين ، كما صرح به في الانتقاء .

(٢) موضع هذه الزيادة : يياض بالأصل . وعبارة التقديم : «إلا النفر» ؛ ومعناها : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة . كما في المختار .

(٣) كذا بالأصل والتقدمة . وهو يطلق : على الدهاء ، وعلى الجهالة (كما في اللسان ٩١/٧ ، والتاج ٣/٥٨٥) . ونحن مع ذلك ، نرجح أن المراد به : الكراهة . ويؤيده عبارة الناقب : « الكرامة » المصحفة عنه .

(٤) كما في الحلية (٩/١٠٣) بلفظ : « مالي ومالك يا شافعي » مكرراً وسيأتي زيادة : في وصف أهل العراق ؛ وليس إلا من باب التحديث بما وقع .

(٥) كما في تاريخ بغداد ٦٠/٧ ، وتصدير رد الدارمي على بشر : (ت) ؛ بمعناه ؛ من طريق البويطي عنه .

« ناظرتُ بِشراً المرَّيسيِّ^(١) : في القرعة^(٢) ؛ فقال : القرعةُ قارٌ . »
« فذكرتُ ما دارَ بيني وبينه ، لأبي البخترىِّ - وكان قاضياً . - فقال :
إيَّني بآخرٍ : يشهدُ معك ؛ حتى أضربَ عنقه . »

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أبو محمدٍ [البُستيُّ] ، عن أبي ثورٍ ؛ قال^(١) :
وسمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « قلتُ لبشير المرَّيسيِّ : ما تقولُ في رجلٍ قُتلَ : وله
أولياءٌ صغارٌ وكبارٌ ؛ هل للأكابرِ : أن يقتلوا ؛ دون الأصاغِرِ ؟ . فقال : لا . »

(١) نسبة إلى مريسة « بالفتح فالتشديد) : قرية بمصر ؛ كما في معجم البلدان ٤٠/٨ - ٤١ .
أو إلى : « مريس » (كأمير) : أدنى بلاد النوبة ؛ كما في التاج ٤/٢٤٦ . وانظر : اللباب
وضبط الأعلام . وهو : أبو عبد الرحمن بن غياث ، المستبدع المشهور ، وأحد شيوخ المعزلة ؛
المتوفى سنة ٢١٦ أو ٢١٨ أو ٢١٩ . راجع : طبقات الفقهاء ١١٧ ، والجواهر المضية
٤٤/١ ، والفوائد الهية ٥٤ ؛ والتوالي ٨٠ ، والوفيات ١/١٢٧ ، والفلاحة ٨٢ ،
والبداية ١٠/٢٨١ ، والنجوم ٢/٢٢٨ . (و) أبو البخترى - وقد ورد بالأصل : بدون
نقط . - مأخوذ من البختره التي هي : الخيلاء ؛ كما في حياة الحيوان ١/٣٢٥ . وانظر :
اللسان (بختر) . وهو : وهب بن وهب ، المتوفى ببغداد سنة ١٩٠ أو ٢٠٠ . راجع :
تاريخ البخارى ٤/٢/١٧٠ ، وطبقات ابن سعد ٢/٧/٧٥ ، والضعفاء الصغير ٣٢ ، وإتقان
المقال ٣٨٠ ، وفهرست الطوسى ١٢٣ ، وابن النديم ١٤٦ ، والمعارف ٢٢٥ . ولها ترجمة :
في الميزان ١/١٥٠ و ٣/٢٧٨ ، واللسان ٢/٢٩ و ١/٢٣١ ، وتاريخ بغداد ٧/٥٦ و ١٣/٤٨١
والشذرات ١/٣٦٠ و ٢/٤٤ .

(٢) في التاريخ والتصدير ، زيادة : « فذكرتُ له حديثُ عمران بن حصين ، عن
النبي (صلى الله عليه وسلم) : في القرعة » . فانظره : في الرسالة ١٤٣ - ١٤٤ ، والأم
١٦/٧ - ١٧ . وراجع : أحكام القرآن وهامشه ٢/١٥٧ - ١٦٣ ، وطبقات الخنابلة
١/٢٥٤ ، ومختصرها ١٨٨ ، وصحة مذهب أهل المدينة ١١٢ - ١١٤ ، والطرق الحكيمة
٧١ و ١٩٥ و ٢٦٥ - ٣٠٧ ، وبتدائع الفوائد ٣/١٣٠ و ٢٦١ - ٢٧١ .

(١) كما في تاريخ بغداد ٧/٦٠ ، وتصدير رد الدارمى : (ت) : من طريق
داود عنه .

« قلت له : فقد قتل الحسن بن علي بن أبي طالب ^(١) — ابن مُلجَم ^(٢) : —
ولعليّ اولادٌ صغارٌ . ؟ . فقال : اخطأ الحسن بن علي . .
« قلت له : أما كان جوابٌ : احسن من هذا اللفظِ ! ؟ . ^(٣) .
« قال) : وهجرته من يومئذ . . » .

(١) هو : أبو محمد السبط ، المتوفى سنة ٤٩ على الصحيح . راجع : أسد الغابة ٩/٢ ،
والاستيعاب والإصابة ١/٣٢٧ و ٣٦٨ ؛ والجرح ١/٢/١٩ ، والخلاصة ٦٧ ، وجامع
اللسان ٢/٤٢٢ ؛ والحلية ٢/٣٥ ، والصفوة ١/٣١٩ ، وذخائر العقبى ١١٨ ، والضوايق
المحرقة ٨١ ، وأعيان الشيعة ١/٤/٣ ، ومقاتل الطالبين وهامشه ٤٦ ، وأخبار أصبهان
١/٤٤ ، وتاريخ الإسلام ٢/٢١٦ ، وحياة الحيوان ١/٧٢ ، وطرح التريب ١/٣٩ .
(٢) هو عبد الرحمن الخارجي للرازي (نسبة إلى : مراد بن مالك المذحجي ؛ كما في
اللباب) ، المقتول قصاصاً سنة ٤٠ ، لعنه الله . راجع : تهذيب الأسماء ٢/٣٠٢ ، والميزان
٢/١١٨ ، واللسان ٣/٤٣٩ ، والمقاتل ٣١ ، والبداية ٧/٣٢٨ ، والأعلام ٢/٥١٣ ، وحياة
الحيوان ١/٥٩ .

(٣) ايكن معلوما : أن الشافعي يذهب : إلى أنه يجب على الأكبر ، انتظار بلوغ
الأصغر . (كما هو مذهب ابن شبرمة ، وأبي يوسف ، وإسحاق ، وأحمد في الرواية
الراجحة) : خلافاً لأبي حنيفة ومالك ، والأوزاعي والليث فتاثره من الرئيس إنما هو :
بسبب قطعه أو تسرعه بتخطئة الحسن ؛ وعدم اعتذاره عنه : بأن قتله ابن ملجم إنما هو :
لكفره — : باستحلاله قتل على كرم الله وجهه . — أو لسعيه في الأرض فساداً كقاطع
الطريق . وليس من باب القصاص . انظر : الأم ٦/١٠ — ١١ و ٧/١٣٦ ، والغنى
٩/٤٥٨ — ٤٥٩ ، والمحلى ١٠/٤٨٢ — ٤٨٤ ، والإشراف ٢/١٨٤ ، وبداية المجتهد
٢/٣٤٦ ؛ والسنن الكبرى ٨/٥٨ .

« [ماروي] ^(١) : في مُناظرة الشافعي ، إسحاق بن راهويه . »
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري ؛ قال ^(٢) :
« سمعتُ إسحاق بن إبراهيم (يعني : ابن راهويه) ؛ يقول : ناظرتُ الشافعيَّ
— بمكة — : في كرمي بيوت مكة ؛ فاحتجَّ بالحديث ^(٣) : هل ترك عَقيل ^(٤) لنا
من ظلي ؟ . ١ . »

« فقلت ^(٥) له — فيما كنتُ أحتجُّ [به] عليه — : كيف جعفر بن محمد عندك ؟ فقال :
ثقةٌ . » [كتبنا عن إبراهيم ابن أبي يحيى — عند العمارة ^(٦) — حديثاً عنه] . فقلتُ : حدثني

(١) زيادة حسنة . ولها مناظرة : في كون جلود الميتة تطهر بالدباغ أم لا ؛ ذكرت في
طبقات السبكي ٢٣٧/١ ، والمعيد ١٢٥ .

(٢) قولاً : ذكر نحوه مختصراً ، إبراهيم بن محمد الكوفي ؛ كما في سير النبلاء ١٥٩ —
١٦٠ ، وميزان الشعراني ٦٥/١ .

(٣) حيث قيل للنبي (صلى الله عليه وسلم) — في حجته ، أو يوم الفتح — : أتزل في
دارك بمكة ؟ . فأجاب بهذا القول . فلو كانت أرض مكة مباحة للناس ، لقال النبي : أي موضع
أدر كنا في دار أي شخص نزلنا ؛ فإن ذلك مباح لنا . على حد قول داود بن علي الأصفهاني ،
المدكور : في طبقات السبكي ٢٣٦/١ ؛ فراجع . والحديث : رواه الشيخان وغيرهما ؛ فراجع
سببه ، والكلام عليه : في أخبار مكة ١٣٠/٢ ، والسنن الكبرى ٣٤/٦ و ١٢٢/٩ ، وشرح
مسلم ١٢٠/٩ ، والفتح ٢٩١/٣ — ٢٩٣ و ١٠٦/٦ و ١١/٨ ، والفتي ٣٠٥/٤ .

(٤) هو : ابن أبي طالب ، أبو يزيد أو أبو عيسى الهاشمي السبكي ؛ التوفى : في خلافة معاوية ،
أوفى حدود الحسين ، أوفى أول خلافة يزيد قبل الحرة . راجع : طبقات ابن سعد ٢٨/٤/١ ،
وتهذيب الأسماء ٣٣٧/١ ، والاستيعاب ١٥٧/٣ ، وأسد الغابة ٤٢٢/٣ ، والإصابة ٤٨٧/٢ ؛
وتاريخ البخاري ٥٠/١/٤ ، والجرح ٢١٨/١/٣ ، والتهذيب ٢٥٤/٧ ، والخلاصة ٢٢٨ ؛
وذخائر العقبى ٢٢١ ، ونسكت الهميان ٢٠٠ ؛ وتاريخ الإسلام ٢٣٣/٢ ، والبداية ٤٧/٨ .

(٥) كما في الجرح ٤٨٧/١/١ ، والتهذيب ١١٣/٢ ؛ وفي تاريخ الإسلام (٣٧) : بمعظم
الزيادة الآتية : التي ترجع سقوطها من الأصل . وقد أضفنا إليها كلمة : (عنه) .

(٦) العمارة : ماء بموضع يسمى : (السليلة) ؛ بينه وبين (الريدة) ستة وعشرون
ميلاً . انظر : معجم البلدان ١١٧/٥ و ٢١٤/٦ . والموضمان : فتح أولهما .

حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ الْقَاضِي^(١) ، عن جعفر بن محمد (وسمّدتُ البابَ : في الكَرَاهِيَةِ :
في كِرْمِي بِيوتِ مَكَّةَ) .

« فَلَمَّا فَرَعْتُ : نَظَرَ الشَّافِعِيُّ إِلَيَّ — وَقَدْ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَوَجَنَّتَاهُ ، وَاخْتَلَطَ^(٢) . —
فَقَالَ لِي : يَا خُرَّاسَانِي ؛ لَوْ كُنْتُ مِثْلَكَ : كُنْتُ أُحْتَاجُ أَنْ أُسَلِّسَ^(٣) . »
« قَالَ إِسْحَاقُ^(٤) : وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا — كُنْتُ إِذَا حَرَّ كَتَمُهُ^(٥) : يَأْتِي بِإِبْرَاهِيمَ
ابْنَ أَبِي بَحْجِي^(٦) ، وَدُونَهُ . — إِلَّا الشَّافِعِيُّ ؛ [فَقُلْتُ لَهُ] : وَفِي الدُّنْيَا أَحَدٌ : يَحْتَجُّ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) هو : أبو عمر النخعي الكوفي ، المتوفى سنة ١٩٤ أو ٩٥ أو ٩٦ . راجع :
طبقات الفقهاء ١١٥ ، والجواهر المضية ٢٢١/١ ، والفوائد البهية ٦٨ ؛ وطبقات ابن سعد
٢٧١/٦ ، وفهرست الطوسي ٦١ ، وإتقان المقال ٢٧٩ ؛ وتاريخ بغداد ١٨٨/٨ ، وهدي
الساري ١٥٤/٢ ، ومفتاح السعادة ١١٩/٢ . و (جعفر) هو : أبو عبد الله الصادق
العلوي المدني ، المتوفى سنة ١٤٦ أو ٤٨ . راجع : الحلية ١٩٢/٣ ، والصفوة ٩٤/٢ ؛
وطبقات القراء ١٩٦/١ ، والتحفة ٢١٤ ، والإكمال ١٩ ، والرواة الثقات ١٤ ، والتجريد ٢٤
والوفيات ١٤٦/١ ، وأعيان الشيعة ١/٤/٥٤١ ؛ ونزهة الجليس ٢/٣٥ . ولهما ترجمة : في الجرح
والوفيات ٤٨٧/١ ، والجمع ١٨٥/٢ ، والتذكرة ١٥٧/١ ، وجامع المسانيد
٤١٨/٢ و ٤٢٩ ، والنهذب ١٠٣/٢ و ٤١٥ ، والخلاصة ٥٤ و ٧٥ ، وذيل الجواهر
١٠٤/٢ و ٥٤٥ ، والميزان ١٩٢/١ و ٢٦٦ ؛ والمعارف ٩٤ و ٢٢٢ ، والبداية ١٠٥/١٠
و ٢٣٨ ، والشذرات ١/٢٢٠ و ٣٤٠ ، والنجوم ٨/٢ و ١٤٦ .

(٢) أي : تغر وتأثر . وعبارة الأصل : « وقد أحمرتا عيناى ووجنتاى واختلطت » ؛
وهى محرفة عما ذكرنا ؛ على ما نرجح .

(٣) حيث يحتج الشافعي عليه بالحديث ، ويعارضه هو بقول جعفر ومن إليه : من التابعين
المجتهدين أمثاله ؛ كمطاء وطاوس الحسن والنخعي . انظر : معجم الأدباء ١٧/٢٩٥ ، ومناقب
الفخر ١٠٠ ، وطبقات السبكي ٢٣٦/١ ، والعيد ١٢٤ .

(٤) كما في النهذب (١/١٦١) مختصراً : بمعناه . والزيادة الأولى عنه : يتصرف . أما
الثانية : فلأن الظاهر أن النيسابوري شاك في روايته ؛ وبمعنى : أن يكون ما بعدها ، من كلامه .
(٥) يعنى : دفعته إلى المناظرة ، وحملته على المحاججة . ولعله محرف عن : « جادلته »
(٦) ورد بالأصل — في المواضع الثلاثة — مصحفاً : « بن يحيى » . وهو : إبراهيم =

أبي يحيى؟! [أو] فقلت: من إبراهيم بن أبي يحيى؟ وهل يُحتج بمثله؟! « .
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ؛ قال^(١) : قال أبي :
« جلست — أنا وإسحاق بن راهوية — يوماً ، إلى الشافعي ؛ فناظره إسحاق : في
السكنى بمكة ؛ فعلا إسحاق — يومئذ — الشافعي^(٢) . »

/ (أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا محمد بن إسحاق بن راهوية^(٣) ؛ قال : (٥٨)
سمعتُ أبا ، يقول :

« اجتمع مع الشافعي بمكة ، فسمعتُه : يسأل عن كرى بيوت مكة ؛ فقلت له :
أسألك هذه المسألة : لا أجوزُ بك إلى غيرها . »
« قال : ذلك أقدرُ لك . »

= ابن محمد بن أبي يحيى : سمعان ، أبو إسحق الأسلمي المدني ، شيخ الشافعي ؛ التوفي سنة ١٨٤
أو ٩١ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥/٣١٤ ، والجرح ١/١/١٢٥ ، والتذكرة ١/٢٢٧ ،
والتهذيب ١/١٥٨ ، والخلاصة ١٨ ، وفهرست الطوسي ٣ ، وإتقان المقال ١٥٦ ، وتنقيح
المقال ١/٣٠ و ٣٣ ، والميزان ١/٢٧ ، والضعفاء الصغير ٣ ، وطبقات المدلسين ١٨ ، وتبيين
أسمائهم ٦ ؛ وتهذيب الأسماء ١٠٣/١ ، ومناقب الفخر ١١ ؛ والشذرات ١/٣٠٦ ، وتعجيل
المنفعة ٥٤٨ ، وتوضيح الأفكار ١/٣١٩ . وسيأتي — في علل الحديث — بيان السبب : في
احتجاج الشافعي به .

- (١) كما في تاريخ بغداد ٦/٣٥١ . وانظر ما تقدم : (ص ٨٢ و ١١٣) .
- (٢) أي : عليه . وقد ضبط في الأصل : بالضم ؛ وما قبله : بالفتح . والظاهر ما صنعنا ؛
بدليل : أن الخطيب أورد النص في ترجمة إسحق . نعم : إن ثبت أن المناظرة بينهما في كرا،
دور مكة لم تتكرر ؛ تمين ضبط الأصل .
- (٣) هو : أبو الحسن المروزي ، الشهيد في فتنه القرامطة سنة ٢٩٤ . راجع : طبقات
الحنابلة ١/٢٦٩ ، ومختصرها ١٩٩ ، والديباج المذهب ٢٤٤ ؛ وطبقات القراء ٢/٩٧ ؛
وجامع المسانيد ٢/٣٦٧ ، والميزان ٣/٢٤ ، واللسان ٥/٦٥ ؛ وتاريخ بغداد ١/٢٤٤ ،
والمنتظم ٥/٦٣ ، والشذرات ٢/٢١٦ . ولأبيه ترجمة : فيما تقدم (ص ٤٢) ، وفي الجرح
٢٠٩/١/١

(أخبرنا) أبو محمد عبد الرحمن؛ قال^(١) : سمعتُ أبا إسماعيل الترمذِيَّ ، بمكة - :
سنة ستين ومائتين . - فحدثنا بأحاديثَ عن أيوب بن سليمان ابن بلال .
وقال أبو إسماعيل الترمذِيُّ : سمعتُ إسحاق بن راهويه ، يقولُ :
« جالستُ الشافعيَّ بمكة ، فتذاكرنا : في كرى بيوتِ مكة - وكان يُرخصُ
فيه ، وكنتُ لا أرخصُ فيه . - فذكرَ الشافعيُّ حديثاً ، وسكتَ ؛ وأخذتُ أنا في
البابِ : أسرُدُ . »

« فلما فرغتُ منه ، قلتُ لصاحبِ لي - : من أهلِ مرو . - بالفارسيَّةِ :
مَرْدَكُ مَا لَانَيْسَتْ^(٢) (قريةٌ بمرو) . فعلمَ : أني راطنتُ صاحبي : بسِيِّءِ هُجْنَةٍ فيه ؛
فقال لي : أتناظرُ ؟ قلتُ : وللمناظرةِ جئتُ^(٣) . »

« قال : قال الله عز وجل : (لِلْفُقَرَاءِ [الْمُهَاجِرِينَ] الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ : ٥٩ - ٨) ؛ نسبَ الدارَ : إلى مالِكِها ؟ أو غيرِ مالِكِها ؟ .
« وقال النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) يومَ فتحِ مكة^(٤) : « مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ : فهو

(١) قولاً : تقدم صدره (ص ٤٢ - ٤٣) مع زيادة : ذكرت في معجم الأديباء
٢٩٣/١٧ - ٢٩٨ ، ومناقب الفخر ٩٩ - ١٠٠ ، وطبقات السبكي ٢٣٦/١ - ٢٣٧ ،
والمعجم ١٢٣ - ١٢٤ ، وهامش تذكرة السامع ١٠٢ - ١٠٣ ؛ مع المناظرة الآتية :
باختلاف ، وزيادة : أشرنا إليها في آخر الرواية الأولى . وانظر : هامش الانتقاء ٧٤ .
ولأيوب والترمذِي ، ترجمة : في الجرح ٢٤٨/١/١ و ١٩٠/٢/٣ .

(٢) نسبة إلى : (مالان) ؛ وفي الأصل : « مالاني هت » ؛ وهو مصحف كله على
ما يظهر . وفي معجم الأديباء : « لا كما لانيسَتْ » ؛ نسبة إلى : (لا كالان) . وكل منهما
قرية بمرو ؛ ينسب أهلها إلى الغفلة ؛ كما قال في معجم البلدان ٣١٥/٧ . و (مردك)
تصغير (مرد) ؛ وهو : الرجل الصغير أو الحقيق . كما في التاج ١٣٥/٧ .

(٣) كذا بسائر المراجع ؛ وفي الأصل : « حيث » ؛ وهو تصحيف .

(٤) في رمضان سنة ٨ : على خلاف في تحديد اليوم . وحديث أبي سفيان مشهور :

أخرجه مسلم وغيره . فراجع السلام عن ذلك كله وما يتعلق به : في الفتح ١٣٠/٤ و ٢٨٨ =

أَمِنْ؛ وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أُمِّ سُفْيَانَ^(١)؛ فَهُوَ آمِنٌ؛ وَ: «هَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ لَنَا مِنْ رِبَاعٍ». نَسَبَ الدَّارَ: إِلَى أَرْبَابِهَا؟ أَوْ غَيْرِ أَرْبَابِهَا؟ .
«وَقَالَ لِي: أَشْتَرَى عَمْرُؤَ بِنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) دَارَ السَّجْنِ^(٢): مِنْ مَالِكٍ؟ أَوْ مِنْ غَيْرِ مَالِكٍ؟ .
«فَلَمَّا عَلِمْتُ: أَنَّ الْحُجَّةَ قَدْ لَزِمْتَنِي؛ قَتَّ^(٣)». .

= ٢/٨ - ١١، وشرح مسلم ١٢/١٢٦ - ١٣٤، والبداية ٤/٢٧٨ و٢٨٥ و٢٩٢ و٣١٧ والسيرة الحلبية ٣/٧٠ و٧٦ و٨٠ - ٨١ .
(١) هو: صخر بن حرب الأموي؛ التوفي بالمدينة سنة ٣١ أو ٣٢ أو ٣٣ أو ٣٤ راجع: أسد الغابة ٣/١٢، والإصابة والاستيعاب ٢/١٧٢ و١٨٣؛ والإكمال ٥٨ و٥٠، والجمع ١/٢٢٤، والتهذيب ٤/٤١١، والخلاصة ١٤٦؛ وتهذيب الأسماء ٢/٢٣٩، ونكت الهميان ١٧٢؛ وتهذيب ابن عساکر ٦/٣٨٨، وتاريخ الإسلام ٢/٩٧، وشرح البخاري للنووي ١/٧٨، وطرح التتريب ١/١٣٣ .

(٢) كافي السنن الكبرى ٦/٣٤، والمغني ٣/٣٠٤. وذكرفي الفتح (٣/١٩٢): أن أُر عمر هذا سيأتي في السيوع. ولم تتمكن من البحث عنه .
(٣) قد ذكرنا فيما تقدم (ص ١٠٥): أن منشأ الخلاف في هذه المسألة، كون مكة: فتحت صلحا أو عنوة؛ كما صرح به (أو أشار إليه): في شرح مسلم ٩/١٢٠. وقد ذكر نحوه السهيلي في الروض الأنف (٢/٢٧٢)، والأبهري: كافي الفتح ٣/٢٩٢. ولم يرتضه الحافظ؛ وبين: أن منشأ الخلاف في فهم قوله تعالى: (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله، والمسجد الحرام: الذي جعلناه للناس، سواء العاكف فيه والباد: ٢٢ - ٢٥)؛ هل المراد بالمسجد: الحرم كله؟ أو مكان الصلاة فقط؟ وهل المراد بقوله: (سواء): في الأمن والاحترام؟ أو بما هو أهم من ذلك؟. ونقل عن ابن خزيمة كلاماً مفيداً في المقام. وهذا هو: الذي نظمنا إليه؛ ويؤيده: أن المانعين استدلوا بما روى: «من أن مكة كانت تدعى السوائب على عهد رسول الله»؛ كافي المغني والروض الأنف والفتح (٢٩١)؛ والسنن الكبرى ٤/٣٥ .

« مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ : فِي أَهْلِ الْكَلَامِ ، وَسَائِرِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ . »

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا يونسُ بن عبد الأعلى المِصْرِيُّ ؛ قال ^(١) :

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ / : « لِأَنَّ يُدْبِتَلَى الْعَبْدُ بِكُلِّ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ - [٥٩] سِوَى الشِّرْكِ - : خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ وَلَقَدْ أَطَّلَعْتُ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ ، عَلَى شَيْءٍ : مَا ظَنَنْتُ أَنْ مُسْلِمًا يَقُولُ ذَلِكَ . »

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن : وثنا يونسُ بن عبد الأعلى (مَرَّةً أُخْرَى) ، فَقَالَ :

قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ ^(٢) : « يَعْلمُ اللَّهُ - يَا أَبَا مُوسَى - : لَقَدْ أَطَّلَعْتُ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ ، عَلَى شَيْءٍ : لَمْ أَظُنَّهُ يَكُونُ ؛ وَلِأَنَّ يُدْبِتَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ ذَنْبٍ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ - مَا عَدَا الشِّرْكَ بِهِ - : خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ . »

آخر الجزء الثاني ؛ والحمد لله رب العالمين

-
- (١) كما في الحلية ١١١/٩ ، وتبيين كذب المفتري ٣٣٥ ، والإكمال ١٤٦ . وذكر في صون المنطق والكلام (٦٦) عنه : مختصراً . وانظر : البداية ٢٨١/١٠ .
- (٢) يوم أن ناظر حفصاً الفرد ؛ كما صرح به : في جامع بيان العلم ٩٥/٢ ، والانتقاء ٧٨ ، والإحياء ٩٣/١ ، وتبيين كذب المفتري ٣٣٦ - ٣٣٧ . ومناقب الفخر ٣٣ ، وحياة الحيوان ١٤/١ . وذكر كلام الشافعي ببعض اختصار : في إعلام الموقعين ٤٦٧/٣ . وراجع فيه ، وفي الإحياء ، وتبليس إبليس ٨٢ - ٨٩ ، والفتاوى الحديثية ١٧٥ - ١٧٧ ، وشرح العقيدة الطحاوية ١٣٤ - ١٤٠ ، والآداب الشرعية ٢٢٣/١ و ١٣٣/٢ : بعض ما ورد في هذه المسئلة الخطيرة : من كلام الأئمة ؛ وما يجب أن يحمل عليه . وانظر : طبقات السبكي ٢٨١/١ .

المجلد الثالث

من
آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

- « رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه »
« رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه »
« رواية أبي سعيد محمد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه »

(أنا) أبو محمد: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ (أنا) الربيع بن سليمان المرادي؛ قال^(١):

« رأيت الشافعي: وهو نازل من الدرّجة، وقوم في المجلس: يتكلمون بشيء من الكلام؛ فصاح فقال: إيمانٌ تجاوزونا بخير؛ وإيمانٌ تقوموا عنّا. »
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن؛ قال: ثنا أبي؛ قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى (رحمه الله)، قال^(٢):

« قلت للشافعي: تزوي - يا أبا عبد الله - ما كان يقول فيه صاحبنا؟ -
أريد: الليث، أو غيره. - كان يقول: لو رأيت يمشي على الماء (يعني: صاحب الكلام): لا تثق به (أولا تتقرّ به)، ولا تكلمه^(٣). »
« قال الشافعي: فإنه - والله - قد قصر؛ [إن رأيت يمشي في الهواء: فلا تزكّن إليه] ^(٤). »

قال أبو محمد^(٥): إني قد سمعته من يونس؛ ولم أجده مكتوباً عندي. فأنا أزويه عن أبي /: إلى أن أقع عليه في كتابي.

-
- (١) كافي صون المنطق ٦٥. وذكره ابن عساكر في التبيين (٣٣٦)، وذيله: بما ينبغي الرجوع إليه.
- (٢) قولاً: مرتبطاً بما تقدم عنه (ص ١٨٢). وذكر بدون الشك، وبعض اختصار وزيادة: في تلييس إبليس ١٤، والصون ٧٣، وشرح الطحاوية ٤٣٤. وذكر في الحلية (١١٦/٩): مختصراً، بدون ذكر للشافعي.
- (٣) عبارة الأصل: «لا يثق به، ولا يفتابه، ولا يكلمه»؛ وأصلها ما ذكرنا: على ما يظهر: وعبارة الصون: «فلا تزكّن إليه»؛ وعبارة الشرح: «فلا تفتروا به: حتى تعرضوا أمره على الكتاب والسنة.»
- (٤) زيادة جيدة مبيّنة: عن الصون؛ وقد ذكرت معناها: في التلييس؛ وبلفظ أوسع: في الشرح.
- (٥) في الأصل زيادة: «البوطى»؛ وهي من عبث الناسخ.

(أنا) أبو محمد، ثنا الربيع بن سليمان؛ قال^(١) :
« حضرتُ الشافعيَّ : وكلمته رجلٌ في المسجدِ الجامعِ ، فطالت^(٢) مُناظرتُهُ إِيَّاهُ ؛
فخرَجَ الرجلُ إلى شيءٍ : من الكلامِ ؛ فقال له : دَعُ هذا ؛ فإنَّ هذا من الكلامِ .
(قال) أبو محمدٍ : قال الحسنُ بن عبدِ العزيزِ الجرويُّ^(٣) :
« كان الشافعيُّ : يَنْهَى النَّهْيَ الشَّدِيدَ عن الكلامِ في الأهواءِ ؛ ويقولُ^(٤)
أحدُهُم إذا خالَفَهُ صاحِبُهُ ، قال : كَفَرْتَ ؛ وَاللَّيْمُ إِنَّمَا يُقالُ فِيهِ :
أَخْطَأْتُ . » .

(أنا) أبو محمدٍ : عبدُ الرحمنِ بن أبي حاتمٍ ؛ قال^(٥) : ثنا أحمدُ بن أُصْرَمَ

-
- (١) كما في التبيين ٣٣٨ . وذَكَرَ في الصون (٦٦) : من طريق ابن أبي حاتم ، عن
بعض أصحاب الشافعي . وذَكَرَ في التتوالي (٦٤) عنه - من طريق الحَاكِمِ - بلفظ: أجدوداً وفود .
(٢) كذا بالصون . وفي الأصل : بالباء ؛ وهو تصحيف . وفي التبيين : « فطال » .
(٣) كما في التبيين ٣٣٨ . وذَكَرَ في الصون (١١٩) : ببعض تحريف . وللشافعي كلام
نحو هذا : خاطب به للزني حين سأله عن مسألة في الكلام ؛ فراجعه : في التبيين ٣٤٢ - ٣٤٣ ،
والتتوالي ٦٤ ، والجواهر الداع ٤٥ ، وطبقات السبكي ٢٤١/١ ، وهامش تذكرة السامع
١١٦ ، والصون ٦٢-٦٤ ، والآداب الشرعية ٢٢٥/١ . وانظر في الحلية (١١٣/٩) ، والصون
(١٥٠) : مارواه حرمة عنه . وقد ذَكَرَ في مناقب الفخر (٣٤) : من طريق الربيع .
وانظر في التبيين (٣٤٣ - ٣٤٤) : مارواه محمد بن روح . و (الجروي) ورد بالأصل
- هنا وفيما سيأتي - مصحفاً : بالحاء . وقد سبق الكلام عنه : (ص ٩١) .
(٤) بالأصل زيادة : « يقول » ؛ وهي من الناسخ ؛ وإلا كان قوله : قال ؛ زائداً .
(٥) كما في التبيين ٣٣٥ . وكلام الشافعي ذَكَرَ من طريق أبي ثور وأبي داود وغيرهما -
في الحلية ١١١/٩ و ١١٢ ، والتبيين ٣٣٦ ، والإكمال ١٤٦ ، وسير النبلاء ١٤٩ و ١٥١ ،
ومناقب الفخر ٣٣ ، والعلو ٢٠٤ ، والصون ٦٤ ، والآداب ٢٢٥/١ - : ببعض اختلاف ،
أو بلفظ : « ارتدى » ؛ والمعنى واحد كما في المختار . ولأحمد نحوه : في ترجمة النهي ٣٣
(أو المسند ٨٢/١) ، وطبقات الحنابلة ٦٢/١ ، ومختصرها ٣٤ ، والصون ٦٧ .

الْمُرْزِيُّ^(١) - : من وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ^(٢) . - قال : قال أبو ثور :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « مَا تَرَدَّى أَجْدُ بِالْكَلَامِ ، فَأَفْلَحَ »^(٣) .
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ^(٤) ؛
قال : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ^(٥) :
« مَا كَلَمْتُ رَجُلًا : فِي بَدْعَةٍ^(٦) ؛ لَا رَجُلًا : كَانَ يَتَشَبَّعُ . » .

(١) ابن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل (الصحابي : كما
صرح به في طبقات الحنابلة ١/٢٢ ، ومختصرها ١٣) ؛ أبو العباس التتوفي بدمشق سنة ٢٨٥ .
وله ترجمة أيضاً : في الجرح ١/١/٤٢ ، والمتنظم ٣/٦ .
(٢) ابن عبد غنم ، أبي سعيد أو أبي زياد المرزبي ، المتوفي بالبصرة سنة ٥٧ أو ٥٩ أو
٦٠ أو ٦١ . راجع : أسد الغابة ٣/٢٩٤ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٣١٦ و٣/٣٦٤ و٣/١٤٢
والتهذيب ٦/٤٢ ، والخلاصة ١٨٢ . وفي الأصل : « المغفل » ؛ وهو تصحيف على ما عرفت
وإن كان عبد الله بن معقل (لا : مغفل ؛ كما صحف في الإصابة ٣/١٤٢) ابن مقرن ،
مزنيا أيضاً . وهو : أبو الوليد الكوفي ، المختلف في صحته ؛ المتوفي سنة بضع أو ثمان
وثمانين أو بعدها . راجع : طبقات ابن سعد ١/٦/١٢١ ، والجمع ١/٢٥٩ ، والتهذيب
٦/٤٠ ، والخلاصة ١٨٢ .

(٣) في التبيين (٣٣٨ و ٣٤٥) كلام جيد : في تأويل هذا ، وبيان المراد منه .
(٤) هو : أبو جعفر البغدادي العسكري ، قاضي الثغر ؛ المتوفي سنة ٢٤٦ أو ٤٧ ؛ لا :
٦٣ كما ذكر مصحفاً في التهذيب ١/٢٧ . وله ترجمة : في طبقات ابن أبي يعلى ١/٤٢ ،
ومختصرها ٢٠ ، والسبكي ١/١٨٦ ؛ والجرح ١/١/٤٩ ، والخلاصة ٥ ، والنخبة ٢٥٢ ؛
وتاريخ بغداد ٤/١٢٦ ؛ ومفتاح السعادة ٢/١٥٠ . وانظر : مناقب أحمد لابن الجوزي
٧٩ ، والتوالي ٧٩ .

(٥) كما في الصون (٦٥) مختصراً ، بلفظ : « ما نظرت أحدا علمت : أنه مقيم على بدعة » .
ويحسن : أن تراجع في التبيين (٣٤٠ - ٣٤١) : مناظرته لإبراهيم بن عليّة : في حجية خبر
الواحد ؛ وما حكاه الجروي عنه : مما ذكر بهامش (ص ٩١) .

(٦) للشافعي في الحلية ٩/١١٣ ، والمبين للعين ٦٦ - تقسيم للبدعة : يحسن أن تقف
عليه ؛ ويجب أن تتمسك به ، ولا تتأثر بغيره .

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي؛ قال: أخبرني يونس بن عبد الأعلى؛ قال: سمعتُ الشافعي، يقول^(١): «قالت لي أمُّ بَشْرٍ المَرِيَسِي: كَلِمَةُ المَرِيَسِي: أَنْ يَكْفُفَ عَنِ الكَلَامِ وَالخُلُوصِ فِيهِ. فَكَلِمَتُهُ فِي ذَلِكَ: فَدَعَانِي إِلَى الكَلَامِ.»

(أنا) أبو محمد عبدُ الرحمن، ثنا الربيعُ بنُ سليمان؛ قال: أَخْبَرَنِي مَنْ^(٢) سَمِعَ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ^(٣): «لَأَنْ يَلْقَى اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) الْمَرَّةَ، بِكُلِّ ذَنْبٍ - مَا خَلَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ.»

(أنا) أبو محمد عبدُ الرحمن، ثنا أبي؛ قال: أَخْبَرَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى؛ قال: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ^(٤):

«لَمْ أَرِ أَحَدًا - مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ - أَشْهَدَ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ.»

/ (ثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، الْمَعْرُوفُ: بِأَبِي بَكْرٍ [٦١]

(١) كما ذكر في تاريخ بغداد ٥٩/٧، وسير النبلاء ١٥١، والصون ٦٦، وتصدير الدارمي (ش): باختلاف أو اختصار. وذكر من طريق الكراييسى - في الحلية ١١٠/٩ - ١١١، والتاريخ، والتصدير - : بلفظ آخر، وبزيادة مفيدة ذكرت: في الصون ٣٠ و ٦٣، والجواهر الضية ٦٥/١. وانظر ماقالته أم بشر للشافعي، للمنازل على ابنها - : في التوالى ٧٢، والتاريخ، والتصدير.

(٢) الظاهر: أنه يونس بن عبد الأعلى؛ على ما تقدم: (ص ١٨٢).

(٣) كما في التوالى ٦٤، والمعيد ٢١، والبداية ٢٥٤/١٠. وانظر: المبين للمعين ٤٥. وقد أخرجه عن الربيع مباشرة: في الحلية ١١١/٩، وتاريخ الإسلام ٣٦. وسير النبلاء ١٤٩، والآداب ١٢٥/١. وأخرجه عنه كذلك: في السنن الكبرى ٢٠٦/١٠، والحلية ١١٢، والتبيين ٣٣٧ - ٣٣٨؛ بزيادة: بينت سببه.

(٤) كما في الحلية ١١٤/٩، والسنن الكبرى ٢٠٨/١٠، وسير النبلاء ١٦٤. وذكر باختصار: في الصواعق المحرقة ٢٧، والتدريب ١٣٠، وشرح الترمسى ١٣٨. وذكر في فتح المغيب ٢٦/٢، ومفتاح الجنة ٢٦، والآداب ١٥٨/٢؛ بلفظ: «ما في أهل الأهواء قوم: أشهد بالزور من الرافضة»؛ وفي الانتقام (٧٩) بلفظ: «في أهل الأهواء أمة» الخ =

الصَّوْفِ (١) ؛ بمصرَ ؛ وعِصَامُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّازِيُّ ؛ قَالَ : سَمِعْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى الْمَزِينِيَّ ، قَالَ (٢) : « كَانَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ : السُّكْرَاهِيَّةَ فِي الْخَوْضِ فِي الْكَلَامِ (٣) . »
وقال عَلَانُ بْنُ الْمُعِينَةِ الْمِصْرِيُّ (٤) : سَمِعْتُ الْمَزِينِيَّ ، يَقُولُ (٥) :

= وأوله نقص : « ما » ؛ ولا يصححه تفسير (الأمة) : بالخطابية ؛ لأنهم : فرقة من الرافضة ؛ كما في مقالات الإسلاميين ١٠ (ط أولى : ناقصة) ، واعتقادات الفرق للفخر ٥٨ . بل صرح بذلك الشافعي ؛ حيث يقول : « أقبل شهادة أهل الأهواء ، إلا الخطابية من الرافضة : لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم » . انظر : السكفاية ١٢٠ ، وعلوم الحديث ١٢٧ ، والباعث الخئيط ١٨٠ وفتح الغيث ٢/٢٦ ، والتدريب ١١٩ ، والطرق الحكيمة ١٥٤ . بل روي هذا القول — من طريق بونس — بلفظ : « أجز شهادة أهل الأهواء كلهم ، إلا الرافضة : فإنه يشهد بعضهم لبعض » ؛ كما في السنن الكبرى ١٠/٢٠٨ — ٢٠٩ ، ومناقب الفجر ٥٢ . ويحسن أن تراجع في قبول شهادة أهل الأهواء وروايتهم : الأم ٦/٢١٠ ، والسنن الكبرى ١٠/٢١٠ ، وتوضيح الأفكار ٢/١٩٨ — ٢٢٦

(١) ليس : أبا بكر البزار المعروف : بابن الصواف ؛ المذكور : في تاريخ بغداد (٣٧٩/١) ؛ لأن الخطيب يروي عنه بواسطة واحدة . وليس : أبا علي الصواف البغدادي ، المولود سنة ٢٧٠ ، والمتوفى سنة ٣٧٩ ؛ المذكور : فيه (ص ٢٨٩) ، وفي البداية ١١/٢٦٩ ، واللباب ٢/٦١ . لأنه — مع قطع النظر عن الاختلاف في السكنية — : ولده بعد وفاة الزني . ولعله : ابن الصواف الفقيه ، الذي له قبر بمصر ؛ كما في السكواكب السيارة ٢٢٠ . و (الصواف) نسبة : إلى بيع الصوف . و (عصام) لم نقف على ترجمة له .

(٢) كما في الصون ٦٤ . وذكر نحوه عن الزعفراني : في الانتقام ٨٠ ، والصون ٦٥ . وانظر : مفتاح دار السعادة ٥٦٧ ، والشذرات ٢/٩ ؛ وماروي عن الربيع : في الصون ٦٦ . (٣) راجع في التبيين (٣٤٥ — ٣٤٨) : كلام البيهقي عن بعض أسباب ذلك .

(٤) هو : أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزومي السكوفي ، المعروف : بعلان ؛ المتوفى سنة ٢٧٢ . راجع : الجرح ٣/١٩٥ ، والتهميد ٧/٣٦٥ ، والخلاصة ١٣٣ ، وحسن المحاضرة ١/١٦٠ ، والتوالي ٨١٥٠ ، والتاج ٨/٣٤ .

(٥) كما في الصون ٦٥ . وانظر : مفتاح السعادة ٢/١٥٨ — ١٥٩ ، وهامش ما تقدم (ص ١٨٥) ، ومناقب الفخر ٣٤ ؛ ووصية للربيع : في التوالي ٧٣ ، والصون ٦٤ .

« كان الشافعيُّ : يَبْهَانَا عَنْ الْخَوْضِ فِي الْكَلَامِ . »
(أنا) أبو محمد ؛ قال أبي : قال الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ :
« مَا رَأَيْتُ قَوْمًا : أَشْهَدَ لِلزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ . » (١) .

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : فِي الْخِلَافَةِ . »
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، قال أبي (رحمه الله) : نَنَا حَرَمَلَةَ بْنَ يَحْيَى ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ (٢) : « الْخُلَفَاءُ خَمْسَةٌ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُمَانُ ،
وَعَلِيٌّ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . » .

(١) وكان إذا ذكرهم : عابهم أشد العيب ، ويقول : « هم شر عصابة » ، كما حكاها يونس .
انظر : مناقب الفخر ٥٢ ، والتوالي ٦٤ . وإنما سماوا رافضة : لأنهم رفضوا متابعة زيد بن
علي : في احترامه للشيخين ، وعدم سبها . أو : لرفضهم إمامتها . انظر : المقالات ١٥ ،
والاعتقادات ٥٢ . وراجع بعض ما قيل فيهم : في الصواعق ١٤٨ .

(٢) كمال في الانتقاء ٨٢ - ٨٣ ، وسير النبلاء ١٤٩ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ ، وحياة
الحيوان ١/٨٨ . وذكر في طبقات السبكي (٢٥٧/١ - ٢٥٨) ، بلفظ : « أئمة العدل »
وأخرج عن الربيع - مقتصرأ على الأربعة - في الانتقاء ٨٢ ، وجامع بيان العلم ٢/١٨٦
ومناقب الفخر ٤٧ ، والحلية ١/١١٢ ، والبداية ١٠/٢٥٤ . وراجع في المناقب ٤٧ - ٤٩ ،
والحلية ١١٥ : استدلال الشافعي على إمامة الصديق ، والتفضيل بين الخلفاء . والمسألة مشهورة
في كتب الكلام والفرق ؛ ولكن يحسن أن تراجع فيها : الإبانة ٧١ ، وشرح الطحاوية
٤٠٠ - ٤١٣ ، والصواعق المحرقة ٥-١٧ و ١٤٨ ، والجواهر المضية ٢/٤١٢ ، وعمدة
التحقيق ٢٤ و ٣٦ ، والتدريب ٢٠٧ ، وفتح المغيث ٤/٤١ ، وشرح الترمذي ٢٩٩ ، وقوت
القلوب ٢/١٢٢ ، ونزهة الناظرين ٣٩ - ٤٣ ، ومناقب أبي حنيفة لسكندر بن ١/١٣٨ .

(٣) هو : أبو حفص الأموي التابعي ، المتوفى سنة ١٠١ ، راجع : طبقات ابن سعد
١/٢٤٢/٥ ، والجرح ٣/١٢٢ ، والإكمال ٩٤ ، والجمع ١/٣٣٩ ، والتهذيب ٧/٤٧٥ ،
والخلاصة ٢٤١ ، والنحفة ٢٣٢ ، وإسعاف البيط ٢٠٧ ، والحلية ٥/٢٥٣ ، والصفوة ٢/٦٣
وطبقات الفقهاء ٣٦ ، والقراء ١/٥٩٣ ، وتهذيب الأسماء ٢/١٧ ، وتاريخ الخلفاء ١١٥٢ =

(أنا) أبو محمد ، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني^(١) ؛ قال : سمعت قبيصة^(٢) ،
يذكر عن عباد السالك^(٣) ؛ قال : سمعت سفيان ، يقول^(٤) :
« الأمراء : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز رضي
الله عنهم . » .

(ثنا) أبو محمد ، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ؛ قال : سمعت بعض أصحابنا
يذكر [٥] عن قبيصة — بهذا الإسناد — وزاد فيه : « وسائرهم مثبتون^(٥) » .

= وتاريخ الإسلام ٤/١٦٤ ، والبداية ٩/١٩٢ ، والشذرات ١/١١٩ ، والمعارف ١٥٨ ،
وحياة الحيوان ١/٨٥ ، ومفتاح السعادة ١/٣٥٨ ، وسيرته لابن عبد الحكم ،
ولابن الجوزي .

(١) هو : أبو القاسم الكوفي الحافظ . التوفي سنة ٢٥٨ . راجع : طبقات ابن سعد
١/٢٨٩/٦ ، والتهذيب ١١/٢ ، والخلاصة ٣٤٩ .
(٢) هو : ابن عقبة أبو عامر الكوفي السوائي (يضم فتحيف ، نسبة إلى : سواء
ابن عامر بن صعصعة ، كما في اللباب) ، صاحب الثوري ، وشيخ أحمد والبخاري ، التوفي سنة
٢١٣ أو ٢١٥ ، لا : ٢٠٥ كما حرف في الجمع ٢/٤٢٢ . راجع : تاريخ البخاري ٤/١٧٧
وطبقات ابن سعد ١/٢٨١/٦ ، والجرح ٣/١٢٦ ، والتذكرة ١/٣٣٩ ، والتهذيب
٨/٣٤٧ ، والخلاصة ٢٦٨ ، والرواة الثقات ١٩ ، والميزان ٢/٣٤٤ ، وهدي الساري
٢/١٥٧ ، وشرح البخاري للنووي ١/١٩٣ ، والمعارف ٢٢٩ ، وتاريخ بغداد ١٣/٤٧٣ ،
والشذرات ٢/٣٥ ، والنجوم ٢/١١٠ .

(٣) له ترجمة : في التهذيب ٥/١١١ ، والخلاصة ١٥٩ ، وذكر في الميزان (٢/١٧)
مصحفاً : بالنون .

(٤) كما في جامع بيان العلم ٢/١٨٥ ، ومختصره (٢٢٠) بلفظ : « الخلفاء » . وأخرج
فيهما أيضاً : بالزيادة الآتية ، ولفظ : « الأئمة » . وانظر ما روى عنه : في حياة الحيوان ١/٣٠٩ .
(٥) كذا بالأصل ، وهو ظاهر . أي : سالبون ومعتدون . وفي الجامع ومختصره
« منتزون » ، وفسر بالهامش : بالتغليبين . ولم نثر على هذا التفسير : في قواميس اللغة .

(أنا) أبو محمد، ثنا محمد بن خالد اليميني^(١)؛ قال : سمعت قبيصة ، يقول :
حدثني عبادة السّمّاك — وكان يجالسُ سُفيانَ الثّوريَّ — قال :
سمعت سُفيانَ ، يقولُ : « الخلفاءُ : أبو بكرٍ ، وعمرُ ، وعُثمانُ ، وعليٌّ ، [٦٢]
وعمرُ بن عبد العزيز . ومن سواهم فهو : مُبتزٌّ . » .

« مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ : فِي الْإِيمَانِ . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا عبدُ الملِكِ بن عبد الحميد الميمونيُّ ؛ قال : حدثني
أبو عُثمان : محمدُ بن محمد الشافعيُّ ؛ قال^(٢) :
سمعت أبي (يعني : محمد بن إدريس الشافعيُّ) ؛ يقولُ — ليلة^(٣) — للحميديِّ :
« مَا يُحْتَجُّ عَلَيْهِم (يعني : أهلَ الإِرجاء^(٤)) ، بآيةٍ : أَحَبُّ^(٥) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
(وَمَا أَمُرُوا إِلَّا : لِيَعْبُدُوا اللَّهَ : مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ، وَيُقِيمُوا^(٦) الصَّلَاةَ ،
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ : ٥٨ — ٥) . » .

(١) لعله : الصنعاني الجندی (بفتح فتحريك ، نسبة إلى «الجند» : بلدة مشهورة باليمن
كما في الباب) المؤذن بها ، شيخ الشافعي ، المذكور : في معجم البلدان ٣/١٤٨ ، والتوالي
٥٣ ، والتهذيب ٩/١٤٣ ، والخلاصة ٢٨٥ ، والميزان ٣/٥٢ .
(٢) كما في أحكام القرآن ١/٤٠ ، وطبقات السبكي ١/٢٢٧ . وذكر في التوالي (٦٤) :
باختلاف . وأشار إليه : في التبيين ٣٤١ . وذكره الفخر في المناقب (٤٦) ، ثم وجه استدلاله ،
وضم غيره إليه : مما ينفي الوقوف عليه . وأخرج في الحلية (١١٥/٩) نحوه : من طريق
الربيع .

(٣) في المسجد الحرام ، كما صرح به : في التوالي .
(٤) المراد منهم هنا : من يتفون زيادة الإيمان ونقصانه . وهم فرق كثيرة ، بين حقيقة
مذاهبهم : في المقالات ١٢٦ — ١٤٧ ، والاعتقادات ٧٠ — ٧١ .
(٥) في الأصل : «بأنه أحب» ، وهو تصحيف . والتصحيح : من الأحكام والطبقات .
(٦) كذا بالأحكام والحلية والطبقات . وفي الأصل : «إلى قوله : (وذلك دين القيمة)» .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : سمعتُ حرَمَلَةَ بنَ يَحْيَى ، قال ^(١) :

« أَجْتَمَعَ حَفْصُ الْفَرْدُ ^(٢) ، وَمِصْلَاقُ ^(٣) الْإِبَاضِيِّ ؛ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ : فِي دَارِ الْجُرُومِ (يَعْنِي : بِمِصْرَ) ؛ [فَاخْتَصَمَا] ^(٤) : فِي الْإِيمَانِ ؛ فَاخْتَجَّ مِصْلَاقُ : فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْضَانِ ؛ وَاجْتَجَّ حَفْصُ الْفَرْدُ : فِي [أَنْ] الْإِيمَانَ : قَوْلُ . فَمَلَّا حَفْصُ الْفَرْدُ عَلَى مِصْلَاقٍ ، وَقَوِيَ عَلَيْهِ ؛ وَضَعَفَ مِصْلَاقُ . »

« فَحَمِيَ الشَّافِعِيُّ ، وَتَقَلَّدَ الْمَسْأَلَةَ — عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ : قَوْلُ وَعَمَلُ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(٥) . — فَطَحَنَ حَفْصًا ^(٦) الْفَرْدَ ، وَقَطَعَهُ . »

(١) كما في الحلية (١١٥/٩) : ببعض اختلاف واختصار . وانظر : التبيين ٣٤١ .
(٢) هو : أبو عمرو المصري البصري : من أكابر الهجرة ، وأصحاب أبي يوسف .
راجع : الفهرست ٢٥٥ ، والجواهر المضية ٢٢٣/١ ، والكواكب السيارة ١٦٧ ،
واللسان ٣٣٠/٢ .

(٣) لم نجد ترجمة له ؛ ونسبته إلى فرقة من الخوارج ، تسمى : الإباضية ؛ وهم أصحاب الحارث الإباضي كما في اللباب ١٧/١ ؛ أو : أتباع عبد الله بن إباض كما في الاعتقادات ٥١ .
ويوجد بعضهم بالمغرب . وفي الحلية : « مصلان » ؛ وهو تصحيف : إذ لم نثر على مادة له ، فضلا عن التسمية به . أما المصلان فيطلق : على الخطيب البليغ ، وعلى الضرب الشديد ؛ كما في التاج ٤١١/٦ - ٤١٢ .

(٤) هذه الزيادة اقتبسناها من عبارة الحلية : التي ترجح أنها ناقصة .
(٥) وقد حكى الربيع عنه : القول بذلك ؛ كما في الانتقاء ٨١ ، وتهذيب الأسماء ٦٦/١ .
وسير النبلاء ١٥٢ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ، والتوالي ٦٤ ، والفتح ٣٦/١ .

(٦) كذا بالحلية . وفي الأصل : « حفص » ؛ وهو تحريف . وراجع في الحلية (١١٠/٩) : مناظرة الشافعي لرجل من أهل بلخ ، في هذه المسألة . وتعلم : أن الخلاف فيها لفظي (كما صرح به المحققون) : إذ أنهم — بعد أن اتفقوا على أن الإيمان يطلق : على التصديق بما جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) : بما علم من الدين بالضرورة . إجمالا — اختلفوا في أنه : أيطلق أيضاً على الإقرار اللساني وعلى أعمال الخوارج ؟ أم لا ؟ . ويكفي أن تراجع فيها : شرح البخاري للنووي ١١١/١ - ١١٣ ، والكنياز للذهبي ١٥١ ، وطبقات =

« مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ : فِي الْقُرْآنِ . »

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : حدثني الربيع بن سليمان المرادي المصري ،
في أوَّلِ لَقِيَةٍ : لَقِيْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ؛ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ — وَذَلِكَ : أَنِّي
كَدْتُ كَتَبْتُهَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقَاسِمِ ^(١) عَنْهُ ، قَبْلَ خُرُوجِي إِلَى مِصْرَ . — فَخَدَّثَنِي
الرَّبِيعُ ؛ قَالَ ^(٢) :

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « مَنْ حَلَفَ بِاسْمِ — مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ . — فَحَنَثَ :
فَعَلِيهِ الْكُفَّارَةُ ؛ لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ : غَيْرُ مَخْلُوقٍ . وَمَنْ حَلَفَ بِالْكَعْبَةِ أَوْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ : [٦٣]
فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ ؛ لِأَنَّهُ : مَخْلُوقٌ ؛ وَذَلِكَ : غَيْرُ مَخْلُوقٍ ^(٣) . » .

= السبكي ٥٩/١ - ٧٧ و ٥٤/٢ ، وكشف الخفا ٢٣/١ و ٢٢٤ ، ومناقب الفخر ٥٣ - ٥٥ ،
وفتح المبين ٥٨ و ٦٦ ، وشرح الطحاوية ٢٥٢ - ٢٧٤ ، ومسائل أحمد ٢٧٢ - ٢٧٤ ،
وطبقات الحنابلة ٢٤/١ و ١٠٣ و ٣١٣ و ٣٤٣ ؛ وما روى عن ابن عينة : في الحلية
٢٩٠/٧ و ٢٩٥ وانظر : اللآلئ المصنوعة ١٨/١ .

(١) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (نسبة إلى : « الأنبار » : مدينة
قديمة على الفرات ، غربي بغداد ، بينها عشرة فراسخ . كما في معجم البلدان واللباب) النحوي ؛
المتوفى سنة ٣٢٣ أو ٢٧ أو ٢٨ . راجع : طبقات الحنابلة ٢/٦٩ ، ومختصرها ٣٢٧ ، والقراء
٢/٣٣٠ ؛ والتذكرة ٣/٥٧ ، والمستطرفة ٥٩ ، والتحفة ١١٦ ، وإتقان المقال ٢٣٣ ،
وفهرست الطوسي ١٤٧ ، وابن النديم ١١٢ ؛ والنزهة ٣٣٠ ، والبغية ٩١ ؛ ومعجم الأدباء
١٨/٣٠٦ ، والوفيات ١/٧١٨ ؛ وتاريخ بغداد ٣/١٨١ ، والمنظوم ٦/٣١١ ، والبداية
١١/١٩٦ ، والشذرات ٢/٣١٥ ، والنجوم ٣/٢٦٩ ؛ والسكواكب السيارة ١٤٦ .

(٢) كما في تاريخ الإسلام ٣٦ ، وسير النبلاء ١٤٩ و ١٥٦ . وأخرجه في الحلية
(١١٣/٩) من طريق الساجي : ببعض اختلاف . وأخرجه في الأسماء والصفات
(٢٥٥ - ٢٥٦) من طريقين : باختصار ، وبزيادة مفيدة . وراجع : الأم ٥/٢٤٨ و ٢٨٨
٥/٥٥ - ٥٦ ، والمختصر ٥/٢٢٣ ، والسنن الكبرى ٩/٢٦ - ٢٩ .
(٣) يعني : سماء ومدلوله ؛ فتنبه .

(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال :

حدثني من أنقُب به ، [فقال] ^(١) : « وكنتُ : حاضراً في المجلس ؛ فقال حفصُ
القرْدُ : القرآنُ مخلوقٌ ؛ فقال الشافعيُّ : كَفَرْتَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ^(٢) . » .
(قال) أبو محمد : في كتابي عن الربيع بن سليمان ، قال ^(٣) :
« حضرتُ الشافعيُّ ؛ أو ^(٤) حدثني أبو شُعَيْبٍ ؛ إلا أني أعلمُ : أنه حضرَ عبدُ الله
ابن عبد الحكم ^(٥) ، ويوسفُ بن عمرو بن يزيد ^(٦) ، وحفصُ القردُ — وكان الشافعيُّ ،

(١) قولاً : مرتبطاً بالنص السابق ؛ والزيادة : همزة الإيضاح وقد أخرج نحوه عن الربيع
مباشرة : في السنن الكبرى ٢٠٦/١٠ ، والأسماء والصفات ٢٥٢ ، والتبيين ٣٣٩ ، وكشف
الحقا ٩٤/٢ . وذكره : في تاريخ الإسلام ٣٦ ، وسير النبلاء ١٥١ . وفي مناقب الفخر (٤٠) :
مذيلاً بفائدة جليلة . وانظر : الانتقاء ٨٢ ، والبداية ٢٥٤/١٠ ، واللائح للصنوعة ٣/١ .
(٢) في السنن الكبرى (٢٠٧/١٠) كلام يفيد : أن تكفير الأئمة للمبتدعة ، إنما أرادوا به
كفرادون كفر . فراجع ، وانظر : التدريب ١١٨ ، وشرح الترمذي ١٢٧ - ١٣٨ .
(٣) كما في الأسماء والصفات ٢٥٢ ، والتبيين ٣٣٩ - ٣٤٠ ، وتاريخ الإسلام ٣٣ ،
وسير النبلاء ١٥٢ : مع اختلاف أو اختصار . وأخرجه في الحلية ١١٢/٩ ، والتوالي ٥٦ -
من طريق الساجي عن أبي شعيب - : بلفظ آخر مفيد .
(٤) كذا بالأصل ؛ وهو الظاهر . وفي الأسماء : « وحدثني ؛ وفي التبيين : « وحدثني
أبو سعيد » ؛ وهو تصحيف . و (أبو شعيب) : من تلامذة الشافعي المصريين ؛ كما في
التوالي ٨٢ .

(٥) هو : أبو محمد المالكي المصري ؛ المتوفى سنة ٢١٠ أو ١٣ أو ١٤ أو ١٥ . راجع :
الانتقاء ٥٢ و ١١٣ ، والديباج ١٣٤ ، وشجرة النور ٥٩/١ ؛ والتهذيب ٢٨٩/٥ ،
والخلاصة ١٧٢ ؛ وتهذيب الاسماء ٢٩٩/٢ ، والوفيات ٣٥١/١ ، ودول الإسلام ١١/١ ،
والشذرات ٣٤/٢ ، وحسن المحاضرة ١٦٧/١ ، والسكواكب السيارة ٢١٣ ، والخطط
التوفيقية ٢٧/٥ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز له ١٣ .

(٦) هو : أبو يزيد الفارسي المصري ، أحد من تبودلت الرواية بينه وبين الشافعي ؛
المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ . راجع : التوالي ٥٣ و ٨٢ ، والتهذيب ٤٢٠/١١ ، والخلاصة
٣٧٨ ، وحسن المحاضرة ١٥٩/١ .

يُسَمِّيهِ : حَفْصًا^(١) الْمُنْفَرَدَ . — : فَسَأَلَ حَفْصُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ ؟ . فَأَبَى : أَنْ يُجِيبَهُ . فَسَأَلَ يَوْسُفَ بْنَ عَمْرِو [وَ] بْنِ يَزِيدَ : فَلَمْ يُجِيبْهُ ؛ وَكَلَّامًا أَشَارَ إِلَى الشَّافِعِيِّ . »

« فَسَأَلَ الشَّافِعِيُّ : فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ ، وَطَالَتْ فِيهِ الْمُنَازَرَةُ ؛ فَأَقَامَ الشَّافِعِيُّ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ : بِأَنَّ الْقُرْآنَ : كَلَامُ اللَّهِ ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(٢) . وَكَفَّرَ حَفْصًا الْفَرْدَ . »
« (قَالَ الرَّبِيعُ) : فَلَقِيتُ حَفْصًا الْفَرْدَ فِي الْمَجْلِسِ بَعْدُ ، فَقَالَ : أَرَادَ الشَّافِعِيُّ قَتْلِي . »

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : فِي وَصْفِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ . »
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري ؛ قال : قال : الشافعي (رحمه الله)^(٣) :

(١) بالأصل — هنا وفي الموضوعين الأخيرين — : « حفص » ؛ وهو تحريف .
(٢) انظر : ما كتبهناه (ص ٨ — ٩) على قول ابن أبي حاتم المتعلق بالبخاري ، والمذكور : في الجرح ١٩١/٢/٣ . ثم راجع أيضا : مسائل أحمد ٢٦٣ — ٢٧١ ، والإبانة ٢٠ و ٣١ ، والتبيين ١٥٠ و ٣٥٠ — ٣٥٣ ، والعلو (ص ١٨١ و ١٨٨ وغيرها) ، وكشف الخفا ٩٤/٢ — ٩٥ ، والصون ١٥ ، والغيث المنسجم ٤٦/٢ ، والكشكول ٢١٩ ؛ وما ذكر عن أحمد ومحتته : في البداية ٣٢٧/١٠ و ٣٣٠ — ٣٣٥ ، وطبقات السبكي ٢٠٥/١ — ٢٢٠ .

(٣) كما في مقدمة الجراح ١٢ وتهذيب الأسماء ٧٧/٢ ، وكشف المغطا ٥٢ . وذكر فيه (٥٤ و ٥٣) وفي الحلية ٦/٣٢٩/٩٠ ، وصحة مذهب أهل المدينة ٣٧٣ و ٣٧٤ ، ومناقب الفخر ١٢ و ١٤ و ٨٣ ومناقب مالك لازواوي وللسيوطي ١٦ و ٤٣ ، وعلوم الحديث ١٤ ، والباعث الحديث ١٧ ، وفتح المغيث ١٦/١ ، والتدريب ٢٥ ، وشرح الترمذي ٢٤ ، وتوضيح الأفكار ٤٨/١ و ٤٩ ، وشرح النخبة للقاري ٦١ ، وشرح الموطن ٨/١ ، وهدي الساري ٦/١ ، والبيان المعين ٣٣ ، والفتوحات الوهية ١١١ ، ومقدمة المصنف للدهلوي ٢٠ ، وشجرة النور ٥٣/١ ، النجوم ٩٦/٢ — من طرق عدة : بألفاظ مختلفة .

« ما في الأرض كتابٌ — من العلم . — : أكثرُ صواباً من مؤطراً مالكٍ . »^(١)

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : ثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : قال الشافعيُّ^(٢) :

« إذا جاء الأثرُ ، فالإك : النَّجْمُ »^(٣) .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٤) :

« ما أريدُ إلا نُصْحَكَ ؛ ما وجدتَ عايبه مُتَقَدِّمِي أهلِ المَدِينَةِ : فلا يدُخُلْ قلبك^(٥) شكٌ : أنه الحقُّ . » .

(١) هذا القول إنما كان : قبل وجود الصحيحين ؛ فهو صحيح : بالنظر إلى زمان صدوره . كما صرح به ابن الصلاح وغيره . وفي حجة الله البالغة (١٣٣/١) كلام عن المؤطرا: جم الفائدة .

(٢) كما في المقدمة ١٤ ، وشرح البخاري للذوي ٣٩/١ ، ومناقب السيوطي ٨ ، والتهذيب ٨/١٠ وفتح المغيث ٦/٢ ومناقب الفخر ١٣ و١٧ و٨٣ . وذكر فيه (ص ١٤٢) ، وفي البداية ١٧٤/١ ، بلفظ : « الحديث » . وذكره في كشف المغطا (٥٢) : مع نحو القول السابق ، وبزيادة ستأتي قريباً . وذكر باختلاف : في الحلية ٣١٨/٦ و٧٠/٩ ، وطبقات السبكي ٢٨١/١ والشذرات ٢٩١/١ ، والقوتوحات ٤٦٨ ، والشجرة ٥٣/١ . وذكر في الانتقاء ٢٣ والإكمال ١٤١ ، وحياة الحيون ٣٨٣/٢-٣٨٤ ، ومناقب السيوطي ١١ - زيادة : « وما أحداً من علي - في علم الله - من مالك أنس » . وذكره الفخر في المناقب (١٢) بلفظ : « إذا ذكر الإساءة في الحديث » ، ثم بين ما يدور عليه إسناد مالك . وانظر : تهذيب الأسماء ٨٦/٢ ، وطرح التثريب ٩٤/١ ، ومفتاح السعادة ٨٦/٢ ، والنجوم ٩٦/٢ .

(٣) قال في مقدمة المصنف (١٤) : « هذا التشبيه : من جهة علو المنزلة ، وظهور النور . » . وقال الزواوي في المتأنيب (١٤) : « يعني : قوله تعالى : (وبالنجم هم يهتدون : ١٦/١٦) . » .

(٤) كما في الحلية ١٢٨/٩ ، وصحة مذهب أهل المدينة (١٩) : مختصراً . وذكر في مناقب الفخر ١٦ - ١٧ ، ومناقب الزواوي (٥٢) : باختلاف ، وبزيادة سيأتي نحوها .

(٥) كذا بالحلية والصحة ومناقب الفخر . وفي الأصل : « قلبك » (بكسر ففتح) ؛ أي : جهتك وناحيتك والظاهر - مع صحة معناه - : أنه مصحف .

قال يونسُ: « هذه — والله — / وصِيَّتُهُ : كانت لي ^(١) . » [٦٤]
(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ ؛ قال : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ ^(٢) :
« إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ : فَشُدَّ بِهِ يَدَايَكَ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛ قال ^(٣) : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ،
يَقُولُ : قال مالكٌ :

« الْحُبْسُ الَّذِي جَاءَ مُحَمَّدٌ بِإِطْلَاقِهِ : الْبَحِيرَةُ ^(٤) ، وَالسَّائِبَةُ ، وَالْوَصِيْلَةُ ، وَالْحَامِ . » .
[قال أبو محمدٍ] ^(٥) : فَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قال : سَمِعْتُ
الشَّافِعِيَّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) ، يَقُولُ :

« أَجْتَمَعَ مَالِكٌ وَأَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوبُ — عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٦) — فَتَكَلَّمُوا :

-
- (١) وذلك : عقب مناظرة بينهما ؛ على ما في مناقب الفخر .
(٢) كما التقدمة ١٤ ، والحلية ٣٢٢/٦ ، والانتقاء ٢٣ ، والإكمال ١٤١ ، ومناقب
السيوطي ٨ ، والزواوي ١٤ : باختلاف تافه .
(٣) كما في السنن الكبرى (١٦٣/٦) من طريق الأصم : بزيادة مشيرة إلى النص الآتي .
(٤) عبارة السنن : « هو الذي في كتاب الله : (ما جعل الله : من بحيرة ، ولا سائبة ،
ولا وصيلة ، ولا حام : ٥ - ١٠٣) . » . وتفسير ذلك أمر : يطول شرحه ، ولا يسمع
المقام به . فراجع : الأم ٣/٢٧٥ ، و ٩/٤ و ١٨٠/٦ - ١٨٣ ، وأحكام القرآن ١/١٤٢ -
١٤٥ ، والسنن الكبرى ١٦٣/٦ ، والفتح ٨/١٩٦ - ١٩٨ ، وسيرة ابن هشام ١/٩٥ -
٩٨ ، وحياة الحيوان ٢/٩١ - ٩٢ و ٤٢٤ - ٤٢٥ ، واللسان ١/٤٦٠ و ١٠٥/٥
و ٢٥٦/١٤ و ٢٢٠/١٨ ، وصبح الأعشى ١/٤٠٢ ، والمستطرف ٢/٩٥ .
(٥) كما في السنن الكبرى ١٦٣/٦ . وذكر كلام الشافعي : في مناقب الفخر ١٣/١٤
وراجع في الأم (٣/٢٧٥ - ٢٨١) : الرد على منع الصدقات للموقوفات عامة ، أو المحرمات
خاصة ؛ ورأى أبي يوسف . ثم راجع المعنى ٦/١٨٥ والحلي ٩/١٧٥ - ١٨٢ ، وشرح
معاني الآثار ٢/٢٤٩ ؛ وانظر بتأمل : فتوى ابن عبد الوهاب : في إبطال وقف الجنف والإثم .
(٦) هو : هرون الرشيد ؛ كما صرح به : في المناقب .

في الوقوف وما يُحبسُهُ الناسُ ؛ فقال يعقوبُ : هذا باطلٌ ؛ قال شريحٌ (١) :
جاء محمدٌ : بإطلاقٍ (٢) الحبسِ .

« فقال مالكٌ : إنما جاء محمدٌ بإطلاقٍ ما كانوا يُحبسونه لآلهتهم : من البحيرةِ
والسائبةِ (٣) ؛ فأما الوقوفُ : فهذا وقفُ عمرَ بنِ الخطَّابِ (رضى الله عنه) : حيثُ (٤)
أستأذن النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) ؛ فقال : « حبسٌ أصلها ، وسبيلُ ثمرتها (٥) » ؛ وهذا
وقفُ الزبيرِ (٦) . »

(١) هو : ابن الحارث أبو أمية السكندی الكوفي التابعي القاضي ؛ المتوفى سنة ٧٨ هـ
أشهر الأقوال . راجع : طبقات ابن سعد ١/٦/٩٠ ، والجمع ١/٢١٦ ، والتذكرة ١/٥٥ ،
وجامع المسانيد ٢/٤٧٦ ، والتهذيب ٤/٣٦٢ ، والخلاصة ١٤٠ ، والتحفة ٢٢١ ؛ والحلية
٤/١٣٢ ، والصفوة ٣/٢٠ ؛ وطبقات الفقهاء ٥٩ ، وتهذيب الأسماء ١/٢٤٣ ، والوفيات
١/٣١٧ ، وتاريخ الإسلام ٣/١٦٠ ، والبداية ٩/٢٢ و ٧٤ ، والشذرات ١/٨٥ .

(٢) في رواية مستقلة في السنن : « يمنع » أو « يبيع » . ثم : إن (الحبس) روى بإسكان
الباء ؛ فهو : من باب تخفيف الضمة ، مرادابه : الحبس (بالضم) جمع (حبس) . أو : من
باب إرادة الواحد . انظر : النهاية ١/١٩٥ ، واللسان ٧/٣٤٤ — ٣٤٥ .

(٣) قال في الأم (٣/٢٨٠) مبينا ذلك : « ما علمنا جاهليا : حبس دارا على ولده ، ولا في
سبيل الله ، ولا على مساكين . وحبسهم كانت ما وصفنا : من البحيرة ، والسائبة ، والوصيلة ،
والحام . فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : بإطلاقها والله أعلم . وكان بينا في كتاب الله
إطلاقها ؛ ثم رد على ما قد رد على ذلك : بما يحسن الرجوع إليه . »

(٤) كذا بالسنن ؛ وهو الظاهر . وفي الأصل : « حين » ؛ ولعله مصحف عنه .
(٥) أى : اجعله وقفا حبسا (بضم الحاء والباء) ؛ ومعنى تحييسه : أن لا يورث ،
ولا يباع ، ولا يوهب ؛ ولكن : يترك أصله ؛ ويجعل ثمره : في سبيل الخير . كافي اللسان ؛
وانظر : النهاية . ثم راجع : السنن ١٥٨ — ١٦٠ ، والفتح ٥/٢٥٤ و ٢٥٩ — ٢٦٣ ،
وشرح مسلم ١١/٨٦ ، وسنن أبي داود ٣/١١٦ (التجارية : أولى) ، ونيل الأوطار
١٨/٦ (الحلي) .

(٦) حيث تصدق بداره بمصر ومكة ، وأمواله بالمدينة على ولده ؛ كما قال الحميدى انظر : —

« فَأَعْجَبَ الْخَلِيفَةَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَنَفَى ^(١) يَعْقُوبَ . » .

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ؛ قال : قال الشافعي ^(٢) :

« كَانَ مَالِكٌ : إِذَا شَكَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : طَرَحَهُ كَلْمَهُ . » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا أحمد بن خالد الخلال ؛ قال : سمعت الشافعي ^(٣) قال : « قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : إِنَّ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَشْيَاءَ : لَيْسَتْ عِنْدَكَ . فَقَالَ مَالِكٌ : وَأَنَا كُلُّ مَا سَمِعْتُ - مِنْ الْحَدِيثِ . - أَحَدْتُ بِهِ ؟ ! أَنَا - إِذْنُ - أُرِيدُ : أَنْ أَظْلِمَهُمْ . » ^(٤) .

[٦٥] / (أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا حرمة ؛ قال :

= السنن ١٦١ ، والنغى ١٨٦/٦ . وهو : ابن العوام أبو عبد الله القرشي ؛ التوفي سنة ٣٦٠ .
راجع : الرياض النضرة ٢/٢٦٢ ، وأسد الغابة ٢/١٩٦ ، والاستيعاب والإصابة ١/٥١٦ و
٥٢٦ ؛ والحلية ١/٨٩ ، والصفوة ١/١٣٢ ؛ وطبقات ابن سعد ١/٣/٧٠ ، والجرح
١/٥٧٨/٢/١ ، والجمع ١/١٤٩ ، وتهذيب ٣/٣١٩ ، والخلاصة ١٠٣ ، وتهذيب الأسماء
١/١٩٤ ، والجواهر الحسان ٢٣٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٥/٣٥٥ ، وحسن المحاضرة
١/١١٦ ، وتاريخ الإسلام ٢/٥٣ ، والبداية ٧/٢٤٨ ، والمعارف ٩٦ .

(١) كذا بالأصل والمناقب . وفي السنن : « وبقى » ، وهو تصحيف .
(٢) كما في المقدمة ١٤ ، ومناقب السيوطي ٨ ، والزواوي ١٤ . وفي الحلية ٦/٣٢٢ ،
والانتقاء ٢٣ ، وتهذيب الأسماء ٢/٧٦ ، والديباج ٢٤ ، ومناقب الفخر ١٣ ، والكواكب
الدرية ١/١٥٧ : باختلاف .

(٣) كافي الحلية ٦/٣٢٢ ، ومناقب السيوطي (١٦) : ببعض اختصار .
(٤) وكان يقول : « سمعت من ابن شهاب ، أحاديث كثيرة : ما حدثت بها قط ، ولا
أحدثت بها » ؛ وقد وجد ابنه الكثير منها - ضمن كتبه - بعد وفاته . انظر :
الديباج ٢٤ .

« لم يكن الشافعي^(١) : يُقدِّمُ على مالك — في الحديث — أحداً . »
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ ثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال^(٢) :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « واللهِ : لو صحَّ الإسنادُ — من حديثِ العراقِ —
غايةَ ما يكونُ : من الصَّحةِ ؛ ثم لم أجدْ له أصلاً عندنا (يعني : بالمدينةِ ومكة) :
على أيِّ وجهٍ كان — لم أكنُ أعنى بذلك الحديثِ : على أيِّ صحِّه كان . »
(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيعُ بن سليمان ؛ قال :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٣) : « إذا جاوزَ الحديثُ الحرَمينِ : فقد
ضُفَّ نَحَاةً . »

قال أبو محمد : قال بعضُ أهلِ المدينةِ : « (النُّخَاعُ)^(٤) : الخَيْطُ الذي في الصُّبِّ
— بينَ القَمَارِ — : أبيضٌ شَبَهَ المُنْحَ . »
(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا يونسُ بن عبد الأعلى ؛ قال :
قال لي الشافعيُّ : « كان مالكٌ : إذا شكَّ لم يتقدَّم ؛ إنَّما يهبطُ في الحديثِ أبداً :

(١) وكذلك : ابن القطان كما في الحلية ٦/٣٢١ ؛ وابن مهدي كما في التهذيب ٧/١٠ ،
ومقدمة الصفي ١٥ ؛ وابن نهيك كما في مناقب السيوطي ٩ .
(٢) كما ذكر بعناه مختصراً — مع ما تقدم عنه : ص ١٩٦ — : في كشف النظار ٥٢ ،
ومناقب الفخر ١٧ ، والزواوي ٥٢ . وذكره الذهبي في السير (١٥٠) ، وقال : « ثم :
إن الشافعي رجع عن هذا ، وصحح ما ثبت إسناده لهم » يعني : أهل العراق . وانظر :
صحة مذهب أهل المدينة ٢٩ و ٤٩ ، ورفع الملام ٢٨ — ٢٩ ، وميزان الشعراني ١/٦٦ ،
وما تقدم : (ص ٩٥) .

(٣) كما في التدريب (٢٣) بلفظ : « إذا لم يوجد للحديث من الحجاز أصل : ذهب
نحاةً » . وذكر فيه وفي مناقب الزواوي (٥٢) عن مالك ، نحو ما هنا .
(٤) قال في اللسان (١٠/٢٢٦) : النخاع (مثلث الأول) : عرق أبيض في داخل
العنق ، يتقاد في فقار الصلب : حتى يبلغ عجب (بفتح فسكون) الذنب ؛ وهو : يسقي العظام .
ثم نقل من طريق ابن الأعرابي : نحو ما في الأصل بمزيد فائدة .

إذا كان مُسنداً؛ إنما ينزلُ دَرَجَةً. (١) .

(أنا) أبو محمد، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري؛ قال :
سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « قال لي محمد بن الحسن : أيهما أعلمُ : صاحبنا ؟
أو صاحبكم ؟ » ؛ يعني : أبا حنيفة ، ومالك بن أنس .

وقد تقدّمت بكاملها : في مُناظرة الشافعيِّ مع محمد بن الحسن (٢) .

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا أبي ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ قال (٣) :

سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : « قلتُ لمحمد بن الحسن يوماً — : وذَكَرَ مالكاَ
وأبا حنيفةَ ، فقال لي محمد بن الحسن : ما كان ينبغي لصاحبنا : أن يسكتَ
(يعني : أبا حنيفةَ) ؛ ولا لصاحبكم : أن يُفتيَ (يريدُ : مالكاَ) . — قلتُ :
نشدتك [الله] ؛ أتعلمُ : أن صاحبنا (يعني : مالكاَ) كان عالماً بكتاب الله ؟ [٦٦]
قال : اللهم نعم . »

« قلتُ : فنشدتك الله ؛ أتعلمُ : أن صاحبنا : كان عالماً بحديث رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) ؟ . قال : اللهم نعم . »

« قلتُ : وكان عالماً باختلاف أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ قال : نعم . »
« قلتُ : أكان عاقلاً ؟ . قال : لا . »

(١) يعني : إذا شك في الشيخ العالی : ترك الرواية عنه ، وروى عن الشيخ القريب
— بالشرط المذكور — : مكتمياً به . فهو : لا يحدث إلا عن الثقة ؛ كما قال ابن عيينة
انظر : مناقب السيوطي ١١ ، والزواوي ١٤ .

(٢) ص ١٥٩ — ١٦٠ . وانظر : التهذيب ٨/١٠ .

(٣) كما في تاريخ بغداد (١٧٧/١ — ١٧٨) مع زيادة تقدمت : (ص ١٦٠) ؛ بلقظ : مختلف
مختصر ، ترجيح ، أنه قد سقط بعضه . وذَكَرَهُ في الانتقاء (٢٤ — ٢٥) مع تلك الزيادة ؛
مقتصراً : على بعض القسم الثاني : من كلام الشافعي . وذَكَرَ قول محمد — من طريق ابن عبد
الحكم — : ضمن مختصر المناظرة السابقة . وانظر : بلوغ الأمان ١٢ و ٢٧ .

« قلتُ : فنشدتُك اللهَ ؛ أتعلمُ : أن صاحبك (يعني : أبا حنيفة) كان [جاهلاً] ^(١) بكتاب الله (عز وجل) ؟ قال : نعم . »

« قلتُ : [وكان جاهلاً] بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛ [وجاهلاً] باختلاف أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال : نعم . » « قلتُ : أكان عاقلاً ؟ قال : نعم . »
« قلتُ : فتجتمعتُ في صاحبنا ثلاثُ : لا تصلحُ الفتيا إلا بها ؛ ويحلُّ واحدةٌ ؛ ويخطئُ صاحبك ثلاثاً ، ويكونُ فيه واحدةٌ — فنقول : لا ^(٢) يتنبئُ لصاحبكم أن يتكلمَ ؛ ولا لصاحبنا : أن يسكتَ . ! . ! . »

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا أبي ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال ^(٣) : قال الشافعيُ :
« إذا قلتُ : قال بعضُ أصحابنا ؛ فهمُ : أهلُ المدينة . »

« وإذا قلتُ : قال بعضُ الناسِ ؛ فهمُ : أهلُ العراقِ . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بن عبد الأعلى ، يقولُ : سمعتُ الشافعيَّ ، [يقولُ] :

« عاتبَ رجاءُ بنُ حيوةَ ^(٤) ، الزُّهريَّ — في الإنفاقِ ^(٥) ، والدِّينِ . — فقال :

(١) زيادة عن تاريخ بغداد ، موضعها — هي وما سياتي — بياض بالأصل : به آثار كشط . وهو عبث من قارى : خطير العصبية ، حقير العقلية ؛ قد فانه : أن الجهل هنا نفسي ؛ وأن هذا : رأى محمد والشافعي ، وليس بالرأى الإجماعي .

(٢) عبارة الأصل : « فنقول لم » ؛ وهي مصحفة عن نحو ما ذكرنا .

(٣) كما في الأم (١٥٩/٦) بلفظ : « إذا قال : بعض الناس ؛ فهم : المشركيون . وإذا

قال : بعض أصحابنا ؛ أو : بعض أهل بلدنا ؛ فهو : مالك . »

(٤) هو : أبو المقدم . أو أبو نصر السكدي الأردني أو الفلسطيني التابعي ؛ المتوفى

سنة ١١٢ . راجع : طبقات ابن سعد ١٦١/٧/٢ ، والجرح ٥٠١/٢/١ ، والجمع ١٣٩/١ ،

والتذكرة ١١١/١ ، وتهذيب ٢٦٥/٣ ، والخلاصة ٩٩ ؛ والحلية ١٧٠/٥ ، والصفوة

١٨٦/٤ ؛ وتهذيب الأسماء ١٩٠/١ ، والوفيات ٢٦٢/١ ، وتهذيب ابن عساكر ٣١٢/٥ ؛

وتاريخ الإسلام ٢٤٩/٤ ، والبداية ٣٠٤/٩ ، والشذرات ١٤٥/١ ، والنجوم ٢٧١/١ ؛

والمعارف ٢٠٨ . وانظر : الوزراء والكتاب ٥٣ .

(٥) قال عمرو بن دينار — كما في الحلية ٣٧١/٣ — : « ما رأيت أحداً : أهون عليه =

لَا تَأْمَنُ : مِنْ أَنْ يُمْسِكَ عَنْكَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ؛ فَتَكُونَ : قَدْ حَمَلَتْ عَلَى أَمَانَتِكَ .
فَوَعَدَهُ : أَنْ يُقْصِرَ .

« فَرَّ بِهِ رَجَاهُ بْنُ حَيَّوَةَ يَوْمًا - : وَقَدْ وَضَعَ الطَّعَامَ ، وَنَصَبَ مَوَائِدَ الْعَسَلِ . -
فَقَالَ لَهُ رَجَاهُ : هَذَا الَّذِي أَفْتَرَقْنَا عَلَيْهِ !؟ . »

« فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّ : أَنْزِلْ ؛ فَإِنَّ السَّخِيَّ : لَا تُؤَدِّبُهُ التَّجَارِبُ »^(١) .

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا أبي ، ثنا حرملة ؛ قال : [٦٧]
سَمِعْتُ الشَّافِيَّ ، قَالَ : « كَانَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْهَاشِمِيُّ »^(٢) : فَأَرْسَلَ إِلَى
مَالِكٍ ، فَقَالَ : أُنْتُ الَّذِي تُتَّقِي : فِي الْإِكْرَاهِ^(٣) ، وَإِبْطَالِ التَّبِعَةِ . !؟ . فَضَرَبَهُ

== الدينار والدرهم من ابن شهاب، وما كانت عنده إلا مثل البعرة . وانظر في الصفوة (٧٨/٢)
ما حكاه عقيل بن خالد : في صفة إنفاقه واستدانته . وانظر ما تقدم : (س ٥٤) . ثم راجع
في الإشارة إلى محاسن التجارة (٥٨) : الفصل الخامس بما يجب الحذر منه في إنفاق المال .
(١) ورد في الحلية (٣٧١/٣) مصحفا ، بلفظ : « وجدنا السخي : لا ينفقه التجارة » .
(٢) هو : جعفر بن سليمان بن علي (السالف الذكر : ص ٤٨) ، كما صرح به : في الحلية
٣١٦/٦ ، والفلاحة ١٢٣ ، وتاريخ أبي الفدا ١٤/٢ ، وابن الورى ٢٠٥/١ ، والوفيات
٦٢٦/١ ، ومناقب السيوطي ١٢ - ١٣ ؛ وفي إحدى روايات الانتقاء ٤٤ ، والشذرات
٢٩٠/١ ، ومناقب الزواوي ٢٦ . وهذا هو الأشهر : كما قال الطبري ؛ على ما في الديباج
٢٧ - ٢٨ . وكان ذلك في عهد المنصور : سنة ١٤٦ كما في شرح الإحياء ٢٠٣/١ ، أو :
١٤٧ كما في الوفيات . وقيل : إن المنصور منع مالسكا من التحديث بحديث : « ليس على
مستكره طلاق » ؛ ثم دس عليه من يسأله عنه : حدث به ، فضر به . انظر : الانتقاء ٤٣ - ٤٤ ،
والإحياء ٢٧/١ ، والديباج ، وحياة الحيوان ٣٨٤/٢ ، ومناقب الزواوي . وانظر : إعلام
الموقعين ٣٧٦/٣ ، والتهذيب ٩/١٠ . والصحيح : أن المانع هو : جعفر ؛ كما قال الزبيدي .
وحكى في الشذرات : أن مالسكا استقدم إلى بغداد ، وطلب الوالي إليه : أن يفتي بجواز نكاح
المتعة ؛ فأبى فأنتم منه . ولعل ذلك في عهد الرشيد : على قول ضعيف مذکور في الديباج .
(٣) أى : في الطلاق ؛ وكان مالك : لا يجيز طلاق المسكره . وقد اختلف فيه : فأجازه
أبو قلابة والشعبي والنخعي ، والزهرى والثوري ، وأبو حنيفة وأصحابه ؛ خلافاً للجمهور : =

— مُجَرَّدًا — مائة^(١) : حتى أصاب كتفه خلع^(٢) ؛ وكان : لا يَزُرُّ أزراره بيده . « .

قال حرمة : « هو^(٣) : جدُّ جعفرِ القاضي . » .

قال حرمة : قال ابن وهب : « مكث مالكُ بن أنسٍ — حتى مات — :

لا يقدرُ أن يَزُرَّ زره بيده البُسْرَى : من شِدَّةِ مامد [ت] : حيثُ ضُرب . « .

« قولُ الشافعيِّ : في وصفِ سُفيانِ بنِ عُيينَةَ ، [وأهلِ مَكَّةَ] . « .

(أنا) أبو محمد عبدُ الرحمن ، ثنا يونسُ بن عبد الأعلى الصَّدْفِيُّ المِصرِيُّ ؛ قال^(٤) :

قال الشافعيُّ : « مالكٌ وسُفيانُ : قَرِيبانِ^(٥) . » .

== على تفصيل في ذلك عند الشافعية وبعض الأئمة . فراجع : المحلى ٢٠٢/١٠ ، والفتى ٢٨٩/٨ ، والإشراف ١٣١/٢ ، وبداية المجتهد ٧١/٢ ؛ والسنن الكبرى ٣٥٦/٧ ، ومعالم السنن ٢٤٢/٣ ، والفتح ٣١٣/٩ ، وشرح معاني الآثار ٥٦/٢ ، وإعلام الموقعين ٣٣٤/٣ . وانظر : أحكام القرآن ٢٢٤/١ و الأم ١٦٠/٧ ، والمهذب ٨٣/٢ . وفي الأم ٢٠٩/٣ — ٢١٠ و ٦٩/٧ ، والمختصر ٢٣٣/٥ — كلام عن حمد الإكراه : عظيم الفائدة ، جدير بالمعرفة .

(١) كما في ألف با ٤٨١/١ ؛ أو : ثلاثين ، أو ستين ، أو سبعين على بعض الروايات .

(٢) فسكان إذا مشى : اتكأ على معن بن عيسى ؛ كما في ألف با .

(٣) أي : الهاشمي . وحفيده هو : ابن عبد الواحد ، قاضي القضاة في «سمرن رأى»

التوفى سنة ٢٥٨ . راجع : تاريخ بغداد ١٧٣/٧ ، والمنتظم ١١/٥ ؛ والتهذيب ١٠٠/٢ ،

والميزان ١٩١/١ ، واللسان ١١٧/٢ .

(٤) كما في المقدمة ٣٣ ، والحلية ٣١٨/٦ ، والانتقاء ٢٢ ، والتهذيب ١١٩/٤ و ٨/١٠

ومناقب السيوطي ٨ ، ومقدمة المصنف ١٤ .

(٥) في الحلية والتهذيب : « القرينان » ؛ وكذلك في الانتقاء والمناقب والمقدمة ،

زيادة : « ولو لا مالك ؛ أو : « لولاها » إلى آخر ما سياتي . وورد بالأصل

— في الموضوعين — مصحفا : بالباء .

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي - عن يونس بن عبد الأعلى - في هذه الحكاية: زيادة لم اسمها من يونس؛ قال: قال الشافعي^(١):

«مالك وسفيان القرينان^(٢) في إسناده الحجاز». «

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي، ثنا أحمد بن خالد الخلال؛ قال:

سمعت الشافعي، يقول^(٣): «لولا مالك وسفيان؛ لذهب علم الحجاز». «

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي، ثنا أحمد بن خالد الخلال؛ قال^(٤): سمعت الشافعي،

يقول: سمعت الزُّنْجِيَّ (يعني: مسلم بن خالد)؛ يقول:

«أنا سمعت هذه الأحاديث، من الزُّهْرِيِّ: يعقل ابن عَيْنَةَ؛ لا: يعقلى». «

(قال): وذلك: أني كنت أجلس إلى الزُّهْرِيِّ، فيقول: ما اسمُ هذا

الجبل^(٥)؟ ما اسمُ هذا الشعب؟ (قال): وجاء سفيان؛ فسأله عن هذه [الأحاديث]

فسمعتها: يعقله؛ لا: يعقلى». «

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى؛ قال: [٦٨]

سمعت الشافعي، يقول^(٦): «ما أدركتُ أحداً - جمع الله فيه: من أداة

(١) كافي مناقب الفخر (٨٣) مصحفاً، بلفظ: «هما العربيان في علم الحجاز».

(٢) قال المزي - على ما بهامش التهذيب ١١٩/٤ - «يعني: في الأثر».

(٣) كافي المقدمة ١٢ و ٣٢، وترتيب مسند الشافعي (١٩٨/٢): من طريق الربيع؛

وفي الحلية (٣٢٢/٦ و ٧٠/٩): من طريق محمد بن الربيع، ويونس. وذكر: في مناقب

الفخر ١٣، والزواوي ١٣، والتذكرة ٢٤٢/١، والتهذيب ١١٩/٤، ومفتاح السعادة

٤١٣/١، والشذرات ١/٣٥٤. و: في تهذيب الأسماء ٧٦/٢، وشرح الإحياء ١/٢٠٣،

والنجوم الزاهرة ٢/٩٦: مع زيادة تقدمت: (ص ١٩٦). وانظر: الإكمال ٥٣.

(٤) كما في المقدمة (٣٢): باختلاف يسير.

(٥) بالأصل: «الحيل... فسمعه»؛ وهو تصحيف. والتصحيح والزيادة: من

المقدمة.

(٦) كما في المجموع ٤١/١، وتاريخ الإسلام ٣٧، وسير النبلاء ١٦٠، وزهه =

الفتيا؛ ما جمع في سُفيان بن عُيينة . — أو قَفَ عن الفتيا منه . » .

(أنا) أبو محمد ، عبد الرحمن بن أبي حاتم؛ ثنا أبي ، ثنا خزّامة بن يحيى :
أبو حفص التّجيبى؛ قال : سمعتُ الشافعى ، يقولُ ^(١) :

« ما رأيتُ أحداً — من الناس . — فيه : من آلةِ العِلْمِ ؛ ما في سُفيان بن
عُيينة . وما رأيتُ أحداً : أكفُّ عن الفتيا منه . وما رأيتُ أحداً : أحسنَ لتفسيرِ
الحديثِ منه . » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا محمد بن مُسلمٍ (المعروفُ : بابنِ وارة) ؛ قال : سمعتُ
بعضَ أصحابِ الشافعى ؛ يحيى عن الشافعى ؛ قال ^(٢) :

« ليس : من التابعين ؛ أحداً أكثرَ : أتباعاً للحديثِ ؛ من عطاء . » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا الرّبيع بن سليمان ؛ قال قال الشافعى ^(٣) :

« قيل لسُفيان بن عُيينة : إنَّ قوماً — يأتونك ^(٤) من أقطارِ الأرضِ ،
تغضبُ عليهم . — يوشِكُ : أن يذهبوا ويترُكوك . » .

« قال : هم حتمى — إذن — مثلك : أن يترُكوا ما ينفعهم ؛ لسوءِ خلقى . » .

- الناظرين ٩ : ببعض اختلاف . وانظر ما رواه أبو داود عن أحمد : في المسائل ٢٧٦ .
- (١) كما في التقدمة ٣٢ — ٣٣ ، وتهذيب الأسماء ٢٢٤/١ ، والتذكرة ٢٤٢/٢ .
- وذكر في مناقب الفخر (١٧) : باختلاف ؛ وفي معرفة علوم الحديث ٦٥ ، والتهذيب ١٢٠/٤ ،
والعيذ ٨٤ ، والشذرات ٣٥٥/١ : باختصار .
- (٢) كما في تهذيب الأسماء (٣٣٣/١) ، بلفظ : « ليس في .. » .
- (٣) كما في تذكرة السامع ٩١ — ٩٢ ، والعيذ ٦٦ : باختلاف يسير . وذكر في مناقب
الفخر (١٢٩ — ١٣٠) : ببعض تصرف . وانظر ماسياتى عن الأعمش : في أخبار السلف .
- (٤) كذا بالتذكرة والعيذ . وفي الأصل : « يأتوك » ؛ وهو خطأ وتحريف .

(أنا) أبو محمد، ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني^(١)؛ قال: حدثني أحمد
(يعني: ابن أبي الخوارزمي)^(٢)؛ ثنا محمد بن قطن^(٣)، عن الشافعي؛ قال^(٤):
قال فضيل^(٥) (يعني: ابن عياض):
« كم ممن يطوف بهذا البيت: وآخر بعيد منه — : أعظم أجراً
منه . » .

(١) هو: أبو بكر القلوصي (نسبة — على ما يظهر — : إلى «قلوص» بالضم: قرية
من أعمال البهنسا بمصر كما في التاج ٤٢٨/٥)؛ أحد الرواة عن أحمد وذى النون. انظر:
الجرح ٢/٣، وطبقات الحنابلة ١/٢٩٦، ومختصرها ٢١٤. وليس: أبا جعفر البردعي
المكي، التوفى سنة ٣٢٧؛ المذكور: في اللسان ١٥٣/٥.

(٢) كالحوارى: واحد الحواريين. وضبطه بعض الحفاظ وصاحب القاموس: بفتح
الراء (كسكاري). والأول: أدق وأصح؛ كما قال الحفاظ وغيره. وهو: أحمد بن عبد الله
ابن ميمون أبو الحسين التغلبي الدمشقي، التوفى سنة ٢٤٦؛ لا: ٢٣٠. انظر: طبقات
الحنابلة ١/٧٨، ومختصرها ٤٣، واللباب ١/٣٢٧. و (فضيل) هو: أبو علي التيمي
اليربوعي الحراساني، شيخ الشافعي؛ التوفى بمكة سنة ١٨٦ أو ٨٧ أو ٨٩. انظر: طبقات
ابن سعد ١/٣٦٦، والتذكرة ١/٢٢٥، والجمع ٢/٤١٤، والتهذيب ٨/٢٩٤، والخلاصة
٢٦٤. وجامع المسانيد ٢/٥٤٣، والميزان ٢/٣٤٤، والرواة الثقات ٥، والوفيات
١/٥٩١، وتهذيب الأسماء ٢/٥١، والتوالي ٥٣، والجواهر المضية ١/٤٠٩،
وطبقات السلمي ٧؛ والمعارف ٢٢٣. ولهما ترجمة: في الجرح ١/٤٧ و ٣/٧٣،
والقشيرية ٩ و ١٧، والحلية ٨/٨٤ و ١٠/٥، والصفوة ٢/١٤٠ و ٤/٢١٢،
وطبقات الشعرائي ١/٧٥ و ٩٠ (بولاق)، والمناوي ١/١٤٨ و ١٩٩؛ ودول
الإسلام ١/٩٢ و ١١٥، والبداية ١٠/١٩٨ و ٣٤٨، والشذرات ١/١٣٦ و ٢/١١٠؛
والتاج ٣/١٣٦ و ٨/٦٢.

(٣) ذكر بالأصل مصحفاً: بالراء. ولم نعرف عنه أكثر: من أنه شيخ ابن أبي
الخوارزمي؛ كما في التوالي ٨٢. وهو غير محمد بن قطن الحرقى النابغي؛ المذكور: في التاج
٩/٣١٣.

(٤) كفاي بستان العارفين للنووي (٣٩)، بلفظ: «... وأعظم...» .

قال أبو محمد: قلتُ أنا: «أراد الشافعيُّ بحكايتِهِ: وصفَهُ (١) فضيلاً،
وما استحسنَ: من كلامِهِ.»

«قولُ الشافعيِّ: في وصفِ أهلِ العراقِ.»

(أنا) أبو محمد: عبدُ الرحمن بن أبي حاتمِ الرازيُّ؛ (قراءةٌ عليه: وأنا أسمعُ)؛
قال: ثنا محمد بن عبد الله بن / عبد الحكمِ المصريُّ؛ قال: سمعتُ الشافعيَّ، [٦٩]
يقولُ: (٢)

«الشَّعْبِيُّ (٣) — في كثرةِ الروايةِ. — مثلُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ.»

(١) في الأصل: بدون الهاء؛ والنقص: من الناسخ.

(٢) كنا في تهذيب ابن عساكر ١٣٩/٧.

(٣) هو: عامر بن شراحيل بن عبدأبو عمرو الجبيري الكوفي النابج؛ المتوفى سنة ١٠٤
على الأشهر. انظر: التحفة ٢٢٤، وإتقان المال ٣٠٣؛ وتاريخ بغداد ٢٢٧/١٢، وتهذيب
ابن عساكر ١٣٨/٧. (عروة) هو: أبو عبد الله الأسدي المدني التابعي؛ المتوفى سنة ٩٤
على الأصح. انظر: تاريخ البخاري ٣١/١/٤، وتهذيب النووي ٣٣١/١، وطبقات المناوي
١٣٧/١، وإسعاف البيضاوي ٢٠٥، والشجرة ٢٠/١؛ وطرح الترتيب ٨٣/١، ومواسم الأدب ٩٦/١.
ولهما ترجمة: في طبقات ابن سعد ١٣٢/٥/١ و ١٧١/٦ و ١٣٤/٢/٢، والجرح ٣٢٢/١/٣
و ٣٩٥، والجمع ٣٧٧/١ و ٣٩٤ و ٦١٧/٢، والإكمال ٥٦ و ٩٧، وجامع المسانيد
٤٩٦/٢ و ٥٢٣، والتذكرة ٥٨/١ و ٧٤، والتهذيب ٦٥/٥ و ١٨٠/٨، والحلاصة ١٥٥
و ٢٢٤؛ وشرح البخاري للنووي ١٢٦ و ٣٨/١؛ وطبقات الفقهاء ٢٦ و ٦١، والقراء
٣٦٤/١ و ٥١١ والحلية ١٧٦/٢ و ٣١٠/٤، والصفوة ٤٧/٣ و ٤٠/٣، وطبقات
الشعراني ٣٣/٥ و ٤٧؛ والوفيات ٣٤٥/١ و ٤٩٩، وتاريخ الإسلام ٣١/٤ و ١٣٠،
والبداية ١٠١/٩ و ٢٣٠، والشذرات ٣٠٣/١ و ١٢٦، والنجوم ٢٢٨/١ و ٢٥٣؛ والمعارف
١٩٨/٩٨، ومفتاح السعادة ٣٥٧/١ و ٦٤.

(ثنا) أبو محمد، ثنا أبي، حدثني حزملة بن يحيى؛ قال:
سمعت الشافعي، يقول^(١): «لولا شعبة^(٢): ما عرف الحديث بالعراق؛ كان
يجيئني إلى الرجل^(٣)، فيقول: لا تحدث؛ وإلا: استعدت عليك السلطان.»
(أنا) أبو محمد، ثنا الربيع بن سليمان؛ قال:

«كان الشافعي: إذا قاس إنسان، فأخطأ — قال: هذا قياس شعبة.»
«قال الشافعي: وكان شعبة: إذا أتاه الرجل: يسأله عن المسألة؛ سأله: عن
اسمه وموضوعه وصناعته؛ ثم: يجيبه في مسألته، ويحيي أصحابه؛ فيلقبها على أصحابه.
وإن أصاب: فذاك؛ وإن أخطأ: ذهب إليه، فقال: يا هذا؛ الذي أفتيتك: ليس
كما أفتيتك؛ الأمر كذا وكذا (أو كما قال).»

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن، ثنا الربيع: بأشبع من هذا الكلام؛ قال: سمعت
محمد بن إدريس الشافعي، يقول:
«كان الرجل: إذا سأل شعبة عن مسألة، سأله: عن اسمه واسم أبيه، وصناعته
ومنزله؛ ثم يفتيه في ذلك؛ ثم يحيي إلى أصحابه؛ فيذاكرهم بالمسألة، فيقولون: هو

(١) كافي التقدمة ١٢٧، وتهذيب الأسماء (١/٢٤٥): ببعض اختلاف. وذكر مفرقا:
في سير النبلاء ٦٧/١/٦ و ٧٠. وذكر صدره: في شرح البخاري للنووي ١/١٢٧،
والتذكرة ١/١٨٢، والتهذيب ٤/٣٤٤، والسكواكب الدرية ١/١٢٠، والشذرات ١/٢٤٧.
(٢) هو: ابن الحجاج أبو بسطام الأزدي العتكي (بالفتح نسبة إلى: عتيك بن النضر
بن الأزدي؛ كما في اللباب ٢/١٢٠) الواسطي النابغي؛ للتوفي سنة ١٦٠. راجع: طبقات ابن
سعد ٢/٣٨٧، والجمع ١/٢١٨، والتذكرة ١/١٨١، والتهذيب ٤/٣٣٨، والخلاصة
١٤٠، والتحفة ٢٢٢، والمستطرفة ٨٥، وجامع المسانيد ٢/٤٧٨، وشرح البخاري
للنووي ١/١٢٧؛ والحقية ٧/١٤٤، والصفوة ٣/٢٦٣، وطبقات الشعراني ١/٦٣، والنووي
١/١٢٠؛ وتهذيب الأسماء ١/٢٤٤، وسير النبلاء ٦٥/١/٦؛ وتاريخ بغداد ٩/٢٥٥،
والشذرات ١/٢٤٧؛ والمعارف ٢١٩، ومفتاح السعادة ١/٤١٣.
(٣) يعني: الذي ليس أهلا للحديث؛ كما قال النووي في التهذيب.

كذا وكذا (خلاف ما أفتى) ؛ فيقولُ : من أين قلتم هذا ؟ فيقولون : أليس حدثنا بكذا وكذا ؟ فيقولُ : نعم [حدثنا] . فيأخذُ بيدَ بعضِ أصحابه : فيذهبُ إلى الرجلِ ، فيقولُ : ليس هو : كما أفتيتك ؛ هو كذا وكذا .
« (قال) : ثم لا يمنعه بعد ذلك : أن يُستفتى في ذلك ، فيفتى فيه ^(١) بذلك . » .

* * *

(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيعُ بن سليمان المرادي ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، [٧٠] يقولُ : « ما أحدٌ في الرأي ؛ إلا : وهو عيالٌ على أهلِ العراقِ . » .
(قال) أبو محمد : وقال الربيعُ بن سليمان (مرة أخرى) ^(٢) :
سمعتُ الشافعيَّ يقولُ : « الناسُ عيالٌ على أهلِ العراقِ : في الفقهِ . » .
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثنا أبي ، ثنا أحمدُ بن خالدٍ الخلالُ ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(٣) :

(١) في الأصل : « به » ؛ ولعله مصحف عماد ذكرنا ، أو زائد من الناسخ . وقوله : بذلك ؛ أي : برأي أصحابه الذي أصبح رأياه ؛ فلا غصاصة في الإفتاء به ؛ إذ هو التعين عليه . أو : برأيه الأول ؛ فيكون مراد الشافعي : الإخبار عن كثرة تردده ، وسرعة تحوله . ولعل في تصريح الشافعي : بضعف قياسه ؛ وتعبيره : بلا يمنعه — ما يؤيد ذلك ويرجحه ؛ فتأمل .
(٢) كما في تاريخ بغداد ١٣/١٣٦ ، والانتصار والترجيح ٧ ، ومناقب أبي حنيفة للسيوطي ١٨ ، والهيتمي ٣١ — بلنظ : «... أي حنيفة .. » . وهو موافق لما روى من طريق حرمله ، وأيوبنس ، وأبى عبيد — في التاريخ ، ومناقب الهيتمي ، والسيوطي ١٨ و ٢٤ ، والانتقاء ١٣٦ ، وطبقات الفقهاء ٦٧ ، والجواهر المضية ١/٢٨ — ٢٩ ، ومناقب الموفق ٢/٣١ و ٦٧ ، والسكردرى ١/٩٠ و ١٠٦ و ١١٦ . وانظر : مناقب الذهبي ١٨ — ١٩ ، وميزان الشعرائي ١/٦٧ و ٦٩ ، وطبقات المناوي ١/١٧٥ ، وذيل الجواهر ٢/٤٥٦ ، والإكمال ١٤٣ ، ومفتاح السعادة ٢/٧٠ — ٧١ ، وشرح الترميبي ٤٠٢ ، وحياة الحيوان ١/٤٤٠ .

(٣) كما في المقدمة (٢٥) : بدون ذكر للسؤال الثالث وجوابه .

« سُئِلَ مَالِكٌ : عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ ^(١) ؛ فَقَالَ : كَانَ يُقَارِبُ ^(٢) . »

« وَسُئِلَ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فَقَالَ : كَانَ يُقَارِبُ . »

« فَقِيلَ لَهُ : أَبُو حَنِيفَةَ ؟ . فَقَالَ : لَوْ جَاءَ إِلَى أَسَاطِينِكُمْ ^(٣) هَذِهِ ، لَقَابَسَكُمْ : حَتَّى اتَّجَمَلَهَا مِنْ خَشَبٍ . » ؛ يَعْنِي : وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ .

(أنا) أبو محمد ، أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ سَعِيدِ الْأَيْبِيِّ ، قَالَ :
قَالَ الشَّافِعِيُّ : « مَا يُرِيدُ أَصْحَابُنَا إِلَّا : أَنْ يَضْمُوا عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، فِي كَثِيرٍ مِنْ قَوْلِهِ .
وَإِنْ مَعَرَفْتَهُمْ لَهُ : كَأَقْبَتِهِمْ ^(٤) . » .

(١) هو : عبد الله بن الطفيل (أو حسان) أبو شبرمة الضبي الكوفي التابعي ؛ المتوفى سنة ١٤٤ . و(الشبرمة) تطلق — في أصل اللغة — على السنورة ، وعلى ما انتثر : من الحبل والغزل . وسمى به رجل من الصحابة : كفاي التاج ٣٥٥/٨ . راجع : طبقات الفقهاء ٦٤ ، وتهذيب لأسماء ٢٧١/١ ؛ والجمع ٢٧٤/١ ، وإتقان المقال ٣١٢ ؛ ودول الإسلام ٧٣/١ ، والشذرات ٢١٥/١ ، والمعارف ٢٠٧ . و(البيق) — نسبة : إلى « البت » : موضع بنو يحيى البصرة أو قرية بالعراق قرب راذان ؛ أو : الطيلسان أو الكساء الغليظ ؛ لأنه كان يبيع البتوت . — هو : عثمان بن مسلم (أو أسلم ، أو سليمان) أبو عمرو البصري أو الكوفي التابعي ، شيخ أهل الرأي بالبصرة : كما قال ابن عيينة ؛ المتوفى سنة ١٤٣ . انظر : الجرح ١٤٥/١/٣ ، ومسائل أحمد ٢٧٥ ، والتاج ٥٢٣/١ ، واللباب ، ومعجم البلدان ، وضبط الأعلام . ولها ترجمة : في طبقات بن سعد ٢٤٤/٦/١ و ٢١/٧/٢ ، والتهذيب ٢٥٠/٥ و ١٥٣/٧ ، والخلاصة ١٧٠ و ٢٢٢ ، والميزان ٤٥/٢ و ١٩٢ .

(٢) في المقدمة : « مقارباً » ؛ والمقارب من كل شيء : الوسط ؛ كما قال الفراء .

(٣) الأساطين والأسطوانات : جمع (الأسطوانة) : بالضم ؛ وهي : السارية .

(٤) فتدعوهم : إلى احترامه وتقديره ؛ وتمنعهم : من التحامل عليه والاستخفاف بأمره ؛ وتجملهم : ينظرون إلى آرائه ، نظرة صادقة بريئة : مجردة عن الهوى والعصبية ؛ فيردون عليها : متى تبين لهم بطلانها أو ضعفها ؛ وذلك أمر لا يهيبهم : فهو الواجب عليهم ؛ كما أنه لا يعيبه : فالمعصوم الله ورسوله .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، حدثنا ابن أبي سريج^(١) : قال :

سمعت الشافعي[ؒ] ، يقول : « سمعت مالكا : وقيل له : أتعرف أبا حنيفة ؟ .
فقال : نعم ؛ ما ظنكم برجل : لو قال : هذه السارية من ذهب ؛ لقام دونها : حتى
يجمعها من ذهب ؛ وهي : من خشب أو حجارة . . ؟ » .

قال أبو محمد : « يعني : أنه كان يثبت على الخطأ ويحتج دونه ؛ ولا يرجع إلى
الصواب : إذا بان له »^(٢) .

(أنا) أبو محمد ، ثنا حرملة : سمعت الشافعي[ؒ] ، يقول :

« رأيت أبا حنيفة — فيما يرى النائم — وعليه ثياب^(٣) وسبخة ؛ فقال لي :
مالي ولك ؟ أي شيء تريد مني . . ؟ » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، حدثني الربيع بن سليمان : سمعت [٧١]

(١) كما في تاريخ بغداد ٤٢١/١٣ . وذكر مختصرا : فيه (ص ٣٣٧ - ٣٣٨) وفي
الانتصار والترجيح ٧ ، ومناقب الموفق ١٠٧/١ و ٢٦/٢ ، والسكردرى ٣٨/١ ، والنهـي
١٩ ، والسيوطى ١٦ ، والهيتمي ٣١ ؛ وطبقات الفقهاء ٦٧ ، والإكمال ١٤٣ ، والجواهر
المضية وذيلها ٢٩/١ و ٤٥٦/٢ . وانظر : ميزان الشعرانى ٦٧/١ و ٦٩ .

(٢) لقد أسرف أبو محمد (رحمه الله) في تقريره ، وأخطأ في تفسيره — متأثرا بظاهر
المبارة ؛ كما تأثر من علق على تاريخ بغداد . — فأبو حنيفة أجل من ذلك ؛ وهذا المعنى
غير مراد لملك ؛ إنما أراد : الإخبار عن قوة عقلية ، وسعة معرفته ؛ وكما استمداده
واجتهاده ، وطول نفسه : في مناظرته واحتجاجه .

(٣) في الأصل زيادة : «دسمة» ؛ وهي تكرار مصحف من الناسخ . وانظر ماتقدم :
(ص ١٧٤) ؛ ولتعلم : أن ذكر ابن أبي حاتم لذلك ، لم يقصده إلا : جمع ما قيل في الرجل ،
كما هي عادة المؤرخين . على حد قول ابن حجر الهيتمي في الخيرات الحسان (٧٦) : المتعلق
بما نقله الخطيب في التاريخ . وهو يؤكد ما ذكرناه : (ص ٥) .

الشافعي^(١)، يقول:

« دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: فَجَلَّ يَتَجَانُّ^(٢) عَلَيْهِمْ، وَيَمْسَحُ
الْبِسَاطَ، وَيَقُولُ: مَا أَحْسَنَهُ، مَا أَحْسَنَهُ! بَكُمْ أَخَذْتُمْ هَذَا؟. ثُمَّ قَالَ: الْبَوْلَ،
الْبَوْلَ. حَتَّى أُخْرِجَ. »

قال أبو محمد: « يَعْنِي: أَنَّهُ أَحْتَالَ بِمَا فَعَلَ: لِيُرْهَدُوا فِيهِ، فَيَتَّبَعُوا مِنْهُمْ،
وَيَسْلَمَ مِنْ رِيْهِمْ^(٣). »

(ثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ^(٤)، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ السَّجِسْتَانِيُّ^(٥):

(١) كما في المقدمة (١٠٦ - ١٠٧) ضمن ما ذكر عن الثوري: من دخوله على السلطان،
ومناصحته إياه في أمر الأمة. وذكره النووي في البستان (٤٩ - ٥٠): ببعض اختصار.
وذكرت هذه الحكاية في ألف با (٤٨١/١ - ٤٨٢) - من طريق أبي عمرو الشيباني -
بلفظ آخر، أفاد: أنها في عهد المهدي.

(٢) في البستان ونسخة من المقدمة: « يتجانن ». أي: يتظاهر بالجنون.

(٣) في نسخة من المقدمة: « شرم »؛ وفي البستان: « أمرهم » والكل صحيح المعنى.
والثوري قد اشتهر: بالفرقة من السلطان. والجرء عليه. وله حوادث مع المنصور والرشد
أيضا: تجد بعضها في حياة الحيوان ٢/٢٥٤ - ٢٥٦. وقد عقد ابن عبد البر في الجامع
(١/١٦٣)، بابا: في ذم العالم على مداخلته السلطان الظالم؛ فيفيد في المقام، وفيما سبق:
(ص ١٢٨ و ١٦٦). وراجع: الإحياء ٢/١٣١ - ١٣٨.

(٤) هو: أبو معين الحافظ؛ التوفي سنة ٢٧٢. وزعم الحاكم: أن اسمه: محمد بن الحسين.
وابن أبي حاتم أخبر به: كما قال الذهبي في التذكرة ٢/١٦٤. وانظر: الشذرات ٢/١٦٢.
(٥) لم نهتد إلى شيء عنه؛ ولا تظن: أنه مصحف عن عبد الله بن الحسين أبي حربز
(بالتح) الأزدي البصري، قاضي سجستان - المذكور: في الميزان ٢/٣٠، والتهذيب
١٨٧/٥، والخلاصة ١٦٥. - لأنه متقدم يروي عن الشعبي والنخعي. وقد سبق الكلام
(ص ٩٤) عن (سجستان)؛ وراجع في التاج (١٦٥/٤) الكلام عن كون أولها: مكسورا،
أو مفتوحا.

سمعتُ إسماعيلَ الطَّيَّانَ^(١) الرَّازِيَّ ، يقولُ :

« قَدِمْتُ مَكَّةَ : فَلَقِيتُ الشَّافِعِيَّ ، فَقَالَ لِي : أتعْرِفُ مُوسَى الرَّازِيَّ ؟ مَا قَدِمَ عَلَيْنَا — مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ — أَنْزَعُ^(٢) لِكِتَابِ اللَّهِ مِنْهُ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ صِفْهُ لِي . فَقَالَ : كَهْلٌ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الرَّيِّ . فوصَفَهُ لِي — فَعَرَفْتُهُ بِالصَّغَةِ ، أَنَّهُ : أَبُو عِمْرَانَ الصُّوفِيُّ . — فَقُلْتُ : أَعْرِفُهُ ؛ هُوَ : أَبُو عِمْرَانَ الصُّوفِيُّ^(٣) . قَالَ : هُوَ ، هُوَ . »

(أنا) أبو محمد . ثَمَّا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ : قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ :

« نَظَرْتُ بِبَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛ فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ : زَلَفْتَ يَا قُرَشِيُّ . »

قَالَ بِبَعْضِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : « بَعْنِي : تَرُبْتُ^(٤) مِنْ أَفْهَامِهِمْ ؛ لِفَصَاحَتِهِ . »

(١) نسبة إلى : «عمل الطين» ؛ كفاي الباب ، وذكره في التوالى (٨٠) بنحو ما هنا ؛ ولا يبعد أن يكون : إسماعيل بن يحيى بن كيسان الرازي (المذكور : في الجرح ٢٠٤/١/١) ؛ رفيق أبي مسعود الرازي : المتوفى سنة ٢٥٨ ؛ المذكور : في التذكرة ١١٣/٢ . وانظر : الجرح ١٨٩/١/١ .

(٢) في الأصل : «أبرع» ؛ وهو تصحيف .

(٣) المذكور : في طبقات الحنابلة ٤٢٥/١ ، ومختصرها ٢٨٥ . ولم يذكر اسمه ؛ وذكرنا : أنه روى عن أحمد أشياء . وبعيد جداً أن يكون : موسى بن حزام الترمذي الفقيه ، الذي كان يحدث سنة ٢٥١ ؛ المذكور : في التهذيب ٣٤٠/١٠ ، والخلاصة ٣٣٤ ، وطبقات القراء ٣١٨/٢ . أو : موسى بن ناصح البغدادي ، الذي حدث بعصر عن ابن عيينة ؛ المتوفى سنة ٢٤٤ ؛ المذكور : في تاريخ بغداد ٣٩/١٣ .

(٤) أو : تقدمت ؛ على ما في اللسان (٣٨/١١) : من أن الأصل فيه : القرب والتقدم .

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : فِي عِلَلِ الْحَدِيثِ ^(١) . »

(أنا) أبو محمد ، (أنا) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : (قراءة) ؛ قال : قال الشافعي ^(٢) :

« غِلَطُ سُفْيَانُ : فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ حَدِيثِ ابْنِ الْهَادِ .
يَعْنِي : الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِي ^(٣) ، وَيُونُسُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ / عَنْ [٧٢]
عُمَارَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ^(٥) ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ؛ أَنَّهُ قَالَ :

(١) فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ ٩٦ - ١٠٣ ، وَالْبَاعَثِ الْحَنِيثِ ٥٨ - ٦٩ ، وَفَتْحِ الْمَغِيثِ
١٠٤/١ - ١١٣ ، وَالتَّدْرِيبِ ٨٨ - ٩٣ ؛ كَلَامِ جَامِعٍ : عَنْ مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ الْعِلَلِ ، وَالطَّرِيقِ
الْمُوصِلَةِ إِلَى عِلْمِهِ . وَانظُرْ : الْمَعْرِفَةَ لِلْحَاكِمِ ١١٢ - ١١٩ ، وَالْآدَابَ الشَّرْعِيَّةَ ١٣٥/٢ -
١٣٧ ؛ وَكَلَامِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ : عَنْ خُبْرَةِ الشَّافِعِيِّ بِنَقْدِ الْحَدِيثِ ؛ الْمَذْكُورِ : فِي التَّوَالِي ٥٩ .
(٢) كِتَابُ السَّنَنِ السَّكْبَرِيِّ (١١٧/٧) مِنْ طَرِيقِ الْأَصَمِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ : مَخْتَصَرًا .
وَذَكَرَ فِي تَلْخِيصِ الْجَبْرِ (٣٠٥) ، بِلَفْظٍ : « غِلَطُ ابْنِ عَيْنَةَ : فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ خَزِيمَةَ . » .
(٣) هُوَ : أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ؛ التَّوْفِيُّ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٢٥٣ أَوْ ٢٥٦ ؛ لَا :
٢٥٠ . انظُرْ : الْجَرَحَ ٣/٢/٣٠٧ ، وَطَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ٢/١٨٨ ، وَكُنَى الدُّوَلَابِيِّ ٢/١٦٥ .
أَمَّا ابْنُ الْهَادِ ، فَهُوَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ ، التَّوْفِيُّ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ١٣٩ . رَاجِعْ .
تَارِيخَ الْبُخَارِيِّ ٤/٢/٣٤٤ ، وَتَهْذِيبَ النَّوَوِيِّ ٢/٢/٣٠٢ ، وَالتَّذْكَرَةَ ١/١٢٩ ، وَالْمِيزَانَ
٣/٣١٤ ، وَتَجْرِيدَ التَّمِيمِيِّ ٢٠٥ ، وَإِسْعَافَ الْبَطْنِيِّ ٢١٨ . وَلِهَذَا تَرْجَمَهُ : فِي التَّهْذِيبِ ٩/٢٨٤
و١١/٣٩٩ ، وَالْخُلَاصَةَ ٢٨٦ وَ٣٧٢ .

(٤) كَمَا فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ (٢٥/٢) : مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ ؛ وَالسَّنَنِ السَّكْبَرِيِّ
(١٩٧/٧) . مِنْ طَرِيقِ الْحَمِيدِيِّ . وَانظُرْ : الْمَعْرِفَةَ لِلْحَاكِمِ ١٦٠ .

(٥) هُوَ : أَبُو عُمَارَةَ الْأَوْسِيُّ ، ذُو الشَّهَادَتَيْنِ ، الْمَقْتُولُ بِصَفِينِ : سَنَةَ ٣٧ . رَاجِعْ :
الاسْتِيعَابَ وَالْإِصَابَةَ ١/١٦٦ وَ٤٢٤ ، وَالصَّفْوَةَ ١/٢٩٣ ؛ وَجَامِعَ الْمَسَانِيدِ ٢/٤٤١ ، وَالْجَمْعَ
١/١٢٨ ، وَإِتْقَانَ الْمَقَالِ ١٨٦ ؛ وَتَهْذِيبَ الْأَسْمَاءِ ١/١٧٥ ، وَتَهْذِيبَ ابْنِ عَسَاكِرَ ٥/١٣٢ ،
وَالْبَدَايَةَ ٧/٣١٠ . وَابْنَهُ هُوَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ، الْخِتَافُ فِي صَحْبَتِهِ ؛ التَّوْفِيُّ
سَنَةَ ١٠٥ . رَاجِعْ : تَارِيخَ الْإِسْلَامِ ٤/١٦١ ، وَالشُّذْرَاتَ ١/١٣١ . وَلِهَذَا تَرْجَمَهُ : فِي طَبَقَاتِ =

« إن الله (عز وجل) لا يستخفي من الخفي ؛ لا تأتوا النساء : في أدبارهن . »
(أنا) أبو محمد ، قال : سمعت أبي ، يقول ^(١) :
« الصحيح : ابن الهادي ، عن عبيد الله ^(٢) بن عبد الله بن الحصين ، عن هرمي
بن عبد الله ، عن خزيمه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . »
(أنا) أبو محمد ، (أنا) ابن عبد الحكم : (قراءة) ؛ قال ^(٣) :

= ابن سعد ١/٥١/٥١٠/٦٠ ، والجرح ١/٢/٣٨١/٣/٣٦٥ ، والإكمال ٣١ و ٥١ ،
والتهذيب ٣/١٤٠/٧ و ٤١٦ ، والخلاصة ٨٩ و ٢٣٧ .

(١) كافي تاريخ الإسلام ٣٦ . وحكى عنه ابنه - في اللعل : ١/ : ٤٠٣ - طريقا
آخر ، فيه تصحيف : يصحح من شرح معاني الآثار ٢/٢٥ . وذكر البيهقي في السنن
(١٩٧/٧) : أن مدار هذا الحديث : علي هرمي بن عبد الله ؛ وأخرجه عنه من طرق عديدة :
ذكرها البخاري في التاريخ ٤/٢/٢٥٦ - ٢٥٧ . وانظر : التلخيص ٣٠٥ ؛ واعتراض
صاحب الجوهر النقي ، علي البيهقي .

(٢) أو : عبد الله أبو ميمون الخطمي (بفتح فسكون) ؛ نسبة إلى : بطن من الأوس ؛
هو : بنو خظمة بن جشم ؛ كما في اللباب) المدني التاجي ؛ أحد الرواة عن جابر بن عبد الله ،
وعبد الله بن عمرو . راجع : تاريخ الإسلام ٤/٢٧٦ ، والميزان ٢/١٦٨ . و (هرمي) هو :
ابن عبد الله (أو عتبة أو عمرو) الخطمي الواقفي ؛ التاجي ؛ علي الصحيح . وهو غير هرم أو
هرمي بن عبد الله بن رفاعه الواقفي الصحابي ؛ أحد البكائين في غزوة تبوك (المذكور : في أسد
الغابة ٥/٥٧ و ٥٨ ، والإصابة والاستيعاب ٣/٥٧٠ و ٥٧٩) ؛ علي ما حقه الحافظ . راجع :
تاريخ البخاري ٤/٢/٢٥٦ ، والتاج ٩/١٠٢ . ولها ترجمة : في التهذيب ٧/٢٢٢ و ٢٩ ،
والخلاصة ٢١٣ و ٣٥٥ .

(٣) كما في الشرح الكبير للرافعي : بمعناه مع الزيادة المذكورة ؛ علي ما في التلخيص
٣٠٦ . وأخرجه الذهبي في التاريخ (٣٦) من طريق ابن أبي حاتم والساجي . وذكره في الميزان
(٨٦/٣) ؛ ثم ذكر : أنه منكر من القول ؛ وأن القياس : التحريم ؛ وأن الحديث قد صح
فيه ؛ وأن الربيع - كما قال الساجي وغيره - كذب ابن عبد الحكم : بأن الشافعي ذكر التحريم
في ستة كتب : من كتبه . وقد تعقبه الحافظ : بأن كلام الشافعي في الإجابة ، إنما جرى في مناظرته
لمحمد بن الحسن : علي جهة الإلزام ؛ وأن القياس ليس علي : دبر العلام المحرم بالاتفاق ؛ بل :
علي الاستعمال تحت إبطها أو بين فخذيها . علي أن من الجائر أن يكون للشافعي قول قديم : =

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « لَيْسَ فِيهِ (يَعْنِي : فِي إِثْنَانِ النِّسَاءِ فِي الدُّبْرِ) ؛
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) — : فِي التَّحْرِيمِ وَالتَّخْلِيلِ . — حَدِيثٌ :
ثَابِتٌ ؛ [وَالْقِيَاسُ : أَنَّهُ حَلَالٌ] . » .

(أنا) أبو محمد ، أَخْبَرَنِي أَبِي — عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنِ الشَّافِعِيِّ — أَنَّهُ قَالَ :
« إِنْ لَمْ يَلْبُثْ فِيهِ خَبْرٌ : يَصِحُّ — : غَيْرُ مَا نَعْلَمُ . — : فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ صَحِيحٌ » (١) .

(أنا) أبو محمد (٢) ، ثَمَّا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ : وَذَكَرَ لَهُ حَرَامٌ (٣)

— بِالْإِبَاحَةِ ؛ كَمَا قَالَ الْحَاكِمُ وَغَيْرِهِ . انْظُرْ : الْفَتْحَ ١٣٢/٨ ، وَالتَّهْدِيَةَ ٢٦١/٩ — ٢٦٢ ،
وَالتَّلْخِصَ ٣٠٦ — ٣٠٧ .

(١) قَدْ أُخْرِجَ الشَّافِعِيُّ حَدِيثَ خَزِيمَةَ — بِمَزِيدِ فَائِدَةٍ — : مِنْ طَرِيقِ عَمِّهِ ، عَنْ ابْنِ
السَّائِبِ ، عَنْ ابْنِ الْجَلَّاحِ ؛ وَصَحَّحَهُ . ثُمَّ صَرَّحَ : بِأَنَّهُ يَنْهَى عَنِ الْوَطْءِ فِي الدُّبْرِ ، وَلَا يَرْخِصُ
فِيهِ . انْظُرْ : الْأُمَّ ١٥٦ و ٨٤/٥ ، وَالسَّنَنَ الْكُبْرَى ١٩٦/٧ ، وَطَبَقَاتِ السَّبْكِ ٢٢٧/١ .
وَقَدْ بَيَّنَّ الْحَافِظُ — فِي التَّلْخِصِ ٣٠٥ — ٣٠٦ ، وَالْفَتْحَ ١٣٢/٨ — ١٣٣ — : طَرِيقَ
هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَنَّ تَجْوِيعَهَا صَالِحٌ لِلْإِحْتِجَاجِ بِهِ . هَذَا ؛ وَالْقَوْلُ بِالتَّحْرِيمِ هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ؛
وَقَدْ اخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ مَالِكٍ ؛ وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُ يَقُولُ بِالْإِبَاحَةِ . انْظُرْ : التَّلْخِصَ ٣٠٧ —
٣٠٩ . وَرَاجِعْ : أَحْكَامَ الْقُرْآنِ ١٩٣/١ — ١٩٤ ، وَالْأُمَّ ٢١١/٦ ، وَالتَّخْتَصُرَ ٢٩٣/٣ —
٢٩٤ ، وَاللَّفْظَ ١٠٣/٨ ، وَشَرْحَ مُسْلِمَ ٦/١٠ ، وَمَعَالِمَ السَّنَنِ ٢٢٧/٣ ، وَالْمَعْرِفَةَ لِلْحَاكِمِ ٦٥ ،
وَالسِّكَايَرُ لِلذَّهَبِيِّ ٥٩ — ٦٠ ، وَالزَّوَاجِرَ ١٤٨/٢ — ١٤٩ (بَوْلَاقُ) ؛ وَطَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ
٣١٦/١ ، وَمَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ ١٦٠/٢ ، وَأَلْفَ بَا ٣٣٧ — ٣٣٩ ، وَإِغَاثَةَ اللَّهْفَانَ
١٤٤/٢ ؛ وَمَسَائِلَ عَنِ الرَّبِيعِ : فِي مَسَائِلِ الْفَقْهِ .

(٢) بِالْأَصْلِ بَعْدَ ذَلِكَ ، بِيَاضٍ يَتَسَعُّ لِنَحْوِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَوْ : ثَمَّانِي .

(٣) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ : كَمَا فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالمُخْتَلَفِ ٣٨ ، وَالتَّاجِ ٢٤٨/٨ . لَا : بِكَسْرِهِ ؛ كَمَا
ضَبَّطَهُ مَصْحُوحُ تَارِيخِ بَغْدَادَ ٢٧٧/٨ . وَانْظُرْ : اللِّسَانَ ١٧/٢٥ ، وَمَقْدَمَةَ ابْنِ الصَّلَاحِ ٢٣٦ .
وَهُوَ : ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ السَّلْمِيِّ ، الْمَدَنِيِّ الشَّيْعِيِّ ، التَّوَفَّى بِالْأَنْبَارِ سَنَةَ ١٣٦ ٤٩ أَوْ
أَوْ ٥٠ . لَهُ تَرْجُمَةٌ أَيْضًا : فِي الضَّعْفَاءِ الصَّغِيرِ ١٠ ، وَفِي غَيْرِ الْحَلِيَّةِ وَمَنَاقِبِ الْفَخْرِ : بِمَاسِيْدِ كَرِ .

ابن عثمان؛ فقال (١): «الحديثُ عن حَرَامِ بنِ عُمَانَ حَرَامٌ. (٢)» .

قال أبو محمد: «يَعْنِي: أَنَّهُ لَيْسَ بِصَدُوقٍ؛ فَالْتَّحَدِيثُ عَمَّنْ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): حَرَامٌ.» .

(أنا) أبو محمد، ثنا ابنُ عبدِ الحَكَمِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ: وَذَكَرَ لَهُ أَبُو جَابِرٍ الْبِياضِيُّ؛ فَقَالَ (٣): «بَيَّضَ اللَّهُ عَيْنِي مَنْ يَرَوِي عَنْهُ.» .

يُرِيدُ بِذَلِكَ: تَعْلِيظًا عَلَى مَنْ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
واسمه: مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤)؛ رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

(أنا) أبو محمد، ثنا ابنُ عبدِ الحَكَمِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: (٥)
«حَدَّثَنِي حَمَّادٌ: بِحَدِيثٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ (٦). فَقُلْتُ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ

(١) كما في الجرح ٢٨٢/٢/١ . وذكر في مناقب الفخر (٨٣) ، بلفظ: «حديث حرام كاسمه حرام» ؛ وفي الحلية ١٠٧/٩ ، والعرفة للبيهقي - على ما بهامش الضعفاء ٢٨ - والميزان ٢١٧/١ ، واللسان ١٨٢/٢ ، والتهذيب ٢٢٣/٢ : بلفظ: «الرواية» .

(٢) وذكر في اللسان عن ابن معين نحوه ، وضعفه أحمد وأبوزرعة ، وقال مالك: «ليس بثقة» ؛ كما في الجرح ، والتقدمة ٢٤ . وانظر: السنن الكبرى ٤٠١/٢ .

(٣) كما في كنى الدولابي ١٣٧/١ ، والعرفة للبيهقي (على ما تقدم) ، والحلية ١٠٨/٩ ، ومناقب الفخر ٨٣ : بمعناه . وذكر في الميزان (٨٩/٣) ، بزيادة: «... عن سعيد بن

السيب» . وفي الجرح ٣٢٥/٢/٣ ، واللسان ٢٤٤/٥ - ٢٤٥ : مع تفسير ابن أبي حاتم . (٤) المدني . وقد أنكر أحمد حديثه ، وضعفه أبو حاتم وأبوزرعة ، واتهمه مالك وابن

معين بالكذب . له ترجمة: في الضعفاء ٢٨ ، والكنى ، والجرح ، والميزان ، واللسان . و (البياضي) نسبة إلى: «بياضة بن عامر الحزرجي» . أو إلى: لبس أوبيع الثياب البيض .

كما في اللباب . وانظر: التاج ١١/٥ و ١٥ . (٥) قولاً: ذكر بعض الخاص بحماد منه ، في طبقات المدلسين (ص ٩) .

(٦) هو: ابن يزيد أبو عمران النخعي (بفتح فتحيف؛ نسبة إلى: «النخع» إحدى قبائل مذحج الكبيرة؛ كما في اللباب) السكوفي؛ المتوفى سنة ٩٥ أو ٩٦ . راجع: الوفيات

٤/١ ، وتنقيح المقال ٤٣/١ وشرح البخاري للنووي ١٨٨/١ ، وطرح الثريب ٣٣/١ =

إبراهيم؟ قال: لا. فقلت: من أخبرك؟ قال: أخبرني منصور. « [٧٣].
 « (قال): فجيئتُ إلى منصور، فقلت: أخبرني حمادُ عنك: بحديثٍ عن إبراهيم؛
 أسمعتَه من إبراهيم؟ قال: لا؛ أخبرني مُغيرةٌ عن إبراهيم.»
 « فلقيتُ مُغيرةً، فقلت: رويتَ عن إبراهيم كذا وكذا؟ قال: نعم. قلتُ:
 سمعتَه منه؟ قال: لا؛ أخبرني حمادُ.»

« (قال): فخرصتُ أن أعرف: بمن خرج أولُ الحديثِ؟ فلم أدره.»
 فذكرتُ هذا الحديثَ لأبي، فقال: هذا حديثُ إبراهيمَ عن النبي (صلى الله
 عليه وسلم): « أن أعرابياً ضحك في الصلاة، فأمره النبي (صلى الله عليه وسلم):

== والمراد بحماد: ابن أبي سليمان مسلم، أبو إسماعيل الأشعري الكوفي؛ التوفي سنة ١١٩ أو
 ٢٠. راجع: ذيل الجواهر ٥٧٤/٢، وأخبار أصهبان ٢٨٨/١، والنجوم ٢٨٤/١. ولهما
 ترجمة: في الجرح ١٤٤/١/١ و ١٤٩/٢، وطبقات المدلسين ٨ — ٩، وتاريخ الإسلام
 ٣٣٥/٤ و ٢٤٣/٤. والمراد بمنصور: ابن المعتز أبو عتاب السلمي الكوفي؛ التوفي سنة
 ١٣٢. راجع: إتقان المقال ٣٧٥. وله ترجمة مع النخعي: في الحلية ٢١٧/٤ و ٤٠/٥،
 والصفوة ٤٧/٣ و ٦٢، وطبقات الشعرائي ٤٥/١ و ٤٨، وللناوي ١٧١ و ٧٩/١، وتهذيب
 النووي ١٠٤/١ و ١١٤/٢. والمراد بمغيرة: ابن مقسم (بكسر أوله) أبو هاشم أو هشام
 الضبي الكوفي الأعمى؛ التوفي سنة ١٣٣ أو ٣٤ أو ٣٦. (لا: ابن حكيم الصنعاني؛ كما
 فهم خطأ — في بحث آخر — واضع فهرس تقييد العلم). راجع: هدى الساري ١٦٦/٢
 ونسكت الهميان ٢٩٥. وله ترجمة مع منصور: في تاريخ البخاري ٣٢٢/١ و ٣٤٦.
 ومع حماد: في الفهرست ٢٨٥ و ٣١٦، والإكمال ٢٧ و ١٢٦. ومع منصور والنخعي: في
 التذكرة ٦٩/١ و ١٣٤ — ١٣٥، وطبقات القراء ٢٩/١ و ٣٠٦/٢ و ٣١٤. ومع النخعي
 وحماد: في الميزان ٣٥/١ و ٢٧٩ و ١٩٣/٣. ومع الثلاثة: في طبقات ابن سعد ١٨٨/٦/١
 و ٢٣١ و ٢٣٥، والجمع ١٨/١ و ١٠٤ و ٤٩٥/٢ و ٤٩٩، والتهذيب ١٧٧/١ و ١٦/٣
 و ٢٦٩/١٠ و ٣١٢، والخلاصة ٢٠ و ٧٨ و ٣٣٠ و ٣٣٢؛ وطبقات الفقهاء ٦٢ — ٦٤
 والشذرات ١١١/١ و ١٥٧ و ١٨٩ و ١٩١، والمعارف ٢٠٤ و ٢٠٨.

أن يُعيد الوضوء ، والصلاة . »^(١)

(أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني ابنُ عبدِ الحَكَم ؛ قال : قال الشافعيُّ^(٢) :
« كُتِبُ الوَاقِدِيُّ : كَذِبٌ . »^(٣)

(أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني ابنُ عبدِ الحَكَم ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ :
« لا تَنْبُتُ الرَّوَابِيَةُ : عن بَشِيرِ بنِ نَهَيْك . »^(٤)

(أنا) أبو محمد ، ثَمَّا ابنُ عبدِ الأعلَى ، يقولُ : سمعتُ الشافعيَّ ؛ واحتجَّ عليه

(١) وقد أخرجه في الرسالة ٤٦٩ ، والأم ٩٠/٦ ؛ عن الزهري : مرسلًا أيضًا . وبين
في السنن الكبرى (١٤٧/١) : أن كليهما راجع إلى مرسل أبي العالية الآتي قريبًا .
وانظر : نصب الراية ١ / ٥١ - ٥٢ ، وشرح الترمذي ٦٢ و ١٠١ ، وصحة مذهب أهل
المدينة ٩٠ ، ومسائل أحمد ١٣ ، وما تقدم : (ص ١٧١) .

(٢) كما في تاريخ بغداد ٣ / ١٤ ، والتهذيب ٩ / ٣٦٦ ، وكشف الخفا ٢ / ٤٠٢

(٣) وقد استقر الإجماع : على وهنه ؛ كما قال الذهبي . ولكن : في غير السير والمغازي
فهو فيها ثقة بالإجماع : كما قال ياقوت . ويؤيده : أن الشافعي اعتمد عليه فيها ؛ على ما في
الأم ٤ / ١٧٦ . وهو : محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الأسلمي المدني ؛ المتوفى سنة ٢٠٦
أو ٧ أو ٩ . راجع أيضًا : طبقات ابن سعد ٢ / ٧٧ ، وابن الجزري ٢ / ٢١٩ ، والضعفاء
٢٩ ، وجامع المسانيد ٢ / ٣٧٣ ، والميزان ٣ / ١١٠ ، والتذكرة ١ / ٣١٧ ، والخلاصة ٢٩١ -
٢٩٢ ، والمستطرفة ٨١ ؛ والتوالي ٥٣ ، والديباج ٢٣٠ ؛ ومعجم الأدباء ١٨ / ٢٧٧ ،
والشذرات ٢ / ١٨ ، واللباب ٣ / ٢٥٩ ؛ والمعارف ٢٢٦ ، والفهرست ١٤٤ .

(٤) ولم يحتج أبو حاتم بحديثه ؛ وثقة أحمد والنسائي والمعجل . وهو : أبو الشعثاء
السلولي أو السدوسي ، البصري التابعي ؛ أحد الرواة عن أبي هريرة . راجع : الجرح
١ / ٣٧٩ ، والجمع ١ / ٥٥ ، والتهذيب ١ / ٤٧٠ ، والخلاصة ٤٣ ، والميزان ١ / ١٥٤ ،
وهدى الساري ٢ / ١١٩ .

رجلٌ: بحديثه عن أبي الزبير^(١)؛ ففضّب وقال^(٢): «أبو الزبير يحتاج إلى دعامة» .
(أنا) أبو محمد ، ثنا ابن عبد الأعلى ؛ قال : قال الشافعي :
« أبو سلمة لم يُقَبِّب » .
فذكرت [ذلك] لأبي ، فقال : « لا أعرفُ : (أبو سلمة : لا عقب له) ؛
أما أبو سلمة^(٣) بن عبد الأسد ، فابنته : عمرُ الذي زوج أمّه من النبي
صلى الله عليه وسلم . »

-
- (١) هو : محمد بن مسلم أو أسلم بن تدرس الأسدي المكي التابعي ، صاحب جابر ؛
المتوفى سنة ١٢٦ أو ٢٨ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥/٣٥٤ ، وتجرید التمهيد ١٥٥ ،
وجامع المسانيد ٢/٣٥٥ ، والإكمال ٤٢ ، والجمع ٢/٤٤٩ ، والتذكرة ١/١١٩ ، وطرح
التثريب ١/١٠٨ ، والتهذيب ٩/٤٤٠ ، والحلاصة ٦/٣٠٦ ، وهدي الساري ٢/١٦٣ ،
والميزان ٣/١٢٤ ، وتعيين أسماء المدلسين ١٦ ، وإسعاد البطون ٢١٣ ، وإتقان المقال ٢٤٧ ،
وشجرة النور ١/٤٧ ؛ وتهذيب الأسماء ٢/٢٣٢ ، والشذرات ١/١٧٥ .
- (٢) كما في الحلية (١٠٧/٩) من طريق الربيع : بمعناه .. وانظر في المقدمة (٤٢) :
قول ابن عيينة . (وانظر في الحلية (١٥٢/٧) : كلام شعبه .
- (٣) هو : عبدالله بن عبد الأسد (لا : الأشد ؛ كما صحف بالأصل) ابن هلال الخزومي
البدري ؛ المتوفى سنة ٣ أو ٤ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٣/١٧٠ ، والحلية ٣/٢ .
وانه : ربيب النبي (صلى الله عليه وسلم) المتوفى سنة ٨٣ . راجع : الجرح ٣/١/١١٧ ،
والإكمال ٦٥ ، وتاريخ بغداد ١/١٩٤ . وأمه : هند أرملة بنت أبي أمية سهيل أوحديفة
ابن المغيرة الخزومية ؛ المتوفاة سنة ٥٩ أو ٦٠ . والأشهر الأثبت أن الذي زوجها هو : ابنها
وسلمة المتوفى أيام عبد الملك . ولعل عمر تمت الخطبة عن طريقه . لها ترجمة : في السبط النمين
٨٦ ، وتهذيب الأسماء ٢/٣٦١ ، والشذرات ١/٦٩ . ومع أبي سلمة : في الصفوة ١/١٧٤
٢/٢٠ . ومعها هو وعمر : في الجواهر الحسان ٢٣٩ ، ٢٩٢ و ٣٠٩ . ومع ابنها : في
تاريخ الإسلام ٣/٩٧ و ١٥٦ و ١٩٤ و ٢٨٦ . ولعمر ترجمة مع أبيه : في التهذيب ٥/٢٨٧
و ٧/٤٥٥ ، والحلاصة ١٧٢ و ٢٤٠ . ومع الجميع : في أسد الغابة ٢/٣٣٧ و ٣/١٩٥ و ٤/
٧٩ و ٢١٨ و ٥٦٠ و ٥٨٨ ، والإصابة والاستيعاب ٢/٦٤ و ٨٥ و ٣٢٦ و ٣٣٠ و ٤٦٧
و ٥١٢ و ٩٤/٤٠٥ و ٤٠٧ و ٤٣٦ و ٣٩٩ .

«وَأَمَّا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فابْنُهُ: عُمَرُ^(١)». «وَلَا أُذْرِي: مَنْ عَنِيَ؟»^(٢).

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبي، ثنا حَرَمَةُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ^(٣):

[٧٤] «حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ / الرَّيَّاحِيُّ^(٤): رِيَّاحٌ». .

قال أبي: يَعْنِي: الَّذِي يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) — فِي الضَّحِكِ

فِي الصَّلَاةِ^(٥) —: «أَنَّ عَلِيَّ الضَّاحِكِ الْوُضُوءَ». .

(١) المقتول بالشام سنة ١٣٢ أو ٣٣٠. راجع: الجرح ١١٧/١/٣، والتهذيب ٩٤/٤
٤٥٦، والخلاصة ٢٤٠؛ والشذرات ١٨٩/١، والمعارف ١٠٥. وأبوه تقدمته ترجمته:
(ص ١٤٨).

(٢) وهناك: أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد؛ وله عقب. انظر: الإصابة ٩٤/٤
وقد راجعنا الأم كلها وما إليها، غير مرة: رجاء العثور على الحديث أو الأثر الذي يرتبط
به؛ فلم نجد أثرا له. ولعله: أحد مجهولين المذكورين في الإصابة وغيرها.

(٣) كما في مناقب الفخر ٨٣، والميزان ٣٤٠/١، والتهذيب ٢٨٥/٣ — ٢٨٦. وذكره
الحاكم في المناقب، والبيهقي في المعرفة: على ما في نصب الرية ١/٥٣ — بلفظ:
«أخبار»؛ وذكرنا: أنه إنما أراد حديث القهقهة فقط؛ لأنه ثقة فيما يوصله. وبين الزيلعي
طرق مرسله: (ص ٥٠)؛ والبيهقي في السنن ١/١٤٩-١٤٧. وانظر ما تقدم: (ص ١٧١ و ٢١٩)

(٤) نسبة إلى بطن من تميم، هو: رياح بن ربوع؛ كما في اللباب. وهو: رفيع
(بالتصغير) ابن مهران (بالكسر) البصرى، المخضرم التابعى؛ المتوفى سنة ٩٣ على
الأصح. راجع أيضا: طبقات ابن سعد ١/٧/٨١، والجرح ٢/١/٥١٠، والجمع ١/١٤٠
والإكمال ٩٩، والتذكرة ١/٥٨، والخلاصة ١٠١، والتحفة ٢٤؛ والحلية ٢/٢١٧،
والصفوة ٣/١٣٥؛ وتذكرة الطالب ٢٤، وهدى السارى ٢/١٢٧؛ وطبقات الفقهاء ٧٠،
والقراء ١/٢٨٤، وتهذيب الأسماء ٢/٣١٥؛ وتاريخ الإسلام ٣/٣١٩ و ٣٢٥ و ٤/٧٩،
والشذرات ١/١٠٢؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٣٢٣، والمعارف ٢٠٠.

(٥) تعرض في ألف با (١/٣٤٧) لهذا البحث خاصة، والضحك عامة؛ بما تضمنه فوائدهامة.

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي؛ قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول^(١):
« كان الشافعي يُبَيِّنُ أمرَ إبراهيم بن [أبي] يحيى؛ ويقول: كان قَدْرِيًّا^(٢) ». .
قال أبو محمد: « لم يَبَيِّنْ له: أنه كان يَكْذِبُ^(٣)؛ وكان يَحْسَبُ: أنه طعن
الناسُ عليه، من أجلِ مَذْهَبِهِ: في القَدْرِ. »^(٤) .

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي، ثنا حَرَمَلَةُ؛ قال: سمعتُ الشافعي، يقولُ:
« كان أبو عبد الله الجَدَلِيُّ^(٥): جَيِّدَ الضَّرْبِ بالسيف؛ وكان داودُ بن شَابُورِ:

(١) كما في التهذيب (١٥٩/١): باختصار. وانظر ماروي في المقدمة (٤١٩ و٤٢٠):
عن مالك وابن عيينة. وفي المعرفة للجاكم (١٠٧ و١٣٥): عن ابن معين.
(٢) ذكر القاضي عبد الجبار في طبقات المعتزلة: أنه أخذ المذهب عن عمرو بن عبيد؛
وزعم: أن الشافعي معتزلي من أجل أخذه العلم عنه. فراجع كلامه، ورد الفخر عليه: في
المناقب ٥٠ - ٥١.

(٣) بل كان يقول: « لأن نحر إبراهيم من العجل: أحب إليه من أن يكذب؛ كان
ثقة في الحديث »؛ و: « إنه أحفظ من الدراوردي ». انظر التهذيب ١٥٩/١ و١٦١،
ومناقب الفخر ٨٥. فبدعته لا تستوجب رد روايته: وقد ظهر أمره، وثبت صدقه. فلا
تتأثر بتكذيب من كذبه؛ ولا بقول الذهبي في الميزان (٢٨/١): « الجرح المقدم »
لأن القاعدة ليست على إطلاقها؛ كما حققه ابن السبكي وغيره. وترجمة إبراهيم تقدمت (ص ١٧٩)
(٤) قال الشافعي للمعزني - كما في الحلية ١١٣/٩ - « تدري: من القدرى؟
القدرى: الذي يقول: إن الله لم يخلق الشر حتى عمل به. » .

(٥) أو: الجدلي؛ نسبة إلى « جديلة »: بطن من قبس عيلان. انظر: اللباب
٢١٤/١ - ٣١٥. وهو: عبد بن عبد، أو عبد الرحمن بن عبد الكوفي التابعي الشيعي، شيخ
النخعي والسيعي. راجع: إتيان المقال ٨٦ و ٣١٨، وتاريخ الإسلام ٨١/٤. و (ابن
شابور) - لا: سابور؛ كما صنف بالأصل. - هو: أبو سليمان (لا: ابن سليمان) المكي؛
تلميذ عطاء وعمرو بن شعيب، وشيخ ابن عيينة. راجع: الأم ٣٧/٢، والتاج ٢٨٩/٣،
وتهذيب الأسماء ١٨٢/١. و (الربيع) هو: أبو بكر أو أبو حفص السعدي البصري؛
المتوفى سنة ١٦٠. راجع: الحلية ٣٠٤/٦، والضعفاء ١٢، والشذرات ٢٤٧/١. وله
ترجمة مع الجدلي: في طبقات ابن سعد ١٥٩/٦ و ٣٦٧/٢، والميزان ١/٣٣٤ و ٣٦٧.
ومع داود: في الجرح ١/٢١٥ و ٤٦٤. ومعها: في التهذيب ٣/١٨٧ و ٢٤٧
و ١٤٨/١٢، والخلاصة ٩٣ و ٩٨ و ٣٨٢.

من الثقات^(١)؛ وكان الربيع بن صبيح: رجلاً غزاً^(٢). وإذا مدح الرجلُ بفيرِ
صِنَاعَتِهِ: فقد وَهَّصَ. قال أبو محمد: يَعْنِي: دُقَّ [عُنُقُهُ].

(قال أبو محمد): قال المزيُّ^(٣): سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ:
«صَحَّفَ مالِكٌ: في عُمرَ بنِ عُثْمَانَ^(٤)؛ وإِنَّمَا هو: عُمرُ بنِ عُثْمَانَ^(٥).»
«و: في جابرِ بنِ عَتِيكٍ^(٦)؛ وإِنَّمَا هو: جَبْرُ بنِ عَتِيكٍ.»

(١) كما في المعرفة للبيهقي: على ما في التهذيب ١١٧/٣.

(٢) كما في الجرح ٤٦٥/٢/١، والليزان ٢٣٤/١، والتهذيب ٢٤٧/٤ (والزيادة الآتية
عنه)؛ أي: كثير الغزو؛ كما في التاج ٢٦٦/١٠. وفي الأصل: «رجل غزا»؛ ولعله
محرف عنه، أو عن: «غزو».

(٣) كما في المعرفة للحاكم (١٥٠) من طريق ابن خزيمة: باختلاف مشكل.

(٤) الراوي عن أسامة، حديث: «لا يث المسلم الكافر»؛ المذكور: في الموطأ،
وشرح مسلم ٥٢/١١، والسنن الكبرى ٢١٧/٦، والأم ٢٣٢/١ و٢/٤ — ٤ و١٦٢/٦؛
من طريق مالك وغيره. وقد روجع مالك في ذلك، فقيل: عدل عن رأيه؛ والمشهور:
أنه أبا، وقال: إن لعثمان ابناً اسمه: عمر؛ وهذه داره. ولكن هذا لا يفيد: فإنه لا خلاف
في أن لعثمان ابنين؛ إنما الخلاف في الراوي هنا: أهو عمرو؟ أم عمر؟. والذي أجمع عليه الثقات:
أنه عمرو. راجع: شرح الموطأ للسيوطي ٥٩/٢، وللزرقاني ١١٩/٣، وعلوم الحديث
٨٨ — ٨٩، وفتح المغيب ٩٢/١، والتدريب ٨٣ — ٨٤، والتهذيب ٤٨١/٧، والفتح
٤٠/١٢، وهامش الرسالة ١٦٩ — ١٧٠.

(٥) ابن عفاًن؛ أبو عثمان الأموي المدني. راجع: الجمع ٣٦٧/١، والتهذيب ٧٨/٨.
ولأخيه ترجمة: في إسماعيل البطلي ٢٠٧. ولهما ترجمة: في طبقات ابن سعد ١١١/٥ —
١١٢، والخلاصة ٢٤١ و٢٤٧.

(٦) الراوي حديث: الترخيص في البكاء، على المحتضر؛ المذكور: في الأم ٢٤٨/١؛
ومسند الشافعي بهامشها ٢٦٧/٦، والسنن الكبرى ٦٩/٤، وتجريد التهذيب ٩١،
وشرحى الموطأ ٢٣٣/١ و٧١/٢. وذكره في الإصابة (٢١٦/١): مع طرق أخرى له؛
ومال إلى أن الراوي: جابر. ثم نقل عن الدمياطي تصحيح أنه: جبر؛ وعن البغوي =

« و : في عبد الملك بن قُرَيْرٍ ^(١) ؛ وإنما هو : عبد العزيز بن قُرَيْرٍ ^(٢) . »
فذكرت ذلك لأبي ، فقال : « صدق الشافعي ؛ هو : كما قال . »
قال أبو محمد : وسمعتُ أبي ، يقولُ : قال يحيى بن معين ^(١) — في عبد العزيز

= الجزم : بأن جبرا أخوه . وارتضى في التهذيب (٥٩/٢) أن الراوى : جبر ؛ ولم يرتض :
أنه أخ لجابر ؛ إذ وجد هنا : النعمان ، وجد ذلك : قيس . واتفق الرواة على أن كليهما : أوسى ؛
ثم اختلفوا في أن كليهما : بدرى توفي سنة ٦١ . وقال الواقدي : إن جبراً توفي سنة ٧١ .
وكلامهم مضطرب : بسبب الاختلاف السابق ، وتعدد السمي : بجابر بن عتيك ؛ بين
الصحابة . فراجع أيضاً : طبقات ابن سعد ٣٧/٣/٢ والجرح ١/١/٥٩٣ و٥٣٢ ، والتهذيب
٤٣/٢ ، والخلاصة ٥٠ — ٥١ ، وإسعاف البطل ١٨٥ ؛ وأسد الغابة ١/٢٥٩ ، والإصابة
١/٢٢٢ ، والاستيعاب ١/٢٢٤ و٢٣٠ ، وتاريخ الإسلام ٢/٣ ، والبداية ٨/٢١٣ ، والنجوم
١/١٥٦ .

(١) الراوى عن ابن سيرين : قضاء عمر وابن عوف بشاة ، على المحرم الذى أصاب
ظيباً . كما في الأم ٧/٢٢٣ ، وشرحى الموطأ ١/٣٦٤ و ٢/٣٨٢ . لا : قريب ؛ كما صحف :
في الأصل والأم ٢/١٧٥ . لأن الاعتراض على مالك ، إنما هو : في عبد الملك بن قُرَيْرٍ ؛
كما صرح به الزرقانى . ولا يعارض هذا كلام ابن معين الآنى : لأنه اعتراض على التصحيف
في عبد العزيز ؛ كما سنينه . وله اعتراض آخر (موافق لاعتراض الشافعي) : على ما يؤخذ
من شرح الزرقانى . إلا أن كلامه هنا متعلق بحديث آخر : في إسناده ثابت بن أسلم . ولم
تتمكن من البحث عنه ، فتنبه .

(٢) رواه الحاكم بلفظ : « وفي عبد العزيز بن قُرَيْرٍ ؛ وإنما هو : عبد الملك بن قُرَيْرٍ »
ثم رد على الشافعي : بنحو رد أبي حاتم على ابن معين ؛ وذكر : أن مالكاً لا يروى عن
الأصمعي . وهو يدفع كلام ابن معين : الذى تأثر به البخارى ، وتعبه غير واحد : بأن
الذى روى عنه مالك . هو : عبد الملك بن قُرَيْرٍ أخو عبد العزيز ؛ وأنه روى عن ابن سيرين
كما في التهذيب ٦/٤١٧ . وأما الأصمعي : فلم يرو عن ابن سيرين ؛ كما صرح به الزرقانى
ولم نقف لعبد الملك هذا على ترجمة ، إلا في طبقات ابن سعد ٢/٧/٣٠ ؛ مصحفاً باسم : « عبد
الملك بن قدير » .

(٣) هو : أبو بكر زكريا المري العطفانى البغدادى ؛ التوفى بالمدينة سنة ٢٣٣ . راجع :
تاريخ البخارى ٤/٢/٣٠٧ ، وتهذيب النووى ٢/١٥٦ ، وجامع المسانيد ٢/٥٨٠ ، وطرح =

ابن قُرَيْبٍ هَذَا — : (١) « ليس هو : عبد العزيز بن قُرَيْرٍ » (٢) ؛ وإنما هو : عبد الملك
ابن قُرَيْبٍ الأَصْمَعِيُّ ؛ كان : قَدِيمَ الْمَدِينَةِ ، فُجَّاسَ مَالِكًا ، فَحَدَّثَ عَنْهُ مَالِكٌ ؛
وَأَعْلَاهُ : حَدَّثَ عَنْ شَيْخٍ عَنْ ثَابِتٍ ؛ فَاسْتَقَطَ مَالِكُ الشَّيْخِ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : عَنْ
ثَابِتٍ ؛ نَفْسِهِ . » .

== التثريب ١/١٢٥ ، والمستطرفة ٩٦ ؛ وطبقات الحنابلة ١/٤٠٢ ، ومختصرها ٢٦٨ ، والعلو ٢٢٠
والبداية ١٠/٣١٢ ، وهامش محاسن الساعي ٧١ . و (الأصمعي) هو : أبو سعيد
الباهلي البصري ؛ المتوفى سنة ٢١٣ أو ١٥ — ١٧ . راجع : النزهة ١٥٠ ، والبغية ٢١٣
والتوالي ٨١ ؛ وطبقات القراء ١/٤٧٠ ، وأخبار أصبهان ٢/١٣٠ ، وحياة الحيوان ٢/٤١٨ ،
والتاج ١١/١١١ و ٤٢٥٠ . و (ثابت) هو : ابن أسلم (لا : أسد ، كما حذف في طبقات
الشعراني ١/٤٠) أبو محمد البناني (بضم فتخفيف ؛ نسبة إلى « بنانة » : أم أو حاضنة رهط
سعد بن لؤي ؛ على ما في اللباب وغيره) ؛ المتوفى سنة ١٢٣ أو ٢٧ . راجع : الجرح
١/٤٤٩ ، والإكمال ١٦ ، والحلية ٢/٣١٨ ، والصفوة ٣/١٨٤ ، والكوكب الدرية
١/٩٢٠ . وله ترجمة مع الأصمعي : في المعارف ٢٠٩ و ٢٣٦ . ومع يحيى : في الجمع ١/٦٥
و ٢/٥٦٤ ، والتذكرة ١/١١٨ و ٢/١٦ ، والنجوم ١/٢٧٩ و ٢/٢٧٢ . ويحيى ترجمة
مع الأصمعي : في الفهرست ٨٢ و ٣٢٢ ، والتحفة ٢٣٧ و ٢٤٢ ، والوفيات ١/٤٠٨
و ٢/٢١٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/٤١٠ و ١٤/١٧٧ . ومعهما : في التهذيب ٢/٢ و ٦/٤١٥
و ١١/٢٨٠ ، والخلاصة ٤٧ و ٣٠٧ و ٣٦٨ ، والميزان ١/١٦٨ و ٢/١٥٢ و ٣/٣٠٤ ،
والشذرات ١/١٦١ و ٢/٣٦ و ٧٩ .

(١) كما في التهذيب (٦/٣٥٢) : بمعناه ؛ إلى قوله : الأصمعي . وهو موافق لرواية
الحاكم عن الشافعي . وقد رد يحيى بن بكير وغيره — طلي ابن معين — بما يتفق مع
رد أبي حاتم ، وكلام الحاكم . كما في التهذيب ؛ بل : والتقريب (على ما بهامش الخلاصة :
٢٠٤) ؛ رغم أن عبارته فيه : « . . . » . وإن كان مالك غلط في اسمه ؛ توهم : أن ابن
بكير رد على مالك . لأنها قد تكون محرقة ؛ وعلى فرض صحتها يمكن حملها : على نسبة
الفاظ إليه ، أو صدوره منه ؛ لا بمعنى : أن عبد العزيز هو الأصمعي ؛ بل بمعنى : أنه عبد
الملك بن قُرَيْرٍ . فتأمل ؛ والمسألة محتاجة إلى إفاضة وشرح ؛ ونحن مضطرون إلى
الاختصار والضغط .

(٢) في الأصل : « فهر » ؛ وهو تصحيف سخيف .

(أنا) أبو محمد: سمعتُ أبي، يقولُ: « غَلِطَ يَحْيَى بنُ مَعِينٍ؛ وما يقولُ الشافعيُّ أشبههُ؛ فإن عبدَ العزيز بنَ قُرَيْبٍ^(١): شيخُ بَصْرِيٌّ، ليس بالقويِّ؛ قدِمَ عليهم المدينةَ: فحدَّثتْ عن ثابتٍ . » .

(أنا) أبو محمد، أخبرني أبي، ثنا أحمد بن أبي سُرَيْجٍ، ثنا يونسُ بن [٧٥] عبد الأعلى: (قراءةً)^(٢): ثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عبدِ الرحمن بن عبدِ القاريِّ؛ قال:

« صَلَّى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ (رضى الله عنه) الصُّبْحَ: بِمَكَّةَ؛ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا؛ ثُمَّ خَرَجَ: وَهُوَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ. فَلَمَّا كَانَ بِبَدْيِ طَوًى - وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ. - صَلَّى رَكَعَتَيْنِ . » .

قال أبو محمد: قال يونسُ بنُ عبدِ الأعلى: قال لي الشافعيُّ - في هذا حَدِيثٍ - : « أَتَبَعَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ - في قوله: عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عبدِ الرحمن . - الْمَجْرَةَ »؛ يُرِيدُ: لَزِمَ الطَّرِيقَ^(٣).

(١) العبدى تلميذ عطاء وابن سيرين؛ كما في التهذيب ٦/٣٥٢. لا: « قريب »؛ كما صحف: في الأصل والحلاصة (٢٠٤): وإن زعم الخزرجي: أنه أخو الأصمعي. ولا: « قدير »؛ كما صحف: في طبقات ابن سعد ٢/٣٠٧.

(٢) كما في السنن الكبرى ٢/٤٦٣ - ٤٦٤: (مع كلام الشافعي وابن أبي حاتم الآتي؛ بالزيادة الآتية، وبنقص: يعنى عن عبد الرحمن بن عبد)؛ وفي شرح معاني الآثار (٣٩٦/١): مختصراً.

(٣) أى: أنه لما وجد أن الزهري يكثر من الرواية عن عروة، ظن: أن هذا عنه. وفي السنن الكبرى ٢/٤٧٤، والآلى المصنوعة ٢/٩؛ حديث آخر: من هذا النوع. و(المجرة) تطلق في اللغة على: السمنة الجامدة، والبياض المعترض في السماء: والنسران من جانبيها؛ والموضع المعترض في البيت: الذى يوضع عليه أطراف العوارض. كما في اللسان ٥/١٩٩.

قال أبو محمد : « وذلك : أن مالكاً ، ويونس بن يزيد ، وغيرهما - رَوَوْا [الحديث] ^(١) : عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن ^(٢) (يعني : عن عبد الرحمن بن عبيد القاري) ؛ عن عمر . فأراد الشافعي : أن ابن عيينة : وهم ^(٣) ؛ وأن الصحيح : ما رواه مالك . » .

(أنا) أبو محمد ، (أنا) أبي ، ثنا أحمد بن أبي سريح ؛ قال : سمعت الشافعي ،

(١) كما في شرح معاني الآثار : بنقص في الإسناد ؛ وفي السنن الكبرى ٤٦٣/٢ و ٥٠ / ٩١ ، وشرح الموطأ ٣٠٨/٢ .
(٢) ابن عوف ؛ أبو عبد الرحمن أو أبو عثمان أو أبو إبراهيم الزهري المدني التابعي ؛ المتوفى سنة ٩٥ أو ١٠٥ . راجع : الجرح ٢٢٥/٢/١ ، وإسعاد البطون ١٨٧ ؛ والبداية ١٤٠/٩ . و (القاري) - نسبة إلى « القارة » : قبيلة مشهورة بالرمي ، من ولد الهون بن خزيمية بن مدركة . على ما في الباب ، والتاج ١٥٠/٣ ، وغيرهما . - هو : أبو محمد بن عبد أو ابن عبد الله بن عبد التابعي (لا : الصحابي) ؛ المتوفى بالمدينة سنة ٧٨ أو ٨٠ أو ٨١ أو ٨٥ أو ٨٨ . راجع : طبقات ابن سعد ٤١/٥/١ ، والاستيعاب ٤١٤/٢ ، وأسند الغيبة ٣٠٧/٣ ، والإصابة ٧٢/٣ . ولهما ترجمة : في الجمع ٢٨٥ و ٨٨/١ ، والإكمال ٢٧ و ٩١ ، والتهذيب ٤٥/٣ و ٢٢٣/٦ ، والخلاصة ٨٠ و ١٩٥ ؛ وتاريخ الإسلام ١٨٦/٣ و ٣٢٨ و ٣٦٠ ، والشذرات ٨٨/١ و ١١١ .

(٣) وقد وافقه أحمد على ذلك . ولا يعترض : بأن الأثرم أخرجه من طريق صالح ابن كيسان : عن الزهري ، عن عمرو (كما في شرح الموطأ) ؛ وأن غيره أخرجه من طريق أسامة بن زيد الليثي عنهما أيضاً . فكلاهما خطأ : كما يؤخذ من كلام أبي حاتم ، المذكور : في العلل ٢٨٢/١ . هذا ؛ وقد ذكر الشافعي أثر عمر : في الرسالة ٣٢٦ - ٣٢٧ ، واختلاف الحديث ١٣٣ - ١٣٤ ، والأم ١٣٢/١ ؛ ورد على من احتج به - : كما لك وأبي حنيفة - فيما ذهب إليه : من أنه لا يصلي أحد للطواف بعد الصبح : حتى تطلع الشمس ؛ وبعد العصر : حتى تغرب الشمس . فراجع كلامه ؛ ثم راجع : المحلى ١٧/٣ والمغني ٧٤٩/١ ، والمجموع ١٧٧/٤ ، والشرح الكبير للرافعي ١٢٤/٣ ؛ وتلخيص الحبير ٧١ ، والفتح ٣١٧/٣ .

يقول : « إنهم يقولون : إنا نحأبي . » ؛ وقد تقدمت^(١) : في بابِ علمِ الشافعي .
(أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثتُ عن هارون بن سعيد الأيلي ؛ قال^(٢) :
« سئل الشافعي : عن عبد الرحمن بن زيد^(٣) بن أسلم ؛ فضغفه ، وقال :
إنه أناه رجلٌ ، فقال له : أحَدَ تَكْ أبوك^(٤) : أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً ،
وصلت خلف المقام ركعتين . ! . ! . فقال : نعم . » .

[أنا أبو محمد] ، قال أبي : ثنا أحمد بن أبي سُرَيْج ؛ قال :
« قلتُ للشافعي — في حديثِ بَرَوَع^(٤) : سفیانُ عن منصورٍ ، عن إبراهيم

(١) روايته بنهاهما : (ص ٨٢) . ونقول : إن الشافعي — مع تقديره للزهري ،
واعتداره عنه : في كونه يروي عن سليمان بن أرقم (كما في الرسالة : ٤٦٩ — ٤٧٠) ؛
الذي أجمع : على ضعفه وترك حديثه ؛ ولكنه لم يتهم بالكذب ولا بالوضع ؛ كما في
اللائي المصنوعة ١/٧٠ — لم يقبل : أن يحاييه ، فيحتج بمراسيله . لجواز أن يكون : قد
أرسل عن مثل سليمان : في ضعفه . وانظر في التدريب (٧٠) : كلام البيهقي المتعلق بهذا ؛
لفائدته .

(٢) كما في التهذيب (١٧٩/٦) من طريق الربيع : بمعناه . وذكر كذلك في الميزان
(١٠٦/٢) مصحفاً ، بلفظ : « . . . وصلى . . . » . وانظر فيهما وفي الحلية (٣٣٠/٦)
و (١٠٨/٩) : مارواه الشافعي عن مالك في هذا .

(٣) العمري المدني ، المتوفى سنة ١٨٢ . لا : « يزيد » ؛ كما حذف : في الأصل والإكمال
٩٢ . راجع أيضاً : طبقات ابن سعد ١/٥/٣٠٦ ، والضغفاء ١٩ ، والخلاصة ١٩٢ ؛ ومفتاح
السعادة ١/٤١٢ ، والشذرات ١/١٧٩ .

(٣) تقدمت ترجمته : (ص ١٨٣) ؛ وانظر : تجريد التمهيد ٣٨ .
(٤) بفتح الباء ؛ والمحذوثون يكسرونها . انظر : مقدمة ابن الصلاح ٣٨١ ، وتهذيب
الأسماء ٢/٣٢٢ ، والتاج ٥/٢٧٣ . وهى بنت واشق الكلابية أو الأشجعية ، زوج هلال بن
مرة . وقصتها : أنها نكحت رجلاً ، وفوضت إليه ؛ فتوفى قبل أن يدخل بها ؛ فقضى لها النبي
(صلى الله عليه وسلم) : بمثل صدق نساءها . راجع : الإصابة والاستيعاب ٤/٢٤٤ و ٢٤٨ ،
وأسد الغابة ٥/٤٠٨ .

عن عَلَمَةَ^(١) ، عن عبدِ اللهِ . و : سُفْيَانُ عَنْ فِرَاسٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن مَسْرُوقٍ ،
عن عبدِ اللهِ . فقال : وهذا عندك ثَبِتٌ ؟ ! كَالْمُنْكَرِ . »

« قُلْتُ : وأى شيءٍ أَثْبِتُ / من هذا ؟ ! قال : إن كان عندك ثَبِتًا^(٢) [٧٦]
فَأنتَ أَعْلَمُ . »

قال أبو محمد : « لم يُنْكَرِ الشَّافِعِيُّ : هذا الإسْنَادَ وَصِحَّتَهُ ؛ وإنما كان في قلبه
[شكٌّ] من خَبَرِ الرِّجَالِ : الذين قاموا إلى عبدِ اللهِ ، فأخْبَرُوهُ عن النَبِيِّ (صلى اللهُ

(١) هو : ابن قيس أبو شبل النخعي ؛ المتوفى سنة ٦١ أو ٦٢ أو ٦٣ (لا : ١٦٣) ؛ على
أشهر الأقوال . و (مسروق) هو : ابن عبد الرحمن الأجدع ، أبو عائشة الهمداني ؛ المتوفى
سنة ٦٢ أو ٦٣ . وكلاهما : كوفي ، مخضرم تابعي . و (عبد الله) هو : ابن مسعود أبو عبد
الرحمن الهذلي ؛ المتوفى بالكوفة أو بالمدينة سنة ٣٢ أو ٣٣ . له ترجمة : في الاستيعاب ٣٠٨/٢ ،
والبداية ١٩٤/٧ . ومع علقمة : في مفتاح السعادة ٣٥٣/١ و ٣٦١ و ٤٠٠ . ومع
مسروق : في الإكمال ٧٥ و ١٢٤ ، وأسَدُ الغَابَةِ ٢٥٦/٣ و ٣٥٣/٤ ، والإصابة ٣٦٠/٢
و ٤٦٩/٣ . ومعها : في المعارف ١٠٩ و ١٩٠ و ١٩١ ، وتاريخ بغداد ١٤٧/١ و ٢٩٦/١٢
و ٢٣٢/١٣ ، وتاريخ الإسلام ١٠٠/٢ و ٥٠/٣ و ٧٥ ؛ وطبقات الفقهاء ١١ و ٥٨ — ٥٩ ،
والقراء ٤٥٨/١ و ٥١٦ و ٢٩٤/٢ ، والتذكرة ١٣/١ و ٤٥ و ٤٦ ، والحلية ١٢٤/١
و ٩٨ و ٩٥/٢ ؛ وغير ذلك . و (فراس) — لا : فراس ؛ كما صُحِفَ بالأصل . أو : فرات ؛
كما في جامع المسانيد ٥٤٢/٢ . — هو : ابن يحيى الهمداني ، أبو يحيى صاحب الشعبي ؛ المتوفى
سنة ١٢٩ . له ترجمة : في الميزان ٣٢٦/٢ ، وهدي الساري ١٥٦/٢ . ومع علقمة : في
الجرح ٤٠٠/١/٣ و ٩١/٢ . ومع مسروق : في تاريخ البخاري ١٣٩/١/٤ و ٣٥/٢ . ومع
الثلاثة : في طبقات ابن سعد ١٠٦/٣/١ و ٥٠/٦ و ٥٧ و ٢٤٠ و ١٠٤/٢/٢ ، والجمع
١/٢٣٨ و ٣٩٠ و ٤١٦/٢ و ٥١٦ ، والتهديب ٢٧/٦ و ٢٧٦/٧ و ٢٥٩/٨ و ١٠٩/١٠ ،
و الخلاصة ١٨١ و ٢٢٩ و ٢٦٤ و ٣١٩ .

(٢) بالأصل : « ثبت » ؛ وهو تحريف . أي ثابتا ؛ كما في اللسان ٣٢٣/٢ ، والتاج
٥٣٣/١ . وإن كان يطلق على : ثابت القلب ؛ وكذلك على : الثبوت في أموره ؛ كما في
المصباح . والثبت (بفتح الباء) : الثبات ، أو الحجمة ، أو العدل الضابط ؛ وكذلك :
الفهرس ؛ على ما في التاج : ٥٣٤ . ولم يرد بالكسر : وإن ورد اللفظ الأول — في الأصل —
مضبوطا به .

عليه وسلم) في قصة برّوع . والرجالُ هم غيرُ معروفين بالصُّحبة : كانوا قوما من أشجع (١) . «

« وقد قال الشافعي في كتبه (٢) : إن صحَّ حديثُ برّوع : قلتُ به . »

« قولُ الشافعي : في أصولِ العِلْم . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأهلِي ؛ قال : قال محمدُ بنُ إدريسَ الشافعي (٣) :

« الأضَلُّ : قرآنٌ ، أو سنةٌ . فإن لم يكن : فقياسٌ عليهما (٤) . »

(١) منهم : جراح ، وسلمة بن يزيد . ومنهم : معقل بن سنان الصحابي المشهور ، أو ابن يسار المذكوران : في الإصابة ٣ / ٤٢٥ و ٤٢٧ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٩٨ .
(٢) كما في تلخيص الحبير (٣١٠) : من طريق حرمة . وقد صرح الشافعي بذلك في الأم ٥ / ٦١ ، والمختصر ٤ / ٢٩ . ونقل كلامه السبكي : في شرح (إن صحَّ الحديث فهو مذهبي) : ١٠٠ ، وصاحب إعلام الموقعين ٢ / ٣٦٤ - ٣٦٥ . وإيقاظ المهمم ١٠٤ ، والبيهقي في السنن (٢٤٤ / ٧) . وقد أخرج فيها الحديث : من الطريقتين المذكورين وغيرها ؛ كما أخرجه صاحب الملل ١ / ٤٢٦ . وقد صححه أحمد (كما في المسائل : ١٦٥) ، والأصم والحاكم والبيهقي . وانظر : الف با ١ / ٢٥٥ . والمسألة فيها خلاف مشهور : ذكره الشافعي في الأم (١ / ٢٣٣) المهذب ٢ / ٦٤ . وراجع : معالم السنن ٣ / ٢١٣ ، والمعنى ٨ / ٥٨ ، والاشراف ٢ / ١٠٧ - ١٠٨ ، وبداية المجتهد ٢ / ٢٣ - ٢٤ .

(٣) كما في الحلية ٩ / ١٠٥ ، والسكفاية ٤٣٧ ، وإعلام الموقعين ٣ / ٤٦٥ ، وسير النبلاء (١٥٠) : زيادة أبي حاتم الآتية ؛ مع بعض اختلاف . وذكر بعضه : في اجتماع الجيوش ٥٩ . وأخرج في تاريخ الإسلام ٣٦ ، والسير ١٥٦ - من طريق البويطي - : كلما آخر عن أصول الأحكام .

(٤) سأل أحمد ، الشافعي عن القياس ؛ فقال : « عند الضرورات » . كما في سير النبلاء ١٦١ ، وصون المنطق ٤٤ ، وإيقاظ المهمم ٩ . وانظر ما ذكرنا : (ص ١٥٩) ؛ والرسالة ٤٠ .

« وَإِذَا اتَّصَلَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ، وَصَحَّ الْإِسْنَادُ [به] - : فهو : سُنَّةٌ ^(١) . »

« وَالْإِجْمَاعُ ^(٢) : أَكْبَرُ مِنَ الْخَبَرِ الْمُنْفَرِدِ . »

« وَالْحَدِيثُ : عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ وَإِذَا أَحْتَمَلَ الْمَعْنَى : فَمَا أَشْبَهَ مِنْهَا ظَاهِرَ الْأَحَادِيثِ ، أَوْ لَهَا بِهِ . وَإِذَا تَكَافَأَتِ الْأَحَادِيثُ ^(٣) : فَأَصْحَبُهَا - : إِسْنَادًا . - أَوْ لَهَا . »
« وَلَيْسَ الْمُنْقَطِعُ : بِشَيْءٍ ؛ مَا عَدَا مُنْقَطِعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ^(٤) . »

(١) أى : يجب الأخذ به ، والعمل بموجبه . انظر الأم ١٧٧/٧ . وللشافعى - : فى صدر جماع العلم ، واختلاف الحديث ٣ - ٢٨ ، والرسالة ٣٦٩ و ٤٠١ - كلام عن حجية الأخبار ، ورد على المنكرين ؛ منقطع النظير . فراجع هو ومفتاح الجنة : ٣ - ٢٤ ، وقواعد التحديث ١٢٩ - ١٣٢ .

(٢) هو : اتفاق جميع المجتهدين فى عصر : على حكم شرعى . وهو حجة عند الشافعى : سواء أكان ذلك الحكم معلوما من الدين بالضرورة ، أم لا . وإن كان كلامه - : فى جماع العلم ٦٥ - ٦٦ ، والرسالة ٥٤٣ ، واختلاف الحديث ١٤٧ . - يوهم أوفيد : أنه لم يقع إلا فى النوع الأول . لأن ذلك لا يستلزم : عدم وقوعه فى النوع الثانى ؛ ولا : عدم قوله بحجيته : إذا ما وقع . فلاتهم : بكلام الشيخ شاكر فى هامش جماع العلم . ولا بن تيمية فى معارج الوصول (٦٥ - ٦٦) : كلام عن الإجماع ؛ يحسن أن تراجعه بتأمل وحذر ؛ مع الرسالة ٤٧١ .

(٣) يعنى : التى سيحمل الحديث الأول عليها ، ويفسر بمعناها .

(٤) لأنه عرف من عاداته : أن لا يروى إلا عن عدل ؛ كما فى شرح جمع الجوامع ١١٧/٢ (حلبى : مع البنانى) . والمراد بالمنقطع هنا : المرسل فى اصطلاح الفقهاء والأصوليين وبعض الحديثيين ؛ وهو : وقول غير الصحابى - : تابعيا كان ؛ أو من بعده - : قال النبى (صلى الله عليه وسلم) ، كذا ؛ مسقطا الواسطة بينه وبين النبى . كما يدل عليه كلامه فى الرسالة (٣٦١ - ٤٦٥) ، وقوله فى المختصر (١٨٥/٢) : « وإرسال ابن المسيب حسن عندنا » ؛ الذى اختلف أصحابه : فى أنه باق على إطلاقه ، أو مشروط بتعديد غيره له . فراجع الكلام عنه - مع كلام آخر له - : فى الكفاية ٤٠٤ - ٤٠٦ ، والتدريب ٦٧ - ٧٠ ، وشرح الترمسى ٦٥ ، وقواعد التحديث ١٢١ - ١٢٢ . ثم راجع : المدخل للحاكم ١٢٢ ، والمعروفة ٢٥ =

(أنا) أبو محمد ، ثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى نفسه ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(١) :
« لا يُقاسُ أصلٌ : على أصلٍ ؛ ولا يُقاسُ : على خاصٍ ^(٢) »
« ولا يُقالُ للأصلِ : لم ^(٣) ؟ و [لا] : كيف ؟ » : زاد أبي -- في حديثه عن
يونسَ ، عن الشافعي -- : « إنما يُقالُ للفرعِ : لم ؟ فإذا صحَّ قياسُه على الأصلِ ^(٤) :
صحَّ ، وقامتْ به الحجَّةُ . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا يونسُ نفسه ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ ^(٥) :
« ليس الشاذُّ -- : من الحديثِ . -- : أن يروى الثقةُ حديثاً لم يروه غيره ؛
إنما الشاذُّ من الحديثِ : أن يروى الثقاتُ حديثاً ، فيشذَّ عنهم واحدٌ : فمخالِفهم . »

= علوم الحديث ٥٥ ، والباعث الحديث ٣٧ ، وفتح المغيث ٤٢/١ ، وتوضيح الأفكار
١٩٠/١ و ٢٨٣ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٣٢٤ ، وشرح النخبة للقارى ٥٠ و ١١٠ ، وتوجيه النظر
١٦٦ ؛ ورسالة أبن داود في وصف السنن ٥ ، وشرح مسلم ٣٠/١ ، وجامع العلوم والحكم
٢٢٠ ، وإبصار المهم ١١٧ ، والمبين المعين ١٨٥ ، والمجموع ٦٠/١ - ٦٣ .

(١) كما ذكر (أيضاً) بمفرده : في العلو ٢٠٤ . وفي الصون (٦٢) زيادة : « إنما
هو التسليم له » . وفي تاريخ الإسلام (٣٦) بلفظ : « لما صح عن رسول الله » . فإثبات
الحكم بالنص لا يتوقف على معرفة علته ؛ إنما الذى يتوقف على ذلك : إثباته في الفرع .
(٢) لأن شرط القياس : أن لا يكون على خلاف النص ؛ فضلا عن الترجيح بالمرجح :
في الصورة الأولى .

(٣) بالأصل : « الأصل لما » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح والزيادة من المراجع الثلاثة .
(٤) بأن ثبت الجامع ، وانتفى المانع : كالتخصوية وانظر : الرسالة ٤٧٦ .
(٥) في صدد الرد : على من رد الحديث المنفرد : بسبب تفرد الراوى به ، قولاً
مذكوراً : في الكفاية ١٤١ . وذكر معناه أو باختصار : في المعرفة للحاكم ١١٩ ؛ وعلوم
الحديث ٨٣ ، والباعث الحديث ٤٩ ، وفتح المغيث ٨٩/١ ، والتدريب ٨١ ، وتوضيح الأفكار
٣٧٧/١ . وذكر في إغاثة اللهفان (٢٩٦/١) ، بلفظ : يتفق مع زيادة أبي حاتم . وانظر :
شرح النخبة للقارى ٨٢ - ٨٣ .

(أنا) أبو محمد؛ قال: وثنا أبي: حدثنا يونس بهذا — عن الشافعي — [٧٧] وزاد فيه؛ قال:

« إِنَّمَا الشَّاذُّ : أَنْ يَرَوِيَ الثَّقَاتُ حَدِيثًا : عَلَى نَصِّ ؛ نِمَّ يَرَوِيهِ ثِقَةٌ : خِلَافًا لِرَوَايَتِهِمْ . فَهَذَا الَّذِي يُقَالُ : شَذَّ عَنْهُمْ . »

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي، ثنا يونس؛ قال: قال الشافعي^(١):

« وَ لَا قَدْ رَأَيْتُهُ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ الْمُنْفَرِدَ : اسْتَعْمَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَدِيثَ

التَّمْلِيسِ : (قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَدْرَكَ الرَّجُلُ مَالَهُ بِعَيْنِهِ ، فَهُوَ

أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . ») ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَهْلُ الْعِرَاقِ حَدِيثَ الْعُمَرَى (٢) . »

« وَكُلُّ قَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ الْمُنْفَرِدَ : هَؤُلَاءِ أَخَذُوا بِهِذَا ، وَتَرَكَوا الْآخَرَ ؛

وهؤلاء أخذوا بهذا ، وتَرَكَوا الْآخَرَ . » (٣)

(أنا) أبو محمد، ثنا يونس بن عبد الأعلى نفسه؛ قال:

(١) كما في سير النبلاء (١٥٠) : باختصار؛ وفي الحلية (١٠٥/٩) : بتصحيف

واختلاف؛ وبدون نص حديث التمليس : الذي زاده ابن أبي حاتم ، ورواه الشافعي ومالك

والشيخان وغيرهم . وقد رد الشافعي على زعم العراقيين : أن البائع يشارك : كسائر الغرماء .

فراجع : الأم ٣/١٧٦ ، و ١٨٩ ، والمختصر ٢/٢١٩ ، وشرح الموطأ ٣/٣٣٠ ، ومعالم

السنن ٣/١٥٦ ، وشرح مسلم ١٠/٢٢١ ، والفتح ٥/٣٩ — ٤٢ ، والسنن الكبرى

٤٤/٦ ، وتلخيص الحبير ٢٤٧ ؛ والمغني ٤/٤٥٦ .

(٢) هو — كما في شرح مسلم : ١١/٦٩ — : « من أعمار رجلا عمرى له ولعقبه :

فقد قطع قوله حقه فيها ؛ وهي : لمن أعمار ولعقبه . » وقد رد الشافعي على أهل المدينة ، في

زعمهم : أن العمرى تملك منفعة ، لا تملك رقبة . والمسألة فيها تفصيل ، وللشافعي فيها

قولان . فراجع : الأم ٣/٢٨٥ و ٧/٢٠١ ، والمختصر ٣/١٢٠ ، وشرح معاني الآثار

٢/٢٤٦ ، والسنن الكبرى ٦/١٧١ — ١٧٦ ، ومعالم السنن ٣/١٧٤ ، والفتح ٥/١٥٠

وشرح الموطأ ٤/٤٨ ، والتلخيص ٢٦٠ ؛ والمغني ٦/٣٠٢ ، والإشراف ٢/٨٢ .

(٣) في اختلاف الحديث (٣٢ — ٣٧) : كلام مفيد في المقام كله .

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « إِذَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَقَاوِيلٌ مُخْتَلِفَةٌ ، يُنْظَرُ إِلَى مَا هُوَ أَشْبَهُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ : فَيُؤَخَذُ بِهِ ^(١) . »
(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى ؛ قال :
قال الشَّافِعِيُّ ^(٢) : « وَإِذَا اخْتَلَفُوا (يَعْنِي : أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : نُظِرَ أَتْبَعَهُمْ لِلْقِيَاسِ ؛ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ أَسْلُبٌ يُخَالِفُهُمْ : أُتْبِعَ أَتْبَعُهُمْ لِلْقِيَاسِ . »

« قَدْ اخْتَلَفَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ : الْقِيَاسُ فِيهَا مَعَ عَلِيٍّ ، وَبِقَوْلِهِ آخُذُ . »
« مِنْهَا : الْفَقُودُ ؛ قَالَ عُمَرُ ^(٣) : يُضْرَبُ لَهُ أَجَلٌ : أَرْبَعُ سِنِينَ ؛ ثُمَّ تَعْتَدُ ^(٤) :

(١) قد ذكر نحو هذا وما بعده مع مزيد فائدة — في الرسالة ٥٩٦ — ٥٩٨ . وإنما كان الأمر كذلك : لأن أقاويلهم المختلفة ، بمثابة الأدلة المتعارضة : فيرجح أحدها بمرجح . انظر : شرح جمع الجوامع ٢/٢٢٧ . والكلام عن حجية قول الصحابي مشهور ؛ وقد نقل ابن الصلاح وابن القيم — من كلام الشافعي في الرسالة القديمة وغيرها . — ما كلفه فائدة فرجع : المقدمة ٢٦٣ ، والإعلام ٢/٣٣٥ و ٣٤٥ و ٣٧٩/٣ ، والأم ٧/٢٤٢ — ٢٤٦ . وكذلك : الكلام عن حد الصحابي ؛ وفي التدريب (٢٠٢ — ٢٠٤) : كلام جامع عنه .

(٢) كفاي الحلية (١٠٥/٩ — ١٠٦) : زيادة قبله ، هي : « والذي لزم : قرآن وسنة ؛ وأنا أظلم : في إلزام تقليد أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ فإذا اختلفوا نظر » الخ : مع اختلاف وتحريف . وذكر التاج السبكي في الطبقات (٢٨١/١ — ٢٨٢) المسائل الثلاث : بتصريف وتوجيه مفيد ؛ وبين : أن للشافعي في الأولى والثالثة ، قولاً قديماً : يوافق قول عمر . وفي جامع بيان العلم (٦١/٢ و ٨٢) : كلام يتصل بأصل البحث .

(٣) وعثمان : كما حكاه الشافعي . راجع الكلام عن المسألة وما يتعلق بها : في الأم ١/٢٣٢ و ٢٥٦ و ٥/٤ و ١٥ و ١٩٨/٥ و ٢٢١ — ٢٢٣ و ٢١٩/٧ و ٢٢٣ ، والمعنى ٩/١٣١ ، والسنن الكبرى ٧/٤٢٥ و ٤٤٤ — ٤٤٥ ، وتلخيص الحبير ٣٢٧ و ٣٢٨ .

(٤) كذا بالحلية وغيرها . وفي الأصل : « تعيد » ؛ وهو تصريف .

أربعة أشهرٍ وعشراً؛ ثم تنكحُ . وقال عليٌّ : مُنْسَأَةٌ ^(١) ؛ لا تُنكحُ أبداً — وقد

اختلف فيه عن عليٍّ — : حتى / يصحَّ موتٌ أو فراقٌ . « [٧٨]

» وقال عمرٌ — في الرجلٍ : يُطلقُ امرأته في سفرٍ ، ثم يرتجئُها ؛ فيبْلغُها الطَّلَاقُ

ولا تبْلغُها الرَّجْمَةَ : حتى يَحْلُ وتَنكحُ . — : إنَّ زَوْجَهَا الآخَرَ ، أو لى بها : إذا

دَخَلَ بها . وقال عليٌّ : هِيَ لِلأَوَّلِ أبداً ؛ وهو أَحَقُّ بها ^(٢) . «

» وقال عمرٌ — في الذي : يَنكحُ المرأةَ في العِدَّةِ ، ويدخُلُ بها . — : إنه

يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا ، ثم لا يَنكحُها أبداً . وقال عليٌّ : يَنكحُها بعدُ ^(٣) . «

» واختلفوا : في الأقرء ؛ وأصحُّ ذلك : أنَّ الأقرء : الأطهار ^(٤) ؛ لقولِ النبيِّ

(صلى الله عليه وسلم) لِعُمَرَ : « مُرَّه (يَعْنِي : ابنَ عَمَرَ) : يُطَلِّقُهَا فِي طَهْرٍ لَمْ يَمَسَّهَا

فِيهِ ؛ فَتَلِكُ : العِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ : أَنْ يُطَلِّقَ لَهَا النِّسَاءَ . » فَلَمَّا سَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ (صلى

الله عليه وسلم) عِدَّةً ؛ كَانَ أَصَحَّ القَوْلِ فِيهَا : لِأَنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) سَمَّاهَا

[(يَعْنِي) : [الأطهار] : العِدَّةُ . » ^(٥) .

(١) أي : مؤجلة . وعبارة الأصل مصحفة هكذا : « مسلاه » . وفي الحلية :

« امرأته ... يتضح بموت .. » .

(٢) راجع : الأم ٢٢٦/٥ ، والنفى ٤٩٨/٨ ، والسنن والكبرى ١٤٠/٧ و ٣٧٢ .

(٣) وحكى البيهقي وغيره : أن عمر رجع إلى رأي طي . راجع : الأم ٢١٤/٥ - ٢١٥ ،

والنفى ١٢٠/٩ - ١٢٣ ، والسنن الكبرى ٤٤١/٧ - ٤٤٢ ، والتلخيص ٣٢٨ .

(٤) كما هو رأي زيد وابن عمر وعائشة ؛ لا : الحيض ؛ كما هو رأي الخلفاء الأربعة .

وقد ذكرنا بهامش أحكام القرآن (١/٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٤٢ - ٢٤٣) : بعض المراجع

التي أخرجت حديث ابن عمر ، وشرحت هذه المسألة ؛ وبيننا : وجه استدلال الشافعي ؛

ودفعنا اعتراض بعض المعاصرين عليه . فراجع أيضاً : السنن الكبرى ٣٦٧/٧ ، والتلخيص

٣١٦ و ٣٢٧ ، والتوالي ٢٦ ، ومسائل أحمد ١٨٤ ، وشرح معاني الآثار ٣٤/٢ ، والإشراف

١٦٦/٢ ، والمحلى ٢٥٧/١٠ ، والنفى ١٨٣/٩ ؛ وقوت القلوب ٢٥٨/٢ ، ومناقب الفخر

٩٥ - ٩٦ ، والغنيب المنسجم ٢٩٤/١ - ٢٩٦ .

(٥) في الأم ١٣٣/١ - ١٣٦ ، وجامع بيان العلم ١٠٧ و ٨٥/٢ ، والإنصاف للهولوى ٤ ، =

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي، ثنا يونس؛ قال :
سمعتُ الشافعيَّ : يَعْتَبُ طَلَى مَنْ يَقُولُ : لَا يُقَاسُ الْمُطْلَقُ - : من الكتابِ - .
على المنصوصِ ؛ وقال : « يَلْزَمُ مَنْ قَالَ هَذَا : أَنْ يُجِيزَ شَهَادَةَ الْقَبِيْدِ وَالشُّفَهَاءِ ^(١) ؛
لأنَّ اللهَ (عز وجل) قال : (وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ : ٦٥-٢) : [فقَيِّدٌ] ؛
وقال في مَوْضِعٍ [آخَرَ] : (وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ : ٢-٢٨٢) : فأَطْلَقُ ^(٢) . ولكنَّ
المُطْلَقُ يُقَاسُ على المنصوصِ : مِثْلَ هَذَا ؛ ولا يجوزُ إِلَّا : العَدْلُ . «
« وكذلك : قوله في كَفَّارَةِ القَتْلِ : (مُؤْمِنَةٌ : ٤-٩٢) ؛ ولم يَقُلْ في الظَّهَارِ :
مُؤْمِنَةٌ ^(٣) ؛ ولا يجوزُ في الظَّهَارِ إِلَّا : مُؤْمِنَةٌ . «

- = والحجة البالغة (١٤٠/١) : بعض مسائل أخرى اختلف فيها الصحابة .
(١) راجع . الأم ٤٣/٧ - ٤٤ و ٨٠ ، والمهذب ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ ، واللفظي ٢٧/١٢
٧٠ - ٧٣ ، والسنن الكبرى ١٠/١٦١ و ١٦٦ .
(٢) في الأصل : « مطلق » ؛ ولعله مصحف . والزيادة السابقة : للايضاح .
(٣) بلى : أطلق فقال : « فتحرير رقبة من قبل أن يتاسا : ٥٨ - ٣ » . راجع في
المقام كله : أحكام القرآن وهامشه ٢٣٣/١ - ٢٣٧ و ٢/١٢١ و ١٢٣ ، والسنن الكبرى
٧/٣٨٧ ، واللفظي ٨/٥٨٥ . وفي اختلاف الحديث (٣٨ - ٥٨) : مسائل تناسب أصل
البحث ، وتعين على فهمه وانظر : الرسالة ٥٦ - ٥٨ و ٩١ و ١٦٧ .

« بَابُ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ : فِي وَصْفِ الشَّجَاجِ (١) . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ :

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « (الدَّامِيَّةُ) : / إِذَا ضَرَبَ رَأْسَهُ فَأَدْمَاهُ . وَ (البَاضِعَةُ) : [٧٩] إِذَا بَضَعَ اللِّحْمَ . وَإِنَّمَا فِي ذَلِكَ : حُكُومَةٌ (٢) . وَ (السَّمْحَاقُ) : الَّتِي يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ العَظْمِ جِلْدَةٌ رَفِيقَةٌ . وَفِيهَا : حُكُومَةٌ ؛ وَقَدْ قِيلَ : فِيهَا بَعِيرَانِ وَنِصْفُ (٣) . وَ (المُوضِحَةُ) : الَّتِي تُوضِحُ عَنِ العَظْمِ : حَتَّى يُرَى ، أَوْ يَقْرَعَهُ المِرْوَدُ . فَفِيهَا : خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ (٤) . » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَفْسُهُ ؛ قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ (٥) :

(١) جمع « شج » و « شجة » ؛ وهى : الجراحة . وإنما تسمى بذلك : إذا كانت فى الوجه أو الرأس ؛ كما فى المصباح ؛ أو : فى الوجه فقط ؛ كما زعم ابن السكيت . انظر : المخصص ٩٧/٥ .

(٢) أى : غرم دون الأرش : يقدره الحاكم ؛ لأن تقدير الأرش : بالشرع ؛ ولم يرد فى ذلك . انظر : المهذب ٢/٢١٤ . ثم راجع تفسير الحكومة وتفصيلها : فى الأم ٦/٧٢ - ٧٤ ، والمغنى ٩/٦٦٠ ، والنهية ١/٢٤٧ . وفى رواية عن أحمد وزيد بن ثابت : أن فى الدامية بعيرا ، وفى الباضعة بعيرين . انظر : السنن الكبرى ٨/٨٤ ، والمغنى ٩/٦٥٨ . (٣) وهو مروى عن عمرو عثمان . وفى رواية عن أحمد وعلى وزيد : أن فيها أربعة أبعرة . انظر : الأم ٧/٢٤٩ ، والسنن الكبرى ٨/٨٤ ، والمغنى ٩/٦٥٨ .

(٤) كها فى كتاب عمرو بن حزم ، وحديث عمرو بن شعيب ؛ وروى عن أبى بكر وعمر وعلى وزيد . انظر : الأم ٦/٦٧ و ١٠٤ و ٧/٢٨٦ - ٢٨٧ و ٢٨٧ و ٢٩٥ ، و سنن الشافعى ١٠٦ ، و شرح الموطأ ٤/١٨٦ ؛ ومعالم السنن ٤/٣١ ، والسنن الكبرى ٨/٨١ - ٨٢ ، والمغنى ٩/٦٤٠ - ٦٤١ ، وتلخيص الحبير ٣٤٠ .

(٥) كما ذكر مفرقا - مع فوائد قيمة - : فى الأم ٦/٦٧ - ٦٨ . وانظر : المختصر ٥/١٢٩ - ١٣٠ ، والمهذب ٢/٢١٢ - ٢١٣ ، ومعالم السنن ٤/٣٠ - ٣١ ، والسنن الكبرى ٨/٨٢ و ٨٥ ، والحجة للدهلوى ٢/١٥٥ .

« و (المَوْضِحَةُ) : عَلَى الاسمِ ؛ فَمَا أَوْضَحَ - من صغيرٍ أو كبيرٍ - عن (١) العظمِ : ففيه خمسٌ من الإِبِلِ . »

« و (المَاشِئَةُ) : التي تُوضِحُ ، نَمَّ تَهَشِمُ العَظْمَ . وفيها : عشرٌ من الإِبِلِ . (٢) »
« و (المُنْقَلَةُ) : التي تَكسِرُ عَظْمَ الرَّأسِ : حتى يَنشَطِي (٣) ، فَتُسَفَّرَجُ عِظَامُهُ من الرَّأسِ : لِيَلتَمَّي . وَإِنَّمَا قِيلَ : المُنْقَلَةُ ؛ لِأَنَّ عِظَامَهَا تُنْقَلُ . وقد يُقالُ : المُنْقُولَةُ . وفيها : خمسَ عَشْرَةَ من الإِبِلِ (٤) . »

« و (الْمَأْمُومَةُ) - وهي : الأَمَّةُ (٥) . - التي تَحْرِقُ عَظْمَ الرَّأسِ : حتى تَصِلَ إلى الدِّماغِ . وسِوَاها : قَليلٌ ما خَرَّتْ ، وكثيرُهُ . و (الجائِفةُ) : إذا وَصَلَتِ الطَّعنةُ إلى الجُوفِ : من أَىِّ نَاحِيَةٍ كانت . ففيها (٦) : ثَلَاثُ الدِّيَةِ . »

(١) بالأصل : « على » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح : من الأم وما تقدم .
(٢) وحكى عن الحسن ومالك : أن فيها حكومة . واختاره ابن المنذر ؛ كما في الغنى ٦٤٤/٩ .
(٣) بالأصل : « يشطى .. ليلتام » ؛ وكلاهما تصحيف . ولعل الثاني مسهل . والتصحيح : من الأم والمختصر .

(٤) كما في كتاب عمرو بن حزم ؛ ويأجماع أهل العلم . انظر : الغنى ٦٤٦/٩ .
(٥) في لغة أهل العراق . أما الأولى ؛ فهي لغة أهل الحجاز ؛ كما قال ابن عبد البر : انظر : الغنى ٦٤٦/٩ . وفي الأصل : « اللآمة » ؛ وهو تحريف .

(٦) أى : في كل من المأمومة والجائفة ، ثلاث وثلاثون - من الإبل . - وثلاث . وفي الأصل : « ففيها » ؛ وهو تصحيف ؛ لأن حكمهما واحد . انظر : الأم ٦٨/٦ و ٧١ .
وسواء في ذلك : العمد والخطأ ؛ خلافاً لمكحول ؛ حيث حكم في العمد بثلاث الدية . كما في الغنى ٦٤٦/٩ - ٦٤٧ .
وذهب أكثر أهل العلم - خلافاً لأبي حنيفة وبعض أصحاب الشافعي - إلى أنه إن جرحه في الجوف ، فخرج من الجانب الآخر ؛ فيها جافتان . لأن أبا بكر قضى به ، ولا يخالف له ؛ فيكون إجماعاً . انظر : الغنى ٦٥٠/٩ ، والسنن الكبرى ٨٥/٨ ، والتلخيص ٣٤٠ .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ، ثنا حرملة بن يحيى ^(١) : (أنا) محمد بن إدريس الشافعي ؛ قال :

« (الدَّامِيَةُ) : التي تَدَمَى من غير أن يَسِيلَ منها دمٌ ؛ ومنها : (الدَّامِعَةُ) ^(٢) . »
« وأوَّلُ الشَّجَاجِ : (الحارِصَةُ) ؛ وهي : التي تَحْرِصُ الجِلْدَ ؛ أي ^(٣) : تَشُقُّهُ .
ثُمَّ : (الباضِعَةُ) ؛ وهي : التي تَشُقُّ اللحمَ ، [وتَبْضَعُهُ بعدَ الجِلْدِ] ^(٤) . ثُمَّ :
(المُتَلَاخِمَةُ) ؛ وهي : [التي] أَخَذَتْ ^(٥) في اللحمِ ، [ولم تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ] .
و (السَّمْحَاقُ) : جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ بَيْنَ اللحمِ والعَظْمِ ؛ [وكلُّ قِشْرَةٍ رَقِيْقَةٍ : سَمْحَاقٌ] ^(٦) .
فإِذَا بَلَغَتْ الشَّجَّةُ تلكَ القِشْرَةَ الرَقِيْقَةَ - : حتى لا يَبْقَى بَيْنَ اللحمِ والعَظْمِ غيرُهَا . -
فذلك : السَّمْحَاقُ ؛ وهي : (المِلْطَاةُ) ^(٧) . ثُمَّ : (المُوضِحَةُ) ؛ وهي : التي تَكشِفُ
ذلكَ القِشْرَ ، [وتَشُقُّ] : حتى يَبْدُو وَضَحَ العَظْمِ . »

- (١) كما في السنن الكبرى (٨٤/٨) - من طريق آخر عنه - : بتقديم وتأخير ، وزيادة ونقص . وفي المغني (٩/٦٥٧ - ٦٥٨) كلام في هذا عن الأصمعي : مفيد في ترتيب الأنواع . وانظر : المهذب ٢/٢١٢ ، والمخصص ٥/٩٧ - ٩٨ .
- (٢) أي : التي يسيل منها الدم . انظر : المصباح ، والنهاية ٢/٣٢ ، واللسان ٩/٤٤٦ و ١٨/٢٩٥ . وعبارة الأصل : بالعين المعجمة ؛ وهي مصحفة : لأن (الدائمة) ليست نوعا من (الدامية) ؛ بل هي : التي تحسف الدماغ ؛ ولا حياة معها . كما في المصباح . وراجع : اللسان (١٠/٢٠٦) ؛ ففيه زيادة فائدة في المقام .
- (٢) عبارة السنن : « حتى تشقه قليلا » ؛ أي : بدون أن يظهر منه دم . وقال ابن السكيت : « هي : التي حرصت من وراء الجلد ، ولم تحرقه » . انظر : المغني والمخصص .
- (٤) وقال ابن السكيت : « هي : التي جرحت الجلد ، وأخذت في اللحم ؛ ولا فعل لها » . والزيادة عن السنن : للإيضاح .
- (٥) في الأصل : « أحدث » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح والزيادة : من السنن والمغني ، والمخصص واللسان ٩/١٦ . ولا فعل لها أيضا .
- (٦) هذه الزيادة وما بعدها - عن السنن - : للفائدة والإيضاح .
- (٧) في لغة أهل المدينة . وورد في الأصل مصحفا : بالطاء . وراجع لتمام الفائدة : المخصص ، واللسان ٩/٢٨٥ و ١٢/٣٠ .

« وليس في شيء - من الشجاج - قصاصٌ ، إلا : في الموضحة^(١) .
 وما كان دون الموضحة ، فهو خدوشٌ : فيه صلح . » [٨٥]
 « و : (الهاشمة) : التي تهشم العظم ؛ (يعنى : ولا تنقل منها العظام ؛ تهشمُ
 ققط) . و : (المنقلة) : التي تنقل^(٢) منها فرأشُ العظم . و : (الآمة) - وهي :
 المأمومة - وهي : التي تبأغُ أم راسِ الدماغ . و : (الجائفة) : التي تحرقُ : حتى
 تصل إلى الشفاف^(٣) » : [النساء] الذي في القلب^(٤) .
 (أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبي ، حدثنا الربيع ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، قال :
 « لا تمودَ في الجائفة^(٥) ؛ فإن كانت هذه الأشياء عمداً : ففي الموضحة وحدها
 القصاصُ ؛ والباقي : لا قصاصَ فيه ؛ وفيه الدية ؛ في العمدِ : عليه^(٦) ، وفي الخطأ :
 على العاقلة . » .

(١) كافي الغنى (٦٤٠ / ٩) . وذلك : لأنها منضبطة : يمكن فيها المائة ، وتؤمن معها
 الزيادة . بخلاف غيرها . انظر : المهذب ١٩٠ / ٢ ، والأم ٤٤ / ٦ - ٤٥ ، والغنى ٤١١ / ٩ .
 ثم انظر : السنن الكبرى ٦٥ / ٨ .
 (٢) في السنن : بالياء . و (الفراش) : عظام رفاق تلي جحف الرأس ؛ جمع (فراشة) .
 (٣) عبارة السنن : « السفاق » ؛ وهي مصحفة : إذ لا وجود لها في قواميس اللغة .
 (٤) في الأصل : « البطن » ؛ ولعله محرف : لأن (الشفاف) : غشاء القلب خاصة ؛
 كما في اللسان والنهاية وغيرها . ولا وجود لهذا الكلام في السنن ؛ والظاهر : أنه لابن أبي
 حاتم ؛ وأن الزيادة سقطت من الناسخ .
 (٥) والمأمومة : كما صرح به في الأم ٤ / ٧ . وذلك : لأنها من التالف ؛ كما في شرح
 الموطن ١٨٦ / ٤ . وذكر في المهذب (١٩٠ / ٢) : « أنه إن كانت الجنابة هاشمة أو منقولة أو
 مأمومة ، فله : أن يقتصر في الموضحة - لأنها داخلة في الجنابة ، يمكن القصاص فيها -
 ويأخذ الأرش في الباقي ؛ لأنه تمدد فيه القصاص ، فانتقل إلى البدل . » . وانظر : السنن
 الكبرى ٦٥ / ٨ ، والغنى ٤١١ / ٩ ، والأم ٣٠٢ / ٧ .
 (٦) أي : على الجاني . وفي الأصل : « منه » ؛ وهو خطأ وتصيحف : لأن مذهب الشافعي :
 أن العاقلة إمانتحملة لدية الخطأ ، ودية عمد الخطأ : كدية الجنين . بل لم يعرف عن غير قتادة

« بابُ قولِ الشافعيِّ : في وَصْفِ أَشْنَانِ الإِبِلِ . »

(أنا) أبو محمد ؛ قال : حدثني أبي ، ثنا حَرَمَلَةُ بنُ يَحْيَى ؛ قال :
(أنا) الشافعيُّ ؛ قال^(١) : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ ، قِيلَ لَوْلَدِهَا : (رُبْعٌ) ؛ وَالْأُنْثَى :
(رُبْعَةٌ)^(٢) . وهو - في هذا كَلْمُهُ - (حَوَارٌ) ؛ [وَالْأُنْثَى : (حَوَارَةٌ)]^(٣) .
« فَلَا يَزَالُ حَوَارًا : حَوْلًا ؛ ثُمَّ : يُفْصَلُ . فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ : (فَصِيلٌ) ؛
[وَالْأُنْثَى : (فَصِيلَةٌ)]^(٤) . و (الْفَصَالُ) هو : الْفِطَامُ^(٥) . »
« فَإِذَا أَتَمَّتْ كَمَلَ الْحَوْلَ ، وَدَخَلَ فِي الثَّانِي - فَهُوَ : (أَبْنُ تَخَاضٍ) ؛ وَالْأُنْثَى :

= ومالك في رواية عنه : أنها تتحمل دية العمدا أيضا . راجع في ذلك ، وفي حقيقة العاقلة وسائر أحكامها - : الأم ٨٩/٦ - ٩٠ ٩٨ و ٩١ - ١٠١ و ١٠٣ - ١٠٣/٧ و ٢٨١/٧ و ٢٩٥ و ٢٩٧ ، والمختصر ١٣٧/٥ - ١٣٨ و ١٤٠ - ١٤٢ ، والمهذب ٢٢٧/٢ - ٢٣٠ . والمغني ٩/٥٠٢ - ٥٠٧ و ٥١٤ - ٥٢٠ ، والسنن الكبرى ٨/١٠٤ - ١١٠ ، وحياة الحيوان ١/٣٧٦ وفي الرسالة (٥٣٥ - ٥٣٦) : كلام مفيد في البحث .

(١) كفاي المجموع (٣٨٥/٥ - ٣٨٦) : باختلاف مع زيادة مبينة . وذكر نحوه مختصرا ، أبو داود في السنن (١٠٦/٢ - ١٠٧) : عن الرياشي والسجستاني ، وكتابي الضر بن شمیل وأبي عبيد . وذكره كذلك : في السنن الكبرى (٩٥/٤) ؛ ثم ذكر : « أن الشافعي ذكر - في رواية حرملة - نحوه بزيادة » ؛ هي : العلة في تسمية ابن الخصاص ، وابن اللبون . وفي المختصر (٢٠/٧ - ٢٧) : كلام جامع مفيد .

(٢) والجمع : (أرباع) ؛ كما قال سيويوه . أو : (رباع) ؛ كما قال ابن دريد .
(٣) الزيادة : عن المختصر وجمع الثلاثة : (أحوار) ؛ وجمع السكرية : (حيران) و(حوران) . كفاي المختار ، وحياة الحيوان ١/٣٣٤
(٤) زيادة محكية في المختصر : عن أبي زيد . وانظر : النهاية ٣/٢٠٣ ، واللسان ٣٧/١٤ . والجمع : (فصلان) بالضم وبالكسر ؛ و : (فصال) بالكسر . انظر أيضا : المجموع والمصباح والمختار ، وحياة الحيوان ٢/٢٦٤ . وراجع في المختصر واللسان ، ما نقل عن سيويوه : لأهميته .

(٥) كذا بالمجموع ، واللسان ١٤/٣٦ . وفي الأصل : «العظام» ؛ وهو تصحيف .

(بنتُ مَخَاضٍ). وإنما سُمِّيَ ابنُ مَخَاضٍ : لأنه قد فُصِّلَ ، ولَحِقَتْ أُمُّهُ بِالْمَخَاضِ -
وهي : اخْوَامِيلُ . - فهو ابنُ مَخَاضٍ ^(١) : وإن لم تكن حَامِلًا . »

« فَلَإِيْرَالُ ابْنُ مَخَاضٍ : السَّنَةُ الثَّانِيَةَ كُلَّهَا . فَإِذَا اسْتَكْمَلَهَا ، وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ -
فهو : (ابْنُ لَبُونٍ) ؛ وَالْأُنثَى : (أَبْنَةُ لَبُونٍ) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ لَبُونٍ : لِأَنَّ
أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ ، فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ . فَهِيَ : لَبُونٌ ؛ وَهُوَ : ابْنُ لَبُونٍ . »

« فَلَإِيْرَالُ كَذَلِكَ : السَّنَةُ الثَّالِثَةَ كُلَّهَا . فَإِذَا مَضَتْ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ ، وَدَخَلَتْ
الرَّابِعَةَ - فهو حِينْتَيْدُ : (حِقٌّ) ^(٢) ؛ / وَالْأُنثَى : (حِقَّةٌ) ^(٣) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ [٨١] .
حِقًّا ^(٤) : لِأَنَّهُ اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ ؛ يُقَالُ : هُوَ : (حِقٌّ) ؛
وَكَذَلِكَ الْأُنثَى : [حِقَّةٌ] . وَيُقَالُ : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَتْ الْحِقَّةُ : فَيَبْرُؤُهَا الْفَحْلُ . وَلِذَلِكَ
قِيلَ ^(٥) : طَرُوقَةُ الْفَحْلِ . »

« فَلَإِيْرَالُ كَذَلِكَ : حَتَّى يَسْتَكْمِلَ ^(٦) أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَبَدَخُلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ .

(١) كذا بالسنن الكبرى ؛ وهو : الظاهر المناسب لأصل الدعوى . ويؤيده عبارة
المجموع : « ثم لزمه هذا الاسم » الخ . وفي الأصل : « فهي من المخاض » ؛ وهو - مع صحة
معناه - قد يكون مصحفا عما ذكرنا . ولا يقال في الجمع ، إلا : « بنات مخاض » ؛ وكذلك
في ابن اللبون : « بنات لبون » ؛ كما في المختار . وانظر : كلام سيبويه المذكور في المخصص .
(٢) وقيل - كما في المخصص - : إذا استحقت أمه الحمل بعد العام المقبل ، فهو : حق .
(٣) وجمع الحق : (أحق) بفتح فضم ؛ و : (حقاق) بالكسر . وجمع الحقة :
(حقاق) ؛ نظير : (لحقة) و (لحاق) . وقال سيبويه : (حقق) بالضم . والأول : أقيس ؛
كما قال ابن سيده .

(٤) الظاهر : أن هذه الزيادة سقطت من الناسخ ؛ وكذلك الزيادة الآتية .

(٥) بالأصل : « قيل طروقه » ؛ وهو تصحيف . والتصحيح : من السنن والمجموع
والصباح ، والأم ٤/٢ .

(٦) في الأصل : « تستكمل » ؛ والظاهر : أنه مصحف .

فهو - حينئذٍ - : (جَذَعٌ) ؛ والأُنثى : (جَدَعَةٌ) ^(١) .
 « فلا يزالُ كذلك : حتى تَمضيَ الخامسةُ . فإذا دَخَلَ في السنةِ السادسةِ ^(٢) ،
 فهو - حينئذٍ - : (ثَنِيٌّ) ؛ والأُنثى : (ثَنِيَّةٌ) . وهو : الذي يُجْزَى ^(٣) في الهدى
 والضحايا : من الإبلِ والبقرِ ^(٤) . وأما الضأنُ : فهو يُجْزَى منها الجذعُ ^(٥) .
 « ثم لا يزالُ الثنِيُّ ثَنِيًّا : حتى تَمضيَ السنةُ السادسةُ . فإذا دَخَلَتِ السنةُ
 السابعةُ ^(٦) ، فهو - حينئذٍ - : (رَبَاعٌ) ؛ والأُنثى : (رَبَاعِيَةٌ) . »

- (١) قال النووي : « وهي آخر الأسنان المنصوص عليها في الزكاة » . وجمع الذكر : (جذاع) ؛ بالكسر ؛ و : (جذعان) ؛ بالكسر وبالضم . كما في المخصص . وجمع الأنثى : (جذعات) ؛ كما في حياة الحيوان ١/٢٣٢ .
- (٢) وأُنثى ثنيته : كما في المخصص . وراجع فيه : ما يتعلق بتسميته : (بكرًا) بالفتح .
- (٣) هذا هو : المناسب . وفي الأصل : « بجوز » ؛ وإمالة - مع صحته - مصحف عنه .
- (٤) وكذلك الثني : من العز (كما في الأم : ١٨١/٢ و ٢٣١) ؛ وهو : ما استكمل سنة ودخل في الثانية ؛ أو : سنتين ودخل في الثالثة . كما في المجموع ٣٩٧/٥ . وإجزاء العناق - وهي : العز التي قويت ، ولم تبلغ سنة . كما في المجموع ٤٢٦/٥ - : خصوصية لأبي بردة . انظر : السنن الكبرى ٩/٢٦٢ - ٢٦٣ ، وحياة الحيوان ١٨٥/٢ . و (الثني) من البقر : ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة ؛ أو : ثلاث سنين ودخل في الرابعة . كما في المجموع ٢٩٤/٨ .
- (٥) خلافاً لابن عمر والزهرى : في أنه لا يجزى . إلا الثني من الكل ؛ ولعطاء والأوزاعي : في أجزاء الجذع من الكل إلا العز . و (الجذع) من الضأن : ما له سنة تامة ؛ كما هو : الأصح عند أصحاب الشافعي ، والاشهر عند أهل اللغة . وقيل : ما له ستة أشهر ؛ وقيل : سبعة ؛ وقيل ثمانية ؛ وقيل : عشرة ؛ وقيل : إن كان متولداً بين شابين : فستهة أو سبعة أشهر ؛ وإن كان بين هرمين : فثمانية أشهر . انظر : المجموع ٢٩٧/٥ و ٤١٧ ، وحياة الحيوان ١/٢٣٢ . ثم راجع : الثني ٣/٥٨١ و ٩٩/١١ ، والمجموع ٣٩٢/٨ - ٣٩٥ ، والسنن الكبرى ٥/٢٢٩ - ٢٣١ و ٩/٢٦٩ .
- (٦) وأُنثى رباعيته : كما في المخصص . ويسمى حينئذٍ : (جملاً) ؛ وقيل : إذا أُجذع ؛ وقيل : إذا بزل . وقال أبو عبيدة : « إنما تكون الأنثى - : من الإبل - . ناقة : إذا أُجذعت . »

« فلا يزال كذلك : حتى تَمْتَضِيَ السَّنَةُ السَّابِعَةُ . فإذا مَضَتْ ، ودَخَلَ ^(١) في السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ^(٢) — فهو حِينْتِئذٍ : (سَدَسٌ) ؛ وكذلك الأَثْبَى : [سَدَسٌ] . »
 « فلا يزال كذلك : حتى تَمْتَضِيَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ . [فإذا مَضَتْ] ، ودَخَلَ في السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ^(٣) — فهو حِينْتِئذٍ : (بازِلٌ) ؛ وكذلك الأَثْبَى : (بازِلٌ) . »
 « فلا يزال [ن] بازِلينِ : حتى تَمْتَضِيَ السَّنَةُ العَاشِرَةَ . فإذا مَضَتْ ، ودَخَلَ في السَّنَةِ العَاشِرَةِ — فهو حِينْتِئذٍ : (مُخْلِيفٌ) ؛ وكذلك الأَثْبَى : (مُخْلِيفٌ) ^(٤) . »
 « ثم : ليس له أسمٌ بعدَ الإخلافِ ^(٥) ؛ ولكن : يُقَالُ له : (بازِلُ عامٍ) و (بازِلُ عامَينِ) ؛ و : (مُخْلِيفُ عامٍ) و (مُخْلِيفُ عامَينِ) . إلى ما زاد على ذلك ^(٦) . »
 « فإذا كَبُرَ ^(٧) ، فهو : (عَوْدٌ) ^(٨) ؛ والأَثْبَى : (عَوْدَةٌ) ^(٨) . »

-
- (١) عبارة الأصل — هنا وفي اللفظين الآتين — : « ودخلت » ؛ وهي مصحفة ، أوتكون (في) زائدة .
- (٢) وألقى السن التي بعد الرابعة ؛ وهي : السديس ؛ كما حكاه ابن سيده : عن سيديويه .
- (٣) وخرج الناب . والجمع : (بزل) بضمين . كما نقله ابن سيده : عن سيديويه .
- (٤) في قول الكسائي ؛ و : (مخلفة) ؛ في قول أبي زيد النحوي كما قال النورى . واختار الأول ابن سيده ، حيث قال : « والمؤنث في جميع هذه الاسنان : بالهاء ؛ إلا : (السديس والسديس) و (البازل) و (المخلف) ؛ فإنها في المؤنث : بغيرهاء . »
- (٥) كما في السنن ، وقد صرح به أبو عبيد : كما في المخصص .
- (٦) هذا : رأى الجمهور ؛ كما قال النورى . وفي السنن : إلى خمس سنين .
- (٧) وعرد (بالفتح) نابه ؛ أى : طال واصفر . كما في المخصص .
- (٨) كذا بالمجموع ، وحياة الحيوان ٢/١٩٨ ، وسائر كتب اللغة . وصحف في الأصل : بالذال . وجمع الذكر : (أعواد) ، وجمع الانثى : (عياد) . انظر المخصص .

« فإِذَا هَرَمَ ، فَهُوَ : (قَعْمٌ) ^(١) ؛ وَأَمَّا الْأَيْتِيُّ ، فَهُوَ : (النَّابُ) (وَالشَّارِفُ) . ^(٢) » .

« قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : فِي أَنْسَابِ قُرَيْشٍ ^(٣) ، وَبَنِي هَاشِمٍ .
(ثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ [الْمَسْتَجَابِيُّ] ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ (يَعْنِي :
أَبْنَ حَنْبَلَ) عَنِ الشَّافِعِيِّ ؛ قَالَ ^(٤) :
(أَبُو طَالِبٍ) أَسْمُهُ : عَبْدُ مَتَّافٍ ^(٥) بِنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . (وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ) »

(١) كَذَا بِالْجُمُوعِ وَالْمَخْصَصِ ، وَاللَّسَانَ ٣٦٠/١٥ . وَفِي الْأَصْلِ : « نَعْمٌ » ؛
وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) رَاجِعٌ : الْمَخْصَصُ ، وَاللَّسَانَ ٢٧٤/٢ وَ٧٤/١١ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ ٤٨/٢ وَ٣٩١ .

(٣) هُوَ : النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ ؛ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ ، وَجُزِمَ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَاخْتَارَهُ الْأَكْثَرُ .

أَوْ : فَهْرُ بْنُ مَالِكٍ ؛ كَمَا قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَجُزِمَ بِهِ مَعْصُومُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ

عَبْدِ الْبَرِّ . وَقِيلَ : إِيَّاسٌ ؛ أَوْ : مُضَرٌّ . وَزَعَمَ بَعْضُ الرَّافِضَةِ : أَنَّهُ : قَصِيٌّ . وَهُوَ بَاطِلٌ :

لِاقْتِضَائِهِ أَنَّ الصَّاحِبِينَ لَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ فَتَكُونُ إِمَامَتُهَا بَاطِلَةً . وَهُوَ خِلَافُ الْإِجْمَاعِ .

رَاجِعٌ فِي ذَلِكَ ، وَفِي سَبَبِ التَّسْمِيَةِ بِهِ وَأَصْلِ اسْتِقْفَاةِ ، وَفِي فَضْلِ عِلْمِ النَّسَبِ - : الْفَتْحُ

٣٤٣/٦ - ٣٤٤ ، وَشَرْحُ الْمَوَاهِبِ ١/٨٩ - ٩١ ، وَالْإِنْبَاءُ ٤٢ - ٤٦ وَ٦٦ - ٦٨ ،

وَسِبَائِكُ الذَّهَبِ ٥ ، وَالْبَدَايَةُ ٢/٢٠٠ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣/٣١٢ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ ٢/٢٩٢ ،

وَالْمَعْرِفَةُ ١٦٦ ، وَصَبِيحُ الْأَعْشَى ١/٣٥١ وَ٣٠٦ ، وَالرُّوْضُ الْأَفْئُ ١/٧٠ ، وَذَخَائِرُ الْعَقَبِيِّ ٩ .

(٤) كَذَا كَرَبَعُهُ : فِي الْفَتْحِ ٧/١١٢ ، وَشَرْحُ الْمَوَاهِبِ ١/٨٧ . وَانظُرْ : طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ

٥١/١ (الْقَاهِرَةُ) .

(٥) عِنْدَ الْجَمِيعِ ، أَوْ عَلَى الصَّحِيحِ . وَشَدَّ بَعْضُ الرَّافِضَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَسْمًا : (عَمْرَانَ) ،

الَّذِي وَرَدَ فِي آيَةِ آلِ عَمْرَانَ : (٣٣/٢) . انظُرْ : الْفَتْحُ ٧/٥١ ، وَ١٣٤ ، وَمَنْهَاجُ السَّنَةِ

٢/١٩٤ ، وَالنِّهَايَةُ ٢/٢١٠ ، وَالسِّيَرَةُ الْحَلِيبِيَّةُ ١/١١٣ . وَزَعَمَ الْحَاكِمُ : أَنَّ أَكْثَرَ التَّقْدِيمِينَ :

عَلَى أَنَّ اسْمَهُ : كُنْيَتُهُ . انظُرْ : الْمَعْرِفَةُ ١٨٤ ، وَالسَّبَائِكُ ٧١ . وَقَدْ تَقَدَّمَ (ص ٥٣) : الْكَلَامُ

عَنْهُ وَعَنْ لَامِيَتِهِ . فَرَاجِعٌ أَيْضًا : الْفَتْحُ ٢/٣٣٧ - ٣٣٨ ، وَالْأَغَانِي ٤/٢٥ وَ١٧/٢٨ .

أسمه: شَيْبَةُ^(١) بن هاشم / و(هاشم) أسمه: عمرو بن عبد مناف بن قصي^(٢). [٨٢]
و(قصي) أسمه: زيد^(٣).

« و(أم هاني بنت أبي طالب) ، أسمها: هند^(٤) . »

« و(أم حكيم^(٥) بنت الزبير بن عبد المطلب) ، هي^(٦) : ضباعة . »

« وأسم عبد مناف: النذيرة^(٧) بن قصي بن كلاب^(٨) بن مرة بن كعب^(٩) »

(١) عند الجمهور : كإقال الحافظ . وزعم ابن قتيبة : أن اسمه : (عامر) . توفي : وسن

النبي ثمان سنين . انظر : المعارف ٣٣ ، والسيئات ٧١ ، والسيرة الحلبية ٤/١ و ١١٢ .

(٢) وهو : أول من رحل الرحلتين ؛ ومات بغزة . انظر : المهرج ١٦٢ ، والمعارف ٣٣ .

وطبقات ابن سعد ٥٥/١ . وصمى هاشما : لانه هشم التريد لأهل مكة ، سنة الهجرة .

(٣) كذا بالفتح وشرح المواهب ، والإنباه ٦٨ و ٧٠ ، والمعارف ٣٢ و ٥١ ، والسيئات ٦٧ ،

والسيرة الحلبية ٧/١ . وفي الاصل : «فهد» ، وهو تصحيف . وقيل : (زيد) . وهو مروى

عن الشافعي أيضا . وإنما سمى قصيا : لبعده عن عشيرته مدة طويلة . كما سمى مجعما : لجمعه -

بعد عودته - قبائل قريش التي تفرقت في غيبته . انظر أيضا : طبقات ابن سعد ٤٦/١ - ٥١ .

(٤) أو : فاخنة ؛ أو : عاتكة ؛ أو : فاطمة ؛ ممن أسلم يوم الفتح . انظر : المهرج ٣٩٦ و

٤٠٦ ، والمعارف ٥٣ ، وطبقات ابن سعد ١٠٨/٣ و ٢/٨ ، وأسد الغابة ٥١٥/٥ و ٥٦٢ و

٦٢٤ ، والإصابة والاستيعاب ٤/٣٦٢ و ٣٧٥ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤٧٩ .

(٥) وقيل : «هي : أم الحكم ؛ واسمها : صفية» ؛ كاقيل : «إن ضباعة (زوج اللقداد بن

الأسود) أختها» . وهذا هو : المشهور . راجع : طبقات ابن سعد ١٧٤/٨/١ ، وأسد الغابة

٤٩٥/٥ و ٥٧٥ و ٥٧٧ ، والاستيعاب والإصابة ٤/٣٤٢ و ٤٢٤ و ٤٢٦ . وهي : غير (أم حكيم

البيضاء) : بنت عبد المطلب ، توأمة عبدالله . التي يقال لها : الحصان . المذكورة : في المهرج ١٤ و ٦٢ و

١٧٢ ، والمعارف ٥٢ و ٥٦ ، وجمهرة الأنساب ١٣ ، والبداية ٢/٢١٠ ، والسميلى ١/٩٠ .

(٦) بالأصل : « وهي » ؛ ولعل الزيادة من الناسخ ؛ وأول أصل العبارة : « اسمها :

صفية ؛ وهي : أخت ضباعة» . فتأمل . ثم راجع أيضا : ذخائر العقبى ٢٤٨ و ٢٥٠ .

(٧) وكان يدعى : القمر ؛ لجماله . ومات بغزة . انظر : شرح المواهب ١/٨٦ - ٨٧ .

(٨) اسمه : حكيم ؛ أو : عروة . ولقب بـكلاب : لحنه لكلاب الصيد . كافي الشرح ٨٨ .

وانظر : حياة الحيوان ٢/٣٣٦ .

(٩) سمى بذلك : لستره على قومه ولين جانبه لهم ؛ أو : لارتفاحه وشرفه فيهم .

ابن لؤي^(١) بن غالب بن فهر بن مالك^(٢) بن النضر^(٣) بن كنفانة^(٤) بن
خزيمة^(٥) بن مدركة^(٦) بن إلياس^(٧) بن مضر^(٨) .
(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب إلي -
قال : وجدت في كتاب أبي : بخط يده ؛ قال : ثنا محمد بن إدريس (يعني :
الشافعي) ؛ قال :

- (١) تصغير (لؤي) ؛ كعصا ؛ وهو : الثور الوحشي . أو : كعبد ؛ وهو : البطء .
- (٢) سمى بذلك ؛ لأنه كان ملك العرب ؛ كما في الشرح ٩١ .
- (٣) اسمه : قيس ؛ ولقب بالنضر ؛ لنضارة وجهه وإشراقه . كما في الشرح ٩١ .
- (٤) سمى بذلك ؛ تفاؤلا ؛ بأنه يكون سترًا على قومه ؛ كالكفانة السائرة للسهام .
- (٥) تصغير (خزيمة) ؛ بفتحيتين ؛ أو : بفتح فكسر ؛ أو بكسر ففتح . وسمى بذلك ؛
لأنه اجتمع فيه نور آبائه ، وفيه نور النبي صلوات الله عليه . انظر : الشرح ٩٢ .
- (٦) اسمه : عمرو ؛ أو : عامر . ولقب بذلك ؛ لإدراكه كل عز آبائه وغفرم . كما
في الشرح .
- (٧) هو : بكسر الهمزة ؛ على المشهور عن ابن الأباري . أو : بالفتح ؛ على القطع ؛
كما حكى عنه أيضا . أو : على الوصل ؛ كما حكى عن قاسم بن ثابت الأندلسي ؛ وهو : الأحب عند ابن
دريد . والخلاف مبنى على كونه ؛ عربيا مشتقا ؛ من (الأوس) الذي هو : العوض ؛ على نحو
تسميتهم للرجل ؛ (عطية) ؛ تفاؤلا . وهو : الصحيح . أو : من (الألس) بمعنى : الخداع ؛ أو
(الأليس) بمعنى : الشجاع الثابت . أو مشتقا ؛ من (اليأس) ؛ ضد الرجاء . أو : أعجميا سمى العرب به ؛
كما قال الجوهري وغيره . راجع : اللسان ٣٠٣/٧ و ٣١٤ و ٣١٦ و ٩٧/٨ و ١٤٧ و ١٤٩ ،
والتاج ٩٧/٤ و ١٠٤ و ٢٨٧ ، ومشارك الأنوار للقاضي عياض ٥٢/١ (القاهرة) ، وتهذيب
الأسماء ١٠١/٢١ و ١٢٥ ، والسبائك ٢١ ، والفتح ٧/١١٣ ، والروض الأنف ٧/١ ، وشرح المواهب
٩٢/١ ، وشرح بهجة المحافل ٣٠/١ ، والحلية ١٦/١ . ثم انظر : هامش ترتيب صحيح
ابن حبان (٥٢/١) ؛ وتجب : من الإغراب ، والجزم بتخطئة الأقوال السجيحة المشهورة .
وانظر : صبح الأعشى ٣٤٦/١ .
- (٨) سمى بذلك ؛ لبياضه ؛ أو ؛ لأنه كان ماضرا للقلوب ، وآخذابها ؛ لحسنه وجماله .
وقيل : لجه الابن الماضر (الحماض) . وهذا إنما يتفق مع ما قيل : من أن اسمه : (عمرو) .
انظر : شرح المواهب ٩٣/١ .

« (الذبي) — صلى الله عليه وسلم — : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » ؛
وَمَرَدَ بَقِيَّةِ النَّسَبِ ، إِلَى : (إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ) ^(١) .

آخِرُ الْجُزْءِ الثَّالِثِ ؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١) ابن زرار بن معد بن عدنان . وهذا : بالإجماع ؛ وما وراء ذلك : ففيه اختلاف أو اضطراب . وله (عليه السلام) أسماء كثيرة : قد اهتم ببيانها كثير من المحدثين وغيرهم . ولا خلاف يعتبر : في أنه ولد عام الفيل ، وأنه بعث على رأس الأربعين ، وأنه أقام بالمدينة عشرين سنين . والمشهور : أنه توفي ضحى يوم الإثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول : سنة ١١ . واختلف في أنه أقام بمكة : عشرا ، أو اثني عشرة ، أو ثلاث عشرة ، أو خمس عشرة . ومن هنا : وقع الخلاف في سنه . راجع : تاريخ الطبري ١/١٧٢ و ٢/٢٠٦ ، والمعارف ٥١ ، والعرفة ١٧٠ و ٢٠٢ ، والفتح ٦/٣٤٦ و ٣٤٧ - ٣٦١ و ٧/١١٣ و ٨/٩١ ، وشرح المواهب ١/٩٥ ، وتهذيب ابن عساكر ١/١٢١ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠ ، وصبح الأعشى ١/٣٠٦ ، والمجموع ٧/١ ، والجواهر المضية ١/١٦ - ٢٣ ، والقوانين الفقهية ٤٠٩ ، وطبقات ابن سعد ١/٣٦ و ٨٢ - ٨٧ و ١٧٤ و ٨٩/٤ (القاهرة) ، والروض، الأنف ١/١٠٧ و ١٥١ و ٢/٢٧٢ ، والسيرة الحلبية ١/٥٧ و ٢٢٤ و ٣/٥٣٣ .



الجزء الرابع

من

آداب الشافعي ومناقبه

لابن أبي حاتم الرازي

[بتجزئة الأصل]

- « رواية أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك عنه »
- « رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري عنه »
- « رواية أبي محمد سعيد بن أحمد بن محمد الشيرازي عنه »

(أخبرنا) الشيخ : أبو محمد سعيد بن محمد الشيرازي : (قراءة عليه ، وأنا أسمع) ؛ قال : (أنا) الشيخ : أبو محمد الحسن بن علي الجوهري : قال : (أنا) أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك : (قراءة عليه) ؛ قال : أخبرنا أبو محمد : عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (رحمه الله) ؛ قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب إلي - قال : وجدت في كتاب أبي : بخط يده ؛ [قال : قال الشافعي]^(١) :

« فأول الناس - : يلقى النبي (صلى الله عليه وسلم) بذنب . - : بنو عبد المطلب . والعقب منهم^(٢) : في بني العباس [بن عبد المطلب] ، وفي آل أبي طالب بن عبد المطلب - فمنهم : علي^(٣) ، وجعفر^(٤) ، وعقيل^(٥) : بنو أبي طالب . - و [في] بني^(٥) أبي لهب [بن عبد المطلب] ، وبني^(٥) الحارث ابن عبد المطلب . »

/ قال أبو محمد : إنما ترك ذكر أولادهم : لأهم درجوا كلهم ؛ والعقب [٨٣]

(١) هذه الزيادة جيدة . وفي المعرفة للحاكم ١٧١ - ١٧٧ ، وصبح الأعشى (١/٣٥٢ - ٣٦٠) : ما يفيد في بعض المباحث الآتية .

(٢) في الأصل : «فهم» ؛ والظاهر : أنه مصحف .

(٣) هو : أبو عبد الله ذوالهجرتين ، وصاحب الجناحين ؛ الشهيد بمؤتة - : من أرض الشام - سنة ٨ . انظر : المعارف ٨٩ ، وطبقات ابن سعد ١/٤/٢٢ ، وأسد الغابة ١/٢٨٦ ، والاستيعاب والإصابة ١/٢١١ و ٢٣٩ ، وذخائر العقبى ٢٠٧ .

(٤) وطالب - ولم يعقب - وجمانة . انظر : المعارف ٥٣ ، والجمهرة ٣٢ ، والسبائك ٧١ ، والذخائر ٢٠٧ .

(٥) بالأصل : «وبنو» ؛ والظاهر : أنه تصحيف ، وليس معطوفا على (علي) - : إذ لأبي لهب (واسمه : عبد المزي) عقب : عتبة ومعتب (الصحابيان) وعتيبة ؛ ودره . وللحارث عقب : زبيعة وعبد الله (أو عبد شمس) وعبد المطلب والمغيرة أبو سفيان الشاعر (الأصحاب) ونوفل ؛ وأروى . انظر : المعرفة ، والمعارف ٥٥-٥٦ ، والجمهرة ٦٣-٦٥ ، والذخائر ٢٤١ و ٢٤٨ .

من بني هاشم: لعبدِ المطلب^(١). وكان له اسم أربعة بنين^(٢) - ويقال: خمسة.
- عبد المطلب، وأسد - والد فاطمة: أم علي^(٣). - ونضلة^(٤)،
وأبو صيفي^(٥). ويقال: و: صيفي.

بنو عبد مناف:

« (قال الشافعي^٤): من ذلك ولد المطلب بن عبد مناف . »
« ثم تلقاه: بنو المطلب بن عبد مناف؛ (منهم)^(٦): آل شافع^(٧)،
وآل رُكانة^(٨)، وآل عمير - بنو عبد يزيد^(٩) بن هاشم بن المطلب . »

- (١) كما صرح به ابن حزم: في جمهرة الأنساب ١٢ .
(٢) وخمس بنات: الشفاء، والضعيفة، وخالدة، ورقية، وحية (أو: حنة). انظر:
طبقات ابن سعد ٥٩/١، والبداية ٢/٢١٠ .
(٣) وسائر إخوته؛ توفيت قبل الهجرة؛ والصحيح: أنها توفيت بعدها بالمدينة .
راجع: طبقات ابن سعد ٣٤/٨/١، وأسد الغابة ٥/٥١٧، والإصابة والاستيعاب ٤/٣٦٨ -
٣٧٠، وذخائر العقبى ٢٠٧؛ وهامش ماتقدم: (ص ٥٤) .
(٤) عبارة الأصل مصحفة هكذا: « ولصله وأبا صيفي .. وصفى »؛ والصحيح: من
الطبقات والبداية، والصبح ٣٥٨، والجمهرة ١٣، والسبائك ٧١ .
(٥) اسمه: (عمرو)؛ كما قال ابن سعد .
(٦) عبارة الأصل: « ومنهم آل ... منهم عبيدة .. »؛ وتقديم (الواو): من النسخ .
(٧) هو: ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد؛ الجدل الثاني للشافعي . لقي النبي (صلى الله
عليه وسلم): وهو مترعرع . راجع: أسد الغابة ٢/٣٨٣، والمعرفة ١٧٤، والجمهرة ٦٦ .
ومسند الشافعي ١٢٢ (أو ٢٧٣ هامش الأم)، والأم ٤/٣٨، وهامش سابق: (ص ٣٨)،
والسبائك ٧٠ .
(٨) أسلم يوم الفتح، وتوفي بالمدينة: في خلافة عثمان أو معاوية، أو سنة ٤١ . راجع:
الإصابة والاستيعاب ١/٥٠٦ و ٥١٥، وأسد الغابة ٢/١٨٧ .
(٩) الصحابي؛ وله أيضا: عمير وعبيد الصحابيان . راجع: الجمهرة ٦٦، والإصابة
٢/٤٢٤ و ٤٣٨ و ٤٥٨ .

- « (ومنهم) : عُبَيْدَةُ ، وَالْحَصِينُ ، وَالطَّقِيلُ^(١) : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛
وَمِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ [بْنِ عِبَادٍ]^(٢) بْنِ الْمُطَّلِبِ . هُوَ لَاءُ أَرْبَعَةٌ : بَدْرِيُّونَ . »
« (ومنهم) آلُ^(٣) مَحْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ . »
« (ومنهم) آلُ أَبِي نَبَقَةَ^(٤) [بْنِ عَلَقَمَةَ] بْنِ الْمُطَّلِبِ . »
« و : بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ (منهم) : عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ
ابن أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . »
« (ومنهم) : مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ^(٥) . »
« (ومنهم) : مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ . »
« (ومنهم) : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .^(٦) »

- (١) هو والحسين توفيا : سنة ٣١ أو ٣٢ أو ٣٣ . و (مسطح) اسمه : عوف ؛ وكنيته :
أبو عباد ، أو أبو عبد الله . توفي : سنة ٣٤ أو ٣٧ . وهو : من أهل الصفة ؛ كما في الحلية
٢/٢٠ . له ترجمة : في المعارف ١٤٣ . ومعها : في طبقات ابن سعد ٣/١ - ٣٦ ،
وأسد الغابة ٢/٢٤ و ٣/٥٢ و ٤/٣٥٤ ، والاستيعاب والإصابة ١/٣٣١ و ٣٣٥ و ٢/٢١٥
و ٢١٩ و ٣/٣٨٨ و ٤٧٠ . ولعبيدة ترجمة : فيما تقدم (ص ٥٢) .
(٢) هذه الزيادة جيدة ، وكذلك الآتية . وإن كانتا لم تردا أيضا : في الإنباء ٧٠ . انظر :
الفتح ٧/٢٣١ ، والمعارف ١٤٣ ، والسبائك ٧٠ ، والجمهرة ٦٦ .
(٣) بالأصل زيادة : « أبي » ؛ وقوله الآتي : (ومنهم) ورد فيه بلفظ : « وهم » .
وكلهما : من عبث الناسخ . انظر : الطبقات ١/٥٩ ، والإنباء ٧٠ ، والسبائك ٧٠ ،
والجمهرة ٦٥ - ٦٦ . ومن ولد محرمة : قيس وأبو القاسم الصحيبان .
(٤) اسمه : عبد الله ؛ وليس مجهولا - كما زعم ابن عبد البر - : فهو من مسلمي الفتح ؛
وولده : الهزيم وجنادة ؛ من شهداء اليمامة . انظر : أسد الغابة ١/٣١١ ، والإصابة
والاستيعاب ٤/١٩٥ و ١٩٨ ، والجمهرة ٦٦ - ٦٧ .
(٥) هو : أبو عبد الملك ؛ التوفي سنة ٦٥ . له ترجمة : في المعارف ١٥٤ ، والطبقات
١/٢٤ و ٤/٣٤٨ ، والاستيعاب والإصابة ٣/٤٠٥ و ٤٥٥ .
(٦) هو : أبو أحيحة الذي مات كافرا ووالده : العاصي وعبيدة : (القتلين بيدر =

« (ومنهم) : أبو خَدَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ ^(١) بنِ رَيْبَعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وهو :
مَدْرِيٌّ . »

« (ومنهم) : عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ كَرِيْزِ [بنِ رَيْبَعَةَ] ^(٢) بنِ حَبِيبِ بنِ
عبدِ شَمْسٍ . »

« [و] : بَنُو نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ . (منهم) : جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمِ بنِ عَدِيِّ بنِ
نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ . »

« (ومنهم) : آلُ أَبِي حُسَيْنٍ ؛ (ومنهم) ^(٣) : بَنُو أَبِي سَرْوَةَ الَّذِي قَتَلَ

= (كافرين) ؛ وعبد الله وسعيد وأبان وخالد وعمرو : (الأصحاب) . انظر : الجمهرة ٧٣ ،
والإنباه ٧٠ ، والمعرفة ١٧١ - ١٧٢ .

(١) كذا بالفتح ٢٢٢/٧ ، والإنباه ٧٠ ، والجمهرة ٦٩ . وذكر بالأصل مصحفا :
« عينه » . وأبو حذيفة اسمه : مهشم أو هشم أو هاشم أو قيس ؛ استشهد بالجمامة : سنة ١٢ . راجع :
الطبقات ٥٩/٣/١ ، وأسد الغابة ١٧٠/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٣٩/٤ و ٤٣ ،
والمعارف ١١٨ .

(٢) زيادة جيدة : وإن لم ترد أيضا في الإنباه ٧٠ ، والعقد ٣١٩/٣ . وكان عبد الله :
أمير البصرة ، وفتح خراسان ؛ توفي : سنة ٥٧ - ٥٩ . راجع : المعرفة ١٣٩ ، والجمهرة
٦٨ ، والمعارف ١٣٩ ، والطبقات ٣٠/٥/١ ، والاستيعاب ٣٥١/٢ ، وأسد الغابة ١٩١/٣ ،
والإصابة ٦١/٣ .

(٣) عبارة الأصل : « وم : من بني أبي سروعة الذي قتل خبيبا ؛ ومنهم بنو عامر »
إلخ . وقد اضطررنا إلى تعديلها : فأبو سروعة هو : ابن الحارث بن عامر بن نوفل - بقطع
النظر عن كونه : عقبة (وهو : الصحيح الذي عليه الأكثر) ؛ أو : أخاه الحارث (كما في
الإصابة ٨٥/٤) ؛ أو : أخاه عتبة (كما في الاستيعاب ٩٦/٤) . - وأبو حسين ليس من
أبنائه : لأنه إما أن يكون : ابن الحارث بن عدى بن نوفل (كما في الفتح ٢٦٨/٧ ، وإرشاد
الساري ٣١٣/٦ ، والروض الأنف ١٦٩/٢ ، وشرح المواهب ٧٩/٢) ؛ أو : ابن الحارث بن
عامر بن نوفل (كما في الجمهرة ١٠٧) - وهو الذي نرجحه - فهو : أخوه ، أو ابن عمه .
وهو : جد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، قرين الزهري . ولأبي سروعة =

حَبِيبًا^(١) . وم : بَنُو [الحارثِ بنِ] عامِرِ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ . ٥٠

« (ومنهم) : قَرَطَةُ بنِ [عَبْدٍ]^(٢) عمرو بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ . ٥٠

[٨٤] بَنُو قُصَيٍّ بنِ كِلَابِ بنِ مَرْوَةَ

« ثم تَلَفَاهُ : [بَنُو] أُسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَيِّ بنِ قُصَيٍّ ؛ و : بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بنِ

قُصَيٍّ ؛ وم : / الحَجَبَةِ^(٣) . ٥٠

« (ومن بَنِي أُسَدِ) : أمُّ المُؤْمِنِينَ : حَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلِدِ بنِ أُسَدِ ؛ وأقْرَبُ

الناسِ بِهَا : حَكِيمُ بنِ حِرَامِ بنِ خُوَيْلِدِ ؛ أسلمَ : قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ رسولُ اللَّهِ (صلى اللهُ

عليه وسلم) مَكَّةَ : بيومِ^(٤) . ٥٠

= (أوعقبه بن الحارث) - : وقد أسلم يوم الفتح ؛ وتوفى : في خلافة ابن الزبير . - ترجمته :

في الاستيعاب ١٠٧/٣ ، وأسَد الغابة ٤١٥/٤ و ٢٠٨/٥ ، والإصابة ٤٨١/٢ ، والتاج

٣٧٨/٥ .

(١) هو : ابن عدى بن مالك الأوسى ؛ الشهيد صبرا - : بسبب قتله الحارث بن عامر

بيدر . - بعد أن أسر في بعث الرجيع : سنة ٤٠٤ . له ترجمة : في أسَد الغابة ١١١/٢ ،

والإصابة والاستيعاب ٤١٨/١ و ٤٣٠ . وراجع الكلام عن مقتله أيضا : في الفتح ٢١٩/٧

و ٢٦٥ - ٢٧٠ و ٢٩٧/١٣ ، وتاريخ الطبرى ٣٠/٣ - ٣١ ، وابن كثير ٤/٦٢ - ٦٩ ،

وسيرة الحلبي ٣/١٦٥ - ١٦٧ ، ودخلان ٢/٧٠ - ٧٤ ، وشرح بهجة المحافل ١/٢١٩ .

(٢) زيادة متعينة . ومن ذرية قرظة : فاختة زوج معاوية ، ومسلم القتول يوم الجمل .

كنافي الجمهرة ١٠٧ . وانظر : السبائك ٧٠ .

(٣) أمى : للكعبة . راجع : الصبح ٣٥٦ ، والبداية ٢/٢٠٧ ، والسبائك ٦٨ .

(٤) وتوفى بالمدينة : سنة ٥٠ أو ٥١ أو ٥٨ أو ٦٠ ؛ وكتبته : أبو خالد . راجع : الجمهرة

١١٢ . و (خديجة) توفيت : بعد أبي طالب ثلاثة أيام ، أو قبل الهجرة بثلاث سنين لها

ترجمة : في الفتح ٧/٩٠ ، وطبقات ابن سعد ١/٣٥٨ ، والمحرر ٧٧ ، والمعارف ٥٨ ،

والسمط الثمين ١١ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٤١ . ومع حكيم : في أسَد الغابة ٢/٥٠٤ و ٤٣٤

والاستيعاب والإصابة ١/٣١٩ و ٣٤٨ و ٢٧١/٤ و ٢٧٣ .

« (ومنهم) : الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ بنِ حُوَيْلِدِ بنِ أُسَيْدٍ ؛ وَقَرَابَتُهُ وَقَرَابَةُ حَكِيمٍ مِنْهَا : وَاحِدَةٌ . »

« (ومنهم) : وَرَقَّةُ بنُ نَوْفَلِ بنِ أُسَيْدٍ ؛ يُقَالُ : إِنْ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : ^(١) لَا تَسْبُوا وَرَقَةَ : فَإِنِّي أُرِيتُ لَهُ جَنَّةً (أَوْ جَنَّتَيْنِ) . »

« (ومنهم) : آلُ مُحَمَّدِ بنِ زُهَيْرِ بنِ ^(٢) الحَارِثِ [بنِ أُسَيْدٍ] . »

« (ومن بنى عبد الدار بن قصي) : مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ ؛ قُتِلَ بِأُحُدٍ ^(٣) . »

« (ومنهم) النَّضْرُ بنُ الحَارِثِ ؛ قَتَلَهُ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : صَبْرًا ^(٤) ؛ مُنْصَرَفَةً مِنْ (بَدْرٍ) . »

(١) كما روى بلفظه أو بمعناه : في أسد الغابة ٥/٨٨ — ٨٩ ، والإصابة ٣/٥٩٨ ، ومجمع الزوائد ٩/٤١٦ . وقد أسلم : على الصحيح ؛ وتوفى : قبل اشتهاار النبوة . وله ترجمة أيضا : في تهذيب الأسماء ٢/١٤٤ ، وطرح التثريب ١/١٢١ ، والسبائك ٦٨ . وانظر : شرح حديث بدء الوحي المذكور في أوائل البخاري .

(٢) بالأصل : « بن عبد الدار » ؛ وهو : من عبث الناسخ . والتصحيح والزيادة : من الجمهرة ١٠٨ . ومن آل حميد : الحميدي شيخ البخاري ، وعبد الله بن معبد بن حميد الصعجاني . (٣) سنة ٣ : ويده لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . وهو : أبو عبد الله مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . راجع : الفتح ٧/٦٦ و٢٦٣ ، والجمهرة ١١٧ ، والإنباه ٧١ ، والطبقات ١/٣٨١ ، وأسد الغابة ٤/٣٦٨ ، والإصابة والاستيعاب ٤٤٨ و٤٠١/٣ .

(٤) حيث أمر عليا ، قتلته : عند (الأثيل) : بوادي الصفراء . وهو : أخو النضير بن الحارث بن كلدة بن هاشم ، الشهيد باليرموك . انظر : الجمهرة ١١٧ ، والعقد ٣/١١٧ . ثم راجع سبب قتله : في الحلبية ٢/١٨٦ ؛ ومروية ابنته أو أخته قبيلة : في وفاء الوفاء ٢/٢٤٢ ؛ والكلام عن قتل الأسارى ، والمفاداة بهم ، والمن عليهم : في الأم ٤/١٥٦ و١٦٨ — ١٦٩ ، واخلاف الحديث ٨٦ — ٨٧ ، وأحكام القرآن ١/١٥٨ ، والسنن الكبرى ٦/٣١٨ — ٣٢٣ وانظر : زهر الآداب ١/٢٨ (حلي) ، وسيرة دحلان ١/٤٠٥ . (م — ١٧)

« (ومنهم) : بَنُو أَبِي طَلْحَةَ ^(١) ؛ وهم : الْحَجَبَةُ . قُتِلَ عَامَتُهُمْ ^(٢) يَوْمَ (أُحُدٍ) : مُشْرِكِينَ . وهم كانوا : أصحابَ لَوَاءِ قُرَيْشٍ ^(٣) . — ومن بَنِي أَبِي طَلْحَةَ : آلُ شَيْبَةَ ابنِ عُمَانَ ^(٤) . — و : آلُ نَبِيهِ بنِ عَامِرٍ ^(٥) [بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ عَبْدِ الدَّارِ] . »

« ثُمَّ : بَنُو زُهْرَةَ ^(٦) بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ ؛ [فنِ بَنِي زُهْرَةَ بنِ كِلَابِ] : مُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) : أَمِنَةُ بنتُ وَهَبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ . ^(٧) »

(١) هو : عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، رئيسهم : يوم الفجار ؛ كما في الجهرة ١١٨ .

(٢) إلا عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (والدشبية الآتى) : فإنه أسلم ، ودفع إليه النبي مفتاح الكعبة . كما في المعارف ٣٢ .

(٣) فمنهم : طلحة بن أبي طلحة الذى قتله طى ، وإخوته : عثمان الذى قتله حمزة ، وكيلاب الذى قتله الزبير ، وأبوسعيد الذى قتله سعد بن أبي وقاص ؛ وغيرهم . انظر : المعارف ٧٠ ، والجهرة ١١٨ ، والحليية ٢/٢٢٣ — ٢٢٤ .

(٤) فمنهم : جبير ، وعبد الله ، وعبد الرزاق ، وعبد الرحمن ، وعبيد الله ، والمصعب ، ومسافع ، وصفية : أبناءشبية . وقوم بصعيد مصر . انظر : الجهرة ١١٨ ، والصبح ٣٥٦ .

(٥) بالأصل : « وهب » ؛ وهو : من عبث الناسخ . والزيادة : من الجهرة (١١٨) : وإن خلت من النص على كون (نبيه) : من ولدعامر . ونبيه هذا هو : الذى أصابته الصاعقة بحراء ؛ كما ذكر بعض الثقات .

(٦) ذكر الجوهرى - كما فى الصبح ٣٥٥ - : أن (زهرة) اسم امرأة (كلاب) : نسب ولده إليها وابن خلدون فى التاريخ (١٤٨/١) وغيره صرحوا : بأن زهرة ابنه .

(٧) وأما : برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ؛ كما فى الخبر ٩ ، والمعارف ٥٨ . توفيت لأربع سنين أو خمس أو ست : من مولد ولدها سيد الخلق ؛ على أشهر الأقوال . وقد أحيها الله بعد موتها : فأمنتت به ثم ردها . راجع : ذخائر العقبى ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وشرح المواهب ١/١٩١ - ٢١٣ ، والحليية ١/١٠٥ - ١٠٨ . ولاتأثر بما فى البداية ٢/٢٨١ .

« (ومنه) : عبد الرحمن بن عوف [بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة] ؛ و : سعد بن أبي وقاص : [مالك] بن وهيب ^(١) بن عبد مناف بن زهرة ؛ و : المسور بن مخرمة [بن نوفل بن أهيب] ؛ و : عبد الرحمن بن أزرع بن عبد عوف ؛ و : الأسود بن عبد يغوث [بن وهب بن عبد مناف] ^(٢) ؛ و : آل ^(٣) شهاب بن عبد الله [بن الحارث بن زهرة] ؛ و [منهم] : ابن شهاب : محمد ابن مسلم بن [عبید الله بن] عبد الله بن شهاب الزهري . »

(١) كافي الجهرة (١٢٠) وغيرها . وقيل : أهيب ؛ كما حكى في الفتح (٦٠/٧) وغيره . و (سعد) هو : أبو إسحق ؛ المتوفى سنة ٥١ أو ٥٤ - ٥٨ . و (ابن عوف) هو : أبو محمد ؛ المتوفى سنة ٣٠ و ٣١ . له ترجمة : في الجواهر الحسان ٢٤٥ . ومع سعد : في الطبقات ١/٣١٦ و ١/٨٧ و ١/٩٧ و ١/٦٦ ، والرياض ٢/٢٨١ و ٢/٢٩٢ ، والحلية ١/٩٢ و ١/٩٧ ، والصفوة ١/١٣٥ و ١/١٣٨ . و (المسور) هو : أبو عبد الرحمن أو أبو عثمان ؛ الذي ضرب بحجر في حصار ابن الزبير ، مات : سنة ٦٤ أو ٦٥ ؛ وقيل : ٧٣ . له معها ترجمة : في المعارف ١٠٣ و ١٠٦ و ١٨٨ . و (ابن أزرع) اختلف في كون جده : (عوف) ؛ أو : (عبد عوف) . فهو : ابن أخي الأول ، أو ابن عمه . وكنيته : أبو جبير ؛ كافي الجهرة ١٢٢ . شهد حنيناً ، وعاش إلى فتنة ابن الزبير ، وقيل : مات بالحرة سنة ٦٣ . له مع الجميع ترجمة في : أمد الغابة ٢/٢٩٠ و ٣/٢١٢ و ٣/٢٧٩ و ٤/٣٦٥ ، والإصابة ٢/٣٠ و ٣/٣٨٢ ، و ٤/٤٠٨ و ٣/٣٩٩ ، والاستيعاب ٢/١٨ و ٣/٣٨٥ و ٣/٣٩٦ ، وتهذيب الأسماء ١/٢١٣ و ٢/٢٩٤ و ٣/٣٠٠ و ٢/٩٤ .

(٢) زيادة جيدة : عن الجهرة ١١٩ - ١٢٠ . وهو : أحد المستهزئين الذين ماتوا على الكفر . وقد اشتهر الكلام عنهم ، في تفسير آية : (إنا كفيناك المستهزئين : ١٥ - ٩٥) ؛ فراجعه : في المحرر ١٥٨ - ١٦٠ ، والحلية ١/٣١٦ - ٣٢٣ .

(٣) هذه العبارة وردت في الأصل : بعد قوله الآتي : (جدعان بن عمرو) ؛ بلفظ : « وآل هشام بن زهرة » . ولم نجد بداً من تقديمها ، والإضافة إليها . فلم يرد (زهرة) ؛ في سلسلة (تم) ؛ ولم يرد (هشام) ؛ في سلسلة (تم) ولا (زهرة) . انظر : الجهرة ١٢١ .

« ثُمَّ : بَنُو تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ ؛ (فِنْ بِنَى تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ) : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ - وهو : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ] ^(١) . - و : عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ و : طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ [بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ] ^(٢) . »

« (وَمِنْهُمْ) ^(٣) : آلُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو [بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ] . »

« (وَمِنْهُمْ) : قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو شُنَيْمِ ^(٤) ؛ وَلَهُمْ فِيهِمْ : نَسَبٌ جَيِّدٌ . و : آلُ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو] ^(٥) . »

« (وَمِنْهُمْ) : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ / بْنِ الْحَارِثِ ^(٦) التَّمِيمِيُّ . »

[٨٥]

(١) زيادة جيدة : عن الفتح ٦/٧ ، والمعرفة ١٧١ ، والجمهرة ١٢٧ .

(٢) الزيادة : عن الفتح ٥٩/٧ ، والجمهرة ١٢٨ - ١٢٩ ، وغيرها . وهو : طلحة الخير والجود ؛ أبو محمد المقتول بوقعة الجمل : سنة ٣٦ . راجع : المعارف ١٠٠ ، والرياض ٢٤٩/٢ ، والطبقات ١٥٢/٣/١ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢١٠ و ٢٢٠ ، وأسد الغابة ٥٩/٣ .

(٣) بالأصل : « وهم » ؛ وهو تصحيف . والزيادة : عن الجمهرة ١٢٧ . ومن ولد جدعان : عمير ، وكلدة الذي قتل يوم الفجار ، وعبد الله سيد قريش في زمانه . راجع شيئا من أخباره : في البداية ٢/٢١٧ . وانظر : تاريخ ابن خلدون ١/١٤٧ .

(٤) بالتصغير : كافي اللسان ١٥/٢١١ . وورد بالأصل مصحفا : « شيم » . وهو - على ما ذكره بعض النقات - : شتيم بن قيس بن خالد بن مدلج : أبي الحشر بن خالد بن عبد مناف ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . لا : شتيم بن خويلد الفزاري الشاعر ؛ ولا : شتيم (أوشيم) الفزاري الصحابي : أحد بني سهم بن مرة ؛ والد سعيد . وهناك : شتيم (أوشيم) بن ذؤيب بن السيد الضبي . راجع : التاج ٨/٣٥٦ ، والإصابة ٢/١٣٦ و ١٥٨ ، وأسد الغابة ٨/٣ .

(٥) زيادة في غاية الأهمية : عن الجمهرة ١٢٩ .

(٦) ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ؛ أبو عبد الله المدني التابعي ؛ الميوفي سنة ١١٩ - ١٢١ . راجع : الإكمال ١٢٣ ، والجمع ٢/١٣٤ ، والتذكرة =

« و: بَنُو مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مِرَّةَ . (ومن بني مخزوم) : أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . »

« (ومنهم) : آلُ عائذِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِ بنِ مخزومٍ ؛ (ومن آلِ عائذِ) : الصَّيْفِيُّ^(١) [أبو السائب ؛ و] السائبُ بنُ أبي السائبِ : شريكُ النبيِّ (صلى اللهُ عليه وسلم) ؛ و : محمدٌ وعبدُ اللهِ أبنا عَبَّادِ بنِ جَعْفَرِ [بنِ رِفَاعَةَ بنِ أُمَيَّةَ ابنِ عائذِ]^(٢) . »

« (ومنهم) : بَنُو الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ؛ (فمن بني المغيرة ابن عبد الله) : أمُّ الْمُؤْمِنِينَ : أمُّ سَلَمَةَ ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ [بنِ الْمُغِيرَةِ] ؛ و : أخوها عبدُ اللهِ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ ؛ وقد شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ (صلى اللهُ عليه وسلم) :

= ٩١٧/١ ، والليزان ١١/٣ ، واللسان ٢٠/٥ ، والنهذيب ٥/٩ ، والخلاصة ٢٧٦ ، وهدي الساري ١٥٨/٢ ، وشرح البخاري للنووي ٢٥/١ ، وطرح الثريب ٩٥/١ ، وإسعاف البيضا ٢١١ ؛ وتاريخ الإسلام ٢٩٨/٤ ، والشذرات ١٥٧/١ ؛ والجمهرة ١٢٦ .

(١) ابن عائذ ؛ لا : الضبي ؛ كما صحف بالأصل ، والزيادة متعينة . و (ابن السائب) : أحد المؤلفات قلوبهم ، الدين حسن إسلامهم ؛ وقد عاش إلى عهد معاوية . وزعم ابن إسحق والزيير بن بكار : أنه قتل يوم بدر كافراً . ولعل المقتول : غيره ؛ كما قال الحافظ . بل صرح في الجمهرة (١٣٤) : بأنه حفيده : ابن عبد الله (أبي السائب) : بن السائب . هذا ؛ وقد اضطربت الرواية في شريك النبي في التجارة بمكة ، قبل البعثة - : أهو السائب ؟ أم أبوه ؟ أم ابنه عبد الله : (المتوفى بمكة : في إمارة ابن الزبير) ؛ ؟ أم قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ الصحابي ؟ أم أبوه ؟ . انظر : الاستيعاب ٩٩/٢ و ٣٧٢ و ٣/٢٢٢ ، وأسد الغابة ٢٥٣/٢ و ١٧٠/٣ و ٢١٤/٤ ، والاصابة ١٠/٢ و ٣٠٦ و ٣/٢٣٨ .

(٢) زيادة مفيدة : عن الجمهرة (١٣٣) وغيرها . و (محمد) : أحد التابعين بمكة ؛ وشيخ ابن جريج والزهري . له ترجمة : في الجمع ٤٤٥/٢ ، والنهذيب ٩/٢٤٣ ، والخلاصة ٢٨٣-٢٨٢ ، والطبقات ٣٥٠/٥/١ . وأخوه لم تقف له على ترجمة ، ولا خبر .

غزوة الطائف^(١) .

« (ومنهم) : خالد بن الوليد بن المغيرة^(٢) ؛ وقد بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عدوه (يعني : مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ)^(٣) ؛ وطلّى يديه : كان فتح عامة الردّة ؛ وكان له بلاء في الإسلام . »
« (ومنهم) : الوليد بن الوليد^(٤) ، وعيَّاش بن أبي ربيعة ؛ اللذان : دعا لهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : في الصلاة^(٥) . »

(١) واستشهد بها : سنة ٨ . راجع الكلام عنها : في البداية ٤/٣٤٥ . له ترجمة : في أسد الغابة ٣/١١٨ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢٥٣ و ٢٦٨ . (أخته) لها ترجمة : فيما تقدم (ص ٢٢١) ؛ وفي المحرر ٨٣ ، والمعارف ٦٠ . و (الطائف) : بلد مشهور : على ثلاث مراحل وأوائتين من مكة ، من جهة المشرق . كما في الفتح ٨/٣٢ .

(٢) هو : أبو سليمان ؛ التوفي بالمدينة أو بجمص : سنة ٢١ أو ٢٢ . والمعروف - في كتب السير والتاريخ - : أن النبي أرسله : إلى هدم العزى ؛ وإلى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل ، وإلى بني جذيمة ، وإلى بني عبدالدان بنجران . و : أن النبي أرسله إلى مسيلة هو : الصديق . له ترجمة : في المعارف ١١٥ ، وتهذيب الأسماء ١/١٧٣ ، والجرح ١/٣٥٦ ، والطبقات ٢/١٤٢ و ١١٨/٧ ، والإكمال ٣٠ ، والجمع ١/١١٨ ، وتهذيب ٣/١٢٤ ، والحلاصة ٨٨ ؛ وأسد الغابة ٢/١٠١ ، والاستيعاب والإصابة ١/٤٠٥ و ٤١٢ ؛ وتهذيب ابن عساكر ٥/٩٢ ؛ والفتح ١/٧١ ، وراجع : منهج السنة ٢/٢٢٩ - ٢٣١ .

(٣) هو : ابن حبيب أبو ثمامة الحنفي ؛ الذي قتله وحشى بن حرب : باليمامة سنة ١١-١٢ . راجع الكلام عنه وعن حروب الردة : في المعارف ١٧٨ ، والبداية ٥/٤٨ - ٥٢ و ٦/٣٢٣ - ٣٢٧ ، وتاريخ الطبري ٣/٢١٣ و ٢٣٩ و ٢٤٣ - ٢٧٧ ، وهامش ما سبق : (ص ١٤٩) .

(٤) هو : أخو خالد وابن عم أم سلمة ؛ التوفي - على الصحيح - : بعد أن شهد عمرة القضية . و (ابن عمه) : مات بالشام سنة ١٥ ؛ وقيل : مات بمكة ؛ أو : استشهد باليمامة أو باليرموك . لها ترجمة : في الطبقات ١/٣٢٨ و ٤/٩٥ و ٩٧ ، والاستيعاب ٣/١٢٣ و ٥٩٢ ، وأسد الغابة ٤/١٦١ و ٩٢/٥ ، والإصابة ٣/٤٧ و ٦٠٣ .

(٥) انظر : السيرة الحلبية ١/٢٩٢ وما سياتى : في باب الصلاة .

- « (ومنهم) المهاجرُ بنُ أبي أمية ؛ الذي شهد فتح [حِصْنِ] : النَجْبِ (١) ؛ معَ زيادِ بنِ لبيدِ الأنصاريِّ [البياضى] . »
- « (ومنهم) : عِكرمةُ بنُ أبي جهلِ بنِ هشامِ [بنِ المغيرةِ] ؛ وكان : محمودُ البلاءِ فى الإسلامِ ؛ محمودُ الإسلامِ [من] حينَ دَخَلَ فيه . (ومنهم) : الحارثُ بنُ هشامِ ؛ ماتَ : فى الطَّاعُونِ بالشَّامِ (٢) . »
- « (ومنهم) : عبدُ اللهِ بنُ أبي ربيعةَ ؛ عاملُ عُمرَ : كَلَى (٣) بعضِ اليَمَنِ : (وهى : الجفندُ) . »

(١) بقرب حضرموت ؛ الذى تحصن به الأشعث بن قيس السكندى ، ومن ارتد معه . وكان أبو بكر قد أرسله : عوناً لزياد الذى كان يقوم بعمله : قبل إرساله . (وعبارة الأصل : « ... فتح الحير وزياد .. » ؛ وهى مصحفة ، والتصحيح : من الاستيعاب ٤١٦/٣ ؛ نقلاً عن الشافعى : من طريق أحمد) . راجع : معجم البلدان ٢٦٨/٨ - ٢٦٩ ، وتاريخ الطبرى ٢٢٣/٣ - ٢١٤ و ٢٢٥ و ٢٧٠ - ٢٧١ و ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وابن كثير ٣٠٧/٦ و ٣١١ و ٣١٥ و ٣٣٠ - ٣٣١ . و (المهاجر) - أو : الوليد ؛ قبل أن يسميه النبي بذلك . كما فى الجمهرة ١٣٧ - : لم يعرف تاريخ وفاته ؛ وله ترجمة : فى معجم الشعراء ؛ كما قال الحافظ . ومع زياد (أبى عبد الله المتوفى فى أول خلافة معاوية) : فى الاستيعاب ١/٣٥٥ و ٤١٥ ، وأسد الغابة ٢/٢١٧ و ٤/٤٢٤ ، والإصابة ١/٥٤٠ و ٣/٤٤٥ .

(٢) بعمراس : سنة ١٨ ؛ كما فى معجم البلدان ٦/٢٢٦ ، وغيره . وقيل : استشهد باليرموك سنة ١٥ ؛ وقيل : عاش إلى خلافة عثمان . (وعكرمة) : استشهد يوم أجنادين ، أو مرج الصفر : سنة ١٣ ؛ أو : باليرموك . لهما ترجمة : فى المعارف ١٢٢ و ١٤٥ ، والطبقات ١/٣٢٧ و ٣٢٩ و ٢/١٢٦ ، والاستيعاب ١/٣٠٧ و ٢/١٤٨ ، وأسد الغابة ١/٣٥١ و ٤/٤ ، والإصابة ١/٢٩٣ و ٢/٤٨٩ .

(٣) بالأصل : «عن» ؛ ولعله مصحف . وقد استمر واليا عليها : إلى أن جاء لنصرة عثمان ، فسقط عن راحلته - بقرب مكة - فمات . وهو : شقيق عياش ؛ وكان اسمه : بجيراً ؛ ثم سماه النبي بذلك . كما فى الجمهرة ١٣٧ . له ترجمة : فى أسد الغابة ٣/١٥٥ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٢٨٩ و ٢٩٧ .

« (ومن بني مخزوم) : آلُ عمرانَ بنِ مخزومٍ ؛ وم : أخوالُ رسولِ اللهِ
(صلى اللهُ عليه وسلم) : أمُّ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطلبِ منهم ^(١) . (فمن بني عمرانَ بنِ
مخزومٍ) : سعيدُ بنُ المسيَّبِ [بنِ حزنِ بنِ أبي وهبِ بنِ عمرو بنِ عائذِ بنِ
عمرانَ] ^(٢) . »

« ثم : [بنو] جمعٍ وسهم ^(٣) ، [و] : بنو عديّ / بنِ كعبِ . يلقى [٨٦]
النبيّ ^(٤) (صلى اللهُ عليه وسلم) : حيثُ يلقِيانِه ؛ وهما : أخوانِ . »
« (فمن بني عديّ بنِ كعبِ) : عمرُ بنُ الخطابِ (رضى اللهُ عنه) ؛ و :
حفصة بنتُ عمرَ أمُّ المؤمنين ^(٥) ؛ و : عبدُ اللهِ بنُ عمرَ ؛ و : سالمُ [بنِ عبدِ اللهِ] . »

(١) فهي : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران ؛ كافي الطبقات ٤٣/١ ، والمخبر ٥١ ،
والمعارف ٥٢ ٥٧ ، والجمهرة ١٣١ . و (عبد الله) لقيه : الديرنج ؛ وكنيته : أبو قثم ، أو
أبو محمد ، أو أبو أحمد . كما في السبائك ٧١ . توفي - عن خمس وعشرين سنة - قبل
ولادة النبي (عليه السلام) ؛ أو بعدها بشهرين ؛ على أشهر الأقوال . راجع : تهذيب ابن
عساكر ٢٨١/١ ، والحلية ٤٩/١ - ٥٠ .

(٢) الزيادة : عن الجمهرة (١٣١ - ١٣٢) وغيرها . وقد تقدم الكلام عنه :
(ص ١٢٢) .

(٣) عبارة الأصل : « وبينهم بنو عدي » ؛ والتصحيح والنقص : من الناسخ .

(٤) التوفاة : سنة ٤٥ ؛ على الصحيح . راجع : السمط الثمين ٨٣ . و (أخوها) هو :
أبو عبد الرحمن ؛ المتوفى بمكة : سنة ٧٢ - ٧٤ . له ترجمة : في تاريخ بغداد ١٧١/١ .
ومعها : في أسد الغابة ٣/٢٢٧ ، ٤٢٥/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٣٣٣/٢ ، ٣٣٤٨ و ٤٨٠/٢٦٠ ،
و ٢٦٤ . و (ابنه) هو : أبو عمر أو أبو عبد الله ، أحد فقهاء المدينة ؛ المتوفى : سنة ١٠٥ -
١٠٨ . له ترجمة : في تهذيب ابن عساكر ٥٠/٦ . ومع أبيه : في طبقات الفقهاء ١٩ و ٣٢ ،
والتذكرة ١/٣٥ و ٨٢ . ومعها : في المعارف ٨٠ و ٥٩ ، والحلية ١/٢٩٢ و ٥٠/٢ ، ١٩٣ ،
والصفوة ١/٢٢٨ و ١٩/٢ و ٥٠ ؛ وتهذيب الأسماء ١/٢٠٧ و ٢٧٨ و ٣٣٩/٢ ، والطبقات
١/٤١٠ و ١٤٤/٨ و ٥٦/٨ ، والإكمال ٢٩ و ٥٤ و ٧٤ ، والتهذيب ٣/٤٣٦ و ٥/٢٢٨ و
٤١٠/١٢ ؛ وما إلى ذلك .

« (ومنهم) : سَعِيدُ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ ^(١) . »
« (ومنهم) : آلُ مُطِيعٍ [بنِ الأَسْوَدِ بنِ حَارِثَةَ] ^(٢) ؛ و : آلُ سُرَّاقَةَ [بنِ
المُعْتَمِرِ بنِ أَنَسِ بنِ أَذَاةَ] ^(٣) . وفي بَنِي سُرَّاقَةَ : سَابِقَةٌ ؛ ولهم : حِلْفٌ . »

بَنُو جُمَحِ بنِ عَمْرِ [و] بنِ هُصَيْنِ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ .

« (ومن بَنِي جُمَحِ) : آلُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) بنِ صَفْوَانَ (بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلْفِ بنِ
وَهْبِ بنِ حُدَّافَةَ بنِ جُمَحِ) ؛ و : آلُ أُبَيِّ بنِ خَلْفِ ^(٥) . »

(١) هو : أبو الأعرور ، أحد العشرة المبشرة بالجنة ؛ المتوفى بالعقيق ، والمدفون بالمدينة :
سنة ٥٠ - ٥٢ . له ترجمة : في الحلية ١/٩٥ ، والصفوة ١/١٤١ ، والرياض ٢/٣٠٢ ؛
والطبقات ١/٣٧٥ ، وأسد الغابة ٢/٣٠٦ ، والاستيعاب والإصابة ٢/٤٤٢ ؛ والمعارف
١٠٧ ، والفتح ٧/١٢١ .

(٢) كعبد الله بن مطيع الصحابي : المقتول مع ابن الزبير ؛ وإخوته : سليمان المقتول يوم
الجل ؛ وعبد الرحمن ، ومسلم ، وإسماعيل . انظر : الجمهرة ١٤٨ - ١٤٩ . و (مطيع) -
أو : العاصي ؛ قبل أن يسميه النبي بذلك - مات بالمدينة في خلافة عثمان ، أو قتل بالجل .
انظر : أسد الغابة ٤/٣٧٤ ، والإصابة والاستيعاب ٣/٤٠٥ ، ٤٦١ .

(٣) كعمرو وعبد الله ابني سراقه : البدريين ؛ علي مافي الجمهرة ١٤١ . و (أبوها) :
شهد بدرًا : كافرا (على الصحيح) ؛ ثم أسلم . انظر : أسد الغابة ٢/٢٦٦ ، والإصابة
١٩/٢ .

(٤) الأكبر ؛ وهو : أبو صفوان المسكي ، اختلف في صحبته ؛ المقتول مع ابن الزبير :
سنة ٧٣ . له ولدان : عمرو الجواد ، وصفوان شيخ الزهري . أما عبد الله الأصغر :
فالظاهر أن لا عقب له . راجع : الحبر ١٤٠ ، والجمهرة ١٥٠ ، والاستيعاب ٢/٣٢٥ ،
وأسد الغابة ٢/١٨٤ ، والإصابة ٣/٦٠ .

(٥) عدو النبي (صلوات الله عليه) المقتول في أحد : بيده الشريفة . ومن ولده :
عامر ، ووهب ، وأبي ، وخلف ، والليث . انظر : الحبر ١٤٠ ، والجمهرة ١٥٠ - ١٥١ ،
والصبح ٣٥٣ ، والحلية ٢/٢٣١ - ٢٣٢ .

بَنُو سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ

« (ومن بني سهم) : عبدُ الله بنُ حُدَافَةَ^(١) ؛ و: عمرو بن العاص ؛ و: هشامُ بن العاصِ . و: آلُ نَبِيِّهِ وَمُنْبَهُ أَبِي^(٢) الحَجَّاجِ [بنِ عامِرِ بنِ حُدَافَةَ بنِ سَعْدِ بنِ سَهْمِ] . و: آلُ أَبِي وَدَاعَةَ : [الحارِثِ بنِ صَبِيْرَةَ^(٣) بنِ سَعِيدِ بنِ سَعْدِ ابنِ سَهْمِ] ؛ (منهم) : الْمُطَّلِبُ بنُ أَبِي وَدَاعَةَ^(٤) ؛ (ومنهم) : كَثِيْرٌ^(٥) بنِ كَثِيْرِ ابنِ الْمُطَّلِبِ . »

- (١) ابن قيس بن عدى ؛ وهو : أبو حذافة الممزق ؛ أحدهما جرة الحبشة ، المتوفى في خلافة عثمان ؛ بمصر على المشهور . انظر : الجمهرة ١٥٦ ، وطبقات ابن سلام وهامشها ١٩٦ . و(عمرو) هو : أبو عبدالله أو أبو محمد ؛ المتوفى بمصر : سنة ٤٣ على الصحيح . له ترجمة : في المعارف ١٤٢ . ومع ابن حذافة : في الطبقات ١٣٩/٤/١ و٢/٤/٧ و١٨٨/٧ ، وحسن المحاضرة ١٢٢/١ و١٢٨ . و(هشام) هو : أبو مطيع الشهيد : يوم أجدادين ؛ كافي الجمهرة (١٥٤) وغيرها . له معها ترجمة : في الاستيعاب ٥٠١ و٢٧٤/٢ و٥٦٢/٣ ، وأسد الغابة ١٤٢/٣ و١١٥/٤ و٦٣/٥ ، والإصابة ٢٨٨/٢ و٢/٣ و٥٧٢ .
- (٢) بالأصل : «ابن» ؛ وهو تحريف . وقد قتل مع العاص بن منبه : يوم بدر كفارا . ولنبيه : ربيعة أم عبد الله بن عمرو . ولنبيه - وكان شاعرا ؛ له رائية جيدة : في الأغاني ١٦/٦٠ - ٦١ - ؛ عفيف ؛ الجد الثاني لإبراهيم بن أبي سلمة بن عبد الله : الفقيه المكي . راجع : المحرر ١٧٦ - ١٧٧ ، والجمهرة ١٥٥ ، والحليية ١٦٩/٢ و١٨٥ .
- (٣) كما ضبطه الحافظ في الإصابة (٣٧١/٢) : في ترجمة عبدالله بن أبي وداعة ؛ وكما ذكر : في الروض الأنف (٧٩/٢) ، وغيره . أو : بالضاد ؛ كما حكاه السهلي عن العنبري - : من طريق الخطابي . - واقصر عليه : في الطبقات (٣٤٤/٥/١) - : في ترجمة المطلب . - والتاج ٣/٣٤٨ . أو : بالهاء ؛ كافي الجمهرة ١٥٥ .
- (٤) هو : أبو سفيان أو أبو عبد الله الكوفي المدني ؛ أسلم يوم الفتح ، وتوفى بالمدينة . راجع : الجمهرة ١٥٥ ، وأسد الغابة ٣٤٧/٤ ، والاستيعاب والإصابة ٣/٣٩٢ و٤٠٥ ؛ والجمع ٢/٥٢٥ ، والتهذيب ١٠/١٧٩ ، والخلاصة ٣٢٤ .
- (٥) أو : بالتصغير ؛ كما ضبطه الآمدي : في المؤلفات ١٦٩ . كان : شاعرا ومحدثا ؛ له ترجمة : في معجم الشعراء ٣٤٨ ، والطبقات ١/٣٥٦/٥/١ ، والجمع ٢/٤٢٨ ، والتهذيب ٨/٤٢٦ ، والخلاصة ٢٩٣ . وانظر : الجمهرة ١٥٥ .

« (ومن بني سَهْم) : آلُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ (بِنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ) ؛ (فمنهم) :
عبدُ اللَّهِ بْنِ الرَّبْعِيِّ بْنِ قَيْسِ الشَّاعِرِ^(١) . »

« ثم : بَنُو عَامِرِ بْنِ لَوْئِيٍّ . — [هو] : أخو كَثْبِ بْنِ لَوْئِيٍّ — (منهم) :
أبو سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رَهْمٍ^(٢) ؛ بَدْرِيٍّ^(٣) . »

« (ومنهم) : مُسَاحِقُ [بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ أَبِي قَيْسِ] ؛^(٣) و : آلُ
سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو^(٤) ؛ (هو) : أخو سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : صَاحِبِ عَقْدِ قُرَيْشِ يَوْمِ

(١) كان : من أكبر أعداء الإسلام ؛ ثم أسلم يوم الفتح : فكان من أكبر أنصاره .
توفي : سنة ١٥ تقريبا ؛ على ما في الأعلام ٥٥٦/٢ . له ترجمة : في طبقات ابن سلام ١٩٥ -
٢٠٤ ، والمؤتلف ١٣٢ ؛ وأسد الغابة ١٥٩/٣ ، والاستيعاب والإصابة ٣٠٠/٢ . وراجع :
الجمهرة ١٥٦ ، والبداية ٣٠٨/٤ .

(٢) ابن عبدالعزيز بن أبي قيس بن عبدود بن مالك بن حسل (بكر فسكون) ابن عامر بن
لؤي . توفي : في خلافة عثمان . راجع : الجمهرة ١٥٧ و ١٥٩ ، والطبقات ٢٩٣/٣/١ و
٣٥٨/٥ ، وأسد الغابة ٢٠٧/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٨٢/٤ و ٨٤ .

(٣) له ترجمة : في أسد الغابة ٣٥٢/٤ ، والإصابة ٣٨٦/٣ . وهو : والد نوفل بن
مساحق المدني النابغي ؛ المذكور : في الطبقات ١٧٩/٥ - ١٨٠ ، والتهذيب ٤٩١/١٠ ،
والخلاصة ٢٤٧ . و (نوفل) : الجد الثاني لعبد الجبار بن سعد بن سليمان : قاضي المدينة
للدأمن . كافي الجمهرة ١٥٩ .

(٤) ابن عبد شمس بن عبدود ؛ أسلم سهل : بالفتح ؛ وسكن المدينة ، ومات : في خلافة
أبي بكر ، وأصدر خلافة عمر . راجع : الإصابة والاستيعاب ٨٨/٢ و ٩٣ . وذكر في المعارف
(١٢٣) ، وأسد الغابة (٢/٢٦٨) : أن عقبه بالمدينة . وذكر في الإصابة (٤/٣٤) - في ترجمة
زوجه : صفية بنت عمرو بن عبدود . - : أن له منها ولدين : أنساو عمرا . ومن الغريب :
أن بعض كتب الأنساب - كالإنباه ٧٢ - لم تذكره ؛ وأن الجمهرة (١٥٧) : تذكره بدون
ذكر عقبه .

الْحُدَيْبِيَّةِ^(١)؛ والقائم بمكةَ خطيبًا: يومَ ماتَ رسولُ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم)^(٢) وماتَ بالشَّامِ: في الطَّاعُونِ^(٣)؛ وكان: محمُودَ الإسلامِ، من حينِ دَخَلَ فيه: عامَ الفتحِ .

«(ومَنهم): حَوَيْطِبُ بنُ عَبْدِ العُزْزِيِّ^(٤)؛ وكان: حَمِيدَ الإسلامِ؛ وهو أَكثَرُ قَرِيشٍ - بمكةَ - رِبْعًا جَاهِلِيًّا:»
«(ومَنهم): عَمْرُو بنُ عَبْدِ المَقْتُولِ مُشْرِكًا: يومَ الخندقِ^(٥) .»
«(ومَنهم): آلُ أُوسٍ^(٦) .»

(١) سنة ٦ . راجع: منهاج السنة ٢٤٧/٤ - ٢٤٩ ، والفتح ٣١٩/٧ ،
والبداية ١٦٤/٤ ، وتاريخ بن خلدون ٢١٩/٢ - ٢٢١ (ثانية) .

(٢) قاتلا: «من كان يعبد محمدا: فإن محمدا قد مات؛ ومن كان يعبد الله: فإن الله حي

لا يموت»؛ كفاي الإصابة ٩٧/٢ . وانظر: الاستيعاب ١٥٩/٢ ، وأسد الغابة ٣٧٢/٢ .

(٣) علي الأصح؛ ويقال: قتل باليرموك ، أو بمرج الصفر . وهو: أبو يزيد؛ والد

عبد الله ، وأبي جندل ، وعتبة: (الأصحاب)؛ وعمرو ، وعبد ، وسهلة ، وهند . وقد

انقرص عقبه: على مافي الجهرة ١٥٧ ، والمعارف ١٢٣ . وراجع أيضا: الطبقات ٣٣٥/٥/١

و ١٢٦/٧/٢ ، والصبح ٣٥٣ ، والسبائك ٦٣ ، والسيرة النبوية ٤١٢/١ .

(٤) هو: أبو أحمد أو أبو الأصبغ؛ أسلم عام الفتح ، ومات: سنة ٥٤ أو أواخر خلافة

معاوية . راجع: الجهرة ١٥٩ ، والمعارف ١٣٥ ، والطبقات ٣٣٥/٥/١ ، وأسد الغابة

٧٥/٢ ، والإصابة والاستيعاب ٣٦٣/١ - ٣٨٣ .

(٥) سنة ٤ أو ٥؛ بيد على كرم الله وجهه . وهو: ذوالندي ، فارس قریش ، وأول من

قطع الخندق عرضا . راجع: الأم ١٦٠/٤ ، والجهرة ١٥٨ ، والصبح ٣٥٢ ، والفتح

٢٧٥/٧ - ٢٨١ ، وحياة الحيوان ٣٤٢/١ - ٣٤٣ ، والبداية ٩٣/٤ و ١٠٦ والحلية

٣١٨/٢ - ٣١٩ .

(٦) لا: «أوس»؛ كما ذكر بالأصل مصحفا: منضما إلى ما بعده . وهو: ابن سعد بن

أبي سرح بن الحارث بن حبيب (بضم ففتح فتشديد) ابن جذيمة (بالفتح) ابن مالك بن حنبل .

ومن ولده: عمرو ، وأروى التي خاصمت سعيد بن زيد . ومن ولد عمرو: عبد الله الذي

قدم المدينة بنى معاوية . انظر: الجهرة ١٦٠ - ١٦١ .

بَنُو فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ

« ثُمَّ : بَنُو فِهْرِ . (منهم^(١)) : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ ؛ (و : بَنُو مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ) . (وَلِلْبَسِ بَيْنَ الْحَارِثِ : [خَوْفَ الذَّهَابِ] إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو^(٢)) . «
« (وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ) : الْحُلَاجُ^(٣) . «
« (وَمِنْ بَنِي مُحَارِبِ / بْنِ فِهْرِ) : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [٨٧] الْجُرَاحِ^(٤) . «

(١) بالأصل : « فهم » ؛ وهو تصحيف . انظر : الجمهرة ١٦٦ و ١٦٨ ، والصبح ٣٥٢ ، والسبانك ٦٣ . والزيادة الأولى : لا بأس بها . ولفهو ولد ثالث اسمه : غالب ؛ كما في نسب عدنان (٤) وغيره . وهو : الوارد في عمود النسب الكريم .

(٢) ابن تميم ؛ أو : الحارث (عدوان) بن قيس عيلان بن مضر . وهناك : الحارث بن عمرو مزيقياء (بالتصغير) . انظر : الجمهرة ٢٠٢ و ٢٣٢ و ٣٥٢ . وعبارة الأصل وردت مصحفة ناقصة هكذا : « ولله بين الحارث بن عمرو » ؛ ولعل أصلها : نحو ما ذكرنا .

(٣) لا : « الحلج » ؛ كما ورد بالأصل : مصحفا ، مع زيادة بعده - من الناسخ - هي : « ومن بني محارب الحلج » . و(الحلج) : بضمهين ؛ لا : بفتح فسكون ؛ كما ضبط بالجمهرة (١٦٦-١٦٧) ؛ ولا : بضم فسكون ؛ كما ضبطه الذهبي ؛ في الشقبه ١٨٧ . والظاهر : أن المراد به : بنو قيس بن الحارث بن فهر ؛ الذي كان يلقب بذلك ؛ فلقب أبناءه أيضا به . وقد صرح بذلك ابن حزم ؛ كما صرح به السهيلي ؛ معللا ذلك : باختلاجهم من قريش وسكان مكة ؛ أو : بزولهم بموضع فيه خليج ماء ؛ فنسبوا إليه . وقيل : إنهم : بعض بني عدوان ، الذين أحقهم عمر : بالحارث بن مالك بن النضر (على حد تعبيرهم ؛ وإن كان الثابت : أنه ابن فهر ؛ لا : أخوه) . وذكر ابن حزم : أنه يقال : إنهم من بقايا العماليق ؛ ادعوا إلى الطرب (بفتح فكسر) ابن عبد الله بن الحارث بن فهر . راجع أيضا : المعارف ٣١ ، والروض الأنف ١/١٩٩ ، والصحاح ١/١٤٨ ، واللسان ٣/٨٥ ، والنجاح ٤/٣٤ - ٣٥ .

(٤) كما نقله الشافعي - فيما سبق : ص ١١٩ - عن أهل العلم : من أصحاب عمر . فتحظئة ابن أبي حاتم له : غفلة منه ؛ وإن كانت سائر المصادر الوجودية بأيدينا : متفقة على أنه من بني الحارث . فالشافعي - مع كونه ثقة - : من أعلم الناس بنسب قريش ؛ فكلامه : إن لم يكن هو الصحيح في الواقع - فهو : الصحيح في نظره ؛ ثم يفيدنا قطعا : أن هناك خلافا في نسب أبي عبيدة .

قال أبو محمد : هذا وهم ؛ أبو عبيدة بن الجراح : من ولد الحارث بن فهر ؛
وكان الحارث ومحارب : أخوين^(١) ومها : أبنا فهر .
سميت أبي : ينسب أبا عبيدة ؛ فقال :
« اسمه : عامر^(٢) بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب (قال أبو محمد :
ويقال : ابن وهيب) ؛ بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر . » .

(١) بالأصل : «أخوان» ؛ وهو تصحيف ؛ أو : تكون (كان) زائدة .

(٢) أو : عبد الله بن عامر ؛ كما حكى : في الروض الأنف (٧٠/٩) وغيره . مات : في
طاعون عمواس سنة ١٨ على الصحيح ؛ وقيل : سنة ١٧ . راجع : الجمهرة ١٦٦ ، والسنن
الكبرى ٣٧١/٦ ، والفتح ٦٦/٧ ، وطرح التثريب ١٣٤/١ ؛ والرياض ٣٠٧/٢ ، والحلية
١٠٠/١ ، والصفوة ١٤٢/١ ، وتهذيب الأسماء ٢٥٩/٢ ؛ والطبقات ١١١/٧/٢ و٢٩٧/٣/١ ، والخلاصة ١٥٦ ؛ والاستيعاب
٢/٣ و١٢٠/٤ ، وأسد الغابة ٨٤/٣ و٢٤٩/٥ ، والإصابة ٢٤٣/٢ و١٣١/٤ ؛ والمعارف
١٠٨ ، وتهذيب ابن عساكر ١٥٧/٧ ، وتاريخ الإسلام ٢٢/٢ ، والبداية ٩٤/٧ ،
والشذرات ٢٩/١ .

« باب : في آداب الشافعي رحمه الله . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ؛ قال : سمعتُ أبا إسحاق الشافعي (يعني : إبراهيم بن محمد) : وذكر أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ؛ فقال : سمعته يقول^(١) :

« إن للعقل حداً : ينتهي إليه ؛ كما أن للبصر حداً : ينتهي إليه^(٢) . » .
(أنا) أبو محمد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ قال : سمعتُ الشافعي ، يقول^(٣) :
« سياسة الناس : أشد من سياسة الدواب^(٤) . » .
(أنا) أبو محمد ، ثنا حزملة بن يحيى ؛ قال^(٥) : سمعتُ الشافعي ، يقول :

(١) كافي مناقب الفخر ١٢٢ ، والنوالى ٧٢ ، والجواهر الماع ٤٩ .
(٢) روى أبو إسحاق أيضاً ، عن الشافعي (كافي الحلية : ١٤١/٩) ؛ أنه قال : « قال ابن عباس لرجل : أى شيء هذا ؟ فأخبره ؛ ثم : أراه شيئاً أبعد منه ، فقال : أى شيء هذا ؟ قال : انقطع الطرف دونه . قال : فكما جعل لطرفك حد ينتهي إليه ، كذلك جعل لعقلك حد ينتهي إليه » ؛ فلانهم : أن عقلك يستقل بإدراك كل شيء ، فهناك أمور : لا مجال له فيها ، أولاً يمكنه معرفة حقائقها ؛ بدون أن يتهدى بأدلة السمع ، ويستتبر ب قواعد الشروع .

(٣) كافي مناقب الفخر ١٢٢ ، والمجموع ١٣/١ ، وتهذيب الأسماء ٥٥/١ ، وسير النبلاء ١٦٦ ، والنوالى ٧٢ ، وكشف الحقا ٤٦٥/١ ، والجواهر ٤٩ . وذكر في الانتقاء (٩٩) ، بلفظ : « رياضة ابن آدم ... » .

(٤) قال الفخر : « لأن الإنسان يتقدم في نفسه : أنه عالم ؛ فلا يقبل : قول الأستاذ المشفق » ؛ ولا : نصح الصديق الخالص .

(٥) كما في الحلية ١٥٤/٩ ، وتلبيس إبليس ٢٩٢ ، وطبقات السبكي (١٦٣/١) : من طريق أبي حاتم عنه . وذكر في الجواهر ٧٩ .

«وَدَعَ الَّذِينَ إِذَا أَتَوْكَ تَنَسَّكُوا؛ وَإِذَا خَلَوْا فَهُمْ: ذُنَابٌ حِقَافٍ^(١)» .

(قال) أبو محمد: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال:

«كان للشافعي: خضيان؛ فإذا بلغ الغلام منهم مبلغ الحلم: لم يدعه يصعد إلى النساء؛ واشترى آخر مكانه: ليصعد إليهن^(٢)» .

«وكانت امرأته: بنت عثمان بن عفان^(٣)» .

(قال) أبو محمد: قال أبي: ثنا [أحمد] ابن أبي سريح؛ قال:

سمعت الشافعي، يقول: ^(٤) «ما تخلل الإنسان بالخلال — من بين [٨٨] الأسنان — فليقتذفه؛ وما أخذه بأصابعه: فليأكله» .

(أنا) أبو محمد؛ قال: قال الربيع بن سليمان، وإسماعيل بن يحيى المزني^(٥):

«كلم الشافعي: في بعض ما يراد منه؛ فأنشأ يقول^(٦)» :

(١) كذا بالطبقات والجوهر. وهو: جمع «حقف»: ما عوج من الرمل واستطال؛ كما في اللسان ٣٩٨/١٠. وفي الأصل والتلبيس «خفاف»؛ وهو مصحف عنه. وفي الحلية: «خراف»؛ ولعله — مع صحة معناه — تصحيف ناسخ أو طابع.

(٢) يؤخذ من المعنى (٤٦٣ - ٤٦٢/٧): أنه لا خلاف في أن حكم الحصى مطلقاً - سواء أ كان محبوباً، أم لا - : حكم ذوى المحرم. فالظاهر: أن ما حدث من الشافعي، إنما هو: من شدة الحذر والحيطه، وكمال الورع والغيرة. وهذا؛ وكان الشافعي يقول: كما في المناقب ١٢٢ - : «أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة: تقوى جندي، وزهد خصي، وأمانة امرأة، وعبادة صبي» .

(٣) انظر: ما تقدم (ص ١٠١)، والإمام الشافعي ١٣٥ .

(٤) كما في طبقات السبكي ٢٢٣/١. وذكر في نزهة الناظرين (١٣٩ - ١٤٠): ببعض اختلاف. وراجع فيها وفي البركة ٢١٥ و ٢٧٤، والآداب ٣/١٨٤، وغذاء الألباب (١١٠/٢): بعض ماورد في ذلك. وقد روى الشافعي: حكاية طريفة بين المغيرة بن شعبه وامرأته؛ مفيدة هنا. فراجعها: في البداية ٩/١١٨ .

(٥) كما في الحلية (١٤٩/٩): من طريق آخر، عن المزني فقط.

(٦) كما في تفسير الفخر (٢٩٧/٢): غير منسوب؛ وباختلاف آخره .

ولقد بلوتك ، وأبتليت خليقتي ؛ ولقد كفاك^(١) مملئي^(٢) : تعليلي .

(أنا) أبو محمد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ قال :
« وجه الشافعي الربيع بن سليمان ، وأمره : أن يشتري له حوامج ؛ وأمره : أن
يجعلها في القفة^(٣) ، ويختم القفة ، ويدفعه إلى الغلام . »
« فاشترى الربيع : ما أمره الشافعي ؛ وجعله في القفة ، وختم عروة القفة ،
ودفعه إلى الغلام . »

« فلما رجع ، قال الشافعي له : أليس أمرتك : أن تختم القفة ؟ ! . »
« قال : قد فعلت . فنظروا : فإذا أنه قد ختم العروة^(٤) ! . »
(قال) الربيع : « أدخاني الشافعي في الأذان^(٥) - في سنة إحدى ومائتين - :
وأنا رجل . »

(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال :
سمعت الشافعي ، يقول لي^(٦) : « ما أحبك إلي ! » .

(١) كذا بالحلية ؛ يعني : فلا تعب نفسك في شرح رأيك ؛ فأنا على بينة منه ، ولن
أعمل به . وبالأصل : « كفان » ؛ وهو تصحيف . وبالتفسير : كفاك مودتي بتأدب .
(٢) كذا بالأصل ؛ وهو الظاهر . وفي الحلية : « مملعا » ، ولعله مصحف .
(٣) في اللسان (١١ / ١٩٥ - ١٩٦) : كلام مفيد عن معاني (القفة) .
(٤) هذا يؤيد ما ذكر : « من أنه كانت فيه سلامة صدر وغفلة » ؛ إلا : أن ذلك
— على الصحيح — لم ينه به إلى التوقف في قبول روايته ؛ بل هو ثبت ثقة ، يعتبر بحق ؛
ناشر كتب الشافعي وأوثق أصحابه . وكثيراً ما اعتمد عليه المزني ومن إليه : فيما فاتهم روايته .
انظر : الانتقاء ، ١١٢ ، وتهذيب الأسماء ١ / ١٨٩ ، وطبقات السبكي ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، ومفتاح
السعادة ٢ / ١٦٢ ، والتهذيب ٣ / ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٥) بالمسجد الجامع : بالفسطاط ، عقب زواجه . انظر : ما تقدم (ص ١٢٥) .
(٦) كما في تهذيب الأسماء ١ / ١٨٩ ، وطبقات السبكي ١ / ٢٦٠ . وكان يقول له — كما
فيهما وفي الحلية ٩ / ١١٨ ، وجامع بيان العلم ١ / ١١٧ ، والوفيات ١ / ٢٥٨ ، ومفتاح السعادة
٢ / ١٦٢ — : « لو قدرت أن أطعمك العلم : لأطعمتك إياه . »

(أنا) أبو محمد، ثنا يونسُ بن عبدِ الأعلى؛ قال: قال الشافعي (١):

« ما خدمني أحدٌ: مثل ما خدمني الربيعُ بن سليمان . »

(أنا) أبو محمد، ثنا أبي؛ قال: حدثني الربيعُ بن سليمان؛ قال (٢):

« دَخَلْتُ (٣) على الشافعيِّ — وهو مريضٌ . — فقلتُ له: قَوَى اللهُ ضَعْفَكَ . »

« فقال: لو قَوَى ضَعْفِي: قَتَلَنِي (٤) »

« فقلتُ: والله؛ ما أردتُ إلا الخَيْرَ . »

« قال: أعلمُ أنك لو شِئْتَنِي: لم تُرِدْ إلا الخَيْرَ . »

(أنا) أبو محمد، قال أبي: وسميتُ أبا يعلى (٥)، يحكي عن الشافعيِّ: أنه علمه،

فقل (٦): « قل: قَوَى اللهُ / قُوَّتَكَ؛ وَضَعَفَ ضَعْفَكَ . » [١٨٩]

وقال غيرُ الشافعيِّ: « يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: قَوَى اللهُ مِنْ ضَعْفِكَ . »

(١) كما في تهذيب الأسماء ١٨٩، والوفيات ٢٥٨، والطبقات ٢٦٠.

(٢) كما في الطبقات ٢٦١/١، والمراح في المزاح ٥٢. وذكر بعض اختلاف: في

الحلية ١٢٠/٩، والأذكياء ٦٨. كما ذكر في الانتقاء (٩٤): باختصار، وزيادة.

(٣) في رواية بالحلية: « ركب الشافعي المركب، فقال: أنا (بالله) ضعيف. فقلت... ».

(٤) قال الشافعي — كما في الانتقاء —: « لأنه إنما هو: ضعف وقوة؛ فإذا قوى

الله الضعف: قتل صاحبه »؛ وهذا من الشافعي: أخذ بظاهر اللفظ؛ كما قال ابن الجوزي.

(٥) هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي الحافظ، صاحب المسند الكبير

والصغير؛ المتوفى سنة ٣٠٧. راجع: مناقب أحمد لابن الجوزي ٩٢، ومختصر طبقات

الحنابلة ٣١؛ والتذكرة ٢/٢٤٨، والمستطرفة ٥٣؛ ومعجم البلدان ١٩٨/٨، والشذرات

٢/٢٥٠. و (الموصل) — بفتح الميم —: إحدى قواعد بلاد الاسلام، التي وصلت بين

الجزيرة والعراق، أو بين دجلة والفرات. وفي اللباب كلام عنها مفيد.

(٦) كما ذكره التاج السبكي في الطبقات؛ قائلا عقبه: « أما قد جاء في أودعية النبي

(صلى الله عليه وسلم): وقو — في رضاك — ضعفي .!؟ . وتقول: قال ابن الجوزي: =

(ثنا) أبو محمد؛ قال: في كتابي عن الربيع بن سليمان، قال^(١):
« كان لأبي يعقوب البويطي: من الشافعي منزلة؛ وكان الرجل: ربما يسأله
عن المسألة، فيقول: سل أبا يعقوب. فإذا أجابه: أخبره؛ فيقول: هو كما قال. »
(قال): ورُبما جاء إلى الشافعي رسولُ صاحبِ الشرطة^(٢): [بِسْمَتَيْهِ]؛
فيوجهُ الشافعي أبا يعقوبَ البويطي، ويقول^(٣): هذا لساني. »
(قال) الربيع^(٤): « ما رأيتُ أحداً: أنزعَ الحجّةَ — من كتابِ الله عز وجل —
من أبي يعقوبَ البويطي. »

(أنا) أبو محمد، ثنا يونس بن عبد الأعلى؛ قال^(٥):
« رأيتُ الشافعي يوماً: وقد أخرجَ [إحدى] يديه من جيبه، والحجّامُ يخلقُ

== « إن معناه: قوما ضعف؛ وفي هذا نوع تجوز. والربيع: تجوز؛ والشافعي: قصد
الحقيقة »؛ وأراد: مباسطة الربيع؛ وإن كان دعاؤه صحيحا. على حد قول الغزالي
صاحب المراح.

(١) كما في المجموع ١/١٠٧، والوفيات ٢/٣٤٧، والتهذيب ١١/٤٢٨، والخطط
التوفيقية (١٧/١٠): باختلاف تافه. وذكر بعضه: في مناقب الفخر ٢٢، وطبقات السبكي
١/٢٧٥.

(٢) كذا بغير الأصل؛ يعني: الحاكم؛ كما في المصباح. وبالأصل: «الشرط»؛ أي:
أعوان السلطان. ولعله مصحف عماد كونا. والزيادة: من الوفيات والخطط.

(٣) كما في طبقات الفقهاء (٨٠) أيضا. وكان يقول: «ليس أحد: أحق بمجلسي من أبي
يعقوب؛ وليس أحد — من أصحابي — أعلم منه»؛ كما في المجموع ١٠٦، وحسن المحاضرة
١/١٦٧. وقد احتج بذلك الحميدي، على ابن عبد الحكم: لما نازع البويطي في ذلك. كما في
الوفيات والطبقات.

(٤) كما في المناقب والمجموع والوفيات والتهذيب والخطط، والطبقات ٢٧٦.

(٥) كما في المجموع (٢٨٨/١) مختصرا، بلفظ: «دخلت على الشافعي (رحمه الله):
وعنده المزين يخلق إبطينه؛ فقال الشافعي: قد علمت أن السنة التفت؛ ولكن» إلخ.

الشعر الذي على إبطه ؛ فيحلق ثم يردها ؛ ويخرج يده الأخرى ؛ فيحلق ثم يردها . »

(قال) أبو محمد : وسمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقول :

« اعتذر إلينا الشافعي : من هذا ؛ وقال : قد علمت أن السنة ^(١) : في نتف

الإبط ؛ ولكنتي : لا أقوى على الوجع . » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : سمعت الربيع بن سليمان ، يقول :

كان نَشُّ خاتم الشافعي : « الله ثقة محمد بن إدريس ^(٢) . » .

(قال) أبو محمد : قال أبي : ثنا حرمة بن يحيى ؛ قال :

« سمعت الشافعي ، يُنشد :

ولا تُعطين الرأي ^(٣) : من لا يرده ؛ فلا أنت محمود ؛ ولا الرأي : نافع . » .

(١) يعني : كمالها ؛ وإلا : فأصلها قد تحقق بالخلق ؛ كما صرح به النووي وغيره . انظر :

شرح الموطأ / ٤ / ٢٨٥ ، والآداب الشرعية / ٣ / ٣٤٨ ، وغذاء الألباب / ١ / ٣٨١ ، والفتاوى / ١ / ٧٢ .

(٢) مذهب الجمهور : أنه لا بأس بنقش ذكر الله على الخاتم ؛ ومذهب بعضهم - كابن

سيرين في رواية عنه - : الكراهة . ولعل ذلك : حيث يخشى : أن يحمله الجنب والحائض ؛

أو أن يستنجى بالكف التي هوفها . ولا خلاف : في جواز تخم الرجال بالفضة ؛ كما لا خلاف :

في تحريم تخمهم بالذهب . وماروى عن أبي بكر بن حزم - : من تخمته به . - فإما كان :

لجهله بالسنة التي وردت فيه ؛ كما كان : قبل الإجماع على تحريمه . فراجع الكلام عن ذلك

وما يتصل به ، وعن اللغات الواردة في (الخاتم) - : في الفتح / ١١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ . ومعالم

السنن / ٤ / ٢١٣ ، ونزهة الناظرين / ١٤٨ ، وغذاء الألباب / ٢ / ٢٣٩ ، والمجموع

٤ / ٤٦٢ - ٤٦٦ .

(٣) هذا هو : الظاهر المناسب للتعليل الآتي . وفي الأصل : « لا يظفرن الرأي » : =

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : أخبرني يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال :
كان للشافعيُّ : غلامٌ سَقَلِيٌّ^(١) ؛ يُقالُ له : إطراقٌ . . .

[٩٠]

(أنا) أبو محمد ؛ قال : قال الربيعُ بن سليمان :

كَلَّمْتُ الشَّافِعِيَّ^(٢) : ففَضِبَ ، وقال : « كَأَنْكَ رُبَيْتَ بِمَكَّةَ » .

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : قال الربيعُ بن سليمان : « سَمِعْتُ

الشافعيَّ ، يُنشدُ^(٣) :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا : حِينَ أُرْلَقَتْ	بِنَا نَعْلُنَا فِي الْأَوَاطِينِ ، فَزَلَّتْ
مُهمُ : خَلَطُونَا بِالنَّفُوسِ ، وَأَجْلُوا ^(٤)	إِلَى حُجُرَاتٍ : أَدْنَاتُ ، وَأظَلَّتْ
أَبَوًا : أَنْ يَمْلُونَا ؛ وَلَوْ أَنَّ أَمَّنَا	تُلَاقِي الَّذِي يَلْقُونُ مِنَّا : مَلَّتْ
[وقالوا : هَلُمُّوا ^(٥) الدَّارَ ؛ حَتَّى تَبْدِينُوا	وَتَنْجَلِي الْعَمَاهَ عَمَّا تَجَلَّتْ

= وهو محرف عنه ، أو عن : « ولا يظفرن بالراى » ؛ أى : منك ؛ فلا يتبعه : إذا ما بذلته له ،
ونصخته به . والبيت : من الطويل .

(١) بالأصل : « سَقَلَانِي » ؛ والظاهر : أنه شاذ ، أو من عبث الناسخ . (والسقلب) : جيل
من الناس . والتهور على الألسنة : بالصاد . فيكون نسبة إلى « الصقالبة » ؛ وهم : جيل
حمر الألوان ، صهب الشعور ؛ يتاخون الحزر ، وبعض جبال الروم (أو بين بلغار
وقسطنطينية) : من ولد صقلب بن لطفى . وهناك « صقلب » : بلد بالأندلس ، وبصلقية . راجع :
اللسان ١/٤٥٢ و ١٤/٢ ، والتاج ١/٣٠٠ و ٣٣٦ ، واللباب ٢/٥٨ ، ومعجم البلدان
٥/٣٧٢ .

(٢) يعنى : بلفظة نائية ، أو بلهجة جافية ؛ أو : فى ساعة أو مسألة غير لائقة .

(٣) أو : يكتب بهذا الشعر إلى رجال من قريش (أو قيس) فى سبب إبراهيم بن هرم ؛
حين اختلفوا . كما قال يونس . على ما فى الحلية ٩/١٥٣ ، والانتقاء (٨٧) : بدون البيت الثانى .

(٤) رواية فتوح البلدان : (فذو المال موفور ، وكل معصب) .

(٥) هذه : لغة نجد وتميم وأكثير العرب . وفى لباب الآداب ومجموعة المعانى : « هلم » ؛

وهى : لغة أهل الحجاز ، التى وردت فى القرآن . انظر : المصباح .

وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا لِسَلْمَى وَأَهْلِهَا^(١) : عَيْدًا ؛ وَمَلَّتْنَا الْبِلَادَ ، وَمَلَّتْ [« .
وقال بعضُ أهلِ القَرِيْبَةِ : « هذا الشُّعْرُ : لَطْفِيْلِ بْنِ مَالِكِ الْغَنَوِيِّ
الْجَاهِلِيِّ^(٢) » .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبي ؛ قال : أخبرني يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال :
قال الشافعي^(٣) : أعلمُ : أنه ليس إلى السَّلامَةِ من الناسِ سَبِيْلٌ ؛ فانظرُ الذي

(١) رواية سنن الشافعي : «لسلى وأهلنا»؛ ورواية اللباب : « بسلى وأهلها » .
والظاهر : ما أثبتنا ؛ فتأمل .

(٢) كما صرح باسمه أبو بكر الصديق ، بآخر خطبته في الأنصار ، منشداً : الأول
والثالث — على ما في شرح المواهب ٩٩/٢ — ١٠٠ ، والسيرة النبوية ٧٩/٢ — أو : الثاني
والثالث — على ما في وفاء الوفا ١١/١ — أو : الثلاثة ؛ على ما في الأم ١٤٤/١ ، والحلية
١٥٣/٩ — ١٥٤ ، وفـوح البلدان ٣٤ ، وزهر الآداب ٣٣/١ ، وصبح
الأعشى ١٠٨/١٣ ، وجمهرة خطب العرب ٧٤/١ ؛ وسنن الشافعي ٧٨ . والبيتان اللزيمان
عنها ؛ رواهما الطحاوي ، واستحسنهما الزني . وقد ذكرت الثلاثة — غير منسوبة — في
اللباب ٢٦٨ — ٢٦٩ ؛ ثم ذكرت فيه (٣٦٦) منسوبة : مع الزيادة . وذكر مصححة :
أن الأبيات ذكرت في ديوانه (٥٧ — ٥٨) : بدون الخامس . وذكر الأول والثالث :
ماسويين ؛ في مجموعة العاني ٩٨ ؛ و : غير منسويين ؛ في المختار من شعر بشار ١٩٩ . كما
ذكر الأول غير منسوب ، في اللسان (٧٢/١١) ، بلفظ : «حين أشرفت (أو أزلقت)» .
و (طفيل) هو : ابن عوف (أو كعب) بن خليف بن ضبيس بن مالك بن سعد بن عوف
ابن كعب بن غنم بن غنم بن غنم ؛ أبو قران (بضم فتشديد) القيسى . وكان يلقب : بالخبز ؛
لتحسينه شعره . راجع : المؤلف ١٤٧ و ١٨٤ ، والأغانى ١٤/٨٥ ، والآل ٢١٠/١ ،
والاقتضاب ٣٢٧ ، والشعر والشعراء وهامشه ٤٢٢/١ .

(١) كما في قوت القلوب ٢/٢٣٣ ، والإحياء ٢/٢٢٠ ، وسير النبلاء ١٥٤ و ١٥٦ ،
وتاريخ الإسلام (٣٥) : ببعض اختلاف . وقد ذكر في المستطرف (٧١/٢) : بمعناه .
وذكر في العزلة ٧٩ ، والآداب الشرعية ٣/٥٧٩ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، وكشف الحفا
٤٣٢/١ ؛ بلفظ : « يا أبا موسى : رضا الناس غاية لا تدرك ؛ ليس ... صلاح نفسك ... ؛
ودع الناس وما هم فيه » . وروى نحو ذلك — زيادة مفيدة — من طريق الربيع : في الحلية =

فيه صلاحك^(١) : فإلزمه . »^(٢) .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبو محمد : (قريب الشافعي) — فيما كتبت إلى — [قال] : سمعت أمي ، قالت :
« كان أبي (تعني^(٣) : محمد بن إدريس الشافعي) : لا يتطيب بالماورد ؛
ويقول له : خمر أكزها^(٤) . » .

= ١٢٣/٩ ، والصفوة ١٤٤/٢ . وذكر في بستان العارفين ٣٢ ، بلفظ : « يا أبا موسى :
لو اجتهدت كل الجهد أن ترضى الناس كلهم : فلا سبيل إليه ؛ فإن كان كذلك : فأخلص
عملك ونبئتك لله عز وجل » . وذكر نحوه : في التوالمى ٧٢ ، والجواهر اللعاع ٥١ . كما
ذكر أجود منه — من طريق المزني — : في الحلية ١٢٩/٩ ، والبستان ٣٧ ، والإحياء .
وذكر مختصراً : في العقد الفريد ٢٧/٣ .

وانظر في الكشف : اعتراض أبي بكر بن العربي — على كون رضا الناس غاية غير مدركة —
المذكورة في كتاب الزكاة من شرحه على الترمذي ؛ ورد الزين العراقي عليه . وفي مناقب الفخر
(١٢٣) : ما يفيد في ذلك .

(١) أى : فى أمر دينك ودينك ؛ كما صرح به : فى رواية الوفيات ٤١٩/٢ .
(٢) وكان يقول — وقوله عين الصواب ، وفصل الخطاب — : « الاتقياص عن الناس
مكسبة للعداوة ؛ والانبساط إليهم : محلبة لقرناء سوء . فكن : بين المنقبض والنبسط » .
كما فى الإحياء ٢٢١/٢ — ٢٢٢ ، وسير النبلاء ١٦٤ ، والقوت ٢٢٢/٢ ، والحلية ١٢٢/٩
والصفوة ١٤٣/٢ ، والآداب الشرعية ٤٧٧/٣ ، وزهة الناظرين ١٩٢ ، ومناقب الفخر
١٢٢ ، والتوالمى ٧٢ ، والجواهر ٤٩ . وراجع تفصيل الكلام عن العزلة : فى شرح الإحياء
٣٣٠/٦ — ٣٤٠ ، وكفاية الأتقياء المدياطى ٣٧-٤١ ، وغذاء الألباب ٣٩٣/٢ ، والقشيرية ٥٠ .
(٣) أى : أم أحمد ، السامة : بزيب . كما تقدم (ص ٢٩) . وبالأصل : بالياء ؛ وهو تصحيف
(٤) يعنى : أحرمها ؛ لأنه إنما يقصد ماء الورد : الذى يستعان على استخراجها ببعض
الكحول النجسة . أما الذى يستخرج بالبخار : فلا خلاف فى طهارته ، ولا شئ فى التطيب به .

« مَسَائِلُ الشَّافِعِيِّ : مِمَّا لَمْ يُجْرَجْ مِنْ الْكُتُبِ . »

(بَابُ) : فِي الْوُضُوءِ :

(أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانِ الْوَاسِطِيِّ ؛ قَالَ :

« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ بَيْقَدَادَ — وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ بَيْتُ لَنَا
وَجَدْنَا فِيهَا فَأَرَةً مَيْتَةً ؟ — قَالَ : فِي الْبَيْتِ قُلَّتِي ^(١) . مَا ؟ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ ^(٢) . » .

(أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ (مَرَّةً أُخْرَى) ؛ قَالَ : [٩١]
« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ — فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ —
وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؛ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ ^(٣) (ثُمَّ وَصَفَ الْقَدْرَ) : لَمْ
يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ ؛ إِلَّا : مَا غَلَبَ عَلَى طَعْمِهِ وَلَوْنِهِ » ؛ أَحْسَبُهُ قَالَ : « وَرِيحِهِ » .

(١) بالأصل : « قُلَّتَيْنِ » ؛ وهو محرف عنه — : معمولاً لفعل مقدر — أو عن : « قلنا » .
(٢) يعنى : بشرط عدم التغير ؛ الآتى فى رواية يونس . وانظر فى اختلاف الحديث
١١٧ - ١١٨ ، ومناقب الفخر (١٠١) : رد الشافعى ، على زعم محمد بن الحسن : أن البئر
تظهر بزغ عشرين دلوا أو أكثر . ثم راجع الأم ٤/١ .
(٣) أى : من قلال هجر ؛ كما صرح به : فى بعض الأحاديث المشهورة . وقدرها :
خمس قرب كبار ؛ أو : خمسمائة رطل بغدادى تقريباً ، أو تحديداً . على الخلاف فى ذلك ؛
بين أصحاب الشافعى ؛ بل وبين أصحاب المذاهب الأخرى . انظر فى هذا ، وفى التقييد الآتى ،
ورأى الأئمة فى المسئلة — : الأم ٤/١ و ١٠ ، والمختصر ٤٥/١ - ٤٧ ، واختلاف الحديث
١٠٦ - ١١٣ ، والسنن الكبرى ٤/١ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦٣ و ٢٦٥ ، ومعالم السنن
٣٤/١ - ٤٠ ، ومناقب الفخر ١٥٨ - ١٥٩ ، والمجموع ١١٠/١ - ١٢٥ ؛ وشرح معانى
الأثار ٦/١ - ١٠ ، والفتى ٢٣/١ - ٣٤ .

(أنا) أبو محمد؛ قال: أخبرني أبي، ثنا أحمد بن أبي سُرَيْجٍ؛ قال: سألتُ الشافعيَّ وأحمدَ بنَ حنبلٍ، عن مَسِّ الذَّكْرِ؛ فقالا: «المَسُّ: بباطنِ الكفِّ»^(١)؛ فإنَّ أصابهُ ظاهرُ كَفِّهِ: لم يُعدْ .
 (أنا) أبو محمد؛ قال: أخبرني أبي؛ قال: سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلَى، قال: سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ: «العِلَّةُ في مَسِّ الذَّكْرِ، [تَقْتَضِي] : أنه من مَسِّ سَبِيلِ الغَائِطِ أو البَوْلِ — : من رجلٍ، أو دَابَّةٍ . — إن مَسَّ ذلك : وجبَ عليه الوضوءُ.»؛ ثم: نزعَ عن قولِهِ في الدَّابَّةِ، وأنكرَهُ^(٢) .

(أنا) أبو محمد؛ قال: أخبرني أبي؛ قال: سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلَى، قال: «سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ — في الذي: يَمَسُّ بِبَعْضِ رَأْسِهِ . — : إنه يُجْزِئُهُ .»
 «فَقِيلَ لَهُ (أوقلتُ له): أَفَرَأَيْتَ الْمُتَمَيِّمَ: إِذَا مَسَّحَ بِبَعْضِ وَجْهِهِ؟»
 «قال: لا يُجْزِئُهُ؛ وذلك: أن اللهَ (عز وجل) قال: (وامسحوا برؤوسكم: ٥-٦)؛

(١) لأنه: الإفضاء باليد؛ الوارد: في حديث أبي هريرة وابن ثوبان. والمعنى الموجود فيه، غير موجود في المس بظاهر الكف: فلا يصح القياس عليه. كما بينه الشافعي وغيره. خلافاً لمن عمم الحكم: كغطاء والأوزاعي. وهذا؛ ولأحمد في أصل المسألة، رأي آخر: بعدم النقص؛ كراي أبي حنيفة ومن إليه. فراجع تفصيل ذلك، وآراء الأئمة وأدلتهم: في الأم ١٥/١ - ١٧/١٧ و ١٧٨ - ١٧٩ و ٢٤٥ و ٢٤٩، والشرح الكبير ٣٦/٢ - ٥٦، والمجموع ٣٤/٢ - ٣٧، والنغني ١٧٠/١ - ١٧٢؛ وسنن النسائي ١٠٠/١ - ١٠١، والترمذي ١٢٦/١ - ١٣٢ (الحلبي)، والبيهقي ١٢٨/١ - ١٣٣ - ١٣٦، وتلخيص الحبير ٤٥ - ٤٧. ثم انظر: مسائل أحمد ٣٠٩، والمستدرک ١٣٩/١، وصحة مذهب أهل المدينة ٩٠.

(٢) بل قيل: ليس له في ذلك إلاقول: بعدم النقص. وقد فرق الشافعي: بأن الآدميين لهم حرمة، وعليهم تعبد؛ بخلاف البهائم: فلا حرمة لها، ولا تعبد عليها. انظر: الأم ١٦/١، والمختصر ١٥/١. ثم إن مذهبه القديم - في مس حلقة دبر الآدمي - : عدم النقص. راجع: الشرح الكبير ٥٦/٢ - ٥٩، والمجموع ٣٨/٢ - ٣٩، والنغني ١٧٣/١ - ١٧٥.

ولم يُقَلْ : (رُؤُسَكُمْ) ^(١) . « .

[بابٌ] : في الصَّلَاةِ :

(أنا) أبو محمدٍ ، حدثنا يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال :

« سألتُ الشافعيَّ : عن الجُمُعِ بين الصَّلَاتَيْنِ في السَّفَرِ . »

« فقال : كنيْنا قَدَمَ أو آخرَ جازٍ ؛ إن شاء : جَمَعَ بينهما في وقتِ الأولى ؛ وإن

شاء : جَمَعَ بينهما في وقتِ الآخِرَةِ ^(٢) . »

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني أبي ، ثنا يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال :

« قال لي الشافعيُّ حينَ سألتُه : عن المُسافرِ ؛ فقال لي : هو مُحَيَّرٌ ؛ إن شاء قَصَرَ ،

وإن شاء أتمَّ . »

« قلتُ : لم ؟ قال : أنتَ قلتَه : قلتَ له — إن دَخَلَ [مَلَى] حَضْرِيَّ : في

(١) وقد رد الفخر في المناقب (٦٠ - ٦١) على من أنكّر الفرق بين العبارتين : كالخفية . - ردا : في غاية القوة والجودة . وهناك فرق آخر : ذكر في المختصر (٩/١ - ١٠) وغيره . فراجع أيضا : الأم ٢٢/١ و٤٢ ، واختلاف الحديث ٩٦ - ٩٨ ، وأحكام القرآن ٤٤/١ ، ومناقب الفخر ١٥٧ - ١٥٨ ، والمجموع ٣٩٨/١ - ٤٠٠ ، والمغني ١١١ - ١١٣ ؛ وشرح معاني الآثار ١٧/١ ، والسنن الكبرى ٥٨/١ - ٦٢ ، والفتح ٢٠٣/١ - ٢٠٥ .

(٢) بالأصل زيادة : « بينهما » ؛ وهي من الناسخ . وهذا : مذهب الجمهور ؛ وحكاه النووي عن أبي يوسف ومحمد (يقطع النظر عن كون ذلك : خاصا بالسفر الطويل ؛ كما هو المذهب الجديد ؛ أو يشمل القصير كما في القديم) . وذهب الحسن وابن سيرين ، ومكحول والنخعي ، وأبو حنيفة وسائر أصحابه : إلى أن الجمع إنما يجوز بسبب النسك : في عرفات والمزدلفة . ونسب إلى المزني ؛ وحكاه ابن القاسم عن مالك واختاره . راجع : الأم ١/٦٦ - ٦٧ و٧/١٧٩ ، والمختصر ١/١٢٧ - ١٢٨ ، والمجموع ٣٧٠/٤ - ٣٧٣ ، والمغني ١/١١٢ ؛ وشرح معاني الآثار ١/٩٥ ، والسنن الكبرى ٣/١٥٩ ، ومعالم السنن ١/٢٦٢ - ٢٦٣ ، وشرح مسلم ٥/٢١٢ ، والفتح ٢/٣٩٢ .

صلاته . — : عليه إذا دَخَلَ : [أنْ] مُبَيَّنَّ الصلاة^(١) .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ، ثنا يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال^(٢) :

« سَمِعْتُ الشافعيَّ ، يقولُ في الرجلِ : يكونُ في الصلاةِ ، فيَقْطِسُ رجلٌ ؛ قال : لا بَأْسَ أَنْ يقولَ له المُصَلِّي : يَرَحْمَكَ اللهُ . »

« قلتُ له : ولمَ ؟ قال : لأنه دُعَاءٌ ؛ وقد دَعَا النبيُّ (صلى اللهُ عليه وسلم)

لِقَوْمٍ : في الصلاةِ ؛ ودَعَا عَلَى آخِرِينَ^(٣) . » .

[قال]^(٤) : قال الشافعيُّ — [في قوله تعالى ،] : (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ : أَنْ

(١) ولو كان القصر متعينا عليه ، وغير محير فيه — : لما تحتم الإتمام هنا . خلافا لطائفة من الأئمة : على تفصيل عند بعضهم . انظر : الأم ١/١٦١ ، واختلاف الحديث ٧١ ، والمجموع ٤/٣٥٦ - ٣٥٨ ، والمغني ٢/١٢٨ - ١٢٩ . ثم راجع خلاف الأئمة : في أصل المسألة وأدلتهم : في الأم ١/١٥٩ ، واختلاف الحديث ٧٠ - ٧٦ و ٨١ - ٨٢ ، والمجموع ٤/٣٢٧ - ٣٤٣ ، والمغني ٢/١٠٧ - ١١١ ، وشرح مسلم ٥/١٩٤ ، والسنن الكبرى ٣/١٤٠ - ١٤٥ .

(٢) كما في طبقات السبكي ٢/٢٣٩ . وذ كر بعناه فيها : ٢٨٣/١ . وقال ابن السبكي : إن متأخري الشافعية اختاروا بطلان الصلاة . وانظر ما تقدم وهامشه : (ص ١٦٣-١٦٤) والأم ٧/١٥٣ ، وشرح معاني الآثار ١/٢٥٧ - ٢٦٢ ، ومسائل أحمد ٣٧ .

(٣) كما في حديث الأم والصحيحين : « اللهم : أرح الوليد بن الوليد ، وعياش بن أبي ربيعة ، وسلمة بن هشام ، والمستضعفين : من المؤمنين . اللهم : اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين : كسنى يوسف » . انظر : الأم ٧/١٥٥ و ١٧٣ ، والمغني ١/٥٨٦ - ٥٨٧ ، والمجموع ٣/٤٧٢ ؛ والفتح ٢/١٩٩ و ٣٣٦ و ٦/١٥٧ و ١٠/٤٤٠ و ١١/١٥٠ ، و ١٢/٢٥٧ ، والسيرة النبوية ١/٣٣٣ ، وهامش ما تقدم : (ص ٢٦٢) .

(٤) كما في أحكام القرآن (١/٨٩ - ٩٠) : والزيادة الآتية - مع الفاء بأول الآية - : منه . وذ كر في مناقب الفخر (١٠٠) : باختصار وتصرف . وذ كر ابن السبكي في الطبقات (١/٢٨٢) القسم الأخير منه ، ووصفه بالقرابة .

تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ : ٤ - (١٠١) . - قال : مَوْضِعٌ بِخَيْبَرَ (١) .

« فَلَمَّا ثَبَتَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) ، لَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ مَخْرَجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ

إِلَى مَكَّةَ - : كَانَتْ السَّنَةُ فِي التَّقْصِيرِ . »

« وَلَوْ أَنَّكُمْ رَجَلٌ مُتَعَمِّدًا - : مِنْ غَيْرِ تَحْطِئَةٍ مِنْهُ لَنْ قَصَرَ . : لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ . »

« فَأَمَّا إِنْ أَنْتُمْ مُتَعَمِّدًا - : مُنْكَرًا لِلتَّقْصِيرِ . - : فَعَلَيْهِ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ (٢) . » .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : ليس هذا الجواب في شيء : من كتبه .

[باب ٦] : فِي الصَّوْمِ :

(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ :

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ (٣) : « قَالَ رَبِيعَةُ (٤) (يَعْنِي : أَبْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ) :

(١) يعني أن الموضع الذي نزل هذا القول فيه ، وبصح القصر إليه ؛ موضع بخير . وهو : (عسفان) ؛ كما ذكرناه - ضمن زيادة حسنة - : في أحكام القرآن . وراجع في مسافة القصر : الأم ١٧٣/٧ ، والمختصر ١٢١/١ ، والمغني ٩٠-٩٥ ، والمجموع ٣٢٢/٤ - ٣٣٠ ؛ والسنن الكبرى ١٣٦/٣ - ١٣٨ ، ومعالم السنن ٢٦١/١ - ٢٦٢ ، والفتح ٣٨٢/٢ - ٣٨٤ ، وشرح الموطأ ٢٩٨/١ .

(٥) وقال الشافعي في الأم (١٥٩/١) : « وَأَكْرَهَ تَرْكَ الْقَصْرِ ، وَأَنْهَى عَنْهُ : إِذَا كَانَ رَغْبَةً عَنِ السَّنَةِ فِيهِ » . وانظر . المختصر ١٢١/١ ، واختلاف الحديث ٧٥ ، والسنن الكبرى ١٣٩/٣ - ١٤٠ ، والمجموع ٣٣٥/٤ . ثم يقول : الظاهر : أن حكم الشافعي بإعادة الصلاة على المنكر ، إنما هو : من باب التغليظ عليه والتكفير عن إثمه ؛ لا : لأن صلاته باطلة . إذ إنكاره مشروعية القصر ، لا يستلزم كفره : حتى تبطل صلاته . لأن تلك المشروعية - مع ثبوتها بالإجماع - ليست معلومة من الدين بالضرورة . والله أعلم .

(٣) كما في الحلية (١١٠/٩) : ببعض تصحيف واختلاف ؛ وفي مناقب الفخر (١٠٤) : بتصريف وزيادة .

(٤) هو : أبو عثمان أو أبو عبد الرحمن التيمي التابى ، المعروف : بريعة الرأي ؛ المتوفى بالمدينة أو بالأندلس : سنة ١٣٠ أو ٣٦ أو ٤٢ . واسم أبيه : فروخ . راجع : الجرح ٤٧٥/٦/١ ، والجمع ١٣٥/١ ، والإكمال ٣٨ ، والميزان ٣٣٦/١ ، والتذكرة =

مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا — : من شهر رمضان . — : قَضَى اثْنَيْ (١) عَشَرَ يَوْمًا (٢) ؛ لِأَنَّ اللَّهَ
(تعالى) / اخْتَارَ شَهْرًا ، مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا . «

[٩٣]

« (قال الشافعي) : يُقَالُ لَهُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ : ٩٧-٣) ؛ فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَجَبَ عَلَيْهِ : أَنْ يُصَلِّيَ أَلْفَ شَهْرٍ ؛ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِ . « .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال :
« سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ في الذي : يَصُومُ النَّافِلَةَ بِعِضِّ يَوْمٍ ثُمَّ يُفِطِرُ ؛ قال :
ليس عليه قضاء (٣) ؛ وكذلك : الذي يُصَلِّي رَكْمَةً — : من النَّافِلَةِ . — ثم يَقْطَعُ ؛
لا إِعَادَةَ عَلَيْهِ . « .

(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال :

١٤٨/١ = ، والخلاصة ٩٩ ، والتهذيب ٣/٢٥٨ ، وجامع المسانيد ٢/٥٥٢ ، وتجريد التمهيد
٣٤ ، وإسعاف المبطئ ١٨٩ ؛ وذيل الجواهر ٢/٥٤٥ ، وشجرة النور ١/٤٦ ، وطبقات
الفقهاء ٣٧ ، وتهذيب الأسماء ١/١٨٩ ؛ والحلية ٣/٢٥٩ ، والصفوة ٢/٨٣ ؛ وتاريخ
بغداد ٨/٤٢٠ ، والوفيات ١/٢٥٧ ، والشذرات ١/١٩٤ ، والمعارف ٢١٧ ، والفهرست
٢٨٥ ، والفلاحة ٧٠ ، وفتح المغيث ٤/١٥٨ .

(١) كذا بالمناقب . وفي الأصل والحلية : « اثنا » ؛ وهو تصحيف .

(٢) وقال ابن المسيب : يصوم شهرا . وقال النخعي ووكيع : يصوم ثلاثة آلاف يوم .
وقال علي وابن مسعود : لا يقضيه صوم الدهر . انظر : المغني ٣/٥١ ، والمجموع ٦/٣٢٩ ،
والسنن الكبرى ٤/٢٢٨ .

(٣) وهو رأى أحمد بن حنبل . على التحقيق . وقال النخعي وأبو حنيفة : عليه القضاء
مطلقا . وقال مالك وأبو ثور : إن أفطر بعذر : فلا قضاء ؛ أو بدونه : وجب . وقيل :
لمالك قولان . انظر : بداية المجتهد ١/٢٦٥ - ٢٦٦ ، والمغني ٣/٨٩ ، والمجموع ٦/٣٩٤ ،
وشرح معاني الآثار ١/٣٥٣ - ٣٥٦ ، والسنن الكبرى ٤/٢٧٤ - ٢٨١ . وكما اختلف
في هذه المسئلة : اختلف في الثانية . وللشافعي في الأم (١/٢٥٢ - ٢٥٧) مناظرة خطيرة :
ردفيها على من خالف فيها .

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ — فِيمَنْ ^(١) أَفْطَرَ مُتَعَمِّدًا : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . — :

« لَيْسَ الْكُفَّارَةُ إِلَّا : كَلَى مَنْ وَطِئَ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ عَامِدًا — :
فَلَا كُفَّارَةَ عَلَيْهِ ^(٢) ؛ وَعَلَيْهِمَا ^(٣) : الْقَضَاءُ . » .

[بَابُ] : فِي الْمَنَاسِكِ :

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبو بكرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَرَّاقُ الْحَمَيْدِيُّ ؛ قَالَ : ثنا
الْحَمَيْدِيُّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الْوَالِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ ؛ قَالَ ^(٤) :

(١) . بِالْأَصْلِ : « مِنْ » ، وَالظَّاهِرُ : مَا أَثْبَتْنَا ، وَأَنَّ النِّقْصَ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) . خِلَافَ الْعَطَاءِ وَالْحَسَنِ ، وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيَّ ، وَمَالِكَ وَالْأَوْزَاعِيَّ ، وَابْنَ رَاهَوِيَةَ .
رَاجِعْ ذَلِكَ وَتَفْصِيلَ أَحْكَامِ الْكُفَّارَةِ : فِي الْأَمِّ ٢/٨٤ - ٧/٢٣٤ ، وَالْمَغْنِيِّ ٣/٣٥٠ - ٥٤٠
و ٧٠ - ٥٤٠ ، وَالْمَجْمُوعِ ٦/٣٢٨ - ٣٣٥ و ٣٤١ - ٣٤٢ ، وَالْبَدَايَةِ ١/٢٥٧ - ٢٦٢ ؛
وَالسَّنَنِ الْكُبْرَى ٤/٢٢١ - ٢٢٨ ، وَمَعَالِمِ السَّنَنِ ٢/١١٦ ، وَشَرْحِ مُسْلِمٍ ٧/٢٢٤ ، وَالْفَتْحِ
٤/١١٤ - ١٣٤ .

(٣) أَمَى : عَلَى الْآكْلِ وَالشَّارِبِ ؛ وَهُوَ الظَّاهِرُ . أَوْ : عَلَى الْوَاطِئِ وَغَيْرِهِ : مِنْهَا .
وَذَلِكَ : لِأَنَّ لِلشَّافِعِيَّ فِي قِضَاءِ مَنْ عَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ ، ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ : أَظْهَرُهَا - وَهُوَ رَأْيُ الْجُمْهُورِ ،
وَقَطَعَ بِهِ بَعْضُ الْأَصْحَابِ - : وَجُوبِهِ ؛ وَالثَّانِي : عَدَمُهُ ؛ وَالثَّلَاثُ - وَهُوَ رَأْيُ الْاَوْزَاعِيَّ - :
أَنَّهُ إِنْ كَفَرَ بِالصَّوْمِ : لَمْ يَجِبِ الْقِضَاءُ ، وَإِلَّا : وَجِبَ . انْظُرْ : الْمَجْمُوعِ ٦/٣٣١ ، وَالْمَغْنِيِّ
٣/٥٤ .

(٤) كَفَّافِي مَعَالِمِ السَّنَنِ (٢/٢١١ - ٢١٢) - مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْهُ - : يَبْعُضُ
اِخْتِلَافٍ . وَلَسَكِي تَكُونُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ هَذَا النَّصِّ الْخَطِيرِ ، نَقُولُ : بَعْدَ أَنْ أَجْمَعَ الْفُقَهَاءَ عَلَى
مَشْرُوعِيَةِ الْقَصْرِ لِلسَّفَرِ ، اِخْتَلَفُوا : أَهْوَ مَشْرُوعٍ أَيْضًا لِلنَّسِكِ - : فَيَجُوزُ لِلتَّقِيمِ بِمَكَّةَ : أَنْ
يَقْصُرَ الصَّلَاةَ بِعِنَى : يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؛ وَبِعِرْفَةَ : يَوْمَ عَرَفَةَ ؛ وَبِالْمَزْدَلِفَةِ : يَوْمَ النِّحْرِ . - أَمْ لَا ؟ .
فَذَهَبَ إِلَى الْمَشْرُوعِيَةِ وَالْجُوزِ طَائِفَةٌ : كَمَا لَكَ وَالْأَوْزَاعِيَّ وَابْنَ رَاهَوِيَةَ ؛ وَخَالَفَهُمُ الْجُمْهُورُ
وَابْنَ جَرِيْجٍ وَالثَّوْرِيَّ ، وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ وَأَحْمَدَ وَالشَّافِعِيَّ . انْظُرْ : الْأَمِّ ١/١٦٣ - ١٦٤
و ٧/١٧٥ و ٢٣٠ ، وَالْمَغْنِيِّ ٤/٤٢٧ ، وَالْمَجْمُوعِ ٤/٣٥١ و ٨/٩١ - ٩٢ ؛ وَالسَّنَنِ الْكُبْرَى
٣/١٤٣ - ١٤٤ ، وَالْعَالَمِ ، وَعَوْنِ الْمَعْبُودِ ٢/١٤٥ - ١٤٦ ، وَالْفَتْحِ ٢/٣٨١ و ٣٨٦ ،
وَشَرْحِ الْمَوْطِئِ ٢/٣٦٢ - ٣٦٤ .

« كَتَبَ إِلَى وَالِي مَكَّةَ — وَهُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) . — : أَنْ يُصَلِّيَ ^(٢) بِالنَّاسِ الْمَوْسِمَ ؛ فَكَانَ : يَقْصُرُ بَيْنِي وَعِرْفَاتِ الصَّلَاةِ . »
« (قال) : فرأيتُ ابنَ جَرِيحٍ ^(٣) : يُصَلِّيُ مَعَهُ ، وَيَبْنِي عَلَيَّ صَلَاتِهِ . وَرَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ : يُصَلِّيُ مَعَهُ ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ الصَّلَاةَ . »
« (قال) : ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ؛ فَقَالَ : أَصَابَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَخْطَأَ ^(٤) . (قال) : فَقَدِمْتُ الشَّامَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلأَوْزَاعِيِّ ؛ فَقَالَ : الْقَوْلُ مَا قَالَ مَالِكٌ ^(٥) . » .

(١) المعروف : بالإمام ، العباسي تلميذ ابن أبي ليلى ؛ المتوفى سنة ١٨٥ . له ترجمة : في تاريخ بغداد ١/٣٨٤ ، وخلاصة الكلام لدحلان ٧ ، والوافي ١/٣٤١ ، والأعلام ٣/٨٩٣ ، وهامش محاسن المساعي ٥٦ ؛ والبداية ١٠/١٨٦ . وانظر : الوزراء والكتاب ١٩٥ .
(٢) بالأصل : « تصلى ... يقضى بيني وعرفات » ؛ والظاهر : أن كليهما مصحف .
والتصحیح من المعالم . وفي تهذيب اللغات (٥٥/٢ — ٥٦) : كلام جيد عن (عرفات) ، وكونه مقصورا أم لا .

(٣) هو : أبو الوليد أو أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز الأموي المكي ؛ المتوفى سنة ١٤٩ .
أو ٥٠ أو ٥١ أو ٦٠ . راجع : طبقات ابن سعد ١/٥١٣ ، والإكمال ٢٠ ، وإتقان المقال ٣١٨ ، والمستطرف ٢٦ ؛ والصفوة ٢/١٢٢ ؛ والمعارف ٢١٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/٤٠٠ ، والوفيات ١/٤٠٥ ، وطبقات الفقهاء ٤٧ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢٩٧ ، والمجموع ١/١٢٤ .
(و ابن مسلم) هو : أبو العباس الأموي الدمشقي ؛ المتوفى سنة ١٩٤ أو ٩٥ . راجع : تاريخ البخاري ٤/٢/١٥٢ ، وهدي الساري ٢/١٧٠ ، والرواة الثقات ٢١ ، والتوالي ٨٢ ، وشجرة النور ١/٥٨ ، وتوضيح الأفكار ١/٣٥٤ . ولها ترجمة : في الجمع ١/٣١٤ و ٢/٥٧٣ ، والميزان ٢/١٥١ و ٣/٢٧٥ ، والتذكرة ١/١٦٠ و ٢٧٨ ، والخلاصة ٢٠٧ و ٣٥٨ ، والتهذيب ٦/٤٠٢ ، و ١١/١٥١ ، وجامع المسانيد ٢/٥١١ و ٥٦٧ ؛ وطبقات القراء ١/٤٦٩ و ٢/٣٦٠ ، والمدلسين ١٤ و ١٨ ، وتبيين أسماءهم ١٢ و ١٩ ؛ ودول الإسلام ١/٧٩ و ٩٥ ، والشذرات ١/٢٢٦ و ٣٤٤ ؛ والفهرست ١٥٩ و ٣١٦ و ٣٨٨ .

(٤) أي : ابن جريح والثوري . وعبارة المعالم : « وأخطأ ابن جريح » .

(٥) عبارة المعالم : « أصاب مالك ، وأصاب الأمير ، وأخطأ سفيان وابن جريح » .

قال الحميدي^(١): «فذكرت ذلك ل محمد بن إدريس الشافعي؛ فقال: القول [٩٤] مافعل ابن جريج^(٢)؛ وقال: ألا ترى: أن عمر وعثمان صلّيا بالناس: وهما جنبان. — فأعادا؛ ولم يأمرّا الناس بالإعادة^(٣). ١٤.». «

قال أبو محمد: قال أبو بكر بن إدريس: «فذكرته لأبي الوليد: موسى بن أبي الجارود؛ فقال: قد قال الشافعي بعد هذا: يبتدي؛ واحتج: بأن هذا فرض: أربع ركعات؛ وهو: يصلي ركعتين. ولو أن جنبا تعمّد أن يصلي — وهو جنب. — بطّلت صلاته^(٤).»

«قلت لأبي الوليد: رأيت: من تأول^(٥)، فذهب إلى مثل قول مالك؟ قال: أما على التأويل، فنعم: يذني.»

(١) رواية المعالم تفيد: «أن الوليد انتقل إلى مصر، وسأل الشافعي: نطقاً الأمير ومالكا والأوزاعي، وصوب ابن جريج والثوري»؛ أي: من حيث عدم قصر كل منهما؛ فلا يعارض ما هنا.

(٢) قد بين الخطابي وجهة كل من ابن جريج والثوري، فذكر: أن الأول يرى — كالشافعي —: جواز صلاة المفترض خلف المنتفل، والثاني لا يرى ذلك كأصحاب الرأي. و: أن كليهما فهم أن صلاة الأمير كانت نافلة.

(٣) راجع ماروي في ذلك — عنها وعن النبي عليه السلام —: في الأم ١٤٨/١، والسنن الكبرى ٣٩٦/٢ — ٤٠٠. ثم راجع تفصيل المسألة، وآراء الأئمة: في المغني ٧٤٠/١ — ٧٤٢، والمجموع ٢٥٦/٤ — ٢٥٨ و ٢٦٠ — ٢٦١. وانظر: الأم ١٨٩/١ و ٢٠٢.

(٤) وكان آتما فاسقا — عند الجمهور —: إن لم يستحل ذلك؛ قياسا: على نحو الزنا في المسجد. وحكم أبو حنيفة: بكفره مطلقا، لتلاعبه بالدين واستهزائه. أنظر: المجموع ٢٦٢/٤ (٥) أي: اجتهد، فوصل واجتهاده: إلى أن القصر — في هذه الحالة — مشروع. فيصح لمن لم ير القصر: أن يذني على صلاته ويتم.

(أنا) أبو محمد؛ قال: أخبرني أبي؛ قال: سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى، قال^(١):
سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ:

« اختلفُوا في إهلالِ رسولِ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم)^(٢)؛ وأصحُّ ذلك: حديثُ
عُمَرَ^(٣)، عن عائشةَ؛ قالت^(٤): خَرَجْنَا لِحِمْسٍ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ: وَلَا
يُسَمَّى إِلَّا الْحِجَّ؛ وَإِنَّمَا أَحْرَمَ رَسُولُ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم): يَنْتَظِرُ الْقَضَاءَ. أَى:
مَا يُؤَمَّرُ بِهِ. »

(أخبرنا) أبو محمد؛ قال: أخبرني أبي؛ قال: سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى، قال^(٥):
« قال الشافعيُّ — في قوله تبارك وتعالى: (لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ: ٥-٢) —:
لَا نَسْتَحِلُّوْهَا؛ [وهي]: كلُّ ما كان لله (عز وجل): من الهدى وغيره. »

(١) كما ذكر مختصراً فيما تقدم: (ص ١٤٤). وقد وقع بآخر هامشه خطأ، صوابه:
« ثم راجع في المغني ٢٤٨/٣ — ٢٤٩، والمجموع ٢٢٦/٧ — ٢٢٧، الخلاف « إلخ. »
(٢) أكان: مفرداً؟ أو مجتمعاً؟ أو قارناً؟ أو مطلقاً؟ وكون الإطلاق أفضل، هو: أحد
قولين للشافعي، ضعفه ابن كثير. فراجع الأحاديث الواردة في ذلك، واختلاف الأئمة في
فهمها، ورد طعن الجهلة والملاحدة بسبب هذا الاختلاف —: في المجموع ١٥٠/٧ و ١٥٣
و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٦، والمغني ٢٣٣/٣ — ٢٤٢ و ٢٤٨ — ٢٥١؛ والعرفة
للحاكم ١٢٢ — ١٢٤، والسنن الكبرى ٣٥٢/٤ — ٣٥٦، و ٢/٥ — ٢٣، ومعالم
السنن ١٦٠/٢ — ١٧٠، وشرح مسلم ١٣٤/٨ — ١٣٨ و ١٧٠، والفتح ٢٦٨/٣ —
٢٨٠ و ٧٤/٨، وشرح الموطأ ٢/٢٥٠ — ٢٥٥ و ٢٦٥، وتاريخ ابن كثير ١٢٠/٥ —
١٤٢، وحجة المصطفى للجب الطبري.

(٣) هي: بنت عبد الرحمن التجارية المدنية؛ التوفاة: سنة ٩٨ أو ١٠١ أو ٣ أو ٦.
راجع: طبقات ابن سعد ١/٨/٣٥٣ و ٢/٢/١٣٤، والإكمال ١٠١، والجمع ٦١٠/٢،
والتهديب ١٤/٤٣٨، والخلاصة ٤٢٥، وتاريخ الإسلام ٤/٤٠.

(٤) كما في الأم ٢/١٠٨ — ١٠٩، و سنن الشافعي ٨٢ — ٨٣، واختلاف الحديث
٤٠٥ — ٤٠٦: ببعض اختلاف وانظر: صفحة ١١٠ و ١١٣ منه، والأم ٢/١٢٢.
(٥) كافي أحكام القرآن (٢/١٨٣). وانظر: هامشه.

« [وقال - في قوله تعالى] : (وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ) . - : مَنْ أَنَاهُ :
تصدُّونهم عنه . » .

[قال يونسُ] : « وقال لي الشافعيُّ - في قوله تعالى : (أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا :
٥ - ٩٥) . - قال : إذا أراد الصَّيامَ : قَوِّمْتُ الشَّاةُ دَرَاهِمَ ، ثم قَوِّمْتُ الدَّرَاهِمَ .
طعاماً^(١) . » .

« وقال لي - في قوله عز وجل : (وَمَنْ عَادَ : فَيَنْدِمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ : ٥ - ٩٥) . -
قال : يكونُ له مَعْنَيَانِ ؛ يكونُ : ما قُضِيَ [به] عليه [في الآجِلَةِ] ؛ ويكونُ :
بِقِئمة^(٢) في الآخِرَةِ . » .

مانى : الزَّكَاةِ وَالسَّيْرِ ، وَالْبُيُوعِ وَالْعَتَقِ ، وَالنَّمْسِ كَحِ وَالطَّلَاقِ :

/ (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : ثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى : [٩٥]
ثنا الشافعيُّ ؛ قال^(٣) : « ليس في الدِّينِ^(٤) زكاةٌ » .

(١) عبارة الأصل : « ثم قوم الدرهم طعام » ؛ والظاهر : أنها مصحفة عما ذكرنا . يعني :
ثم يصوم عن كل مديوما ؛ كما هو رأى عطاء وأحمد ، ومالك : (وإن كان مذهبه : أن الصيد هو
الذى يقوم أولاً ؛ لا : للثل) . وذهب الحسن والنخعي ، وأصحاب الرأى والثورى ، وابن
المنذر ، وأحمد في قول آخر : إلى أنه يصوم عن كل نصف صاع يوماً . وقال ابن جبير :
يصوم ثلاثة أيام إلى عشرة . وقال أبو عياض : أكثر الصوم أحد وعشرون يوماً . وقال أبو
نور : يصوم ثلاثة أيام ؛ مثل كفارة الحلق . راجع في هذا وما يتعلق به : الأم ١٥٨/٢ -
١٦٠ ، والمغنى ٣/٥٤٣ - ٥٤٥ ، والمجموع ٧/٤٣٨ ؛ والسنى الكبرى ٥/١٨٥ - ١٨٦ .

(٢) في الأصل : « نعمة » ؛ وهو تصحيف . والزيادة للتوضيح .

(٣) كما تقدم (ص ١١٣) : من طريق أحمد . وانظر : هامشه .

(٤) بالأصل : « الرقة » بكسر ففتح . وهو تصحيف : لأن (الرقة) هي : الفضة
سواء أكانت دراهم مضروبة ، أم لا . والزكاة واجبة فيها : بالكتاب والسنة والإجماع .
وبعيد جداً : أن يكون أريد منها خصوص الحلى التي لا يكره استعمالها ؛ لأن الحكم حينئذ -
وإن كان فيه خلاف عند الشافعي نفسه ، أو بينه وبين بعض الأئمة : كأبي حنيفة . - عام فيما
اتخذ من الفضة والذهب . فراجع : الأم ٢/٣٣ - ٣٦ ، ٧/١٣٢ ، والرسالة ١٩٢ ، والمغنى =

(أنا) أبو محمد؛ قال: أخبرني أبي؛ قال: سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى، قال: «قلتُ للشافعيِّ: ألقومُ يُحاصِرُونَ الحِصْنَ - من الرُّومِ . - وفيه النِّساءُ والصِّبيانُ؛ لا يُقدَرُ عليهم إلاَّ: بأن يُنَالَ النساءُ والصِّبيانُ، بقتلِ: من الرَّمِي وغيرِه . ٢٠٠ .»

«قال: لا يُعرَضُ لهم إذا كان كذلك: لأنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم)، نهى عن قتلِ النساءِ والصِّبيانِ^(١) .»

(أنا) عبدُ الرحمن، ثنا أبي، ثنا حرَمَلَةُ؛ قال: سمعتُ الشافعيَّ، يقولُ^(٢): «كلُّ مَنْ غَلَبَ عَلَى الخِلافةِ بالسِّيفِ - حتى يُسمَى خَلِيفَةً، وَيَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ . - فهو: خَلِيفَةٌ (قال حرَمَلَةُ: يَعْنِي: إذا كان من قُرَيْشٍ^(٣)) : يُغزَى مَعَهُ، وَيُصَلِّي خَلْفَهُ الجُمُعَةَ^(٤)، ومن لم يَفْعَلْ فهو: صَاحِبُ بِدْعَةٍ .»

= ٥٩٦/٢ - ٦٠٥ - ٦٠٧ . والمجموع ٢/٦ - ٥ - ٣٢ - ٣٧؛ والأموال ٤٠٨ و ٤٣٩ - ٤٤٥ ، والسنن الكبرى ٤/١٣٣ و ١٣٨ ، والفتح ٣/١٩٩؛ وألف بابا/١٢٠ - ١٢١ .
(١) راجع ماروي في ذلك وما يتعلق به ، والخلاف فيه مع التفصيل - في الأم ٤/١٦٠ - ١٦٢ و ١٩٩ و ٣١٨/٧ ، والرسالة ٢٩٧ - ٣٠٠ ، والمهذب ٢/٢٤٩ - ٢٥٠ ، والغنى ١٠/٥٠٣ - ٥٠٤ ، وأحكام الماوردي ٤٠ ، وأبي يعلى ٢٧؛ وشرح معاني الآثار ٢/١٢٦ - ١٢٩ ، وشرح مسلم ١٢/٤٨ ، والفتح ٦/٩٠ ، وشرح الموطأ ٣/١٠ ، والسنن الكبرى ٩/٧٧ - ٧٨ .

(٢) كافي مناقب الفخر (٤٩): باختصار وتصرف .

(٣) كما يدل عليه حديث: «الأئمة من قريش»؛ وهذا: رأى الجمهور بل العلماء كافة . ولا عبرة بمخالفة الخوارج وبعض المعتزلة . انظر: الفتح ١٣/٩٧ . ثم راجع: السنن الكبرى ٨/١٤١ - ١٤٤ و ٥٤ ، وشرح مسلم ١٢/١٩٩ - ٢٠١؛ وأحكام الماوردي ٥ ، وأبي يعلى ٤ .

(٤) ومجرم الخروج عليه؛ لما فيه: من شق عصا المسلمين، وإراقة دماهم، وإضاعة أموالهم . انظر: الغنى ١٠/٥٣ . ويحسن: أن تراجع في شرح مسلم ١٢/٢٠١ - ٢٠٣ ، والفتح (١٣/١٦٧ - ١٧١): الكلام عن حديث: «يكون اثنا عشر أميراً، كلهم من قريش»؛ لعظيم فائدته .

[وقال يونس^(١)] : قال الشافعي : « إن غنائم بدر : لم تُحْمَسَ الْبَيْتَةَ ؛ وإنما نزلت آيةُ الحُمس^(٢) : بعد رُجوعِهِم من بدر ، وقَسَمَ الغنائم . »

(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : « سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ — في الذي : يبتاعُ العبدَ ، ثم يعتقه ؛ وقد كان به عيبٌ : لم يعلمَ به^(٣) . — إن العتقَ ليس يفوت . »

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بن عبدِ الأعلى ، قال : « سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ — / وسأله رجلٌ : من البرازين^(٤) ؛ عن [٩٦] بعض ما يُعامَلُ به في تجارتِهِم ، وما يُخافُ : من ذلك . — فقال له : ليس في عملِكَ أنتَ ربياً . »

قال أبو محمد : « يعني : أنه — في شِراءِ المتاعِ : بالدرَاهِمِ ، ودفعِهِ : الدنانيرِ ؛ وشِراءِ : بالدنانيرِ^(٥) ، ودفعِهِ : الدرَاهِمِ . — ليس في ذلكَ ربياً . »

(١) كما في أحكام القرآن (١٨٣/٢) . وانظر : ص ٣٦ - ٣٧ منه ، وهامش الجميع ، والرسالة ٧٠ - ٧١ ، والأم ٧/٣٢٠ . لتقف على حقيقة هذا الكلام .

(٢) هي : (واعلموا : أنما غنمتم : من شيء ؛ فإن لله خمسه وللرسول ، ولذي القربى : ٤١ - ٨) .

(٣) أي : ثم علم به بعند العتق . ولاخلاف : في نفاذ العتق ؛ إنما الخلاف : في أن للمشتري الرجوع على البائع بأرش العيب ؛ أم لا . فاتفق أصحاب الشافعي على الأول ؛ وهو : رأى الشعبي والزهري ، ومالك وأحمد وأبي ثور . وخالفهم بعض الفقهاء : كشرح والحسن . انظر : المهذب ١/٢٨٤ ، وشرحه ١٢/٢٨٨ .

(٤) بالأصل : « البرازين » ؛ وهو مصحف عنه . و (البراز) هو : بائع البر ؛ أي : الثياب ، أو نوع منها . انظر : اللباب ١/١١٨ ، واللسان ٧/١٧٥ .

(٥) بالأصل : « الدنانير » ؛ والنقص من الناسخ . وإنما كان ذلك غير ربا : لأنه بمثابة انتقال إلى عقد جديد ، تضمن : بيع الدراهم بالدنانير ، أو العكس . وهو جائز : لاختلاف النوع . انظر : الأم ٣/٢٧ - ٢٩ .

(أنا) أبو محمد، ثنا الربيع بن سليمان؛ قال^(١) :
«سئل الشافعي: عن المولى يتزوج العربية؛ فقال: أنا عربي^(٢)؛ لا تقل
لي ذا. (قال الربيع): فلو كان حراماً، لقال: لا يجوز. »^(٣)
(أنا) أبو محمد؛ قال: حدثني الربيع بن سليمان؛ قال:
«كان الشافعي؛ يُحرمُ إتيان النساء في أذبارهنَّ. »^(٤)
(أنا) أبو محمد؛ قال: أخبرني أبي؛ قال: سمعتُ يونس بن عبد الأعلى، قال:
قال لي الشافعي — في قوله: (لَا^(٥) جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ: مَا لَمْ
تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً؛ وَمَتَّعُوهُنَّ: ٢ — ٢٣٦). — قال:

(١) كما في الحلية ١٢٨/٩، والفتح (١٠٤/٩): باختلاف، وبدون كلام الربيع الأخير.

(٢) كذا بالحلية والفتح. وفي الأصل: «ياعربي»؛ والظاهر: أنه مصحف عنه.
(٣) بل كان يقول: «الكفاءة: في الدين؛ لا: في النسب. ولو كانت الكفاءة في النسب
لم يكن أحد من الخلق كفتاً لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم..»؛ كما رواه الخارث بن
مسكين؛ وذكر أوله في مختصر البويطي، ومراده — كما قال البيهقي —: الكفاءة التي ينفسخ بسبب
عدمها النكاح: من إسلام الزوج. وأما عدم الكفاءة في النسب: في المرأة والولي إذا رضيا به صغ
النكاح. ولم يعتبر مالك الكفاءة في النسب: مخالفاً للجمهور. وعدم اشتراطها لصحة
النكاح، هو: قول أكثر أهل العلم. وذهب الثوري وأحمد في رواية عنه: إلى
اشتراطها. فراجع تفصيل ذلك: في الفتح، والغنى ٣٧١/٧ — ٣٧٦، والمهذب ٢/٤٠ —
٤١، والسنن الكبرى ١٣٢/٧ — ١٣٤ و١٣٦. وانظر: الحلية، ومناقب الفخر ١٢٧،
والأم ١٣/٥ و١٦ و٧٤، ومعالم السنن ٣/٢٠٦، وتلخيص الخبير ٢٩٨ — ٢٩٩،
والإشراف ٩٦/٢، وبداية المجتهد ١٤/٢.

(٤) انظر: ماتقدم (ص ٢١٥ — ٢١٧)، وذيل الجواهر المضية ٢/٤٦٤ — ٤٦٧،
وتفسير الفخر ٢/٢٣٨ — ٢٣٩، والقرطبي ٣/٩٣ — ٩٤، ونيل الأوطار ٦/١٧٠ — ١٧٣.
(٥) بالأصل: «ولا»؛ والزيادة من الناسخ. وقوله: «يفرض» (الأول) صحف في
الأصل: بالناء.

«مَعْنَى هَذِهِ : إِذَا وَهَبْتَ لَهُ : فَلَا صَدَاقَ (بِعَنِي : قَبْلَ أَنْ يَفْرُسَ ، فَلَا صَدَاقَ لَهَا) ؛
وَلَهَا الْمُتَعَةُ ^(١) .»

« فَأَمَّا : إِنْ كَانَ النِّكَاحُ : بِصَدَاقٍ يَجْهولُ ، أَوْ بِصَدَاقٍ لَا يَحِلُّ ^(٢) ؛ أَوْ :
لِحُكْمِهِ ، أَوْ : لِحُكْمِهَا ؛ أَوْ قَالَ : قَدْ قَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرَهَا ، تُصَدِّقُ مَا شِئْتَ — :
فَإِنَّ هَذَا كَلْمُهُ ، إِذَا طَلَّقَ ^(٣) قَبْلَ أَنْ يَفْرُسَ : فَلَهَا نِصْفُ صَدَاقِ مِثْلِهَا ؛ وَلَا مُتَعَةَ
لَهَا ^(٤) . وَلَا مُتَعَةَ لِكُلِّ مُطَلَّقةٍ : مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا ^(٥) .»

« وَالْمُتَعَةُ فَرِيضَةٌ ^(٦) : يُقْضَى بِهَا ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ لِلآيَةِ مَعْنَى : يَدُلُّ عَلَى [أَنَّهُ] ^(٧) :
تَخْيِيرٌ ، وَلَيْسَ بِفَرَسٍ . وَإِنَّمَا الَّذِي وَجَدْنَاهُ — : مِنْ ذَلِكَ . — ثَلَاثُ آيَاتٍ : »

« [قَالَ] : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا : ٥ — ٢) ؛ فَأَخْبَرَ ^(٨) : أَنَّهُ أَبَاحَ شَيْئًا
كَانَ حَرْمَةً ؛ وَلَمْ يُوجِبِ الصَّيْدَ : عِنْدَ الْإِخْلَالِ . »

« وَقَالَ : (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ : فَاذْكُرُوا فِي الْأَرْضِ : ٦٢ — ١٠) ؛

(١) راجع هذا البحث : في المذهب ٦٤/٢ و٦٧ ، والمغني ٥٦/٨ .

(٢) كالحجر والحزير ، وتعليم التوراة ، وتعليم القرآن للذمية : لاتعلمه رغبة في
الإسلام . وهذا وما قبله : قد حدث في جوازها خلاف وتفصيل . ومذهب الشافعي : عدم
الجواز ، مع صحة النكاح . فراجع : الأم ٦٣/٥ و١٤٢ ، والمذهب ٥٩/٢ ، والمغني ١٨/٨
— ١٩ و٢٢ — ٢٣ .

(٣) في الأصل : «أطلق الصداق» : وهو تحريف .

(٤) خلافاً لمن قال : لها المتعة أيضاً ؛ كعلي وأحمد في رواية عنه . راجع : أحكام القرآن
وهامشه ٢٠١/١ — ٢٠٢ ، والمذهب ٦٧/٢ ، والمغني ٤٦/٨ — ٤٩ ، وشرح
الموطأ ١٩٧/٣ .

(٥) كالمتعلقة والملكعة طلاقها . انظر : الأم ٢٣٧/٧ .

(٦) وذهب مالك والليث وابن أبي ليلى : إلى أنها مستحبة . انظر : المغني ٤٨/٨ .

(٧) أي : طلب المتعة . والزيادة متعينة ؛ أوتكون الواو الآتية زائدة .

(٨) بالأصل : «وأخبر . . . يوجد» ؛ وهو تصحيف . والزيادة للإيضاح .

فَأَخْبَرَ: أَنْ التَّبِيْعَ - : الَّذِي كَانَ مُحْرَمًا عِنْدَ النَّدَاءِ . - حَلَالٌ^(١) : حَيْثُ قُضِيَتْ
الصَّلَاةُ ؛ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ : أَنْ يَنْتَشِرُ [وَ] .
« وَقَالَ : (وَكَاتِبِيَوْمُ : إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا : ٢٤ - ٣٣) ؛ تَخْيِيرٌ أَيْضًا :
مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ .^(٢) » .

(أنا) أبو محمد ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ^(٣) :
« قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ - / فِي حَافِ الرَّجُلِ : بِطَلَاقِ الْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْكِحَهَا . - : [٩٧]
لَا شَيْءَ عَلَيْهِ . (قَالَ) : لِأَبِي رَأَيْتُ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) ذَكَرَ الطَّلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ^(٤) .
وَقَرَأَ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا : إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ :
٣٣ - ٤٩) . » .

(أنا) عبدُ الرحمن ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ ، قَالَ :
قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ - فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ، فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ - :
فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ : ٢ - ٢٣١) : -^(٥) .

(١) بالأصل : «حلالا» ؛ وهو خطأ وتحريف . والزيادة متعينة .

(٢) للشافعي : كلام جامع عن الخبر في الآية ، تعرض فيه لكون الأمر للتخير .
فراجعه : في الأم ٣٦١/٧ - ٣٦٢ ، وأحكام القرآن ١٦٧/٢ - ١٧١ ، والسنن الكبرى
٣١٨/١٠ .

(٣) كما في أحكام القرآن (٢١٩/١) : باختلاف . وانظر : ص ٢٢٠ منه ، وهامشه ،
ومناقب الفخر ١٠٨ .

(٤) ولنحو حديث : « لا طلاق قبل النكاح » . وقد خالف في ذلك الثوري وأصحاب
الرأي ، وأحمد في رواية عنه . انظر : الشرح الكبير للمقدسي ٣٧٩/٨ - ٣٨٠ ، والفتح
٣٠٦/٩ - ٣١٢ ، والسنن الكبرى ٣١٧/٧ - ٣٢١ ، وشرح الموطأ ٢١٤/٣ - ٢١٥ .

(٥) قولاً : ذكر بمعناه مفرقا - ضمن فوائد حجة - : في أحكام القرآن ١٧١/١ -
١٧٤ ٢٢٥ - ٢٢٧ . وانظر : هامشه بدقة ، وتفسير القرطبي ١٥٥/٣ - ١٥٩ ، والفخر
٢٥٨/٢ - ٢٦٣ .

« معنی هذه : إذا أشرَفَنَ على الأجلِ ؛ وليس : الخروجَ منه . فإنه لا يملك رجعتها : وقد خرجت من العدة . »

« وقوله : (أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ : ٢ - ٢٣١) ؛ يقول : إن أمسك بمعروفٍ : فليرجعها^(١) ؛ وإلا : فليدعها . »

« والآية الأخرى : ([وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ] ، فَبَلَغْنَ^(٢) أَجَلَهُنَّ - : فَلَا تَصَلُّوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ : ٢ - ٢٣٢) ؛ معنی هذه : أنه خاطب الأولياء ؛ وأن هذا^(٣) : أفضاء الأجل ؛ لا : الإشراف على أفضائه . فقال للولي : لا يعضلها عن النكاح - إن أرادت - بمنعها منه . »

وقال لى الشافعي - [في قوله عز وجل] : (وَأَلْمَخَصَّنَاتُ : مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ : ٥ - ٥) . -^(٤) :

« الحرائرُ - : من أهل الكتاب . - غير ذوات الأزواج . »
قال أبو محمد : « لا أعلم أحداً - : من المفسرين . - استثنى^(٥) غير ذوات الأزواج ؛ سواه . »

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى ، قال : « سمعت الشافعي ، يقول : من طلق - : من أسماء الطلاق - بما ذكر في

(١) بالأصل : « فليرجع » ؛ وما ذكرنا أحسن . ثم إن لغة هذيل : ضم الباء .

(٢) في الأصل : « فإذا بلغن » ؛ والتحريف والنقص : من عبث الناسخ .

(٣) بالأصل : « هذه . . . على القضاء به . . . بمنعها منه » ؛ والظاهر : وقوع التصحيف في الجميع .

(٤) كما في أحكام القرآن (١٨٤/٢) ؛ والزيادة عنه . وانظر : ١٨٧/١ منه ، وهامش

الجميع ، والأم ٦/٥ و ١٤٠ .

(٥) يعني : قيد بذلك . ولم يخالف في أصل المسألة ، إلا الإمامية . انظر : المعنى

٥٠٠/٧ ، والإشراف ١٠١/٢ .

الكتاب ، لزِمَ الطلاقُ : نَوَى به الطلاقَ ، أو لم يَتَوَه . مِثْلُ : أنتِ طالقٌ ؛ أو :
فارقْتُكِ ؛ أو : سَرَّحْتُكِ .

« وَمَنْ تَكَلَّمَ — : من كلامِ الطَّلَاقِ . — بغيرِ هذه الأسماءِ ، فذلك : إلى
نِيَّتِهِ وما أَرَادَ^(١) . »

« وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ — فِي الْمَجُوسِيِّ : يُسَلِّمُ قَبْلَ امْرَأَتِهِ ؛ / أو : تُسَلِّمُ امْرَأَتَهُ قَبْلَهُ . — : [٩٨]
إنه سَوَاءٌ ؛ إِذَا أَسْلَمْنَا جَمِيعًا فِي الْعِدَّةِ : مُبْتَنًا عَلَى نِكَاحِيهَا^(٢) . »

« وَاحْتَجَّ فِي إِسْلَامِ الرَّجُلِ قَبْلَ امْرَأَتِهِ : بِأَنَّ أَبَا سُهَيْبَانَ أَسْلَمَ قَبْلَ امْرَأَتِهِ^(٣) ؛
ثُمَّ مُبْتَنًا عَلَى نِكَاحِيهَا . »

(١) راجع : أحكام القرآن وهامشه ٢٢٢/١ ، والأم ١٠٥/٥ و ١٨٥ ، والمغني

٢٦٣/٨ و ٢٧١ .

(٢) وذهب أحمد - في رواية عنه - : إلى تعجيل الفرقة بينها ؛ وهو - : اختيار ابن

النذر ، ورأى بعض التابعين : كالحسن وقتادة . وقال أبو حنيفة : إن كانا في دار الإسلام :

عرض الإسلام على الآخر ؛ فإن أبى : وقعت الفرقة حينئذ . وإن كانا في دار الحرب : وقف

ذلك على انقضاء عدتها . (كما هو رأيه في المسألة قبل الدخول : مع فارق لأهمية له هنا) .

وقال مالك : إن أسلم الرجل قبل امرأته : عرض عليها الإسلام ؛ فإن أسلمت ؛ وإلا :

وقعت الفرقة . وإن كانت غائبة : تعجلت الفرقة . وإن أسلمت المرأة قبله : وقعت على انقضاء

العدة . راجع تفصيل ذلك كله وما يتعلق به : في الأم ١٨٥/٤ و ٣٩/٥ ، وأحكام القرآن

٦٨/٢ - ٧٠ ، والمهذب ٥٨/٢ ، والمغني ٥٣٢/٧ - ٥٣٦ ، والإشراف ١٠٤/٢ ، وشرح

معاني الآثار ١٤٩/٢ - ١٥٢ ، والسنن الكبرى والجواهر النقي ١٨٥/٧ - ١٨٩ .

(٣) بحر الظهران : قبل الفتح ؛ وامرأته أسلمت : بعد الفتح . انظر : الأم ١٣٥/٥ .

وهي : هند بنت عتبة ، أم معاوية ؛ التوفاة : في خلافة عثمان ، أو في أوائل خلافة عمر .

راجع : الإكمال ١٣٥ ، وأسد الغابة ٥٦٢/٥ ، والاستيعاب والإصابة ٤٠٩/٤ .

(باب ١) : في اللباس والأشربة ، والأضاحي والصيد ، والأطعمة والكفارات ،

والفرائض .

(أنا) عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : ثنا عمر [و] بن سوادٍ المَرَحِيُّ ، قال : سألتُ الشافعيَّ عن القَمِيسِ الرَّوِيِّ^(١) : يكونُ قِيَامُهُ حَرِيْرًا ؟ قال : « لا بَأْسَ بِهِ ؛ كُلُّ مَا لَمْ يُظْهَرَ الْحَرِيْرَ : فَلَا بَأْسَ بِهِ . »
(قال) أبو محمد : قال الربيعُ بن سليمان : سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ^(٢) :
« مِنْ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ زَعَمَ : أَنْ الْمُسْكَرَ حَلَالٌ ؛ وَإِنَّمَا يَحْرُمُ الْمُسْكَرُ — يُقَالُ لَهُ : أَرَأَيْتَ : إِنْ شَرِبَ عَشْرَةَ ، فَلَمْ يَسْكَرْ . ؟ »
« فَإِنْ^(٣) قَالَ : ذَلِكَ حَلَالٌ لَهُ ؛ قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ : إِنْ خَرَجَ ، فَضَرَبَتْهُ الرَّيْحُ : فَسَكَرَ . ؟ »

« فَإِنْ قَالَ : يَكُونُ حَرَامًا ؛ قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ شَيْئًا قَطُّ : شَرِبَهُ [رَجُلٌ]^(٤) ، وَصَارَ إِلَى جَوْفِهِ : حَلَالًا ؛ فَتَقَلَّبَهُ الرَّيْحُ : فَتَجَعَلَهُ حَرَامًا . ! ؟ »

(أنا) أبو محمد ، ثنا الربيعُ ؛ قال^(٥) : « رَأَيْتُ الشافعيَّ : حَضَرَ أُضْحِيَّةً ، وَلَمْ

(٣) أى : الصنوع بمرؤ ؛ و (قيامه) : سداه . راجع في ذلك : المجموع ٤/٤٣٦ ، وغذاء الألباب ٢/١٦٣ - ١٦٤ ، وشرح الموطأ ٤/٢٧٠ ، وشرح معاني الآثار ٢/٣٤١ . وانظر : هامش ماتقدم (ص ١٠٣) ، والأم ٧/٢٢٦ .
(١) كما في الأم ٦/١٣١ و ١٧٧ ، ومناقب الفخر (١٠٩) : يبهض اختلاف .
(٢) كذا بالأمر والنائب ؛ وهو الظاهر . وفي الأصل : بالواو ؛ ولعله مصحف .
(٣) زيادة حسنة : عن الأم . والبحث مشهور في كتب التفسير وغيره ؛ ويكفي أن ترجع فيه : إلى اللغوي ١٠/٣٢٦ ، وشرح معاني الآثار ٢/٣٢٢ ، والسنن الكبرى ٨/٢٨٨ - ٣٠٨ ، والفتح ١٠/٢٦ - ٤٠ .

(٤) كما ذكر بعضه : في الأم ٢/٢٠٥ . ومذهب الشافعي وأحمد في رواية عنه : أن التسمية على الذبيحة مستحبة . ومذهب مالك وأبي حنيفة : أنها واجبة ، وتسقط بالسهو . وهو المشهور عن أحمد . راجع : اللغوي ١١/٣٢ - ٣٣ ، والسنن الكبرى ٩/٢٣٩ و ٢٨٥ .

يَذَبِحُهَا بِيَدِهِ ؛ وَقَالَ لِلجَزَارِ : سَمَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . فَذَبَحَ الجَزَارُ : وَهُوَ قَائِمٌ يَنْظُرُ .»

(أنا) أبو محمد ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ - [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ، تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ)] ؛ فَكَلُّوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ : (٥ - ٤) . - :

« فَمَا ^(١) أَطَاعَ - : إِنْ أَمَرْتَهُ أَتَمَّرَ ، وَإِنْ نَهَيْتَهُ أَنْتَهَى . - فَهُوَ : المُكَلَّبُ ؛ وَإِذَا أَمْسَكَ ، فَلَمْ يَأْكُلْ : فَكَلٌّ ؛ وَإِنْ أَكَلَ : فَلَاتَا كُلٌّ . لِلْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ^(٢) ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ^(٣) . (قَالَ) : وَفِي هَذَا اخْتِلَافٌ .»

(١) بِالْأَصْلِ : « فِيمَا ... الكلب » ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ؛ وَانظُرْ : جَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ ٦٧/٢ . وَالظَّاهِرُ : أَنَّ الزِّيَادَةَ السَّابِقَةَ أَوْ بَعْضَهَا سَقَطَتْ مِنَ النَّاسِخِ . وَرَاجِعُ الْكَلَامِ عَنِ حَقِيقَةِ الْكَلْبِ الْعِلْمِ وَشُرُوطِهِ : فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ ٨١/٢ . وَالْمَجْمُوعُ ٩٤/٩ ، وَاللِّغْيُ ٦/١١ - ٧ . وَرَاجِعٌ فِي مَنَاقِبِ الْفَخْرِيِّ ، وَالْمَجْمُوعُ ٩٧-٩٨ ، وَاللِّسَانُ (١٧٤/٩ - ١٧٥) الْجَوَابُ عَنِ اعْتِرَاضِ مَثَلِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ - فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدَ ٥٠٢ - عَلَى إِطْلَاقِ الشَّافِعِيِّ الْإِسْلَاءَ : عَلَى الْإِغْرَاءِ .

(٢) هُوَ : أَبُو طَرِيفٍ أَوْ أَبُو وَهَبٍ الطَّائِي ؛ التَّوْفِيُّ : سَنَةَ ٦٧ أَوْ ٦٨ . رَاجِعٌ : الْعَارِفُ ١٣٦ ، وَالْمَعْمَرِيُّ ٣٦ ؛ وَالْإِكَالُ ٧٩ ، وَالْجَمْعُ ٣٩٨/١ ، وَالتَّهْدِيبُ ١٦٦/٧ ، وَالْحِلَاصَةُ ٢٢٣ ؛ وَالاسْتِيعَابُ ١٤٠/٣ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣٢٢/٣ ، وَالْإِصَابَةُ ٤١٦/٢ ؛ وَتَارِيخُ بَدَادٍ ١٨٩/١ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٤٦/٣ ، وَالبِدَايَةُ ٢٩٥/٨ ، وَالشُّدْرَاتُ ٧٤/١ .

(٣) وَهُوَ : « .. إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ : فَكَلَّ ؛ فَإِنْ أَكَلَ : فَلَاتَا كُلٌّ ؛ فَإِنَّمَا حَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَمْ يَحْبَسْ عَلَيْكَ » . وَقَدْ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا : بِزِيَادَةِ وَالْفَاعِلِ مُخْتَلَفَةٍ . وَهَذَا : مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَأَحْمَدَ فِي أَصَحِّ قَوْلِهِ . وَقَالَ مَالِكٌ : يَبَاحُ الْأَكْلِ ؛ وَهُوَ رَأْيُ الشَّافِعِيِّ فِي الْقَدِيمِ ، وَأَحْمَدُ فِي الْقَوْلِ الْآخِرِ . رَاجِعٌ : الْأَمُّ ١٩١/٢ - =

(أنا) أبو محمد، ثنا الربيع بن سليمان؛ قال^(١) :
« سمعت الشافعيَّ - : وسأله رجلٌ ، فقال : رجلٌ حَلَفَ بِالْمَشْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ ؟ - .
فقال . يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ . »^(٢) »

« فقال : هذا قولك ؟ . قال : قولٌ من هو خيرٌ مني : عطاء بن أبي رباح . » .
(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بن عبدِ الأعلى ، قال^(٣) :
قال لي الشافعيُّ - في قوله عز وجل : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ،
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا : [إِذَا مَا اتَّقَوْا]^(٤) : ٥ - ٩٣) . - قال :
« إذا ما اتَّقَوْا : لم يقرُّوا بما حرَّم عليهم . » .

وفي قوله . ([أ] وَكِسْوَتُهُمْ . ٥ - ٨٩) ؛ قال . « أدنى الكِسْوَةِ يَكْفِي^(٥) -
وإن كانوا صبياناً صغاراً : كسَاهُمْ قُمْصًا صِغَارًا . - : لأنه وَقَعَ عليه أَسْمُ :
(الكِسْوَةِ)^(٦) . » .

== ١٩٢ ، والمجموع ٩٤/٤ ، والمغني ٨/١١ ، والسنن الكبرى ٢٣٥/٩ - ٢٣٨ ، ومعالم
السنن ٢٩٠/٤ ، وشرح مسلم ٧٥/١٣ - ٧٧ ، والفتح ٤٧٧/٩ ؛ ومحاضرات
الأدباء ٤١٠/٢ .

(١) كفاي الأم ٢٢٨/٢ و ٦١/٧ ، والسنن الكبرى (٦٧/١٠) : ببعض اختلاف .
(٢) أي : إذا حنث ؛ ولا يكون عليه : حج ، ولا عمرة ، ولا صوم . وذهب الشافعي
في قول آخر - وهو : الراجح ؛ أو الذي اقتضت بعض الكتب عليه . - : إلى أنه يلزمه
الشيء : إن قدر عليه ؛ أو الركوب : إن لم يقدر . انظر : الأم ، والمختصر ٢٣٨/٥ ، والسنن
الكبرى ٧٧ - ٨١ . ثم راجع بتأمل : المغني ١١/٣٣٥ و ٣٤٥ ، والمجموع ٤٧٣/٨ و ٤٧٥ و
٤٧٧ و ٤٨٩ و ٤٩٣ ؛ وشرح معاني الآثار ٢/٧٤ .

(٣) كفاي أحكام القرآن (١٨٥/٢) . وانظر : هامشه .
(٤) لعل هذه الزيادة سقطت من الناسخ ؛ وقد وردت في الأحكام بلفظ : « الآية » .
(٥) في الأصل : بالياء ؛ ولعله تصحيف . والزيادة سقطت من الناسخ .
(٦) انظر : أحكام القرآن (١١٣/٢) وهامشه ، والخلاف في المغني ١١/٢٦٠ .

(أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال :
« سمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ : لو قال رجلٌ لِعِلامِهِ : أنتَ سائِبَةٌ ؛ كانَ (١) الوَلَاءُ
له ، ومَضَى عِتْقُهُ . وقالَ الشافعيُّ : وكذلك : لو قال رجلٌ لِعِلامِهِ : أنتَ حُرٌّ عن فلانٍ ؛
فإنَّ الوَلَاءَ أبداً : للسَّيِّدِ المَعْتِقِ (٢) . لأنَّ رسولَ اللهِ (صلى اللهُ عليه وسلم) ، قالَ (٣) :
« الوَلَاءُ : لِمَن أعتَقَ » . ومجِبَّ مَن يقولُ غيرَ هذا . »

[قال يونسُ] (٤) : « وقال لي الشافعيُّ — في قوله عز وجل : (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
[مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ] ؛ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ [مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ] :
٤-٧) . — : نُسِخَ بما جعلَ اللهُ (عز وجل) للذَّكَرِ وَالْأُنْثَى : مِنَ الْقَرْضِ (٥) . » .

(١) بالأصل : « وكان » ؛ والزيادة من الناسخ . وهذا : قول الشعبي والنخعي ، وأهل
الرأى ، وأحمد في القول الأظهر . وذهب في قول آخر : إلى أن ولاءه لله ، وليس لمولاه .
وقال مالك والزهرى : هو لجماعة المسلمين . وقال عطاء : يوالى من يشاء . انظر : المغنى
والشرح الكبير ٢٤٥/٧ و٢٤٩ .

(٢) وهو : قول أبي حنيفة والثوري ، وأحمد والأوزاعي ، وأبي يوسف وداود
الأصبهاني . وقال ابن عباس والحسن ، ومالك وأبو عبيد : الولاء للمعتق عنه . انظر :
المغنى والشرح ٢٥١/٧ .

(٣) كما في حديث عائشة وبريرة المشهور . انظر : أحكام القرآن وهامشه ١٤٣/١
و١٦٤/٢ و١٦٥ ، وما تقدم : (ص ١٥٨ - ١٥٩) . ثم راجع : الأم ٢٩٣/٣ - ٢٩٤
٥٣ - ٥١٨ - ٧/٤ و٥٥٥ و١٨٤/٦ - ١٨٦ - ١٠٩/٧ و٢١٦ .

(٤) كما في أحكام القرآن (١/١٤٦ - ١٤٧) من طريق آخر ؛ والزيادة عنه .
(٥) في الأحكام : « الفرائض » . أمى : في آبي النساء (١١ و ١٢) ، وغيرها : من
السنة . والظاهر : أن المراد من النسخ - في كلامه - : مطلق البيان ؛ لا : خصوص
رفع الحسب .

(باب ١) : في الدِّيَاتِ [وَالضَّمَانِ] ، والرُّهُونِ والعَارِيَةِ ، وَالْمَسْكَاتِبِ وَالْحُدُودِ .

(أنا) أبو محمدٍ ، ثنا أحمدُ بنُ سِنَانِ الوَاسِطِيِّ ؛ قال : سمعتُ أبا عبدِ اللهِ الشافعيَّ ،

يقولُ : / قال مالكُ بنُ أنسٍ :

« انْخَطَأَ عِنْدَنَا : أَنْ يَرِمَى الرَّجُلُ الْمِعْرَاضَ ^(١) : فَيُصِيبَ إِنْسَانًا ؛ أَوْ : يَرِمَى

طَائِرًا : فَيُصِيبَ إِنْسَانًا ^(٢) . » .

« فَأَمَّا رَجُلٌ : ضَرَبَ رَجُلًا بِخَشَبَةٍ ، فَقَتَلَهُ : أَضْرَبُهُ ^(٣) ضَرْبَةً كَمَا ضَرَبَهُ ؛ فَإِنْ

مَاتَ ؛ وَإِلَّا : قَتَلَهُ بِالسَّيْفِ . أَوْ : لَطَمَهُ ، فَاتَ : أَلْطَمَهُ لَطْمَةً [كَمَا لَطَمَهُ] ؛ فَإِنْ مَاتَ

وَإِلَّا : قَتَلَهُ بِالسَّيْفِ . أَوْ ^(٤) : حَبَسَهُ فِي بَيْتٍ ، حَتَّى مَاتَ : أَحْبَسَهُ كَمَا حَبَسَهُ ؛ فَإِنْ مَاتَ ؛

وَإِلَّا : قَتَلَهُ بِالسَّيْفِ ^(٥) . » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : ثنا أبي ؛ قال : سمعتُ الرَّبِيعَ بنَ سُلَيْمَانَ ، قال ^(٦) :

« كَانَ الشَّافِعِيُّ يَرِمَى : أَنْ الصَّنَاعَ لَا يَضْمُنُونَ إِلَّا : مَا جِئَتْ أَيْدِيهِمْ . وَلَمْ يَكُنْ

يُظْهِرُ ذَلِكَ : كَرَاهَةً أَنْ يَجْتَرِيَ الصَّنَاعُ . » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلى ، قال :

قال لي الشافعيُّ في الرُّهُونِ :

(١) هو : السهم الذي لا يرش له ؛ كافي المختار والمصباح .

(٢) وهذا : بإجماع أهل العلم ؛ كما حكاه في المعنى (٣٣٨/٩) عن ابن النذر : وانظر :

الأم ١٧١/٦ ، والمهذب ١٨٥/٢ .

(٣) أي : أحكم بأن يضربه ولي القصاص ؛ وقوله : قتله ؛ أي : الولي .

(٤) بالأصل : « أو إن ... وإلا قتله » . والزيادة : من النسخ .

(٥) راجع تفصيل هذا البحث : في الأم ٤/٦ - ٦ ، والمهذب ١٨٧/٢ - ١٨٨ ،

والمعنى ٣٢١/٩ - ٣٢٨ ، والسنن الكبرى ٤٢/٨ - ٤٤ .

(٦) كما ذكر بمعناه : في الأم ٣/٢٦٤ و ٧/٨٨ . وانظر : ماتقدم (ص ١٠٢) وهامشه

والسنن الكبرى ١٢٢/٦ .

« لا يَضْمَنُ الرُّهْنُ مِنْهَا شَيْئًا : لا ^(١) ما غابَ عليه ، ولا ما ظَهَرَ . وهو : بِمَنْزِلَةِ الْوَدِيعَةِ . وَإِذَا اُخْتَلَفَا فِيما رَهْنُوهُ ^(٢) : قالقولُ أبدأُ : قولُ الرَّاهِنِ ؛ وعليه اليمينُ : لأنه مُدْعَى عليه . »

« وأما العاريةُ ، فيُضْمَنُ : ما ظَهَرَ مِنْهَا تَلَفُهُ ، وما غابَ . لقولِ النبي (صلى الله عليه وسلم) فيها . ^(٣) » .

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلَى ، قال :
« قال لي الشافعيُّ : اُخْتَلَفُوا فِي الْمَكَاتِبِ ؛ فقال عليٌّ : يَبْتَغِي بِحِسَابٍ ، وَيَرِثُ

(١) بالأصلي : « إلا » ؛ والزيادة من الناسخ . وذلك لحديث : « لا يعلق الرهن من صاحبه الذي رهنه : له غنمه ، وعليه غرمه » . وقد خالف في ذلك : شريح ، ومالك ، وأصحاب الرأي ؛ على اختلاف في مذاهبهم ، وتفصيل عند بعضهم . فراجع فيه وفي بحث الوديعة : الأم ٣/١٤٧-١٤٨ و١٤٩ و١٦٨ و٢١٨ و٤٠/٦٠ ، والمهذب ١/٣٠٩ و٣١٦ و٣٦٢ والمعنى ٤/٤٤٢-٤٤٣ و٧/٢٨٠ ، ومعالم السنن ٣/١٦٢ ، والسنن الكبرى ٦/٣٩-٤٤ و٢٨٩ .

(٢) يعني : في نحو قدر الحق ؛ كأن يقول الراهن : رهنتك عبيدي هذا بألف ؛ فيقول المرتهن : بل بألفين . وقد خالف في ذلك : الحسن وقتادة ومالك ؛ على تفصيل عندهم أما : إذا اختلفا في قيمة الرهن إذا تلف - في الحال التي يلزم المرتهن ضمانه : بسبب نحو تعديه . - قالقول : قول المرتهن مع يمينه ؛ ولم يعلم الشافعي خلافا فيه . انظر : الأم ٣/١٣٠-١٣٢ ، والمهذب ١/٣١٦ ، والمعنى ٤/٤٤٥ .

(٣) حين استعار أدرعا يوم حنين ، من صفوان بن أمية : « عارية مضمونة مؤداة » . سواء : أحصل تعدد من المستعير ، أم لا . خلافا لشريح والنخعي ، والثوري وأصحاب الرأي ، وابن واهويه . - في أنه لا يضمن لإماتعدى فيه . راجع : الأم ٣/٢١٧-٢١٨ ، والمهذب ١/٣٦٦ ، والمعنى ٥/٣٥٤-٣٥٥ ، ومعالم السنن ٣/١٧٦-١٧٧ ، والسنن الكبرى ٦/٨٨-٩١ .

مُحْسَبٍ ، وَيَرْقُ [بِمُحْسَبٍ] . وَقَالَ غَيْرُهُ ^(١) : هُوَ : عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ . ^(٢) «
» (قَالَ) : وَأَنَا أَنْظُرُ فِيهِ ؛ وَمَا فِيهِ شَيْءٌ ؛ أَصَحُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا ^(٣) : مَا بَقِيَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ . «

« قُلْتُ لَهُ : مَا شَيْءٌ أَنْقَلَ عَلَيَّ : مِنْ [أَنْ] أَخَالَفَ حَدِيثًا : قَدْ اسْتَمَعَمَلَهُ عَامَّةٌ ؛
مِنَ الْمُفْتِينَ . فَقَالَ لِي : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا التَّوْفِيقُ . » .

(أنا) أبو محمد ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :
« قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ — / فِي السَّارِقِ : يَسْرِقُ ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْقَطْعُ ؛ [١٠١]
وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ السَّرِقَةُ بَعَيْنِهَا ؛ وَهُوَ : مُعْسِرٌ ، أَوْ مُوسِرٌ . — فَقَالَ لِي : سَوَاءٌ ؛
إِنْ كَانَ مُوسِرًا : أَخَذْتَ مِنْهُ ؛ وَإِنْ كَانَ مُعْسِرًا : اتَّبَعَهَا دَيْنًا عَلَيْهِ ^(٤) . » .

(١) كَابْنِ عَمْرٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَائِشَةَ . وَهُوَ : رَأْيُ الْجُمْهُورِ . رَاجِعٌ بِتَأْمَلٍ : كَلَامُ
الشَّافِعِيِّ فِي الْأَمِّ ١٦٦/٧ - ١٦٧ - ٤١١ و ٤١٢ . لِيَتَضَحَّ لَكَ كَلَامُ يُونُسَ .
(٢) أَيْ : فِي شَهَادَتِهِ وَمِيرَاثِهِ ، وَحُدُودِهِ وَالْجُنَايَةِ عَلَيْهِ . كَمَا فِي الْأَمِّ ٣٨٢/٧ . وَانظُرْ :
اِخْتِلَافَ الْحَدِيثِ ٣٨٥ - ٣٨٦ ، وَجَامِعَ بَيَانِ الْعِلْمِ ١٠٧/٢ .

(٣) بِالْأَصْلِ : «عَبْدٌ» ؛ وَالنَّقْصُ هُنَا وَفِيهَا بَعْدَ : مِنَ النَّاسِخِ . وَيُشِيرُ الشَّافِعِيُّ بِذَلِكَ :
إِلَى حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ : «الْمَسْكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَاتِبَتِهِ دَرَاهِمٌ» ؛ الَّذِي رَوَاهُ
فِي الْقَدِيمِ ؛ كَمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . وَهُوَ : الَّذِي يَقْصِدُهُ يُونُسُ .
انظُرْ : مُعَالِمَ السَّنَنِ ٦٢/٤ - ٦٣ ، وَشَرْحَ الْمُوطَأِ ١٠١/٤ - ١٠٢ ، وَالسَّنَنَ الْكُبْرَى
٣٢٣/١٠ - ٣٢٦ ؛ وَالْمَغْنَى ٤٤٤/٨ وَ ٤٤٩/١٢ - ٣٥١ .

(٤) كَمَا هُوَ : رَأْيُ الْحَسَنِ وَالنَّخَعِيِّ ، وَحَمَادِ وَالْبُقَيْرِيِّ ، وَاللَيْثِ وَأَحْمَدَ ، وَإِسْحَاقَ وَأَبِي
ثَوْرٍ . وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ — عَلَى تَفْصِيلِ آخِرِ عِنْدِهِ — : لَا يَجْتَمِعُ الْعَرْمُ وَالْقَطْعُ .
وَقَالَ عَطَاءُ ، وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ سِيرِينَ : لَا عَرْمَ عَلَى السَّارِقِ إِذَا قَطَعَ . وَوَأَفْقَهُمُ مَالِكٌ : فِي الْمَعْسَرِ ؛
كَمَا وَافَقَ الشَّافِعِيُّ : فِي الْمَوْسِرِ . رَاجِعٌ : الْأَمِّ ١٣٩/٦ ، وَالْمَخْتَصَرُ ١٧٢/٥ ، وَالْمَهْذَبُ
٣٠١/٢ ، وَالْمَغْنَى ٢٧٩/١٠ ، وَالسَّنَنَ الْكُبْرَى ٢٧٦/٨ - ٢٧٨ .

« وقال لي الشافعي — في قوله عز وجل : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيَسْعَوْنَ^(١) فِي الْأَرْضِ فَسَادًا — : أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ، أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ، أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ؛ ذَلِكَ لِمَنْ حَزَى : فِي الدُّنْيَا ؛ وَلَهُمْ : فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ : ٥ — ٣٣) . — قال : لَا يُقْتَلُ^(٢) إِلَّا : أَنْ يُقْتَلَ ؛ وَإِنْ سَرَقَ أَقْلًا مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ : لَمْ يُقَطَّعْ ؛ وَإِنْ قَتَلَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : فَلَيْسَ لِلْوَلِيِّ — فِي ذَلِكَ — عَفْوٌ ؛ ذَلِكَ : إِلَى الْإِمَامِ^(٣) . » .

(باب ٦) : في الأحكام .

(أنا) أبو محمد ، ثنا أبو العباس : عبد الله بن محمد بن عمرو [و]^(٤) الغزالي — بغزة الشام^(٥) — قال : سمعت البونيطي ، يقول : قال الشافعي^(٦) :
« لَا نَعْلَمُ أَحَدًا : أُعْطِيَ طَاعَةَ اللَّهِ (تعالى) : حَتَّى لَمْ يَخْلُطْ بِمَعْصِيَةٍ ؛ إِلَّا : يَحْيَى ابْنَ زَكْرِيَّا^(٧) . وَ : لَا عَصَى اللَّهِ (عز وجل) : فَلَمْ يَخْلُطْ بِطَاعَةٍ . » .

- (١) بالأصل : « الآية » ؛ ورأينا : أن الأنسب إثباتها كاملة .
- (٢) بالأصل : « يقبل ... قيل في هذا الموضع » ؛ وهو تصحيف .
- (٣) راجع بدقة وعناية : أحكام القرآن وهامشه ١/١٣٣ — ٣١٦ . ثم راجع الكلام عن حقيقة المحاربين وشروطهم ، وآراء الأئمة في المسائل الثلاث : في المغني ١٠/٣٠٣ — ٣١٣ .
- (٤) ابن الجراح الأزدي ؛ شيخ أبي داود وتلميذ التنيسي . له ترجمة : في التهذيب ٦/١٨ ، والخلاصة ١٨٠ . ولأبيه ترجمة : في معجم البلدان ٦/٢٩١ ، واللباب .
- (٥) لا : غزة إفريقية ؛ التي بينها وبين القيروان : نحو ثلاثة أيام .
- (٦) كافي الكفاية ٧٩ ، وطبقات السبكي (٢/٢٣٨ — ٢٣٩) : باختلاف ناه .
- (٧) يؤيد هذا حديث عبد الله بن عمرو : « ما أحد إلا يلقى الله بذنب ؛ إلا : يحيى بن زكريا » . انظر ذلك ونحوه ، وقصة يحيى ومقتله : في البداية ٢/٥٠ — ٥٥ . وإنما خص يحيى بالذكر : لأنه أوتي الحكم صبيا : قبل أن يكون مكلفا . دون سائر الأنبياء . وعصمتهم عن المعاصي لاختلاف يعتد به : في وجوبها بعد البعثة . وأما قبلها : ففيه خلاف مشهور بين أهل السنة والمعتزلة ، وبين الشيعة . وقد فضلنا الكلام عن حقيقة العصمة ، وعن عصمة الأنبياء من الخطأ في التبليغ وفي الاجتهاد ، ومن المعاصي مطلقا — في مقدمة كتابنا (حجج السنة = ٢ - ٢٠)

« فإذا كان الأغلبُ : الطَّاعَةُ ؛ فهو : المُعَدَّلُ . »
« وإذا كان الأغلبُ : المَعْصِيَةُ ؛ فهو : المُجْرَحُ . »^(١)

(أنا) أبو محمدٍ ؛ قال : أخبرني أبي ، ثنا حَرَمَلَةُ بنُ يَحْيَى ؛ [قال] :
« ثنا ابنُ وَهْبٍ ؛ قال : أخبرني مالكُ بنُ أنسٍ — في الرجلِ : يكونُ له على
الرجلِ المالُ ، فيَجْعَلُهُ : فيَقَعُ له عندَهُ مالٌ . — قال مالكٌ : إن عِلِمَ : أنَّ عَلَى
الجاحِدِ دَيْنًا^(٢) — إن قامَ عليه الغُرماءُ : لم يَصِرْ له في المُحَاصَّةِ ، ما في يَدَيْهِ . —
فلا يَأْخُذُهُ . وإن عِلِمَ : أن لا دِينََ عليه^(٣) ؛ فله : أن يَأْخُذَهُ بِالمالِ
الذي جَعَلَهُ^(٤) . »

= (الشريفة) : ص ٥٠ — ٢٣١ ؛ الموجودة منه نسخة في مكتبة كلية الشريعة — بمالاطمطع
في أجمع منه وأجود ؛ ربما يظهر عوار بعض جهالة هذا العصر : الذين تعرضوا لبحث اجتهاد
الأنبياء ؛ بدون معرفة لحقيقته ، ولا إدراك لأصله .

(١) وقد روى عنه ابن عبد الحكم : قولاً يقرب من هذا ، ويزيده فائدة . فراجعته :
في قوت القلوب ٢/٢٢١ ، والإحياء ٢/١٦٦ ، ومختصرها بهامش الزهدة ١٨٨ ، والطبقات
١/٢٢٥ . ثم راجع في هذا البحث : الكفاية ٧٨ — ٩٢ ، والمعرفة ٥٣ ، والمقدمة ١١٤
— ١١٥ ، والتدريب ١٠٩ — ١١٠ ؛ والأم ٦/٢٠٩ ، واختلاف الحديث ٤ ، والرسالة
٢٥ و٣٨ و٤٩٣ .

(٢) بالأصل : « دين » ؛ ولعله — مع جواز أن يكون الاسم ضمير الشأن — مصحف .
(٣) بالأصل : « له ... قصاص » ؛ وكلاهما مصحف على ما يظهر .

(٤) هذا : هو المشهور من مذهبه . وله رأى آخر — وهو المشهور عن أحمد — :
أن ليس له أخذ قدر حقه . ومذهب أبي حنيفة : أنه يأخذ بقدر حقه : إن كان عينا ، أو ورقا ،
أو من جنس حقه ؛ وإن كان المال عرضا : لم يجز . راجع : الأم والمختصر ٥/٩٠ و٣٦٧ ،
والمهذب ٢/٣٣٥ ، والمغنى ١٢/٢٣١ — ٢٣٢ ، والسنن الكبرى ١٠/٢٦٩ — ٢٧٠ .

« وقال الشافعي — في هذه المسألة — : إنه يأخذُ هذا المالَ ؛ قِصاصاً لِلْمَالِ الَّذِي جَعَلَهُ ؛ عَلَى كُلِّ حَالٍ : كَانَ عَلَيْهِ مَالٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ . » .
 / (أنا) أبو محمد ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : سمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلَى ، [١٠٢] /
 قال : قال الشافعي — في قوله عز وجل : (وَلِيُمْلِلَ ^(١) الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ :
 ٢ — (٢٨٢) . — :

« إِنَّمَا مَعْنَاهُ : أَنْ يُقَرَّرَ ^(٢) بِالْحَقِّ ؛ لَيْسَ مَعْنَاهُ : أَنْ يُمِلَّ . »

« وقوله : (فَلِيُمْلِلَ وَلِيَهُ : ٢ — ٢٨٢) ؛ هَهُنَا تَبَيَّنَتْ الْوَلَايَةُ ^(٣) . »

« ثُمَّ : نُسِخَ هَذَا كُلُّهُ ، وَأُخْبِرَ : أَنَّهُ أُخْتِيَارٌ وَلَيْسَ بِفَرْضٍ ؛ بِقَوْلِهِ ^(٤) : (إِلَّا :
 أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ؛ فَلَيْسَ عَلَيْهِ كُمْ جُنَاحٌ أَنْ لَا
 تَكْتُبُوهَا : ٢ — ٢٨٢) . ^(٥) . »

و [قال] — في قوله : (شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا ^(٦) حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ — حِينَ

(١) بالأصل : « فليملل » ؛ وهو تصحيف ناسخ جاهل .

(٢) ويعترف به ؛ فليس المطلوب : مجرد الإملاء . وفي الأصل : « تفسر » ؛ وهو

مصحف عما ذكرنا . انظر : الأم ٣/١٩٤ ، وتفسير الفخر ٢/٣٧١ .

(٣) وأصبح إقرار الولي — في حالة سفه الذي عليه الحق ، أو ضعفه ، أو عدم

استطاعته الإملاء . — هو : المعتبر . انظر : الأم ٣/١٩٤ ، والمختصر ٢/٢٢٣ ، وتفسير

الفخر ٢/٣٧٢ ، والسنن الكبرى ٦/٦١ ، واعتراض الطحاوي المذكور : في الجوهر النقي .

(٤) بالأصل : « لقوله » ؛ والظاهر : أنه مصحف عنه .

(٥) فرخص الله تعالى : في ترك الكتابة والاشهاد في هذا النوع من التجارة ؛ لسكثرة

جريانه ، ودفع المشقة ؛ ولأنه قد لا يكون لذلك حاجة : إذا أخذ كل من المتعاملين حقه ، في

المجلس . راجع في هذا ، وفي كون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً — : تفسير الفخر

٢/٣٧٤ — ٣٧٥ .

(٦) عبارة الأصل : « إلى قوله : (أن ترد أيمان بعد أيمانهم) . » .

الْوَصِيَّةُ - : أَنَّنَا ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ، أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ؛ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ
فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ؛ تَحْلِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ، فَيُقْسِمَانِ
بِاللَّهِ - إِنْ أُرْتَبِتُمْ - : لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛ وَلَا نَكْتُمُ
شَهَادَةَ اللَّهِ ؛ إِنَّا - إِذَا - : لَمِنَ الْآئِمِينَ . فَإِنْ عُرِضَ لِي أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ،
فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا - : مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ . - فَيُقْسِمَانِ
بِاللَّهِ : لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ؛ وَمَا عَمَدَيْنَا ؛ إِنَّا - إِذَا - : لَمِنَ الظَّالِمِينَ .
ذَلِكَ أَدْنَى : أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا ، أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ :
٥ / ١٠٦ - ١٠٨ . - :

« مَعْنَى الشَّهَادَةِ هُنَا ، إِنَّمَا هِيَ : الْحَلْفُ ؛ كَمَا قَالَ : (فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ : ٢٤-٦) .
وَلَيْسَ : بِالشَّهَادَةِ الَّتِي تُشْهِدُ ؛ إِنَّمَا هِيَ : تَدَاعٍ ^(١) فِي حُقُوقٍ . فَلَيْسَ لَهَا مَعْنَى ، إِلَّا :
الْأَيْمَانُ عَلَى مَنْ ادَّعَى عَلَيْهِ . » .

(أَنَا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :
« سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ - فِي الذِّي : يَفْتَضِبُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا : فَتَرْفَعُ
فِيْمَتَهَا عِنْدَهُ ؛ ثُمَّ : تَتَضَعُ ، أَوْ تَهْلِكُ . - : إِنَّهُ يُتَّبَعُ بِأَرْفَعِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَأْتِ
عَلَيْهَا سَاعَةٌ ، إِلَّا : وَهُوَ لَهَا غَاصِبٌ عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَتْ ، مِمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ : حِينَ
أَخَذَهَا ، أَوْ فِي يَدَيْهِ ^(٢) . » .

(١) بِالْأَصْلِ : « تَدَاعَى » ؛ وَالزِّيَادَةُ مِنَ النَّاسِخِ . وَرَاجِعٌ فِي هَذَا الْبَحْثِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
وَبِالْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ عَامَةً - : أَحْكَامُ الْقُرْآنِ وَهَامِشُهُ ١٤٤/٢ - ١٥٥ ، وَاخْتِلَافِ
الْحَدِيثِ ٣٤٩ .

(٢) انْظُرْ : الْأُمُّ ٢١٩/٣ ، وَالْمَخْتَصَرُ ٣٦/٣ - ٣٧ ، وَالْمَهْذَبُ ٣٧٠/١ ، وَالسَّنَنِ
الْكُبْرَى وَالْجَوْهَرِ النَّقِي ٩٥/٦ - ٩٦ . ثُمَّ رَاجِعِ تَفْصِيلَ الْمَسْأَلَةِ ، وَآرَاءَ الْأُمَّةِ : فِي الْمَقْنَى
٥ / ٣٩٠ - ٣٩١ وَ٣٩٧ وَ٤٢٠ .

(أنا) عبدُ الرحمن ؛ قال : أخبرني أبي ؛ قال : وسمعتُ يونسَ بنَ عبدِ الأعلَى ،
قال : وسمعتُ الشافعيَّ ، يقولُ في التَّفليسِ ؛ قال :
« هو والموتُ : سواءٌ ؛ مَنْ وَجَدَ مالَهُ بعَيْنِهِ ، فهو : أَحَقُّ به ^(١) . » .

« في أُلجامِع ^(٢) »

(أنا) أبو محمد ، قال الربيعُ بنُ سليمان : قال الشافعيُّ ^(٣) :
« لا يَحِلُّ أَنْ يُكْتَبَ أَحَدٌ : بِأبي القاسِمِ ؛ كانَ أسمُه : عمداً ؛ أو لم يكن ^(٤) . » .
[أنا أبو محمد] ، قال الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ الجَرَوِي : سمعتُ الشافعيَّ ،
يقولُ ^(٥) :

(١) انظر : ماتقدم وهامشه (ص ٢٤٣) .

(٢) يعني : لأحكام القرآن ؛ على ما يظهر . وزجج : أنه نفس (أحكام القرآن) : الذي
وضعه الشافعي ، وسمعه منه ابن عبد الحكم : في أربعين جزءاً . على ما في الانتقاء ١١٣ .
وانظر : أحكام القرآن ١٤/١ و ١٩٨/٢ ، ومختصر اللزني ١٩٦/٥ . وقد ورد هنا العنوان
والعنوان الآتي قريباً : متصلين بالنصوص .

(٣) كما في السنن الكبرى ٣٠٩/٩ ، والحلية ١٢٧/٩ ، والآداب الشرعية ١٦٧/٣ .
وسياتي نحوه .

(٤) لظاهر حديث : «تسموا باسمي ، ولا تكتنوا بكنتي» . وذهب الجمهور : إلى الجواز
مطلقاً ؛ وادعوا : نسخ النهي ؛ أو جعلوه : خاصاً بحياة النبي . وقيل : لا يجوز لمن اسمه :
محمد ؛ ويجوز لغيره . ومال إليه الرافعي . وذهب الطبري : إلى الكراهة . راجع أيضاً :
طبقات ابن سعد ٨٧/١ ، والمعرفة ١٨٩ ، وشرح معاني الآثار ٣٩٤/٢ ، والفتح ١٤٥/١
و ٢٣٤/٤ و ٣٦١/٦ و ٤٣٤/١٠ ، وشرح مسلم ١١٢/١٤ ، والأذكار ١٢٩ ، والمجموع
٤٣٩/٨ ، والبركة ٢١٨ ، وحاشية الباجوري على الجوهرة ١٠٦ (بولاق) .

(٥) كافي الحلية ١٤٦/٩ ، وتلبس إبليس ٢٣٥ ، وسير النبلاء ١٦٤ . وذكر في الإحياء
٢٤٧/٢ ، وعوارف المعارف بهامشها ١٣٧/٢ ، وإغاثة اللهياف ٢٢٩/١ ، واللسان
١٠٧/٦ ، والتاج ٤٣٨/٣ ، وهامش مسائل أحمد ٢٨١ : ببعض اختلاف .

« خَلَّفْتُ بِالْعِرَاقِ شَيْئًا - يُسَمَّى : التَّغْيِيرُ ^(١) . - وَضَعْتَهُ الزَّنَادِقَةُ : بِشَغْلُون ^(٢) بِهِ [النَّاسَ] عَنِ الْقُرْآنِ . » .

(أنا) أبو محمد ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : [١٠٣] « سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْكُحْلِ ؛ فَقَالَ : أَكْتَجِلُ كُلَّ يَوْمٍ ^(٣) . » .

(أنا) أبو محمد ، أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ ^(٤) : قَالَ الشَّافِعِيُّ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا : لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ

(١) فِي الْإِحْيَاءِ وَالْعَوَارِفِ : « الطَّقِطَةُ بِالْقَضِيبِ » . وَعِبَارَةُ الْحَلِيَّةِ : « التَّعْبِيرُ » ؛ وَالْأَصْلُ وَالتَّلْبِيسُ : « التَّغْيِيرُ » . وَهِيَ مَصْحُفَةٌ . وَ (التَّغْيِيرُ) يُطْلَقُ : عَلَى إِثَارَةِ الْغُبَارِ ، وَعَلَى التَّهْلِيلِ أَوْ تَرْجِيدِ الصَّوْتِ بِقِرَاءَةِ أَوْغَيْرِهَا . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا : إِنْشَادُ الشَّعْرِ بِالْأَلْحَانِ فِي حَلْقِ ذِكْرِ اللَّهِ ، مَعَ الضَّرْبِ وَالتَّوْقِيعِ بِالْقَضِيبِ وَنَحْوِهِ . انْظُرْ : التَّلْبِيسُ وَالْإِغَاثَةُ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ . وَالغِنَاءُ وَالتَّضَرُّبُ بِالْآلَاتِ : مِنْ الْمَسَائِلِ الْخَطِيرَةِ الْمَشْكَلَةِ ؛ الَّتِي تَضَارَبَتْ الْآرَاءُ فِيهَا ، وَكَثُرَ الْخِلَافُ فِي تَقْرِيرِهَا . فَيَجْسُنُ أَنْ تَرَجَعَ أَيْضًا : الْأَمُّ ٢١٥/٦ ، وَالْمَغْنَى ٣٩/١٢ - ٤٣ ، وَالسَّنَنُ الْكُبْرَى ٢٢١/١٠ - ٢٢٨ ، وَمُدَارِجُ السَّالِكِينَ ٦٢/١ وَ٢٧٥ ، وَالتَّرْهَةُ النَّاطِرِينَ ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وَحَيَاةُ الْقُلُوبِ بِهَامِشِ الْقَوْتِ ١٧٨/٢ ، وَالْبُرْكَهَ ١٥١ ، وَشَرْحُ الْإِحْيَاءِ ٤٥٥/٦ ، وَمَحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ ٤٤٠/٢ - ٤٤٦ ، وَالْمُسْتَرْفُ ١٧٦/٢ ، وَكِفَ الرَّعَاعِ لِلْمُهَيْمِيِّ ، وَتَوْضِيحُ الدَّلَالَاتِ لِلنَّابِلِيِّ ، وَاللَّعْنُ لِلسَّرَاجِ ٢٣٢ - ٢٩٨ .

(٢) كَذَا بِالسِّرِّ وَالتَّلْبِيسِ ؛ وَالتَّزْيِيدُ عَنْهُ وَعَنِ الْإِغَاثَةِ . وَفِي الْأَصْلِ وَالْحَلِيَّةِ : « يَشْغَلُونَ » ؛ وَهُوَ تَصْغِيفٌ : كَمَا يُؤَيِّدُهُ رَوَايَةُ الْإِغَاثَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : « يَصْدُونَ » أَوْ : « لِيَصْدُوا » .

(٣) انْظُرْ الْكَلَامَ عَنْ ذَلِكَ ، وَبَعْضُ مَا وَرَدَ فِيهِ - فِي الْمَغْنَى ٧٦/١ ، وَالتَّرْهَةُ ٦٤ ، وَالْآدَابُ ٤١٢/٢ ، وَغِنَاءُ الْأَلْبَابِ ٣١٦/٢ ، وَسَنَنُ النِّسَائِيِّ ١٤٩/٨ . وَرَاجِعْ حَكْمَ اكْتِحَالِ الصَّامِّ خَاصَّةً : فِي الْمَجْمُوعِ ٣٤٨/٦ .

(٤) كَأَنَّهُ أَحْكَامُ الْقُرْآنِ (٢/١٠٤ - ١٠٥) : بِنَقْصِ يَكْدَلٍ مِنْ هُنَا . وَهَذَا : أَمُّ النُّصُوصِ الَّتِي أَشْرَحْنَا إِلَيْهَا فِي الْمَقْدَمَةِ : (ص ١٣ س ٤) .

بَيْنَكُمْ بِالْبَائِلِ ؛ إِلَّا ^(١) : أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ؛ وَلَا تَقْتُلُوا
أَنْفُسَكُمْ ؛ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا : ٤ - ٢٩ . . قال :
« لَا يَكُونُ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَحْكَامُ ^(٢) - فَمَا عَدَّاهَا فَهُوَ : مِنْ
الْأَكْلِ بِالْبَاطِلِ . . : »

« عَلَى الْمَرْءِ فِي ^(٣) مَا لَهُ : فَرَضٌ مِنَ اللَّهِ (تَعَالَى) : لَا يَنْبَغِي لَهُ حَبْسُهُ ^(٤) . .
« وَ : شَيْءٌ ^(٥) يُعْطِيهِ - : يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . - لَيْسَ مُقْتَرَضًا ^(٦) عَلَيْهِ . .
« وَ : شَيْءٌ يُعْطِيهِ : يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ صَاحِبِهِ . .
« وَمِنَ الْبَاطِلِ ، أَنْ يَقُولَ : أَحْزُرُ مَا فِي بَيْتِي ، وَهُوَ لَكَ . . »

(أَخْبَرَنِي) أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ؛ (قَاضِي بَيْرُوتَ) ؛

- (١) بِالْأَصْلِ : «الآيَةُ» . وَذَكَرَ فِي الْأَحْكَامِ إِلَى قَوْلِهِ : (مِنْكُمْ) .
(٢) الْمَذْكُورَةُ بَعْدَ : مِنْ نَحْوِ الزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ ؛ وَنَحْوِ الصَّدَقَةِ الْمَسْتَحَبَّةِ ؛ وَنَحْوِ الْهَدِيَّةِ
وَالْهَبَةِ . فَيَبَاحُ الْإِنْتِفَاعُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، كَمَا يَبَاحُ الْإِنْتِفَاعُ بِالتَّجَارَةِ الَّتِي عَنْ تَرَاضٍ . وَلِلشَّافِعِيِّ
فِي هَذَا الْبَحْثِ ، كَلَامٌ نَفِيسٌ : لِانْتِظَارِهِ لَهُ ، بَلَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ . فَرَاغَهُ : فِي الْأَمِّ ١٤٧/٤ -
١٤٨ ، وَالْأَحْكَامُ ١٠٥/٢ - ١٠٧ .
(٣) كَذَا بِالْأَحْكَامِ . وَفِي الْأَصْلِ : «وَفِي» ؛ وَالتَّيْسِيَةُ مِنَ النَّاسِخِ .
(٤) عِبَارَةُ الْأَحْكَامِ : «لَا يَنْبَغِي لَهُ فِيهِ» ؛ وَقَدْ أَضْفَيْنَا إِلَيْهَا كَلِمَةً : «التَّصَرُّفِ» .
(٥) بِالْأَصْلِ : «بِشَيْءٍ» ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ خَطِيرٌ . وَهَذَا إِلَى قَوْلِهِ : عَلَيْهِ ؛ سَاقِطٌ مِنَ الْأَحْكَامِ .
(٦) بِالْأَصْلِ : «مُقْتَرَضٌ ... أَحْزُرُ» ؛ وَكِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ . وَ(الْحَرْزُ) : التَّقْدِيرُ .
(٧) لَا : «جَعِيدٌ» ؛ كَمَا صَحَّفَ بِالْأَصْلِ . وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ ، أَوْ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
الْبَجَلِيِّ ؛ التَّوْفِيُّ : سَنَةَ ٢٧٩ . لَهُ تَرْجُمَةٌ : فِي تَهْذِيبِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٩٢/٦ . وَانظُرْ : هَامِشُ
مَحَامِسِنِ الْمَسَاعِي ٥ ، وَالْحَلِيَّةِ ٥٠/٧ .

قال : حدثنا أحمد بن محمد المكي^(١) ؛ قال : سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي ، يقول : سمعت ابن عمي : (محمد بن إدريس الشافعي) ؛ يقول^(٢) :
« كانت لي امرأة ، وكنت أحبها ؛ فكنت : إذا رأيتها قلت لها :
ومن البليّة : أن تحبب ؛ فلا^(٣) يحبك من تحبّه .
[وفي رواية] : ليس شديداً^(٤) ؟ ؛ [فتقول هي]^(٥) :
ويصُدُّ عنك وجهه ؛ وتلح أنت : فلا تُغيّه .^(٦) » .

(١) هو : أبو علي أحمد بن محمد بن موسى العطار ؛ الذي قدم دمشق سنة ٢٥٨ ، وحدث بها وبمصر . له ترجمة : في الجرح ١/٧٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٢/٧٦ - ٧٧ .
وليس : أبابكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي ، تلميذ المبرد ؛ المذكور : في تقييد العلم ١٤١ .
(٢) كما في تهذيب ابن عساكر ٦/٩٢-٩٣ ؛ وفي معجم الأدياء (٣٠٨/١٧) : باختصار .
وذكر في الحلية ٩/١٥٣ ، وطبقات السبكي ١/١٥٧ و١٦٣ ، والجواهر اللامع (٥٦) من طريق الربيع - : بنقص أو اختلاف أو تحريف . وذكر أيضا : في الوفيات ١/٦٣٩ ، والوفاء ٢/١٧٩ .
(٣) رواية المعجم والوفاء : بالواو ؛ وهي أحسن . والحب لا يكون بلية إلا : في هذه الحالة .

(٤) عبارة الأصل - وكانت متصلة بصدر البيت الثاني - : « ليس شديداً » ؛ وفي الحلية وابن عساكر والجواهر والطبقات (١٦٣) : « ليس شديداً » ؛ وفيها (١٥٧) : « أوليس » . والكل محرف عن : « ليس شديداً » ؛ على تقدير الاستفهام التقريرى . أما « ليس شديداً » : فهو - مع صحة معناه - : يخرج البيت من الكمال إلى الطويل ، ثم يجعله ناقصا بعض النفاذيل .

(٥) هذه الزيادة وردت - بلفظها أو بمعناها - فيما عدا المعجم ؛ ونرجح : أنها سقطت من الناسخ ؛ كالزيادة الأولى .

(٦) في التوالى (٧٤) والجواهر (٨٢) ، بيتان آخران للشافعي أيضا ؛ هما :

ومن الشقاوة : أن تحبب ؛ ومن حب : يحب غيرك

أو : أن تريد الحـير لل إنسان ؛ وهو : يريد ضرك

(أخبرني) أبو محمد؛ [قال] ^(١) : قال الرِّبِّيعُ بن سُلَيْمانَ : قال الشافعيُّ :
« لا يَجوزُ [لأحدٍ] : أن يَتَكَنَّى : بأبي القاسمِ ؛ سواءً : كان اسمه محمداً ،
[أ] و غير محمداً . »

« في أخبارِ السلفِ »

(أخبرنا) أبو محمد؛ قال : ثنا أبي ؛ [قال] ^(٢) : قال أحمدُ بن [أبي] الخواريُّ
حدَّثنا محمدُ بن قَطَنٍ ، عن الشافعيِّ ، عن فضيلٍ ، عن سُفيانَ ؛ قال ^(٣) :
« قال داوُدُ (عليه السلامُ) : إلَهِي ؛ كُنْ لابنِي / سُلَيْمانَ - من [١٠٤]
بعدي - : كما كنتَ لي . »
« (قال) : فأوحى اللهُ (تعالى ، عز وجل) إليه : يا داوُدُ ؛ قلْ لابنِكَ سُلَيْمانَ :
يكونُ ^(٤) لي ، كما كنتَ لي . حتى أكونَ له : كما كنتُ لك ^(٥) . »
(أخبرنا) أبو محمد؛ قال : ثنا أبي ؛ قال : حدَّثنا أحمدُ [بن أبي الخواريِّ] ؛
قال : حدَّثني محمدُ بن قَطَنٍ ، عن الشافعيِّ ؛ قال :

(١) كما تقدم : [ص ٢٠٩] . وهذه الزيادة وقعت في الأصل ، بعد قوله : سليمان .
والظاهر : أن الزيادة الآتية سقطت من النسخ .
(٢) هذه الزيادة وردت بالأصل : بعد (الحواري) ؛ والثانية : مما تقدم (ص ٢٠٧) .
(٣) كما في بستان العارفين (٤٠) : عن فضيل ؛ من طريق الشافعي . وفي تهذيب
الأسماء ١٨١/١ ، و حياة الحيوان (٤١٧/٢) : عنه أيضا ؛ نقلا عن الحلية . وذكر : في
عمدة التحقيق ١٢٧ .
(٤) في البستان و حياة الحيوان : « يكن » ؛ وهو أحسن .

(٥) راجع الكلام عن داود و عبادته ، وعن سليمان وملكه — في تهذيب ابن عساكر
١٨٧/٥ و ٢٥٠/٦ ، و تهذيب الأسماء ١٧٩/١ و ٢٣٢ ، و البداية ٩/٢ — ٣٢ ؛ والفتح
٢٨٨/٦ — ٢٩٧ .

« دَخَلَ سُفْيَانُ عَلَى فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ - : يَعُودُهُ . - فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؛ أَي نِقْمَةٍ ^(١) فِي الْمَرَضِ : لَوْلَا الْعُوَادُ ؟ . »

« فَقَالَ سُفْيَانُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يُكْرَهُ فِي الْعُوَادِ ؟ . قَالَ : الشَّكِيَّةُ ^(٢) . »
(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : ثنا يونسُ بن عبدِ الأعلى المِصرِيُّ ؛ قال :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ ^(٣) : « سُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَنْ قَتْلَى (صَفِيْنٍ) ^(٤) ؛
فَقَالَ : تِلْكَ دِمَاءٌ : طَهَّرَ اللَّهُ يَدِي مِنْهَا . فَلَأَجِبُ : أَنْ أَخْضِبَ لِسَانِي ^(٥) بِهَا ^(٦) . » .

(١) بالأصل : « وأى نعمة » ؛ والظاهر : أن الزيادة من الناسخ ، وأنه — مع إمكان تصحيحه بتكلف — مصحف عماد كزنا . ويؤيده ما رواه عنه بشر بن الحارث : من قوله :

« أشتهى مرضا بلاعواد » ؛ كما في طبقات السلمي ١٠ - ١١ ، والحلية ٩٦/٨ .

(٢) راجع الكلام عن آداب المريض وعيادته ، وأجره والدعاء له — في المجموع ١٠٩/٥ - ١١٤ ، والفتي ٣٠٣/٢ - ٣٠٦ ، والفتح ٨٢/١٠ و ٨٩ - ١٠٢ ، وشرح اللوطي ٣٢٤/٤ و ٣٣٢ ، والأذكار ٦٠ - ٦٣ ، ورياض الصالحين ٣٣٠ - ٣٣٥ ، ونزهة الناظرين ٣٠٥ ، والآداب ٢٠٩/٢ ، وغذاء الألباب ٢/٢ - ١١ ، وكشف الحفا ٧٥/٢ ، ومحاضرات الأدباء ٢٧٠/١ - ٢٧٣ .

(٣) كما في الحلية ١١٤/٩ و ١٢٩ ، ومناقب الفخر ٤٩ : ببعض اختلاف . وذكر من غير طريق الشافعي : في جامع بيان العلم ٩٣/٢ ، وفي حياة الحيوان (٣٠٧/١) : بلفظ أجدود ؛ وفي صون المنطق (١٣٤) : ببعض نقص .

(٤) هو : موضع بقرب (الرقعة) : على شاطئ الفرات ، من الجانب الغربي : بين الرقة وبالس . وكانت به الوقعة المشهورة - بين علي ومعاوية - : في غرة صفر من سنة ٣٧ . راجع الكلام عنها ، وعمما يتصل بها : في الإمامة والسياسة ١٣٣ - ٢٢٤ ، والبداية ٢٥٢/٧ - ٢٧٥ ، ومعجم البلدان ٣٧/٥ ، وكتاب : (وقعة صفين) .

(٥) بالأصل : « يدي منها » ؛ ولعل كله مصحف . وفي الحلية : « لساني فيها » و« ألطخ لساني بها » . وعبارة المناقب : « أخضب منها لساني » .

(٦) قال الشافعي - كما في المناقب - : « هذا حسن جميل : لأن سكوت الإنسان عمالايغنيه هو الصواب » ؛ وإن كان على (كرم الله وجهه) : أولى بالحق من كل من قاتله : على حد قول الثوري ، المذكور : في الحلية ٣١/٧ . وراجع : كلام الفخر ؛ لأهميته . =

(أخبرنا) أبو محمد؛ قال : حدثنا يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال :
أخبرني الشافعيُّ ؛ قال (١) : « جاء رجلٌ (٢) إلى الأعمش (٣) - ومعه آخرُ ؛
لا يُريدُ الحديثَ . - فسأله هذا عن حديثٍ : فقَضِبَ (٤) عليه الأعمشُ ؛
فَسَكَتَ الرجلُ . »

= وكان الشافعي يقول للربيع - كما في التوالى ٧٣ ، والجواهر ٥٢ - : « اقبل مني ثلاثة أشياء :
لا تخض في أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) : فإن خصمك النبي يوم القيامة . ولا تشتغل بالكلام :
فإني قد اطلعت من أهل الكلام ، على أمر عظيم . ولا تشتغل بالنجوم : فإنه يجر إلى
التعطيل . » وراجع في تهذيب ابن عساكر (٧٣/١) : أقوال النصفين فيمن قتل - من
أهل الشام - . بصفين . ثم انظر : الصواعق المحرقة ١٢٤ ، وتطهر الجنان ٥٨ .
(١) كافي الآداب الشرعية (٢٩/٢) بعنايه : مختصراً ؛ من طريق البيهقي . وقد ذكرت
هذه الحكاية مطولة : في قوت القلوب ١٥٥/١ . كما ذكر نحوها مع ابن عيينة ، فيما تقدم :
(ص ٢٠٦) .

(٢) هو - على ما في القوت - : أبو بكر محمد بن سوقة الغنوي الكوفي ، العابد التابعي .
المذكور : في الحلية ٣٩٢/٥ ، والصفوة ٦٥/٣ ، والإكمال ١٢٢ . و (الآخر) هو : أبو
عبد الله رقية بن مصقلة العبدي الكوفي ، المتوفى : سنة ١٢٩ . لهما ترجمة : في الجمع ١٤٠/١
و ٤٣٩ ، والتهذيب ٢٨٦/٣ و ٢٠٩/٩ ، والخلاصة ١٤٠/١ و ٤٣٩ .

(٣) هذا : لقب أبي محمد سليمان بن مهران (لا : ابن محمد ؛ كما في التاج ٣٢٧/٤) ؛
الأسدي الكاهلي ، الكوفي التابى ؛ المتوفى : سنة ١٤٥ أو ١٤٧ أو ٤٨٠ . راجع : طبقات
ابن سعد ٢٣٨/٦/١ ، والإكمال ٧ ، والجمع ١٧٩/١ ، والتذكرة ١٤٥/١ ، والتهذيب
٢٢٢/٤ ، والخلاصة ١٣١ ، والرواة النقات ١٦ ، والميزان ٤٢٣/١ ، وطبقات المدلسين
١٠ ، وتبيين أسمائهم ١٠ ، وجامع المسانيد ٤٦٦/٢ ، وشرح البخاري للنووي ١٨٩/١ ،
وطرح التثريب ٥٨/١ ، وتوضيح الأفكار ٣٥٣/١ ؛ والحلية ٤٦/٥ ، والصفوة ٦٥/٣ ،
وطبقات الشعرائي ٤٩/١ ؛ وابن الجزري ٣١٥/١ ؛ والوفيات ٣٠١/١ ، وتاريخ بغداد
٣/٩ ، والشذرات ٢٢٠/١ ، والنجوم ٩/٢ ، والمعارف ٢١٤ و ٢٣٠ ، وحياة
الحيوان ٥٠/٣ .

(٤) بالأصل : « فحجر » ؛ والظاهر : أنه مصحف عنه ؛ كما تؤيده عبارة الآداب :
« غضب » . أو : تكون (عليه) أصلها : « منه » . و عبارة القوت : « فيعرض عنه ، ولا يجيبه » .

« قَالَ الْآخِرُ : لَوْ كُنْتُ مِثْلَكَ : مَا أَتَيْتُ هَذَا أَبَدًا .^(١) »

« قَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ : هُوَ — إِذَنْ — أَحَقُّ مِثْلَكَ : أَنْ يَتْرَكَ مَا يَنْفَعُهُ ؛ لِسُوءِ خُلُقِي^(٢) . »

(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ؛ قَالَ : [١٠٥] سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) ، يَقُولُ : « قَالَ رَجُلٌ^(٣) لِلْأَعْمَشِ : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَأَخَذَ حَلَقَهُ : فَأَسْنَدَهُ إِلَى الْحَائِطِ ، وَقَالَ : هَذَا إِسْنَادُهُ^(٤) . »

(أخبرنا) أبو محمد ؛ قال : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)^(٥) : « وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَجَعَلَ يُسَجِّعُ فِي كَلَامِهِ ؛ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيٌّ ؛ مَا تَدْعُونَ

(١) في القوت : أن رقية قال للأعمش : « نيس العالم : الذي يجمع الناس فيقص عليهم ؛ إنما العالم : الذي إذا سئل عن العلم كأنما يسعط الحردل . »

(٢) في القوت : أن ابن سوقة قال لرقية : « ويحك ؛ إنما أجهله بمنزلة الدواء : أصبر على مرارته ، لما أرجو : من منفعته . »

(٣) أي : ليس أهلا للتحمل والرواية ؛ أو : تعجل بالسؤال قبل الوقت المناسب له .

(٤) يذكرنا هذا بما رواه أبو معاوية الضرير : من أن هشام بن عبد الملك ، بعث إلى الأعمش : « أن اكتب لي مناقب عثمان ، ومساوي ، علي » ؛ فأخذ الأعمش القرطاس ، وأدخلها في قم الشاة - فلا كتبها - وقال لرسوله : « قل له : هذا جوابك . » راجع بقية الحكاية : في الوفيات ١/٣٠٢ .

(٥) كافي الحلية (١٣٨/٩) : باختلاف وزيادة . وقد ذكرت هذه الحكاية - باختصار أو زيادة - : في البيان والتبيين ١/١٠٢ ، والمعارف ٢١٧ ، والفاضل للشراء (ص ٧ : من نسخة مخطوطة بمكتبته الأخ الكريم ، الأستاذ : السيد صقر) ؛ والموشى (أو الظرف والظرفاء) : ٩ أو ٦ ؛ والعقد الفريد ٢/٢٦١ و ٣/٤١٨ و ٤/١٥٦ ، وشرح النهج ٢/١٩١ ، وغرر الحقائق ١٦٣ (بولاق) ، والوفيات ١/٢٥٧ .

البلاغة فيكم ؟ قال (١) : خلاف ما كنت فيه منذ اليوم . (٢) .
(أنا) عبد الرحمن ، ثنا الربيع بن سليمان ؛ قال : قال الشافعي (٣) :
« وقف أغرابي (٤) على عبد الملك (٥) بن مروان ؛ فسلم ؛ ثم قال : أي (رحمك
الله) ؛ إنه مرت بنا سنون ثلاث (٦) ؛ فأما إحداها (٧) ؛ فأكلت المواشي ؛ وأما الثانية :

(١) عبارة الفاضل : « قال : الإيجاز في الصواب . قال : فما لي فيكم ؟ . قال : ما أنت
فيه منذ اليوم . » ؛ وتوافقها عبارة العقد والغرر والوفيات .

(٢) وكان الشافعي يقول - كما في الحلية - : « كان ربيعة يلحن في كلامه » .

(٣) كما في الحلية ١٣٦/٩ ، والاتقاء ٦١٧ ، ومناقب الفخر (١٢٩) : بلفظ رواية
أبي حاتم مع اختصار أو اختلاف . وذكرت هذه القصة : بمعناها ، وبزيادة مفيدة - من غير
طريق الشافعي - : في البيان ٧٠/٢ - ٧١ ، وعيون الأخبار ٣٣٨/٢ ، والعقد ٤٣١/٣ ،
ومحاضرات الأدباء ٣٣٤/١ ، ولباب الآداب ٣٥٢ - ٣٥٤ ، وسراج الملوك ٣٢ ، والمحاسن
والمساوي ٢٢١/٢ - ٢٢٢ ، والمستطرف ٥٨/١ ، وتهذيب ابن عساكر ٢٢٢/٥ . وذكر
صدرها - مع الإشارة إلى بقيتها - : في أسد الغابة ٢٥٩/٤ ، والإصابة ٣٠٦/٣ .

(٤) هو - على ما في المحاضرات واللباب والمستطرف والتهذيب وأسد الغابة والإصابة - :
درواس بن حبيب بن درواس بن لاحق بن معد العجلي أو الدهلي ؛ وكان : قدم مع العرب -
وهو ابن ست عشرة سنة - : بسبب القحط ؛ فاعترض الخليفة على دخوله ؛ فكان ذلك سببا
لكلامه . وله ترجمة : في تهذيب ابن عساكر ؛ ولجده لاحق ترجمة : في أسد الغابة والإصابة .
(٥) فيما عدا الأصل والحلية والمناقب : « هشام بن عبد الملك » ؛ فلعل القصة تعددت .
و (عبد الملك) هو - أبو الوليد ؛ المتوفى سنة ٨٦ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد
١٦٥/٥/١ ، والتهذيب ٤٢٢/٦ ، والخلاصة ٢٠٨ ؛ وطبقات الفقهاء ٣٣ ، وتهذيب الأسماء
٣٠٩/١ ، وتاريخ الخلفاء ١٤٣ ، وتاريخ بغداد ٣٨٨/١٠ ؛ ومروج الذهب ٨٦/٢ ،
وتاريخ الإسلام ٢٧٦/٣ ، والبداية ٦١/٩ ؛ والمعارف ١٥٥ ، وحياة الحيوان ٧٨/١ .
(٦) كذا بالأصل وأصل اللباب والسراج . وفي التهذيب : « ثلاثة » . وكلاهما صحيح ؛
وإن كان ما أثبتنا أولى ؛ لما لا يخفى .

(٧) بالأصل : « أحدها » ؛ وهو تحريف . وعبارة الاتقاء والحلية ، والمناقب :
« أما إحداها (أو الأولى) فأهلك المواشي » .

فَأَنْصَتَ^(١) الْأَحْمَ ؛ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَخَلَصَتْ إِلَى الْعَظِيمِ . فَإِنَّ يَكُ عِنْدَكَ مَالُ اللَّهِ :
فَأَعْطِهِ عِبَادَ اللَّهِ ؛ وَإِنْ يَكُ لَكَ : فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ؛ (إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ)^(٢) . « .
« فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ؛ وَقَالَ : لَوْ كَانَ النَّاسُ يُحْسِنُونَ^(٣) أَنْ يَسْأَلُوا
هَكَذَا — : مَا حَرَمْنَا أَحَدًا . » .

وزادني أبي — عن الربيع ، عن الشافعي — أنه قال :
« وَعِنْدَكَ : مَالُ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ يَكُ لِلَّهِ (عز وجل) : فَأَعْطِهِ عِبَادَ اللَّهِ . » .
(أنا) أبو محمد عبد الرحمن ، ثَمَّا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ^(٤) :
« وَقَفَّ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَنَسٍ : فَسَلَّمَ ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيْ (رَحِمَكَ اللَّهُ) : أَنْ سَبِيلِ ،
[وَنِضْوُ]^(٥) سَفَرٍ ، وَقَلُّ سَنَةٍ . رَحِمَ اللَّهُ : مَنْ أُعْطِيَ مِنْ سَعَةٍ ، أَوْ وَاسَى مِنْ كِفَافٍ .
« فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمًا ؛ فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ : مِنْ غَيْرِ مَا يَبْتَلِيكَ . » .

-
- (١) أى : سببت له الهزال . وعبارة الحلية : « فَأَنْصَتَ » ؛ وهى محرفة .
(٢) اقتباس من سورة يوسف : (٨٨/١٢) .
(٣) كذا بالحلية والانتقاء والناقب . وفى الأصل : « يحسبون » ؛ وهو تصحيف .
(٤) كما فى العقد (٤٢٨/٣) : ببعض اختلاف ؛ وفى الحلية (١٢٩/٩) : بتحريف أيضا .
وقد ذكرت هذه الحكاية — فى ألف با : ٤٢١/٢ — بلفظ يفيد : أنها وقعت فى مجلس حضره
الشافعي . كما روى — فى الفاضل ٢٠٧ ، والبيان ٧٨/٤ ، ومحاضرات الأدباء ٣٤٦/١ ،
وذخائر الأعلام ١٧٢ ، وأسرار البلاغة للعاملى ٤ — : وقوع نحوها فى مجلس الحسن
البصرى . وانظر : المحاسن والساوى ٢٢٨/١ ، وما تقدم (ص ٤٩ - ٥٠) ، والعقد
٤٣٢/٤ و٤٣٦ .
(٥) بالأصل بياض بقدر هذه الزيادة . وعبارة العقد : « .. وَأَنْصَاءُ طَرِيقٍ ، وَقَلَالِ
سَنَةٍ » . وعبارة الحلية : « إِنْ .. مِنْ أُنْبَاءِ السَّبِيلِ وَأَيْضًا مِنْ سَفَرٍ » ؛ وفيها نقص وتحريف .
وعبارة ألف با : « .. وَأَنْصَاءُ سَفَرٍ ، وَقَلُّ سَنَةٍ » ؛ أى : مجهدون من الترحال والسفر ،
ومنهمز من القحط والجذب . و (القل) يطلق : على الواحد ، وعلى الجمع ؛ كما صرح به :
فى اللسان ٤٦/١٤ . وانظر : ألف با .

/ (أنا) أبو محمد عبد الرحمن؛ قال: أخبرني أبي؛ قال: ثنا حَرَمَلَةُ بن [١٠٦] /
يحيى؛ قال: أخبرنا الشافعي؛ قال^(١):
«لما بنى هشام^(٢) (يعني: ابن عبد الملك)؛ الرصافة^(٣)» - قال: أحب أن
أخلو يوماً: لا يأتيني فيه خير غم^(٤). فما أنتصف النهار؛ حتى أتته ريشة دم -
من بعض النغور - فأوصلت إليه؛ فقال: ولا يوماً واحداً! . . .
(أنا) عبد الرحمن، ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري؛ قال:
أخبرني الشافعي؛ قال^(٥): «قال هشام بن عبد الملك - لمامت رَوْحُ بن زنباع^(٦) -

(١) كفا في البداية ٣٥٣/٩ .

(٢) هو: أبو الوليد؛ المتوفى سنة ١٢٥ . له ترجمة: في تاريخ الخلفاء ١٦٤ وتهذيب
الأسماء ١٣٧/٢ ، والأعلام ١١٢٤/٣ ؛ ومروج الذهب ١٤٢/٢ ، والبداية ٣٥١/٩ ،
والشذرات ١٦٣/١ ؛ والمعارف ١٥٩ ، وحياة الحيوان ٨٩/١ . وذكر البخاري اسمه: في
التاريخ الكبير ١٢٥/٢/٤ .

(٣) هي: رصافة الشام الواقعة بطرف البرية: غربي (الرقعة)؛ على بعد أربعة فراسخ
منها . وقد بناها هشام ، أو عمر سورها وأحدث كثيرا من أبنيتها . وهي غير رصافة أبي
العباس ، والبصرة ، وبغداد ، والحجاز ، والكوفة ، وقرطبة ، ونيسابور ، وواسط .
انظر: معجم البلدان ٢٥٣/٤ - ٢٥٨ .

(٤) قال ابن عيينة - كفا في البداية - : «كان هشام: لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت» .
(٥) كما في الإصابة ٥٠٩/١ ، وتهذيب ابن عساكر (٣٣٩/٥) : مقتصر على كلام روح .
(٦) هو: أبو زرعة أو أبو زنباع الفلسطيني الجذامي (لا: الحرامى؛ كما صحف في
الشذرات ٩٥/١ . نسبة إلى «جذام» بالضم: قبيلة من اليمن؛ كفا في اللباب)؛ المختلف في
صحته ، المتوفى: سنة ٨٤ . كاتب عبد الملك الذي كان يقول فيه: «جمع روح: طاعة أهل
الشام ، ودهاء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز» . راجع: الجرح ٤٩٤/٢/١ ، وأسد
الغابة ١٨٩/٢ ، والإصابة والاستيعاب ٥٠٨/١ و ٥١٠ ، وتعمير النفعة ١٣١؛ وتهذيب ابن
عساكر ٣٣٧/٥ ، وتاريخ الإسلام ٢٤٨/٣ ، والبداية ٥٣/٩ و ٥٤ ، والنجوم ٢٥٥/١ ،
والأعلام ٣٢٧/١ ، والتاج ١٥٣/٢ ؛ والوزراء والكتتاب ٣٥ - ٣٧ ، والأغاني ١٣٣/٨

قال لبعض الناس : كيف كان رَوْحٌ ؟ ثم قال : قال رَوْحٌ : والله : ما أردتُ باباً
— : من أبواب الخير . — إلا : تيسر لي ؛ ولا أردتُ باباً — : من أبواب الشرِّ —
إلا : لم يتيسر لي ^(١) . «

(أنا) عبدُ الرحمن ، ثنا يونسُ بن عبدِ الأعلى ؛ قال : سمعتُ الشافعيَّ ، قال :
حدثني محمدُ بن إبراهيمَ ؛ قال ^(٢) :

« كنتُ عندَ أبي جعفرِ المنصورِ ^(٣) — : وعندهَ ابنُ أبي ذئبٍ . — فقال
أبو جعفرٍ لابنِ أبي ذئبٍ : ما تقولُ في الحسنِ بنِ زيدٍ ^(٤) ؟ — وكأنه تكلم فيه —
فقال له الحسنُ : اللهُ اللهُ ؛ والله : ما سِلمَ عليه أحدٌ ؛ وإن شئتَ : فسَلهُ عن نفسك
يا أميرَ المؤمنين . — (قال محمدُ بن إبراهيمَ) : فجَمَعَتُ ثيابي : والسيفُ قائمٌ [على
رأسِ أبي جعفرٍ ؛ فخافه : أنْ يأمُرَ به فيقتلَ : فيصيبَ دمهَ ثوبِي] ^(٥) . — «

» [قال : ما تقولُ فيَّ ؟ . قال : أعفني يا أميرَ المؤمنين .

» قال : لا بدَّ أنْ تقولَ . قال : إنك لا تعدلُ في الرَّعيَّةِ ، ولا تقسِمُ بالسَّويَّةِ . «

(١) هذا : من توفيق الله له ، ورحمته به . أما تمكينه (سبحانه) مكلفاً من الشر
والعصية : فمن تخليه عنه ، وسخطه عليه .

(٢) كافي مرآة الملوك ٣٩ — من طريق الأصمعي ، عن رجل من أهل المدينة ، عن
محمد هذا : الذي تقدمت ترجمته ص ٢٨٧ — : زيادة كبيرة . وانظر : ما تقدم (ص ٤٦ — ٤٨) .

(٣) بالمدينة ؛ وكان — كافي السراج — : ينظر في تحاصم بين بعض القرشيين وغيرهم ؛
فطلب بعضهم شهادة ابن أبي ذئب : فكان منه ومنهم نحو ما تقدم (ص ٤٦) .

(٤) بالأصل والسراج والبداية (١٥١/١٠) : « يزيد » ؛ وهو تصحيف . وعبارة
السراج بعد ذلك ، هي : « قال : يأخذ بالإحنة ، ويقضى بالهوى . فقال الحسن : والله —
يا أمير المؤمنين — : لو سألته عن نفسك : لرماك بدهاية ، ومنتك بشر . «

(٥) هذه الزيادة : مما تقدم (ص ٤٧) ؛ وليست هي وما قبلها : في السراج .

« فَتَمَيَّرَ وَجْهَهُ أَبِي جَعْفَرٍ : فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ (بَنُ يَحْيَى) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (١) ، وَقَالَ :
طَهَّرَنِي بِدَمِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ لَهُ أَبُو ذَيْبٍ : أَوْقَعْدْ يَا بُنَيَّ ؛ فَلَيْسَ فِي دَمِ رَجُلٍ
— يَشْهَدُ : أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . — طُهُورٌ . [(٢)] . »

« [قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : فِي الطَّبِّ] . »

[أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ] ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، يَقُولُ (٣) :
« إِنَّمَا الْعِلْمُ عَلِمَانِ : عِلْمُ الدِّينِ ، وَعِلْمُ الدُّنْيَا . فَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدِّينِ هُوَ : الْفِقْهُ ؛
وَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدُّنْيَا هُوَ : الطَّبُّ (٤) . »

(١) ابن عبد الله بن عباس ؛ الذي صلى على المنصور ، وحج بالناس غير مرة ؛ ومات
بالمدينة - سنة ١٦٧ - ؛ وكان والياً عليها من قبل المهدي . (انظر : تاريخ ابن الأثير
٢٧/٦ ، وابن كثير ١٠/١١٥ و ١٢٩ و ١٤٩) . وعبارة السراج : « إبراهيم بن محمد
ابن علي صاحب الموصل » ؛ والظاهر : أنها ناقصة محرقة ؛ لأننا لم نعتز - فيمن ولي الموصل -
علي من اسمه : إبراهيم .

(٢) هذه زيادة من السراج ، ذكر بعدها فيه : ما لم تر ضرورة لإثباته ؛ وإن كان له
فائدة . وفي تاريخ بغداد ٢/٢٩٩ - ٣٠٠ ، والصفوة (٢/٩٨-٩٩) : حادثة أخرى مفيدة أيضاً .
(٣) كما في سير النبلاء ١٥٤ . وذكر القسم الأول منه - مختصراً ، أو بلفظ : « . . .
علم الأديان ، وعلم الأبدان » . - : في العقد ٢/٢٠٨ ، والانتقاء ٨٤ ، والحلية ٩/١٤٢ ،
ومناقب الفخر ١١٩ ، والوافي ٢/١٧٤ ، والتوالي ٧٣ ، والجواهر المباح ٥٣ ، والبركة ٥٣٥ ،
ومفتاح السعادة ١/٢٦٧ ، والآداب الشرعية ٢/٣٦٠ - ٣٦١ . وذكر في صدر تسهيل
المنافع : على أنه حديث نبوي ؛ وليس كذلك ؛ كما حقق في كشف الخفا ٢/٦٨ . وانظر :
روض الأخبار ١٤ ، والمستطرف ١/٢٤ .

(٤) وكان - كما في سير النبلاء ١٤٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٦ - يقول : « لا أعلم علماً -
بعد الحلال والحرام - : أنبل من الطب ؛ إلا : أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه » ؛ كما
كان - على ما في تاريخ الإسلام ٣٦ ، والتوالي ٦٦ ، والمنافع - : يتلهف على ما ضيع
المسلمون : من الطب ؛ ويقول : « ضيعوا ثلث العلم ، ووكلوه إلى اليهود والنصارى » .
وكان يقول : « شينان أغفلهما الناس : العربية ، والطب » ؛ كما في الآداب . أو : « . . . =
(م - ٢١)

« وما سِوَى ذلك - : من الشَّمْرِ ومحوه . - فهو : عَناءٌ أو عَيْبٌ ^(١) . » .
/ (أبا) أبو محمد عبد الرحمن ؛ قال : حدَّثني محمد بن هارون بن منصور ^(٢) : [١٠٧]
قال : حدَّثني بعضُ المقابع ^(٣) (يَعْنِي : مَنْ يُقْتَعُ بِهِ ^(٤)) ؛ عن الشافعي
(رحمه الله) ؛ قال ^(٥) :

« لا تَسْكُنَنَّ بِلْداً : لا يَكُونُ فِيهِ عَالِمٌ : يُفْتِيكَ عَن دِينِكَ ؛ ولا طَبِيبٌ :
يُنْذِرُكَ عَن أَمْرِ بَدَنِكَ . » .



(أنا) عبد الرحمن ؛ قال : أخبرني الرِّبِيعُ بن سُلَيْمان ؛ قال : سَمِعْتُ الشافعي ،
يقول ^(٦) :

= النظر في الطب ، والعناية بالنجوم ؛ كما في الحلية ١٣٦ و١٤٢ ، وراجع في هذا المقام : جامع
بيان العلم ٣٦/٢ - ٤٠ ، وقامحة العلوم للفزالي ٣٥-٣٩ ، والإحياء ١/٥١ - ١٨ ، وشرحه
١/٦٤ و١٣٣ و١٤٤ - ١٦١ ، وغذاء الألباب ١/٣٩٨ ، والفتح ١٠/١٠٣ - ١٠٤ .
(١) راجع في الحلية (٩/١٢٤-١٢٥) : ما ذكره أبو محمد سبط الشافعي ؛ جليل فائده .
(٢) لم نغثر على ترجمة له ؛ ولا يبعد أن يكون : أبا بكر محمد بن هارون الروابي ،
صاحب المسند ؛ المتوفى سنة ٣٠٧ . المذكور : في التذكرة ٢/٢٨٦ ، والمستطرفة ٥٤ . أو :
محمد بن هارن الجمال أو الجمال ، تلميذ أحمد . المذكور : في طبقات الحنابلة ١/٣٢٦ ،
والمختصر ٢٣٦ .

(٣) جمع (مقنع) كجعفر - على قلة - أي : عدل رضا . كما في اللسان ١٠/١٧١ .
(٤) في الأصل : « من يبيع به » ؛ وهو تصحيف - خفيف .
(٥) كما في مناقب الفخر ١١٩ ، ومفتاح دار السعادة (٥٦٦) : باختلاف يسير . وذكر
مختصراً - من طريق ابن عبد الحكم - : في الانتقام ٩٩ .

(٦) كما في الانتقام ٨٧ ؛ والزيادة - للايضاح والفائدة - : عنه ، وعن كشف الحفا
١/١٥٥ : ٤٦٢ . وذكر في الحلية ٩/١٤١ و١٤١ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، وتاريخ الإسلام ٣٦/٣٦ ،
وكشف الحفا ٢/٢٣٠ ، وألف با (٢/١٥٩) - زيادة : « والدماع يزيد في العقل » .
وراجع فيه (ص ١٥٩ - ١٦٠) ما ذكره : من تعليل ذلك ؛ وما نقله الشافعي عن بعض =

« [أَكُلُ] [الْقَوْلِ: يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ؛] [وَأَكُلُ اللَّحْمَ: يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ] (١١) .
« (أنا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ، [يَقُولُ] (١٢) :

« أَحَدِّثْ : أَنْ تَشْرَبَ لِمَوْلَاهُ الْأَطِيَاءُ دَوَاءً ؛ إِلَّا : دَوَاءَ تَمْرِفَهُ . (١٣) .
« (أنا) أَبُو مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَمِيدِ الْأَيْلِيِّ ؛ قَالَ (١٤) :
قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ :

« وَأَخَذْتُ اللَّبَانَ سَنَةً : لِحِفْظِهِ ؛ وَأَعْقَبِي : صَبَّ الدِّمَ سَنَةً .
« (أنا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ : قَالَ لِي
الشَّافِعِيُّ (١٥) :

== الأطيَاء : من أن الصبي يولد ليس له منخ . وفي مفتاح دار السعادة (٢١١ - ٢١٢) : كلام
مفيد عن الدماغ . وفي روض الأحبار ١٧١ ، والآداب ٤٤٩/٢ ، والبركة ٢٥٢ . والسكف
(١٢٩/٢) : كلام عن فوائد اللحم ، ومضار بعض أنواعه .

(١) للشافعي كلام آخر عن هذا : تضمن فوائد أخرى . فراجعه : في حياة الحيوان
١٤٥/٢ ، والآداب ٣٨٩/٢ - ٣٩٠ . وبما يتصل بالمقام : قصة رواها الشافعي ، عن أعرابي
دعاه سليمان بن عبد الملك إلى أكل الفالودج . فانظرها : في البداية ١٨٠/٩ .
(٢) كما في التوالى ٦٦ ، ومفتاح دار السعادة (٥٦٩) : باختلاف نانه .

(٣) أي : تعرف أن مواده : مفيدة في الجملة ؛ أو : خالية من الأشياء المسكرة . ولعل
ذلك : من الأسباب التي حملت أصحاب الشافعي ، يختلفون : في جواز التداوي بنحو الحجر
والنيذ . راجع في ذلك : المجموع ٥١/٩ . وغذاء الألباب ٣٩٩/١ ، وبداية المهتد ٤٠٧ .
(٤) كما تقدم : (٣٥٥) . وانظر : هامشه .

(٥) كما في تاريخ الإسلام ٣٦ ، وسير النبلاء ١٥٧ ، ومفتاح دار السعادة ٥٦٦ .
وذكره ابن السبكي في الطبقات (٢٢٥/١) . مصرحاً : بأنه في آخر كتاب : (آداب الشافعي)
لابن أبي حاتم الرازي . فلعل ذلك يجعل الدين زعموا : أن هذا الكتاب قطعة من كتابه :
(الجرح والتعديل) . : ينجحون من أنفسهم ، ويهدلون عن رأيهم ؛ ويمتنعون بذلك :
من أن يهرفوا بما لم يعرفوا . ومن أن يحكموا قبل أن يتثبتوا . فإن أخذتهم العزة بالإثم ،
أو أرادوا التأكد من حقيقة الأمر - : فليرجعوا إلى كتاب الجرح ، فسيجدون ترجمة
الشافعي ، واقعة : في الصفحة (٢٠١ - ٢٠٤) من القسم الثاني للجزء الثالث منه .

« لم أر شيئاً : أنفع للوباء ، من البنفسج : يذهن به ويشرب . » (١) .

آخِرُهُ ؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

تَمَّتْ الْآدَابُ : الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) ولا يمرض هذا قوله — كما في الطبقات والانتقاء — : « ثلاثة ليس لطيب فيما حيلة: الحماقة ، والطاعون ، والمهرم . » لأز(الوباء) : غير (الطاعون) ؛ كما قال الناج السبكي .
وراجع الفرق بينهما : في الفتح ١٣٨/١٠ — ١٣٩ . أما قوله المذكور في الحلية (١٣٦/٩) — وهو : « لم أر أنفع للوباء من التسييح » . — فلا يبعد (إن لم يكن فيه تصحيف أو تقصير) أن يكون أراد منه الطاعون : على سبيل المجاز . والله أعلم .

نص من صحيح ابن حبان ، الحلق بالكتاب :

[ثلاث كلمات للشافعي : لم يستبق إليها ، وأنفرد بها .]

قال أبو حاتم بن حبان (١) : ذكرنا في (كتاب المذبر) : أن الشافعي له ثلاث كلمات : ما تكلم بها أحد - في الإسلام - قبله ، ولا نقوة بها أحد بعده - (الأدري) : سمعت ابن خزيمة ، يقول : سمعت المزني ، يقول : سمعت الشافعي ، يقول : « إذا صح لكم الحديث : فخذوا به ، ودعوا قولي . » .
(الثانية) : سمعت أن المُنذر ، [يقول] : سمعت الحسن بن محمد الزعفراني ، يقول : [سمعت الشافعي ، يقول :

(١) هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التيمي البسقي ؛ المتوفى : سنة ٣٥٤ . انظر : تاريخ أبي الفدا ١٠٥/٢ ، وابن الوردى ٢٩١/١ ؛ ومعجم البلدان ١٧١/٢ ، والتاج ٥٢٦/١ ، والميزان ٣٩/٣ ؛ وخطة ترتيب صحيحه ٥١ ، وتصديره وهامشه ٤٣ . و (ابن خزيمة) هو : أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة السلمي النيسابوري ؛ المتوفى : سنة ٣١١ أو ١٢٣ . انظر : المنتظم ١٨٤/٦ ، والجرح ١٩٦/٢/٣ ، والمعرفة ٨٣ ، والجواهر الضبية ٤٣٥/٢ ، وهامش الفوائد البية ٢٤٠ ، والعلو ٢٦١ ، والفلاحة ٩٥ . ولها ترجمة : في دول الإسلام ١٤٧/١ و ١٧٢ ، والبداية ١٤٩/١١ و ٢٥٩ ، والنجوم ٣٠٩/٣ و ٣٤٢ ؛ وطرح الثريب ٩٦/١ و ١٠٢ ، والتحفة ٧٣ و ٧٤ ، ومفتاح السعادة ١٥/٢ . و (ابن المنذر) هو : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ؛ المتوفى : سنة ٣٠٩ أو ١٠ أو ١٨١ على الصحيح . له ترجمة : في الفهرست ٣٠٤ ، والوفيات ٦٥٧/١ . ومع ابن حبان : في اللسان ٢٧/٥ و ١١٢ . ومع ابن خزيمة : في تهذيب الأسماء ٧٨/١ و ١٩٦/٢ ، وطبقات الشيرازي ٨٩ و ٨٦ ، والحديث ١٣ و ١٧ . ومعها : في الشذرات ٢٦٢/٢ و ٢٨٠ و ١٦/٣ . والوفى ٣٣٦/١ و ١٩٦/٢ و ٣١٧ ، وطبقات السبكي ١٢٦/٢ و ١٣٠ و ١٤١ ، والتذكرة ٢٥٩/٢ و ٤/٣ ، والمستطرفة ١٦ و ٥٨ . و (الديلمي) : لم نقف له على ترجمة ؛ والنسبة : إلى بلاد الديلم المعروفة ؛ كافي الباب . وراجع للفائدة : معجم البلدان ١٨٦/٤ .

(٢) وجد بنديل الأصل ، هذا القول : « انتهى ما نقلته من كتابه : (التقاسيم والأنواع) ؛ رحمه الله . وهذه : فائدة وثيقة : نظيمة للشافعي . والظاهر : أن صاحبه هو : راوي كتاب (آداب الشافعي) ؛ عن أبي محمد الشيرازي . ولوعرفناه : لكان من =

« [ما] ناظرتُ أحداً ، فأخبيتُ : أن يُخطئني . »

(الثالثة) : سمعتُ موسى بن محمد الديلمي ، يقول : سمعتُ الربيع بن سليمان ،

يقول : سمعتُ الشافعي ، يقول :

« وَدِدْتُ أَنْ النَّاسَ : لَوْ تَعَلَّمُوا هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَلَمْ يَنْسُبُوهَا إِلَيَّ . »

= الجاز أن نعرف : من هو أبو محمد هذا ؟ . وراجع في مباحث هذا النص : ما تقدم (ص ٦٧ - ٦٨ و ٩١ - ٩٥) وهامشه ، وفاتحة العلوم ٣٢ .

(أما بعد) : فهذا آخر ما وقفنا الله (تعالى) إليه ، وأعاننا (سبحانه) عليه : من تحقيق ذلك الكتاب : العظيم خطره ، الجليل أثره ؛ ومن حل أعقد مشاكله ، وكشف أخفى غوامضه .

وكنا قبل الشروع في ذلك : قد صممنا العزم ، وعقدنا النية : على أن لانهم بأعلامه ، أو أن تعرض لبعضها فقط : بالضبط اللازم ، والحد الواجب . وذلك : للمعنى الذي ذكرناه في المقدمة : (ص ١٥-١٦) .

ولكن : ما كدنا نبدأ فيه ، حتى أشار علينا من محترم رأيه ومشورته ، ونقدر إخلاصه ونصيحته - : بأن نعدل عن ذلك ، ونهتم بسايرها ، ونكتب عنها كتابة : تفيد القارئ ، وتعين الدارس .

فلم يسعنا إلا : التزول عند رأيه . والعمل بموجب نصحه . فحققنا من ذلك - والله الحمد - : ما لم نكن نتخيله ، أو ننتظر حدوثه .

وسيجد القارئ : أن ذلك - مع صعوبته ، واحتياجه إلى أزمته واسعة ، ومراجعة متتابعة - لم يصر فنا بحال : عن العناية الجدية التامة ، بالمسائل العملية الهامة ؛ على كثرتها وتوع أغراضها ، وخطورة مشاكليها .

وسيجد في ذلك الكتاب - : من النواذر الفقهية ، والدقائق الأصولية ، والمباحث اللغوية ، والطرائف الأدبية ، والحقائق التاريخية ، والمسائل الطبية . - ما هو : تغذية للعقل ، ومتعة للنفس ، وتنمية للثقافة ، وتقوية للمعرفة ؛ إن شاء الله .

وقد فاتنا بعض التنبيهات ، وقع شيء : من الأخطاء . وسنلحق بيانا بأهمها ؛ معتقدين : أن ذلك أمر كبير ، واجب تحققه ؛ و : أن من يستخف به ، ويتخلى عنه ؛ ويعتمد أنه دليل القصور ، ومارة الضعف — فهو إما : مغرور جاهل ؛ أو : جبان خائن ؛ ضعيف التفكير والعقلية ، خال من : لشجاعة الأديبة ، بعيد عن الأمانة العلمية .

وكنا (أيضا) : قد وعدنا أن نلحق بالكتاب ثبتا ببعض الكتب : التي درست حياة الشافعي (رضي الله عنه) وزجرت له ، أو اهتمت بأرائه وفتاويه .

غير أن العذر الذي ذكرناه في التصدير : (ص ١٥ — ١٦) ؛ قد حال دون إلحاقه . كما حال دون إثبات جريدة المراجع : التي استعنا بها ، أو أحلنا عليها . مع أن ذلك — في نظرنا — له جليل الفائدة . ولكن يعزينا بعض الشيء : شهرة أكثرها ، وتنبيهنا على طبقات بعضها ؛ و : أننا سنكون بمنجاة من أن يتهما بعض المعتنقين — لكثرتها البالغة — بالمباهاة ، أو بالمبالغة .

وسنضع إن شاء الله — : من فهارس موضوعاته وآياته ، وأحاديثه وأبياته ، وأسماء رجاله وبلداته . — ما يكون هاديا إلى معرفة أكثر محتوياته .

وإن نتكلم عن عملنا فيه بأكثر : مما صرحنا به ، أو أشرنا إليه : تاركين — للعالم المنصف ، والباحث الخالص — : تقديره والحكم عليه ؛ سائلين الله (جل ثناؤه) : أن يكون مقبولا لديه ؛ وأن يكتب لنا الصواب في أقوالنا ، والسداد في أعمالنا ؛ وأن يجعلها دائما : خالصة لكرام وجهه ؛ لا يبتغي بها سوى عظيم فضله ، وعميم عفوه . إنه القدير على ما يشاء ، الجدير بإجابة الدعاء ؟

القاهرة — ميدان السيدة نفيسة رضي الله عنها عبد الغني عبد الحالق

٢٩ من صفر سنة ١٣٧٣ هـ

في يوم الجمعة :

٦ من نوفمبر سنة ١٩٥٣ م

« أَشَدُّ رَأَاكَاتٌ ، وَتَضَوِّبَاتٌ »

	صفحة	سطر
الصحيح : ضبط آخر كلمة « دليل » : بالكسر .	١٤	٩
الصواب : ضبط آخر كلمة : « الاستعانة » ؛ بالفهم .	١٦	٤
زعم بعض الرواة : أن أم الشافعي دفنت بمصر ؛ والصحيح — كما في الكواكب السيارة ٤١ — : أنها دفنت مكة .	٢١	٢٠
كلام انزلي عن شهوة الشافعي للعلم ، مذكور : في مناقب الفخر ١٢٩ .	٢٢	١٠
الصواب : « فأرادوني » .	٣١	٥
الصواب : « الالتقا . ٨٦ » إلخ ؛ لا : ٥٦ .	٣٨	١٢
قول الحميدي : « سمعت الزنجي » إلخ ؛ ذكره : في الجرح (٢٠٢/٢/٣) ؛ ثم قال عقبه : « وقال غيره : وهو ابن ثمانى عشرة سنة » والروايتان قد ذكرتا : في مقدمة تحفة الأحوذى (٨٨) : التي نبر عنها غالبا : بالتحفة .	٣٩	٣
قول أبوب ذكره : في الجرح (٢٠٢/٢/٣) ؛ ثم قال : « وقد رأى أبوب ابن سويد : سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، والأوزاعي ، وابن جريج ، وسفيان بن عيينة ، والناس . »	٤٠	٦
قول القطان : « إني لأدعواقه » إلخ ؛ مذكور : في الجرح ٢٠٢/٢/٣ .	٤١	٣
قول إسحاق : « كنا بمكة » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٢٠٢/٢/٣) : ببعض اختلاف .	٤٣	١
قول الحميدي : « كان أحمد » إلخ ؛ مذكور في الجرح (٢٠٢/٢/٣) : باختلاف ونقص .	٤٤	١
من غرائب السهو ، ونتائج التسرع : أننا — بدل أن ترجم لمحمد بن علي ابن الحسين — ترجمنا لأبيه : الذي كان ينبغي أن ترجم له : في صفحة (٦٩) ؛ والذي له ترجمة أيضا : في الجرح ١٧٨/١/٣ ، وحياة الحيوان ١٧٣/١ . ونحن (ولله الحمد ، ومنه الفضل) : لاندعى العصمة في أقوالنا ، ولا الكمال في أعمالنا ؛ بل : ونعترف بأخطائنا ، وننتفع بوقوعها ، ونعمل — ما أمكن — : على تلافئها وإصلاحها . فنقول :	٥١	١٥
أما محمد ، فهو : أبو جعفر (الصادق) ، الملقب : بالباقر ؛ للتوفى : سنة ١١٠ أو ١٤ أو ١٥ أو ١٧ أو ١٨ . له ترجمة : في طبقات ابن سعد ٢٣٥/٥/١ ،		

والإكمال ١٢١، والجمع ٤٤٦/٢، والتذكرة ١١٧/١، والجملة ٢٩٠،
 وتهذيب الأسماء ٨٧/١، والوفيات ٦٤٢/١، وأعيان الشيعة ٤٦٢/٤/١؛
 وتاريخ الإسلام ٢٩٩/٤، ودول الإسلام ٥٩/١، والبداية ٣٠٩/٩
 والشذرات ١٤٩/١، والنجوم ٢٧٣/١، والمعارف ٩٤، وزهة
 الجليس ٢٣/٢.

٣ ٥٥ قول أحمد: «كانت أقتينا (أو أقتينا)» إلخ؛ مذكور في الجرح
 (٢٠٣/٢/٣): من طريق أبي عثمان الخوارزمي، عن محمد بن عبد
 الرحمن الدينوري، عنه - : يعض اختلاف.

٣ ٥٦ قوله: «قال: وسمعت ديبسا» إلخ؛ مذكور في الجرح (٢٠٣/٢/٣) بلفظ:
 «أخبرني أبو عثمان [الخوارزمي] - فبا كتب إلي - قال: سمعت ديبسا،
 قال: كنت مع أحمد بن حنبل في مسجد الجامع؛ فمر الشافعي، فقال:
 هذا رحمة الله (أو رحمة من الله)» إلخ. فالظاهر: أن قوله في الأصل
 (ص ٥٧): «مر حسين»؛ إما أن يكون أصله: «مر الشافعي وحسين»؛
 وإما أن يكون أصله: «مر الشافعي». وطى هذا: فيكون قوله عقبه:
 «يعني الكرايسى»؛ مقدهما عن موضعه. فتأمل.

١ ٥٨ قوله: «قال: وسمعت محمد بن الفضل البراز» إلخ؛ مذكور في الجرح
 (٢٠٣/٢/٣ - ٢٠٤) هكذا: «أنا أبو عثمان الخوارزمي - فيما
 كتب إلي - قال: وسمعت محمد بن الفضل البراز» إلخ: بلفظ أجود،
 مع بعض اختصار واختلاف.

٢٤ ٦٠ الصواب: «أو من ابن وارة».

٣ ٦١ قول أحمد لليموني: «مالك» إلخ؛ مذكور: في الجرح ٢٠٤/٢/٣.

٥ ٦٢ قول النحوي: «سمعت أباقديك» إلخ؛ مذكور في الجرح (٢٠٤/٢/٣)
 بلفظ: «سمعت أباقديك... في حاجتي». و (أبو قديك) لا وجود له:
 في الكنى للدولابي.

٧ ٦٣ قول أبي زرعة: «نظر أحمد» إلخ؛ مذكور: في الجرح ٢٠٤/٢/٣.

صفحة	سطر	
٧١	٢٢	والمذكور في الانتفاء .. وطبقات السبكي .. ، ومفتاح السعادة ١٧٥/٢ .
٧٢	٤	قوله : « ليس قولي » ؛ ورد هكذا بالأصل والحلية . وورد في سير النبلاء ، بلفظ : « لا قول » . والظاهر : أن زيادة الياء من الناسخ ؛ فلتصحح الكلمة : في المراتع الثلاثة .
٧٧	٩	قول المزني : « دخلت على الشافعي » إلخ ؛ مذكور ببعض اختلاف : في الإكمال ١٤٧ ، والجواهر اللعاب ٨٩ ، ومناقض الفخر ١١٢ ، ومفتاح السعادة ٩٢/٢ . ومذكور بدون الشعر : في : ح الإحياء ٦٠/٣٤٨-٣٤٩ الصواب : « على ما سبق ص ٦٢ »
٧٨	٢٢	قولنا : « وبذلك تدرك » إلخ ؛ وتدرك أيضا : أن كلام صاحب الشذرات (٣٢٤/١) : فيه غلو وإسراف ، وبعد عن اللياقة وعن تقدير الأمور كما يجب .
٧٩	٢١	راجع أيضا — في بحث الشرب قائما — : شرح الموطأ ٤ / ٢٩٤ .
٨٣	٥	قول الشافعي : « أعطى محمد ابن حنين الجذع » ؛ ذكر في مناقب الفخر — من طريق البيهقي — بلفظ : « حنين الجذع إليه : أبلغ ؛ لأن إحياء الحشبة : أبلغ من إحياء الليث . ولو قيل : كان لموسى فلق البحر ؛ عارضناه : بفلق القمر . وذلك أعجب منه : لأنه آية سماوية . وإن سئلنا عن انفجار الماء من الحجر ، عارضناه : بانفجار الماء من بين أصابعه . لأن خروج الماء من الحجر : معناد ؛ أما خروجه من اللحم والدم : فأعجب . ولو سئلنا : عن تسخير الرياح لسلمان ، عارضناه : بالمعراج . »
٨٤	٢٢ و ٥	الصواب : « يونس » .
٨٥	٤	دعاء الشافعي الليث ، مذكور : في مناقب الفخر ٨ ١٢ ، والجواهر اللعاب ٥٢ .
٨٥	٢٢	قولنا : « ولا تتأثر » إلخ . ولا تتأثر أيضا : بما في المعرفة للحاكم ٥٢ .
٨٧	١٤	الصواب : « ابن شداد » .
٨٩	٢	قول أبي حاتم ، ذكر في التحفة (٨٨) بلفظ : « الشافعي صدوق » .
٩٠	١	قول إسحاق : « ماتكم أحد » إلخ ؛ مذكور : في التحفة ٢٢٥ .
٩٧	٧	قول الشافعي : « طلب العلم » إلخ ؛ مذكور : في مفتاح السعادة ٩/١ ، والآداب الشرعية ٢/٤٥ ، وأوائل أكثر شروح كتب فقه الشافعية .
٩٩	١٨	قولنا : « وراجع الكلام » إلخ . وراجع أيضا : الفتح ١/١١١ .

- صفحة سطر
- ١ ١٠٠ قول الشافعي : « هذا مثل خاطب ليل » ؛ ذكر بمعناه : في المدخل للحاكم ، ومنافق الفخر ١٢٩ .
- ٢٠ ١١٠ الصواب : « والسنة الكبرى ٣٥٩/٧ » .
- ١١ ١١٨ الصواب : « أو : لأن قريشا » .
- ٣ ١٢٧ كتاب البيهقي إلى الربيع ، مذكور : في مسند الشافعي ١٢٢ (أو) بهامش الأم : (٢٧٤/٦) .
- ١٣٠ ٢٣ و ١٢ رقم يعدل هكذا : (٥) .
- ٣ ١٣٣ قول الشافعي : « ليس من قوم لا يخرجون نساءهم .. » ؛ مذكور في تلخيص الحبير (٢١٩) بلفظ : « إنما أهل بيت لم يخرجوا نساءهم .. » .
- ٣ ١٣٤ قوله : « عن رجل ذكره » ؛ لهله : مالك بن أنس . انظر : مناقب السيوطي ١٥ ، والزواوي ٤٠ .
- ١٥ ١٣٤ قول الشافعي : « محتاج طالب العلم » إلخ ؛ ذكره الفخر في المناقب (١٢٩) — بعد أن ذكر نحو القول المذكور : في (ص ١٣٤ س ٥) ؛ مع أقوال أخرى مفيدة . — ثم قال : « والمراد بهذا : قدر الحاجة ؛ وبما تقدم ذكره : الزيادة . لثلا يتناقض الكلامان » ؛ فارتفع الإشكال . قولنا : « راجع الانتقاء » إلخ . وراجع أيضا : تهذيب الأسماء ٣٠٢/٢ .
- ١ ١٣٦ راجع في كون الشافعي من أعلم الناس باللغة — : شرح المذهب ١٢/١٤ .
- ٨ ١٣٩ قول الشافعي : « الاختلاء » إلخ ؛ مذكور مع الحديث : في الأم ١٣٤/٧ — ١٣٥ .
- ٢٠ ١٤٠ قولنا : « هو : بشار بن برد » ؛ أو : ابن الحياط المدني (وهو : عبد الله ابن محمد بن سالم بن يونس — أو ابن يونس بن سالم — القرشي المدني ، الشاعر الأموي العباسي) ؛ علي مافي : أخبار أبي تمام للأصولي ١٥٩ ، والصناعتين ٢٠٠ (الجلي) ، والأغاني ٩٤/١٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٥٥/٩ (والبيتان فيها) ، واللوازنة ١٥٧ (حجازي) ، والوساطة ٢١٦ (الجلي) ؛ والبيت الأول فيها . ببعض اختلاف مشهور .
- ٤ ١٤١ حديث التسيب والتصفيق ، مذكور : في سنن الشافعي ٢٨ ، وتلخيص الحبير ١١٠ .

- صفحة سطر
- ٢١ ١٤١ الصواب : « ثم راجع في اللقي ٢٤٨/٣ - ٢٤٩ ، والمجموع (٢٢٦/٧) - (٢٢٧) : الخلاف . »
- ٤ ١٤٤ القضاء في عقل الجنين ، المذكور في سنن الشافعي (١٠٨) : من طريق أبي هريرة وغيره .
- ٢٠ ١٤٦ قولنا : « راجع الحديث » إلخ . وراجع أيضا : سنن الشافعي ١١٦ .
- ١٥٠-١٥٢ كلام الشافعي عن حديث : « أفروا الطيور على مكنتها » ؛ ذكره الطحاوي في سنن الشافعي (٧٢ - ٧٣) من طريق المزني ، بلفظ : أجود مما أثبتناه ، ووافقه في أكثر كلماته ؛ ويفيد : أن كلام ابن أبي حاتم (الذي نخله) إمامه : من كلام الشافعي ، أو من كلام المزني ؛ على أبعده تقدير . وقد أخرجه الطحاوي - في السنن أيضا - من طريق يونس والربيع : بدون الشعر ؛ ولفظ يدل : على أن الشافعي تكلم بذلك في مجلس ابن عيينة : بعد أن سأله عن معناه . وقد فسر الشافعي هذا الحديث أيضا - : بنحو ذلك مختصرا . - حين سأله إسحاق بن راهويه : في قصة المذكورة في مناقب الفخر ١٢٥ . وانظر : السيرة الحلبية ١/٥٥ .
- ٢٥ ١٥١ قولنا : « ثم راجع » إلخ . وراجع أيضا : الدع للسراج ٥١ - ٥٣ ، ومفتاح السعادة ٣/٤٠٠ - ٤١٨ ، ونفع الطبيب ٣/١٥٤ (الأزهرية) .
- ٧ ١٥٢ قوله : « وسئل النبي » إلخ ؛ قد ورد في سنن الشافعي (١٠٠) ما يفيد : أن السائل : عمر رضي الله عنه .
- ٧ ١٥٤ قوله : « وكانوا يسألونه » إلخ ؛ قد أخرج في سنن الشافعي (٦٩) ما يفيد فيه : من حديث أبي الليث عن نبیثة .
- ٢ ١٥٦ الصحيح : ضبط أول قوله : « وروعي » ؛ بالضم . والحديث أخرج أيضا : في السنن الكبرى ٥/٢٦٤ ، والحلية ٧/١٥٨ و ١٠/٢٧ .
- ٢٠ ١٥٦ قولنا : « راجع الرسالة » إلخ . وراجع أيضا مسند الشافعي (بهاشم الأم : ٢٠٧/٦) ، والجرح ١/٧ .
- ٨ ١٥٧ قولنا : « ثم راجع شرح مسلم » إلخ . وراجع أيضا : اللقي ١٢/٤٦ - ٤٩ ، والسنن الكبرى (١٠/٢٢٨ - ٢٣٠) : وكلام الشافعي موجود فيها بزيادة . وانظر : علل الحديث ١/١٨٨ .

	صفحة	سطر
قولنا : « راجع شرح الموطأ » إلخ . وراجع أيضا : مناقب الفخر ٩٧	١١	١٥٨
- ٩٨ . وكتاب عمرو بن حزم في العقول ، ذكر : في سنن الشافعي (١٠٥) ؛ كما ذكر بهضه : في المناقب .		
كلام الشافعي ، مذکور أيضا : في التحفة ٨٧ .	٤	١٥٩
الصواب : « القفي ١/٦٩٩-٧٠٧ » إلخ . وراجع أيضا : الأم ١٣٩/٥	١٦	١٦٤
و ١٧٩/٧ و ٢٤٩ ، وأحكام القرآن وهامشه ٧٩/١ .		
قولنا : « راجع تفاصيل » إلخ . وراجع أيضا : الأم ١٨٢/٧ ، واختلاف	١٨	١٦٦
الحديث ٥٤ - ٣٤٥ و ٣٤٦ .		
قولنا : « راجع حديث سهل » إلخ . وراجع أيضا : في سنن الشافعي	١٧	١٦٧
١٠٦ - ١٠٧ .		
١٦٩ راجع في كون الصادق يجب بإرخاء الستر - : اختلاف الحديث ٣٥٣	١٦٩	١٦٨
و الأم ١/٢٥٥ و ٥/١٣١ و ١٩٧ و ١٨/٧ و ٤٠:٤٠٨ و ٢١٧ ، وشرح		
الموطأ ٣/١٣٣ .		
قولنا : « انظر الأم » إلخ وانظر أيضا : الأم ١٣٥/٤ .	١٩	١٧٦
قول أحمد : « جلست » إلخ ؛ مذکور في تهذيب ابن عساکر (٤١١/٢) :	٣	١٧٩
في ترجمة إسحاق .		
الصواب : « .. أحد .. إلا .. » ..	٥٥٢	١٨٦
قولنا : « ويحسن أن تراجع » إلخ ؛ وأن تراجع : منهاج السنة ٢٠/٣ .	١١	١٨٨
قول الثوري ، أخرجه أبو داود : في السنن . انظر : العالم ٣٠٣/٤ .	٣	١٩١
وسبائك الذهب ٨٣ . وراجع أيضا - في مسألة الخلافة - : منهاج		
السنة ٢٠٨/٢ .		
الصواب : « .. أما المصالح .. » .	١٥	١٩٢
كلمة : « همزة » ؛ زائدة من الطابع .	٧	١٩٤
قول الشافعي ، ذكر في التحفة (٨٦) . لفظ : « إذا ذكر العلماء ، فالأصل النجم » .	٤	١٩٦
الصواب : « .. من مالك بن أنس ... إذا ذكر الإسناد .. » .	١٨ و ١٧	١٩٦
حديث : « حبس أهلها » ؛ راجعه : في سنن الشافعي (٩٢) ؛ مع كلام	٥	١٩٨
الطحاوي المتعلق به : لقائده .		
قولنا : « وترتيب مسند الشافعي » ؛ وكذلك : في مسنده (بهامش	١٦	٢٠٥
الأم : ٢٥٧/٦) .		
قوله : « وما » ؛ ورد هكذا بالأصل . والظاهر : أن أصله : « وما » .	٢	٢٠٨

- ١٠ ٢٠٨ قولنا — عن الشعبي — : « هو عامر بن شراحيل » إلخ . ونسبته إلى :
« شعب » ؛ وهو : بطن من ممدان ؛ أو : حى من اليمن . وقال
الجوهري : جبل باليمن ذو شعبين . انظر : الصحاح ١/٦٧ ، واللسان
١/٤٨٤ ، والتاج ١/٣١٩ ، ومعجم البلدان ٥/٢٧١ — ٢٧٣ ، واللباب
٢/٢١ ، وضبط الأعلام ٨٢ ، والنحفة ٢٢٥ .
- ٢ ٢٠٩ قول الشافعي : « لولا شعبة : ما عرف الحديث بالمراق » ؛ مذكور : في
دول الإسلام ١/٨٣ ، والبداية ٩/١٣٣ ، والنحفة ٢٢٢ .
- ١٢ ٢٢٢ قولنا : « ولعله أحد الجوهريين » إلخ . ويحسن أن تراجع : الكنى للبخاري ٣٩ .
- ١٣ ٢٢٣ قول الشافعي : « إنه أحفظ من الدراوردي » ؛ مذكور أيضا : في
اختلاف الحديث ٢٩٤ ، ومسند الشافعي (بهامش الأم : ١٧٦/٦) .
- ١٦ ٢٣٢ قولنا : « ولابن تيمية » إلخ . وله أيضا : في منهاج السنة (٤/٢٣٥ —
٢٣٦) ؛ كلام : جدير بالمراجعة مع التأمل والحذر .
- ٦ ٢٣٤ الصواب : « وكلا » .
- ١٣ ٢٣٧ قولنا : « راجع في المقام » إلخ . وراجع أيضا : مناقب الفخر ١٠٨ .
- ٢٤٥ — ٢٤٢ كلام الشافعي عن ترتيب أسنان الإبل ، قد ذكر القاني في أماليه (١/٢١) —
٢٢ : دار السكتب) ؛ نصا للأصمعي : قريبا منه ، ومفيدا فيه .
- ١٩ ٢٥٧ قولنا : « وهو » إلخ . وله ترجمة مفيدة : في تهذيب الأسماء ٢/١٢٦ .
- ٦ ٢٥٨ الصواب : « أم النبي صلى الله عليه وسلم .. » .
- ٢٠ ٢٦٠ الصواب : « ... أو شبيهم .. » .
- ١٧ ٢٦٣ الصواب : « بمعواس » .
- ٩ ٢٧٥ الصواب : « وقد أخرج [إحدى] يديه .. » .
- ٧ ٢٧٦ الصواب : كان نقش .. » .
- ٢٧٨ — ٢٧٧ أبيات الطفيل الضنوي ، قد ذكر الأول والثالث والرابع منها : في مجموعة
المعاني ٩٨ (كما ذكرنا) ؛ مع رابع آخر هو :
سَتَجْزَى بِإِحْسَانٍ ؛ الْأَيَادِي الَّتِي مَضَتْ
لَهَا عِنْدَنَا — : مَا كَبَّرَتْ وَأَهْلَتْ
١٢ ٢٧٩ الصواب : « المذكور في كتاب الزكاة من شرحه على الترمذي :
١٤٧/٣ ؛ .. » .

	صفحة	سطر
الكلمة المطموسة : «رى» ؛ يضم الأول .	٢٨٩	٥
الصواب : « في العاجلة » .	٢٩٠	٧
الصواب : « .. فالمرأة والولى .. » .	٢٩٣	١٥
الصواب : « .. أولم ينوه .. » .	٢٩٧	١
الكلمة المطموسة : «أى» .	٣٠١	١
الصواب : فتح الصناد من كلمة : « والضمان » .	٣٠٢	٢
الصواب : « .. فالقول .. » .	٣٠٣	٣
الصواب : « .. ٣١٣/١ - ٣١٦ .. » .	٣٠٥	١٤
الصواب : « .. وبما .. ومختصره .. » .	٣٠٦	١٠ و ١٣
قوله تعالى : (ينكم) ؛ يكسر النون .	٣٠٧	١١
قوله تعالى : (الأوليان) ؛ يفتح اللام .	٣٠٨	٥
الكلمة المطموسة : (بالباطل) .	٣١١	١
الصواب : « والحزر » بالزاي ثم الراء .	٣١١	١٨
الصواب : « تبه » بإسكان الهاء .	٣١٢	٦
٣١٩ - ٣٢٠ راجع في حادثة ابن أبي ذئب مع المنصور : بقية اللتمس ٣٩٢ - ٣٩٣		



فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الموضوعات المختلفة .
- ٢ - : » الآيات القرآنية .
- ٣ - : » الأحاديث النبوية .
- ٤ - : » الآيات الشعرية .
- ٥ - : » الأعلام والأنساب .
- ٦ - : » الأماكن والبلدان ، وبعض الأحياء .

فهرس إجمالى للموضوعات المختلفة

- الصفحة
- ١٠٥٤ و ١٠٥٣ إهدا الكتاب ، وتصديره : كلمة السكوثرى ، وكلمة محقق الكتاب .
- ١٩ - ٢٥ الجزء الأول : باب ولادة الشافعى ، وبدء أخذه العلم : الكلام عن كون الشافعى : ولد باليمن أو عسقلان ؛ وعن رغبته : فى العلم والرمى ؛ وطلبه العلم فقيرا .
- ٢٥ - ٢٨ تاريخ ولادة الشافعى ووفاته ؛ قدمه على مالك وإحباب مالك بقراءته الموطناً .
- ٢٩ - ٣٠ أسف الشافعى : على فوت الليث وابن أبى ذئب ؛ واستئذانه لابن وهب ، على : إبراهيم بن سعد ؛ وعلمه : العلم والرمى .
- ٣١ - ٣٤ حكم الشافعى بنجران ، وعدم تأثره بأهلها ؛ وماسببه : من اتهامه بالتشيع ، ورفع له إلى العراق ، ومقابلته محمد بن الحسن ، وحمله العلم عنه ، وإتفاقه على نقل كتبه .
- ٣٥ خروج الشافعى إلى اليمن : فى طلب كتب الفراسة ؛ وتعاطيه اللبان : للحفاظ .
- ٣٦ - ٣٨ كتابة الشافعى الحديث : عمن هو فى سنه أو أضعف منه ؛ ونسبه رضى الله عنه .
- ٣٩ - ٤٢ باب علم الشافعى وفقه وفضله : إذن شيخه الزنجى له بالإفتاء ، وثناء أيوب الرملى عليه ، ودعاء يحيى القطان له ، وتصريح الحميدى : بأنه هو الذى مكّن الحجازيين من الرد على أصحاب الرأى .
- ٤٣ - ٤٥ حث أحمد إسحاق بن راهويه ، والحميدى : على مجالسة الشافعى ؛ وتأثر الحميدى بذلك ، وخروجه - مع الشافعى - إلى مصر .
- ٤٦ - ٢٨ شكاية الفقاريين الحسن بن زيد المنصور ، وشهادة ابن أبى ذئب ضدهم جميعاً .
- ٤٨ - ٤٩ اعتراض ابن عجلان ، على والى المدينة : بسبب إطالته الخطبة ؛ وحبس الوالى إياه ، ودفاع ابن أبى ذئب عنه .
- ٤٩ - ٥٠ بنات اليمن يحملن فى التاسعة ؛ دعاء أعرابى لرجل أكرمه .
- ٥٠ - ٥١ خطبة أبى حمزة الشارى - بالمدينة - : فى مروان بن محمد .
- ٥١ - ٥٤ براز عتبة بن ربيعة وابنه وأخيه - يوم بدر - وقتلهم ، واستشهاد عبدة بن الحارث . حكاية للزهري مع تاجر قريب له : تدل على كرم الزهري ، ورغبته فى الثواب الأخرى .

- صفحة
- ٥٧ - ٥٥ قول الشافعي في طلب العلم : اعتراف أحمد : بأن قضية أصحاب الحديث كانت بأيدي أصحاب أبي حنيفة ، حق رأو الشافعي : وشهادته له : بأنه أفتقه الناس ، ورحمة للأمة .
- ٥٧ تصریح الكراييني : بمجمله حقيقة الأدلة ، قبل لقاء الشافعي .
- ٥٩ - ٥٨ اعتراض الفضل البرار ، على أحمد : في ملازمته للشافعي ؛ ونصيحة أحمد له : بالاعتقاد . به .
- ٦٥ إشادة أحمد بفضل الشافعي ، وأمره ابن وارة : بقراءة كتب الشافعي المصرية .
- ٦٢ - ٦١ عتب أحمد ، على اليمعوفى : في عدم النظر في كتب الشافعي ؛ وترغيبه له : في قراءة الرسالة .
- ٦٥ - ٦٣ نظر أحمد في كتب الشافعي ، وإرساله الرسالة إلى ابن راهويه ، وإدخال هذا بعض كلام الشافعي في كتبه ، وتزوجه امرأة رجل : كان عنده كتب الشافعي ؛ ورجاؤه أبا إسماعيل الترمذى : أن لا يحدث — في نيسابور — بكتب الشافعي .
- ٦٥ تصریح أبي ثور : بأنه لم يترك بدعته ، إلا بعد رؤية الشافعي .
- ٦٦ رد الشافعي ، على السرحى : لما علم أنه محتج عن كتابة كتبه ، بسبب التغيير الذى يحدثه فيها .
- ٦٨ - ٦٧ تمسك الشافعي بالسنة ، وحثه أصحابه : على تقديمها على قوله .
- ٧٠ - ٦٩ تفسير الشافعي ماجرى في توديع النبي (صلى الله عليه وسلم) صفة بنت حبي ، بعد زيارتها له في اعتكافه .
- ٧١ - ٧٠ مدة وضع الشافعي كتبه بمصر ، وكيفية تلقى أصحابه لها .
- ٧٥ ٧٢ سؤال البلخي ، النبي (صلى الله عليه وسلم) — في المنام — : عن قول مالك وأبي حنيفة والشافعي ؛ ورؤيا المرزى المتعلقة بموت الشافعي ؛ وكلام للربيع : عن وفاته ودفنه .
- ٧٦ - ٧٥ سماع أبي زرعة كتب الشافعي من الربيع ، وتصميم . أبي حاتم : على كتابتها .
- ٧٧ - ٧٦ طلب الشافعي — في مرضه — من يونس : أن يقرأ له شيئاً خاصاً من القرآن ؛ وكلامه للزنى : حين سأله عن محنته . وتصريح ابن عبد الحكم : بأن الشافعي أحب مخالفى مالك إليه .

	الصفحة
حبس الشافعى مع بعض الشيعة ، وحمله إلى الرشيد ، واستفساره بعض المعبرين : عن رؤيا آها .	٧٨
استعمال الشافعى الحضاب ، واقتضاده فى التطهر بالماء ، وشربه قائماً ، وعته على بعض أصحابه : فى أهم لا ينصرفون للصلاة - وقت احتضاره - إلا بعد استئذانه .	٧٩ - ٨٠
حرص أحمد ، على المكث مع الشافعى ، ووعد إياه القدوم على مصر ، وحيلولة الفقر دون وفاته بالوعد ، ودون الذهاب إلى جربرجن عبد الحميد البارى .	٨٠ - ٨١
شهادة أحمد للشافعى : بالاحتجاج بالخبر الثابت ، والإقبال على الفقه ، والانصراف عن الكلام . وتكلم إسحاق مع الشافعى : فى إجارة بيوت مكة ؛ وعدم مخافة الشافعى للزهري .	٨٢
تصريح الشافعى : بأن الله لم يعط نبيا ما أعطى نبينا ؛ وأن حين الجذع أبلغ من إحياء الموتى .	٨٣
استمداد الشافعى الدعاء من إدريس العابد ؛ واعتذاره ليونس - فى إحدى المسائل العلمية - : بأن اللفظ الذى يشرح معناها لم يواته بعد .	٨٤
دعاء الشافعى لبعض الموتى ، وعتابه لابنه ، ونصحه إياه : بالمحافظة على الرواة .	٨٥
احتجاج أحمد بقول الشافعى ، فى المسائل : القى لم يصح له حديث فيها .	٨٦
كلام نفيس للشافعى : عن بيع القمح فى سنبله : إذا ابيض .	٨٧ - ٨٨
تعديل أبى حاتم الرازى للشافعى ، وتعظيم أبى إسحاق الشافعى له .	٨٩
تصريح ابن راهويه : بأن الشافعى أكثر اتباعاً ، وأقل خطأ ؛ من سائر من تكلم بالرأى .	٩٠
باب تواضع الشافعى ، وخضوعه للحق ، وبذله النصيح للعالم : عدم تمخى الشافعى خطأ من يناظره ؛ وتمنيه : أن يكون علمه عند غيره ، بدون أن ينسب إليه .	٩١
نصيحة الشافعى لأصحابه : أن لا يقبلوا - : من أقواله - . إلا ما تقبله عقولهم . ومناظرته لغيره إنما كانت : على النصيحة والرغبة فى الوصول إلى الحق .	٩٢
تمسك الشافعى بالسنة ، واعتباره : أن كل حديث صحيح قوله ؛ وإن لم يحدث به أخذ الشافعى بالحديث الصحيح : سواء أكان حجازياً أم لا .	٩٣ - ٩٤
استفادة الشافعى من أحمد ومن إليه : أكثر من استفادتهم منه . والكلام	٩٥
	٩٦

- الصفحة
عمن يعنى بالثقة : فى كتبه المراقية .
٩٧-٩٨ حكم طلب العلم عند الشافعى ؛ وتشجيعه ابنه والحيدى : على الحكم فى المسائل
العلية ؛ وبذله الجهد فى تبيينها : ليصون كلام غيره من الخطأ فيها ؛
وكرهته الإجازة .
٩٩ كيفية الإخبار : عن قراءة المحدث ، أو عن القراءة عليه .
١٠٠ حامل العلم حزافا : كعاطب ليل .
١٠١-١٠٢ باب وريع الشافعى وعبادته : كثرة قراءته فى صلاة رمضان ؛ وإلزامه أهله -
بسبب بعض تصرفاتهم - : أن يديروا الرضى عند رأسه : وقت نومه .
وعدم توضيحه القصار .
١٠٣-١٠٦ امتناع الشافعى من دخول بيت : مفروش بالديباج ؛ وتورعه من شراء
ضيعة بمكة لأصحابه ، وكرهته الشيع وتفريه منه .
١٠٧ مسائل وآثار رواها أحمد عن الشافعى : تحذير ابن مغلان وغيره من عدم
الثبت فى الفتوى .
١٠٨ رد الشافعى على مازعمه الحنفية : من بطلان صلاة من فاتته فى ركعة ، سجدة
نسيانا ، فركع ركعة أخرى بسجدة واحدة : أضافها إلى الأولى ؛ وألقى ما بينهما
١٠٩-١١٠ الكلام : عن أدنى وقت الحيض ، وعن علامة طهر الحائض ، وعن طلاق
السكران ، وعن اختلاف المتبايعين فى ثمن المبيع : بعد استهلاكه .
١١١-١١٣ جواب الشافعى لمحمد بن الحسن : حينما أخبره أنه قد وضع كتابا على أهل
المدينة ؛ وردده على أصحاب أبى حنيفة : فى عدم اشتراط الترتيب فى الوضوء ؛
وترخيصه : فى كراهة بيوت مكة .
١١٤-١١٥ السنة الصحيحة : قد بينت أن القطع فى السرقة لا يكون فى أقل من ربع دينار .
١١٥-١١٩ تدوين عمر بن الخطاب الدواوين ، ووضع الناس على قبائلهم : البدء ببنى
هاشم وبنى المطلب ؛ تقديم عبد شمس : على بنى نوفل ؛ وتقديم بنى أسد :
على بنى عبد الدار ، وتقديم بنى تيم بن مرة : على بنى محزوم بن يقظة ؛ وتقديم
بنى جمح : على بنى سهم وبنى عدى بن كعب ؛ وتقديم بنى عامر بن لؤى :
على بنى فهر .
١١٩ تأثر أبى عبيدة بن الجراح من تأخيره ، ورد عمر عليه .

- ١١٩ - ١٢٠ ادعاء بن الحارث بن فهر : تقديم عمر لهم ، وجعلهم بعد بن عبد مناف أو بعد بن قصي . وبيان بطالته . وبيان أن الأنصار : تقدم بعد قريش ، على سائر قبائل العرب .
- ١٢١ - ١٢٤ الجزء الثاني : الدليل على تقديم بن هاشم وبنی المطلب .
- ١٢٥ - ١٢٧ باب سخاء الشافعي . وحسن خلفه : إعطاؤه الربيع مؤخر صدق امرأته ؛ وشهادة ابن عبد الحكم والدمرحي والثوري : بأنه أسخى الناس بما يجد . وإفلاسه ثلاث مرات في حياته ، وعدم رهنه شيئاً قط .
- ١٢٧ وصية البوطي للربيع بما كان يوصيه به الشافعي : من حبس نفسه للفرباء . ومحملهم قبول الشافعي صلة الرشيد ، ورفضه صلة هرثمة .
- ١٢٨ ١٢٩ - ١٣٠ باب فراسة الشافعي وفطنته : خروجه إلى اليمن في طلب كتب الفراسة ، وحادثته المشهورة : مع الأزرق الكوسج الذي نزل (الشافعي) عليه .
- ١٣١ - ١٣٢ نكرة الشافعي من معاملة الأشقر وذوي العاهات ، وتعذيبه أصحابه منهم .
- ١٣٢ - ١٣٤ بيان الشافعي : أن السمن يضعف العقل ، وتعذيبه من تزوج الأقارب .
- ١٣٤ الفيلس هو الذي ينجح في طلب العلم ؛ والإصلاح في الكتاب : دليل الصحة .
- ١٣٥ حفظ الحديث يحول دون الاشتغال بالعبادة ؛ الكلام : عن علامة الكتاب .
- ١٣٦ - ١٣٧ باب معرفة الشافعي اللغات ، وتفصيل غريب الحديث والكلام : شهادة الأئمة : فصاحة الشافعي وعربية نفسه ولسانه ، وكون كلامه : حجة في اللغة .
- ١٣٨ - ١٣٩ كلام الشافعي : عن صبر الهائم ؛ وكلام له ولأبي زرعة : في معنى الرمة .
- ١٣٩ - ١٤١ تفسير الشافعي : اختلاء مكة ؛ وتبينه : أن اللباس غير خاص بالجماع ؛ وشرحه حديثي : التسييح والتصفيق في الصلاة ، وإحرام النبي وانتظاره القضاء .
- ١٤٢ - ١٤٣ قراءة الشافعي القرآن : على إسماعيل بن قسطنطين ؛ وقوله عنه : أن القرآن اسم غير مهجوز ؛ وبيان أن هذا النقل لا يستلزم أن يكون ذلك مذهبا للشافعي
- ١٤٤ - ١٤٦ الكلام : عن حديث عقل الجبين ؛ وعن القرى المرية التي أفاء الله على رسوله : بلا خيل ولا ركاب ؛ واختصاص طي والعباس : إلى عمر .
- ١٤٧ كلام آخر للشافعي : عن قصة توديع النبي (صلى الله عليه وسلم) روجه صفة .
- ١٤٨ تفسير الشافعي رؤيا النبي : المشيرة إلى خلافة أبي بكر وعمر .
- ١٥٠ - ١٥٢ أصحاب المرية : جن الإنس ؛ تفسير الشافعي حديث : «أقرؤا الطيور على مكناها» .

- ١٥٣-١٥٥ كلام الشافعي : عن العقيقة ، وعن القرعة ، والعتيرة . وتفسيره : الروح .
- ١٥٦-١٥٨ تفسير حديث : « حدثوا عن بني إسرائيل » ؛ وحديث : التغي بالقرآن ؛ وحديث : اشتراط الولاء ؛ وحديث : جدد الأنف .
- ١٥٩ مناظرة الشافعي لمحمد بن الحسن : في أن مالكا أعلم من أبي حنيفة .
- ١٦٠-١٦٣ انقطاع أزرار محمد من اشتداد مناظرة الشافعي له ؛ والمناظرة بينهما : في بعض مسائل الفصب .
- ١٦٣ مناظرة الشافعي لمحمد : في جواز الدعاء في الصلاة : بما لم يرد في القرآن .
- ١٦٤-١٦٧ نقض الشافعي كتاب محمد : الذي وضعه على أهل المدينة ؛ ومناظرته له - أمام الرشيد - : في بعض مسائل هامة .
- ١٦٧-١٦٩ مناظرة يحيى بن البناء ، لسفيان بن سخبان - بحضرة الشافعي - : في القضاء باليمين والشاهد .
- ١٧٠-١٧١ مناظرة بعض أصحاب الشافعي المراقبين ، للحسن بن زياد اللؤلؤي - بحضور الشافعي والفضل بن الربيع - : في كون الضحك في الصلاة لا يقصر الوضوء .
- ١٧١ وضع أبي حنيفة أول المسألة خطأ ، ثم قياسه سائر مسائل الكتاب عليها .
- ١٧٢ عبور الشافعي - في بعض كتب أصحاب أبي حنيفة - : على مسائل مخالفة للكتاب والسنة .
- ١٧٢ عدم علم الشافعي واضعا للكتاب : أدل على عوار قوله من أبي حنيفة .
- ١٧٢ تشبيه الشافعي رأي أبي حنيفة وأصحابه : بخيط السحارة .
- ١٧٣-١٧٤ ما كان يقوله أصحاب أبي حنيفة له : إذا أخطأ . ووصف الشافعي أبا يوسف : بالقليل . وإقامة محمد بن الحسن عند مالك ، ثلاث سنين : لسماع الحديث ؛ وأخذه على أصحابه : أنهم لا يحضرون مجلسه بكثرة إلا : إذا حدثهم عن مالك . ورؤيا للشافعي : متعلقة بأبي حنيفة .
- ١٧٥-١٧٦ مناظرة الشافعي لبشر المريسي : في كون القرعة ليست قساراً . وكلامه معه : في انتظار أولياء الدم الكبار ، بلوغ الأولياء الضغار ؛ وتأثره من تخطئه الحسن بن علي : في قتله ابن ملجم .
- ١٧٧-١٨١ مناظرة الشافعي لإسحق بن راهويه : في كراهة بيوت مكة .

	الصفحة
مذهب الشافعى : فى أهل الكلام ، وسائر أهل الأهواء :	١٨٢
كل ذنب - ماعدا الشرك - : خير من الكلام .	١٨٢
الجزء الثالث : تخيير الشافعى طائفة كلامية : بين أن يجاوره بخير ، أو تقوم عنه . وتحذير الليث والشافعى ، الناس : من الاعتراض بصاحب الكلام ، والتأثر بمظهره .	١٨٤ - ١٨٣
كراهة الشافعى - فى المناظرات الفقهية - : الخروج إلى للباحث الكلامية .	١٨٥
نهى الشافعى : عن الكلام فى الأهواء ؛ ونهى على أهله : تكفيرهم غيرهم .	١٨٥
الكلام : يبعد عن الفلاح ؛ مناظرة الشافعى الشيعة : دون بنية التبذعة .	١٨٦
طلب أم الرئيس ، من الشافعى : أن ينهأ عن الحوض فى الكلام .	١٨٧
ملاقة الله بكل ذنب غير الشرك ، خير من ملاقاته بشيء : من الأهواء .	١٨٧
تصریح الشافعى : بأن ليس فى أصحاب الأهواء أشهد بالزور من الراضة ؛ وكراهته الحوض فى الكلام ، ونهى أصحابه عنه .	١٨٧ - ١٨٩
قول الشافعى فى الخلافة : الخلفاء خمسة ؛ ومن سواهم مبتز .	١٨٩ - ١٩١
مذهب الشافعى فى الإيمان : رده على أهل الإرجاء ، ومناظرته لحفص الفرد : فى أن الإيمان : قول وعمل ، يزيد وينقص .	١٩١ - ١٩٢
مذهب الشافعى فى القرآن : إيجاب الشافعى الكفارة : على من حلف بأسماء الله ؛ دون من حلف بالكعبة ونحوها .	١٩٣
مناظرة الشافعى لحفص : فى قدم القرآن ؛ وتكفيره إياه .	١٩٤ - ١٩٥
قول الشافعى فى وصف مالك وأهل المدينة : موطأ مالك أصوب كتب العلم ؛ ومالك النجم فى الإسناد ؛ وتصریح الشافعى : بأن مذهب متقدم أهل المدينة هو الحق .	١٩٥ - ١٩٦
نصيحة الشافعى للربيع : بالحرص على حديث مالك ؛ مناظرة مالك لأبي يوسف - بحضرة الرشيد - فى الوقوف وما يحبس به الناس .	١٩٧ - ١٩٩
طرح مالك لحديث كله : إذا شك فى بعضه ؛ وعدم تحديثه بكل ما سمعه .	١٩٩
تقديم الشافعى مالكا : على سائر المحدثين ؛ وعدم عنايته - أول أمره - بالحديث الذى انفرد به غير الحجازيين ؛ وإخباره : أن مالكا يما يروى عن الثقة ، ويكتفى بالشيخ القريب : إذا شك فى غيره .	٢٠٠ - ٢٠١

- ٢٠١-٢٠٣ إبطال الشافعي دعوى محمد بن الحسن : أنه لا ينبغي لأبي حنيفة أن يسكت ؛
وليس للمالك أن يتكلم . وإخباره عن أهل المدينة : ببعض الأصحاب ؛
وعن أهل العراق : ببعض الناس . وعتاب رجاء بن حيوة الزهري : في
الدين والإنفاق .
- ٢٠٣-٢٠٤ محنة مالك : بسبب عدم إجازة طلاق المكره .
- ٢٠٤-٢٠٥ قول الشافعي في وصف ابن عيينة وأهل مكة : مالك وسفيان الثوريان المحافظان
على علم الحجاز ؛ سماع الزمعي أحاديث الزهري : بمقل ابن عيينة .
- ٢٠٥-٢٠٦ عدم رؤية الشافعي مجتهداً : أكف عن الفتيا من ابن عيينة ، ولا أحسن
تفسيرا للحديث منه .
- ٢٠٦ كثرة اتباع عطاء للحديث ، وجواب ابن عيينة عن تحذير بعض أصحابه له ،
من انصراف تلامذته عنه : بسبب غضبه عليهم .
- ٢٠٧ إعجاب الشافعي بمسيرة الفضيل بن عياض : من أن بعض من يعد عن
البيت ، أفضل ممن يطوف به .
- ٢٠٨ قول الشافعي في وصف أهل القرآن : الشعبي مثل عروة : في كثرة الرواية .
- ٢٠٩-٢١٠ شعبة : ناشر الحديث في العراق ، وضعيف القياس ؛ وكان ينهى عن
التحديث من ليس أهله ؛ ولا يفتي أحداً إلا : إذا عرف اسمه وصناعته
وسكنه ؛ وكان : يرجع إلى من أتاه : إذا ظهر له خطأ فتواه .
- ٢١٠ الناس عيال - في الرأي والفقہ - : على أهل العراق .
- ٢١١ رأي مالك : في ابن شبرمة ، والبقى ، وأبي حنيفة . ورأي الشافعي : أن
معرفة أصحابه لأبي حنيفة ، تكفيهم وتحول دون أن يضعوا عليه ، في
كثير : من قوله .
- ٢١٢ وصف مالك بأحنيفة بقوة الجدل والمناظرة ؛ ورؤيا للشافعي : متعلقة بأبي حنيفة .
- ٢١٣ تحايل النوري : على الخروج من مجلس المهدي .
- ٢١٤ ثناء الشافعي : على أبي عمران الصوفي . واعتراف بعض المراقبين : بتقدم الشافعي .
- ٢١٥-٢١٦ قول الشافعي في علل الحديث : نخطه ابن عيينة : في إسناده حديث ابن
الهذلي : في النهي عن إثبات النساء في الدبر . وبيان أبي حاتم الصحيح :
من إسناد هذا الحديث .
- ٢١٦-٢١٧ نقل ابن عبد الحكم - عن الشافعي - : عدم ثبوت حديث في النهي عن ذلك ؛
و : أن القياس حله . وبيان : صحة هذا النقل ، وآراء الأئمة في المسألة .

- ٢١٨ نهى الشافعي : عن التحديث عن حرام بن عثمان ، وأبي جابر البياضي .
- ٢٢٠-٢٢٥ عدم معرفة شعبة : مخرج حديث الضحك في الصلاة .
- ٢٢٠-٢٢٢ كذب كتب الواقدي ، وعدم ثبوت الرواية عن بشير بن نهيك . وغضب الشافعي : ممن احتج عليه بحديث عن أبي الزبير ، وإخباره عن بعض من كنى بأبي سلمة : بأنه لا عقب له ؛ وتعقيب أبي حاتم عليه .
- ٢٢٢ تضعيف الشافعي : مرسل أبي العالية : في الضحك في الصلاة .
- ٢٢٣-٢٢٤ احتجاج الشافعي : برواية إبراهيم بن أبي يحيى ؛ مع إترافه : بأنه كان قدريا . وكلامه : عن أبي عبد الله الجدي ، وداود بن شاور ، والربيع بن صبيح .
- ٢٢٤-٢٢٧ تصحيف مالك : في عمر بن عثمان ، وفي جابر بن عتيك ، وفي عبد العزيز بن قريش تبيين الشافعي ذلك ، وتأيد أبي حاتم له ؛ ورأى ابن معين : في القسم الأخير منه ؛ ورد أبي حاتم عليه .
- ٢٢٧-٢٢٨ تحطئة الشافعي لابن عيينة : في إسناد أثر عمر : من صلاته الصبح بكعة ، وركعتين بذي طوى وقت طلوع الشمس . وتبيين ابن أبي حاتم : وجه ذلك .
- ٢٢٩-٢٣١ رفض الشافعي : مراسيل الزهري ؛ وتضعيفه : لابيد الرحمن بن زيد بن أسلم ورأيه : في حديث بروع بنت واشق : في النفويض ؛ وتبيين ابن أبي حاتم له ، قول الشافعي في أصول العلم : الأصل : الكتاب والسنة ، ثم القياس .
- ٢٣٢ الكلام : عن حجية الحديث المتصل ، وحجية الإجماع ، وكيفية حمل الحديث على بعض معانيه بخصوصه . وعن الحديث المنقطع .
- ٢٣٣ الكلام : عن بعض مباحث القياس ، وعن الحديث الشاذ ؛ وبيان أن المنفرد ليس منه .
- ٢٣٤ احتجاج أهل المدينة وأهل العراق : بالحديث المنفرد .
- ٢٣٥-٢٣٦ رأي الشافعي : في أقوال الصحابة ، واختلاف عمر وعلي : في مسألة المفقود ؛ ومسئلة المطلقة : التي تزوجت غير عالمة : بأن زوجها قد ارتجحها في العدة ؛ ومسئلة من نكح المرأة في عدتها ودخل بها . واختلاف الصحابة : في أن الأقران : الأطهار ، أو الحيض .
- ٢٣٧ رد الشافعي : على من منع قياس مطلق الكتاب ، على النصوص .
- ٢٣٨ قول الشافعي في وصف الشجاج وما يجب فيها : الكلام : عن الدامية ، والباضعة ، والسحاق ، والموضحة .
- ٢٣٩ بيان أن الموضحة : على الاسم ؛ فلا فرق بين صغيرها وكبيرها : في الحكم .
- ٢٤١-٢٣٩ الكلام : عن الهاشمة ، والنملة ، والمأمومة ، والجائفة . وبيان أن الدامعة

- نوع من الدامية . وترتيب الشجاع : الحارصة ، ثم الباضعة ، ثم التلاحمة ،
ثم السمحاق ، ثم الموضحة . وبيان أن لا قصاص إلا : في الموضحة .
- ٢٤١ كلام آخر : عن الهاشمة ، والمقلة ، والمأبومة ، والجائفة . وبيان أن لا قود:
في الأخيرتين ؛ وأن وقوع هذه الأشياء عمداً - ما عدا الموضحة - يوجب الدية
- ٢٤٢ - ٢٤٦ قول الشافعي في وصف أسنان الإبل وترتيبها : بيان الربع ، والفصيل ،
وإن المخاض ، وإن اللبون ، والحق ، والجنع ، والثني ، والرباع ، والسدس ،
والبازل ، والخلف ، والعود ، والقحم ، والتاب ، والشارف . مع بيان
ما يجزى في الهدى والضحايا : من الإبل ، والبقرة ، والضأن ، والمعز .
- ٢٤٦ - ٢٤٨ قول الشافعي في أنساب قريش وبنو هاشم : أسماء أبي طالب ، وعبد المطلب ،
وهاشم ، وقصى ؛ وأم هانيء بنت أبي طالب ، وأم حكيم بنت الزبير بن
عبد المطلب ؛ وعبد مناف
- ٢٤٩ نسب سيد الخلق ، ورسول الحق ، ورحمة العالم : محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .
الجزء الرابع : الطوائف التي تلقى النبي بنسب ؛ (الطائفة الأولى) : بنو
عبد المطلب ؛ بيان عقبهم .
- ٢٥٣ - ٢٥٦ (الطائفة الثانية) : بنو عبد مناف ؛ وهم : بنو المطلب ، وبنو عبد شمس ،
وبنو نوفل . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٥٦ - ٢٥٨ (الطائفة الثالثة) : بنو قصي بن كلاب ؛ وهم : بنو أسد بن عبد العزى ،
وبنو عبد الدار . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٥٨ - ٢٥٩ (الطائفة الرابعة) : بنو زهرة بن كلاب . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٦٠ - ٢٦٤ (الطائفة الخامسة) : بنو تم بن مرة بن كعب ، وبنو مخزوم بن يقظة بن
مرة . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٦٤ - ٢٦٧ (الطائفة السادسة) : بنو جمح وسهم أبي عمرو بن هصيص بن كعب بن
لؤي ؛ وبنو عدى بن كعب . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٦٧ - ٢٦٨ (الطائفة السابعة) : بنو عامر بن لؤي . بيان كثير : من عقبهم .
- ٢٦٩ - ٢٧٠ (الطائفة الثامنة) : بنو فهر بن مالك بن النضر ؛ وهم : بنو الحارث ومحراب
وغالب . بيان : من هم (الخليج) ؛ وأن أبا عبيدة بن الجراح : من بني
محارب ، أو من بني الحارث .
- ٢٧١ - ٢٧٢ باب آداب الشافعي : العقل له حسد يجب أن لا يتجاوزة ؛ سياسة الناس

صعبة . تحذير الشافعي : من المتظاهرين بالنسك ؟ ومنعه خصيانه - عند الخلق - : من الصعود إلى نسائه .

٢٧٢ - ٢٧٤ كلام للشافعي : عن فضلات الطعام التي بين الأسنان ؛ وإنشاده بعض الأبيات : حيناً كلف في بعض ما يراد منه ، ولا يرضى عنه . نادرة للربيع : تدل على غفلته وسلامة صدره ؛ وإدخال الشافعي إياه : في الأذان عقب زواجه ؛ وشدة حبه له ؛ وإنشاده بخدمة ؛ وجوابه له مباحاً : حين دعا له في مرضه : بتقوية ضعفه ؛ والكلام عن ذلك .

٢٧٥ منزلة البيهقي من الشافعي ؛ وشهادة الربيع له : بقوة احتجاجه بكتاب الله .
٢٧٥ - ٢٧٦ الكلام : عن تنف الإبط ، ونقش ذكرائه : على الحاتم ؛ ونهى الشافعي : عن بذل الرأي لمن لا يريد ، ولا يعمل به .

٢٧٧ - ٢٧٨ امتلاك الشافعي : غلاماً سقلياً ؛ وغضبه : من بعض كلام الربيع ؛ وإنشاده أو كتابته : أبيات الطفيل الضوي النائية المشهورة .

٢٧٨ - ٢٧٩ الكلام : عن العزلة ؛ وبيان أن لا سبيل إلى السلامة من الناس ، وامتناع الشافعي : من التطيب بالماورد .

٢٨٠ مسائل الشافعي : التي لم تخرج من كتبه ؛ باب الوضوء : بيان أن الفأرة الميتة لا تنجس البئر الذي بلغ ماؤه قلتين ؛ وأن ذلك الماء : لا ينجسه شيء إلا : الذي يغير طعمه أو لونه أو ريحه .

٢٨١ - ٢٨٢ حكم مس سبيل البول أو الغائط : من إنسان أو دابة . والاكتفاء بمسح بعض الرأس ؛ والفرق بين الوضوء والتيمم : في عدم الاكتفاء فيه بمسح بعض الوجه .

٢٨٢ - ٢٨٤ باب الصلاة : حكم الجمع بين الصلاتين في السفر ، والقصر فيه ، ودعاء المصلي : لمن عطس ؛ وبيان وجوب إعادة صلاة المسافر : الذي أتم - عن عمد - : منكراً للتقصير .

٢٨٤ - ٢٨٦ باب الصوم : رد الشافعي على ربيعة الرأي ، فيما ذهب إليه : من أن من أفطر يوماً من رمضان ، يقضي اثني عشر يوماً . وبيان : أن لا قضاء على من قطع صوم النافلة ، ولا إعادة على من قطع صلاتها . والكلام : عن كفارة الصوم .

٢٨٦ - ٢٨٨ باب المناسك : بيان أن قصر الصلاة غير مشروع للنسك .

- ٢٨٩ - ٢٩٠ الخلاف : في إهلال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؛ والنهي : عن استحلال
شعائر الله ، والآمين البيت الحرام .
- ٢٩٠ باب الزكاة ، والسير ، والبيوع ، والعنق ، والنكاح والطلاق : زكاة الدين ،
والفضة ، والحلى : التي لا يكره استعمالها .
- ٢٩١ - ٢٩٢ حكم قتل الكفرة المتحصنين : الذين لا يتلون إلا بقتل نساءهم وصبيانهم .
وبيان : أن القرشي الذي يفلب على الخلافة ، خليفة : يجب اتباعه ؛ وأن غنائم
بدر : لم تحبس .
- ٢٩٢ نفاذ عتق العبد المشتري : إذا ظهر عيب فيه بعد عتقه . وجواز شراء المتاع
بالدراهم ، ودفع الدينارين ؛ أو بالمكس
- ٢٩٣ - ٢٩٥ الكفارة في النكاح ؛ وتحريم وطء الزوجة : في الدبر . والكلام عن آية :
(لا جناح عليكم إن طلقتم النساء . . .) ؛ وبيان : من تكون لها التمة ؛
وأن التمة : واجبة ، لا مستحبة .
- ٢٩٥ - ٢٩٦ حكم الطلاق : قبل النكاح ؛ وبعض مباحث : العدة والراجعة ؛ والكلام
عن آبي : (. . . فأمسكوهن بمروءة) ، (. . . فلا تمضوهن أن
ينكحن أزواجهن) . وتفسير المحسنات : من أهل الكتاب .
- ٢٩٦ - ٢٩٧ بيان الألفاظ : التي يقع بها الطلاق ؛ وحكم إسلام الجوسى قبل امرأته ، أو
إسلامها قبله : من حيث تثبيت نكاحهما ، أو عدله .
- ٢٩٨ باب اللباس والأشربة ، والأضاحى والصيد ، والأطعمة والكفارات ،
والفرائض : جواز لبس القميص : الذي يكون سداه حريرا ؛ والرد على
من زعم : أن السكر حلال .
- ٢٩٩ حكم التسمية : على الديحة ؛ وبيان حقيقة : (اللكبي) : وحكم الأكل :
نما أمسك .
- ٣٠٠ حكم : من حلف أن يمضى إلى الكعبة ؛ والكلام عن آية : (ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح : إذا ما اتقوا) ؛ وعن حقيقة الكسوة :
في الكفارة .
- ٣٠١ بيان : أن الولاء للسيد المعتق أبدا ؛ وأن آية : (للرجال نصيب) منسوخة .
- ٣٠٢ - ٣٠٥ باب الديات والضمان ، والرهون والعارية ، والكتابة والحدود : الكلام
عن قتل الخطأ ، وعن تضمين الصناع ، وعن ضمان الرهون والوديعة

والعارية . والخلاف : في كون المكاتب : عبدا ما قي عليه شيء ؛ وفي اجتماع الغرم والقطع : في السرقة . وحكم المحارب : القاتل أو السارق ؛ والعفو عنه .

٣٠٥ - ٣٠٧ باب الأحكام : كلام جيد للشافعي : عن التعديل والتجريح . وحكم من وجد مالا لرجل : مدين له ، جاحد للدين .

٣٠٧ - ٣٠٩ تفسير الشافعي لقوله تعالى : (وليلعل الذي عليه الحق) (وشهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية . . .) . وحكم من اغتصب دابة أو غيرها : فهلكت عنده . وحكم التفاضل .

٣٠٩ - ٣١٣ في الجامع : حكم النكحي بأبي القاسم ؛ والاكتحال . وتفسير آية : (لا تأكلوا أموالكم يديكم بالباطل ؛ إلا : أن تكون تجارة عن تراض منكم) . ومدعية الشافعي لامرأة له

٣١٣ في أخبار السلف : سؤال داود الله : أن يسكون لابنه ، كما كان له .

٣١٤ الفضيل يرى : أن لا تقمة في المرض غير العواد ؛ وعمر بن عبد العزيز : يكره التكلم عن قتلى صفيين .

٣١٥ - ٣١٧ غضب الأعمش على تلميذه ، وردده على من اعترض عليه ؛ وعلى من استفسره : عن إسناد بعض الأحاديث وانتقاد أعرابي : لتسجيع ربيعة الرأي .

٣١٧ - ٣١٨ استجداء أعرابي : عبد الملك بن مروان أو ابنه هشاما ، واستجداء آخر : بعض الناس .

٣١٩ - ٣٢٠ تمنى هشام بن عبد الملك : خلو يوم من غم ؛ وإعجابه : بروح بن زنياع ، وحكايته بعض كلامه .

٣٢٠ - ٣٢١ تجريح ابن أبي ذئب المنصور : في مجلسه ، وفي حضور الحسن بن زيد .
٣٢١ - ٣٢٢ قول الشافعي في الطب : تصريحه : بأن علم الدنيا هو الطب ؛ ونهيه : عن السكفي بيلد : خال من فقيه وطبيب .

٣٢٣ - ٣٢٤ بيان : أن أكل العول يزيد في الدماغ ، وأكل اللحم يزيد في العقل ، وأن الإكثار من اللبان يضر المعدة ؛ وأن البنفسج أنفع دواء للوباء .

٣٢٥ - ٣٢٦ نص من صحيح ابن حبان ألحق بالكتاب : ثلاث كلمات للشافعي : انفرد بها ، ولم يسبق إليها .

٣٢٦ - ٣٢٧ كلمة أخيرة لمحقق الكتاب : تضمنت بعض الاعتذارات .

٣٢٨ - ٣٣٥ استدرأكات وتصويبات : على جانب من الأهمية والفائدة .

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الصفحة	سورة البقرة ، رقم ٢	رقم الآية	الصفحة
٨٩	٣٠٠		١٥٨	١١٢
٩٣	٣٠٠	٢٩٦ - ٢٩٥	٢٣١	٢٩٦
٩٥	٢٩٠	٢٩٦	٢٣٢	٢٩٣
١٠٨ - ١٠٦	٣٠٨ - ٣٠٧	١٦٩	٢٣٦	٣٠٧ - ٢٣٧ - ١٦٨
سورة الأنفال ، رقم ٨			٢٣٧	
٤١	٢٩٢		٢٨٢	
سورة التوبة ، رقم ٩		سورة آل عمران ، رقم ٣		
٦٠	٥١ - ٥٠	٢٤٦ (إشارة)	٣٣	
سورة يوسف ، رقم ١٢		٧٦ (إشارة)	ما بعد ١٢٠	
٨٨	٣١٨ (اقتباس)			سورة النساء ، رقم ٤
سورة الرعد ، رقم ١٣				
١٧	١٥ (اقتباس)	٣٠١	٧	
٢٥	١٥٨	٣١١ - ٣١٠	٢٩	
سورة النحل ، رقم ١٦		١٤٠	٤٣	
١٦	١٩٦	٢٣٧	٩٢	
سورة الإسراء ، رقم ١٧		٢٨٤ - ٢٨٣	١٠١	
٤٥	١٤٣			سورة المائدة ، رقم ٥
سورة الحج ، رقم ٢٢		٢٩٤ ٢٩٠ - ٢٨٩	٢	
٢٥	١٨١	٢٩٩	٤	
سورة النور ، رقم ٢٤		٢٩٦	٥	
٦	٣٠٨	١٤٠	٦	
٢٣	٢٩٥	٣٠٥	٣٣	

سورة الشعراء ، رقم ٢٦	رقم الآية	الصفحة
سورة الشعراء ، رقم ٢٦	٢٤١	١١٩
سورة الأحزاب ، رقم ٣٣	٤٩	٢٩٥
سورة ياسين ، رقم ٣٦	٧٨	١٣٩
سورة المجادلة ، رقم ٥٨	٣	٢٣٧
	٥	١٩١

سورة الحشر ، رقم ٥٩	رقم الآية	الصفحة
سورة الحشر ، رقم ٥٩	٦	١٤٦
سورة الجمعة ، رقم ٦٢	٨	١٨٠
سورة الجمعة ، رقم ٦٢	٤	٤ (اقباس)
سورة الطلاق ، رقم ٦٥	١٠	٢٩٤
سورة الطلاق ، رقم ٦٥	٢	٢٣٧
سورة القمر ، رقم ٩٧	٣	٢٨٥

فهرس

الأحاديث النبوية (حسب ورودها بالكتاب)

الصفحة	الحديث
٣٦	حديث : الرجل المسىء صلاته .
٥٤-٥٣	شهادة النبي (صلى الله عليه وسلم) : باستشهاد عبيدة بن الحارث ، ودفنه إياه .
٦٦	حديث : « الآن حمى الوطيس » ؛ (اقتباس) .
١٤٧ و ٦٩	حديث : « إنها صفة ؛ وإن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم » .
٧٩	شربه (صلى الله عليه وسلم) : قاعاً .
٨٣	قصة حنين الجذع .
٨٧	حديث علي بن معبد : في إجازة بيع القمح في سنبله : إذا أبيض .
٨٨	النهي : عن بيع الفرر ؛ وإجازة : بيع الصبرة ، وبيع الشقص من الدار .
١١٢	حديث : « المدينة لا يدخلها الدجال ... » .
١١٤	بعض الأحاديث التي وردت : في المقدار المسروق الموجب للقطع .
١٢٤-١٢٣ و ١١٦	تسوية النبي بين بني هاشم وبني المطلب ، وإعطاؤها الخمس معاً عام خير .
١٣٩-١٣٨	النهي : عن صبر البهائم ، وعن الاستنجاء بالروث والرمة .
١٣٩	حديث مكة : « لا تختلي خلاها » .
١٤٠	النهي : عن الملامسة .
١٤١	حديث : « التسييح للرجال ؛ والتصفيق للنساء » .
٢٨٩ و ١٤١	إحرام النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وانتظاره القضاء .
١٤٤	حديث حمل بن مالك : في دية الجنين .
١٤٦ هـ	تصرف النبي (صلى الله عليه وسلم) : في فداء وأموال بني النضير .
١٤٩-١٤٨	رؤيا النبي الخاصة : بزغ أبي بكر وعمر ، الماء من البئر .
١٥٠	حديث : « أفرأوا الطير على مكنتها » .

الصفحة

الحديث

- ١٥٢ . حديث الطيرة : « بما ذلك شئ : يحده أحدكم في نفسه ؛ فلا يصدرنكم » .
- ١٥٣ . حديث : الأمر بالعقبة ، وكراهة اسمها .
- ١٥٤ . حديث : « فرعوا إن شئتم » ؛ و : « لافرعة ، ولاعتيرة » .
- ١٥٦ . حديث : « إن الروح الأمين نفث في روعي ... فأجلوا في الطلب » .
- ١٥٦ . حديث : « حدثوا عن بني إسرائيل ؛ ولا حرج » .
- ١٥٧ . حديث : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .
- ١٥٨ . حديث عائشة : « واشترطى لهم الولاء » .
- ١٥٨ . « الأنف : « إذا أوعى جدعا » .
- ١٦٢ . حديث : « لا ضرر ، ولا إضرار » .
- ١٦٤ . النهي : عن كلام الآدميين : في الصلاة .
- ١٦٥ . حديث : تسمية المدينة : (طابة) .
- ١٦٨ و ١٦٦ . قضاء النبي (صلى الله عليه وسلم) : باليمين والشاهد .
- ١٦٧ هـ . حديث : قتل عبد الله بن سهل ، واتهام يهود خيبر به . (إشارة)
- ١٨١ و ١٧٧ . « هل ترك عقيل لنا من ظل (أو رباع) ؟ ! »
- ١٨٠ - ١٨١ . « : من أغلق بابه : فهو آمن ؛ ومن دخل دار أبي سفيان : فهو آمن » .
- ١٩٧ . إطلاق النبي حبس الجاهلية : من البحيرة والسائبة ، والوصيلة والحام
- ١٩٨ . حديث عمر : « حبس أصلها ، وسبل ثمرها » .
- ٢١٦ . حديث ابن الهادي : « . . . لا تأتوا النساء : في أدبارهن » .
- ٢١٩ - ٢٢٠ و ٢٢٢ . حديث : وجوب الوضوء : على من ضحك في الصلاة .
- ٢٢٤ هـ . حديث : « لا يرث المسلم الكافر » .
- ٢٢٤ هـ . حديث : الترخيص : في البكاء على المحتضر .
- ٢٢٩ هـ . حديث بروع بنت واشق : في التفويض في الصداق .
- ٢٣٤ . حديث : التقليل ؛ وحديث : العمري .
- ٢٣٦ . حديث : أمر ابن عمر بمراجعة زوجته ؛ المفيد : أن الأقراء : الأطهار .
- ٢٣٨ - ٢٣٩ هـ . حديث : عمرو بن شعيب ، وكتاب عمرو بن حزم : في الديات . (إشارة)
- ٢٥٧ . أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) : بقتل النضر بن الحارث .
- ٢٥٧ . حدث : « لا تسبوا ورقة : فإني أريت لهجنة » .

الصفحة	الحديث
٢٨٣ و ٢٦٢	دعاء النبي في الصلاة : لبعض الصحابة ، وعلى بعض المشركين .
٢٦٢	إرسال النبي : خالد بن الوليد : إلى عدوه .
٢٧٤	حديث : « وقو — في رضاك . — ضعفى » .
٢٧٦	الأحاديث التي وردت : في تف الإبط ، وفي التحتم بالذهب . (إشارة)
٢٨٠	حديث : بلوغ الماء قلتين . (إشارة)
٢٨١	« أبي هريرة وابن ثوبان : في الإفضاء باليد إلى الذكر . (إشارة)
٢٨٤	قصر النبي (صلى الله عليه وسلم) الصلاة : في السفر .
٢٩١	حديث : « الأئمة : من قرئش » ؛ و : « يكون اثنا عشر أميراً ، كلهم : من قرئش »
٢٩٧	تثديت نكاح أبي سفيان وامرأته : بعد إسلامهما .
٢٩٩	حديث : عدى بن حاتم : « إذا أرسلت كلبك . . فكل . . »
٣٠١	حديث : « الولاء لمن أعتق » .
٣٠٣	حديث صفوان بن أمية : « عارية : مضمونة ، مؤداة » .
٣٠٤	حديث : « المكتاب عبد : ما بقى عليه — من مكاتبته — درهم » .
٣٠٥	حديث : « ما أحد إلا يلقى الله بذنب ؛ إلا يحيى بن زكريا » .
٣٠٩	« : تسموا باسمي ؛ ولا تكنوا بكنيتي » .

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	صاحبه	بحره	آخره	أول البيت
١٣٨	عاقمة الفحل	الطويل	فصليب	به جيف الحسرى
١٥٢	الكيت	»	تعرض ثعلب	ولا أنا بمن
٣١٢	الشافعى	الكامل	من تحبه	ومن البلية
٣١٢	امراة للشافعى	»	فلا تقبه	ويصدعك
٢٧٧	الطويل العنوى	الطويل	فرات	جزى الله عنا
٣٣٤	»	»	وأهلت	ستجزى بإحسان
٥١٠٥	ابن أبى حازم	الوافر	ياسعيد	إذا أصبحت عندى
١٤٠	بشار ، أو ابن الحياط	الطويل	يعدى	وألمت كفى
٥٣١٢	الشافعى	الكامل	يح غيرك	ومن الشقاوة
٢٧٦	أنشده الشافعى	الطويل	ولا رأى نافعة	ولا تعطين رأى
٢٧٢	أنشده الشافعى	الكامل	ذئاب حفاف	ودع الدين
٥٣	أبو طالب	الطويل	ولما .. وناضل	كذبتهم وبيت الله
٥٧٧	الشافعى	الطويل	مجرماً	إليك إله الخلق
١٥١	الخطبة	البسيط	بأزلام	لا يزجر الطير
٢٧٣	أنشده الشافعى	الكامل	تعليمى	ولقد بلوتك
١٢٧	أنشده الشافعى	الطويل	لا تهينها	أهين لهم نفسى

فهرس

الأعلام والأنساب

(١)

الأثرم : ٢٨٨
 أحمد بن أصرم المزني : ١٨٦ و ١٨٥
 أحمد بن حنبل : ٢٨ و ٢٥ و ٩ و ٤١ و ٤٥
 ٤٧ و ٥٥ و ٥٧ و ٦٣ و ٦٨ و ٨٠ و ٨٣
 ١٠٣ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠٢ و ١٠٣
 ١٠٥ و ١٠٧ و ١١٥ و ١٢٢ و ١٢٨
 ١٣٦ و ١٤٣ و ١٥٣ و ١٦٤ و ١٦٦
 ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٥ و ١٩٠ و ١٩٥
 ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٤ و ٢١٨ و ٢٢٠
 ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٣٨ و ٢٤٦ و ٢٤٨
 ٢٥٢ و ٢٦٣ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٢٩٠
 ٢٩٢ و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٢٩٩ و ٣٠١
 ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٢٢ و ٣٢٨ و ٣٢٩
 ٣٣٣
 أحمد بن أبي الحواري : ٣١٣ و ٢٠٧
 أحمد بن أبي سرج الرازي : ٣٤ و ٨٢
 ١٣٧ و ٢١٢ و ٢٢٧ و ٢٣٠ و ٢٧٢
 ٢٨١
 أحمد بن سلمة النيسابوري : ٢٤ و ٦٤
 ١٢٩ و ١٧٧ و ١٧٨
 أحمد بن سنان الواسطي : ٣٥ و ٣٧ و ٧٨
 ١٧٢ و ٢٨٠ و ٣٠٢
 أجمد شاكر : ١٤٣ و ٩٦ و ١٥٦ و ٢٣٢
 أحمد بن صالح المصري : ٧٥
 أحمد بن عبد الرحمن الوهبي : ٢١ و ١٣٤

الآبري : ٤
 آدم (عليه السلام) : ٧٧
 الأئمة (عامة) : ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٣ و ١٢٨
 ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٤
 ٣٠٥ و ٣٠٨
 الأئمة الأربعة : ٣
 الآمدى (صاحب المؤلف) : ٢٦٦
 آمنة بنت وهب : ٨٤ و ٢٥٨
 الإباضية : ١٩٢
 إبراهيم بن سعد الزهري : ٣٠
 إبراهيم بن أبي سلمة المكي : ٢٦٦
 إبراهيم بن علي : ١٨٦
 إبراهيم بن محمد الكوفي : ١٧٧
 إبراهيم بن أبي يحيى : ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٢٣
 و ٣٣٤
 إبراهيم بن يحيى العباسي : ٣٢١
 إبراهيم بن يوسف الرازي : ٨٠
 إبليس اللعين : ٧٧
 الأبري : ١٨١
 أبي بن أبي بن خلف : ٢٦٥
 أبي بن خلف : ٢٦٥
 أبي بن كعب : ١٤٢
 الإيباري : ٩

أصحاب الحديث : ٥٦٥٥٥ و ٤٥٥٤٢ و ٣٤
٢٤٩ و ٢٢٩ و ٦٦ و
أصحاب أبي حنيفة : ١١٢ و ١٠٨ و ٥٥٥ و ٣٦
٢٨٢ و ٢٨١ و ٣٠٣ و ١٧٣ و ١١٣
أصحاب الرأي : ١٢٤ و ٨٨ و ٦٦ و ٤٥ و ٤١
١٦٧ و ١٧٢ و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩٠ و
٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٠٣
أصحاب الشافعي : ٢٣٢ و ١٣٩ و ١٠٥ و ١٢
٢٤٤ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٨٠ و ٢٩٢ و
٣٢٣
أصحاب شعبة : ٢١٠ و ٢٠٩
أصحاب العربية : ١٥٠
أصحاب محمد بن الحسن : ١٦٢ و ١٦٠ و ٣٣
١٦٤ و ١٦٨ و ١٧٤
أصحاب المذاهب غير الشافعي : ٢٨٠
أصحاب أبي يوسف : ١٩٢
الأصمعي : ٢٢٥ - ٢٢٧ و ٢٤٠ و ٣٢٠ و ٣٢٤ و ٣٣٤
الأصوليون : ٢٣٢
إطراق غلام للشافعي : ٢٧٧
أعداء الإسلام : ٢٦٧
ابن الاعرابي : ٢٠٠
أعرابي تأثر لموت الشافعي : ٧٥
أعرابي سائل : ٣١٧ و ٣١٨
أعرابي ضحك في الصلاة : ٢١٩
أعرابي ضيف لسليمان بن عبد الملك : ٣٢٣
أعرابي تقدر ربيعة الرأي : ٣١٦
الأشمش : ٣١٦ و ٣١٥ و ٢٠٦
الأقربون الذين يلتقون مع النبي بنسب :
١١٦ - ١١٩ و ٢٥٢ - ٢٧٠
أكثر أهل العلم : ٢٣٩ و ٢٩٣
أكثر العرب : ٢٧٧

أحمد بن عبد الله النيسابوري : ٨
أحمد بن عثمان النحوي : ٦٢ و ٦٥ و ٧٧
٣٢٩ و
أحمد بن عمرو والشيباني : ٨٩ و ١٤٧ و ٢٧١
أحمد بن عيسى المصري : ٦٥
أحمد سبط قريب الشافعي : ٤٠
أحمد بن محمد الحلال : ٩٢ و ١٨٦ و ١٩٩
٢٠٥ و ٢١٠
أحمد بن محمد المسكي تلميذ البرد : ٣١٢
أحمد بن محمد المسكي المطار : ٣١٢
إخوة طلي بن أبي طالب : ٢٥٣
إدريس بن يحيى العابد : ٨٤
أروى بنت أويس : ٢٦٨
أروى بنت الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
أسامة بن زيد بن خارثة : ١١٤ و ١١٥ و ٢٢٤
ابن إسحاق (صاحب الغازي) : ٣٦١
أبو إسحاق (ابن عم الشافعي) : ٤٠ و ٦٨ و ٧٨
٨٠ و ٨٩ و ١٢٤ و ١٤٧ و ٢٧١ و ٣١٢
بنو أسد بن عبد العزى : ١١٧ و ٢٥٦
أسد بن هاشم : ٢٥٣
بنو إسرائيل : ١٥٦
أبو إسماعيل الترمذي : ٤٢ و ٦٤ و ٨٩ و ١٨٠
إسماعيل الطيان الرازي : ٢١٤
إسماعيل بن مطيع : ٢٦٥
إسماعيل بن يحيى الرازي : ٢١٤
الأسود بن عبد يغوث : ٢٥٩
أسيد بن حضير : ٦٩
الأشعث بن قيس الكندي : ٢٦٣
أشقر بائع طيب : ١٣١
أشهب بن عبد العزيز : ٧١ و ١١٠
أشباع رسول الله وحزبه : ١٠

أهل العلم : ٣٠٢ و ١٤٤ و ١٠٢
أهل العلم العمريون : ٢٦٩ و ١١٩
أهل الكتاب : ٣٢١ و ٢٩٦
أهل الكلام : ٣١٥ و ١٨٤ و ١٨٢
أهل اللغة : ٢٤٤
أهل المدينة : ١٦٥ و ١٦٤ و ١١٥ و ١١١
و ١٦٨ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٠٢ و ٢١١
و ٢٤٠ و ٢٣٤
أهل مكة : ٢٠٤
أهل اليمن : ٩٥
الأوزاع (بطن من ذى الكلاع) : ٦٠
الأوزاعي : ١١٠ و ١٠٥ و ٩٩ و ٩٠ و ٦٠
و ١٢٨ و ١٦٤ و ١٦٦ و ١٧١ و ١٧٦
و ٢٤٤ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٣٠١
و ٣٢٨
الأولون من أهل العلم : ٥٧
أويس بن سعد : ٢٦٨
آل أويس بن سعد : ٢٦٨
أم أيمن : ١١٤
أيمن بن أم أيمن : ١١٤ و ١١٥
أيمن الحبشي : ١١٥
أيوب بن سليمان بن بلال : ١٨٠ و ٤٢
أيوب بن سويد الرملي : ٣٢٨ و ١٢٢ و ٤٠
أيوب بن كيسان السخيتاني : ١٤٦ و ١٤٥

(ب)

البي : ٣٠٤ و ٣١١
بحر بن نصر الخولاني : ٧٠ و ١٥٠ و ١٥٣
١٥٤ و
البيخاري : ٩٠ و ٨٣ و ٦٨ و ٢٦ و ٢٤ و ٩٠ و ٨
و ٩١ و ٩٩ و ١١٢ و ١٢٢ و ١٤٧ و ١٦٥

أكثر علماء النسب : ٢٥٥ و ٢٤٦
أكثر الفقهاء : ٨٨
أكثر المتقدمين : ٢٤٦
أكثر المحدثين : ٩
إلياس بن مضر : ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩
الإمامية : ٢٩٦
الأمّة الإسلامية : ٥٦ و ١٥٦ و ١٦٥
امرأة امرئ القيس : ١٣٨
امرأة توفيت يوم وفاة الشافعي : ٧٤
امرأة ابن راهويه التي ورثت كتب الشافعي :
٦٤
امرأة الربيع المرادي : ١٢٥
امرأة الشافعي : ١٠١ و ١٠٢ و ١٢٦ و ٢٧٢
و ٣١٢
أناس استجداهم أعرابي : ٣١٨
ابن الأنباري : ٢٤٨ و ١٩٣
الأنبياء (عليهم السلام) : ٣٠٥ و ٣٠٦
أنس بن سهل بن عمرو : ٢٦٧
أنصار الإسلام : ٢٦٧
أنصار رسول الله : ١٢٠ و ٢٧٨
أهل الإرجاء : ١٦٧ و ١٩١
أهل الأهواء : ١٨٢ و ١٨٧ و ١٨٨
أهل البدع : ٧٣ و ١٩٤
أهل الجاهلية : ١٥٤ و ١٥٥
أهل الحجاز : ٧٢ و ٩٥ و ٩٩ و ٢٣٩ و ٣١٩
أهل الردة : ١٤٩
أهل سلمى (بشعر الغنوي) : ٢٧٨
أهل السنة : ٣٠٥
أهل الشام : ٩٥ و ٣١٥ و ٣١٩
أهل العراق : ٩٥ و ١٧٤ و ٣٠٠ و ٢٠٢
و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢٣٤ و ٢٣٩ و ٣١٩

بعض الرافضة : ٢٤٦

بعض الرواة : ٣٢٨ و ٣٩

بعض الشذاذ : ٩٩

بعض شعراء العرب = السكيت

بعض بني عدوان : ٢٦٩

بعض العلماء الذين مئى ٣٣ القرن الرابع

عشر : ١٥

بعض علماء القرون القريبة أو المتوسطة :

١٥ و ١٤

بعض الفقهاء : ٢٩٢

بعض القرشيين : ٤٨ و ٣٢٠

بعض المؤرخين : ٣٨

بعض متأخري العلماء : ٦٢

بعض المحدثين : ٢٣٢

بعض المعاصرين = أحمد شاكر

بعض المعتزلة : ٢٩١

بعض المقانع : ٣٢٢

بعض المكرمين من الكوثري : ١٤

بعوث عمر : ١١٦

البغدادى (صاحب الخزانة) : ٥٣

البعوى : ٢٢٤

أبو بكر الأصبم : ٨٨

أبو بكر بن حزم : ٢٧٦

أبو بكر الذهبي : ٧٢

أبو بكر الصديق : ٤٧ و ١١٨ و ١٤٨ و ١٨٩

١٩١ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٦ و ٢٦٠

٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٧ و ٢٧٨

أبو بكر الصراف : ١٨٧ - ١٨٨

أبو بكر بن الصواف : ١٨٨

أبو بكر بن العربي : ٢٧٩

أبو بكر العزري (متأخر) : ٧٣

١٧٧ و ١٩٠ و ١٩٥ و ٢١٦ و ٢٢٥

٢٣٤ و ٢٩٩ و ٣١٩

أبو البخترى القاضى : ١٧٥

بدر بن محمد بن النضر : ٥١

ربة بنت عبد العزى : ٢٥٨

أبو بردة : ٢٤٤

بركة الحبشية : ١١٥

بروع بنت واشق : ٢٢٩ و ٢٣١

بريرة مولاة عائشة : ٣٠١

البراز (المحدث المشهور) : ٦٩

البراز البلخى : ٧٢

البرازون : ٢٩٢

بشار بن برد : ١٤٠ و ٣٢١

بشر بن الحارث : ٣١٤

بشر المريسي : ٧٠ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٧

أم بشر المريسي : ١٨٧

بطون قريش : ١١٩

بعض الأئمة : ٢٩٠

بعض أصحاب أحمد : ٨١

بعض أصحاب الراى : ١٢٤

بعض أصحاب الشافعى : ٩٨ و ١٧٠ و ١٨٥

٢٠٦ و ٢٣٩ و ٢٨٦

بعض أصحاب هارون بن إسحق : ١٩٠

بعض الأفراد المهتمين بالبحث العلمى : ١٦

بعض أهل العراق : ٢١٤

بعض أهل العربية : ٢١٤ و ٢٧٨

بعض أهل المدينة : ٢٠٠

بعض التابعين : ٢٩٧

بعض الثقات = مصعب بن عبد الله الزبيرى

بعض جهلة هذا العصر : ٣٠٦

بعض الحفاظ : ٢٠٧

ثعلب : ١٣٦
الثقات : ٥ و ٢٦ و ٢٢٤
ابن ثوبان : ٢٨١
أبو ثور : ٣٠ و ٤٠ و ٦٥ و ٨١ و ٩٤ و ١٠٤
و ١١٠ و ١١١ و ١٢٦ و ١٦٩ و ١٧٤
و ١٧٥ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٣٠ و ٢٨٥
و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٣٠٤
ثور بن عبد مناة : ٦٠
الثوري : ٥٦ و ٦٠ و ٦٤ و ٩٠ و ١٠٥ و ١١٠
و ١٦٦ و ١٧١ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٠٣
و ٢١٣ و ٢٢٩ و ٢٨٦ و ٢٨٨ — ٢٩٠
و ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٤
و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٣
(ج)

أبو جابر البيضاى : ٢١٨
جابر بن زيد : ٨٨
جابر بن عبد الله الأنصاري : ٢١٦ و ٢٢١
جابر بن عتيك : ٢٢٤ و ٢٢٥
الجاحظ : ١٠٤ و ١٢٧
جارتا حمل بن مالك : ١٤٤
الجارودي : ٢٦ و ٤٠ و ٧٠ و ٨٦ و ٩٢ و ٢٨٨
جارية الشافعي : ١٢٦
جارية ابن عبد الحكم : ١٢٥
جبر بن عتيك : ٢٢٤ و ٢٢٥
جبريل (عليه السلام) : ١٥٥ و ١٥٦
ابن جبير : ٢٩٠
جبير بن شيبه : ٢٥٨
جبير بن مطعم : ١١٦ و ١٢٢ و ١٢٤ و ٢٥٥
جدعان بن عمرو : ٢٥٩

أبو بكر القطيبي : ٢٠
البلقيني : ٩٦
بلي بن عمرو القضاعى : ٦١
بنانة أم رهط سعد بن لؤى : ٢٢٦
ابن بور البلخي : ٧٢
البويطى : ٣٤ و ٦٤ و ٧١ و ٨٠ و ١٢٧
و ٢٣١ و ٢٧٥ و ٣٠٥ و ٣٢١
بياضة بن عامر الخزرجي : ٢١٨
البيهقي : ٤ و ٨ و ٩ و ١١ و ٦٥ و ٨٣ و ٩٥
و ١٠٣ و ١٢٢ و ١٥٦ و ١٨٨ و ٢١٦
و ٢٢٢ و ٢٢٩ و ٢٣١ و ٢٣٦ و ٢٩٣
و ٣١٥ و ٣٣٠
(ت)

التابعون : ٥٨ و ٥٩ و ١٧٨ و ٢٠٦ و ٢٦١
التاج السبكي : ٧ و ٩ و ١٢ و ٨٣ و ١٢٩
و ١٥٢ و ٢٢٣ و ٢٣٥ و ٢٧٤ و ٢٨٣
و ٣٢٣ و ٣٢٤
نجيب (قبيلة بمصر) : ٢٩
أنباء الترك : ٤٧
الترمذي (صاحب السنن) : ٤٠ و ٧٢ و ٨٣
التقي السبكي : ٢٣١
تلامذة الشافعي المصريون : ١٩٤
تميم : ٢٧٧
تيم بن مرة : ١٨٨ و ٢٥٩
بنو تيم : ١١٧ و ١١٨ و ٢٦٠
ابن تيمية : ٣٣ و ٩٥ و ٢٣٢ و ٢٣٤
(ث)

ثابت بن أسلم البناي : ٢٢٥ — ٢٢٧

جنادة بن أبي نبرة : ٢٥٤
أبو جندل بن سهيل : ٢٦٨
ابن الجنيد المالكي : ١٠٧
الجملة : ٢٨٩
الجهمية : ٨
أبو الجوزاء : ٦٢
ابن الجوزي : ٢٧٤ و ٢٩٩

(ح)

أبو حاتم الرازي : ٧-٩ و ١٢ و ٢٩٩ و ٣٠٠
و ٤٨ و ٥٠ و ٥١ و ٥٤ و ٥٥ و ٦٦ و ٦٧
و ٧٦ و ٨٠ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٩ و ٩١
و ٩٢ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٢٨
و ١٣١ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤١ و ١٥٠
و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٧
و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٩
و ٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢٢١
و ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٣٣
و ٢٣٤ و ٢٤٠ و ٢٦٠ و ٢٧٨ و ٢٨٠-
٢٨٣ و ٢٨٥ و ٢٨٩ - ٢٩٣ و ٢٩٥
و ٢٩٦ و ٢٩٨ - ٣٠٢ و ٣٠٦ - ٣١٠
و ٣١٣ و ٣١٧ و ٣١٩ و ٣٢٣ و ٣٣٠
ابن أبي حاتم الرازي : ٨ - ١٠ و ١٩ و ٢٠
(وجل الصفحات)
أبو حاتم السجستاني : ٢٤٢
الحارث الإباضي : ١٩٢
الحارث بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
الحارث بن سرج النقال : ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤
الحارث بن عامر بن نوفل : ٢٥٦

آل جدعان : ٢٦٠
جديلة (بطن من قيس عيلان) : ٢٢٣
جذام (قبيلة عينية) : ٣١٩
بنو جذيمة : ٢٦٢
جراح الأشجعي : ٢٣١
الجروى : ٩١ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٣٠٩
جري بن عوف الجندابي : ٩١
ابن جريج : ٢٦١ و ٢٨٦ - ٢٨٨ و ٢٢٨
جير بن عبد الحميد الرازي : ٨١
جزار ذبيح أضحية للشافعي : ٢٩٩
جعفر (بشعر الغنوي) : ٢٧٧
أبو جعفر البردعي المكي : ٢٠٧
جعفر بن سليمان الهاشمي : ٤٨ و ٤٩ و ٢٠٣
جعفر بن أبي طالب : ٢٥٢
جعفر بن عبد الواحد القاضي : ٢٤٠
جعفر بن محمد الصادق : ١٧٧ و ١٧٨
أبو جعفر المنصور : ٤٦-٤٨ و ٥٧ و ٢٠٣
و ٢١٣ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٣٣٥
ابن الجلاح : ٢١٧
جمانة بنت أبي طالب : ٢٥٢
جمع بن عمرو : ٢٦٤
بنو جمع : ١١٨ و ١١٩ و ٢٦٤ و ٢٦٥
جمهور الأئمة : ٣٦ و ١٠٥ و ١١٣
و ١٢٨ و ١٥٣ و ١٦٤ و ١٦٦ و ٢٠٣
و ٢١٧ و ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٧٦ و ٢٨٢
و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٩
و ٣٠٤ و ٣٠٩
جمهور المحدثين : ٨٣
جمهور المشاركة : ٩٩
الجن : ١٥٠

٢٠٤ و ٢٠٣ و ١٩٩ و ١٩٢ و ١٨٩
٢٢٢ و ٢١٢ و ٢١٠ و ٢٠٩ و ٢٠٦
٢٧١ و ٢٤٢ و ٢٤٠ و ٢٣١ و ٢٢٣
٣١٩ و ٣٠٦ و ٢٩١ و ٢٩٠ و ٢٧٦
أبو حريز السجستاني : ٢١٣
ابن حزم الأندلسي : ٢٦٩ و ٢٥٣
أبو الحسن = علي بن عبيد العزيز
ابن مردك
الحسن (البصري) : ١٠٢ و ١٠٣ و ١٢٨ و ١٤٠
١٥٣ و ١٧١ و ١٧٨ و ٢٣٨ و ٢٨٢
٢٨٦ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٣٠١
و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣١٨
الحسن بن إدريس الخولاني : ١٣٣
الحسن بن زياد اللؤلؤي : ١٧٠ و ١٧١
الحسن بن زيد الحسني : ٤٦-٤٨ و ٣٢٠
أبو الحسن بن الشافعي : ٨٥
الحسن بن عرفة : ١٤٥ و ١٤٦
الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٧٦
الحسن بن علي بن محمد الجوهري : ١٩ و ٣٠
١٢٢ و ١٨٣ و ٢٥١ و ٢٥٢
حسين الأتبع : ٣٧
أبو حسين بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
أبو حسين بن الحارث بن عدي : ٢٥٥
آل أبي حسين : ٢٥٥
الحسين القلاس : ٣٧
الحشوية : ٩ و ٦٣
الحسين بن الحارث بن المطلب : ٢٥٤
الحضارمة : ٤
الحطيئة : ١٥١
حفص بن غياث : ١٧٨
حفص الفرد : ١٨٢ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٥

بنو الحارث بن عامر : ٢٥٦
بنو الحارث بن عبد الدان : ٣١ و ٣٣
الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
بنو الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
الحارث بن عمرو بن عيم : ٢٦٩
الحارث بن عمرو مزقياء : ٢٦٩
الحارث بن فهر : ٢٦٩ و ٢٧٠
بنو الحارث بن فهر : ١١٩ و ٢٦٩
الحارث بن قيس عيلان : ٢٦٩
الحارث بن مالك بن النضر : ٢٦٩
الحارث بن مسكين : ٢٩٣
بنو الحارث بن المطلب : ٢٥٤
الحارث بن هشام : ٢٦٣
ابن أبي حازم : ١٠٥
الحافظ (ابن حجر العسقلاني) : ١١٩ و ١٢٠
و ٢٣٨ و ٣٩٩ و ٦٦٩ و ٩٣٩ و ٩٩٩ و ١١٥
و ١٥٥ و ١٨١ و ٢٠٧ و ٢١٦ و ٢١٧
و ٢٦١ و ٢٦٣ و ٢٤٧
الحاكم (صاحب المستدرک) : ١١ و ٦٩ و ١٨٥
و ٢١٣ و ٢١٧ و ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٢٦
و ٢٣١ و ٢٤٦ و ٣٠٤
ابن حبان : ٢٦٦ و ٢٦٩ و ٩٤٩ و ٩٤٥ و ٣٢٥
أم حبيبة بنت أبي سفيان : ١١٥
حمام حلق للشافعي : ١٢٨ و ٢٧٥
الحجبية = بنو عبد الدار أو بنو طلحة
ابن حجر الهيتمي : ٢١٢
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة : ٢٥٥
حرام بن عثمان : ٢١٧ و ٢١٨
حرملة بن يحيى : ٢٩ و ٦٧ و ٨٠ و ٨٤ و ٩١
٩٣ و ٩٧ و ١٣١ و ١٣٥ و ١٥٠
١٥٦ و ١٥٧ و ١٧٤ و ١٨٥ و ١٨٧

(خ)

خالد بن الوليد : ١١٦ و ٢٦٢

خالدة بنت هاشم : ٢٥٣

خبيب بن عدى : ٢٥٥ و ٢٥٦

خديجة بنت خويلد : ١١٧ و ٢٥٦ و ٢٥٧

الخرجى (صاحب الخلاصة) : ٢٢٧

ابن خزيمه : ٩٠ و ١٨١ و ٢٢٤ و ٣٢٥

خزيمة بن ثابت : ٢١٥ — ٢١٧

خزيمة بن مدركة : ٢٤٨

الحشفي (شارح السيرة) : ٥٣

خصيان الشافعي : ٢٧٢

الخطابي : ٨٨ و ١٢٤ و ٢٨٨

الخطابية : ١٨٨

بنو خطمة بن جشم الأوسى : ٢١٦

الخطيب البغدادي : ١١ و ٣٨ و ٣٩ و ٩٠

٩٨٥ و ١٧٩

خلاد بن رافع البدرى : ٣٦

الخليج : ٢٦٩

ابن خلدون : ٢٥٨

خلف بن أبي بن خلف : ٢٦٥

الخلفاء : ١٢٤ و ١٢٨ و ١٦٦ و ١٨٩ — ١٩١

٢٣٦ و

الحوارج : ٥٠ و ١٩١ و ١٩٢

خولان بن عمرو الحميري : ٧٠

ابن الحياط المديني : ٣٣١

(د)

الدارقطنى : ١١٤

الدارمى : ٨٣

داود (عليه السلام) : ٣١٣

حفصة بنت عمر : ٢٦٤

حكاه المدينة : ١٦٦

حكيم بن حزام : ٢٥٦ و ٢٥٧

أم حكيم بنت الزبير بن عبدالمطلب : ٢٤٧

أم حكيم بنت عبدالمطلب : ٢٤٧

حماد بن أبي سليمان : ٢١٨ و ٢١٩ و ٣٠٤

أبو حمزة الشارى : ٥٠

حمزة بن عبدالمطلب : ٥٢ و ٢٥٨

حمل بن مالك : ١٤٤

حميد بن أحمد البصرى : ٨٦

حميد بن أسد بن عبد العزى : ٢٤

آل حميد بن زهير الأسدى : ٢٥٧

الحميدى (صاحب الشافعى) : ٢٤ و ٣١ و ٣٤

٣٩ و ٤٠ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٩٦

٩٧ و ١٠١ و ١٠٤ و ١٢٩ و ١٦٠

١٩١ و ١٩٨ و ٢١٥ و ٢٥٧ و ٢٧٥

٢٨٦ و ٢٨٨ و ٣٢٨

حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٢٨

حنة (أوحية) بنت هاشم : ٢٥٣

الحنفية : ٨٨ و ١٠٩ و ١١٤ و ١٥٩ و ١٧١

٢٨٢ و

أبو حنيفة : ١٣ — ١٥ و ٣٦ و ٥٥ و ٧٣

٩٠ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٨

١١٠ — ١١٢ و ١٤٠ و ١٥٣ و ١٥٩

١٦٤ و ١٦٦ و ١٧٠ — ١٧٦ و ١٧٤

٢٠١ — ٢٠٣ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢٢٨

٢٣٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٦

٢٨٨ و ٢٩٠ و ٢٩٧ — ٢٩٩ و ٣٠١

٣٠٤ و ٣٠٦

حوثة بن محمد النقرى : ٧٦

جويط بن عبد العزى : ٢٦٨

ذو القربى : ١٢٤

(ر)

ارافضة . ١٨٧ - ١٨٩

الرافعي : ١٠٨ و ٣٠٩

ابن راهويه : ٤٢ و ٥٩ و ٦٢ — ٦٥ و ٧٠

١١٠ و ١٠٥ و ٩٥ و ٩٤ و ٨٩ و ٨٢ و ١١٠

١٧٦ و ١٧٩ - ٢٨٦ و ٣٠٣ و ٣٠٤

٣٣٠ و ٣٣٢ و ٣٣٣

الربيع بن سليمان الجيزي : ٩٨

الربيع بن سليمان المرادي ٢٣ و ٢٦ و ٢٧

٣٣٧ و ٣٩٩ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٦ و ٦٧

٧١ و ٧٦ و ٧٧ - ٧٩ و ٨٦ و ٨٧

٩١ و ٩٣ و ٩٧ - ١٠١ و ١٠٥ و ١٢٥

١٢٧ و ٢٨ و ١٣٠ - ١٣٢ و ١٣٤

١٣٨ و ١٤٠ و ١٤٣ و ١٤٥ و ١٤٧

١٥٥ و ١٥٨ و ١٧١ - ١٧٣ و ١٨٤

١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩١ - ١٩٥

١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٠٩

٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٢١

٢٢٣ و ٢٢٩ و ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٧٢ -

٢٧٨ و ٢٨٤ و ٢٩٣ و ٢٩٨ و ٣٠٠

٣٠٢ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٣ و ٣١٥ -

٣١٨ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٦ و ٣٣١

٣٣٢ و

الربيع بن صبيح : ٢٢٣ و ٢٢٤

ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢

ربيعة بن أبي عبد الرحمن : ٢٨٤ و ٣١٦

٣١٧ و

رجاء بن حيوة : ٢٠٢ و ٢٠٣

رجال قرشيون كانوا المشاهير : ٢٧٧

أبو داود السجستاني : ٨١ و ٨٣ و ٩٠

١٢٢ و ١٤٣ و ١٥٦ و ١٨٥ و ٢٠٦

٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٣٣

داود بن شاپور : ٢٢٣

داود بن علي الأصماني : ٤١ و ١٠٣ و ١١٠

١١٣ و ١٢٦ و ١٥٣ و ١٧٥ و ١٧٧

٣٠١ و

دييس بن حميد الملائي : ٥٦

دييس بن سلام القصباني : ٥٦ و ٣٢٩

الدجال : ١١٢

دحيم : ٦٢ و ١٢٧ و ١٢٨

الدراوردي : ١٤٨ و ٢٢٣ و ٣٣٤

درة بنت أبي لهب : ٢٥٢

درواس بن حبيب العجلي : ٣١٧

ابن دريد : ٢٤٢ و ٢٤٨

الدمياطى : ٢٢٤

ابن أبي الدنيا : ٨٥

الدهلوى (صاحب الحجّة) : ٩٥

الدولابي : ٢٣ و ٣١ و ٤٣ و ٤٤ و ٩٧ و ١١١

١٦٠ و

أبناء الديلم : ٤٧

(د)

ابن أبي ذئب : ٢٩ و ٤٦ - ٤٩ و ٣٢٠

٣٣٥ و ٣٢١ و

أبو ذر الغفاري : ٤٦

الذهبي : ١٢ و ٣٩ و ٦٥ و ٧٧ و ٩٠ و ٩٦

١٣٣ و ١٤٢ و ٢٠٠ و ٢١٣ و ٢١٦

٢٢٠ و ٢٢٣ و ٢٦٩ و

ذو الكلاع الحميري : ٦٠

ذو النون : ٢٠٧

٢٧٤ و ٢٦٨ و ٢٦٥ - ٢٦١ و ٢٥٨
٢٩٩ و ٢٩٣ و ٢٩١ و ٢٨٩ و ٢٨٨
٣٢٤ و ٣١٥ و ٣٠٩ و ٣٠٣ و ٣٠١
٣٣٢ و ٣٣٠ و

آل رسول الله : ٤ و ١٠ و ٥٧ و ٧٨ و ٢٢٤
ابن رشيق العسكري : ٧٢

الرشيد : ٧٨ و ١٠٣ و ١٢٨ و ١٦٦
١٦٧ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٣ و ٢١٣

رقية بن مصقلة العبدى : ٣١٥ و ٣١٦
رقية بنت هاشم : ٢٥٣

ركانة بن عبد يزيد : ٢٥٣
آل ركانة : ٢٥٣

رھط عمر = بنو عدى بن كعب
رواة قصة بروع : ٢٣٠ و ٢٣١

الروح الأمين = جبريل
روح بن زنباع : ٣١٩ و ٣٢٠

أبناء الروم : ٤٧

رياح بن بروع التميمي : ٢٢٢
الرياشي : ٢٤٢

ريطة بنت منبه بن الحجاج : ٢٦٦

(ز)

الزاعمون كون كتاب : (آداب الشافعي) ؛

قطعة من (الحرج والتعديل) : ٢٢٣

الزاعمون كون للمسكر حلالا : ٢٩٨

ابن الزبيري : ٢٦٧

الزبيدي : ١١ و ١٢ و ٢٣ و ١٠٥ و ٢٠٣

الزبير بن بكار : ١١٨ و ٢٦١

الزبير بن سليمان القرشي : ٢٥ و ١٢٨

١٦٤ و

رجل أنصاري : ٦٩ و ١٤٧

رجل تصدق بدرهم على أعرابي : ٣١٨

رجل تلميذ لأحمد : ٨٦

رجل تلميذ للشافعي : ٦٦ و ٦٧ و ٩٣

رجل روى عنه الشافعي قولاً في طلب العلم :
٢٣١ و ١٣٤

رجل زيدي ماطله العاص بن وائل : ١١٧

رجل سأل الأعمش عن إسناد حديث : ٣١٦

رجل سأل الشافعي عن حكم شرعي :
٢٨٠ و ٢٩٢ و ٣٠٠ و ٣١٠

رجل سناط نزل عليه الشافعي : ١٢٩ و ١٣٠

رجل صاحب لابن عباس : ٢٧١

رجل عربي صنع معروفاً أو صنع معه : ٤٩

رجل مديني روى عنه الأصمعي : ٣٢٠

رجل مروزي عنده كتب الشافعي : ٦٤

رجل نصح ابن عيينه بعدم الغضب على
أصحابه : ٢٠٦

رجل وثق به الربيع : ١٩٤

رجلان أنصاريان : ٦٩

رسول صاحب الشرطة إلى الشافعي : ٢٧٥

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ٤
١٠ و ٣٨ و ٥٢ - ٥٤ و ٥٦ و ٦٦ -

٧٠ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٣ و ٨٧ و ٨٨

٩٣ و ٩٤ و ١١٤ - ١٢٠ و ١٢٢ -

١٢٤ و ١٣٨ - ١٤٢ و ١٤٤ - ١٤٨

١٥٠ و ١٥٢ - ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦٢ و

١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٥ و

١٧٧ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩٢ و ١٩٧ و

١٩٨ و ٢٠١ و ٢١٥ - ٢١٨ و ٢٢١ و

٢٢٢ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و

٢٣٦ و ٢٤٩ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٦ -

أبو زيد النحوي : ٢٤٥
ابن زير : ٢٦
الزبلي (صاحب نصب الزاية) : ٢٢٢
زينب بنت الشافعي : ٣٩ و ١٠١ و ١٢٦ و
٢٧٩

(س)

ابن السائب : ٢١٧
السائب بن أبي السائب : ٢٦١
السائب بن عبد الله بن السائب : ٢٦١
السائب بن عبيد بن عبد يزيد : ٣٨
السائب بن عويمر بن عائذ : ٢٦١
الساجي : ١٩٣ و ١٩٤ و ٢١٦
سالم بن عبد الله بن عمر : ٢٦٤
أبو سيرة بن أبي رهم : ٢٦٧
سراج خادم الرشيد : ١٠٣ و ١٠٤
آل سراقفة بن المعتمر : ٢٦٥
أبوسرح العامري : ٢٢
ابن السرح المصري ٥١ و ١٢٣
أبو سروعة بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
بنو أبي سروعة : ٢٥٥
السري بن الحكم (أمير مصر) : ٧٤ و ٧٥
ابن سعد (صاحب الطبقات) : ٢٥٣
سعد بن محمد البيروني : ٣١١
سعد بن أبي وقاص : ١١٨ و ٢٥٨ و ٢٥٩
سعيد بن أحمد الشيرازي : ١٩ و ٢٠ و ١٢١ و
١٨٣ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٣٢٥ و ٣٢٦
سعيد بن زيد بن عمرو : ٢٦٥ و ٢٦٨
سعيد بن شقيم المري : ٢٦٠
أبو سعيد بن أبي طلحة : ٢٥٨

الزبير بن العوام : ١١٧ و ١٩٨ و ١٩٩
٢٥٨ و ٢٥٧
ابن الزبير (عبدالله) : ٢٥٦ و ٢٥٩
٢٦٥ و ٢٦٦
أبو الزبير المكي : ٢٢١
أبو زرعة الرازي : ٧-٩ و ٦٣ و ٧٥ و
٩٠ و ١٣٩ و ٢١٨ و ٢٢٩
الزرقاني (شارح الموطأ) : ٢٢٥
الزعفراني : ٣٧ و ٤٠ و ٤١ و ٥٦ و ٨٠ و
٩٢ و ٩٦ و ٩٨ و ١٢٦ و ١٨٨ و ٣٢٥
زفر بن الهذيل : ١٠٣ و ١١١
أبو زكريا النيسابوري : ١٧١
أبو الزناد : ١٥٣
الزنادقة : ٣١٠
الزنجي (مسلم بن خالد) : ٣٩ و ٤٠ و ١٤٩ و
٢٠٥ و ٣٢٨
زهرة بن كلاب : ٢٥٨ و ٢٥٩
بنو زهرة : ١١٧ و ١١٨ و ٢٥٨
الزهري (ابن شهاب) : ٥٤ و ٥٨ و ٦٩ و
٨٢ و ٩٩ و ١١٠ و ١٢٢ و ١٤٦ و
١٤٧ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و
٢٠٥ و ٢٢٧-٢٢٩ و ٢٤٤ و ٢٥٥
٢٥٩ و ٢٦١ و ٢٦٥ و ٢٩٢ و ٣٠٠
الزاوي : ١٩٦
زيد بن علاقة : ٥٩
زيد بن ليث الأنصاري : ٢٦٢
زيد بن أسلم المدني : ١٥٣ و ١٥٤ و ٢٢٩
زيد بن ثابت : ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٣٠٤
زيد بن حارثة : ١١٤
زيد بن علي بن الحسين : ١٢٣ و ١٢٤ و
١٨٩

سهلة بنت سهيل: ٢٦٨
سهل بن عمرو: ٢٦٤
بنو سهيل: ١١٨ و ١١٩ و ٢٦٤ و ٢٦٦ و
٢٦٧ و
سهيل بن عمرو: ٢٦٧ و ٢٦٨
السهيلي: ٥٣ و ١٨١ و ٢٦٦ و ٢٦٩
سواءة بن عامر بن صعصعة: ١٩٠
سياف أبي جعفر: ٤٧ و ٣٢٠
سيبان (بطن من حمير): ٤٠
سيبويه: ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٥
السيد أحمد صقر: ٣١٦ و ٣٢٦
ابن سيده: ٢٤٥
ابن سيرين: ١٢٨ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٧٦
٢٨٢ و ٣٠٤
السيوطي: ٨

(ش)

شارح ديوان الخطيئة: ١٥١
الشاعر = بشار أو ابن الحياض
شافع بن السائب: ٣٨ و ٢٥٨
آل شافع: ٢٥٣
الشافعي: ٤ - ٦ و ٨ و ١٠ و ١٢ و ١٣
و ١٦ و ١٧ و ٢١ (وجل الصفحات)
أم الشافعي: ٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٢٨
الشافعية: ٨٨ و ١١٤ و ١٥٩ و ٣٣٠
الشبرخيتي: ٩٩
ابن شبرمة: ١٧٦ و ٢١١
شبرمة الصحابي: ٢١١
شبل بن عباد: ١٤٢

سعيد بن العاص بن أمية: ٢٥٤
سعيد بن السيب: ١٢٢ و ١٢٨ و ٢٢٣
و ٢٦٤ و ٢٨٥
سعيد (ورد بشعر ابن أبي حازم): ١٠٥
أبوسفيان بن حرب: ١٨٠ و ١٨١ و ٢٩٧
سفيان بن سخبان: ١٦٧ - ١٦٩
السقلب: ٢٧٧
ابن السكيت: ١٢٦ و ٢٣٨ و ٢٤٠
السلف: ٣١٣
أم سلمة: ٢٢١ و ٢٦١ و ٢٦٢
أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد: ٢٢٢
سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد: ٢٢١
سلمة بن أبي سلمة للاجشون: ١١١
سلمة بن شبيب: ٢٨٦
أبو سلمة بن عبد الأسد: ٢٢١ و ٢٦١
أبو سلمة بن عبد الرحمن: ١٤٨ و ٢٢٢
أبو سلمة (غير معقب): ٢٢١
سلمة بن يزيد الأشجعي: ٢٣١
سلمي (بشعر القنوي): ٢٧٨
سليمان بن أرقم: ٨٢ و ٢٢٩
سليمان بن داود (عليهما السلام): ٣١٣
و ٣٣٠
سليمان بن عبد الملك: ٣٢٣
سليمان بن مطيع: ٢٦٥
السمعاني: ١١
سهل بن أبي حنيفة: ١٦٧ و ٣٣٣
سهل بن عمرو: ٢٦٧ و ٢٦٨
آل سهل بن عمرو: ٢٦٧

صاحب (الجواهر النقي) : ٢١٦ و ١١٥
صاحب ابن راهويه : ١٨٠
صاحب الشرطة بعصر : ٢٧٥
صاحب (القاموس) : ٢٠٧
صاحب (كشف الظنون) : ١١ و ١٢
صاحب (السكشكول) : ١١٣
صاحب (اللباب) : ١٠٤
صاحب (الصباح) : ١٠٨
صاحب مقدمة (آداب الشافعي) : ٢٠٠ و ٣٢٥
صالح بن أحمد بن حنبل : ١٠٧ و ٨١ —
١٧٩ و ١١٠
صالح بن كيسان : ٢٢٨
صالح بن محمد : ٩٢
صبي (مع ظفر آل الشافعي) : ١٠١ و ١٠٢
الصحابة : ١٠٤ و ٧٧ و ٨٨ و ١٥٩ و ١٦٥
٢٠١ و ٢٢٥ و ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٣١٥
الصفد (قبيلة حميرية) : ٢٦
صفوان بن أمية : ١١٩ و ٣٠٣
صفوان بن عبد الله بن صفوان : ٢٦٥
صفية بنت يحيى : ١٤٧ و ٦٩
صفية بنت الزبير بن عبد المطلب : ٢٤٧
صفية بنت شيبة : ٢٥٨
صفية بنت عمرو بن عبدود : ٢٦٧
الصقالبة : ٢٧٧
صقلاب بن لنطى : ٢٧٧
ابن الصلاح : ٥٢ و ١٦٢ و ١٩٦ و ٢٣٥
الصلاح الصفدي : ١١٣
ابن الصواف الفقيه : ١٨٨
الصيفي بن عائذ (أبو السائب) : ٢٦١
صيفي بن هاشم : ٢٥٣
أبو صيفي بن هاشم : ٢٥٣

شتم بن خويلد الفزاري الشاعر : ٢٦٠
شتم بن ذؤيب الضبي : ٢٦٠
شتم الفزاري المرى الصحابي : ٢٦٠
شتم بن قيس المرى : ٢٦٠
بنو شتم بن قيس : ٢٦٠
الشرارة = الخوارج
شريح بن الحارث الكندي : ١١١ و ١٠٢
١٩٨ و ٢٩٢ و ٣٠٣
شريك بن عبد الله القرشي : ١١٤
شريك بن عبد الله النخعي : ١١٤
شريك النبي في الجاهلية : ٢٦١
شعب (بطن من ممدان ، أوحى من
البن) : ٣٣٤
شعبة بن الحجاج : ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٨
و ٢١٩ و ٣٣٤
الشعبي : ١٤٠ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢٩٢
و ٢١٣ و ٢٣١ و ٣٠٤ و ٣٣٤
أبو شعيب المصري : ١٩٤
الشفاء بنت هاشم : ٢٥٣
آل شهاب بن عبد الله : ٢٥٩
ابن شهية الدمشقي : ١٢
شهية بن ربيعة : ٥١ و ٥٢
شهية بن عثمان بن طلحة : ٢٥٨
آل شهية بن عثمان : ٢٥٨
الشيعة : ٣٠٥
شيوخ الكوفيين : ١٧٤
شيوخ العمرة : ١٧٥ و ٣٠٥
صاحب (إيقاظ المهمم) : ٢٣١

العاص بن النبه : ٢٦٦

العاص بن وائل السهمي : ١١٧

أبو العالية الرياحي : ٢٢٠ و ٢٢٢

عاصم ابن أبي بن خلف : ٢٦٥

عامر بن لؤي : ٢٦٧

بنو عامر بن لؤي : ١١٩ و ٢٦٧

عامل تاسع = مروان بن محمد

عباد بن بشر : ٦٩

عباد بن جعفر : ٢٦١

عباد السماك : ١٩١ و ١٩٩

العباس بن عبدالمطلب : ١٤٦

بنو العباس : ٢٥٢

عبد بن سهيل : ٢٦٨

ابن عبد البر : ٢١٣ و ٢٣٩ و ٢٤٦ و ٢٥٤

عبد الجبار بن سعد : ٢٦٧

عبيد الجبار القاضي المعزلي : ٢٢٣

ابن عبدالحكم (محمد بن عبد الله) : ٢٥٢٣

٢٦٦ و ٤٢٦ و ٤٩٦ و ٥٠٧ و ٥٧١ و ٧٧٧

٧٩٦ و ٩٣٦ و ١٢٤٥ و ١٣٥٥ و ١٤١٥ و ١٥٩٦

١٥٦٦ و ١٦٣٦ و ١٦٧٦ و ١٧١٦ و ١٧٣٦ و ١٩٧٦

٢٠٨ و ٢١٥ - ٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٠١

٢٧٥ و ٣٠٦ و ٣٠٩ و ٣٢٢

عبد الدار بن قصي : ١١٧

بنو عبد الدار : ١١٧ و ١١٨ و ٢٥٦ و ٢٥٧

عبد الرازيق بن شيبة : ٢٥٨

عبدالرحمن بن ابراهيم الزهري : ١٢٧ و ٧٣

عبيد الرحمن بن أزهر : ٢٥٩

عبيد الرحمن = ابن أبي حاتم

عبيد الرحمن بن زيد بن أسلم : ٢٢٩

عبد الرحمن بن شيبة : ٢٥٨

عبد الرحمن بن عبد القاري : ٢٢٧ و ٢٢٨

(ض)

ضباعة (زوج المقداد بن الأسود) : ٢٤٧

الضييفة بنت هاشم : ٢٥٣

(ط)

طالب بن أبي طالب : ٢٥٢

أبو طالب بن عبدالمطلب : ٥٣ و ٥٤

٢٤٦ و ٢٥٦

بنو أبي طالب : ٢٥٢

الطاعنون في ابن أبي يحيى : ٢٢٣

طاوس بن كيسان : ١٠٣ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٧٨

بن طاوس : ١٤٤

الطبراني : ٩٥

الطبري : ٢٠٣ و ٣٠٩

طبيب الشافعي : ٢٣

الطحاوي : ٢٧٨ و ٣٠٧ و ٣٢٢ و ٣٣٣

الطفيل بن الحارث بن المطلب : ٢٥٤

الطفيل بن مالك التنوي : ٢٧٨ و ٣٣٤

طلحة ابن أبي طلحة : ٢٥٨

بنو أبي طلحة : ٢٥٨

طلحة بن عبيد الله : ٢٦٠

(ظ)

ظُرَّآل الشافعي : ١٠١

الظرب بن عبد الله بن الحارث : ٢٦٩

(ع)

آل عائذ بن عبد الله المخزومي : ٢٦١

عائشة بنت أبي بكر : ١٠٩ و ١٥٧ و ٢٣٦

٢٦٠ و ٢٨٩ و ٣٠١ و ٣٠٤

عائكة بنت مرة : ١١٧

العاص بن سعيد بن العاص : ٢٥٤

عبد الرحمن بن عمر الأصماني : ٧٣
عبد الرحمن بن عوف : ١١٦ و ١١٨ و ٢٢٢
٢٥٩ و ٢٢٥
عبد الرحمن بن مطيع : ٢٦٥
عبد الرحمن بن مهدي : ٢٠٠ و ٦٢ و ٤١
عبد شمس بن عبد مناف : ١١٧
بنو عبد شمس : ١١٧ و ١٢٤ و ٢٥٤
عبد الصمد بن علي الهاشمي : ٤٨
أبو عبد الصمد مؤدب أولاد الرشيد : ١٠٣
عبد العزيز جاويز : ١٢
عبد العزيز بن عبد الله الماجشون : ١١١
عبد العزيز بن قرير : ٢٢٥ — ٢٢٧
عبد العزيز بن يعقوب الماجشون : ١١١
عبد الغني عبد الخالق (محقق الكتاب) :
١٠ و ١٧ و ٣٢٧
عبد الفتاح غدة : ٦
عبد الله بن إباح : ١٩٢
عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٢٨ و ٥٨ و ٨١
٨٢ و ٩٤ و ٩٦ و ١١١ — ١١٣ و ١١٥
١٣٦ و ٢٤٨ و ٢٥٢
عبد الله بن أبي أمية : ٢٦١
عبد الله بن جدعان : ١١٧ و ٢٦٠
أبو عبد الله الجدلي : ٢٦٣
عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
عبد الله بن حذافة : ٢٦٦
عبد الله بن الحسن السجستاني : ٢١٣
عبد الله بن الحكم البلوي : ٦١
عبد الله بن أبي ربيعة : ٢٦٣
عبد الله بن السائب : ٢٦١
عبد الله بن سراقه : ٢٦٥
عبد الله بن سلمة الماجشون : ١١١

عبد الله بن سهل : ١٦٧
عبد الله سهيل : ٢٦٨
عبد الله بن شيبه : ٢٥٨
عبد الله بن صفوان الأصغر : ٢٦٥
عبد الله بن صفوان الأكبر : ٢٦٥
آل عبد الله بن صفوان الأكبر : ٢٦٥
عبد الله بن عامر بن كريز : ٢٥٥
عبد الله بن عباد بن جعفر : ٢٦١
عبد الله بن عباس : ١٠٧ و ١١٩ و ١٤٠
١٤٢ و ١٤٣ و ٢٧١ و ٣٠١
عبد الله بن عبد الحكيم : ١٩٤ و ١٩٥
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حنين الكشي : ٢٥٥
عبد الله بن عبد العزى (أبو طلحة) : ٢٥٨
عبد الله بن عبد الله بن الحصين : ٢١٦
عبد الله بن عبد المطلب : ٨٤ و ٢٦٤ و ٢٤٧
أم عبد الله بن عبد المطلب : ٢٦٤
عبد الله بن أبي عمر البلوي : ٦١
عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٨٨ و ١٤٠
٢٣٦ و ٢٤٤ و ٢٦٤ و ٣٠٤
عبد الله بن عمرو بن أويس : ٢٦٨
عبد الله بن عمرو بن العاص : ١٥٦ و ٢١٦
٣٠٥
عبد الله بن كثير : ١٤٢
عبد الله بن محمد البلوي : ٦١
عبد الله بن محمد الغزى : ٣٠٥
عبد الله بن مسعود : ١٤٠ و ٢٣٠ و ٢٨٥
عبد الله بن مطيع الصحابي : ٢٦٥
عبد الله ابن معبد بن حميد الصحابي : ٢٥٧
عبد الله بن معقل المزني : ١٨٦
عبد الله بن مغفل الصحابي : ١٨٦
عبد الله بن أبي وداعة : ٢٦٦

أبو عثمان بن الشافعي : ٢٦ و ٨٥ و ٩٣ و ٩٧
١٩٦ و
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة : ٢٥٨
عثمان بن أبي طلحة : ٢٥٨
عثمان بن عفان : ١١٦ و ١١٧ و ١٢٢ -
١٢٤ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٢٤ و ٢٣٥
٢٣٨ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٦٣ و ٢٦٥ -
٢٦٧ و ٢٧٢ و ٢٨٨ و ٢٩٧ و ٣١٦
أبو عثمان بن عم الشافعي : ٨٠
ابن عجلان : ٣٦ و ٤٨ و ٤٩ و ٧٠ و ١٠٨
العجلي : ٢٢٠
عجير بن عبد يزيد : ٢٥٣
عدو رسول الله : ٢٦٢ و ٢٦٥
عدى بن حاتم : ٢٩٩
عدى بن كعب : ٢٦٤
بنو عدى بن كعب : ١١٨ و ١١٩ و ٢٦٤
العراقي : ٢٦ و ٢٧٩
العراقيون : ٣٤ و ٦٠ و ٦٥ و ٩٦ و ٢٣٤
العرب : ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٢
العرب القادمون على هشام أيام القحط : ٣١٧
عروة بن الزبير : ٢٠٨ و ٢٢٧ و ٢٢٨
عزت العطار (الناشر) : ٣ و ١٥٦
العزير بن المعز الفاطمي : ٧٣
العزيرى (معاصر للشافعي) : ٧٣ و ٧٤
ابن عساکر الدمشقي : ١١
العشرة المبشرون بالجنة : ٢٦٥
عصام بن الفضل الرازي : ١٨٨
عطاء بن أبي رباح : ١٠٣ و ١٠٩ و ١١٣
١٤٦ و ١٧٨ و ٢٠٦ و ٢٢٣ و ٢٢٧
٢٤٤ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٢٩٠ و ٣٠٠
٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٤ و ٣٦٦

عبد الله بن وهب : ٢١ و ٢٩ و ٣٤ و ١٣٤ و ٢٠٤
٣٠٦ و
عبد الله بن يحيى الكندي : ٥٠
بنو عبد المدان : ٢٦٢
عبد المطلب بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
عبد المطلب بن هاشم : ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥٣
بنو عبد المطلب بن هاشم : ٢٥٢
عبد الملك بن عبد الحميد اليموني : ٦١
١٩١ و ٦٢ و
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون : ١١١
عبد الملك بن قريير : ٢٢٥ و ٢٢٦
عبد الملك بن مروان : ٢٢١ و ٣١٧
عبد مناف بن قصي : ١١٦ و ١٢٣ و ٢٤٧
بنو عبد مناف : ١١٦ و ١١٩ و ٢٩٣
عبد يزيد بن هاشم : ٣٨ و ٢٥٣
بنو عبد يزيد : ٢٥٣
عبيد بن عبد يزيد : ٢٥٣
عبيد بن عمرو (زوج أم أيمن) : ١١٤
أبو عبيدة بن الجراح : ١١٩ و ٢٦٩ و ٢٧٠
عبيدة بن الحارث بن المطلب : ٥٢ و ٥٣ و ٥٤
عبيدة بن سعيد بن العاص : ٢٥٤
أبو عبيدة (اللغوي) : ٢٤٤ و ٢٤٦
عتبة بن الحارث بن عامر : ٢٥٥
عتبة بن ربيعة : ٥١ و ٥٢
عتبة بن سهيل : ٢٦٨
عتبة بن أبي لهب : ٢٥٢
عتيبة بن أبي لهب : ٢٥٢
عتيك بن النضر بن الأزدي : ٢٠٩
أبو عثمان الخوارزمي : ٤٥ و ٥٥ و ٦٥ و ٧٢
٣٢٩ و ٨٦

٢٣٥ و ٢٢٨ و ٢٢٧ و ٢٢٥ و ١٩٨ و
 ٢٦٤ و ٢٦٣ و ٢٤٦ و ٢٣٨ و ٢٣٦ و
 ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٨٨ و ٢٩٧ و ٢٣٢ و
 عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد : ٢٢١
 عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن : ٢٢٢
 عمر بن عبد العزيز : ١٨٩ — ١٩١ و ٣١٤
 عمر بن عثمان بن عفان : ٢٢٤
 عمرو بن أويس : ٢٦٨
 عمرو بن حزم : ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٣٣
 عمرو بن دينار : ٥٨ و ٥٩ و ١٤٤ و ٢٠٢
 عمرو بن سراقه : ٢٦٥
 عمرو بن سهل بن عمرو : ٢٦٧
 عمرو بن سهيل : ٢٦٨
 عمرو بن سواد السرحي : ٢٢ و ٣٠ و ٦٦
 و ٨٣ و ١٢٦ و ٢٩٨
 عمرو بن شعيب : ٢٢٣ و ٢٣٨ و ٣٠٤
 أبو عمرو الشيباني : ٢١٣
 عمرو بن العاص : ٢٦٦
 عمرو بن عبد الله بن صفوان : ٢٦٥
 عمرو بن عبد مناف : ٢٤٧
 عمرو بن عبدود : ٢٦٨
 عمرو بن عثمان بن عفان : ٢٢٤
 عمرو بن هصيص : ١١٨
 عمران بن الحصين : ١٧٥
 أبو عمران الصوفي : ٢١٤
 آل عمران بن مخزوم وبنوه : ٢٦٤
 عمرة بنت عبد الرحمن : ٢٨٩
 عمير بن جدعان : ٢٦٠
 عمير بن عبد يزيد : ٢٥٣
 آل عمير بن عبد يزيد : ٢٥٣

عقبة بن الحارث بن عامر : ٢٥٥ و ٢٥٦
 عقيل بن خالد : ٢٠٣
 عقيل بن أبي طالب : ١٧٧ و ١٨١ و ٢٥٢
 عكرمة بن أبي جهل : ٢٦٣
 عكرمة بن خالد : ١٤٦
 إعلان بن الغيرة المصري : ١٨٨
 علقمة الفحل : ١٣٨
 علقمة بن قيس النخعي : ٢٣٠
 العلماء : ٥٦ و ٦٢ و ٦٨ و ٢٩١ و ٢٣٣
 علي بن الحسن المسنجاني : ٢٤٦ و ٨٩
 علي بن الحسين (زين العابدين) : ١٠٧
 و ١٢٣ و ١٤٧ و ٢٢٨
 أبو علي الصواف البغدادي : ١٨٨
 علي بن أبي طالب : ٥١ و ٥٢ و ٧٨ و ١١٦
 و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٧٦ و ١٨٩ — ١٩١
 و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٥٢ و ٢٥٣
 و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦٨ و ٢٨٥ و ٢٩٤
 و ٣٠٣ و ٣١٤ و ٣١٦
 علي بن عاصم الواسطي : ٥٦
 طي بن عبد العزيز بن مردك : ١٩ و ٢٠
 (وأوائل كثير من أسانيد الكتاب)
 طي بن معبد بن شداد الرقي : ٨٧
 طي بن معبد بن نوح البغدادي : ٨٧
 ابن عليّة (إسماعيل) : ١٤٥ و ١٤٦
 عم قريب الشافعي = أبو إسحاق ابن عم الشافعي
 عمارة بن خزّمة بن ثابت : ٢٥١
 العمالق : ٢٦٩
 عمر بن حفص الأندلسي : ٤٦
 عمر بن الخطاب : ٤٧ و ١١٥ — ١١٩
 و ١٤٠ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٨
 و ١٤٩ و ١٦٩ و ١٨١ و ١٨٩ — ١٩١

الفضل البراز : ٥٨
الفضل بن الربيع : ١٧٠ و ١٧١
الفضل بن زياد القطان : ٥٨
الفضل بن يحيى البرمكي : ٨٦
الفضول : ١١٧ و ١١٨

الفضيل بن عياض : ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٣١٣ و ٣١٤

الفقهاء : ١٠٨ و ٢٣٢ و ٢٨٦

فقهاء الأمصار [المدونة آراؤهم] : ٧٦

فقهاء الحجاز : ٩٥

فقهاء المدينة : ٢٦٤

فهر بن مالك : ١١٦ و ١١٩ و ٢٤٦ و ٢٤٨

بنو فهر : ١١٩ و ٢٦٩

(ق)

القائلون : « إن المكاتب عبد ما بقي عليه شيء » : ٣٠٤

القائلون : « إن الولاء ليس للمعتق أبدا » : ٣٠١

قارى متعصب : ٢٠٢

القارة (قبيلة من ولد الهون بن خزيمعة) : ٢٢٨

قاسم بن ثابت الأندلسي : ٢٤٨

ابن القاسم صاحب مالك : ٢٨٢

أبو القاسم بن مخزومة : ٢٥٤

قبائل قریش والعرب : ١١٦ و ١١٧ و ١٢٠

قيصة بن عقبة السوائي : ١٩٠ و ١٩١

قبيلة عينية : ٢١

قتادة : ١٤٠ و ١٤١ و ٢٩٧ و ٣٠٣

قتلى صفين : ٣١٤ و ٣١٥

ابن قتيبة : ٢٤٧

قتيرة بنت حارثة : ٢٥

الضربى : ٢٦٦

عياض بن أبي ربيعة : ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٨٣

أبو عياض : ٢٩٠

عياض (القاضي) : ٩٩

عيسى (عليه السلام) : ٨٣

ابن عينة : ٣٣ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٨ و ٦٨ و ٧١

١٩٩ و ١٠٧ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٦ و ١٩٩

٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢١٤ و ٢١٥

٢٢٣ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٣١٥ و ٣١٩

٣٢٨ و ٣٣٢

(غ)

غالب بن فهر : ٢٤٨ و ٢٦٩

الغبراء الذين يسمعون كتب الشافعي

عصر : ١٢٧

الغزى (صاحب المراح) : ٢٧٥

الغفاريون : ٤٦ و ٣٢٠

غلام الشافعي : ١٢٩ و ٢٣٠ و ٢٧٣

غلام هرثة بن أعين : ١٦٦

شجار : ١٠٤ و ١٠٥

(ف)

فاخته [زوج معاوية] : ٢٥٦

أبناء فارس : ٧٧

فاطمة بنت أسد : ٥٤ و ٥٣

فاطمة الزهراء : ١٤٦ و ٢٩٣

الفخر الرازي : ١١ و ٣٨ و ١٧١ و ١٩١

١٩٦ و ٢١٧ و ٢٨٢ و ٣١٤ و ٣٣١

أبو فديك النسائي : ٦٢ و ٣٢٩

فراس بن يحيى الهمداني : ٢٣٠

الفرق الكلامية : ٥

الفضل بن إسحق البراز : ٥٨

ابن كثير القرشي : ٨ و ١٢ و ٥٣ و ٩٥
١٠٧ و ٢٨٩
الكذبة المعروفون : ٥
الكرابيبي : ٥٧ و ٦٥ و ٦٦ و ٩٤ و ٩٨
١٠١ و ١٨٧ و ٣٢٩
الكردرى : ٤٥
الكسائي : ٢٤٥
كعب بن اؤى : ١١٨ و ٢٤٧ و ٢٦٧
كلاب بن ابي طلحة : ٢٥٨
كلاب بن مرة : ١١٨ و ٢٤٧
ابن الكلبي : ٣٦
كلدة بن جدعان : ٢٦٠
الكميث بن زيد الاسدي : ١٥١
كنانة بن خزعة : ٢٤٨
الكوثرى : ٣ - ١٣ و ٩٥
الكوفيون : ٩٩ و ١٦٤ و ١٦٦

(ل)

لؤى بن غالب : ٢٤٨
لاحق بن معد العجلي الصحابي : ٣١٧
أبو لهب بن عبد المطلب : ٢٥٢
بنو ابي لهب : ٢٥٢
الليث بن ابي بن خلف : ٢٦٥
أبو الليث الخفاف : ٧٣
الليث بن سعد : ٢٩ و ٧١ و ١٥٣ و ١٧٦
١٨٤ و ٢٩٤ و ٣٠٤
ابن ابي ليلى : ٢٨٧ و ٢٩٤

(م)

المؤتمون بعمر وثمان في صلاة وحب علمهم
فضاؤها : ٢٨٨

قبيلة بنت النضر بن الحارث : ٢٥٧
أبو قديد النسائي : ٣٢٩
القرامطة : ١٧٩
القرشيون : ١٢٨
قرظة بن عمرو بن نوفل : ٢٥٦
قريب الزهري التاجر : ٥٤
قريب الشافعي (سبطه) : ٣٩ و ٤٠ و ٧٨
٨٥ و ٩٢ و ١٠١ و ٢٧٩ و ٣٢٢
أبو قريب الشافعي = محمد (ابن عم الشافعي)
قريش : ٤٣ و ٤٤ و ١١٦ - ١٢٠ و ١٢٤
٢٩١ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٩١
ابن قسطنطين : ١٤٢ و ١٤٣
قصار للشافعي : ١٠٢
قصي بن كلاب : ١١٦ - ١١٨ و ٢٤٦ و ٢٤٧
بنو قصي : ١١٩ و ٢٥٦
القفال الشاشي : ٨٨
أبو قلابة : ٢٠٣
القهمستاني (أبو علي) : ٦٣

قوم من بني شيبعة بصعيد مصر : ٢٥٨
قوم من الشيعة حبس معهم الشافعي : ٧٨
قيس جد جبر بن عتيك : ٢٢٥
قيس بن الحارث بن فهر : ٢٦٩
بنو قيس بن الحارث : ٢٦٩
قيس بن السائب بن عويمر : ٢٦١
آل قيس بن عدى : ٢٦٧
ابن القيم : ٢٣١ و ٢٣٥ و ٦٢

(ك)

كاتب الشافعي بنجران : ٣٢
كبار المجتهدين : ١٥
كثير بن كثير بن المطلب : ٢٦٦

محموظ بن أبي توبة البغدادي : ٥٩
محققو المازندية والأشاعرة : ١٩٢ و ٩
محمد بن إبراهيم الإمام : ٢٨٨ و ٢٨٧ و ٤٦
و ٣٢٠
محمد بن إبراهيم التيمي : ٢٦٠
محمد بن أحمد الإمامي : ١٠٧
محمد بن إدريس (شيخ ابن أبي الدنيا) : ٨٥
محمد بن إسحاق بن راهويه : ١٧٩
محمد بن إسماعيل الديلمي : ٦٣
أبو محمد البسقي : ٩٣ و ٩٤ و ١٠٢ و ١٠٤
١٢٦ و ١٦٩ و ١٧٤ و ١٧٥
أبو محمد الجويني : ١٥٦
أبو محمد = ابن أبي حاتم
محمد بن الحسن البلخي : ٧٢
محمد بن الحسن الشيباني : ٣٢ و ٣٤ و ٧٨
١٠٣ و ١١٠ و ١١١ و ١١٤ و ١٣٢
و ١٣٣ و ١٤٧ و ١٥٩ و ١٦٨ و ١٧٣
و ١٧٤ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢١٦ و ٢٨٠
و ٢٨٢
محمد بن الحسين بن الجنيد : ٣٠ و ٦٦
محمد بن خالد الشيباني : ٢٠٧
محمد بن خالد يحيى : ١٩١
محمد بن الربيع : ٢٠٥
محمد بن روح العكبري : ٢٥
محمد بن روح المصري : ٢٥ و ٦٨ و ١٢٨
و ١٦٤ و ١٨٥
محمد بن سوقة الغنوي : ٣١٥ و ٣١٦
محمد بن عباد بن جعفر : ٢٦١
محمد بن عبد الرحمن الدينوري : ٤٥
و ٥٥ و ٣٢٩

مؤلفو مناقب الشافعي : ٥-٦ و ١١-١٢
المأمون العباسي : ٢٦٧
الماجشون (أعلام عدة) : ١١١-١١٢
ابن ماجه : ١٤٣
المازني (الغوي) : ١٣٦
مالك بن أنس : ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٣ و ٦٠
و ٧١ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٤ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٩
و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨
و ١١٠ و ١١١ و ١١٣ و ١٢٨ و ١٣٦
و ١٥٩ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٧٣ و ١٧٤
و ١٧٦ و ١٩٥ و ٢٠٥ و ٢١٢ و ٢١٧
و ٢١٨ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٣٤
و ٢٣٩ و ٢٤٢ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٨
و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٩
و ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٢٨ و ٣٣١
و ٣٣٣
ابن مالك بن أنس : (محمد) ١٩٩
مالك بن أوس بن الحدثان : ١٤٦
مالك بن النضر : ٢٤٨
مانع قيس المطلق على المنصوص : ٢٣٧
مانع كراء بيوت مكة : ١٠٥ و ١٨١
الماوردي : ١١٥
البرد : ٣١٢
متأخرو الشافعية : ٢٨٣
مجاهد بن جبر الخزومي : ١١٤ و ١١٥
و ١٤٠ و ١٤٢
الحجيرة : ١٩٢
محارب بن فهر : ٢٧٠
بنو محارب : ١١٩ و ٢٦٩
محرم قضى عليه عمر بشاة : ٢٢٥

مراد ملا : ٧
مرة بن كعب : ٢٤٧
المرتدون مع الأشعث بن قيس : ٢٦٣
مرثد بن زيد الحيرى : ٦٠
مروان بن الحكم : ٢٥٤
مروان بن محمد : ٥١٥٠
المزنى : ٢٢ و ٣٠ و ٧٧ و ١٠١ و ١١٠ و ١٣٣
١٤٧ و ١٥٤ و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٣ و ٢٢٤
٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٢ و ٢٢٥
٣٢٨ و ٣٣٠ و ٣٣٢
المزى : ٢٠٥٠٩
مزينة بنت كلب : ١٣٣
مساحق بن عبد الله بن مخزومة : ٢٦٧
مساعد بن شيبة : ٢٥٨
مستشارو عمر فى ترتيب الديوان : ١١٦
المستضعفون من المؤمنين : ٢٨٣
المستهزئون من المشركين : ٢٥٩
مسروق بن عبد الرحمن الأجدع : ٢٣٠
مسطح بن أثانة : ٢٥٤
مسلم بن الحجاج : ٢٢ و ٣٥ و ٦٨ و ٩٠ و ١١٢
١٤٧ و ١٦٥ و ١٧٧ و ١٨٠ و ٢٣٤ و ٢٩٩
مسلم (من ذرية قرظة بن عبد عمرو) : ٢٥٦
مسلم بن مطيع : ٢٦٥
المسور بن مخزومة : ٢٥٩
المسئء صلواته = خلاد بن رافع
مسلمة بن حبيب الكنداب : ٢٦٢
المشرفيون : ٢٠٢
المشير علينا بالاهتمام بأعلام الكتاب =
السيد أحمد صقر
مصحح تاريخ بغداد : ٢١٧
المصريون : ٤٥

محمد بن عبد الله بن حسن : ٤٨
محمد بن عبد الله بن عم الشافى : ٣٩
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ : ٢١٥
محمد بن على الباقر : ٣٢٨ و ٥١
محمد بن على (عم الشافى) : ٤٦ و ٤٧ و ٥١
٢١٧ و ٢١٤
محمد بن عمرو بن علقمة : ١٤٨
محمد بن الفضل البزار : ٣٢٩ و ٥٨
محمد بن قطن الحرقى التابعى : ٢٠٧
محمد بن قطن (شيخ ابن أبى الحوارى) :
٣١٣ و ٣٠٧
محمد بن مسلمة : ١٢٣
محمد بن نصر الفراء : ١٠٨
محمد بن نصر المروزى : ٧٢
محمد بن هارون الجمال : ٣٢٢
محمد بن هارون الروبانى : ٣٢٢
محمد بن هارون بن منصور : ٣٢٢
محمد بن الوزير الواسطى : ١٤٧
محمد بن يحيى بن حسان التنيسى : ٥٥
محمد بن يحيى الدهلى : ٩
محمد بن يحيى الفارسى : ١٢٥
محمد بن يعقوب الهاشمى : ٧٩
مخزومة بن المطلب : ٢٥٤
آل مخزومة : ٢٥٤
بنو مخزوم بن يقظة : ١١٨ و ٢٦١ و ٢٦٤
المدافعون عن ابن عجلان : ٤٨
مدركه بن إلياس : ٢٤٨
مدونو السنة المشرفة : ٥
ابن المسدينى : ٧٦
ابن اللدبى : ٧٦
مراد بن مالك : ٢٧ و ١٧٦

مغيرة بن مقسم الضبي : ٢١٩
المفسرون : ٢٩٦
مقاتلو علي (كرم الله وجهه) : ٣١٤
المقبري : ٤٣
تقداد بن الأسود : ٢٤٧
بن مقلاص : ١٣٥ و ٦٢
مكحول : ٢٨٢ و ٢٣٩
الملاحدة : ٢٨٩
ابن ملجم : ١٧٦
أبو المليح : ٣٢٢
ابن المنذر : ١١٢ و ٢٣٩ و ٢٩٠ و ٢٩٧
٣٢٥ و ٣٠٢
منبه بن الحجاج : ٢٦٦
آل منبه : ٢٦٦
ابن منده : ٧
أبو منصور الأزهرى : ١٠٨ و ٧٦
منصور بن المعتمر : ٢٢٩ و ٢١٩
منصور بن المهدي : ٣١
المهاجر بن أبي أمية : ٢٥٣
مهاجرة الحبشة : ٢٦٦
المهتمون بنسب الشافعي : ٣٨
المهدي بن المنصور : ٤٨ و ١١٩ و ٢١٣ و ٣٢١
موالي ثقيف : ٣٣١ و ٣٣٣
أبو موسى الأشعري : ١٥١
موسى بن حزم الترمذي : ٢١٤
موسى (عليه السلام) : ٢٣٠
موسى بن محمد الديلمي : ٣٢٥ و ٣٢٦
موسى بن ناصح البغدادي : ٢١٤
ميت دعالة الشافعي : ٨٥ و ٣٣٠

المصعب بن شيبة : ٢٥٧
مصعب بن عبد الله الزبيري : ١٥٧ و ٢٤٦
٢٦٠
مصعب بن عمير : ٢٥٧
مصلاق الإباضي : ١٩٢
مضر بن نزار : ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٨٣
مطرف بن مازن : ١٢٢
بنو المطلب بن عبد مناف : ١١٦ و ١١٧
٢٥٣ و ١٢٤ و ٢٥٣
المطلب بن أبي وداعة : ٢٦٦
الطيون : ١١٧ و ١١٨
آل مطيع بن الأسود بن حارثة : ٢٦٥
آل معاذ بن عبد الرحمن المري : ٢٦٠
معاوية بن أبي سفيان : ١١٩ و ١٢٠ و ١٧٧
٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٦١ و ٢٦٣ و ٢٦٨
٣١٤ و ٢٩٧
أبو معاوية الضرير : ٣١٦
معتب بن أبي لهب : ٢٥٢
معقل بن سنان الأشجعي : ٢٣١
معقل بن يسار الأشجعي : ٢٣١
معلم الشافعي في الصغر : ٢٤
معمر : ١٢٢
معن بن عيسى : ٢٠٤
أبو معين الحافظ : ٢١٣
المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٥٢
المغيرة بن حكيم الصنعاني : ٢١٩
المغيرة بن شعبة : ٢٧٢
بنو المغيرة بن عبد الله الحزومي : ٢٦١
المغيرة بن قصي : ٢٤٧

أبو نعيم الإصبهاني : ١٢٢ و ٣٤١ و ١١٥٤
ابن نعيم : ٢٢٠ و ٢٠٠
نوح (عليه السلام) : ٢٢٩
نوفل بن عبد مناف : ١٢٤ و ١١٧
بنو نوفل بن عبد مناف : ٢٥٥ و ١٢٤ و ١١٧
نوفل بن مساحق التابعي : ٢٦٧
النووي : ٢١٣ و ٢٠٩ و ٩٣ و ٨٨ و ٦٢ و ٥٩
و ٢٨٢ و ٢٧٦ و ٢٤٥ و ٢٤٤

(هـ)

ابن الهاد : ٢١٦ و ٢١٥
هارون بن إسحاق الهمداني : ١٩٠
هارون بن سعيد الأيلي : ٢١١ و ١٧٢ و ٣٥
و ٣٢٣ و ٢٢٩
هاشم بن عبد مناف : ١١٧ و ١٢٤ و ٢٤٧
و ٢٥٣
بنو هاشم : ١١٦ و ١١٧ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦ و ٣٤٦
و ٢٥٢ و ٢٥٣
أم هانئ بنت أبي طالب : ٢٤٧
هنديل (قبيلة) : ٢٩٦
هرثمة بن أعين : ١٦٧ و ١٦٦ و ١٢٨
ابن هرم : ٢٧٧ و ٧١
الهرمزان : ١١٦
هرمي بن عبد الله الحطمي التابعي : ٢١٦
هزمي بن عبد الله الواقفي الصخاني : ٢١٦
أبو هريرة : ١٤٨ و ١٥٦ و ١٠١ و ٢٢٠ و ٢١٨
الهزيم بن أبي نبرة : ٢٥٤
ابن هشام (صاحب السيرة) : ١٣٦ و ٥٣
و ١٤٣
هشام بن العاص : ٢٦٦
هشام بن عبد الملك : ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٩

(ن)

الناس : ١١٥ و ١١٦ و ١٥٣ و ٣٢٨
النبغة (في القصة) : ١٣٧
أبو نبرة بن علقمة : ٢٥٤
آل أبي نبرة : ٢٥٤
نبيشة : ٢٣٢
نبيه بن الحجاج : ٢٦٦
آل نبيه بن الحجاج : ٢٦٦
نبيه بن عامر بن هاشم : ٢٥٨
آل نبيه بن عامر : ٢٥٨
نجد (القبيلة) : ٢٧٧
نجيب أمين الحانجي : ٣
النخعي (قبيلة من مذحج) : ٢١٨
النخعي (إبراهيم) : ١١٠ و ١٢٨ و ١٤٠
١٧١ و ١٧٨ و ١٧٩ و ٢٠٣ و ٢١٣ و ٢١٨ و ٢١٩
و ٢٢٩ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٩٠ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٤
و ٣٠٤
النسائي (صاحب السنن) : ٧٠ و ٨٣ و ١٢٢
و ١٢٣ و ٢٢٠ و ٢٢٠
نسيب للشافعي : ٢٢
النضر بن الحارث : ٢٥٧ و ٣٢٤
النضر بن شميل : ٢٤٢
النضر بن كنانة : ٢٤٨
نضلة بن هاشم : ٢٥٣
بنو النضير : ١٤٦
النضير بن الحارث : ٢٥٧
نظام الدين : ٧
النعمان جد جابر بن عتيك : ٢٢٥
أبو نعيم الأستراباذي : ١٣٧

الوليد بن الوليد الخزومي : ٢٨٣ و ٢٦٢
وهب بن أبي بن خلف : ٢٦٥

(ى)

ياقوت : ٢٢٠ و ١٠٤ و ٣١

يحيى بن بكير : ٢٢٦

يحيى بن البناء : ١٦٩ و ١٦٨

يحيى بن حسان التنيسي : ٣٠٥ و ٧١

يحيى بن خلاد المدني : ٣٦

يحيى بن زكريا (علمهما السلام) : ٣٠٥

يحيى بن سعيد القطان : ٣٧ و ٤١ و ٣٠٠

٣٢٨ و

يحيى بن عبد الله بن بكير : ٧٥

يحيى بن المختار : ٥٠

يحيى بن معين : ٤١ و ٨٩ و ٢١٨ و ٢٢٥ -

٢٢٧

يزيد بن معاوية : ١٧٧

يعقوب بن إسحاق : ٨٠

يعقوب بن أبي سلمة الماجشون : ١١١ و ١١٢

ابن يعقوب الأصم : ٩٨ و ١٩٧ و ٢١٥ و ٢٣١

أبو يعلى الموصلي : ٢٧٤

يقظة بن مرة : ١١٨

يهود فديك وخير : ١٤٥ و ١٦٧

أبو يوسف : ١٠٥ و ١١٠ و ١٤٧ و ١٧٣

١٩٢ و ١٩٧ - ١٩٩ و ٢٨٢ و ٣٠١

يوسف بن عمرو بن يزيد المصري : ١٣٥

١٩٤ و ١٩٥

هشيم بن بشير الواسطي : ٩٦

هلال بن العلاء : ٥٦

هلال بن مرة : ٢٢٩

همدان : ٣٣٤ و ٦٠

هند بنت سهيل : ٢٦٨

هند بنت عتبة : ٢٩٧

الهيون بن خزيمه بن مدركه : ٢٢٨

(و)

الوانق العباسي : ١٢٧

ابن وارة : ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٠ و ٢٠٦

واقدة بنت حرملة : ١١٧

الواقدي : ٢٢٠ و ٢٢٥

والى المدينة أيام ابن عجلان = جعفر

ابن سليمان

والى بجران : ٣١

وحشى بن حرب : ٢٦٢

أبو وداعة (الحارث بن صبيبة) : ٢٦٦

آل أبي وداعة : ٢٦٦

وراق الحميدي : ٢٤ و ٣١ و ٣٤ و ٤١ و ٤٣

٩٧ و ١٢٩ و ١٦٠ و ٢٨٦ و ٢٨٨

ورقة بن نوفل : ٢٥٧

وركيع : ٢٨٥

ولد المطلب بن عبد مناف : ٢٥٣

الوليد بن عتبة : ٥٢

الوليد بن مسلم : ٢٨٦ - ٢٨٨

الوليد بن هشام بن المغيرة : ١١٦

٢٢١ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٣٣ و ٢٣٥

و ٢٣٧ و ٢٧١ و ٢٧٣ — ٢٧٨

و ٢٨٠ — ٢٨٣ و ٢٨٥ و ٢٨٩ — ٢٩٣

و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٩ — ٣٠٤

و ٣٠٧ — ٣١٠ و ٣١٤ و ٣١٥

و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢٣ و ٣٣٢

يونس بن يزيد: ١٢٢ و ٢٢٨

يوسف (عليه السلام): ٢٨٣

يوسف بن يعقوب الماجشون: ١١١

يونس بن عبد الأعلى: ٢٦ و ٢٨ و ٤٩

و ٥٤ و ٧٠ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٤ و ٨٥

و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٤١ و ١٥٠ و ١٦٠

و ١٦٣ و ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٧ — ١٨٩

و ١٩٥ — ١٩٧ و ٢٠٠ — ٢٠٢ و ٢٠٤

و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٢٠

فهرس

الأماكن والبلدان ، وبعض الأشياء

بعض مكنتبات الشرق : ١٢

بغداد : ٢٥ و ٤١ و ٥٧ و ٦٢ و ٩٦ و ١١١

١٩٣ و ٢٠٣ و ٢٨٠

بلاد الأرمن : ١٠٤

بلاد الجزيرة : ٨٥

بلاد العرب : ١٤٥

بلاد كابل : ٩٤

بلاد النوبة : ١٧٥

بلاد هرسك : ٥٣

بلخ : ٤٢ و ٧٢ و ١٩٢

بلغار : ٢٧٧

الهنسا : ٢٠٧

بوصير : ٦٤

بويط : ٦٤

البيت الحرام = الكعبة

بيت خادم للرشيد : ١٠٣

بيروت : ٣١١

بيوت مكة : ١١٣ و ١٧٥ و ١٧٨ و ١٨٠

(ت)

تبوك : ٢١٦

ترمد : ٤٢

تستر : ٦٥

التنعم : ١٢٩

(١)

الآستانة : ١٢ و ٧

الأنيل : ٢٥٧

أجنادين : ٢٦٦ و ٢٦٣

أحد : ٥٧ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦٥

أذربيجان : ٢٠

إرمينية : ١٠٤

أصهان : ٨١ و ٣٤

الأنبار : ١٩٣ و ٢١٧ و ٢٨٤

الأندلس : ٢٧٧

الأوزاع (قرية بدمشق) : ٦٠

أيلة : ٣٥

(ب)

باب دمشق : ٦٠

بالس : ٣١٤

السبت (موضع بالبصرة) : ٢١١

البحر الذي انطلق لموسى : ٣٣٠

بدر : ٣٦ و ٥١ و ٥٤ و ٥٤ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٢٥٠

٢٦١ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٩٢

بردة (أو برذعة) : ٢٠

بست : ٩٤

البصرة : ٨٦ و ٩٦ و ١٤٥ و ١١١ و ٢٥٥

تنيس : ٥٥

(ج)

الجبيل : ٨١

جبال الروم : ٢٧٧

الجبل : ٤٥

الجندع الذي حن إلى النبي : ٨٣ و ٣٣٠

جرجان : ٦٢

جزر جاوه : ٣

الجزيرة : ٢٧٤

الجند : ١٩١ و ٢٦٣

جيجون : ٤٢

(ح)

الحبشة : ١١٤ و ٢٦٦

الحجاز : ٧٠ و ٢٠٠ و ٢٧٧

الحجر الذي انبجست منه عيون المساء

لموسى : ٣٣٠

الحديبية : ٢٦٨

الحررة : ١٧٧

الحرم : ١٨١

الحرمان : ٢٠٠

حصن النجير : ٢٦٣

حضر موت : ٢٦٣

حلب : ٦ و ٨٥

حمص : ٢٦٢

حين : ٦٦ و ١١٥ و ١١٩ و ١٢٣ و ٣٠٣

حيدر آباد الدكن : ٧

(خ)

خراسان : ٨ و ٣٤ و ٤٥ و ٦٢ و ٦٤ و ٧٢

١٤٨ و ٢٥٥

الحزر : ٢٧٧

الحنق : ٢٦٨

خوارزم : ٤٥

خوزستان : ٦٥

خولان (قرية بالشام) : ٧٠ و ٨٤

خير : ١١٦ و ١٢٣ و ١٤٥ و ١٦٧ و ٢٥٨

خيف مكة : ٢٤ و ٢٥

(د)

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد : ٧

دار السجن التي اشتراها عمر : ١٨١

دار الشافعي بمكة : ٢٥

دار عبد الله بن جدعان : ١١٧

دار عمر بن عثمان بالمدينة : ٢٢٤

دار الكتب المصرية : ١١ و ١٢

دار النبي (صلى الله عليه وسلم) بمكة : ١٧٧

دار نزل بها أحمد والبرزق بمكة : ٥٨

دجلة : ٢٥ و ٢٧٤

دمشق : ١١ و ١٢٠ و ١٥٨ و ٣١٢

دولاب : ٢٣

دومة الجندل : ٢٦٢

الديلم : ٨١ و ٣٢٥

دينور : ٤٥

(ذ)

ذو طوى : ٢٢٧ و ٢٢٩

[ر]

راذان : ٢١١

(ص)

صعيد مصر : ٦٤ و ٢٥٨
الصفاء : ١١٢ و ١١٣
الصفراء : ٥٤
صفين : ٢١٥ و ٣١٤ و ٣١٥
صقلب (بلد) : ٢٧٧
صقلية : ٢٧٧
صغاء : ١٠٤

(ط)

الطائف : ١٤٢ و ٢٦٢

(ع)

عبقر : ١٤٩
العراق : ٣٧ و ٤٤ و ٤٥ و ٦٠ و ٦٦ و ٢٠٠
٢١١ و ٢٤٧ و ٣١٠ و ٣٣٤
عرفة : ٢٨٦ و ٢٨٧
العزى (صنم هدمه خالد) : ٢٦٢
العزيرية : ٧٣
عسفان : ٢٤٤
عسقلان : ٢٣
عسكر : ٧٢
العقيق : ٢٦٥
عكبراء : ٢٥
العمارة : ١٧٧
عمواس : ٢٦٣ و ٢٧٠

(غ)

غزة إفريقية : ٣٠٥

الربذة : ١٧٧

الرجيع : ٢٥٦

رصافة الشام وغيرها : ٣١٩

الركة : ٦١ و ٣١٤ و ٣١٩

الرملة : ٤٠

الروم : ١٠٤

الرى : ٢٣ و ٥٩ و ٦٣ و ٨٠ و ٨١ و ٢١٤

الربيع التي سخرها الله لاسليمان : ٣٣٠

(ز)

الزاهر = ذو طوى

الزعفرانية : ٤١

ززم : ٢٣

(س)

سجستان : ٩٤ و ٢١٣

(سرمن رأى) : ٢٠٤

السليلة : ١٧٧

السواحل الهندية : ٣

سيوط : ٦٤

(ش)

شاطى الفرات : ٣١٤

الشام : ٧٠ و ٧٢ و ١٤٧ و ٢٢٢ و ٢٥٢

٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٨٧

شعب (جبل باليمن) : ٣٣٤

شعب الحيف : ٢٤ و ٢٥

شعب بنى هاشم : ١٢٤

شيراز : ٢٠

(ل)

لا كالان : ١٨٠

(م)

الماء الذي انفجر من بين أصابع النبي : ٣٣٠

مؤنة : ٢٥٢

مالان : ١٨٠

المدنية : ٤٦ و ٤٨ و ١١١ و ١١٢ و ١٤٥

و ١٦٤ - ١٦٦ و ٢٠٠ و ٢٢٥ - ٢٢٧

و ٢٣٠ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٦٢ و ٢٦٦

٢٦٨ و ٢٨٤ و ٢٨٧ و ٣٢١

مر الظهران : ٢٩٧

مرج الصفر : ٢٦٣ و ٢٦٨

مرو الشاهجان : ٦٤ و ١٨٠ و ٢٩٨

المروة : ١١٢ و ١١٣

مريس : ١٧٥

مريسة : ١٧٥

المزدلفة : ٢٨٦

المسجد الحرام : ٥٨ و ١٨١ و ١٩١ و ٢٨٠

المسجد الجامع ببغداد : ٥٧ و ٣٢٩

المسجد الجامع بمصر : ٧٤ و ١٩٣ و ٢٧٣

المشرق : ٢١٤

مصر : ٢٩٧ و ٣٠٥ و ٣٣٧ و ٤٣ - ٤٥

و ٦٠ و ٦٢ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٨٠ و ٨٤

و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ - ١٠١ و ١٧٥ و ١٨٨ و ١٩٢

و ١٩٣ و ٢٠٧ و ٢١٤ و ٢٦٦ و ٢٨٨

و ٣١٢ و ٣٢٨

مضرب أصحاب الشافعي بمكة : ١٠٥

مطبق البويطي : ١٢٧

المغرب الأقصى : ٨٦

غزة الشام : ٢٣ و ٢٤٣ و ٢٤٥

غزة : ٩٤

(ف)

فارس : ٢٠

الفجار : ١١٧ و ٢٥٨ و ٢٦٠

فدك : ١٤٥ و ١٤٦

الفرات : ٦١ و ١٩٣ و ٢٧٤

فسا : ٦٥

الفسطاط : ٢٧٣

فلسطين : ٤٠

(ق)

القادسية : ١١٦

القاهرة : ١١ و ١٧ و ٥٣ و ٣٢٧

القبر النبوي الشريف : ١٦٥

قرميسين : ٤٥

قرى عربية (أو عرينة) : ١٤٧

قرى اليهود في بلاد العرب = فدك وخير

قسطنطينية : ٢٧٧

قصر المنصور ببغداد : ٥٧

قلوص : ٢٠٧

القمر (انشاققه للنبي) : ٣٣٠

قومس : ٢٠٧

القيروان : ٣٠٥

(ك)

الكعبة : ١٠٥ و ١١٧ و ٢٠٧ و ٢٢٧

٢٢٩ و ٢٥٦ و ٢٥٨

الكوفة : ٢٣٠

(ن)

نجران اليمن : ٣١ و ٢٦٢
النخف : ٥٣
نسا : ٦٢
نيسابور : ٣٤ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٥

(هـ)

هجر : ٢٨٠
هراة : ٩٤
هسنجان : ٨٠
الهند : ٧

(و)

وادي الصفراء : ٢٥٧
وادي القرى : ٥٠
واسط الحجاج ، وغيرها : ٣٥

(ي)

اليرموك : ٢٥٧ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٨
الجماعة : ٦٩ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٦٢
اليمن : ٢١ و ٣٥ و ٤٩ و ١٢٩ و ١٩١ و ٢٦٣
و ٣١٩ و ٣٣٤
ينبع : ٥٤

القام : ٢٢٩

مقبرة الشافعي : ٣

مقبرة القبري : ٤٣

مكة : ٢٣ و ٢٤ و ٣٢ و ٣٥ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٥

٥٨ و ٦٢ و ٨٢ و ٨٦ و ٩٤ و ١٠٢

١٠٤ و ١٠٥ و ١١٣ و ١٢٦ و ١٢٨

١٢٩ و ١٤٢ و ١٤٤ و ١٦٩ و ١٧٤

١٧٥ و ١٧٩ - ١٨١ و ٢٠٠ و ٢٠٧

٢٢٧ و ٢٥٦ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٥

٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٧ و ٢٨٤ و ٢٨٦

و ٢٨٧ و ٢٢٨

للمكتبة التيمورية : ١١

مكتبة الجامعة العربية : ١٢١

مكتبة طلعت : ١١

مكتبة كلية الشريعة : ٣٠٦

مفي : ٢٣ و ٢٤ و ٥٠ و ٢٨٦ و ٢٨٧

منبر رسول الله : ٤٩ و ٥٠ و ٨٣

منزل الشافعي بندي طوي : ١٢٩

للموصل : ٢٧٤ و ٣٢١

ميدان السيدة نفيسة : ١٧ و ٣٢٧

« بَعْضُ تَصْنِوِيَّاتِ أُخْرَى »

	صفحة	سطر
الصواب: « الإمتاع . »	٩	٢٠
« .. للقرالى .. »	١٢	٢٥
« .. والشفة .. »	٨٨	١٣
« .. أخوا كلاب .. »	١١٨	١٧
« .. امرى .. »	١٣٨	١٩
حذف الهمزة من كلمة: « إذبحوا »	١٥٥	١٨
تسكين آخر كلمة: « ينصب . »	١٦١	١٠
« .. والحسن . »	١٧٨	٢١
« رواية أبي محمد سعيد . »	١٨٣	٨
« كافي . »	١٨٩	١٢
« .. شعبة .. سلمة: (بدون واو) »	١٢١	٢١٤
« .. ولا فرات . »	٢٣٠	١٦
الصواب: « ل أطلق .. »	٢٣٧	١٣
« .. النوى .. »	٢٤٥	١٨
« .. والتصحيح .. »	٢٥٣	١٤
« .. فأنت . »	٢٥٨	٢٣
« .. وابن راهويه .. »	٣٠٣	٢١
« .. ومختصره . »	٣٠٦	١٣
الهمزة الوارد بعد كلمة: « ومساوى: زيادة: من الطابع .	٣١٦	١٦
قوله: « خلاف: يجوز - بدون تنوين - : ضم آخر ، ونصبه	٣١٧	١
الصواب: « .. و ٥ / ٥ ، و ١٣١ / ٥ .. »	٣٣٣	١٢
« أو شيم: بدون الهاء . »	٣٣٤	١٩
تسكين التاء في كلمة: « كبرت . »	٣٣٤	٢٦
تعديل رقم الصفحة هكذا: ٣٣٥ .	٣٥٣	١

		الصفحة السطر	
١٥	الصواب : « .. وقفه وفضله » .	٣٣٨	
٧	» : « .. والسرحي وأبي ثور »	٣٤٢	
١٥	» : « .. وصف أهل العراق » .	٣٤٥	
٢٥	» : « .. جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا » .	٣٤٩	
٢٦	» : « .. بيت كلمة (قبيلة) : « القنات : ١٣٢ » .	٣٧٤	

* * *

« أَسْتَدْرَاكَ أَحْيَرُ »

قوانا : « كما فهم بعض العاصرين » . هو : الأستاذ أحمد أمين ؛ في مقبale
الضعيف النافه - عن أدب الشافعي - المنشور : في مجلة الهلال (سنة ١٩٥٣)
ويرجح كون البيت ليس للشافعي : أنه ورد منسوبا إلى أعرابي حجب
وأوذى على باب السلطان ؛ في البيان والتبيين ٢/١٨٩ ، والصناعتين ٣١٠
وأمالى المرتضى ١/٢٠٥ . كما ورد : غير منسوب ؛ في إعجاز القرآن
للإقلافي ١٣٤ : (ط المعارف) . والله تعالى أعلم ؛ وهو (سبحانه) : الهادي
إلى الحق وإلى الصواب ؛ والعاصم من الباطل والعايب .
فله الحمد والشكر : أولا وآخرآ ، وباطناً وظاهراً . وصلواته وتسليماته :
على أفضل أنبيائه ، وأكمل أصفياه ؛ وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه وأحبابه .

في يوم الأربعاء ٦ من يناير سنة ١٩٥٤ م غرة جاد الأولى سنة ١٣٧٣ هـ
عبد النبي عبد الخالق